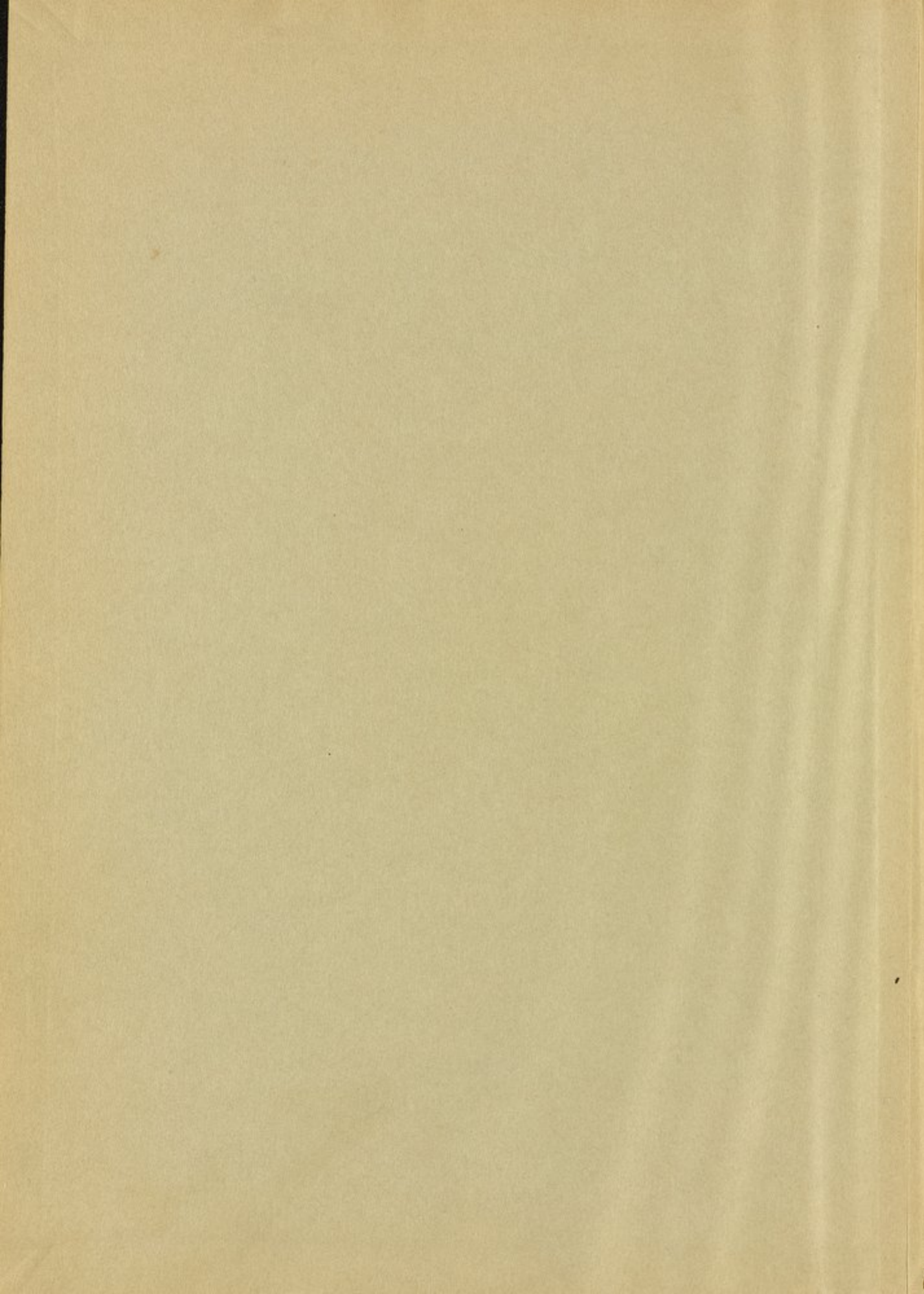
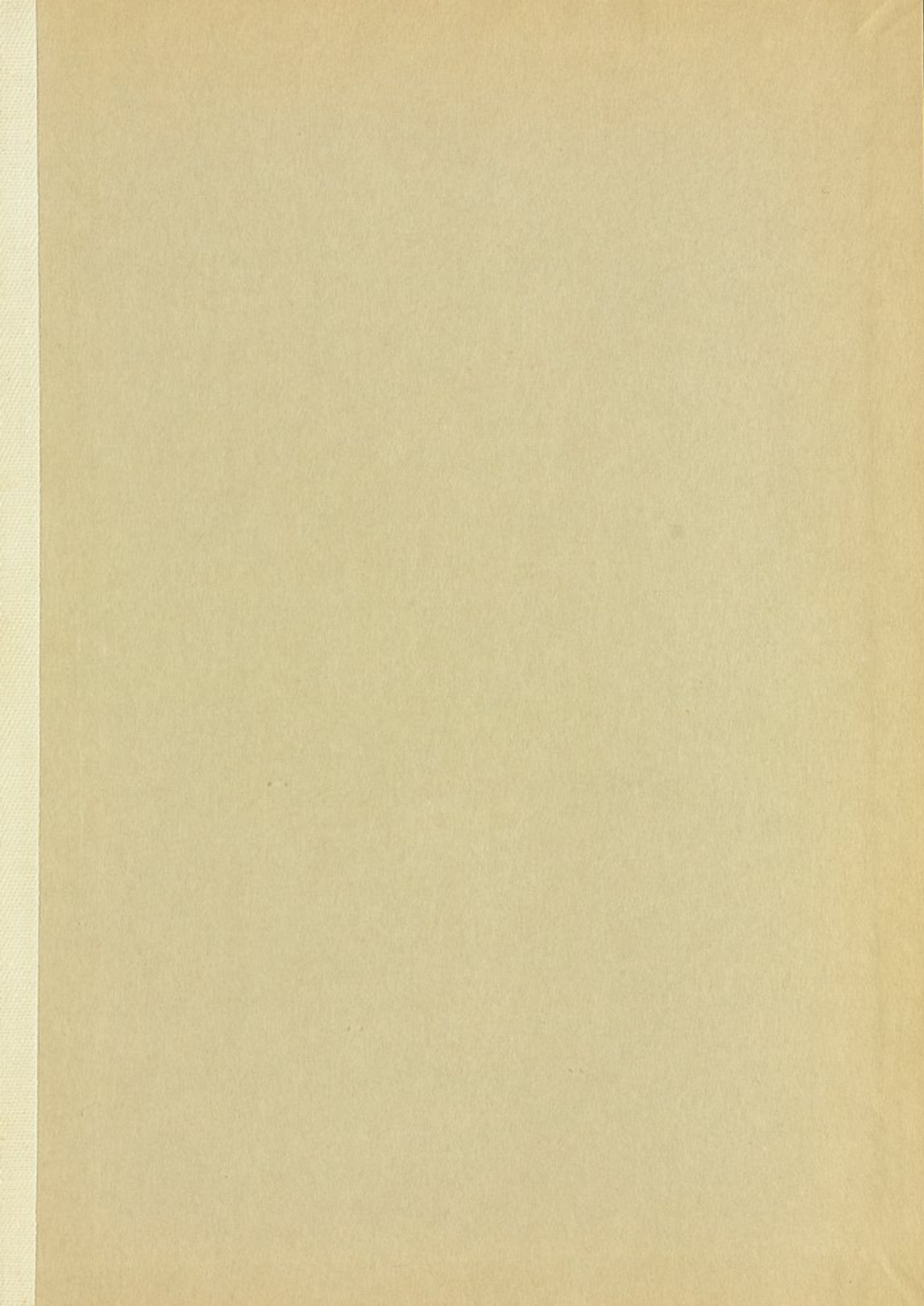


Columbia University
in the City of New York

LIBRARY







﴿ الجزء الاول ﴾

من كتاب أبي عبد الله محمد بن
اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
البخارى المجمعى رضى الله تعالى
عنه ونفعنا به آمين

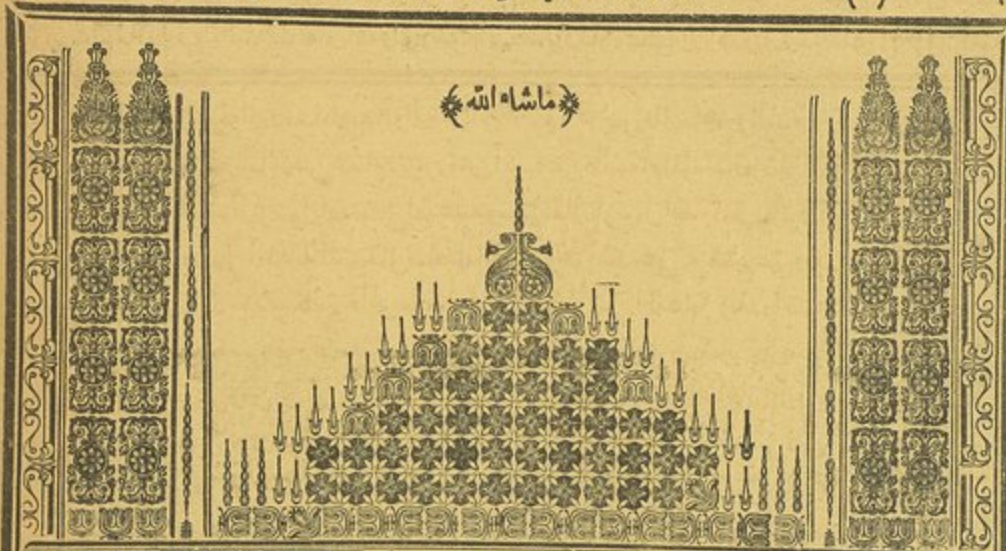
وبها مشه حاشية السندى بتسامها وتقريرات من
شرحى القسطلانى وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى

ولدا البخارى رضى الله تعالى عنه ببخارى يوم الجمعة اولها ثالث عشر
شوال سنة ١٩٤ وتوفى ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦
عن اثنين وستين سنة الاثلاثة عشر يوماً روى عنه أنه قال خرجت
كتاب الصحيح من زهاه ستائة ألف حديث است عشرة سنة وما وضعت
فيه حديثاً الا اغتسلت وصليت ركعتين اه وفضائله أكثر من أن تحصى
وأوفر من عدد الرمل والمصى وعدد أحاديث صحيحه سبعة آلاف
ومائتان وخمسة وسبعون وباسقاط المكرر أربعة آلاف وقيل غير ذلك
وقد تنازع البخارى المذاهب الأربعة والصحيح انه مجتهد اه من شرح
الشبرخيتى على الأربعين النووية ومن غيره وقد أجرينا الطبع على
النسخة التى شرح عليها العلامة القسطلانى رحمه الله تعالى الاماندر فليعلم

٨٩٣.٧٩٣
١٣٨٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (اعلم) أن تراجم الصحيح على قسمين قسم يذكرة لاجل الاستدلال بحديث الباب عليه وقسم
يذكرة ليحتمل كالتشریح في الحديث الباب وبين به محمل حديث الباب من لالكون حديث الباب مطلقا قد علم تقييده بأحد آخرفياتي بالترجمة
مقدمة لا يستدل عليها بالحديث المطلق بل ليبين أن محمل الحديث هو المقيد فصارت الترجمة كالشرح للحديث والتشراح جعلوا الأحاديث كلها
دلائل لمافي الترجمة فأشكل عليهم الأمر في مواضع ولو جعلوا بعض التراجم كالشرح خلصوا عن الأشكال في مواضع * وأيضاً كثيراً ما يذكرة
بعد الترجمة آ نارا لادنى خاصة بالباب وكثير من الشراح يرونها دلائل للترجمة فيأتون بتكافآت باردة لتصحيح الاستدلال بها على الترجمة فإن
يجوز وعن وجه الاستدلال عدوه اعتراضا على صاحب الصحيح والاعتراض في الحقيقة متوجه عليهم حيث لم يفهموا المقصود وأيضاً كثيراً ما يكون
ظاهر الترجمة معنى فيحتمل الترجمة عليه والحديث لا يوافق فيعدون ذلك إرادا على صاحب الصحيح مع أنه قصد معنى يوافق الحديث قطعاً وقد
يكون معنى الترجمة ما يفهمه والمكن تطبيق الحديث به يحتاج إلى فضل تدقيق فكثيرا ما يغفلون عنه ويعتدونه اعتراضاً وأنت إذا حفظت وراعت
مأذ كرنالك يسهل عليك مواضع عديدة مما صعبت عليهم وسيجيء لك في هذا التعليق اللطيف حل مواضع يحتاج إلى فضل دقة أما في فهم معنى
الترجمة أو في تطبيق الحديث بها (٢) ان شاء الله تعالى يظهر لك ذلك إن راجعت هذا التعليق بعد مراجعة الشروح



ما شاء الله

وكنتم من أهل التمييز
والله تعالى أعلم (قوله باب
كيف كان بدء الوحي إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم)
ابتداء صحيحه بالوحي وقدمه
على الإيمان لان الاعتماد
على جميع ما سيدكره في
الصحيح يتوقف على كونه
صلى الله تعالى عليه وسلم
نبيا أوحى إليه والإيمان به
انما يجب لذلك ولذلك أي أمر
الوحي بالآية أعنى قوله تعالى
انا أوحينا إليك الآية وما
كان الوحي يستعمل في
الإلهام وغيره مما يكون إلى
غير النبي أيضا كما في قوله
تعالى وأوحى ربك إلى المحل
وأوحينا إلى أم موسى فلا
يدل على ثبوت النبوة ذكر
آية تدل على ان الإحياء إليه
صلى الله تعالى عليه وسلم كان إحياء نبوة لقوله تعالى كما أوحينا إلى نوح والنبيين فثبت به أنه قد أوحى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري رحمه الله تعالى أمين
باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره انا أوحينا
إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده صدقنا الحميدى قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد
الانصارى قال أخبرني محمد بن ابراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الأعمال بالنيات وانما السكك امرئ

صلى الله تعالى عليه وسلم كان إحياء نبوة لقوله تعالى كما أوحينا إلى نوح والنبيين فثبت به أنه قد أوحى
إليه صلى الله تعالى عليه وسلم إحياء نبوة و بواسطته ثبتت نبوته وحصل الاعتماد على جميع ما في الصحيح مما نقل عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
ووجب الإيمان به فلذلك عقب باب الوحي بكتاب الإيمان والحاصل ان الوحي إليه صلى الله تعالى عليه وسلم هو بدء أمر الدين ومدار النبوة والرسالة
فلذلك سمى الوحي بدء إحياءه على أن إضافة البدء إلى الوحي في قوله بدء الوحي بيانه وابتداءه الكتاب والمعنى كيف كان بدء أمر النبوة والدين
الذي هو الوحي وبهذا التقرير حصل المناسبة بين تسمية الوحي بأو ابتداء الكتاب به وسقط ما أورد بعض الفضلاء على ترجمة المصنف للباب
من ان كثيرا من أحاديث الباب لا يتعلق إلا بالوحي لا ببدء الوحي فكيف جعل الترجمة باب بدء الوحي وكذا ظهر وجه الشبه في قوله تعالى كما
أوحينا إلى نوح وهوان الإحياء كان إحياء نبوة ورسالة لقطع معذرة الناس كما يدل عليه قوله تعالى في آخر الآيات لئلا يكون للناس على الله حجة
وكذا ظهر وجه تشبيه الوحي بالرسالة والتسليم الذي يدل عليه قوله ورسالة وقوله وكأم الله موسى في أن السكك لقطع معذرة الناس هذا وقوله
تعالى الله عز وجل الأقرب رفعة على تقدير الخبر أى وفيه قوله عز وجل أى فى انبثات الوحي قوله عز وجل والله تعالى أعلم اه سندي (قوله
يقول انما الأعمال بالنيات) قد تكلموا على هذا الحديث في أوراق فذكره والمعاني والروحة عندي في بيان معناه ان يقال المراد بالأعمال

مانوى

مطلق الافعال الاختيارية الصادرة عن المكلفين وهذا اما ان الكلام في تلك الافعال اذلا غيرة بغيرها ولا يبحث عنها في الشرع ولا يلتفت اليها
 اولان العمل لا يقال الالفعل الاختيارى الصادر عن أهل العقل كما نص عليه البعض فلذلك لا يقال عمل البهائم كما يقال فعل البهائم وقد تقرر
 ان الفعل الاختيارى يكون مسبوقا بقصد الفاعل الداعي له اليه وهو المراد بالنية فالعنى ان الافعال الاختيارية لا توجد ولا تحقق الا بالنية
 والقصد الداعي للفاعل الى ذلك الفعل لا يقال هذه مقدمة عقلية فأتى لتعلق للشارع بذكرها لاننا نقول ذكرها الشارع تمهيدا لما بعد هان
 المقدمات الشرعية ولا يستبعد عن الشارع ذكره مقدمة عقلية اذا كان لتوضيح بعض المقدمات الشرعية بل لا يستبعد دون ذلك أيضا ثم بين
 صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وانما الشكل امرى ما نوى ان ليس للفاعل من عمله الا نية أى الذى يرجع اليه من العمل نفعاً او ضراً هي النية
 فان العمل بحسبها يحسب خيراً او شراً ويجزى المرء بحسبها على العمل ثواباً وعقاباً ويكون العمل تارة حسنة وتارة قبيحة بسببها او يتعدد اجزاءه
 بتعدد هاهولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب لا يقال
 يلزم من هذا المعنى ان تنقلب السمات حسناً بحسب النية كالمحاطات تنقلب حسناً بحسبها لاننا نقول لا بد فى النية من كون العمل صالحاً لها
 ضرورة ان النية الغير الصالحة لان تكون نية فى العمل لا تعتبر نية بالنظر الى ذلك العمل فهى كلابية بل يقال قصد التقرب بالسمات بعد قصد
 قبيحاً ونية تزيد العمل شراً فهى داخلية فى شمر النيات لا فى خيرها والمرء يجزى بحسبها عقاباً فهى داخلية فى الحديث واذا تقرر هاتان المقدمتان
 ترتب عليهما ما قوله فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله أى قصد او نية فله هجرته الى الله والى رسوله أى (3) اجروا وبالي آخر الحديث ولعل

المتأمل فى مبانى الالفاظ
 ونظمها يشهد ان هذا المعنى
 هو معنى هذه الكلمات
 والله تعالى أعلم (قوله أول
 ما بدى به رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا
 الصالحة) فان قلت كانت
 هذه الرؤيا قبل النبوة من
 مقدماتها وقد علم أن رؤيا
 الانبياء وحى دون غيرهم
 فكيف عدت هذه الرؤيا
 وحي قبل النبوة قلت بل
 الرؤيا الصالحة مطلقاً من
 أقسام الوحي كيف وقد
 سماها النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم حراً من اجزاء النبوة
 فكيف اذا كان صاحب
 الرؤيا ممن خلق للنبوة
 وجعلت رؤياه تمهيداً للوحي
 اليه صريحاً وقد تقرر نيباً

ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها والى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه حرثاً عبد الله
 ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن الحارث بن
 هشام رضى الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأيتك الوحي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده على فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال
 وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعنى ما يقول قالت عائشة رضى الله عنها ولقد رأيت به ينزل عليه الوحي فى
 اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليمتد صدقاً حرثاً يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها قالت أول ما بدى به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة فى النوم فكان لا يرى رؤياً الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه
 الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالى ذوات العدد قبل أن ينزع الى أهله ويتزوّد لذلك ثم
 يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال
 فأخذني فغطى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فأخذني فغطى الثانية حتى بلغ منى
 الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فأخذني فغطى الثالثة ثم أرسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق
 خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل
 على خديجة بنت خويلد فقال زمونى زمونى فزمواوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد
 خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزى بك الله ابدانك اتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم
 وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى
 ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبرانى فيكتب من الانجيل بالعبرانية
 ماشاء الله ان يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى فقالت له خديجة يا ابن عمهم من ابن أخيك فقال له ورقة
 يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناهوس الذى نزل الله

وآدم بين السماء والطين والله تعالى أعلم (قوله فقال اقرأ) كأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهم من اقرأ أول الوهولة انه أمره بالقراءة نفسها
 على الفور لا بتعلم القراءة كما يؤمر الصبي باقراؤا ولا بما مطلقاً كما هو مقتضى الأمر مطلقاً والاصح رده بقوله ما انا بقارئ والحاصل أن الصبي
 اذا قيل له اقرأ اريد به الامر بتعلم القراءة لا بالقراءة نفسها والامر وان كان لا يقتضى الفور لاسكن ربما يتبادر منه الفور فالجواب منه صلى الله
 تعالى عليه وسلم بقوله ما انا بقارئ مبنى على انه فهم الامر بالقراءة نفسها على الفور وحاصل الجواب أنه تكليف بما لا يطاق فكانه علم صلى
 الله تعالى عليه وسلم امتناع التكليف بما لا يطاق بقله الكامل قبل تقرر ظهور النبوة والله تعالى أعلم اه سندی (قوله لقد خشيت على
 نفسي) مقتضى جواب خديجة والذهاب الى ورقة ان هذا كان منه على وجه الشك وهو مشكك بأنه لما تم الوحي صار نيباً فلا يمكن أن يكون
 شاكاً بعد فى نبوته وفى كون الجاني عنده ملكاً من الله وكون المنزل عليه كلام رب العالمين نعم يمكن الشك فى بعض ذلك قبل تمام الوحي حين
 فاجأه الملك أولاً مثلاً ويمكن أن يقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم أراد بهذا الحكاية عن أول أحواله الا انه ذكره على وجه يوجب بقاء الشك له
 بعد وان كان هو حالة الحكاية على علم من الامر ولا شك له حينئذ اصلاً لاسكن أراد اختبار خديجة فى أمره ليعلم ما عندها من العلم ولعله

لوفاجأها بصرى القبول
 بالنبوّة فربعاتلقت
 بالانكار فيصعب بعد ذلك
 الرجوع الى الاقرار فأراد
 أن يأتي بالكلام على
 وجه الابهام قصدا
 للاختبار والله تعالى أعلم
 (قوله من الريح المرسلة أى
 المطلقة الخلاة على طبعها
 والريح لو أرسلت على طبعها
 لكانت في غاية الهبوب
 قوله ان هرقل أرسل اليه
 في ركب الخ) لما كان المقصود
 بالذات من ذكر الوحي هو
 تحقيق النبوة وانباتها وكان
 حديث هرقل أوفر تأدية
 لذلك المقصود أدرجه في باب
 الوحي والله تعالى أعلم اه
 سندي (قوله لم يكن ليذر
 الكذب على الناس ويكذب
 على الله) النسي في لم يكن
 متوجه الى المجموع أى لم
 يكن يجمع بين ترك الكذب
 على الناس والكذب على
 الله وذلك لان الكذب على
 الله هو والغاية القصوى في
 الكذب فلا يكون الامن
 كذاب لا يترك الكذب
 على أحد حتى ينتهي أمره
 الى الكذب على الله فن
 لا يكون كاذبا على غيره
 لا يمكن أن يكذب على الله
 مرة واحدة

على موسى ياليتني فيها جذعاً ليتني أكون حياً إذ يخبرك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو
 يخبرني هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وان يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزراً ثم
 لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي ﴿ قال ابن شهاب وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله
 الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت
 بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراجالس على كرسى بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني
 زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر الى قوله والجزفاهجر قمى الوحي وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف
 وأبو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعه روادره صرثما موسى بن اسمعيل قال حدثنا
 أبو عوانة قال حدثنا موسى بن أبي عائشة قال حدثنا سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به
 لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال
 ابن عباس فأنأحر كهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك كهما وقال سعيد أنا أحر كهما كما
 رأيت ابن عباس يحرك كهما فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه
 قال جمعه لك صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا نداء ان
 تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا أتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأ النبي
 صلى الله عليه وسلم كما قرأ صرثما عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري ح وحدثنا
 بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس ومعه عن الزهري نحوه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
 عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين
 يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة
 صرثما أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
 مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في ركب من قريش
 وكانوا تجار بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذمها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهم
 بايلاء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعاهم جمانه فقال أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي
 يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان قلت أنا أقربهم نسباً فقال أدنوه مني وقر بواحشاه فاجهواهم عند ظهره ثم قال
 لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه قال فوالله لولا الحياء من أن يأتروا على
 كذبا لكذب عنه ثم كان أول ما سألتني عنه أن قال كيف نسبه فيكم قلت هو فمناذ ونسب قال فهل قال
 هذا القول منكم أحد فقط قبله قلت لا قال فهل كان من آباءه من ملك قلت لا قال فأشرف الناس يتبعونه
 أم ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم يفتقون قلت بل يزدون قال فهل يرتد أحد منهم سخطة
 لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر
 قلت لا ونحن منه في مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها قال ولم تكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال
 فهل قاتلوه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال يئال منا وننال منه قال
 ماذا يا صرثم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وتركوا ما يقول آباؤكم وبأسرنا بالصلاة والصدق
 والعفاف والصلة فقال لترجمانه قل له سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذونسب فكذلك الرسل تبعث
 في نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله
 لقلت رجل يتأذى به قول قيسل قبله وسألتك هل كان من آباءه من ملك فذكرت أن لا قلت فلو كان من آباءه
 من ملك لقلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن
 لا فذكرت أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك أشرف الناس اتبعوه أم
 ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتبعوه وأتباع الرسل وسألتك أيزيدون أم يفتقون فذكرت أنهم
 يزدون وكذلك أمر الايمان حتى يتم وسألتك أيزيدون أم يفتقون فذكرت أن لا
 وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يذود فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك

(قوله حتى أدخل الله على الاسلام) فيه إشارة الى ان اسلامه كان منة من الله تعالى عليه رزقه الله وان كان لا يزيد هو ولا يرضى به ولا يرضى به فربما يؤخذ منه الإشارة الى أن اسلامه كان أول الأمر ظاهر يا حيث قال أدخل على ولم يقل في قلبي وقال الاسلام ولم يقل الايمان ولهذا كان يعد أولاً من مؤامنة القلوب والله تعالى أعلم وقوله حتى يحتمل أن الغاية فيه هي الانتقال من الأدنى الى الأعلى وأولاً لقطع اعتبار أن المراد بقوله موقناً مع الاخفاء حتى أدخل الله على الاسلام فإظهار ما أخفيت من الايقان أو لان المراد كنت موقناً أنه سيظهر حتى ظهر وعند تحقق الظهور ينقطع ايقان أنه سيظهر كما لا يخفى وذلك لان اسلامه كان في أيام الفتح وقد أظهر الله تعالى الأمر بالفتح والله تعالى أعلم اهـ سندی * (كتاب الايمان) * (قوله وهو قول وفعل) الضمير للايمان الذي هو عنوان الكتاب وليس معني كونه قولاً وفعلان كلاماً من اجزء من الايمان على وجه ينتفي الايمان بانتهائه فان السلف لم يقولوا بذلك بل معناه ان كلاماً من اجزء من الايمان (هـ) تارة ويطلق اسم الايمان عليه أخرى شرعاً ومعنى قوله يزيد

وبنقص أنه يوصف بالزيادة والنقصان في لسان الشرع أهم من أن يكون ذلك الوصف وصفه بالاعتبار أمور خارجة عنه والسلف كانوا يتبعون الوارد ولا يلتفتون الى نحو تلك المباحث الكلامية التي استخراجها المتأخرون ثم استدلل على انه يوصف بالزيادة بآيات واكتفى بها عن الدليل على انه يوصف بالنقصان لكفاية المقابلة في ذلك فان الموصوف بالزيادة لا محالة يتصف بالنقصان عند عدم تلك الزيادة ويمكن أن يجعل قول عمر بن عبد العزيز من لم يستكملها لم يستكمل الايمان من أدلة اتصاف الايمان بالنقصان ثم الاستدلال بما فيه نسبة الزيادة صريحاً الى الايمان ظاهراً وأما فيه نسبة الزيادة الى الهدى فوجه الاستدلال به أن زيادة الهدى لا تتجاوز

عما يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبينها لكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقاً فسيكلمك موضع قديمي هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم فلواني أعلم اني أخلص اليه لتجسمت لقاءه ولو كنت عنده لغسست عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصري فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فان عليك انم البر يسين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقلوا اشهدوا باننا مسلمون قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات وأخر جفا فقلت لأصحابي حين أخرجنا القدامر أمر ابن أبي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفهري فارتفعت موقناً أنه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام * وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل أسقف على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم ايليا أصبح يوماً خبيث النفس فقال لبعض بطارقه قد استنكرنا ههنا ملك قال ابن الناطور وكان هرقل حراً ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فنحن نتنت من هذه الامة قالوا ليس يتختمن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم وما كتب الى مدائن ملكك فليقلوا من فيهم من اليهود فيبين ما هم على أمرهم اني هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا واختتن هو أم لا فنظر واليه فحدثوه أنه تختمن وسأله عن العرب فقال هم يتختمنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له بر ومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حصن فلم يرم حصن حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وأنه نبي فأذن هرقل لعظماة الروم في دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها فغلقت ثم اطلع فقال يامعشر الزوم لهم لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فقبليها وهذا النبي مخصوصا حصية حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان قال ردوهم على وقال اني قلت مقاتلي أنفاً اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل رواء صالح بن كيسان ويونس ومعه عن الزهري

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الايمان *

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس * وهو قول وفعل ويزيد وينقص قال

عن زيادة الخبرات من الاقوال والافعال وكل ذلك ايمان فثبت بزياة الهدى زيادة الايمان ثم استدلل على ان الايمان قول وفعل بحديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان فانه قد عد فيه بعض الاعمال من الايمان بقول عمر بن عبد العزيز ان للايمان فرائض لان مثل هذا الكلام يدل على ان الفرائض وغيرها من اجزاء الايمان كما يقال ان الصلاة فرائض والاستدلال بقول عمر بن عبد العزيز وغيره في هذا الباب لان المطلوب تحقيق ما كان عليه السلف في هذا الباب اذا اتبعهم في هذه المطالب خيراً من ابدع اقوال أخر واخترعها وقول عمر بن عبد العزيز كما يدل على ان الافعال تعد من الايمان يدل على ان الايمان يوصف بالزيادة والنقصان حيث قال فن استكمل الخ وأما الاستدلال بقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولا تكن لي طمئن قلبي على قبول الايمان الزيادة واتصافه بها فضعف عند أهل التحقيق اذ قوله بأرني كيف تحيي الموتي صريح في أن مطلوبه كان رؤية كيفية الاحياء وكان قلبه مشتاقاً الى ذلك فأراد أن يظهر بوصوله الى مطلوبه وهذا أمر خارج عن

الايان والله تعالى أعلم * وأما كلام معاذة مؤمن ساعة ما بعثت نذ كرا لله أو نذ كرا للعالم أو الخير أو نحو ذلك وتسميته مثله ايماناً يدل على اطلاق الايمان على بعض الافعال وقول ابن مسعود اليقين الايمان كما يدل على أن الايمان له أجزاء وابعاض اذ التأكيد يدل على ان يكون الايمان هو كذلك ويدل على أن معظمه اليقين بحيث يقال انه كل الايمان ثم ان ثبت به هذه الأدلة ان الايمان قول وفعل ذكر بعض ما يناسب ذلك بقول ابن عمر وغيره لنوع مناسبة (٦) وارتباطا والله تعالى أعلم نعم قول ابن عباس دعاءكم ايمانكم من أدلة المطالب

الله تعالى ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم وزدناهم هدى ويزيد الله الذي اهتدوا هدى وقال الذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم ويزداد الذين آمنوا ايماناً وقوله عز وجل أيكم زادته هذه ايماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً وقوله جل ذكره فأخشوهم فزادهم ايماناً وقوله تعالى وما زادهم الا ايماناً وتسليماً والحب في الله والبغض في الله من الايمان وكتب عمر بن عبدالعزيز الى عدي بن عدي ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسنناً فمن استكملها فقد استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان أعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها وان أمت فإنا نأعلى صحبتكم بكم بجر يص وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي وقال معاذ اجلس بنا مؤمن ساعة وقال ابن مسعود اليقين الايمان كما وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر وقال مجاهد شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً أو صينياً يا محمد وايه ديننا واحدا وقال ابن عباس شرعة ومنهاج سبيل لا وسنة دعاؤكم ايمانكم اقوله تعالى قل ما يعبا بكم كربى لو لا دعاؤكم ومعنى الدعاء في اللغة الايمان صرثماً عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حفظة بن أبي سفينان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وأقام الصلاة وآتاه الزكاة والحج وصوم رمضان **باب** أمور الايمان وقول الله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين وأتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهودهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون قد أفلح المؤمنون الآية صرثماً عبد الله ابن محمد الجعفي حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضعة وسنتون شعبة والحياة شعبة من الايمان **باب** المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده صرثماً آدم بن أبي اياس قال حدثنا شعبة عن عبد الله ابن أبي السفر واسماعيل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه قال أبو عبد الله وقال أبو معاوية صرثماً داود عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** أى الاسلام أفضل صرثماً سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده **باب** اطعام الطعام من الاسلام صرثماً عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف **باب** من الايمان أن يحب لآخيه ما يحب لنفسه صرثماً مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حسين المعلم قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه **باب** حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان صرثماً أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن

كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله باب أمـ و الايمان) أى الافعال المضافة الى الايمان من حيث عدها شعبة أو وصفها لصاحبه وقوله وقول الله بالرفع أى وفيه قول الله (قوله الايمان بضع وستون الخ) كناية عن الكثرة فان أسماء العدد كثير ما تجي كذلك فلا يرد أن العدد قد جاء في بيان شعب الايمان مختلفة اه سندي (قوله المسلم من سلم الخ) لعل المعنى المسلم الكامل من حمله اسلام الناس على التجنب عن أذاهم بكل الوجوه كما هو مقتضى قولهم ان تعليق الحكم بالمشقة يشعر بالعلية ولا يخفى أن من حمله اسلام الناس على ترك التعرض لهم لا يكون الا كامل الاسلام هادة والكافر والفاسق وان ترك تعرض الناس أحياناً لكن لا يحمله اسلام الناس على ترك أذاهم ويمكن أن يقال ان المعنى ان المسلم الكامل من كان متصفاً بترك الأذى ولا يلزم منه ان بكل متصف بترك الأذى مسلم كامل بل لازمه ان كل مسلم كامل يكون متصفاً بذلك ولا يوجد المسلم الكامل بدون

هذا الوصف اذا المقصود الحديث على تحصيل هذا الوصف وان لا يحصل كمال الاسلام الا به لأن هذا يكفي في كمال الاسلام وأنه لا يحتاج مع هذا الوصف في كمال الاسلام الى غيره وهذا ظاهر فلا اشكال (قوله أى الاسلام أفضل) يمكن أن يقال المراد أى افراد الاسلام أفضل ومعنى من سلم أى اسلام من سلم المسلمون والاسلام وان كان معنى واحداً في ذاته لكنه متعدد باعتبار الافراد فصح دخول أى عليه بذلك الاعتبار فلا حاجة في السؤال الى تقدير (قوله حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه) لعل المراد ترك المسدود والعداوة وحصول كمال المودة حتى يقرب أن ينزل أخاه منزلة نفسه في الخيرات بطريق السكينة أو المراد ان يحب ذلك في الأعم الأغلب ولا يلزم في كل شئ مسهاذالم

يدن لذلك الشيء الا فردوا احد كالموسيلة والمعام محمود فانه لا يمكن الاستمرار فيه حتى يتجده لغيره وهذا يندفع
تخصيص الملك بقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وبما حكاها الله

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون
أحب اليه من والده وولده **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال **حدثنا** ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** آدم بن أبي اياس قال **حدثنا** شعبة عن قتادة عن أنس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين
باب حلاوة الايمان **حدثنا** محمد بن المنثري قال **حدثنا** عبد الوهاب الثقفي قال **حدثنا** أيوب
عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
أن يكون لله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الله وأن يكره أن يعود في الكفر
كما يكره أن يعذب في النار **باب** علامة الايمان حب الانصار **حدثنا** أبو الوليد قال **حدثنا**
شعبة قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار **باب** **حدثنا** أبو ايمان قال أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان
شهدبدا وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصاية من أحبها يا يعقوب
على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين أيديكم
وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فن وفي منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا
فمؤكفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على
ذلك **باب** من الدين الفرار من الفتن **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن **باب**
قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وان المعرفة بفعل القلب لقول الله تعالى ولما كن يؤاخذكم بما
كسبت قلوبكم **حدثنا** محمد بن سلام البيهقي قال أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمرهم أمرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا اننا لسنا كهيتك يا رسول الله
ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم
وأعلمكم بالله أنا **باب** من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار من الايمان **حدثنا**
سليمان بن حرب قال **حدثنا** شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من
كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ومن أحب عبد الايحية الا لله ومن يكره
أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله كما يكره أن يلقى في النار **باب** تفاضل أهل الايمان في الاعمال
حدثنا اسمعيل قال **حدثنا** مالك عن عمر بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى أخرجوا من النار من كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة أو الحياة شك مالك
فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية قال وهيب **حدثنا** عمر والحياة وقال
خردل من خير **حدثنا** محمد بن عبد الله قال **حدثنا** ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن أبي امامة بن
سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وأنا ثم رأيت الناس يعرضون على
وعليهم قصص منها ما يبلغ الثدى ومنها ما دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قيص يجزئه قالوا إنما أوتيت
ذلك يا رسول الله قال الدين **باب** الحياة من الايمان **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ أخاه في

لا شكال بسؤال سيدنا سليمان
عن عبادة الصالحين من قولهم
واجعلنا للمتقين اماما
فانه ظاهر في الخصوص
والعموم في الامامة يرفع
الامامة من أصلها كما لا يخفى
وبتخصيص النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم سؤال
الوسيلة بنفسه وأمره الامامة
بذلك السؤال والله تعالى
أعلم ثم معنى هذه الغاية
أعني حتى يحب ههنا وفي
أمثاله هو أنه لا يكمل
الايمان بدون حصول هذه
الغاية لا أن حصول هذه
الغاية كافية في كمال الايمان
وان لم يكن هناك شيء آخر
فلا تعارض بين هذا الحديث
وبين ما سيجي من الاحاديث
اه سندی (قوله باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم أنا
أعلمكم بالله) أي وايمان
الشخص على قدر معرفته
بالله فيلزم أن يزيد وينقص
على قدر معرفته به وبما
ورد عليه انه كيف يزيد
الايمان أو ينقص بزيادة
المعرفة أو نقصانها مع ان
المعرفة خازنة عن الايمان
لما تقدم أن الايمان قول
وفعل والمعرفة ليست شيئا
من ذلك أجاب بان المعرفة
فعل القلب والفعل لا يقتصر
على ما يصدر من الجوارح
بل يشمل ما يصدر من
القلب لقوله تعالى ولكن
يؤاخذكم بما كسبت
قلوبكم فاسئلوا عن الكسب

الذي بعني الفعل والعمل الى القلب فلا يقتصر الفعل على الجوارح وعلى هذا فقوله وان المعرفة بكسر الهمزة وان المعرفة بكسر الهمزة
أن الفعل يشمل فعل القلب والله تعالى أعلم (قوله لسنا كهيتك) أي على حالتك فالكاف بعني على للتشبيه (قوله بعد إذ أنقذه الله)
قيد على حسب وقته اذ الناس كانوا في وقته أسلموا بعد سبى الكفر وهو وكأية عن معنى بعد إذ أن رزقه الله الاسلام وهو هداه اليه والله تعالى أعلم

(قوله باب فان تابوا الخ) أي فضم الى التوبة من الكفر إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فهما من الايمان كالتوبة وقد فسر التوبة في الحديث بالشهادة
 اذ مدار الأحكام على التوبة الظاهرية ثم الحكم الذي يدل عليه حديث الباب اما مخصوص بمشركي العرب أو كان قبل شرع الجزية والله تعالى
 أعلم (قوله باب من قال ان الايمان هو العمل) لما ورد في مواضع من كتاب الله تعالى عطف العمل على الايمان والعطف للغايرة توهم
 ان الايمان لا يطبق عليه اسم العمل شرعا فوضع هذا الباب لاثبات ان اسم العمل شرعا يشمل الايمان واستدل عليه بقوله تعالى تلك الجنة
 الآتية لا بناء على أن معنى بما كنتم تعملون تؤمنون فإنه بعيد بل بناء على ان الايمان هو السبب الأعظم في دخول الجنة فلا بد من شمول بما كنتم
 تعملون له وكذا قول عدة من أهل العلم لبيان شمول العمل لقول لا اله الا الله على معنى أي حتى عن قول لا اله الا الله لا لبيان اقتصار العمل عليه
 والمراد والله تعالى أعلم بما كانوا يعملون فعلا وتر كافي يشمل السؤال من قال ومن تركه وكذا قوله لمثل هذا الخ العمل فيه يشمل الايمان لأن
 المراد به الايمان فقط والحاصل أنه في هذه الآية وقع الاقتصار على ذكر العمل مع أن الموضوع موضع ذكر الايمان والعمل جميعا فلا بد من
 القول بشمول العمل للايمان وهو المطلوب وعلى هذا فما وقع في القرآن من عطف العمل على الايمان في مواضع فهو من عطف العام على
 الخاص لمزيد الاهتمام بالخاص والله تعالى أعلم (٨) (قوله باب اذ لم يكن الاسلام الخ) لا بد من حل هذا الكلام أولا ولعل المعنى اذ لم يكن

الحياة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياة من الايمان **باب** فان تابوا واقاموا الصلاة
 وآتوا الزكاة فإنا نسبيهم **ص** ثنا عبد الله بن محمد السندي قال حدثنا أبو روح الحرابي عن عمارة حدثنا شعبة
 عن واقد بن محمد قال سمعت أبي يحدث عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس
 حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني
 دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله **باب** من قال ان الايمان هو العمل لقول الله
 تعالى وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون وقال عدة من أهل العلم في قوله تعالى فوربك لننأسأهم أجمعين
 هما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله وقال لمثل هذا فليعمل العاملون **ص** ثنا أحمد بن يونس وموسى بن
 اسمعيل قالوا حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سئل أي العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج
 مبرور **باب** اذ لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل لقوله تعالى
 قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا فإذا كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره ان الدين
 عند الله الاسلام ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه **ص** ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري
 قال أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص
 وسعد بن جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو أشجعهم إلى فقالت يارسول الله مالك عن فلان فوالله
 اني لأراه مؤمنا فقال أو مسلما فسكت قليلا ثم غلبي ما أعلم منه فعدت لمقاتلي فقالت مالك عن فلان فوالله اني
 لأراه مؤمنا فقال أو مسلما فسكت قليلا ثم غلبي ما أعلم منه فعدت لمقاتلي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 قال يا سعد اني لأعطي الرجل وغيره أحب إلى منه خشية أن يكبه الله في النار * ورواه يونس وصالح ومعه

اطلاق لفظ الاسلام على الحقيقة الشرعية لهذا اللفظ
 وكان اطلاقه على الاستسلام
 أي الانقياد الظاهري لطمع
 في الغنيمة أو الخوف من
 القتل فهو اطلاق جائز ورد
 به الشرع في مواضع ثم
 استدل على ورود هذا
 الاطلاق بقوله تعالى قالت
 الاعراب الآية ثم قال فاذا
 كان اطلاق لفظ الاسلام
 على حقيقة الشرعية فهو
 على وفق قوله ان الدين الخ
 أي فهو يكون اطلاقا على
 تمام الدين لا على الاستسلام
 فقط كما في قوله ان الدين الخ
 أطلق اسم الاسلام على تمام
 الدين وعلى هذا فقول أو

الخوف من القتل عطف على محذوف وهو اطمع في الغنيمة وهو علة للاستسلام لا على نفس الاستسلام اذ لا مقابلة بين الاستسلام وابن
 والخوف ولا يصح اطلاق اسم الاسلام على الخوف أيضا وجزاه الشرط محذوف وهو ما ذكرنا من انه اطلاق جائز لان ما ذكره من الدليل والحديث
 لا يفيد الاجواز الاطلاق لا ما ذكره الشراح ان ذلك الاسلام نافع أم لا ومقصوده أن لفظ الاسلام يطلق نارة على تمام الدين وهو حقيقة شرعا
 وتارة على الانقياد الظاهري وهو مجازة شرعا وبه يندفع ما يتوهم من الآيات والاحاديث من التدافع (قوله قل لم تؤمنوا) أي فلا تقولوا آمنا
 لمكونه كذبا ولكن قولوا أسلمنا (قوله مالك عن فلان) أي تعرض عنه في العطاء وقوله أو مسلما يسكون الواو وكأنه أرشده صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى أنه لا يجوز بالايمان لان محله القلب فلا يظهر وانما الذي يجزم به هو الاسلام لظهوره فقال أو مسلما أي قل أو مسلما على التريد
 أو المعنى أو قل مسلما بطريق الجزم بالاسلام والسكوت عن الايمان بناء على ان كلمة أو امال التريد أو بمعنى بل وعلى الوجهين يرد أنه لا وجه
 لإعادة سعد القول بالجزم بالايمان لانه يتضمن الاعراض عن ارشاده صلى الله تعالى عليه وسلم فكانه لغلبة ظن سعد فيه الخير أو لشغل قلبه
 بالأمر الذي كان فيه ما تنبهه للارشاد والله تعالى أعلم * فان قلت فأين الجزم في كلام سعد فإنه قال لا أراه وهو يفيد الظن ولا وجه للمنع عن الظن
 * قلت كأن أراه كان في كلامه بفتح الميم بمعنى اعلم لا بالضم بمعنى أظن وهو الموافق لقوله ثم غلبي ما أعلم ويدل عليه رواية مسلم فإنه مؤمن
 والا يظهر وجه المنع والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله الانصاف من نفسك) وهوان تر يدمن نفسك لغيرك ما تر يدمن غيرك لنفسك (قوله وكفردون كفر) خبر لمخدوف أي الكفر كفردون كفر أي متنوع متفاوت زيادة ونقصا ناطق اسمه على بعض المعاصي (قوله الابالشرك الخ) يحتمل أن يراد بالشرك في هذه العبارة وفي الآية عدم التوحيد على وجهه والتوحيد على وجهه يتوقف على اعتقاد النبوة ونحوه والله تعالى أعلم (قوله الابالشرك) أي به وبما هو في درجته شرعا من سجود النبوة ونحوه وكان الشرك في قوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به كناية (٩) عن مطلق الكفر والله تعالى أعلم

(قوله فمهاهم المؤمنين) لكن قيل برده عليه حديث اذا التقى المسلمان الخ وفيه انه لا دلالة فهم ماعلى بقائه الايمان أو الاسلام بعد المعصية لانه على وجه التعليق ضرورة انه يصح أن يقال ان أحدث التوضي أو اذا أحدث ينقض وضوءه على ان اسم المسلم يقال للمقتاد ظاهرا أيضا فلا دلالة في الحديث بعد التسليم أيضا الا أن يقال ذلك الاطلاق مجاز كما تقدم والاصل الحقيقة فينصرف الى الحقيقة بلا دليل المجاز ثم استدل بحديث انه كان حر يصاعلى قتل صاحبه على ان العزم الذي وطن عليه صاحبه نفسه من الامور التي يؤاخذ ذمها العبد قلت وليس بشي لان الثابت من هذا الحر يص ليس مجرد العزم بل العزم مع افعال الجوارح من القيام وأخذ السيف وسله وغسره ذلك وهذا ليس بحمل للكلام وانما يحل الكلام بمجرد العزم (قوله آية المنافق ثلاث) الظاهر ان المراد بمجموع الثلاث آية يدل عليه حديث أربع من كن الخ

وابن أخي الزهري عن الزهري **باب** السلام من الاسلام وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقنار **باب** قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمر وأن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاسلام خير قال تطم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف **باب** كفران العشير وكفردون كفر فيه أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أرئت النار فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن قيل أي يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احدهن الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا **باب** المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بار تكلمها الا بالشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فیک جاهلية وقول الله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **باب** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبه عن واصل عن المعروزي بن سويد قال لقيت أبا ذر بالبصرة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال اني سأبت رجلا فعيرته بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم لم يأبأ ذرأعيرته بامه انك امرؤ فیک جاهلية اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكفوهم ما يغلبنهم فان كفتهم فأي عينوهم **باب** وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما فمهاهم المؤمنين **باب** حديثنا عن حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لأنصرم هذا الرجل فلقيني أبو بكر فقال أين تريد قلت أنصرم هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حر يصاعلى قتل صاحبه **باب** ظلم دون ظلم **باب** أبو الوليد حدثنا شعبه ح قال وحدثني بشر قال حدثنا محمد عن شعبه عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ما تزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي نالم يظلم نفسه فأترل الله ان الشرك لظلم عظيم **باب** علامات المنافق **باب** سليمان أبو البريعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان **باب** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الامش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خصم فجر تابعه شعبه عن الامش **باب** قيام ليلة القدر من الايمان **باب** سليمان أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن اخرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من يتم ليلة القدر ايماننا واحتمسا باغفر له ما تقدم من ذنبه **باب** الجهاد من الايمان **باب** حرثي بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا حمارة حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله من خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان في تصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة ولولا أن أشق على أمي ما قعدت خلف سرية ولو ددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحييتم أقتل ثم

(٢ - بخارى) - اول) وأيضا يدل عليه التفسير أعني اذا حدث كذب واذا وعد الخ فإنه يدل على انه يوجد فيه الثلاث جميعا ثم لا تنافي بين كون مجموع الثلاث أو مجموع الاربع علامة وهو ظاهر ولعل مجموع الثلاث أو مجموع الاربع على وجه الاعتماد لا يوجد في غير المناقق والله تعالى أعلم (قوله باب قيام ليلة القدر من الايمان) أي انه من خصال الايمان وان الايمان يدعو اليه ويقتضيه (قوله لا يخرجه) أي قائلا لا يخرجه ولا بد من تقديره أو تقدير قال الله في أول الحديث ولا يكفي القول بالاتفاق بل التقدير اذا لا يصح وقوع هذا الكلام من النبي

الاعلى وجه الحكاية عن الله تعالى (قوله يعنى صلاتكم عند البيت) الظرف ليس متعلقا بالصلاة حتى يردانه تحصيل والصواب صلاتكم لغير
البيت بل هو متعلق بقول الله تعالى وما كان الله ليعذبكم بقول الله تعالى ما كان الله ليعذبكم قبل استكمال البيت عند استكمال البيت أى لا يبطل الله
صلاتكم حين استكمال البيت (١٠) فان استكمال البيت خير فلا يترتب عليه فساد الاعمال السابقة والله تعالى اعلم

أحياتم أقتل **باب** تطوع قيام رمضان من الايمان **باب** ما قيل قال حدثني مالك بن ابن شهاب
عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** صوم رمضان احتسابا من الايمان **باب** ما قيل قال أخبرنا
محمد بن فضيل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** الدين يسر وقول النبي صلى الله عليه وسلم
أحب الدين الى الله الحنيفية السمجة **باب** ما قيل قال حدثنا محمد بن علي عن معن بن محمد
الغفاري عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين
يسر ولن يشاد هذا الدين أحد الا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة
باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعنى صلاتكم عند البيت
صرتما عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو اسحق عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول
ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال أخواله من الانصار وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة
عشر شهرا وكان يحبه ان تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة له صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج
رجل من صلى معه فرعى أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل مكة فداروا كهم قبل البيت وكانت اليهود قد أعجبهم اذ كان يصلى قبل بيت المقدس وأهل الكتاب
فلما رأوا وجهه قبل البيت أنكروا ذلك **باب** ما قيل قال زهير حدثنا أبو اسحق عن البراء في حديثه هذا أنه مات على القبلة
قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم يدر ما تقول فيهم فأترى الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم **باب**
حسن اسلام المرء **باب** ما قيل قال مالك أخبرني زيد بن أسلم ان عطاء بن يسار أخبره ان أباسعيد الخدري أخبره أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد
ذلك القصاص الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا أن يتجاوز الله عنها صرتما أبو اسحق
ابن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن هشام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا أحسن أحدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة
يعملها تكتب له بعشر أمثالها **باب** ما قيل قال أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة فقال من هذه
قالت فلانة ثم ذكر من صلاتها قال ما علمكم بما تطيقون فوالله لا يعل الله حتى تتلوا وكان أحب الدين اليه ما دام
عليه صاحبه **باب** زيادة الايمان ونقصانه وقول الله تعالى وزدناهم هدى ويزداد الذين آمنوا
ايمانا وقال اليوم أكملت لكم دينكم فاذا تزل نشيأ من السكال فهو ناقص صرتما مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله
الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير ويخرج
من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير قال أبو عبد الله قال أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير صرتما الحسن بن الصباح مع جعفر بن عون حدثنا أبو
العميس قال أخبرنا قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا من اليهود
قال له يا امير المؤمنين آية في كتابكم تقرر ونالها الوعيلنا عشر اليهود نزلت لا تتخذن ذلك اليوم عيدا قال أى آية قال
اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا قال عمر قد دعر فنادك اليوم

(قوله والله صلى أول صلاة
صلاها) أى الى البيت صلاة
العصر قيل صلاة العصر
بالنصب على البدلية من
أول صلاة وهو معمول صلى
وقيل بالرفع أى بتقدير
الابتداء * قلت والاقرب
عندى ان صلاة العصر معمول
صلى ونصب أول صلاة على
انه حال مقدم والوجهان
المسذكوران بعيدان من
حيث المعنى يظهر عند التأمل
والله تعالى أعلم (قوله
فداروا كهم) الظاهر ان
الكاف يعنى على وما
موصولة وهم مبتدأ والخبر
مخذوف أى عليه والمعنى
فداروا على الهيئة التي
كانوا عليها وقيل للمبادرة
وقيل للمقارنة * قلت
المبادرة لا يظهر لها كبير
معنى والمقارنة اقرب منها أى
فداروا بما هم أى بالهيئة
التي كانوا عليها ثم رأيت
القسطاني نقل عن المصايغ
ان الكاف يعنى على لكن
قال وما كافتهم ممتدأ
حذف خبره أى عليه قلت
فحينئذ لا يظهر للكلام معنى
ولا يظهر ان مرجع
ضمير عليه ماذا فافهم والله
تعالى أعلم (قوله فحسن
اسلامه) يضم السين المنخفضة
أى صار حسنا بعباطة
الظاهر الباطن ويمكن

تشديد السين ليوافق رواية أحسن أحدكم اسلامه أى جعله حسنا بعباطة المذكورة والله تعالى أعلم (قوله وقال
تعالى اليوم أكملت الخ) قد قدمنا أن مراد السلف من قولهم يزيد وينقص أو يكمل وينقص ونحوه أنه يوصف في الشرع بذلك أعم من أن
يكون ذلك بزيادة في الشرائع أو بوجه آخر وبه يظهر الاستدلال بهذه الآية والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله الآن تطوع) الذي يقول بالوجوب بالشروع يقول انه استثناه متصل لانه الاصل والمعنى الا اذا شرعت في التطوع فيه صبر واجبا عليه فيستدل بهذا الحديث على أن الشروع واجب * قلت لكن لا يظهر هذا في الزكاة اذ الصدقة قبل الاعطاء لا تجب وبعده لا توصف بالوجوب ولا يقال انه صار واجبا بالشروع فلزم اتصافه فالوجه انه استثناه منقطع أي لكن التطوع جائزا وخيرا ويمكن ان يقال من باب المبالغة في نفي واجب آخر على معنى ليس عليه واجب آخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب غير المذكور والله تعالى أعلم اهـ سندی (قوله فانه يرجع من الاجر بقيراطين) الباء متعلق بيرجع ومن بيان القيراطين (قوله) (11) خوف المؤمن من أن يحبط عمله

أي خوفه من أن يكون منافقا فيحبط لذلك عمله وهو لا يعلم بنفاقه لسكنا غفلة أو خوفه من أن يحبط عمله بشؤم معاصيه كما رفع علم ليلة القدر من قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بشؤم الاختصام (قوله ان أكون مكذبا) بكسر الذاًل أي مكذبا في الباطن للحق الذي أذكره في الظاهر منافقا واتهام النفس على هذا الوجه من كمال الايمان أو يكذبني أو يفتخ الذال أي يكذبني همل (قوله ان تؤمن بالله) أي تصدق بوحدانيته وبما يليق به من الصفات فالمراد بقوله ان تؤمن المعنى اللغوي والايان المسؤول عنه الشرعي فلا دور في هذا التفسير إشارة الى ان الفرق بين اللغوي والشرعي بخصوص المتعلق في الشرعي والله تعالى أعلم (قوله وبقائه) قيل هو الموت قلت موت كل أحد بخصوصه أمر معلوم لا يمكن ان ينكره أحد فلا يحسن

والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة **باب** الزكاة من الاسلام وقوله وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة **ص** ثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل من أهل نجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نائر الرأس نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل على غيرها قال لا الا أن تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل على غيره قال لا الا أن تطوع قال وذكركه رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل على غيرها قال لا الا أن تطوع فقال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أتقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلم ان صدق **باب** اتباع الجنائز من الايمان **ص** ثنا أحمد بن عبد الله بن علي المجوف قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يصبى عليه او يفرغ من دفنها فإنه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط تابعه عثمان المؤذن قال حدثنا عوف عن محمد بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب** خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر وقال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على علي الا خشيت أن أكون مكذبا وقال ابن أبي مليكة أدر كنت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم أحد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل ويذكر عن الحسن أنه قال ما خافه الا مؤمن ولا آمنه الا منافق وما يحذر من الاصرار على القتال والعصيان من غير توبة لقول الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون **ص** ثنا محمد بن عروة حدثنا شعبة عن زيد قال سألت أبا وائل عن المرجئة فقال حدثني عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر * أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد بن أنس قال أخبرني عباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فلاحى رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لا أخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خير السلم التسوية في السبع والتسع والخمس **باب** سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قال جاء جبريل عليه السلام يعلمكم دينكم فجعل ذلك كهدينا وما بين النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس من الايمان وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه **ص** ثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال أخبرنا أبو جحيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فأتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلغائه ورسوله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

التسكيف بالايمان به فالمراد والله تعالى أعلم موت العالم وفناؤه كلمة وقيل هو الجزاء والحساب وعلى التقديرين هو غير البعث وقال النووي وليس المراد بالقاء رؤية الله تعالى فان أحد الايتان قطع لنفسه برؤية الله تعالى لان الرؤية خاصة بالمؤمنين ولا يدري بماذا يجتلمه اهـ قلت وهذا لا ينافي الايمان بتحقيق الرؤية بان أراد الله تعالى من غير أن يختص بأحد بعينه ومثله الايمان بالجنة والنار وليس في الحديث ما يقتضي ايمان كل شخص برؤية الله تعالى كما لا يخفى والله تعالى أعلم ثم رأيت الشراح قد اعترضوا على النووي بما ذكرناه الله الحمد على التوفيق (قوله ان تعبد الله) أي توحده بلسانك على وجه يعتد به فيشمل الشهادتين فوافقت هذه الرواية برواية عمرو وكذا حديث بنى الاسلام على خمس (قوله ما الاحسان) أي الاحسان في العبادة والاحسان الذي حدث الله تعالى العباد على تحصيله في السكبات بقوله والله يحب المحسنين (قوله كأنك تراه)

صفة مصدر محذوف أي عبادة كذلك فيها تراه أو حال أي والحال كذلك تراه وليس المقصود على تقدير الحالية أن ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل تلك الحال في العبادة والحاصل أن الاحسان هو مراعاة الخشوع والخضوع وما في معناهما في العبادة على وجه مراعاته لو كان رائياً ولا شك أنه لو كان رائياً حال العبادة لما ترك شيئاً مما قدر عليه من الخشوع وغيره ولا من شأن تلك المراعاة حال كونه رائياً لا كونه رقيباً لما لمطالع على حاله وهذا وجود وان لم يكن العبد يراه تعالى ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم في تعليقه فان لم تكن تراه فانه يرالك أي وهو يكفي في مراعاة الخشوع على ذلك الوجه فان على هذا وصلياً لا شرطية والله تعالى أعلم (قوله ما المسؤول عنها باعلم من السائل) ظاهره ان معناه انهم متساويان لكن المساواة متحققة في جواب الاسلام والايان وغيره أيضاً اذا الظاهر ان جبريل كان عالماً بحقيقة الاسلام والايان ولهذا قال صدقت فتخصيص هذا الجواب بهذا السؤال بالنظر الى ان السائل في الحقيقة هم الصحابة وجبريل انما هو سائل نيابة عنهم فبالنسبة اليهم السائل فيماسبق كانه غير عالم بخلاف المسؤول وههنا السائل والمسؤول عنهما متساويان وقد يقال هو كما عتبهن تساويهما في عدم العلم لاعت (١٢) تساويهما مطلقاً فصار الجواب مخصوصاً بهذا السؤال وانما سأل جبريل ليعلمهم

ان الساعة لا يستل عنها وكلام بعضهم يشيران المعنى وليس الذي يستل عنها كما نؤمن من كان باعلم من الذي يسأل فلا يختص السلام بسائل ومسؤول عنها بل يعلم كل سائل ومسؤول وعلى هذا فوجه تخصيص هذا الجواب بهذا السؤال واضح والله تعالى أعلم (قوله وكذلك الايمان حتى يتم) كان مراد المصنف ان هذا اللفظ يدل على أن أهل الكتاب كانوا أيضاً يعترفون بالايان يقبل التمام والنعسان والله تعالى أعلم (قوله الحلال بين الخ) ليس المعنى ان كل ما هو حلال عند الله تعالى فهو بين بوصف الحلال يعرفه كل أحد بأنه حلال وان ما هو

قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها اذا اولت الامتربها واذا تطاول رعاة الابل بهم في البنيان في خمس لا يعلمن الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الآية ثم ادبر فقال رددوه فلم ير وا شيئاً فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم قال أبو عبد الله جعل ذلك كله من الايمان **باب** حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره قال أخبرني أبو سعيد فيان أن هرقل قال له سألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد أحد منهم من خطه لانه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا وكذلك الايمان حين تقاطب بشاشته القلوب لا يستخطه أحد **باب** فضل من استبرأ لدينه **باب** حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في المشبهات كراع برعى حول الحمى يوشك أن يواقعه الاوان لسلك ملك حمى الاوان حمى الله محارمه الاوان في الجسد مضغ اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب **باب** أداؤ الخمس من الايمان **باب** حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي جمره قال كنت أقتد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال أقم عندي حتى أجعل لك سهمان من مالي فأقت معه شهرين ثم قال لي ان وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم أو من الوفد قالوا ربيعة قال مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندأى فقالوا يا رسول الله اننا نستطيع أن نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحمى من كفارهم فربنا أمر فصل نخبر به من وراءنا ونؤخذ به الجنة وسألوه عن الاشرية فأمرهم باربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالايان بالله وحده قال أتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله رسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله واقام الصلاة واية الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن أربع عن الخنثى والذباة والتغير والمزفت وربما قال القمير وقال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم **باب** ما جاء من الاحمال بالنية والحسبة وليكل امرئ ما نوى فدخل فيه الايمان

حرام فهو كذلك والالم يبق مشبهات ضرورة أن الشيء لا يكون في الواقع الاحراماً وحلالاً فاذا صار السكك بينا لم يبق شيء محلاً والوضوء للاشتباه وانما المعنى والله تعالى أعلم أن الحلال بين حكاماً وهو انه لا يضر تناوله وكذا الحرام بين من حيث انه يضر تناوله أي هما يعرف الناس حكمهما الساكن ينبغي للناس أن يعرفوا حكم المحتمل المتردد بين كونه حلالاً أو حراماً ولهذا اعتب هذا بين حكم المشتبه فقال فن اتقى الخ أي حكم المشتبه أنه اذا تناوله الانسان يخرج عن الورع ويقرب الى تناول الحرام وقد يقال المعنى الحلال الخالص بين وكذا الحرام الخالص بين يعلمها لكل أحد لكن المشتبه غير معلوم لكثير من الناس وفيه انه ان أريد بالخالص الخالص في علم الناس فلا فائدة في الحكم اذ يرجع المعنى الى ان المعلوم بالحل معلوم بالحل ولا فائدة فيه وان أريد بالنظر الى الواقع فكل شيء في الواقع اما حلال خالص واما حرام خالص فاذا صار كل منهما بينا لم يبق شيء مشتبهاً والله تعالى أعلم اه سندی (قوله قال شهادة أن لا اله الا الله الخ) تفسير الايمان بالاوامر المذكورة باعتبار اطلاقها على الاسلام وأما الايمان بمعنى التصديق فسكته كان معلوماً للقوم حاصله لم يذكره وقوله وان تعطوا يصبح خامساً والجواب ان المراد بأربع هي ما أمرهم به عموماً وهذا يختص بالجاهدين وكان القوم منهم فغنى أمرهم بأربع أي عموماً فلا اشكال فاية الامران هذا ليس من جملة تفصيل الاربع بل مقابل لها (قوله باب ما جاء من الاحمال بالنية الخ) كانه ذكره ههنا لتعلق النية بالقلب الذي هو محل الايمان

قوله الدين النصيحة لله الخ) النصيحة الخلوص عن الغش ومنه التوبة النصوح فالنصيحة لله أن يكون عبدا خالصا له في عبوديته عملا واعتقادا
ورسوله أن يكون مؤمنا به خالصا معظما ومقراله مطيعا لا عن خيانة وعلى هذا القياس (١٣) والله تعالى أعلم (كتاب العلم) قوله

وقول الله عز وجل يرفع
الله الآية) هو بالرفع وهو
المضبوط في الاصول كما
ذكره الشيخ ابن حجر
والتقدير وفيه أي في بيان
الفضل قول الله أو يدل
عليه قول الله والقرينة على
المحذوف ظهور الآية
من أدلة الفضل والدليل
يدل على المدلول ويكون
في بيانه فبطل قول من قال
لا يصح الرفع لا على الغائية
وهو ظاهر ولا على الابتداء
لعدم الخبر وتقرير الخبر
يحتاج الى قرينة ولا قرينة
فتأمل وقوله يرفع الله بكسر
العين جواب الامر السابق
والخطاب للمؤمنين مطلقا
فن في قوله منكم للبيان كما
قالوا في قوله تعالى للذين
أحسنوا منهم واتقوا أجر
عظيم لا للتبعيض ومحل
الاستدلال هو عطف والذين
أوتوا العلم في محل رفع
الدرجات على الذين آمنوا
عطف الاختصاص على الاعم
ومثله يفيد زيادة فضيلة
الاختصاص وكثرة الاهتمام
بشأنه والله تعالى أعلم *
والمعنى اذا قبل لكم أيها
المؤمنون انشروا أي
قوموا عن المجلس فانشروا
أي قوموا عنه يرفع الله
درجاتكم أيها المؤمنون
سما درجات علمائكم
وتعام التحقيق يقتضى
بسط النفس هذا موضعه

والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والأحكام وقال الله تعالى قل كل يعمل على شاكته على نيتة ونفقة
الرجل على أهله يحتسبها صدقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية حرثنا عبد الله بن مسلمة
قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
كانت هجرته لذي نابي صيها وأمرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه حرثنا حجاج بن منهال قال حدثنا
شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا تفق الرجل على أهله يحتسبها فهي له صدقة حرثنا الحكم بن نافع قال أخبرنا شيبان عن الزهري قال
حدثني عامر بن سعد بن سعد بن أبي وقاص أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تتفق نفقة
تبتغي بها وجه الله الا أجرت عليها حتى مات جعل في فم امرأتك **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم
الدين النصيحة لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وقوله تعالى اذا نصحوا الله ورسوله حرثنا مسدد قال
حدثنا يحيى بن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم حرثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن
زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبه قام محمد الله وأثنى عليه وقال عليكم
باتقوا الله وحسده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير فاعبأ بآياتكم الآن ثم قال الله سمعوا الأمر ثم
فانه كان يجب العفو ثم قال أما بعد فاني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت أبايعك على الاسلام فشرط على
والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجداني لنا صلح لكم ثم استغفر وترل

كتاب العلم * بسم الله الرحمن الرحيم *

باب فضل العلم وقول الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما
تعملون خبير وقوله عز وجل وقيل رب زدني علما **باب** من سئل علما وهو مشغول في حديثه فأتم
الحديث ثم أجاب السائل حرثنا محمد بن سنان حدثنا فليح ح وحدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا حماد بن فليح
قال حدثني أبي قال حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في
مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فغضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم
سمع ما قال فذكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال أين أراه السائل عن الساعة قال
ها أنا يا رسول الله قال فاذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعها قال اذا وسد الأمر الى غير أهله
فانتظر الساعة **باب** من رفع صوته بالعلم حرثنا أبو النعمان عازم بن الفضل حدثنا أبو عوانة عن
أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمر وقال تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرها
فأدر كذا وقد أدرهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ فجعلنا نسمع على أرجلنا فنادى بأعنى صوته ويل للعقاب من النار
مرتين أو ثلاثا **باب** قول المحدث حدثنا أو أخبرنا أو أنما أو قال الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا
وأخبرنا أو أنما أو سمعت واحدا وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
وقال شقيق عن عبد الله سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقال حديثه حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديثين وقال أبو العالمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل وقال
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه
عن ربه عز وجل حرثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثني ما هي فوق الناس في
شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي

(قوله باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا أو أنما) أي هل لهذا القول ونحوه أصل بان ورد في كلامه صلى الله عليه وسلم وكلام أصحابه أم لا
وقيل مراده هل هذه الالفاظ بمعنى واحد أم لا وأنت خبير بان ما ذكره في الباب لا يدل على ذلك الا بتكافؤ لعله

لا يتم وعلى ما ذكرنا فذكر قول ابن عيينة استطرادى والله تعالى أعلم (قوله واحتج مالك بالصك بقراءة القوم فيقولون أشهدنا فلان) ظاهره ان المقر يقرأ الصك على الشهود فيسوغ لهم الشهادة بذلك ولا يناسب المقصود فانه من باب قراءة الاصل على الفرع ولا كلام فيه وانما الكلام في قراءة الفرع على الاصل فالوجه (١٤) ان يقال المراد يقرأ رجل من الشهود أو غيرهم على قوم فيهم المقر فيقول المقر نعم فيقول

بعض القوم وكذا القارى
مثلا أشهدنا فلان المقر الذي
هو من جملة القوم المقروء
عليهم فصار المقر مقروءا عليه
وصححت الشهادة عليه بذلك
فاذا صححت الشهادة عليه
بذلك صححت الرواية عنه
بذلك بالاولى أو المعنى يقرأ
عند القوم على رجل فيقول
القوم أشهدنا فلان المقروء
عليه وما آل المعنى واحد
وانما الفرق بتقدير الكلام
وعلى الوجهين فهذا دليل
على صحة الرواية بالقراءة
على الشيخ ان يقرأ وان
حضر معه وهو المطلوب في
الترجمة لا خصوص صحة
الرواية للقارى فقط بل هو
ومن حضر معه عند القراءة
على الشيخ سواء والله تعالى
أعلم (قوله أسألك ربك
ورب من قبلك الخ) قال ذلك
لزيادة التوثيق والتنبيت
كما يؤتى بالتأكيه لذلك
ويقع ذلك في أمرهم بشأنه
ولم يقل ذلك لاثبات النبوة
بالخلف فان الخلف لا يكفي
في ثبوتها ومجزاته صلى الله
تعالى عليه وسلم كانت مشهورة
معلومة وهي ثابتة بتلك
المجزات والا قربان الرجل
كان مؤمنا بها وقوله آمنت
اخبارا ويحتمل انه آمن
حينئذ وقوله آمنت انشاء
وعلى الاول فالاستفهام

باب النخلة **باب** طرح الامام المسئلة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم **باب** حدثنا سليمان بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي قال وقوع الناس في شجر البوادي قال عبد الله فوقع في نفسي انها النخلة ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة **باب** ما جاء في العلم وقول الله تعالى وقل رب زدني علما **باب** القراءة والعرض على المحدث ورأى الحسن وسفيان ومالك القراءة جاثرا قال ابو عبد الله سمعت ابا عاصم يذكر عن سفيان الثوري ومالك انهما كانا يريان القراءة والسمع جاثرا **باب** حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان قال اذا قرئ على المحدث فلا بأس ان يقول حدثني وسمعت واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انك ان تصلي الصلوات قال نعم قال فهذه القراءة على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون أشهدنا فلان ويقرأ ذلك قراءة عليهم ويقرأ على المقر فيقول القارى أقرأني فلان **باب** حدثنا محمد بن سلام حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال لا بأس بالقراءة على العالم **باب** حدثنا عبيد الله وأخبرنا محمد بن يوسف القريري وحدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان قال اذا قرئ على المحدث فلا بأس ان يقول حدثني قال ابو عبد الله وسمعت ابا عاصم يقول عن مالك وسفيان القراءة على العالم وقراءته سواء **باب** حدثنا الليث عن سعيد بن وهب عن شريك بن عبد الله بن أبي غرانه سمع أنس بن مالك يقول بينما نحن جالوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جل فأنأخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متمكن بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتمكن فقال له الرجل من عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد أجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سألتك فشد عليك في المسئلة فلا تجرد على في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال أسألك ربك ورب من قبلك الله أرسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم قال أنشدك بالله الله أمرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليله قال اللهم نعم قال أنشدك بالله الله أمرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال أنشدك بالله الله أمرك ان تأخذ هذه الصدقة من أغنيا ثمانية سهمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورأى من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر ورواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان بن عمار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا **باب** ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم الى البلدان وقال أنس نسخ عثمان المصاحف فبعث بها الى الآفاق ورأى عبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جاثرا واحتج بعض أهل الجباز في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية كتابا وقال لا تقرأ حتى تبلغ مكان كذا وكذا فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وأمره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مضرقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعزفوا كل ممزق **باب** حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا أو أراد أن يكتب فقبل له انهم لا يقرؤن كتابا الا سخرت وما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله كأنى أنظر الى بياضه في يده فقلت لقتادة من قال نقشه محمد

رسول في قوله آنته بالمد كما في قوله تعالى آله أذن لكم لزيادة التحقيق والتنبيت لا على حقيقة لان حقيقة رسول تقتضى الجهل بالمستفهم عنه والوجه ان يقول ان آمنت كان انشاء ان يستدل بحقيقة الاستفهام اذا الاصل هو الابقاء على حقيقة وحقيقة استقتضى ان الرجل كان وقت الاستفهام غير عالم بالنبوة فافهم

(قوله باب من قعد حديث ينتهي به المجلس) ضمير به ان قعد لا حيث اذ لم يعود رجوع الضمير الى الظرف في الجملة المضاف اليها أي حيث يتم المجلس بذلك القاعد أي يقعد في آخره ومنتهاه اذ المجلس يتم وينتهي عن قعد في آخره ويمكن جعل البناء للتعدية أي يقعد حيث يبلغه المجلس ويقضي المجلس جلوسه فيه اه سندي (قوله اذ قبل الخ) قيل كلمة اذ في أمثاله للفاجأة ومجتمها للفاجأة في جواب بينما كثير وقيل زائدة والوجهان ذكرهما في القاموس قلت والزائدة أقرب ههنا اذ اقبال نفر الى مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بما بعده من الامور الغريبة حتى يحسن ادخال اذ العجائية عليه والله تعالى أعلم (قوله فأوى الى الله) أي قصد فرجه والتوجه اليه (١٥) بالاقبال على العلم بلا ادبار

رسول الله قال أنس **باب** من قعد حديث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها صرثها **باب** قيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبيد الله بن أبي طلحة أن ابا امرؤ القين عقييل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ قبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر زاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن نفر الثلاثة أما أحدهم فأوى الى الله فأواه الله وأما الآخر فاستحميا فاستحميا الله منه وأما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع صرثها مسدد حدثنا بشر حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره وأمسك انسان بخطامه أو بذمامه ثم قال أي يوم هذا فاستكتنا حتى ظننا أنه سيمسيه بسوى اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فأى شهر هذا فاستكتنا حتى ظننا أنه سيمسيه بغير اسمه فقال أليس بذى الحجة قلنا بلى قال فان دماكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا يبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه **باب** العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله فبدا بالعلم وان العلماء هم ورثة الانبياء ورثوا العلم من أخذه أخذ بحظ وافر ومن سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له طريقا الى الجنة وقال جل ذكره انما يحشى الله من عباده العلماء وقال وما يعقلها الا العالمون وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يريد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما العلم بالتعلم وقال أبو ذر لو وضعتهم الصمصامة على هذه وأشار الى قفاه ثم ظننت أنى أنفذ كلمة سمعتهما من النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تجيزوا على لانفذتها وقال ابن عباس كونا ربا نبيين حلما وفقها علماء ويقال الرباني الذي يربى الناس بصغار العلم قبيل كباره **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كيلا ينفروا صرثها محمد بن يوسف قال أخبرنا سفيان عن الامش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السماء علينا صرثها محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا **باب** من جعل لاهل العلم أياما معلومة صرثها عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن لو ددت أنك ذكرتنا كل يوم قال أما انه يمنعني من ذلك أنى أكره أن أهلكم وانى أتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بمخافة الساعة علينا **باب** من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين صرثها سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال محمد بن عبد الرحمن سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما أنا قاسم والله يعطى ولن تزال هذه الامة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم

(قوله فاستحميا) أي بالاقبال على المجلس بعد ان أدبر كما ورد وقيل بترك المزاحمة (قوله باب العلم قبل القول والعمل) الظاهر ان مراده بيان تقدم العلم على القول والعمل شرفا ورتبة لازمانا فدلالة ما ذكره في الباب على التقدم الزماني غير ظاهرة وانما يدل على المعنى الاول والله تعالى أعلم (قوله يتخولهم بالموعظة) أي يصلحهم ويراعى الاوقات في تذكيرهم (قوله من يرد الله به خيرا الخ) قيل ان لم نقل بعموم من فالامر واضح اذ هو في قوة بعض من أريد به الخير وان قلنا بعمومها يصير المعنى كل من يراجه الخير وهو مشكل بن مات قبل البلوغ مؤمنا ونحوه فإنه قد أريد به الخير وليس بفقيريه ويجاب بانه عام بخصوص كما هو أكثر العمومات أو المراد من يرد الله به خيرا خاصا على حذف الصفة اه قلت الوجه حمل الخير على العظيم على ان التكبير للتعظيم فلا اشكال على انه يمكن حمل

الخبر على الاطلاق واعتبار تنزيل غير الفقه في الدين منزلة العدم بالنسبة الى الفقه في الدين فيكون الكلام مبنيا على المبالغة كأن من لم يعط الفقه في الدين ما أريد به الخير وما ذكر من الوجوه لا يناسب المقصود ويمكن حمل من على المكلفين لان كلام الشارع غالبيا يتعلق ببيان أحوالهم فلا يرد من مات قبل البلوغ أو أسلم ومات قبل مجئ وقت الصلاة مثلا أي قبل تقرر التكليف والله تعالى أعلم (قوله وانما أنا قاسم) أي اختلافهم في الفقه ليس بامر من جهة بل بامر من جهة الله تعالى فهذا كالا عتذار وقوله ولن تزال الخ ظاهر الحديث يفيد ان المراد قيامهم على العلم والعمل به لا الجهاد فقط والله تعالى أعلم

الفهم اذ دلالة الحديث عليه والله تعالى أعلم (قوله) باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الحضرة كأنه أراد بقوله في البحر أي في ناحية البحر وطرفه لأنه ركب البحر اذ المشهور أنه خرج في البر ثم رأيت الشيخ ابن حجر كتب هذا الوجه على طريق الاحتمال مع احتمالات أخرى من حملتان الى قوله الى الحضرة بمعنى مع (قوله) وكان يتبع أثر الحوت في البحر) كأن المراد فكان يريد و ينتظر أن يفقد الحوت فيتبع أثره اذ الظاهر أنه ما اتبع الاثر الا بعد ما رجع الى الصخرة لأول الامر ويمكن أن يكون معنى قوله فكان أي حال الرجوع يتبع ويكون قوله فقال لموسى فتاه معطوفا على قبيل له لا على فكان يتبع والفاء للدلالة على ان فتى موسى قال لموسى ذلك القول بعد الخروج بقليل والله تعالى أعلم (قوله) باب متى يصح سماع الصغير) أريد بالسماع مطلق التحمل ويؤخذ من مجموع حديثي الباب ان سن حكمة السماع والتحمل مطلق سن التعقل والله تعالى أعلم اه سندي (قوله) كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا) أي هي محل الانتفاع وهذا القيد متروك ههنا اعتمادا على فهمه من

حتى يأتي أمر الله **باب** الفهم في العلم **حدثنا** علي قال حدثنا سفيان قال قال لي ابن أبي نجیح عن مجاهد قال سمعت ابن عمر إلى المدينة فلم اسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا قال كما عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجمار فقال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم فأردت أن أقول هي الخلة فإذا أنا صغرا القوم فسكت قال النبي صلى الله عليه وسلم هي الخلة **باب** الاعتبار في العلم والحكمة وقال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل أن تسودوا وقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثني اسمعيل بن أبي خالد عن غير ما حدثنا الزهري قال سمعت قيس بن أبي حازم قال سمعت عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها **باب** ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الحضرة عليهم السلام وقوله تعالى هل أتبعك على أن تعلمني الآية **حدثنا** محمد بن غير الزهري قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني أبو عن صالح عن ابن شهاب حدث أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن ابن عباس أنه تمارى هو والحري بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضر فرمهم ما أبي بن كعب فدعا ابن عباس فقال اني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى لقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملا من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحد أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله الى موسى بل عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه وكان يتبع أثر الحوت في البحر فقال موسى فتاه موسى اذ وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره قال ذلك ما كنا نبغي فارتد على آثارها قصصا فوجدنا خضرا فساكن من شأنهم الذي قص الله عز وجل في كتابه **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم علمه الكتاب **حدثنا** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب **باب** متى يصح سماع الصغير **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال أقبلت راكبا على حمارا وأنا وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عني الى غير جدار فررت بين يدي بعض الصف وأرسلت الاثان ترقع ودخلت الصف فمنا ذلك علي **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا أبو مسهر قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حجة مجهاني وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو **باب** الخروج في طلب العلم ورجل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن أنيس في حديث واحد **حدثنا** أبو القاسم خالد بن خلي قال حدثنا محمد بن حرب قال الاوزاعي أخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس انه تمارى هو والحري بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فرمهم ما أبي بن كعب فدعا ابن عباس فقال اني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه فقال أبي نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال أتعلم أحد أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله تعالى الى موسى بل عبدنا خضر فسأل السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى رأيت اذ وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد على آثارها قصصا فوجدنا خضرا فكان من شأنهم ما قص الله في كتابه **باب** فضل من علم وعلم **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا حماد بن أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلا

وأصاب منها طائفة أخرى معطوف على جملة أصاب أرضا وهذا ظاهر وعلى هذا فاضمه منها في وأصاب منها المطلق الأرض المفهوم من الكلام
 لا للأرض المذكورة أولا في قوله أصاب أرضا نصار الحاصل انه قسم الأرض بالنسبة الى المطر الى قسمين لا الى ثلاثة كما توجه كثير من الفضلاء
 فظهر انطبق المثل بامثل له واندفع ايراد أن المذكور في المثل ثلاثة أقسام وفي المثل له قسمان كما لا يخفى الا انه قسم القسم الأول من الأرض
 الذي هو محل الانتفاع أيضا الى قسمين قسم ينتفع بنتائج مائه النازل فيه وغراته لا بعين ذلك الماء وقسم ينتفع بعين مائه تنبها على ان الذي ينتفع
 بعينه الواصل اليه قسمان من الناس قسم ينتفع بثمرات عمله ونتائجه كأهل الاجتهاد والاستخراج والاستنباط وقسم ينتفع بعينه ذلك كأهل
 الحفظ والرواية والحاصل انه صلى الله تعالى عليه وسلم شبه ما أعطاه الله من أنواع العلوم بالسوى الجلي أو الخفي بالماء النازل من السماء في التطهير
 وكال التنظيف والنزول من العلوى السفلى ثم قسم الأرض بالنظر الى ذلك الماء قسمين ١٧ قسما هو محل الانتفاع وقسما لا

انتفاع فيه وكذا قسم
 الناس بالنظر الى العلم
 قسمين على هذا الوجه
 الا انه قسم القسم الأول
 من الأرض الى قسمين
 واكتفى به في قسمة القسم
 الأول من الناس الى
 قسمين لوضوح الامر وعلى
 هذا فاقصّل المثل تام بلا تقدير
 في الكلام والله تعالى أعلم
 ثم قوله أصاب أرضا نعت
 الغيث لان اللام لتعريف
 الجنس ومدخوله كالنكرة
 فيوصف بالجملة كما في قوله
 كمثل الحمار يحمل أسفارا
 أحوال منه والله تعالى أعلم
 اه سندی (قوله ان يرفع
 العلم) أي بقبض أهله كما
 ورد وقوله ويثبت الجهل
 أي ببقائه أهله أو بإيجادهم
 اذ من وجد بعد أهل العلم
 يبقى جاهلا لعدم العلم ويمكن
 ان يكون افناء أهل العلم
 هو افناء الرجال وبقائه
 أهل الجهل هو ابقاء النساء

والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوها وسقوا ورزعا وأصاب منها
 طائفة أخرى اغتاهي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأً فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فعمل
 وعلم ومن لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به قال أبو عبد الله قال اسحق وكان منها
 طائفة قيات الماء قاع يعلوه الماء والصفصف المستوى من الأرض **باب** رفع العلم وظهور الجهل
 وقال ربيعة لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه **باب** رفع العلم وظهور الجهل
 عن أبي التياح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت
 الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا **باب** رفع العلم وظهور الجهل
 حدثنا أحمد بن محمد بن سعد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال لا حدثنكم
 حديثا لا يحدثكم أحد بعدى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشراط الساعة أن يقل العلم
 ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة الفقيم الواحد **باب**
 فضل العلم **باب** رفع العلم وظهور الجهل
 أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أتيت بقدح ابن فشربت حتى اتى لارى الرى
 يخرج من أفقارى ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم **باب** القتيا
 وهو واقف على الدابة وغيرها **باب** رفع العلم وظهور الجهل
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع يخطب للناس يسألونه فجاءه
 رجل فقال لم أشعر خلقت قبل أن أذبح فقال اذبح ولا حرج فجاءه آخر فقال لم أشعر فحرت قبل أن أرمى قال
 ارم ولا حرج فاستل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا آخر الا قال افعول ولا حرج **باب** من
 أجاب القتيا بإشارة اليد والرأس **باب** رفع العلم وظهور الجهل
 عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجة فقال ذبحت قبل أن أرمى فأوماً بيده قال لا حرج وقال
 حلقت قبل أن أذبح فأوماً بيده ولا حرج **باب** رفع العلم وظهور الجهل
 هزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما
 الهرج فقال هكذا بيده فخرها كأنه يريد القتل **باب** رفع العلم وظهور الجهل
 هشام عن فاطمة عن أسماء قالت أتيت عائشة وهي تصلى فقلت ما شأن الناس فأشارت الى السماء فاذ الناس
 قيام فقالت سبحان الله قلت آية فأشارت برأسها أي نعم فقامت حتى علاني الغشى فجعلت أصعب على رأسي
 الماء فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم قال ما من شيء لم أكن أريته الا رأيتني في مقامى هذا حتى الجنة

٣ - (بخارى) - أول **باب** كراهية مؤدى الرواية الثانية والله تعالى أعلم (قوله باب فضل العلم) أي ماذا يفعل به وحاصل ما يفيد الحديث
 انه اذا فضل من العلم فضل عند الرجل يؤثر به بعض أصحابه فان قلت هل لفضل العلم تحقق في هذا العالم حتى يستقيم ما ذكرت والافتقار فيه في
 عالم المثال والرؤيا لا يفيد قلت يمكن تحققه في الكتب فان زادت الكتب عند رجل على قدر حاجته يؤثر به بعض أصحابه والله تعالى أعلم وكذا
 في الانتفاع بالشيخ فاذا بلغ الرجل مبلغ الشيخ أو قضى حاجته منه يتركه حتى ينتفع به غيره ولا يشغله عن انتفاع الغير به مثلا (قوله انى لأرى
 الرى الخ) قال بعض المشايخ يحتمل تقدير المضاف أى أثر الرى وهو الطراوة بالمشاهدة على ظاهرها الجسد للعطشان بعدما يرتوى حتى ظهر أثره في
 الاظفار اتى هي اصلب فهو نهاية الرى والله تعالى أعلم (قوله لم أكن أريته) أى عما أراد تعالى اراهته والله تعالى أعلم وقوله حتى الجنة والنار
 غاية لمحذوف أى ورأيت الامور العظام في هذا المقام حتى الجنة والنار اذا الجنة والنار عماره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك لیسلة المعراج
 كما ثبت في الاحاديث فلا يصح جعل حتى الجنة غاية لرؤية ما لم يره قبل الا أن يجعل غاية له بتأويل أى ما لم أكن أريته في العالم السفلى فيمكن انه

والنار فأوحى الله الى انكم تفتنون في قبوركم مثل أوقر يبالأ أدري أى ذلك قالت أسماء من فتنة المسيح الذجال
يقال ما علمك به ذالرجل فاما المؤمن أو المؤمن لا أدري بأيهما قالت أسماء فيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا
بالبينات والهدى فاجمنا واتبعنا هو محمد فلا نأفيقال نعم الحاجة دعلمنا ان كنت لموقنا به وأما المناق أو المرتاب
لا أدري أى ذلك قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت له **باب** تحريض
النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس على ان يحفظوا الايمان والعلم ويخبروا به من وراءهم وقال مالك
ابن الحويرث قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى أهليكم فعملوهم صرثما محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن أبي جمره قال كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال ان وقد عبد القيس
أقوال النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد أو من القوم قالوا ربيعة فقال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا
ولانداحي قالوا انانا نأتيك من شقة بعيده و بيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر ولا نستطيع أن نأتيك الا في
شهر حرام فربنا أمر نخبه من وراءنا ندخل به الجنة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالايمان
بالله عز وجل وحده قال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وأن
محمد رسول الله واقام الصلاة و آيتاه الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم
والمزفت قال شعبة ر بما قال النقيرو ر بما قال المغير قال اخفضوه وأخبروا به من وراءكم **باب** الرحلة
في المسئلة النازلة وتعليم أهله صرثما محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي
حسين قال حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فأتته امرأة
فقال انى قد أرضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما أعلم انك أرضعتنى ولا أخبرتنى فركب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل فقارها عقبة ونكحت
زوجا غيره **باب** التناوب في العلم صرثما أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري ح قال
أبو عبد الله وقال ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن
عباس عن عمر قال كنت أنا وجاري من الانصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وأنزل يوما فاذا نزلت جئته بخبز ذلك اليوم من الوسخ وغيره واذا نزل
فعل مثل ذلك فنزل صاحبى الانصارى يوم نوبته فضرب باى ضربا شديدا فقال أتم هو ففرغت فخر جت اليه
فقال قد حدثت أمر عظيم فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت طلقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
لا أدري ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا قائم أطلقت نساءك قال لا فقلت الله أكبر
باب الغضب في الموعدة والتعليم اذا رأى ما يكره صرثما محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن
ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الانصارى قال قال رجل يا رسول الله لا كاد أدرك الصلاة
فما يطول بنا فلان نأرايت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا من يومئذ فقال يا أيها الناس انكم
منغفرون فن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذو الحاجة صرثما عبد الله بن محمد قال حدثنا
أبو عامر العقدي قال حدثنا سليمان بن بلال المدينى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعت عن
زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل رجل عن اللقطة فقال اعرف وكأها أو قال وعأها
وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمع بها فان جاءهم فآذها اليه قال فضالة الابل فغضب حتى احمرت وجنتاه أو قال
احمر وجهه فقال ومالك لها معها ساقاؤها وحذاؤها تترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربهما قال
فضالة الغنم قال لك أو لا خيك أو للذئب صرثما محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن أبي بردة
عن أبي موسى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكره عليه غضب ثم قال للناس سلوني
عما شئتم قال رجل من أبي قال أبوك حذافة فقام آخر فقال من أبي يا رسول الله فقال أبوك سالم مولى شيبه
فلما رأى عمر ما في وجهه قال يا رسول الله انان توب الى الله عز وجل **باب** من برك على ركبتيه
عند الامام أو المحدث صرثما أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك ان

صلى الله تعالى عليه وسلم
مارأى قبل ذلك الجنة
والنار في العالم السفلى
ويكن ان يقال له رآهما
في ذلك الوقت على صفة أو
على وجهه ما سبقت الرؤية
قبل ذلك الوقت على تلك
الصفة أو على ذلك الوجه
فتصح الغاية بالنظر الى تلك
الصفة وذلك الوجه وانما
ذكرت الجنة والنار فاية
لمسا في رؤيتهما في ذلك المقام
الضيق مع عظمهما المألوم
من الاستعداد والله تعالى
أعلم اه سندی

(قوله كان اذا تكلم بكلمة الخ) الظاهر انه محمول على المواضع المحتاجة الى الاعداد لاعلى العادة والا لما كان لذكر عدد الثلاث في بعض المواضع كثير فائدة مع انهم يذكرون في الامور المهمة انه قالها ثلاثا كما تقدم في هذا الباب والله تعالى اعلم فان قلت عنوان هذا الكلام يفيد الاعتقاد قلت لو سلم يمكن ان يقال كان عادته الاعداد في كل

تسكير كلمة للتعظيم والله تعالى اعلم واما تكرار السلام فالاقرب فيه الحمل على الاستئذان فان التثليث فيه معلوم والله تعالى اعلم (قوله ثلاثة لهم اجران) الظاهر أن المراد لهم اجران على كل عمل لأن لهم اجرين على العملين الذين ثبتوا على عملين لا يختص بأحد دون أحد نعم يمكن لهؤلاء أن يكون لهم اجران على كل واحد من هذين العملين أولهم اجران على كل عمل من جميع أعمالهم والله تعالى اعلم (قوله ثم قال عامر أعطينا كما الخ) كأن مراده تعريف قدر الحديث ليحفظه علما وعملا ولا يضيعه (قوله فخلعت المرأة تلقى الخ) يمكن أنها تصدقت من مالها أو من مال زوجها بعلمه لحضوره والا أول أقرب والله تعالى اعلم (قوله أحد أول منك) لفظ أول اما بالرفع على أنه صفة أحد وقيل بل وهو بعيد وأما بالنصب فقيل على أنه ظرفاً وينعنه تعلق منك به وقيل على أنه مفعول لظننت ولا يظهر له معنى وقيل على أنه حال وهو الوجه (قوله خالصا من قلبه) اما أن يعهد الاخلاص على ما هو فوق الاخلاص المعترف به مطلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبي فقال أبوك حذافة ثم أكثر أن يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً فسكت **باب** من أعاد الحديث ثلاثا ليفهمه عنده فقال الأوقول الزور فما زال يكررها وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم هل بلغت ثلاثا صدقتها عتبة قال حدثنا عبد الحميد قال حدثنا عبد الله بن المشي قال حدثنا عطاء عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا صدقتها عتبة بن عبد الله قال حدثنا عبد الحميد قال حدثنا عبد الله بن المشي قال حدثنا عطاء عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا صدقتها مسد قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسافرنا فادررنا وقد أدرهقتنا الصلاة صلاة العصر ونحن نتوضأ فجلعنا نسمع على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للآعقاب من النار من بين أولنا **باب** تعليم الرجل أمته وأهله * أخبرنا محمد بن سلام قال حدثنا المحاربي قال حدثنا صالح بن حيان قال قال عامر الشعبي حدثني أبو بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبدة المملوك اذا أدى حق الله تعالى وحق مولاه ورجل كانت عنده أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فترزقها فله اجران ثم قال عامر أعطينا كما به غير شيء وقد كان يركب في يادونها الى المدينة **باب** عظة الامام النساء وتعليمهن صدقنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أيوب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس قال أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أو قال عطاء أشهد على ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع النساء فوعظهن وأمرهن بالصدقة فخلعت المرأة تلقى القرط والخاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه وقال اسمعيل عن أيوب عن عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه أو نفسه **باب** كيف يقبض العلم وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن حزم أنظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا يقبل الا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليغشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا صدقنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا ففسدوا فافقوا بغير علم فضلوا أو أضلوا قال الفربري حدثنا عباس قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن هشام نحوه **باب** هل يجعل للنساء يوما على حدة في العلم صدقنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثني ابن الاصبهاني قال سمعت أبا صالح ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري قال قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما ليقعن فيه فوعظهن وأمرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين

الايمان أو تعتبر الا سعدية بالنسبة الى الشفاعة العامة الشاملة للكفرة الا انه يلزم منه ان الكافر سعيد بشفاعته والقول بان الكافر سعيد بعيد الان يقال ما لزم منه هذا القول الا ضمننا وهو غير بعيد وانما البعدان يقال الكافر سعيد بشفاعته صريحا أو مجردا أسعد عن معني التفضيل ويعتبر بمعنى اصل الفعل لكن استعمال اسم عبد الاضافة التي هي من مقتضيات معنى التفضيل بعيد القول بالتجريد فافهم

(قوله كانت لا تسمع) بصيغة المضارع لانها تدل على الاعتياد والاستمرار بعد كان والدلالة على الاعتياد مطلوبة (قوله انما ذلك العرض) أي الحساب اليسير ليس من باب الحساب وانما هو من باب العرض أي عرض أفعال العبد عليه مع التبشير بالغفران والحساب لا يكون الا بنوع مناقشة ومن حوسب كذلك يعذب وعلى هذا فليس حاصل الجواب بيان التجوز في قوله من حوسب عذب بأن المراد بالحساب في هذا الكلام المناقشة في الحساب حتى يرد أن قوله انما ذلك العرض لا يحتاج اليه في تمام الجواب بل حاصل الجواب حمل الحساب اليسير على العرض وان مطلق الحساب لا يتلوه عن نوع (٢٠) مناقشة والمناقشة حالة الحساب تغضي الى الهلاك فصح قوله من حوسب عذب ولا يكن

مناقشة لآلية والله تعالى أعلم (قوله سمعته) أي القول وكذا ضمير وعاء للقول وأما ضمير أبصرته فلانبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس هو من التفصيح كالكلام القبيح لظهور القرينة (قوله ان الله قد أذن لرسوله الخ) أي كان حلها مخصوصا به فلا يتب به الدليل وقوله وانما أذن لي الخ أي وكان ذلك الحل أيضا ساعة لا على الدوام فدلله باطل بوجهين بجنه ووص الحل به وعدم دوامه وقوله ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس أي عادت حرمتها بعد الساعة كحرمتها قبلها فالمراد باليوم ما بعد الساعة لا يوم التكلم لان عود الحرمة كان يوم القتال بعدما انقضت ساعة الحل والتكلم كان الغد من يوم القتال والمراد بالأمس ما قبل الساعة لا أمس يوم التكلم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي فيما يفيد قوله ليبلغ الخ من الحاسجة الى التبليغ والله تعالى أعلم

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال سمعت أبا حازم عن أبي هريرة قال ثلاث لم يبلغوا الخنث **باب** من سمع شيئا فراجع حتى يعرفه **حدثنا** سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا نافع عن ابن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من حوسب عذب قالت عائشة فقالت أوليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال انما ذلك العرض وان كان من نوقس الحساب يهلك **باب** ليبلغ العلم الشاهد الغائب قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني سعيد بن أبي شريح أنه قال لعمر بن سعد وهو يبعث البعوث الى مكة أفذنك أيها الأمير أحذئك قولاً قام به النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاء قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لأمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعصدها بشجرة فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقبل لابي شريح ما قال عمر وقال أنا أعلم منك يا أبا شريح ان مكة لا تعيد حاصيا ولا فاراديم ولا فارانجربة **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد بن ابن أبي بكر عن أبي بكر ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال فان دماكم وأموالكم قال محمد واخيه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ألا يبلغ الشاهد الغائب وكان محمد يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك الأهل بلغت مرتين **باب** انهم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة قال أخبرني منصور قال سمعت ربي بن حراش يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا على فان من كذب على فليبلغ النار **حدثنا** أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قلت للزبير اني لأسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال أما اني لم أفارقك ولو كنت سمعته يقول من كذب على فليتبوأ عقده من النار **حدثنا** أبو عمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قال أنس انه ليعني أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعد على كذبا فليتبوأ عقده من النار **حدثنا** المكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل على ما لم أقل فليتبوأ عقده من النار **حدثنا** موسى قال حدثنا أبو عوانة عن أبي حصين عن صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسعوا باسمي ولا تسكنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتكلم في صورتي ومن كذب على متعمدا فليتبوأ عقده من النار **باب** كتابة العلم **حدثنا** ابن سلام قال أخبرنا وكيع عن سفيان عن مطرف عن الشعبي عن أبي حنيفة قال قلت لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله أفهم أعطيهم رجل مسلم أو ما في هذه الحكمة قال قلت وما هذه

وهذا اعتراض وقوله أ لاهل بلغت من جملة الحديث (قوله هل عندكم كتاب) الخطاب لاهل البيت والمراد هل عندكم العلم الصحيحة بخصوص بكم مكتوب أو لا خصكم النبي صلى الله عليه وسلم به كما يقول الشيعة وقوله قال لا أي ليس عندنا علم مطلقا مكتوب أو غيره الا كتاب الله تعالى أفهم أي علم هو أثر فهم واجتهاد أو ما في هذه الحكمة فقوله فهم على حذف المضاف والاستثناء متصل من مطلق العلم وكل ما ذكره من كتاب الله تعالى وغيره علم بعضهم مكتوب وبعضه لا ويمكن اجراء الكلام على ظاهره أي هل عندكم علم مكتوب فقال لا أي ليس عندنا علم مكتوب الا كتاب الله تعالى وأثر فهم ويلزم على هذا انه كتب بعض آثار فهم واجتهاده وأراد بالفهم ذلك الأثر المكتوب وعلى الوجهين حاصل

الجواب في الخصوص بأنه ليس عندهم إلا ما عند غيرهم من كتاب الله تعالى وما في الحقيقة وإن الله تعالى يخص بالفهم من يشاء وذلك ليس
 تخصيصاً من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله فهو بخير النظرين) أي وليه خير بين نظرين يختار أيهما شاء وقوله أما أن
 يعقل على بناء المفعول أي يؤدي دية القتل وقوله وأما أن يقاد أي يمكن أهل القتل من قاتله ليقتلوه اه سندی (قوله إلا ما كان من
 عبد الله بن عمرو) أن أريد بكامة ما الموصولة الكتابة مثلاً يكون استثناء منقطعاً بمعنى لكن لا استثناء مفرد عن مفرد إذا لمعنى لقولنا ليس أحد
 أكثر حدِيثاً إلا الكتابة التي كانت صادرة من عبد الله إذا الاستثناء سواء كان متصلاً أو منقطعاً إذا كان استثناء مفرد من مفرد فلا بد من
 الاتحاد في الحكم وهو هنا غير مناسب إذ لا توصف الكتابة بأنها أكثر حدِيثاً بل استثناء جملة من جملة بمعنى الاستثناء كما يقال ما نفع
 الأضرای لكن ضرر والتقدير ههنا إلا ما كان من عبد الله وهو الكتابة لم يكن مني فالجواب محذوف والجملة استثناء أي لكن ما فعلت ما فعله عبد الله
 وإن أريد بالموصول أحد أو رجل مثلاً كان الاستثناء متصلاً وعلى هذا تكون كأن تامة ويكون من عبد الله يمانا أي الأحداً أو رجلاً لا تحقق
 هو عبد الله ويجوز أن يجعل كلمة ما عبارة عن الأحاديث ويكون الاستثناء متصلاً نظر إلى المعنى انحصار المعنى ما كان أحاديثاً أحد أكثر
 الأحاديث حصل جمعها من عبد الله والله تعالى أعلم (قوله أئتموني بكتاب) لعل المراد به ما يكتب فيه وقوله أكتب لكم كتاباً ما يكتب ولذلك أتى
 بالمظهر قيل إنما كان هذا الأمر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اختياراً لا استحباباً فهدى الله عمر لمراده ومنع من احضار الكتاب وخفي ذلك
 على ابن عباس وعلى هذا في جملة ما وافقه عمر ربه اه قلت بأبي عنه قوله لا تضلوا بعده لأنه جواب مان للامر فعنه انكم لا تضلون
 بعد الكتاب ان أتمت به وكتبت لكم ولا يخفى ان الاخبار بمثل هذا الخبر لمجرد الاختيار بل في موضع يكون ترك احضار الكتاب أولى وأصوب من
 احضاره من قبيل الكذب الواضح الذي ينزه كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فلا بد ههنا (٢١) من اعتذار آخر وحاصل ما ذكرنا

في الاعتذار ان أمرنا
 ما كان أمر عزية وإيجاب
 حتى لا يجوز ما جعته ويصير
 المراجع عاصياً بل كان
 أمر مشورة وكانوا يرجعونه
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 في بعض تلك الأوامر سيما
 عمر وقد علم من حاله انه كان
 موقفاً للصواب في ذلك
 المصالح وكان صاحب الهام
 من الله عز وجل ذكره وتناووه
 ولم يقصد عمر بقوله قد غلب
 عليه الرجوع انه يتوهم عليه

الحقيقة قال العقل وفكك الأسير ولا يقتل مسلم بكافر صد ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان عن
 يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن خراصة قتلوا رجلاً من بني لبيد عام ففجع مكة بقتيل منهم قتلوه فأخبر بذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة القتل أو الغيل شك أبو عبد الله
 وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ألا وانهم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدى إلا وانها
 أحلت لي ساعة من نهار ألا وانها ساعتي هذه حرام لا تحل لي شوكرها ولا بعض شجرها ولا تلتقط ساقطها
 إلا المشد فن قتل له قتيلاً فهو بخير النظرين أما أن يعقل وإمان يقاد أهل القتل بخير رجل من أهل اليمن
 فقال أكتب لي يا رسول الله فقال أكتبوا لأبي فلان فقال رجل من قريش ألا الذخر يا رسول الله فأنجعه له
 في بيوتنا وقبورنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا الذخر صد ثنا علي بن عبد الله قال حدثنا شيبان قال حدثنا
 عمر وقال أخبرني وهب بن منبه عن أخيه قال سمعت أبا هريرة يقول ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد
 أكثر حدِيثاً عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمر وفاته كان يكتبه ولا أكتب تابعه مع عمر عن همام عن أبي
 هريرة صد ثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
 عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال أئتموني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده

الغلط وإنما أراد التخفيف عليه من التعب الشديد اللاحق به من املاء الكتاب بواسطة ما معه من الوجع فلا ينبغي للناس أن يباشروا ما يصير
 سبباً للوجع غاية المشقة في تلك الحالة فرأى ان ترك احضار الورق أولى مع انه خشى أن يكتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمور يعجز عنها
 الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لانها منصوصة لاحتمال الاحتمال فيها أو خاف لعل بعض المنافقين يتطرقون به إلى القدح في بعض ذلك
 المكتوب لكونه في حال المرض فيصير سبباً للفتنة فقال حسبنا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله اليوم اكتم لكم دينكم
 فعلم أن الله تعالى أكمل دينه فأمن الضلال على الأمة اه كلامهم بخلاصته وفيه نظر لان قوله لا تضلوا يفيدان الأمر للإيجاب إذ السمي فيما
 يفيد الامن من الضلال واجب على الناس وقول من قال لو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف يفيد انه ما كان
 واجبا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كتابته لهم وهو لا ينافي الوجوب عليهم حين أمرهم به وبين ان فائده الامن من الضلالة ودوام الهداية
 فان الأصل في الأمر هو الوجوب على الأمر ولا على الأمر سيما إذا كان فائده ما ذكره والوجوب عليهم هو محل السلام لا الوجوب عليه على
 أنه يمكن أن يكون واجبا عليه وسقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم للأمر وقد رفع علم تعيين ليلة القدر عن قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بتلاخي
 رجلين فيمكن رفع هذا كذلك ثم المطلوب تحقيق انه كيف لا يكون للوجوب مع وجود قوله لا تضلوا وهذا المعارضة لا تنفع في افاد ذلك التحقيق
 وأما انه خشى أن يكتب أمور تصير سبباً للعقوبة أو سبباً للقدح المنافقين المؤدى إلى الفتنة فغير متصور مع وجود قوله لا تضلوا لان هذا بيان ان
 الكتاب سبب للامن من الضلال ودوام الهداية فكيف يتوهم انه سبب للعقوبة أو الفتنة بقدح أهل النفاق ومثل هذا الظن يوهم تكذيب
 ذلك الخبر وأما قولهم في تفسير حسبنا كتاب الله انه تعالى قال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى اليوم اكتم لكم دينكم

الحكيم وثبنيته على ان الذي ينبغي ان يكون اهم هو السؤال عن سلم لاعن كيفية تحقق السلام في تلك الارض والله تعالى اعلم (قوله وما رفع اليه رأسه الخ) ان كان قائله اوموسى يحكيه عن مشاهدته ذكره جوابا بان يقول لاى شىء رفع رأسه فالاحتجاج به واضح وان كان قائله غيره ذكره استنباطا من قوله فرفع اليه رأسه فالاحتجاج في موضع نظر اذ يجوز رفع الرأس من الجيب وقت الجواب وان كان السائل قاعدا اذا صوب رأسه قبل الجواب كأنه ينظر الى الأرض مثلا والله تعالى اعلم اه سندي (قوله لا تسألوه لا يجي فيه) أى في جواب السؤال وقوله لا يجي بالجزم جواب النهي أى ان لا تسألوه لا يجي في جوابه بكونه لعدم الجواب والسؤال وان سألتهم يخافون ان يجي بمكروه فأتروا سؤاله وقيل بالنصب على ان لازائدة والتقدير خشية ان (٢٤) يجي أو أصلية والتقدير لا يجي وقيل بالرفع على الاستثناى قلت فاعني لا يجي في الجواب

بمكروه اذ اتركت السؤال كما لا يخفى ولا يصح بلا اعتبار اذ اتركت السؤال كما لا يخفى (قوله فيتعرفوا في أشد منه) أى من ترك ذلك المختار (قوله صدق قلبه) أى شهادة صدق في اعتقاده أى يكون معتقدا ان هذه الشهادة شهادة صدق لأنه يشهد لغرض مع أنها شهادة كذب كالمنافقين والشهادة فعل اللسان وفعل القلب لا يسمى شهادة فجعل من قلبه متعلقا يشهد على معنى أنه يشهد بالقلب غير ظاهر نعم يمكن جعله متعلقا به على معنى شهادة ناشئة من مواطاة قلبه لكن لا يبيح حينئذ لقوله صدقا كثير فائدة والله تعالى اعلم (قوله حرمة الله على النار) أى حرمة دوام تعذيبه على النار وقيل كان قبل نزول الفرائض وفيه نظر لانه مع كونه خلاف الواقع لان حجة معاذ في المدينة وفرضية الصلاة بمكة لا يصح حينئذ

حتى يقص علينا من أمرهما **باب** من سأل وهو قائم عالما جالسا صدق عثمان قال أخبرني جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان أحدنا يقاتل غنيا ويقاتل حمية فرفع اليه رأسه قال وما رفع اليه رأسه الا أنه كان قائما فقال من قاتل لتسكون كلمة الله هي العيا فهو في سبيل الله عز وجل **باب** السؤال والغتيا عند رمي الجمار صدقنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمر وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجرة وهو يسئل فقال رجل يا رسول الله تخرت قبل أن أرمى قال ارم ولا حرج قال آخر يا رسول الله خلقت قبل أن أتمخر قال اتمخر ولا حرج فاسئل عن شىء قدم ولا آخر الا قال افعل ولا حرج **باب** قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا صدقنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش سليمان بن ابراهيم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سألوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يجي فيه بشىء ذكره فنهى فقال بعضهم لئسألناه فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت فقلت انه يوحى اليه فعمت فلما تجلجى عنه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم الا قليلا قال الأعمش هكذا في قراءتنا **باب** من ترك بعض الاختيار خوفا أن يقصر فهم بعض الناس ههنا فيتعرفوا في أشد منه صدقنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن الأسود قال قال لي ابن الزبير كانت عائشة تسير ليك كثيرا فاحدثت في الكعبة فقلت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم قال ابن الزبير بكفرت لنعقت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون ففعله ابن الزبير **باب** من خص بالعلم قومادون قوم كراهية أن لا يفهموا وقال علي حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله صدقنا عبيد الله بن موسى عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي بذلك صدقنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعيدك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعيدك فلانا قال ما من أحد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقنا قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتسكروا واخبرهم معاذ عند موته تأمنا صدقنا مسدد قال حدثنا معمر قال سمعت أبي قال سمعت انس قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاذ من اتي الله لا يشركه شىء دخل الجنة قال ألا أبشرك اناس قال لا اى أخاف أن يتكلموا **باب** الحياة في العلم وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحى ولا مستكبر وقالت عائشة نعم النساء انسا لانصار لم يمنعهن الحياة ان يتقهن في الدين صدقنا محمد

قوله اذ ايتكلموا الا ان يقال يتكلموا بعد شروع الاعمال وقيل غير ذلك من التأويلات لكن جميع ما ذكره من التأويلات ابن يعقوب أن خوف الاتكال انما هو بالنظر الى هذا اللفظ لا بالنظر الى المراد حتى لو ذكر المراد بلفظ واف بالمقصود لما كان هناك خوف اتكال أصلا وهذا كما ترى وحقيقة الأمر الى الله تعالى (قوله عند موته تأمنا) لانافية النهي لجواز أنه علم ان النهي عن كتمان العلم كان بعد ذلك فرأه منسوخا به وكون الخاص يخص العام سواء كان متقدما أو متأخرا مذهب بعض الأصوليين فيجوز أن معاذ لا يرى ذلك بل يرى أن المتأخر منهما ناسخ للمتقدم كما هو مذهب أصحابنا الحنفية وعلى هذا يمكن أن يكون التأخير الى الموت للتردد فيما بين التخصيص والنسخ أو لعدم التمكن قبل ذلك والله تعالى اعلم (قوله باب الحياة في العلم) أى لا ينبغي ومثله لا يسمى حياة ثم عاب ضاعفا فلان في الحياة من الايمان ويقوم أن الحياة في العلم لا ينبغي من حديث ابن عمر بسبب قول عمر اه سندي

(قوله من أجاب السائل بأكثر الخ) والجواب في الحديث وقع بأكثر من حيث ان السؤال كان عما يلبس المحرم والجواب جاء ببيان ما لم يلبس صريحا وما يلبس ضمنا وقيل السؤال كان حال الاختيار وجاء الجواب ببيان بعض حال الاضطرار ايضا وهو فان لم يجد النعنين الخ
 * (كتاب الوضوء) *
 (قوله باب ما جاء في قول الله الخ) قد بين ان الامر فيه للمرة لا للتكرار بما ذكر من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا تقبل صلاة من أحدث الخ) قيل ينبغي جعل الغاية للصلاة لا للقبول فالعنى ما صلى المحدث الى الوضوء لا يقبل الا ما صلى فلا يقبل الى الوضوء ويقبل بعد الوضوء لان الصلاة حالة الحدت لا تقبل لا قبل الوضوء ولا بعده اه سندي (قوله والغرا المحجلون) أى فيه الغراى في هذا الباب ذكرهم اوفى بيان الفضل ذكرهم والله تعالى أعلم (قوله باب لا يتوضأ من الشك) أى لا يلزمه الوضوء لانه لا ينبغي له ان يتوضأ ثم اذا كان في الصلاة فلا ينبغي له افساد الصلاة كما هو مقتضى الحديث (قوله حتى يسمع صوتا أو يجرد رجا) باب التخفيف في الوضوء حد ثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمر وقال أخبرني كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفض ثم صلى ورجع قال اضطجع حتى نفض ثم قام فصلى ثم حدثنا سفيان عن مرة عن عمرو عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خاتمي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شئ معلق وضوا خفيفا يخففه عمرو ويقله وقام يصلي فتوضأت نحو ما توضأ ثم جثت فقامت عن يساره ورجع قال سفيان عن شمالة الخولني جلعني عن عيينة ثم صلى ماشا الله ثم اضطجع فنام حتى نفض ثم أتاه المنادي فأذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ قلنا

ابن سلام قال أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت جاءت أم سلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا حثمت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت المساء فغطت أم سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة قال نعم تربت عينيكم فيم يشبهها اولدها حد ثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم حدثنوني ما هي فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسي انها الخلة قال عبد الله فاستحييت فقالوا يا رسول الله أخبرنا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الخلة قال عبد الله حدثت أبي بما وقع في نفسي فقال لأن تكون قلتها أحب الي من أن يكون لي كذا وكذا **باب** من استحييا فأمر غيره بالسؤال حد ثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي قال كنت رجلا مذاه فأمرت المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل فقال فيه الوضوء **باب** ذكر العلم والفتيا في المسجد حد ثنا قتيبة قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر أن رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من أين تأمرنا ان نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل أهل المدينة من ذى الحليفة ويهل أهل الشام من الحفوة ويهل أهل نجد من قرن وقال ابن عمرو بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يلهم وكان ابن عمر يقول لم أفته هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** من أجاب السائل بأكثر مما سأله حد ثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبامسه الورس أو الزعفران فان لم يجد النعنين فليلبس الخفين وليقطعها حتى يكونا تحت الركبتين

كتاب الوضوء * بسم الله الرحمن الرحيم *

باب ما جاء في قول الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين * قال أبو عبد الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان فرض الوضوء مرة مرة وتوضأ أيضا مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا ثم على ثلاث وكره أهل العلم الاسراف فيه وأن يجاوزوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم **باب** لا تقبل صلاة بغير طهور حد ثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ قال رجل من حضر موت ما الحدت يا أبا هريرة قال فسأله أوضراط **باب** فضل الوضوء والغرا المحجلون من آثار الوضوء حد ثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم الجمر قال رقيت مع أبي هريرة على ظهر المسجد فتوضأ فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدهون يوم القيامة غرا المحجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل **باب** لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن حد ثنا علي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عباد بن عويمر عن عماره انه شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل اليه انه يجد الشئ في الصلوة فقال لا يفتل أولا ولا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجرد رجا **باب** التخفيف في الوضوء حد ثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمر وقال أخبرني كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفض ثم صلى ورجع قال اضطجع حتى نفض ثم قام فصلى ثم حدثنا سفيان عن مرة عن عمرو عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خاتمي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شئ معلق وضوا خفيفا يخففه عمرو ويقله وقام يصلي فتوضأت نحو ما توضأ ثم جثت فقامت عن يساره ورجع قال سفيان عن شمالة الخولني جلعني عن عيينة ثم صلى ماشا الله ثم اضطجع فنام حتى نفض ثم أتاه المنادي فأذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ قلنا

العلماء في حكم التيقن فبقي أن الشك لا عبرة به واليه تشير ترجمة المصنف (قوله يقول رؤيا الانبياء الخ) أي ولا تكون الرؤيا وحيا الا اذا كان قلبه يقظان (قوله اسباغ الوضوء الانقاء) أي الاكثر من الماء (قوله توضع فغسل وجهه) الغاء للتفصيل وقوله أخذ غرقة الخ بيان لكيفية غسل الوجه اما لانه حمل الوجه في قوله فغسل وجهه على ما يشمل ما فيه أو لان البداية بتمتعلقات الشيء تسمى كيفية لغسله وان كانت تلك المتعلقةات بخارجة عنه (قوله فرش على رجليه اليمنى) حتى غسلها في القدمين من الرش نفص الماء وفي النهاية ابتلا لها وذلك لان الغسل يلزم فيه سيلان الماء والقطرات الصغار لا تسيل عن مواضعها فكيف جعل حتى غسلها غاية للرش ويجب يمنع أن يكون المعتبر في الرش صغر القطرات بحيث لا تسيل بل أعم ولو سلم فيجوز استعمال اسم الرش فيما اذا كانت القطرات سائلة ولو تجوز فأر يد هذا ذلك بقدره جعل الغسل غاية ولو سلم فيجوز أن يحصل الغسل بالرش ويترتب عليه بسبب تعدد مرات الرش وتكرره على كل بقعة من القدم فلا اشكال في حصول غسل الرجل بالرش عليها والى الجواب الأول يعيل كلام الكرماني والى الثاني كلام العيني والى الثالث كلام ابن حجر رحمهم الله تعالى بل كلام ابن حجر يحتمل الاجوبة الثلاثة والله تعالى أعلم (سندى ٢٦) (قوله باب لا يستقبل القبلة يبول ولا غائط الا عند البناء) قال الامام عيسى بن علي في حديث

الباب دلالة على الاستثناء المذكور أجيب بأن الغائط لغة اسم للمكان المظلم من الارض في الغشاء ثم اشتهر في نفس الخارج من الانسان فيحمل الغائط في الحديث على معناه اللغوي لكونه الحقيقة والحقيقة متقدمة على المجاز وعند الحمل على حقيقته اللغوية يصير النهي في الحديث مخصوصا بالنضاء ويؤيد هذا الحمل انه يحصل به التوفيق بينه وبين حديث ابن عمر قلت لكن اطلاته على الخارج من الانسان صراحة عينية والحقيقة العرفية متقدمة على الحقيقة اللغوية لكونها مجازا عرفا والعبرة لعرف لا للغة فالوجه أن يقال ان القران صارفة في الحديث عن حمل الغائط

لعمر وان ناسيا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام عينه ولا ينام قلبه قال عمرو وسعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحى ثم قرأ انى أرى في المنام أنى أذبحك **باب** اسباغ الوضوء وقال ابن عمر اسباغ الوضوء الانقاء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبه عن كريب بن مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفته حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضع ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أتانا كل انسان بهيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما **باب** غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال أخبرنا أبو سلمة الخزاز عن منصور بن سلمة قال أخبرنا ابن بلال يعني سليمان بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه توضأ فغسل وجهه أخذ غرفة من ماء فغسل بها وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يديه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يديه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها رأسه ثم مسح برأسه ثم أخذ غرفة من ماء فرش على رجليه اليمنى حتى غسلها ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجليه اليمنى ثم قال هكذا رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ **باب** التسمية على كل حال وعند الوقاع حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب بن مولى ابن عباس يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فضى بينهما ولد لم يضره **باب** ما يقول عند الخلاء حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث تابعه ابن عمر عن شعبة وقال غندر عن شعبة اذا أتى الخلاء وقال موسى عن حماد اذا دخل وقال سعيد بن زيد حدثنا عبد العزيز اذا أراد أن يدخل **باب** وضع الماء عند الخلاء حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا ورقاء عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع هذا فخير فقال اللهم فقعه في الدين **باب** لا يستقبل القبلة يبول ولا غائط الا عند البناء

على حقيقته العرفية فوجب الحمل على حقيقته اللغوية وبيان القران ان استعمال الايمان بالنظر الى ما يخرج من الانسان غير مستحسن جدار ادلا يقال أتى البول أو العذبة بخلاف استعمال الايمان بالنظر الى المكان فانه كثير شائع وأيضا الظاهر ان النهي عن الاستقبال والاستدبار والأمر بالتشريق والتغريب انما يحسن توجههما حين حضور الانسان ذلك المكان قبيل اخراجه ذلك الخارج لاجن مباشرة بالاخراج فينبغي حمل الغائط على المكان لا على الخارج من الانسان فأذا لم يصلح حمل الغائط على معناه العرفي ينبغى أن يحمل على معناه اللغوي لا على مطلق المكان المعد لذلك الخارج لانه مجاز لغة وعرفا ولان النهي عن جهتين والتخير بين جهتين آخر بين عند اتيان الغائط انما يحسنان في الفضاء لا في البيوت فان الانسان في الفضاء متمكن عند اتيان الغائط من الجهات الأربع فيمكن أن ينهى عن بعضها ويختار بين بعضها وأما في البيوت فلا يتمكن عادة عند اتيان الغائط من الجهات الأربع بل يتمكن منها عند بناء الكنيف واما بعد البناء عند اتيان الغائط فهو يصير تابعه الكيفية البناء والله تعالى أعلم وأما القول بأن هذا الحديث عام مخصوص بمحدث ابن عمر فبعد لان هذا قول خوطب به الناس فلا يشمل الخطاب له صلى الله عليه وسلم ودلها فعلم له فيجتملى أن يكون مخصوصا به على انه كان فعلا مستورا عن نظر الاغيار وانما وقع عليه نظر ابن عمر اتفاقا

جدار أو نحوه صرثما آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يوليها ظهره
شرقاً أو غرباً **باب** من تبرز على لبنتين صرثما عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن يحيى
ابن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول ان ناسياً يقولون
إذا قدمت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله بن عمر لقد رقت يوم اعلى ظهر بيت
لنافر أت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلاً بيت المقدس لحاجته وقال لعلي بن ربيعة
علي أوراكم فقلتم لا أدري والله قال مالك يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الأرض يسجد وهو لا يصق بالأرض
باب خروج النساء إلى البراز صرثما يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقال بن ابن
شهاب عن عروة عن عائشة أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو
صعيد أبيض فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم أعجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل
تخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأه طويلة فناداها عمر
ألا قد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب فأترل الله الحجاب صرثما زكريا قال حدثنا أبو اسامة عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد أذن أن تخرجن في حاجتكم كن قال
هشام يعني البراز **باب** التبرز في البيوت صرثما ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن
عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسم بن حبان عن عبد الله بن عمر قال ارتقت فوق ظهر بيت حفصة
ابعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبلاً الشام صرثما
يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يزيد قال أخبرنا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان ان عمه واسم بن حبان أخبره ان
عبد الله بن عمر أخبره قال لقد ظهرت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على
لبنتين مستقبلاً بيت المقدس **باب** الاستنجاء بالماء صرثما أبو الوليد هشام بن عبد الملك
قال حدثنا شعبة عن أبي معاذ واسم عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا خرج لحاجته أبحى أنا وغلام معنا أداة من ماء يعني يستنجي به **باب** من حمل معه
الماء لظهوره وقال أبو الدرداء أليس فيكم صاحب النعلين والظهور والوساد صرثما سليمان بن حرب قال
حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته
تبعته أنا وغلام من ماء أداة من ماء **باب** حمل العزرة مع الماء في الاستنجاء صرثما محمد بن
بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة سمعت أنس بن مالك يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلافة فاحمل أنا وغلام أداة من ماء وعزرة يستنجي بالماء تارعه النضر وشاذان
عن شعبة العزرة مع الماء عليه زوج **باب** النهي عن الاستنجاء باليمين صرثما معاذ بن فضالة
قال حدثنا هشام هو الدستواني عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الأناة وإذا أتى الخلافة فلا يمسه ذكروه بيمينه ولا يتمسح بيمينه
باب لا يسلك ذكروه بيمينه إذا بال صرثما محمد بن يوسف قال حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي
كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا بال أحدكم فلا يأخذ ذكروه بيمينه
ولا يستنج بيمينه ولا يتنفس في الأناة **باب** الاستنجاء بالحجارة صرثما أحمد بن محمد المكي قال
حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي عن جده عن أبي هريرة قال أتعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج
لحاجته فمكنا لا يلتفت فنوت منه فقال ابغني ابحار استنفض بها أو نحوه ولا تأتني بعظم ولا روث فأتيت
بأحجار بطرف ثيابي فوضعتها إلى جنبه وأعرضت عنه فلما قضى أتبعه من **باب** لا يستنجي بروث
صرثما أبو نعيم قال حدثنا زهير عن أبي اسحق قال ليس أبو عبيدة ذكروه لكن عبد الرحمن بن الاسود عن
أبيه أنه سمع عبد الله يقول أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني أن آتية بثلاثة أحجار فوجدت حجرتين

والقول ان مثله يكون لبينان
الجواز بعيد جدا فوجه ان
حديث النهي من أصله
مخصوص بالفضاء لا يسم
البناء أصلا وهو الموافق
للقرائن فلهل من فهم عموم
الحكم ما فهم من لفظ
الحديث اغما فهم من ظنه ان
علة النهي اكرام القبلة
عن المواجهة بالنجاسة ففهم
من عموم هذه العلة عموم
الحكم والله تعالى أعلم اه
سندی (قوله ولا يتنفس في
الاناء) عطف على مجموع
الجملة الشرطية لا على الجزاء
لان المعطوف على الجزاء
يتقيد بالشرط وليس الشرط
كسائر القيود حتى يقال ان
القيود في المعطوف عليه
لا يلزم مراعاته في المعطوف
وهذا كما قالوا في قوله تعالى
فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون ان
جملة يستقدمون معطوفة
على تمام الجملة الشرطية
لا على الجزاء فقط فافهم
اه سندی

(قوله وأتى الروثة) قد استدل به الطحاوي على عدم اشتراط الثلاث في الاستنجاء وعلمه بأنه لو كان شرطاً لطلب ما لثا وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وداود وأجيب بان في رواية (٢٨) أحمد في مسنده بأسناد رجاله ثقات أثبت عن ابن مسعود في هذا الحديث فألقى الروثة وقال انها

وكس اثني بحجر أو أنه عليه الصلاة والسلام اكتفى بطرف أحد الحجرين عن الثالث لان المقصود بالثلاثة أن يسبح بها ثلاث مسحات وذلك لحاصل ولو بواحدة له ثلاثة أطراف اه قسطلاني (قوله وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم) يريد ان دليل وجوب غسل الاعقاب يدل على وجوب الاستيعاب في كل ما أمر بغسله من الاعضاء فكان ابن سيرين بسبب ذلك يأخذ منه وجوب غسل موضع الخاتم أيضاً وبه ظهرت المناسبة وعلم مقصود صاحب الكتاب بهذا النقل والله تعالى أعلم (قوله اسبغوا الوضوء فان أبا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخ) هذا الكلام يدل على ان قوله المذكور صلى الله تعالى عليه وسلم كان في اسبغ الوضوء فبطل به ثاويل الشيعة الحديث بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله لازالة النجاسة الحقيقية عن الاعقاب فأفهم (قوله باب غسل الرجلين في النعلين) أي في وقت لبس النعلين عليهما أي اذا كان الانسان لا يسانعلين في الرجلين يجب عليه غسل الرجلين ولا يجب وزله الا كتفاه بالاسح على النعلين كما في النخفين وليس المراد انه يغسل الرجلين وهما في النعلين ولا يفرغهما عنهما في حال الغسل كما لا يخفى (قوله لا تمس من الاركان الايمانين) يفيدان غير ابن عمر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين رأهم كانوا يستلمون الاركان كلها احبائنا أيضاً وان جازانهم احبائنا يكتبون بمس اليمانين والله تعالى أعلم

والتست الثالث فلم أجده فأخذت روثه فأقيمتها فأخذ الحجرين وأتى الروثة وقال هذاركس وقال ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق حدثني عبد الرحمن **باب** الوضوء مرة مرة صرثما محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة **باب** الوضوء مرتين مرتين صرثما حسين بن عيسى قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فلان بن سليمان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن عيم عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين **باب** الوضوء ثلاثاً ثلاثاً صرثما عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب ان عطاء بن يزيد اخبره ان حمران مولى عثمان اخبره انه رأى عثمان بن عفان دعا باناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم أدخل عينه في الاناء فغضمه واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه الى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار الى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابراهيم قال قال صالح بن كيسان قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران فلما توضأ عثمان قال ألا أحد نكم حديثنا لولا آية ما حدثتكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه ويصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها قال عروة الآية ان الذين يكفون ما أنزلنا **باب** الاستنجاء في الوضوء ذكره عثمان وعبد الله بن زيد وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم صرثما عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس انه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستثر ومن استجمر فليوتر **باب** الاستجمار وترها صرثما عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ثم لينثر ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوءه فان أحدكم لا يدري أين باتت يده **باب** غسل الرجلين صرثما موسى قال حدثنا ابو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عننا في سفرة فأدركنا وقد أدهقنا العصر فجمعنا فالتوضأ وغمس على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين أو ثلاثاً **باب** المتضمنة في الوضوء قاله ابن عباس وعبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم صرثما أبو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد عن حمران مولى عثمان بن عفان انه رأى عثمان دعا بوضوء فافرغ على يديه من انائه فغسلهما ثلاث مرات ثم أدخل عينه في الوضوء ثم غضمه واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه الى المرفقين ثلاثاً ثم مسح برأسه ثم غسل كل رجل ثلاثاً ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا وصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه **باب** غسل الاعقاب وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم اذا توضأ صرثما آدم بن أبي اياس قال حدثنا شعبه قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة وكان يعمر بنا والناس يتوضئون من المطهرة قال اسبغوا الوضوء فان أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار **باب** غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين صرثما عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أمر بعالم أراحد من أصحابك يصنعها قال وما هي يا ابن جريح قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كتبت بركة أهل الناس اذ رأوا الهلال ولم تمهل أنت حتى كان يوم التروية قال عبد الله أما الاركان فاني لم أزر رسول الله صلى الله عليه وسلم يس الا

اليمانين
الغسل كما لا يخفى (قوله لا تمس من الاركان الايمانين) يفيدان غير ابن عمر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين رأهم كانوا يستلمون الاركان كلها احبائنا أيضاً وان جازانهم احبائنا يكتبون بمس اليمانين والله تعالى أعلم

(قوله ويتوضأ فيها) المتبادر منه انه يتوضأ الوضوء المعتاد في حال لبسهما فاستدل به المصنف على ترجمته ولو كان الوضوء حال لبسها على الوجه المعتاد لذكر والله تعالى أعلم (قوله حتى تنبعث به راحلته) أي فإنا أؤخر الالهلال الى يوم التروية لانه حين تنبعث بي راحلتي الى منى يوم التروية والله تعالى أعلم (قوله وفي شأنه كله) كأن المراد بالشأن هو الفعل المقصود والمراد بشأنه ما يليق ان يضاف اليه لا ما يباشره لضرورة وبالجملة فتحو الدخول في الخلاص عنه فلا يشك كل ان التأكيده صريح على العموم فلا يصح فافهم اه سندي (قوله ياب الماء الذي يغسل به شعر الانسان الخ) اعلم انه وضع هذا الباب اصالة لبيان حكم الماء الذي يغسل به شعر الانسان وحكم سؤر الكلاب ثم ذكر استطراداً حكم سؤر الكلاب أي اذا مرت الكلاب في المسجد فهل يحتاج الى غسل البقعة التي مررت فيها (٢٩) أولاً وكذا ذكر حكم كل الكلاب

أي اذا أكلت الكلاب من الصيد فهل يؤكل بقية ذلك الصيد أم لا فالإضافة في أكلها من إضافة المصدر الى الفاعل فصار الباب موضوعاً لبيان حكم أربعة أشياء ثم بعد ان فرغ من ذكر أدلة طهارة الماء الذي يغسل به شعر الانسان أراد ان يرد في الترجمة حكم شيء خامس وهو الاناء بأنه يجب غسله سبعاً بغير الباب موضوعاً لبيان حكم خمسة أشياء الآن هذا الخامس لما صار بعيداً عن الباب أهاده اسم الباب فقال باب اذا شرب الكلاب الخ ثم ذكر أدلة ما بقي من الامور الخمسة هذا ما يتعلق بتحقيق الترجمة والله تعالى أعلم واما بيان كيفية الاستدلال فقد استدل على طهارة الماء الذي يغسل به شعر الانسان بحديث ابن سيرين لان وصول الشعر الى ابن سيرين من أنس انما هو بواسطة اعطاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويدل عليه حديث

اليامين وأما النعال السبئية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فإنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فإنا أحب ان أصبغ بها وأما الالهلال فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته **باب** التيمم في الوضوء والغسل **ص** ثمان مائة قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا خالد بن حفص بن بنت سيرين عن أم عطية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في غسل ابنته ابدان عيما منها ومواضع الوضوء منها **ص** ثمان مائة حفص بن عمر قال حدثنا شعبه قال اخبرني أشعث بن سليم قال سمعت أبي عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمه التيمم في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله **باب** التماس الوضوء اذا حانت الصلاة وقالت عائشة حضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزل التيمم **ص** ثمان مائة عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده وأمر الناس أن يتوضؤا منه قال فرأيت الماء ينبس من تحت أصابعه حتى يتوضؤا من عند آخرهم **باب** الماء الذي يغسل به شعر الانسان وكان عطاء لا يرى به بأساً ان يتخذ منها الحيوط والحبال وسؤر الكلاب وعمرها في المسجد وقال الزهري اذا ولغ الكلب في اناء لم يمس له وضوء غيره يتوضأ به وقال سفيان هذا الفقه بعينه يقول الله تعالى فلم تجده وما ماء فتيمموا به **ص** ثمان مائة وفي النفس منه شيء يتوضأ به ويتيمم **ص** ثمان مائة مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابن سيرين قال قلت لعبيدة عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم أصبغته من قبل أنس أو من قبل أهل أنس فقال لان تكون عندي شعرة منه أحب الي من الدنيا وما فيها **ص** ثمان مائة محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا سعيد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن عوف عن ابن سيرين عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره **باب** اذا شرب الكلب في اناء أحدكم فيغسله سبعاً **ص** ثمان مائة عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء أحدكم فيغسله سبعاً **ص** ثمان مائة اسمعيل قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال سمعت أبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً رأى كلباً يأكل الثرى من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به حتى أزواه فشق كره الله له فأدخله الجنة وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني حمزة بن عبد الله عن أبيه قال كانت الكلاب تقبل وتندب في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك **ص** ثمان مائة حفص بن عمر قال حدثنا شعبه عن ابن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا أرسلت كلبك المعلم فقتل فكل واذا أكل فلا تأكل فإنا أمسك على نفسه قلت أرسل كلبك فاجتمع كلباً آخر قال فلا تأكل

أنس واعطاء النبي صلى الله عليه وسلم وتقسيمه بين الصحابة يدل على طهارة الشعر ودعوى خصوص الطهارة بشعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير مسموعة لكون الاصل هو العموم فاذا ثبت طهارة الشعر ثبت طهارة الماء المغسول به الشعر لان الماء طهور والشعر طاهر فمن النجاسة واستدل على حكم الاناء بحديث اذا شرب الكلاب وعلى حكم الحجر بحديث كانت الكلاب تقبل وتندب وعلى حكم الأكل بحديث اذا أرسلت كلبك والكل واضح على الوجه الذي قررنا في حل الترجمة بقى انه استدل على حكم سؤر الكلاب بحديث ان رجلاً رأى كلباً الاستدلال به حتى تعرض له الشراح بقى استدلال سفيان والظاهر أنه غير تام لانه ان أراد انما طاهر فهو في محل النزاع والافلاشك ان المراد بالنص عندهم الظاهر والله تعالى أعلم

(قوله وقول الله تعالى أوجاه أحد منكم من الغائط الخ) وجه الاستدلال انه تعالى بين ما يوجب التيمم عند عدم القدرة على استعمال الماء فأشار الى مطلق الحدث الأصغر بقوله أوجاه أحد منكم من الغائط كما أشار الى الحدث الأكبر بقوله وألا مستم النساء ولا يتم الإشارة الى مطلق الحدث الأصغر بذلك القول الا اذا كان (٣٠) مطلق الحدث الأصغر خروج الخارج من السبيلين اذ حينئذ يمكن ان يقال كفى بقوله

أوجاه أحد منكم من الغائط
عن معنى أحدث بناء على
ان الحدث هو ما يقصد له
الغائط أو ما يكون مجاورا
له فيصح ان يكفي عن مطلق
الحدث بالمجيء من الغائط
واما اذا كان الحدث غير
الخارج من السبيلين أيضا
فلا يستقيم جعل أوجاه
أحد منكم من الغائط كناية
عن مطلق الحدث والله
تعالى أعلم اه سنن أبي
(قوله الامن حدث) أي
وقدين أبو هريرة ان الحدث
ما يخرج من السبيلين ببيان
بعض أقسام ما يخرج من
السبيلين حيث قال هو
فساه أو ضراط تنسبها على
ان الحدث من جنس الفساة
والضراط في أنه خارج من
السبيلين والله تعالى أعلم
(قوله ما زال المسلمون
يصاون في جراحاتهم) لا دلالة
فيه على ان خروج الدم غير
ناقض اذ لا تعرض فيه لحال
الدم أصلا ولو سلم فالغذور
يصلى مع الدم عند الحنفية
أيضا كما لا دلالة فيه على ان
الخروج ناقض فمن ادعى
دلالة على اجدها فقد بعد
فاهم (قوله ولم يتوضأ) لم
يرد بحدوث الاخبار بأنه ما توضأ
من ساعته اذ ليس له كبير
قائدة بل هو كناية عن كونه ما أعاد الوضوء بل بقي على وضوئه السابق والله تعالى أعلم (قوله ما لم يحدث فقال رجل الخ) حاصل صلى

استدلله بأحاديث الباب ان ما ورد من الحدث في الأحاديث الصحاح كله من قبيل الخارج من السبيلين تحقيقا أو مظنة ففي حديث عثمان واذا
سعيد الحدث هو الخارج مظنة من حيث ان الجماع لا يخلو عن خروج مذى وفي الأحاديث الباقية هو الخارج تحقيقا وما غير الخارج من السبيلين
فما صح فيه حديث فلا يصح القول بكونه ناقضا وهو المطلوب والله تعالى أعلم ومعنى قول أبي هريرة الصوت أي ما هو من جنسه في الخروج

أحد السبلين والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ثم قرأ العشر الآيات الخ) قيل هذا محل الاستدلال وليس بمستقيم اذ نومه صلى الله عليه وسلم
غير ناقض للوضوء وكونه توضأ بعده لا يدل على قيام الحديث حين القراءة اذ يجوز حصول (٣١) الحديث بعده أو حصول الوضوء بلا حدث

فقيل محل الاستدلال صنع
ابن عباس ولا يخفى انه كان
صغيرا غير مكلف والسكالم
في افعال المكلفين والله
تعالى أعلم (قوله لقوله تعالى
وامسحوا برؤوسكم) مبيى
على ان الرأس اسم الكل
كالوجه وقولهم الباء تدل
على ان المراد به البعض
منقوض بقوله تعالى في
التيمم فامسحوا بوجوهكم
فلا عبرة به وأما الاستدلال
بالحديث فغير تام لانه
استدلال بمجرد الفعل الذي
لم يثبت دوامه ولو ثبت
الدوام لادل على الافتراض
فكيف بدونه ولو كان له
دلالة على الافتراض لسكان
الفعل بخصوصية الاقبال
والادبار فضاولا قائل به اه
سندي (قوله باب استعمال
فضل وضوء الناس) اراد به
ما يعم الباقي في الظرف بعد
الفراغ والمقاطر من
الاعضاء وهو الماء المستعمل
قيل مراده الرد على الحنفية
في الماء المستعمل لكن
ما ذكر من الاحاديث
لا يدل على طهارة المستعمل
عينا فضلا عن طهوريته اذ
فضل الوضوء في الحديث
ظاهر فيما بقي بعد الفراغ في
الاناء وأما الوضوء فهو وان
كان ظاهرا في المستعمل
لكن يحتمل ان يفسر بفضل
الوضوء الباقي في الظرف
وأما حديث ابى موسى فلم

صلى الله عليه وسلم يجلس يسمع النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام
الى شن معلة فتوضأ منها فأحسن وضوؤه ثم قام يصلى قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقامت الى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ يذاني اليمنى يقبلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى
الصبح **باب** من لم يتوضأ الا من الغشي المنقل صدتها اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام
ابن عروة عن امراته فاطمة عن جدتها أسماء بنت أبي بكر أنها قالت أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلى فقلت ماللتها فأشارت بيدها نحو
السماه وقالت سبحان الله فقلت آية فأشارت أن نعم فقامت حتى تجلاني الغشي وجعلت أصعب فوق رأسي ماء
فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أراه الا قد رأته في معامى
هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحى الى انكم تقتنون في القبور مثل أوقر يمان فتنه الدجال لا أدري أى ذلك
قالت أسماء بئس أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو المؤمنة فكلت ماللتها فأشارت بيدها نحو
فيقول هو محمد رسول الله جانا بالبينات والهدى فأجسنا رأينا واتبعنا فيقال نعم الحالف فقد علمنا ان كنت لموقنا
وأما المنافق أو المنافقة فكلت آية فأشارت أن نعم فقامت حتى تجلاني الغشي وجعلت أصعب فوق رأسي ماء
باب مسح الرأس كاه لقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وقال ابن المسيب المرأة بمنزلة الرجل فمسح على
رأسها وسئل مالك أيجزى أن يمسح بهض الرأس فاحتج بحديث عبد الله بن زيد صدتها عبد الله بن يوسف
قال أخذ برنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أن رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جده عمرو بن يحيى
أتستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا أسماء فأفرغ
على يديه فغسل مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين الى المرفقين ثم
مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى عقاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه
ثم غسل رجليه **باب** غسل الرجلين الى الكعبين صدتها موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب
عن عمرو عن أبيه شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور
من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فأكفأ على يده من التور فغسل يديه ثلاثا ثم أدخل يده في
التور فمضمض واستنشق واستنثر ثلاث غرقات ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين الى
المرفقين ثم أدخل يده فمسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين **باب**
استعمال فضل وضوء الناس وأمر جبر بن عبد الله أهله أن يتوضؤا بفضل سواكه صدتها آدم قال
حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت أبا جيفة يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة
فأتى بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر
ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة وقال أبو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقدر فيه ماء فغسل يديه
ووجهه فيه ووجه فيه ثم قال لها اشربا منه وأفرغ على وجهك ونحو ذلك صدتها علي بن عبد الله قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع قال وهو الذي
حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم وقال عروة عن المسور وغيره يصدق كل واحد
منهم صاحبه واذا توضأ النبي صلى الله عليه وسلم كادوا يمتنون على وضوئه **باب** صدتها عبد
الرحمن بن يونس قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن الجعد قال سمعت السائب بن زيد يقول ذهبت بي خالتي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن أخي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من
وضوئه ثم قلت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زرزرجة **باب** من مضمض

يكن هناك وضوء أصلا بل هو استعمال في أعضائه الوضوء لا على وجهه التوضؤ نعم ان ثبت ان المستعمل طاهر فيمكن اثبات جواز استعماله بقوله
تعالى فلم تجدوا ماء بناه على أن المراد بالماء فيه الماء الطاهر بالاجماع وأما القيد الزائد على قيد الطهارة في الآية فممنوع والله تعالى أعلم

واستنشق من غرفة واحدة **ح** ثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن
 عبد الله بن زيد انه أفرغ من الاناء على يديه فغسلهما ثم غسل أو مضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك
 ثلاثاً فغسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ومسح برأسه ما أقبل وما أدبر وغسل رجله الى
 الكعبين ثم قال هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** مسح الرأس مرة **ح** ثنا سليمان
 ابن حرب قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه قال شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن
 زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم فمسح على يديه فغسلهما ثلاثاً ثم أدخل
 يده في الاناء فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثاً بثلاث غرفات من ماء ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثاً
 ثم أدخل يده في الاناء فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم أدخل يده في الاناء فمسح برأسه فأقبل
 بيده وأدبر بها ثم أدخل يده فغسل رجله **ح** ثنا موسى قال حدثنا وهيب قال مسح رأسه مرة
باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة وتوضأ عمر بالجيم ومن بيت نصرانية **ح** ثنا
 عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال كان الرجال والنساء يتوضون
 في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً **باب** صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه
 على المعنى عليه **ح** ثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابراً يقول جاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض لا أعقل فتوضأ وصب على من وضوءه ففعلت فقلت يا رسول الله لمن
 المرات اغتسرتي كلاله فغزات آية الفرائض **باب** الغسل والوضوء في الخضب والتدح والتدح والخشب
 والخجارة **ح** ثنا عبد الله بن منير مع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن أنس قال حضرت الصلاة فقام من
 كن قريب الدار الى أهله وبقي قوم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر
 الخضب أن يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم كنتم قال عثمانين وزيادة **ح** ثنا محمد بن العلاء قال
 حدثنا أبو أسامة عن زبير بن عدي عن أبي بردة عن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدر فيه ماء فغسل يديه
 ووجهه فيه ومج فيه **ح** ثنا أحمد بن يونس قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال حدثنا عمرو بن يحيى عن
 أبيه عن عبد الله بن زيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ فغسل وجهه
 ثلاثاً و يديه مرتين مرتين ومسح برأسه فأقبل به وأدبر وغسل رجله **ح** ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن
 الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة قالت لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به
 وجعه استأذنت أزواجه في ان يعرض في بيتي فأذن له فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين تحض رجلاه في
 الأرض بين عباس ورجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بن عباس فقال أتدري من الرجل الآخر قلت
 لا قال هو علي وكانت عائشة تتحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعدما دخل بيته واشتد وجعه هر يقو على
 من سبيع قرب لم تحلل أو كيتن لعلى أهد الى الناس واجلس في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير اليها أن قد فعلت ثم خرج الى الناس **باب**
 الوضوء من التور **ح** ثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن أبيه قال كان عمي
 يكثر من الوضوء قال لعبد الله بن زيد أخبرني كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بتور من ماء
 فمسح على يديه فغسلهما ثلاثاً مرات ثم أدخل يده في التور فمضمض واستنثر ثلاثاً مرات من غرفة واحدة ثم
 أدخل يده فأغترف بها فغسل وجهه ثلاثاً مرات ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم أخذ بيده ماء فمسح
 به رأسه فأدبر به وأقبل ثم غسل رجله فقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ **ح** ثنا مسدد قال
 حدثنا حماد عن ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فأتى بقدر حراح فيه شيء من
 ماء فوضع أصابعه فيه قال أنس فجعلت أنظر الى الماء ينبع من بين أصابعه قال أنس فخرزت من توضأ منه ما بين
 السبعين الى الثمانين **باب** الوضوء بالمد **ح** ثنا أبو نعيم قال حدثنا مسعر قال حدثني ابن جبر
 قال سمعت أنس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل أو كان يغتسل بالصاع الى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد

(قوله وتوضأ عمر بالجيم الخ)
 ذكر أثر عمر هذا والذي بعده
 استطراد وانما المطلوب
 الاستدلال بالحديث المرفوع
 ووجهه ان العادة قاضية في
 وضوء جماعة من اناه واحد
 بأن يسبق بعضهم بعضاً
 بالفراغ فلو كان فراغ
 المرأة قبل الرجال ففسد الماء
 على الرجال لما مكنت من
 الوضوء معهم والحاصل ان
 مقتضى العادة في مثله ان
 يتوضأ بعض من فضل بعض
 كما لا يخفى وهذا القدر يكفي
 في المطلوب فاتجه الاستدلال
 وانكشف الاشكال والله
 تعالى أعلم بالحال اه سندي

(قوله ثم تفرصه بالماء)

استدل به على تعدد الماء
 لغسل الخباسة الحقيقية
 لا لغسل القلوب كما قيل بل بان
 خبر الشارع أمر والأمر
 باستعمال الماء بوجوب تعيينه
 وتجويز الغير مبطل للأمر
 ولكن هذا لو كان الأمر
 متوجها إلى خصوصية
 الماء لكن الغالب انه ليس
 كذلك وذلك ذكر الماء لأنه
 اعتاد لا لاشتراط خصوصيته
 فالاستدلال ضعيف والله
 تعالى أعلم اه سنن
 (قوله وأثر الغسل فيه)
 الظاهر أن المراد بأثر الغسل
 هو أثر الماء لا أثر المني
 المغسول وهو المراد بقوله ثم
 أراه فيه بقعة في الرواية
 الثانية توفيقا بين الروايات
 فالاستدلال به على بقاء أثر
 المني مشكل (قوله فهو لا
 سر قول الخ) أي فالتعليق
 في عقوبتهم كان على قدر
 جنائهم (قوله باب ما يقع
 من الخباسات في السمن
 والماء) يريدان مدار الأمر
 التغير ولذلك أمر وأباحتها
 وما حوله واستعمال الباقي
 وعد المسك مقابلا للدم في
 حديث الشهيد فعند التغير
 يظهر تغير الأحكام وعند
 عدمه لا يظهر بل ينبغي
 ابقاء الأحكام الثابتة
 عند عدم التغير هو
 الشيء فيبقى حكمه وعند
 التغير يمكن ان يتغير
 آخر فيكون له حكم آخر
 والله تعالى أعلم اه سنن

عن حذيفة قال رأيتني أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نتماشى فأتى سبابة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم
 فبال فاتمذت منه فأشار إلى جنبه فقامت عند عقبه حتى فرغ **باب** البول عند سبابة قوم حر ثنا
 محمد بن عرفة قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل قال كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول ويقول
 ان بني اسرائيل كان اذا أصاب ثوب أحدهم قرصه فقال حذيفة لبيته أمسك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبابة قوم فبال قائما **باب** غسل الدم حر ثنا محمد بن المنثري قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني
 فاطمة عن أسماء قالت جاءت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت رأيت أحدا نتحيز في الثوب كيف
 تصنع قال تحتته ثم تفرصه بالماء وتنضح وتصل في فيه حر ثنا محمد قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا هشام بن
 عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة ابنة أبي حميش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 اني امرأة استحاض فلا أطهر فأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذ ذلك عرق وليس بحيض
 فاذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة واذا أدبرت فأغسلي عندك الدم ثم صلى قال وقال أبو ثعلبة بن جهم
 حتى يجي ذلك الوقت **باب** غسل المني وفر كره غسل ما يصب من المرأة حر ثنا عبدان قال أخبرنا
 عبد الله قال أخبرنا عمرو بن ميمون الجزري عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كنت أغسل الجنابة من ثوب
 النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة وان وقع الماء في ثوبه حر ثنا قتيبة قال حدثنا يزيد قال حدثنا
 عمرو بن سليمان قال سمعت عائشة ح وحدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون عن
 سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المني يصب الثوب فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة وأثر الغسل في ثوبه يقع الماء **باب** اذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب
 أثره حر ثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون قال سألت سليمان بن يسار في الثوب
 تصيبه الجنابة قال قالت عائشة كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج إلى الصلاة وأثر
 الغسل فيه يقع الماء حر ثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران عن سليمان بن
 يسار عن عائشة انها كانت تغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أراه فيه بقعة أو بقعا **باب**
 أبو الابل والدواب والغنم ومرابضها وصلى أبو موسى في دار البريد والسرقيين والبرية إلى جنبه فقال ههنا وثم
 سواه حر ثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال قدم أناس من
 عكل أو عرينة فاجتروا المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلفاح وأن يشربوا من أبو الهل وألبانها
 فانطلقوا فلما صحوا فقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واسمها قوا النعم جفا الخبر في أول النهار فبعث في آثارهم
 فلما ارتفع النهار جى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمعت أعينهم وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون قال
 أبو قلابة فهو لا مرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحادروا الله ورسوله حر ثنا آدم قال حدثنا شعبة قال
 أخبرنا أبو التياح بن زيد بن حميد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن يبنى المسجد في مزابض
 الغنم **باب** ما يقع من الخباسات في السمن والماء وقال الزهري لا بأس بالماء ما لم يغيره طعم أو ريح
 أولون وقال حماد لا بأس بريش الميتة وقال الزهري في عظام الموتى نحو القميص وغيره أدركت ناسا من سلف
 العلماء يتشيطون بها ويدهنون فيها لا يرون به بأسا وقال ابن سيرين بن إبراهيم لا بأس بتجارة العجاج حر ثنا
 اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عميد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال ألقوها وما حو لها فاطرحوه وكوا سمنكم حر ثنا علي بن
 عبد الله قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن
 عباس عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال خذوها وما حو لها فاطرحوه
 قال معن حدثنا مالك ما لأحصيه يقول عن ابن عباس عن ميمونة حر ثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عبد الله
 قال أخبرنا جرير عن هشام بن ميمونة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كأم يكلمه المسلم في سبيل
 الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذ طعمت تفجر دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك **باب**

(قوله كل كأم) بفتح الكاف وسكون اللام وقوله يكلمه بنى للمعول ويجوز بناؤه للفاعل أي كل جرح يحجره (قوله والعرف عرف) بفتح

البول في الماء الدائم حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شيب قال أخبرنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرم
الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وبأسناده
قال لا يبون أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه **باب** إذا ألقى على ظهر المصلي
قدراً أو جيفة لم تغسله وعليه صلواته وكان ابن عمر إذا رأى في ثوبه دماً وهو يصلي وضعه ومضى في صلواته وقال ابن
السيب والسعي إذا صلى في ثوبه دم أو جنباً أو غير القبلة أو تيمم صلى ثم أدرك الماء في وقته لا يعيد **حدثنا**
عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ساجد ح وحدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شرحبيل بن مسلم قال حدثنا إبراهيم بن يوسف
عن أبيه عن أبي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون أن عبد الله بن مسعود حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحابه جلوس إذ قال بعضهم لبعض أيكم يحيى بسلاخ زور بنى فلان
فيضعه على ظهر محمد إذا سجد فانبعث أشقى القوم فجاءه فاطمة فطرحت عن ظهره فرفع رأسه ثم قال
على ظهره بين كتفيه وأنا أنظر لا أغنى شيئاً لو كان لي منعة قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجداً لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة فطرحت عن ظهره فرفع رأسه ثم قال
اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فشق عليهم ثم أمدنا عليهم قال وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة
ثم يحيى فقال اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف
وعقبة بن أبي معيط وعد السابغ فلم تحفظه قال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم صرعى في القليب قليب بدر **باب** البراق والمخاط ونحوه في الثوب وقال عروة عن
المسور ومروان خرج النبي صلى الله عليه وسلم زمن حديبية فذكر الحديث وما تخم النبي صلى الله عليه
وسلم فخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان
عن حميد بن أنس قال برق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه طوله ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن
أيوب قال حدثني حميد قال سمعت أنس بن مالك قال سمعت أنس بن مالك قال سمعت أنس بن مالك قال سمعت أنس بن مالك
السكر وكرهه الحسن وأبو العالية وقال عطاء التميمي أحب الي من الوضوء بالنيذ والاسن **حدثنا** علي بن
عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل
شرب أسكر فهو حرام **باب** غسل المرأة بأها الدم عن وجهه وقال أبو العالية مسحوا على رجلي
فانها مريضة **حدثنا** محمد بن أحمد قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم مع سهل بن سعد الساعدي وسأله
الناس وما بيني وبينه أحد بأى شيء دورى جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بقي أحد أعلم به مني كان
على يحيى بترسه فيه ماء وفاطمة تغسل عن وجهه الدم فأخذ حصيراً فحرقه فحشى به جرحه **باب**
السواك وقال ابن عباس بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم فاستن **حدثنا** أبو النعمان قال حدثنا محمد بن
زيد عن غيلان بن جري عن أبي بردة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده
يقول أع وأع والسواك في فيه كأنه يتوهج **حدثنا** عثمان قال حدثنا شرحبيل بن مسلم عن منصور عن أبي واقل عن
حديثه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك **باب** دفع السواك
الى الأ كبر وقال عفان حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أراني
أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما كبير من الآخر فناولت السواك الا صغره منه ما فقبل لي كبير
فدفعته الى الأكبر منه **باب** فضل من بات على الوضوء **حدثنا** محمد بن عثمان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن
منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضجعتك فتوضأ
وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي اليك وفوضت أمري اليك
والجأت ظهري اليك ورجعت ورجعت اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك اللهم آمنت بكابك الذي أنزلت

العين وسكون الراء فيهما
أى الر يجر المسك ليتشرف
في الموقف (قوله بسلا
جزور) بفتح السين المهلة
مقصورا وهو الجلدة التي
يكون فيها ولد البهائم كالشيمة
للأدميات ويقال فيها من
أيضا (قوله أشقى القوم)
عقبة بن أبي معيط وهم ملتين
مصغرا (قوله ويحيل الخ)
أى ينسب بعضهم فعل ذلك
الى بهض بالاشارة تمسك
(قوله في القليب الخ) بفتح
القاف وكسر اللام البتر
قبيل ان تطوى أو العادية
القديعة اه قسطلاني

ونبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتلك فأنت على الغطرة واجعلوهن آخرا منكم كما به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكاتبك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي أرسلت

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الغسل

وقول الله تعالى وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يدا الله ليحسب عليكم من حرج ولكن بر يدا يظهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وقوله جل ذكره يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفوا غفورا

باب الوضوء قبل الغسل **باب** ما عدا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله **باب** ما عدا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجله وغسل فرجه وما أصابه من الأذى ثم أقاض عليه الماء ثم غشى رجله فغسلهما وهذا غسله من الجنابة

باب غسل الرجل مع امرأته **باب** ما عدا محمد بن يوسف قال حدثنا ابن أبي اياس قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من قدح يقال له الفرق **باب** الغسل بالصاع ونحوه **باب** ما عدا عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الصمد قال حدثني شعبة قال حدثني أبو بكر بن حفص قال سمعت أبا سلمة يقول دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة فسألها أخوها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فدعت باناء فحوضت وأفاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب قال أبو عبد الله قال يزيد بن هرون ويزيد بن جندب عن شعبة قدر صاع **باب** ما عدا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا زهير عن أبي اسحق قال حدثنا أبو جعفر أنه كان عند جابر بن عبد الله وهو أبوه وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو أوفى منك شعرا وخير منك ثم أمناني ثوب **باب** ما عدا أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد **باب** ما عدا أبو عبد الله قال أبو عبد الله قال حدثنا أبو جعفر أنه كان عند جابر بن عبد الله أخيرا عن ابن عباس عن ميمونة والصحيح ما رواه أبو نعيم **باب** من أقاض على رأسه ثلاثا **باب** ما عدا محمد بن يوسف قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زهير عن أبي اسحق قال حدثني سفيان بن زبير قال حدثني جابر بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فأقضى على رأسي ثلاثا وأشار بيديه كاتهما **باب** ما عدا محمد بن يوسف قال حدثنا يفرغ على رأسه ثلاثا **باب** ما عدا أبو نعيم قال حدثنا معمر بن يحيى بن سفيان قال حدثني أبو جعفر قال قال جابر أتاني ابن هكيع يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثا أو كفو يفيضها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال لي الحسن اني رجل كثير الشعر فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم أكثر منك شعرا **باب** الغسل مرة واحدة **باب** ما عدا موسى قال حدثنا عبد الواحد عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء للغسل فغسل يديه مرتين أو ثلاثا ثم أفرغ على شماله فغسل مذا كبره ثم مسح يده بالأرض ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه وهو يديه ثم أقاض على جسده ثم تحول من مكانه فغسل قدميه **باب** من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل **باب** ما عدا محمد بن اثنى قال حدثنا أبو حاتم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ نحو الحلاب فأخذ بكفه

وما قبله والاقبالا خفية جدا وهذا ان شاء الله تعالى أظهر من التكفات التي ذكرها كثير من المفسرين والله تعالى اعلم اه سندي (قوله أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم) دلالة هذا اللفظ على المعية ضعيفة اذ هو العطف لا تدل على التقدير واتحاد الاناء لا يقتضي اتحاد زمان الاغتسال الا أن تجعل الواو في قولها والنبي للمعية لا العطف وهو بعيد اذا التأكيد بالنفس لا يؤيد العطف وهو الأصل في الواو الا أن يقال قد علم من سائر روايات الحديث ان الواقع كان هو المعية فلا استدلال بالنظر اليه لا بالنظر الى هذا اللفظ وسنحي تلك الروايات فتأمل (قوله قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء للغسل فغسل الخ) وجه دلالة على المرة أن سياق الحديث يدل على أن مطلوب ميمونة بيان كيفية الغسل بماء فلو تعددت مرات الاقاضة لذكرت تقيما لبيان المطلوب كما ذكرت مرات غسل اليدين فقدم ذكرها مرات الاقاضة في مثل هذا الموضوع دليل على أنه كان مرة واحدة ولا يكفي في الاستدلال القول بان الأصل عدم الزيادة على المرة ضرورة أنه حكاية فعل وقع في الخارج لا يدري على أي كيفية كان فبمجرد أن الأصل عدم الزيادة لا يحكم بوحدة المرة كما لا يخفى (قوله باب من بدأ بالحلاب) ظاهر صنيع المصنف

رحمه الله تعالى فيد أنه حمل الحلاب على أنه نوح من الطيب وعلى هذا فالناسب أن يحمل قوله إذا اغتسل من الجنابة على معنى إذا فرغ من
 الاغتسال وكذا يحمل قوله عند الغسل أي عند الفراغ منه إذا استعمل الطيب قبل الاغتسال غير معهود وإنما المعهود استعماله بعد ذلك
 الصحيح أن الحلاب نوح من الأئمة الماء الاغتسال وقد كثر كلامهم لتطبيق كلام المصنف على هذا الصحيح الآن كلامه آب وما ذكره تكلف
 والله تعالى أعلم وعلى هذا فهذا الحديث تفسير لما في حديث عائشة السابق ثم يصب على رأسه ثلاث غرف ولما في حديث جابر يأخذ ثلاث
 أكف وحاصله أن التعدد كان للاستيعاب لا لتكرار فائبات التكرار في الغسل مشكك والاقرب الوحدة كإحصاء عليه الامام البخاري
 والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب المضمضة والاستنشاق) أي انما من غسل الجنابة أعم من كونها واجبة أم لا إذ دلالة الحديث الباب
 على الوجوب ولا على عدمه وقيل أراد بيان عدم وجوبه - ما لان في بعض روايات الحديث ثم توضأ وضوءه للصلاة فدل على انما للوضوء وقام
 الاجماع على أن الوضوء في غسل (٣٨) الجنابة غير واجب والمضمضة والاستنشاق من توابع الوضوء فإذ سقط الوضوء سقطت

توابعه اه ولا يخفى أن لفظ
 توضأ وضوءه ليس من كلامه
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولا يلزم من كلامه - ميمونة
 أيضا ضرورة أن الحديث
 واحد واختلاف الفاظه
 انما هو من الرواة فلا يصح
 الاستدلال به ولو سلم
 فكأنهم ما للوضوء لا يمنع
 من كونها للغسل أيضا
 إذ انوى أن يكونا للامر من
 الحديث لا يدل على أنه
 مانوي لماعلى أنه لا حاجة
 الى النية عند الحنفية وقوله
 وقام الاجماع على أن
 الوضوء في غسل الجنابة الخ
 ان أراد أن يغسل أعضائه
 الوضوء منها غير واجب
 قباطل وان أراد أن يقدم
 الوضوء من غير واجب
 فلا يفيد الظاهر من قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 ابدأن بيامنهما ووضع الوضوء
 منها أن ما يتوهم من كون

فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال به ما على رأسه **باب** المضمضة والاستنشاق في الجنابة **ص** ثنا
 عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الامش قال حدثني سالم عن كريب عن ابن عباس قال
 حدثتنا ميمونة قالت سميت للنبي صلى الله عليه وسلم لم يغسل رأسه ثم غسل يديه ثم غسل يديه ثم غسل
 قال بيده الارض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم غمض واستنشق ثم غسل وجهه وأفاض على رأسه ثم نحي
 فغسل قدميه ثم أتى بمندبل فلم ينفذ بها **باب** مسح اليد بالتراب اتسكون أنقى **ص** ثنا الحميدي قال
 حدثنا سفيان قال حدثنا الامش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده ثم ذلك بها الحائط ثم غسلها ثم توضأ وضوءه للصلاة فلما فرغ من
 غسله غسل رجله **باب** هل يدخل الجنب يده في الأناة قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يده قدر غير
 الجنابة وأدخل ابن عمر والبراء بن عازب يده في الظهور ولم يغسلها ثم توضأ ولم ير ابن عمر وابن عباس بأسا بما
 ينتفع من غسل الجنابة **ص** ثنا عبد الله بن مسلمة قال أخبرنا الفطح عن القاسم عن عائشة قالت كنت اغتسل
 أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد فتخلف أيدينا فيه **ص** ثنا مسدد قال حدثنا حماد عن هشام عن أبيه
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة غسل يده **ص** ثنا أبو الوليد قال
 حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة عن عائشة كنت اغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء
 واحد من جنابة وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مثله **ص** ثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الله
 ابن عبد الله بن جبر قالت سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم لم والمرأة من نسائه يغتسلان
 من اناء واحد زاد مسلم وروى عن شعبة من الجنابة **باب** تفريق الغسل والوضوء ويذكر عن ابن عمر
 انه غسل قدميه بعد ما جف وضوءه **ص** ثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الامش عن
 سالم بن أبي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ماء يغتسل به فافرغ على يديه فغسلهما مرتين أو ثلاثا ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل هذا كبره ثم ذلك
 يده في الارض ثم غمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل رأسه فلما فرغ على جسده ثم نحي
 من قامه فغسل قدميه **باب** من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل **ص** ثنا موسى بن اسمعيل
 حدثنا أبو عوانة قال حدثنا الامش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن
 ميمونة بنت الحرث قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاسترته فصب على يديه فغسلها مرة أو

الوضوء ليس بوضوء مطلوب من حيث كونه وضوءا بل هو بداية للاغتسال بأعضاء الوضوء ثم يفوت تكميلها
 كالبداية باليمنى وعلى هذا فينبغي ان لا يستكرار غسل تلك الأعضاء لاستيعاب الاغتسال والله تعالى أعلم والوجه في اثبات خروج المضمضة
 والاستنشاق والدلك عن الغسل الاستدلال بحديث أم سامة انما يكفيك ان تحشي على رأسك ثلاث حشيات ثم تفيض من عليك الماء فتظهر من
 آخرجه مسلم فتأمل (قوله تختلف أيدينا فيه) هذا وان دل على ادخال اليد لكن لا يدل على كون الادخال قبل غسل اليد كما لا يخفى وقيل كون
 الادخال قبل تمام الغسل يكفي في المطلوب لان الجنابة قبل تمام الغسل باقية اذ هي لا تتجزأ فلا ادخال قبل غسل اليد بعده بالنظر الى الجنابة
 سواء فلا يفيد غسل اليد في الجنابة وانما يفيد القدران كان فاذا لم يكن فلا فائدة وفيه نظر لظهور ان الجنابة تتخفف ولذلك يؤمر الجنب بالوضوء
 اذا أراد ان ينام على جنبته أو أراد الأكل ونحوه فتأمل وأما حديث غسل يده فهو مبني على أن غسل اليد لا يفيد في الجنابة فيكون للقدر أو أما
 الأحاديث الأخر فهي راجعة الى حديث تختلف أيدينا والله تعالى أعلم وبالجملة الاستدلال بهذه الأحاديث على المطلوب خفي جدا اه سندي

(قوله ينضح طيبا) كأنه أخذ منه كون الغسل واحدا اذ لا يبقى أثر الطيب على هذا الوجه مع تعدد الاغتسالات وأما حديث أذن فمكأنه أخذ منه وحدة الغسل من وحدة الساعة اذ لا دور عليهن بغسل جديد لكل واحدة يحتاج الى زمان كثير والله تعالى أعلم اه سندي (قوله وذراعيه ثم أفاض على رأسه الماء) ويعلم منه انه ما غسل الرجلين في الوضوء بل أخرهما الى آخر الاغتسال وقد جاء ذلك في هذا الحديث صريحا كما تقدم في الكتاب بل ظاهر هذا الحديث انه مسح الرأس فأخذ منه المصنف ان يغسل أعضاء الوضوء (٣٩) ما كان منه على أنه وضوء مستقل مطلوب لذاته وان الأعضاء

المسوية في الوضوء مقصود اعادتها في حالة غسل الجسد لتتميم الاغتسال اذ لو كان على هذا الوجه استكان الظاهر اتمام الوضوء أولا حتى لو احتج الى تأخير غسل الرجلين بسبب لآخر الغسل الثاني الذي هو لتتميم الاغتسال فان تأخيرها يكفي في المطلوب بل كان غسل أعضاء الوضوء منه على انه بداية للاغتسال بأعضائه الوضوء تشرىفا وتكريما لها كالبدء باليدين وغير مقصود اعادتها عند غسل الجسد وهذا ظاهر عند التأمل ويلزم منه ان غسل مواضع الوضوء لا يعاد نانيا وهذا الذي فهمه البخاري رحمه الله تعالى من هذا الحديث بدقيق نظره هو الذي يقتضيه الحديث الآخر ايضا وهو حديث ابدأن بيمامها ومواضع الوضوء منها فانه يدل على انه ليس بوضوء مطلوب بل هو بداية للاغتسال والله تعالى أعلم (قوله يخرج كما هو) أي على الحالة التي هو عليها من الجنابة والاستدلال

مرتين قال سليمان لا أدري اذ كر الثالثة أم لا ثم أفرغ يمينه على شماله فغسل فرجيه ثم ذلك يده بالأرض أو الحائط ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فتناولته خرقه فقال بيده هكذا ولم يرد لها **باب** اذا جامع ثم عاد ومن دار على نساءه في غسل واحد حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا ابن أبي عمير ويحيى بن سعيد عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال ذكرته لعائشة فقالت يرحم الله أبا عبد الرحمن كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في طوف على نساءه ثم يصبح محرما ينضح طيبا **باب** حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نساءه في الساعة الواحدة من الليل والنهار ومن إحدى عشرة قال قلت لأنس أو كان يطيقه قال كنا نتحدث أنه أعطى قوتة ثلاثين وقال سعيد بن قتادة ان أنسا حدثهم تسعة نوة **باب** غسل المذي والوضوء منه **باب** حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن عن علي قال كنت رجلا مذاه فأمرت رجلا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فسأل فقال وضوءا وغسل ذكرك **باب** من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب **باب** حدثنا عثمان قال حدثنا أبو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال سألت عائشة فذكرت لها قول ابن عمر ما أحب أن أصبح محرما أن ينضح طيبا فقالت عائشة أن تطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في نساءه ثم أصبح محرما **باب** حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كفى أنظر الى ويص الطيب في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم **باب** تحليل الشعر حتى اذا طن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه **باب** حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوؤه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل يده شعره حتى اذا طن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده وقالت كنت اغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من أنا واحد نعرف منه جميعا **باب** من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء منه مرة أخرى **باب** حدثنا موسى قال أخبرنا الفضل بن موسى قال أخبرنا الأعمش عن سالم عن كريب بن مولى ابن عباس عن ابن عباس عن عبيدة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة فكأب يمينه على يساره مرتين أو ثلاثا ثم غسل فرجيه ثم ضرب يده بالأرض أو الحائط مرتين أو ثلاثا ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم أفاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحى فغسل رجله قالت فأتيت به بخرقه فلم يرد ما جعل ينفض بيده **باب** اذا ذكر في المسجد أنه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم **باب** حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة فعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب فقال لنا ما كانكم ثم رجعت فغسل ثم خرج الينا ورأسه يعطرف كبر فصلينا معه تابعه عبد الأعلى عن محمد بن الزهري ورواه الأوزاعي عن الزهري **باب** نفث اليمين من الغسل عن الجنابة **باب** حدثنا عبدان قال أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الأعمش عن سالم عن كريب بن مولى ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا

بحدث أبي هريرة مبنى على المطالب الأصلي للجنابة من ذكر الوقائع مع ذكر الأحكام في ضمنها لا مجرد ذكر القصاص فانه قليل الجدوى فلو كان هناك تيمم المترك أبو هريرة ذكره في الحديث فعدم ذلك كفي مثل هذا دليل عدم ثبوت أنه صلى الله عليه وسلم لم يتيمم والأصل هو العموم والخصوص يحتاج الى دليل لا يقال قد وجد في الباب دليل للخصوص وهو ما رواه الترمذي في فضائل علي وحسنه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك ونقل في تفسيره ان معنى يجنب يستطرقه جنبا لانه حديث ضعيف كما صرح به كثير من الحفاظ والأحكام لا تثبت بمثله والله تعالى أعلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب فالتحنست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال
 أين كنت يا باهريرة قال كنت جنباً فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن
 لا ينجس **باب** الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره وقال عطاء يحتجم الجنب ويقلم أظفاره
 ويحلق رأسه وان لم يتوضأ **حدثنا** عبد الأعلى بن حماد قال **حدثنا** يزيد بن زريع قال **حدثنا** سعيد بن
 قتادة ان أنس بن مالك **حدثنا** ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نساءه في الليلة الواحدة وله يومه مذ
 تسع نسوة **حدثنا** عياش قال **حدثنا** عبد الأعلى قال **حدثنا** حميد بن بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة
 قال لقيت نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وأنا جنب فأخذ يمدى فغسيت معه حتى قعد فأنسلت فأتمت الرجل
 فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال أين كنت يا باهريرة فقلت له فقال سبحان الله يا باهريرة ان المؤمن
 لا ينجس **باب** كينونة الجنب في البيت اذا توضأ **حدثنا** أبو نعيم قال **حدثنا** هشام وشيبان
 عن يحيى عن أبي سلمة قال سألت عائشة أ كان النبي صلى الله عليه وسلم يرقد وهو جنب قالت نعم
 ويتوضأ **حدثنا** قتيبة قال **حدثنا** الليث عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أرقداً أحداً وهو جنب قال اذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب **باب** الجنب يتوضأ
 ثم ينام **حدثنا** يحيى بن بكر قال **حدثنا** الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن
 عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة
حدثنا موسى بن اسمعيل قال **حدثنا** جويرية عن نافع عن عبد الله قال استفتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم
 أ ينام أحداً وهو جنب قال نعم اذا توضأ **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن
 دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من
 الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نعم **باب** اذا التقى الختانان
حدثنا معاذ بن فضالة قال **حدثنا** هشام ح **حدثنا** أبو نعيم عن هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي
 رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب
 الغسل تابعه عمر وعن شعبة مثله وقال موسى **حدثنا** أبان قال **حدثنا** قتادة قال أخبرنا الحسن مثله
باب غسل ما يصيب من رطوبة فرج المرأة **حدثنا** أبو جهمر قال **حدثنا** عبد الوارث عن
 الحسن قال يحيى وأخبرني أبو سلمة ان عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهني أخبره انه سأل عثمان
 ابن عفان فقال أ رأيت اذا جامع الرجل امرأته فلم ينزل قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره
 قال عثمان سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب والزبير بن العوام
 وطهارة بن عبيد الله وأبي بن كعب فأمرؤه بذلك قال يحيى وأخبرني أبو سلمة ان عروة بن الزبير أخبره
 ان أبا أيوب أخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد قال **حدثنا** يحيى عن
 هشام بن عروة قال أخبرني أبي قال أخبرني أبو أيوب قال أخبرني أبي بن كعب انه قال يا رسول الله اذا جامع
 الرجل المرأة فلم ينزل قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي قال أبو عبد الله الغسل أحوط وذلك الأخير
 اغتبا بينا الاختلافهم

به من أعضاء المؤمن نعم تلك
 الأعيان مما يجب الاحتراز
 عنها فاذا لم تكن فما بقى الا
 أعضاء المؤمن فلا وجبة
 للاحتراز عنها فكانه صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال
 تلك الأعيان مع كل
 اتفة أوها فما بقى الا وأن
 يكون المسلم نجساً والمسلم
 لا ينجس أصلاً فلا نجاسة
 تقتضى لك البعد عن
 مجالستى والله تعالى أعلم
 (قوله ويمشي في السوق
 وغيره) قال المحقق ابن حجر
 بالجرأى في غير السوق
 ويحتمل الرفع عطفاً على
 يخرج من جهة المعنى اه
 قلت أى له الخروج وغيره
 من الأفعال كالأكل اه
 سندي

كتاب الحيض
 (قوله وحديث النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم أكثر)
 أى أشمل لشموله جميع
 النوع مثله في حديث أنا
 سيد ولد آدم اذا المراد بولد
 آدم نوع الانسان فيشمل
 آدم والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الحيض *

وقول الله تعالى ويسألونك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تفر بوهن حتى يطهرن فاذا
 تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين **باب** كيف كان
 بدء الحيض وقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا شئ كتبه الله على بنات آدم وقال بعضهم كان أول ما أرسل
 الحيض على بنى اسرائيل قال أبو عبد الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر **باب** الأمر
 للنساء اذا نفسن **حدثنا** علي بن عبد الله قال **حدثنا** سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت
 القاسم يقول سمعت عائشة تقول خرجنا لآزى الالج فلما كنا بصرف حضرت فدخل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأنا أبكي فقال مالك أنفست قلت نعم قال ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضى ما بقضى الحاج

(قوله غير أن لا تطوف بالبيت) في شرح القسطلاني أي غير أن تطوف في فلا زائدة اه يريد أن المقصود استثناء الطواف من جملة ما يقضى الحاج قلت يمكن ابقاءه على معناه على أنه استثناء مما يفهم من الكلام السابق أي ولا فرق بينك وبين الحاج غير أن لا تطوف والظاهر أن المقصود بيان الفرق لا الاستثناء مما يقضى الحاج والاقبل غير الطواف لا غير طوافك بالاضافة إذ طوافها ليس مما يقضى الحاج وانما مطلق الطواف الآن يجعل الاستثناء منقطعاً فيلزم خلاف الأصل من وجهين من جهة زيادة لا ومن جهة انقطاع الاستثناء والله تعالى أعلم ثم ظهر هذا الحديث يقتضي أن لها السعي قبل الطواف وهو خلاف المشهور في المذاهب فكان المراد بالطواف هو ما يتبعه والسعي من توابعه وعدم جوازها ليس لأن الحيض مانع منه وانما هو لأن تقدمه على الطواف يحل بالتبعية والله تعالى أعلم (قوله وكل ذلك تخدمني) قيل رفع على الابتداء أو نصب على الظرف (٤٢) قلت والمعنى على الأول كل ما ذكر من قسمي المرأة تخدمني وعلى الثاني كل ما ذكر من

الحالتين تخدمني في امرأتى
 فعلى الأول ضمير تخدمني
 لكل ذلك وعلى الثاني
 لامرأته والله تعالى أعلم
 (قوله من سعى النفاس
 حيضاً) الظاهر أن
 المقصود تسمية الحيض
 باسم النفاس دون العكس
 والعبارة المطابقة لهذا
 المقصود من سعى الحيض
 نفاساً قيل هذه العبارة
 مقولوبة وقيل يحمل على
 التقديم والتأخير والتقدير
 من سعى حيضاً النفاس
 وقيل سعى بمعنى أطاق
 أي أطلق اسم النفاس
 على الحيض قلت والأقرب
 عندى القول بالقلب
 ولا شك أن القلب من جملة
 البلاغة اذا تضمنت نكتة
 لطيفة كما هنا وهي
 الإشارة الى أن إطلاق
 النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اسم النفاس ينبغي
 أن يعتبر أصلاً وتسمية
 أم سلمة حيضاً هو كالتفرع

غير أن لا تطوف بالبيت قالت وخفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر **باب** غسل الحائض رأس زوجها وترجيله حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني هشام بن عروة انه سئل أتخدمني الحائض أو تدنو مني المرأة وهي جنب فقال عروة كل ذلك على حين وكذا تخدمني وليس على أحد في ذلك بأس أخبرني عائشة انها كانت ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يجاورني المسجد يدي لها رأسه وهي في حجرها فترجله وهي حائض **باب** قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض وكان أبو وائل يرسل خادمه وهي حائض الى أبي رزين فأتته بها بالمحني فتمسكه بعلاقتها حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين سمع زهيراً عن منصور بن صفيان انه حدثته ان عائشة حدثتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكلى في حجرى وأنا حائض ثم يقرأ القرآن **باب** من سعى النفاس حيضاً حدثنا إبراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ان زينب ابنة أم سلمة حدثته ان أم سلمة حدثتها قالت بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجة في خيمته إذ حضرت فأنسلت فأخذت ثياب حيضتي قال أنفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معي في الخيمة **باب** مباشرة الحائض حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد كلانا جنب وكان يأمرني فأترز فيما شرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه الى وهو معتكف فأغسله وأنا حائض حدثنا اسمعيل بن خليل قال أخبرنا علي بن مسهر قال أخبرنا أبو اسحق هو الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت كانت احداً اذا كانت حائضاً فأرادر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تغز في فور حوضها ثم يباشرها قالت وأيكم يملك أربها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك أربها تابعه خالد بن جبر عن الشيباني حدثنا أبو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه أمرها فترزت وهي حائض رواه سفيان عن الشيباني **باب** ترك الحائض الصوم حدثنا سعيد بن أبي مرجم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن وهب عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحية أو فطر الى المصلى فزعل النساء فقال يا مهنر النساء تصدقن فاني أرى يتكلم أكثر أهل النار فقلن وبم يارسول الله قال تكلمن اللعن وتكفرن

المحتاج الى البيان وأما الحمل على التقديم والتأخير وكذا اعتبار سعى بمعنى أطلق فيما به تنكير حيضاً وايضاً المتعارف العشير
 في إطلاق التسمية بمعنى الاطلاق هو ان المفعول الثاني للتسمية يكون مطلقاً على المفعول الأول دون العكس كما هنا لا يخفى ذلك على من تتبع معناه وحاصله أن التسمية مع مفعوليه يجعل عبارة عن الاطلاق لأن لفظ سعى يراد به اطلاق فافهم (قوله في فور حوضها) متعلق بأمر أي أمرها بذلك في هذه الحالة للمباشرة ولعل المقصود بيان انه كان يباشر في فور الدام ما فوق الازار أيضاً فكيف في غيره وهو الموافق لحديث ميمونة المتصل بهذا الحديث وليس المقصود بيان انه يباشر في غير الفور بل ازار والله تعالى أعلم (قوله فاني أرى يتكلم) الظاهر أن المراد نعوكن لا مخاطبات بالخصوص اذ لا يمكن أنهن أكثر أهل النار وايضاً لو كان كذلك لما نفعهن التصديق الا أن يقال التصديق للتخفيف لا للمنع من الدخول والمرجو من فضل الله تعالى ورحمته أنه لا تدخل منهن واحدة في النار به اندفع ما توهمه أن الظاهر نجاة كثير من غير الصحابييات ودخولهن ابتداء في الجنة فلو دخلت صحابية في النار لزم فضل غير الصحابية على الصحابية الا أن يقال ان النجاة في الابتداء فضل حزني فلا يمنع

(قوله أذهب) من الأذهب المتعدى على قول من جوز بناء اسم التفضيل من باب الأفعال (٤٣) واللام للتقوية ويمكن جعله من

الذهب اللانزم على أن اللام
بمعنى بابه التعدية والله تعالى
أعلم (قوله من نقصان
عقلها) وفي الثاني من
نقصان دينها لا يخفى أن
الأول منشؤه نقصان العقل
ولكن الثاني ليس منشؤه
نقصان الدين بل نقصان
الدين ينشأ من الثاني فما
معنى الكلام ويمكن أن
يقال المراد نقصان الدين من
حيث الإرادة والتقرير وهو
سبب للثاني فتأمل فان
قلت انهن في ترك الصلاة
والصوم في طاعة الله تعالى
قلت لكن أجره ليس كأجر
الصلاة والصوم ان كان له
أجر وليس كل طاعة تساوي
طاعة أخرى في الأجر اه
سندی (قوله أربعة أشهر
وعشرا) الظاهر أنه متعلق
بمحذوف يفهم من الاستثناء
أى فتحد عليه أربعة أشهر
وعشرا أو فإمرأنا أن تحدد
عليه أربعة أشهر وعشرا
وقوله ولا تكحل عطف
على هذا المحذوف
فيكون مرفوعا على التقدير
الأول ومنه صواب على التقدير
الثاني والله تعالى أعلم اه
سندی (قوله فأمرها
كيف تغسل) أى بين لها
كيفية الاغتسال وهذا
الكلام مبنى على تعيين
أمر معنى فعل التبيين ثم
كيف تغسل اسم تفهام
وسؤال والتبيين يتعلق
بجوابه لانه نفسه فهو على

العشر ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لب الرجل الحازم من احد اكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا
يارسول الله قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها أليس اذا
حاضت لم تصل ولم تمم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها **باب** تفضي الحائض المناسك كلها
الا الطواف بالبيت وقال ابراهيم لا بأس أن تقرأ الآية ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأسا وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيائه وقالت أم عطية كنا نؤمر أن يخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم
ويدعون وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان ان هرقل دعا بكاتب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم
الله الرحمن الرحيم وبأهل الكتاب تعالوا الى كلمة الآية وقال عطاء عن جابر حاضت عائشة فسكت المناسك
كها غير الطواف بالبيت ولا تهلى وقال الحكماني لا يذبح وأنا جنب وقال الله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه صدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم
ابن محمد عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الحج فلما جئنا سرف طمئت
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك قلت لوددت والله أنى لم أجد العام قال لعلك
نفسك قلت نعم قال فان ذلك شئ كتبه الله على بنات آدم فأنه على ما يفعل الحاج غير أن لا تطوف بالبيت حتى
تطهرى **باب** الاستحاضة صدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله
انى لا أطهر فأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا أقبلت الحيضة
فاتركي الصلاة فاذا ذهب قدرها فاعلى عنك الدم وصل على **باب** غسل دم الحيض صدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر انها قالت
سألت امرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله أرأيت اذا نادا اذا أصاب ثوبها الدم من
الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصاب ثوب احدنا كن الدم من الحيضة
فلتقره ثم لتغسله بما تم تصلى فيه صدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث
عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة قالت كانت احدنا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها
عند تطهرها فتغسله وتنضع على سائرته ثم تصلى فيه **باب** الاعتكاف للمستحاضة صدثنا
اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف
معه بعض نسائه وهى مستحاضة ترى الدم فرجما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم عكرمة ان عائشة رأت
ما هو الصغر فقالت كأن هذا شئى كانت فلانة تحده صدثنا قتيبة قال حدثنا ابن يدين زريع عن خالد عن
عكرمة عن عائشة قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه فكانت ترى الدم
والصفرة والطست تحتها وهى تصلى صدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن خالد عن عكرمة عن عائشة أن
بعض أمهات المؤمنين اعتكفت وهى مستحاضة **باب** هل تصلى المرأة في ثوب حاضت فيه
صدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قالت عائشة ما كان لأحدنا
الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا أصابه شئ من دم قالت بريقتها فصعته بظفرها **باب** الطيب للمرأة
عند غسلها من الحيض صدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن
أم عطية قالت كأننى ان تحدد على ميت فوق ثلاث الاعلى زوج أربعة أشهر وعشرا ولا تكحل ولا
تطيب ولا تلبس ثوبا مصوغا الا ثوب عصب وقدر خص لنا عنده والطهر اذا اغتسلت احدانا من حيضها في
نبذة من كست اظفاروكنا نهى عن اتباع الجنائز قال رواه هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية عن
النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ذلك المرأة نفسها اذا تطهرت من الحيض وكيف تغسل وتأخذ
فرصة بمسكة فمتبع بها أثر الدم صدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفيية عن أمه عن عائشة
ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فأمرها كيف تغسل قال خذى فرصة من

حذف المضاق لان حذف هذا المضاف شائع كثير والتقدير امرها بما أمر مبيها لها جواب كيف تغسل وقوله قال خذى أى في جملة بيان الكيفية
وما أمر به وكان من جملة ذلك الدلك وغيره الا أنه ترك الرواة اقتصارا وقد جاء في رواية مسلم فاستدل المصنف اما بالنظر الى ذلك المتركة أو

فانه حيث أمرها بالطيب
 لزيادة التنظيف وازالة الرائحة
 الكريهة فالدلك الذي لا يدمنه
 في أصل التنظيف عرفا صار
 مأمورا به بالأولى والله تعالى
 أعلم (قوله ولم تطهر حتى
 دخلت ليلة عرفة) كلمة حتى
 ههنا لا فائدة مدة الحيض
 واستمراره الى ما بعد هالا
 لانتهاء عنده الآن يقال
 ولم تطهر وصبرت حتى
 دخلت ليلة عرفة فيظهر
 الانتهاء وذلك لان الحمل
 على الانتهاء بلا تأويل
 لاتساعه الرواية الآتية
 وان كان الحمل عليه ألبق
 بترجمة المصنف كما لا يخفى
 لكن اذا لم يحصل على
 الانتهاء لا يصح احتجاج
 المصنف على ما ذكر في
 الترجمة الا بواسطة ما ثبت
 انها اغتسلت للاهلال وكان
 نقض الرأس والامتشاط
 منها ذلك الاغتسال ولا شك
 ان اغتسال الحيض أولى
 بذلك من اغتسال الاحرام
 وبهذا تظهر الترجمة الثانية
 والله تعالى أعلم اه سندي
 (قوله فاذا أراد ان يقضي
 خلقه الخ) أي فيمن أراد له
 ذلك فهي مخلقة وغير مخلقة
 في الرحم الذي هو مستقر دم
 الحيض والله تعالى أعلم (قوله
 باب كيف تمهل الحائض)
 أي هل تمهل بعد الاغتسال
 أو لا حاجة اليه لان اغتسالها
 لا يفيد الطهارة لما بهما من
 الحيض فيبين ان الحديث
 يفيد الاهلال بالاغتسال بناء
 على ان النقض والامتشاط
 كان لذلك كما سبق فافهم

مسك فتطهرى بها قالت كيف أطهر بها قال سبحان الله تطهرى فاجتنب ذمها الى فقلت تبتى بها أثر الدم
 غسل المحيض صد ثنا مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن أمه عن
 عائشة ان امرأة من الانصار قالت للنبى صلى الله عليه وسلم كيف أغتسل من الحيض قال خذى فرصة
 ممسكة فتوضئى ثلثا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيا فأعرض بوجهه أو قال توضئى بها فأخذتها
 فخذبتها فأخبرت بما عاين يد النبي صلى الله عليه وسلم **باب** امتشاط المرأة عند غسلها من
 الحيض صد ثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عروة أن عائشة قالت
 أهلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فكنت عن تمتع ولم يسبق الهدى فزعمت انها حضرت ولم
 تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وانما كنت تمتعت بجمرة فقال لمارسول الله
 صلى الله عليه وسلم انقضى رأسك وامتشطى وأمسكى عن عمرتك ففعلت فلما قضيت الحج أمر عبد الرحمن
 ليلة الحصبه فاحمرنى من التنعيم مكان عمرتى التى نسكت **باب** نقض المرأة شعرها عند غسل
 المحيض صد ثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابواسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا وما فى
 له لال ذى الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يهل بعمرة فلهل فانى لوالى اهديت
 لأهلت بعمرة فاهل بعضهم بجمرة وأهل بعضهم بحج وكنت أنا من أهل بعمرة فأذكر كنى يوم عرفة وأنا حائض
 فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعى عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى وأهلى بحج ففعلت حتى
 اذا كان ليلة الحصبه أرسل معى أخا عبد الرحمن بن أبى بكر فخرجت الى التنعيم فأهلت بجمرة مكان عمرتى قال
 هشام ولم يكن فى شئ من ذلك هدى ولا صوم ولا صدقة **باب** مخلقة وغير مخلقة صد ثنا مسدد
 قال حدثنا حماد عن عبيد الله بن أبى بكر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
 وكل بالرحم لمساك يقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة فاذا أراد ان يقضى خلقه قال أذكر أم أنثى شقى أم
 سعيد فبالررق وما لأجل فيكتب فى بطن أمه **باب** كيف تمهل الحائض بالحج والعمرة صد ثنا
 يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم فى حجة الوداع فنامن أهل بعمرة ونامن أهل بحج فقد ناما مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أحرم بجمرة ولم يهد فليحمل ومن أحرم بعمرة وأهدى فليحمل حتى يحمل بخبر هدى ومن أهل بحج فليتم حج
 قالت لحضت فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل الا بجمرة فأمرنى النبي صلى الله عليه وسلم أن أنقض
 رأسى وامتشط وأهلى بحج وأترك الجمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجى فبعث معى عبد الرحمن بن أبى بكر
 وأمرنى أن أحمر مكان عمرتى من التنعيم **باب** اقبال الحيض وادباره وكن نساء يبعثن الى عائشة
 بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترى القصة اليه يضاهتر بذلك الطهر من الحيض وبلغ
 ابنة زيد بن ثابت ان نساء يدعون بالمصباح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا
 وعابت عليهن صد ثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة ان فاطمة بنت أبى
 حبيش كانت تستحاض فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عرق وليست بالحيضة فاذا أقبلت الحيضة
 فدعى الصلاة واذا أدبرت فاغتسلى وصلى **باب** لا تقضى الحائض الصلاة وقال جابر وأبو سعيد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم تدع الصلاة صد ثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثتني
 معاذة ان امرأة قالت لعائشة أتجزى احدا ناصلاتها اذا طهرت فقالت أحرورية أنت كما تخيض مع النبي صلى
 الله عليه وسلم فلا يأمر نابه أو قالت فلانفعله **باب** النوم مع الحائض وهى فى ثيابها صد ثنا سعد
 ابن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن زينب ابنة أبى سلمة حدثت ان أم سلمة قالت حضرت وأنا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فى الجميلة فانسالت فخرجت منها فأخذت ثيابا حبيضتى فلبستها فقال لى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنفست قلت نعم فدعانى فأدخلنى معه فى الجميلة قالت وحدثتني ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقبلها وهو صائم وكنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد من الجنابة **باب** من
 اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر صد ثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبى سلمة عن زينب

بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خيمته حضرت فأنسلت فأخذت ثياب حيصتي فقال أنفست فقلت نعم فدعاني فأضطجعت معه في الخيملة **باب** شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلي **حدثنا** محمد بن أحمد قال أخبرنا عبد الوهاب عن أبي بعب عن حفصة قالت كأنني عروا فبقينا أن نخزجن في العيدين فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت عن أختها وكان زوج أختها غزاع النبي صلى الله عليه وسلم لم تنتي عشرة وكانت أختي معه في ست قالت كذا أوى الكاهي ونقوم على المرضى فسألت أختي النبي صلى الله عليه وسلم أعلى احدنا بأس اذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج قال لتلبسها صاحبها من جلبابها ولتشهد الخبير ودعوة المسلمين فلما قدمت أم عطية سألتها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت باني نعم وكانت لا تتركه الا قالت باني سمعت يقول تخرج العواتق وذوات الخدور أو العواتق وذوات الخدور والحبيص وليشهدن الخبير ودعوة المؤمنين ويعتزلن الحيض المصلي قالت حفصة فقلت أحيض فقالت أليس تشهد عرفة وكذا وكذا **باب** اذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل وفيما يمكن من الحيض لقول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ويذكرهن على وشرح ان جاءت بيئته من بطانة أهلها ممن يرضى دينه أنها حاضت في شهر ثلاثا صدقت وقال عطاء أقرأها ما كانت وبه قال ابراهيم وقال عطاء الحيض يوم الى خمس عشرة وقال معمر عن أبيه سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرنها بخمسة أيام قال النساء أعلم بذلك **حدثنا** أحمد بن أبي رجا قال حدثنا أبو أسامة قال سمعت هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة ان فاطمة بنت أبي حنيفة سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا أطهر فأفادع الصلاة فقال لان ذلك عرق وان كان دهي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي **باب** الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا معمر بن عمار عن أبي بعب عن أم عطية قالت كذا لان الكدرة والصفرة شيئا **باب** عرق الاستحاضة **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معمر بن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عروة وعن عمرة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان أم حبيبة استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها ان تغتسل فقال هذا عرق فسكانت تغتسل لكل صلاة **باب** المرأة تحيض بعد الاضائة **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله ان صغية بنت حبي قد حاضت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا ألم تكن طافت معك فقالوا بلى قال فاخرجني **حدثنا** معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال رخص للحائض ان تنفرا اذا حاضت وكان ابن عمر يقول في أول أمره انها لا تنفرخ سمعته يقول تنفران رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن **باب** اذا رأت المستحاضة الطهر قال ابن عباس تغتسل وتصل ولو ساءت وبأنتها زوجها اذا صلت الصلاة أعظم **حدثنا** أحمد بن يونس عن زهير قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا أدبرت فاغسلي عندك الدم وصلي **باب** الصلاة على النفساء وسنتها **حدثنا** أحمد بن أبي سريح قال أخبرنا شبابة قال أخبرنا شعبة عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب ان امرأته ماتت في بطن فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها **باب** سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد قال سمعت خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة بهذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على سحره اذا سجد أصابني بعض ثوبه

(قوله فلما قدمت أم عطية الخ) هذه هي أخت النازلة ولولا هذا في الحديث لما كان الحديث صحيحا لجهالة النازلة وبواسطة هذا اتصل الرواية وترتفع الجهولة من البين والله تعالى أعلم (قوله باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض) أي وادعت ذلك تصدق ويحل الاستدلال بالحديث فتوبض الأيام اليهن من غير تعيين والله تعالى أعلم (قوله باب اذا رأت المستحاضة الطهر) أي انقطع الحيض لا انقطع الدم اذ الكلام في المستحاضة حال قيام الاستحاضة وهي التي لا ينقطع دمها وكون الطهر بهذا المعنى ساءة باعتبار معرفتها دم الحيض ودم الاستحاضة والله تعالى أعلم (قوله باب الصلاة على النفساء) أي فهي طاهرة اذا ملت كالامام وكذا الحائض والمؤمن لا ينجسها ويجاب الاعتسال وغيره تعبد محض والله تعالى أعلم

اه سندي

كتاب التيمم

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب التيمم

وقول الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه **حدثنا** عبد الله بن

(قوله باب اذ لم يجد ماء ولا ترابا) الظاهر ان مراده صلى ولا يعيد وهو الموافق لظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم أو كما قال اذ الصلاة على حاله غاية ما يستطيعه الانسان في تلك الحالة وغير استطاع ساقط ولا يسقط به استطاعه الا بدليل ووجه استدلاله بحديث الباب تنزيل عدم شرح التيمم منزلة عدم التراب بعد شراؤه اذ مرجعهم الى تعذر التيمم وهو ما يؤثر ههنا (قوله فوجدها) أى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد القلادة من تحت البعير حين بعث البعير بعد ان بعث ذلك الرجل أو ذلك الرجل المبعوث ووجد هاهنا من تحت البعير بعد ان رجوعه وبأحد الوجهين يحصل التوفيق بين هذه الرواية وبين الرواية السابقة (قوله وسلم عليه) فليرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أقبل الخ) كأنه (٤٦) بنى الأمر على ان التيمم غير مشروع مع القدرة على استعمال الماء فلا يدهنها من اعتبار

الماء مفقود لذلك وحينئذ فهذا الحديث دل على ان التيمم مشروع في الحضرة عند فقد الماء لغير الصلاة فكذا الصلاة اذ لا دليل على الفرق بينهما بل الحاجة الظاهرة لها فاذا شرع لغيرها مع قلة الحاجة فلهما كثرة الحاجة بالأولى وحينئذ فقوله تعالى وان كنتم مرضى أو على سفر ليس للتخصيص بل لان الحاجة عادة لا تكون الا هناك والله تعالى أعلم (قوله انما كان يكفيك هكذا) قد استدلت المصنف بهذا الحديث على عدم لزوم الذراعين في التيمم في موضع وعلى عدم وجوب الضربة الثانية في موضع آخر وكذا سيحى في روايات هذا الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم في هذه الواقعة اليكفين على الوجه فاستدل به القائل بعدم لزوم الترتيب فلعل القائل بخلاف ذلك يقول ان هذا الحديث ليس مسوقا لبيان عدد الضربات ولا لبيان

يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقدي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس الى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى الى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فخاف أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فالتفت عائشة ففعلت بي أبو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ما فأنزل الله آية التيمم فتميموا فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصننا العقد تحتة صرثما محمد بن سنان قال حدثنا هشيم قال حدثني سعيد بن النضر قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا سيار قال حدثنا يزيد بن سنان قال أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمس ما لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأعمار رجل من أمي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة **باب** اذ لم يجد ماء ولا ترابا **باب** التيمم في الحضرة اذ لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة وبه قال عطاء وقال الحسن في المريض عند الماء ولا يجده من يناوله يتيمم وأقبل بن عمر من أرضه بالجرف فحضرت العصر عبر بد الغنم فصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد صرثما يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال سمعت عمر بن موسى بن عباس قال أقبلت أنا وعبد الله بن يسار بن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحرث بن الصمة الأنصاري فقال أبو جهيم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو برجل فلقية رجلا فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمعه وجهه ويديه ثم رد عليه السلام **باب** التيمم هل ينفع فيه ما صرثما آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني أجنبت فلم أصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب أما تذكر اننا كنا في سفر وأنا وأنت فأجنبتنا فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمسكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فاضرب النبي صلى

الله تحديد اليد في التيمم ولا لبيان عدم لزوم الترتيب بل ذلك أمر مفوض الى أدلة خارجة وانما هو مسوق لرد ما زعمه عمار من أن الجنب يستوعب البدن كله والقصر في قوله انما كان يكفيك معتبر بالنسبة اليه كما هو القاعدة ان القصر يعتبر بالنظر الى زعم المخاطب فالعنى انما يكفيك استعمال الصعيدين وعضوين وهما الوجه واليد وأشار الى اليد بالكف ولا حاجة الى استعماله في تمام البدن وعلى هذا استدلت على عدد الضربات وتحديد اليد ولزوم الترتيب أو عدمه بأدلة أخر كحديث التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين وغير ذلك فإنه حديث صحيح كمنص عليه بعض الحفاظ وهو مسوق لمعرفة عدد الضربات وتحديد اليد فيقدم على غير المسوق لذلك والله تعالى أعلم **سندي**

الله عليه وسلم يكفيه الأرض ونفخ فيه ما ثم مسح بها وجهه وكفيه **باب** التيمم للوجه
 والسكين حدثنا حجاج قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن زرعة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه
 قال عمار بهذا وضرب شعبة بيده الأرض ثم أدناهما من فيه ثم مسح بها وجهه وكفيه وقال النضر أخبرنا
 شعبة عن الحكم قال سمعت ذرايقول عن ابن عبد الرحمن بن أبزي قال الحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن
 عن أبيه قال قال عمار الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
 شعبة عن الحكم عن زرعة عن ابن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه أنه شهد وعمر وقال له عمار كافي سرية فأجنبنا
 وقال تغل فيها حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن زرعة عن ابن عبد الرحمن بن أبزي عن
 عبد الرحمن قال قال عمار لعمر تعكت فأثيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيمك الوجه والكفان
 حدثنا مسلم عن شعبة عن الحكم عن زرعة عن ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن قال شهدت عمر فقال له عمار
 وساق الحديث حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عند قال حدثنا شعبة عن الحكم عن زرعة عن ابن عبد
 الرحمن بن أبزي عن أبيه قال قال عمار ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يديه الأرض فمسح وجهه وكفيه
باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء وقال الحسن بن علي بن فضال حدثنا
 عباس وهو مقيم وقال يحيى بن سعيد لا بأس بالصلاة على السجدة والتيمم بها حدثنا محمد بن يحيى
 ابن سعيد قال حدثنا عوف قال حدثنا أنور جاء عن عمران قال كافي سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وأنا أسيرينا حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا ووقعه ولا وقعنا أحلى عند المسافر منها فإنا نرى ظنا الأحر الشمس وكان
 أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم أنور جاء فسنى عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لا لأن ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر
 ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى
 استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم قال لا ضير ولا يضير ارتحلوا
 فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انقضى من صلاته إذا
 هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان أن تصلى مع القوم قال أصابتني جنابة ولما قال
 عليك بالصعيد فإنه يكفيك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى إليه الناس من العطش فنزل فدعا
 فلانا كان يسميه أنور جاء نسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبما فابتغيا الماء فأنظرا فانتقيا امرأة بين مرادتين
 أو سطحتين من ماء على بعير لهما فقالا لهما أين الماء قالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرا نحوها فقالا لهما
 انظري إذا قالت إلى أين قال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال له الصابي قال هو الذي تعنين
 فأنظرتي فخا إليها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثناه الحديث قال فاستمترن لهما عن بعيرها وودعا النبي صلى الله
 عليه وسلم باناء ففرغ فيه من أفواه المزدتين أو السطحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي في الناس
 اسقوا واسقوا فسقى من سقى واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة اناء من ماء قال
 اذهب فأفرغه عليك وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بها وأيم الله لقد أقطع عنها وإنه ليخيل لي أنها أشد ملاة
 منها حين ابتدأ فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا لها الخمر والها من بين حجوة ودقيقة وسوية حتى جمعوا
 لها طعاما فجعلوه في ثوب وحمى لهما على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال لهما تعلمين ما رزقنا من مائل شيئا
 ولكن الله هو الذي أسقانا فأتت أهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة قالت الحب تقين ر جلان
 فذهباني إلى هذا الذي يقال له الصابي ففعل كذا وكذا فوالله أنه لا يحقر الناس من بين هذه وهذه وقالت
 بأصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء تعني السماء والأرض وأنه لرسول الله حقا فكان المسلمون
 بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوم ما لعمري ما أرى أن
 هؤلاء القوم يدعونكم محرأه هل لكم في الإسلام فأطاعوهما فدخلوا في الإسلام قال أبو عبد الله صبا أخرج
 من دين إلى غيره وقال أبو العالية الصابئين فرقة من أهل الكتاب يقرؤون الزبور **باب** إذا خاف
 الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش تيمم ويذكران عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتميم

مر تباع على قوله وان كنتم مرضى أو على سفر والمرضى ليس سبب العدم وجود الماء بل لعدم القدرة على استعماله بخلاف السفر فإنه سبب لعدم الوجود ولعدم القدرة لكون عدم الوجود يوجب عدم القدرة فيراد عدم القدرة لكونه مما يترتب على المرض والسفر جميعا بخلاف عدم الوجود فإذا أريد ذلك فالوكانت الآية شاملة لحالة الجنابة أيضا لكان شدة البرد سببا للتييم في حق الجنب لانها توجب عدم القدرة على استعمال الماء في الاغتسال دون الوضوء وهو بعيد فيلزم ان تكون الآية مخصوصة بالحدث الأصغر كما هو شأن النزول ولزم منه حمل قوله تعالى أو لا مست النساء على مس البشرة لا الجماع فهذا منه رضى الله تعالى عنه اقامة للدليل على تخصيص الآية وتبيين المراد بقوله تعالى أو لا مست لامعارضه الآية بمجرد تخييل كما يراهى فان مثله بعيد عن مثله والله تعالى اعلم

كتاب الصلاة

قوله ثم جاء بطست من ذهب قلت باذنه بل بأمره تعالى فصار استعمال الذهب في حقه مباحا بل واجبا فن قال استعمل الذهب حرام فسؤاله ليس في محله حتى يحتاج الى جواب والله تعالى اعلم (قوله ولم يثبت كيف مناظرهم) فعلى

وقلا ولا تقبلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيم اذ كرل النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف صرثما بشرين خالد قال حدثنا محمد وهو غدير عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل قال قال أبو موسى لعبد الله بن مسعود اذا لم يجد الماء لا يصلى قال صدق الله لو رخصت لهم في هذا كان اذا وجد أحدهم البرد قال هكذا يعني تيمم وصلى وقال قلت فأين قول عمار لعمر قال اني لم أر عمر قنع بقول عمار صرثما عمر بن حفص قال حدثنا أبي عن الأعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال كنت عند عبد الله وأبي موسى فقال له أبو موسى أ رأيت يا أبا عبد الرحمن اذا اجنب فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصلى حتى يجد الماء فقال أبو موسى فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفيك قال ألم تر عمر لم يقنع بذلك فقال أبو موسى فدعنا من قول عمار وكيف تصنع بهذه الآية فنادى عبد الله ما يقول فقال انالورخصنا لهم في هذا لأوشك اذا برد على أحدهم الماء أن يدعو ويتيمم فقلت لشقيق فانما كرهه عبد الله لهذا قال نعم **باب التيمم ضربة صرثما** محمد قال أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى الأشعري فقال له أبو موسى لو أن رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا أما كان يتيمم ويصلى فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا الصعيد طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا لأوشكوا اذا برد عليهم الماء أن يتيمموا الصعيد قلت وانما كرهتم هذا قال نعم فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر بعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فأجبت فلم أجده الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك أن تصنع هكذا فضرب بكفه ضربة على الأرض ثم نفصها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه ثم مسح بوجهه فقال عبد الله ألم تر عمر لم يقنع بقول عمار وزاد يعلى عن الأعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنى أنا وأنت فأجبت فتعكت بالصعيد فأنتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه فقال انما كان يكفيك هكذا ومسح بوجهه وكفيه واحدة **باب صرثما** عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عوف عن أبي رجاء قال حدثنا عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا معترلا لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك أن تصلى في القوم فقال يا رسول الله أصابني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الصلاة *

باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء وقال ابن عباس حدثني أبو سفيان في حديث هرقل فقال يا مرنابيعني النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف صرثما يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وأنا بكفة فتزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب تمتلى حكمة وإيمانا فأفرغ في صدرى ثم أطبقه ثم أخذ ذبيدى ففرج بي الى السماء الدنيا فلما اجثت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال أرسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فآذ رجل قاعد على عينية أسودة وعلى يساره أسودة اذا نظرت قبل عينيه ضحك واذا نظرت قبل يساره بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن عينيه وشماله نسيم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فاذا نظر عن عينيه ضحك واذا نظرت قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح قال أنس فذكر أنه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى و ابراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت كيف مناظرهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم في السماء السادسة قال أنس فلما تر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم يادرس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت ب ابراهيم فقال مرحبا بالنبي

هذا فينقى حمل ثم في قوله ثم مررت بموسى ونحوه على تراخي اخبار أبي ذر وحكاية كلامه صلى الله عليه وسلم حتى لا ينافي الصالح قوله ولم يثبت كيف مناظرهم فتأمل وقد يقال معنى ثم مررت أى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كذلك على احتمال **باب** يمشى

(قوله ففرض الله على أمتي خمسين صلاة) كأنه تعالى أراد بذلك نشر يق نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وأظهار فضله حتى يخفف على أمة
 براجعته صلى الله تعالى عليه وسلم وما قالوا انه لا بد للتسخ من البلاغ أو من تمكن المكافين من المنسوخ فذلك فيما يكون المراد به ابتداءهم والله
 تعالى أعلم (قوله فقلت استحييت من ربي) هذا يدل على انه ليس المراد بقوله لا يبدل القول لدى انه لا يمكن التغيير في الصلوات الخمس بالزيادة
 والنقصان اذ لو كان كذلك لما كان للاعتدال بالاستحياء كبير وجه بل كان الوجه ان يقول ان الصلوات الخمس لا تتحمل التغيير أصلاً فينبغي
 ان يقال المراد بقوله لا يبدل القول ان مساواة الواحدة بعشرة لا تبدل ولا تغير وهذه المساواة هي مضمون قوله وهي خمسون كما لا يخفى وعلى هذا
 فقول الحنفية بوجوب الوتر لا ينافي هذا الحديث والله تعالى أعلم (قوله فرض الله (٤٩) الصلاة) أي المختلفة حضراً وسفراً

فلا يشكل بصلاة المغرب
 أو الفجر وقوله فأقرت معناه
 رجعت بعد تزول القصر
 في السفر إلى الحاملة الأولى
 بحيث كأنها كانت مقررة
 على الحاملة الأصلية وما
 ظهرت الزيادة فيها أصلاً
 فلا يشكل بان ظاهر قوله
 تعالى فليس عليكم جناح
 أن تقصروا من الصلاة
 يفيد ان صلاة السفر قصرت
 بعد أن كانت تامة فكيف
 يصح القول بأنها أقصر
 والله تعالى أعلم (قوله ومن
 صلى ملتحفاً في ثوب واحد)
 أي فقد أتى بواجب الستر
 وكذا قوله ومن صلى في
 الثوب الذي يجامع الخ أي
 فقد أتى بالواجب ومراده
 كذلك وإنما يمكن هذا
 التفصيل مطلوباً بالاثبات
 بالدليل لم يصرح به في
 الترجمة بل أتى به بطريق
 الإشارة والله تعالى أعلم
 ووجه استدلاله بحديث
 لا يطوف بالبيت عريان
 ظاهر من حيث ان الصلاة
 أوفر شروطاً وآداباً من
 الطواف فاشترط السترة

الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فأخبرني ابن خزم أن
 ابن عباس واباحية الانصاري كانوا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج جحي حتى ظهرت لمستوى
 أسمع فيه صريف الأقدام قال ابن خزم وأنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أمتي
 خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على أمتك قلت فرض خمسين
 صلاة قال فارجع إلى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت إلى موسى قلت وضع
 شطرها فقال راجع إلى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت إليه فقال راجع إلى ربك
 فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدى فرجعت إلى موسى
 فقال راجع إلى ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى وغشها ألوان لا أدرى
 ماهي ثم أدخلت الجنة فأذا فيها جبال اللؤلؤ والمرجان المسك حدرتها عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
 مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت فرض الله الصلاة حين فرضها
 ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر **باب** وجوب الصلاة
 في الثياب وقول الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ومن صلى ملتحفاً في ثوب واحد ويذكر عن سلمة بن
 الأكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يزره ولو بشوكة في أسناده نظروا من صلى في الثوب الذي يجامع
 فيه ما لم يرفيه أذى وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يطوف بالبيت عريان حدرتها موسى بن اسمعيل قال
 حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن عطاء عن أم عطية قالت أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيد من ذوات الخردور
 فشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأ أبا رسول الله احدنا ليس
 لها جلباب قال لتلبسها صاحبها من جلبابها وقال عبد الله بن رجاء حدثنا عمران قال حدثنا محمد بن سيرين
 قال حدثنا عامر بن محمد قال حدثني واقد بن محمد بن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازاره قد عده
 من قبل فقاهه وثيابه موضوعة على المشجب قال له قائل تصلى في ازار واحد فقال اغماصت ذلك ليراني أحق
 مثلك وأينا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدرتها مطرف أبو مصعب قال حدثنا عبد
 الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد وقال رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب **باب** الصلاة في الثوب الواحد المتخفاه قال الزهري في حديثه
 المتخف المتوشح وهو الخائف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتغال على منكبيه قال قالت أم هانئ المتخف
 النبي صلى الله عليه وسلم بثوب وخائف بين طرفيه على عاتقيه حدرتها عبيد الله بن موسى قال حدثنا
 هشام بن عروة عن أبيه عن محمد بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خاف بين
 طرفيه حدرتها محمد بن المنثري قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبي عن محمد بن أبي سلمة أنه

(٧ - بخاري - اول) للطواف يدل على اشتراطه للصلاة بالأولى ووجه استدلاله بحديث الباب ان السترة لما كان مطلوباً للحضور
 المصلي الذي هو من مقدمات الصلاة فكونه مطلوباً للصلاة بالأولى لكن قد يقال هذا السترة ليس للصلاة بل للاحتجاب عن الرجال حتى يطلب
 للحيض والله تعالى أعلم اه سندی (قوله وهو الخائف) أي المتوشح الخائف (بين طرفيه) أي طرفي الثوب (على عاتقيه) أي واضعاً مقلها
 أيها على عاتقيه من غير عقد للطرفين على العنق أو موضعين على عاتقيه وبه حصل الفرق بين القسم الأول وهذا القسم من كفيات اللباس
 وهذا القسم لا يمكن الا عند اتساع الثوب والأول يطلب عند ضيقه وقوله وهو الاشتغال أي الخائف بين الطرفين هو الاشتغال بالثوب واضعاً
 طرفيه على منكبيه أراد بذلك كمال الإصباح حتى لا يشقبه هذا القسم بالقسم الأول والله تعالى أعلم

رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة قد ألقى طرفيه على حاتقيه **ح** ثنا عبيد بن
 اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن عمر بن أبي سلمة أخبره قال رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتتاً له في بيت أم سلمة واضعاً طرفيه على حاتقيه **ح** ثنا اسمعيل بن أبي
 أويس قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره
 أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل
 وفاطمة ابنته تستتره قالت فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحباً بأم
 هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفاً في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم
 ابن أمي أنه قاتل رجلاً قد أجزته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجزنا من أجزت يا أم
 هانئ قالت أم هانئ وذلك فحكي **ح** ثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سفيان بن
 السيب عن أبي هريرة أن سائلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أو أمك أمكم ثوبان **باب** إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على حاتقيه
ح ثنا أبو عاصم عن مالك عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على حاتقيه شيء **ح** ثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان
 عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال سمعته أو كنت سألته قال سمعت أبا هريرة يقول أشهد أني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب فليخالف بين طرفيه **باب** إذا كان الثوب
 ضيقاً **ح** ثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فلان بن سليمان عن سفيان بن الحرث قال سألتنا جابر بن عبد الله
 عن الصلاة في الثوب الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فبقيت ليلة لبعض
 أمرى فوجدته يصلي وعلى ثوب واحد فاشتمت به وصليت إلى جانبه فلما انصرف قال مالك السري يا جابر فأخبرته
 بما جئني فلما فرغت قال ما هذا الا شتمال الذي رأيت قلت كان ثوباً قال فان كان واسعاً فالتحف به وان كان
 ضيقاً فارتزبه **ح** ثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال كان رجل
 يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فأقضى أزرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان وقال للنساء لا ترفعن
 رؤسكن حتى يستوى الرجال **باب** الصلاة في الحبة الشامية وقال الحسن في الثياب
 ينسجها الجوسى لم يربها بأساً وقال معمر رأيت الزهري يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالبول وصلى على في ثوب
 غير مقصور **ح** ثنا يحيى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن مغيرة بن شعبة قال
 كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الآداة فأخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى نوازي عنى ففضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كها فاضاقت فأخرج يده من
 أسفله فصببت عليه فتوضأ وضوءاً للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى **باب** كراهية التعري في الصلاة
ح ثنا مطرب بن الفضل قال حدثنا روح قال حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت
 جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه أزاره فقال له
 العباس عـ يا ابن أخي لو حلت أزارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة قال فجعله على منكبيه فوسط
 مغشياً عليه فخارت بعد ذلك عريانا النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الصلاة في القميص والسراويل
 والتبان والقباء **ح** ثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن أبي هريرة قال قام رجل
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال أو كما يجحدون ثم سأله رجل عن الصلاة إذا
 وسع الله فأوسعها جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في أزار ورداه في أزار وقيص في أزار وقبائه في سراويل ورداه
 في سراويل وقيص في سراويل وقبائه في تبان وقبائه في تبان وقيص قال وأحسبه قال في تبان ورداه **ح** ثنا
 عاصم بن علي قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سأله رجل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوباً باسمه الزعفران ولا ورس
 فن لم يجدهم النعيلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفله من الكعبين وعن نافع عن ابن عمر عن النبي

قوله أو كما يجحدون فيه
 إشارة إلى ظهور جواب
 المسئلة بالتبع عن أحوال
 الصلبيين فلا وجه للسؤال
 عن مثلها وفيه إشارة إلى أن
 من لا يجحد الأثواب واحدا
 فيصل في فيه لا ينبغي حمل
 جواز الصلاة في الثوب
 الواحد على الخصوص به
 للضرورة إذا أصل في
 الأحكام هو العموم والخصوص
 لا يثبت بل دليل فاذا ثبت
 جواز الصلاة في ثوب واحد
 لشخص أو في حال فالأصل
 هو الجواز لكل وفي جميع
 الأحوال الا إذا دل الدليل
 على خلافه ففي هذا الجواب
 بيان لقاعدة أن الأصل في
 أحكام الشرع هو العموم
 والله تعالى أعلم اهـ سندي
 قوله باب الصلاة في
 القميص أي وجوده وعدمه
 أي هل تصح في القميص
 وتصح عند عدمه وعلى هذا
 الحديث الأحكام لبيان جواز
 الصلاة عند عدمه والله
 تعالى أعلم

صلى الله عليه وسلم مثله **باب** ما يستمر من العورة صرثما قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن استعمال الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء صرثما قبيصة بن عقبة
قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم لم عن يبعثين
عن اللباس والنباذوان يشتمل الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد صرثما اسحق قال حدثنا
يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمار قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا
هريرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في يومين يوم النحر يؤذن بمنى أن لا يبيع بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أرفد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عليا فأمره أن يؤذن ببراهة
قال أبو هريرة فأذن معناه لي في أهل منى يوم النحر لا يبيع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
باب الصلاة بغير رداء صرثما عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابن أبي الموالى عن
محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلي في ثوب ملتصقا به ورداؤه موضوع فلما انصرف
قلنا يا أبا عبد الله تصلى وردائك موضوع قال نعم أحببت أن يرانى الجهال مثلكم رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي كذا **باب** ما يذكر في الفخذ ويروى عن ابن عباس وجرهد وصحبه بن جهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة وقال أنس حمر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذ وحديث
أنس أسند وحديث جرهد أحوط حتى يخرج من اختلافهم وقال أبو موسى غطى النبي صلى الله عليه وسلم
ركبتي حين دخل عثمان وقال زيد بن ثابت أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ونخذه على فخذي
فنقلت على حتى خفت أن ترض فخذي صرثما يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا معمر بن عيسى قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم غزاهم بر فضلنا عندها صلاة
الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأبو رديف أبي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله
عليه وسلم في رفاق خيبر وان ركبتى لئس فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم لم ثم حسر الأزارع عن فخذ حتى انى
لا نظرت إلى بياض فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله أكبر خرجت خيبرنا إذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا قال وخرج القوم إلى أعمالهم فقالوا الحمد لله قال عبد العزيز وقال
بعض أصحابنا وأنليس يعنى الجيسر قال فأصبتها عنوة فجمع السبي فخا وحية فقال ياني الله أعطني جارية
من السبي قال اذهب فخذي جارية فأخذت فبنت حبي فخا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياني الله
أعطيت حية صغيفة بنت حبي سيدة قرينة والنضير لا تصلم إلا لك قال ادعوه بها فخا بها فلما نظر إليها النبي
صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال فأعتهما النبي صلى الله عليه وسلم وترجها فقال له
نابت يا أبا حمزة ما صدقها قال نفسها أمة ها وترجها حتى إذا كان بال طريق جهزته أم سليم فأهدته له
من الليل فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم عرو وساقا له من كان عنده شيء فليجى به وبسط نطعا فجعل الرجل
يجى بالتمر وجعل الرجل يجى بالسمن قال وأحسبه قد ذكر السويق قال فخاسوا أحسبا فكانت وليمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم **باب** في كم تصلى المرأة من الثياب وقال عكرمة لو وارت جسد هاتي ثوب
لا جزته صرثما أبو أيمن قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن عائشة قالت لقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى الفجر فيشدهم عنه نسائه من المؤمنات متلفعات في مروطن ثم يرجعن إلى بيوتهن
ما يعرفن أحد **باب** إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى عملها صرثما أحمد بن يونس قال حدثنا
إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها
أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بضمي حتى هذه إلى أبي جهم واثموني بأنجيانية
أبي جهم فانها ألتهني آفعا من صلاتي * وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال النبي صلى الله
عليه وسلم كنت أنظر إلى عملها أو أتى الصلاة فأخاف أن تغتنى **باب** ان صلى في ثوب
مصلب أو تصاوره هل تفسد صلاته وما ينهى عن ذلك صرثما أبو عمر عبد الله بن عمر وقال حدثنا

(قوله ونخذه على فخذي)
كأنه بنى الاستدلال بذلك
على استبعاد وضع الفخذ
على فخذه ولو كان الفخذ
ع- ورة ولو بجائل كالفرج
ونحوه فالوضع دليل على
أنه ليس بعورة ولم يرد
الاستدلال بأنه وضع الفخذ
بلا حائل لأن الأصل عدمه
فانه باطل بشهادة العادة
بالحائل في مثله فنصار الأصل
هو الحائل كما لا يخفى والله
تعالى أعلم اهـ سندي
(قوله متلفعات في مروطن)
وجه الاستدلال أن الزمان
كان زمان قلة الثياب
فالغالب من حالهن عدم
الزيادة على ذلك الثوب
الواحد ولو فرض احتمال
الزيادة فاحتمال عدم
الزيادة موجود قطعاً
والثوب الزائد لو كان خفياً
لا يظهر بواسطة التلغيع ولولا
جازت صلاتهن في الثوب
الواحد لمكان الظاهر أن
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بحث عن حالهن
فترك النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم البحث عن حالهن
مع احتمال وحدة الثوب
دليل على الجواز في الثوب
الواحد ولا شك أنه لو كان
هنالك بحث منه صلى الله
تعالى عليه وسلم لرؤى عادة
والله تعالى أعلم

وقوله فقلت بالتكلم أي ان سفيان كان يسئل عن هذا الحكم كثيرا فيستدل عليه بهذا الحديث (فلم تسمعه) أي هذا الحديث في معرض الاستدلال (منه) أي من سفيان (قال) أي أحمد (لا) أي ما سمعته منه والحاصل أن هذا الحديث دليل على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم ولا ين دقيق العبد فيه بحث حاصله انه وارد على قصد التعليم فلا يلزم جواز هذا الفعل بدون قصد التعليم قلت وهو مدفوع بما عرفت في حديث أولئك كما ثوبان وحاصله كما أن الاصل في الوارد عموم الاشخاص كذلك الاصل عموم الاحوال والخصوص في كل يحتاج الى دليل فافهم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله) فصلي بهم جالسا وهم قيام) أي ابتداء ثم أشار اليهم بالجلاس فجلسوا الا أن هذه الرواية فيها اختصار وكذلك في آخره اختصار والاصل وان صلى جالسا فجلسوا جالسا والله تعالى أعلم (قوله فلا صلى ليكم) وكذا قوله فصلي لنا الظاهران المراد اماما ليكم واماما لنا أو المراد لتفعلكم أو تفعلنا بالبركة أو التعليم والافالصلاة لله لا لغيرة والغالب في مثله صلى بنا على بالتعدي والله تعالى أعلم

عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال كان قرأ لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عن قرأك هـ ذافانه لاتزال تصاوره تعرض في صلاتي **باب** من صلى في فروع حر يرتفعه صرثما عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث بن سعد عن أبي الخضر عن عقبة بن عامر قال أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم فروع حر فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فترعه نزعا شديدا كالسكاره وقال لا ينبغي هذا للمتقين **باب** الصلاة في الثوب الأحمر صرثما محمد بن عريرة قال حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبسة حمراء من آدم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يتسددون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يداياه ثم رأيت بلالا أخذ عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشراصلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والذواب يعرون بين يدي العنزة **باب** الصلاة في السطوح والمنبر والخشب قال أبو عبد الله ولم ير الحسن بأسا أن يصلى على الجسد والعنابر وان جرى تحتها بول أو فوقها أو امامها إذا كان بينهما سترة وصلى أبو هريرة على سقف المسجد بصلاة الامام وصلى ابن عمر على المنبر صرثما علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو جازم قال سألت أسهل بن سعد عن أي شيء المنبر فقال ما بقي بالناس أعلم مني هو من أنزل الغاية عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة كبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم جع القهقري فسجد على الأرض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم جع القهقري حتى سجد بالأرض فهذا شأنه **باب** قال أبو عبد الله قال علي بن عبد الله سألني أحمد بن حنبل رحمه الله عن هذا الحديث قال فاعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أعلى من الناس فلا بأس أن يكون الامام أعلى من الناس به هذا الحديث قال فقلت ان سفيان بن عيينة كان يسئل عن هذا كثيرا فلم تسمعه منه قال لا صرثما محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرس فخسخت ساقه أو كتفه أو آلى من نسائه شهرا فجلس في مشربة له درجتها من جذوع فأتاه أصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال اغما جعل الامام ليدوثمبه فاذا كبر فكبر واو اذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا وان صلى قائما فصلا واقيا ما نزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آليت شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون **باب** اذا أصاب ثوب المصلى امرأته اذا سجد صرثما مسدد بن خالد قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وأنا حائض ورجمأ أصابني ثوبه اذا سجد قالت وكان يصلى على الخمر **باب** الصلاة على الحصير وصلى جابر وأبو سعيد في السفينة قائما وقال الحسن تصلى قائما ما لم تشق على أصحابك تدور معها والافقاعدا صرثما عبد الله قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فأكل منه ثم قال قوه وافلا صلى ليكم قال أنس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس ففخضت بهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصغفت واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف **باب** الصلاة على الخمر صرثما أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على الخمر **باب** الصلاة على الفراش وصلى أنس على فراشه وقال أنس كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فيسجد أحذنا على ثوبه صرثما اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل في قبلي فاذا سجد فخر في قبضت رجلي فاذا قام بسطها قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح

حدثنا (قوله ورجل في قبلي) أي والرجلان في محل الفراش وقد علم أن عائشة رضي الله تعالى عنها كانت نائمة على الفراش كما سيجي في الحديثين الآتين فلزم أن يسجد لله تعالى عليه وسلم كان على الفراش وهو المطلوب اه سندي

(قوله يستقبل باطراف رجله القبلة) أي فلا استقبال لفضله مطلوب مهم أمكن (قوله من صلى صلاتنا الخ) كأنه كناية عن اظهار شعائر الاسلام أو قبول الأحكام (قوله باب قبلة أهل المدينة الخ) وقد اختلف النسخ ههنا فوجد (٥٣) في بعضها لفظ قبلة في قوله ليس في

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي بينه وبين القبلة على فراش أهلها اعتراض الجنائز حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد بن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينامان عليه **باب** السجود على الثوب في شدة الحر وقال الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقنوسه ويدها في كفه حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع أحدهنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود **باب** الصلاة في النعال حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد الأزدي قال سألت أنس بن مالك أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم **باب** الصلاة في الخفاف حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت ابراهيم يحدث عن هشام بن الحرث قال رأيت جري بن عبد الله بال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسمعت فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا * قال ابراهيم فكان يعجمهم لان جري كان من آخر من أسلم حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبه قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى **باب** اذا لم يتم السجود * أخبرنا الصلت بن محمد أخبرنا مهدي عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة أنه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت قال وأحسبه قال لومت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم **باب** يدي ضبعيه ويحافي في السجود * أخبرنا يحيى بن بكير قال حدثنا بكر بن مضر عن جعفر عن ابن هزم عن عبد الله بن مالك بن بجمينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة نحوه **باب** فضل استقبال القبلة يستقبل باطراف رجله القبلة قاله أبو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن المهدي قال حدثنا منصور بن سعد عن ميمون بن سبياه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته حدثنا نعيم قال حدثنا ابن المبارك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا فوجدت حرمات علينا ماؤهم وأموالهم الا بجهنم وحسابهم على الله * وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى قال حدثنا حميد قال حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي بن عبد الله حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا حميد قال سأل ميمون بن سبياه أنس بن مالك قال يا أباحزمة وما يحرم دم العبد وماله فقال من شهد أن لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا أو كل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم **باب** قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول ولكن شرقوا أو غربوا حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا قال أبو أيوب فقد مننا الشام فوجدنا من احيض بنيت قبل القبلة فنكحها ونسئف الله تعالى * وعن الزهري عن عطاء قال سمعت أبا أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عمرو بن دينار قال سألتنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت العمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أي أتى امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين

المشرق ولا في المغرب قبلة وسقط من بعضها فعلى تقدير وجوده يحتتم ان المراد باب حكم قبلة أهل المدينة وغيرهم في عدم جواز الاستقبال والاستدبار بغائط أو بول الا أنه كنى عن غير أهل المدينة بأهل الشام والمشرق تفصيلاً لبعض أقسامه وقوله ليس في المشرق الخ أي لناحية المدينة ويحتتم ان المراد باب بيان قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق أي مشرق ناحية المدينة والشام وكذا مغرب هذه الناحية الا أنه ترك ذكر المغرب مقايسة يعنى ان الباب في بيان قبلة هذه الناحية بحيث يعنى مشرق الناحية ومغربها ثم بين تلك القبلة بقوله ليس في المشرق الخ وأما على تقدير سقوط لفظ القبلة فقابلة أهل المدينة مبتدأ والمراد بالمشرق مشرق ناحية المدينة فقط وقوله ليس في المشرق ولا في المغرب خبره بتأويل القبلة بالاستقبال والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى واتخذوا الخ) يمكن ان يقال أشار بأحاديث الباب الى أن الأمر مخصوص بركعتي الطواف وأنه للندب حيث فعله تارة وتركه أخرى أو أشار الى أن المراد بمقام ابراهيم البيت أو الحرم والله تعالى

أعلم ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم في الأصل مصلى اليه اسم مفعول ثم صار مصلى بالخيف والأيصال والله تعالى أعلم

الصفاء والمروة وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وسألتنا جابر بن عبد الله فقال لا يقرب منها حتى يطوف
 بين الصفاء والمروة **حدثنا** مسدد قال **حدثنا** يحيى عن سيف قال سمعت جابرا قال قال ابن عمر قيل
 له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة فقال ابن عمر فأقبلت والنبي صلى الله عليه وسلم قد
 خرج وأجد بلالا قائما بين البابين فسألت بلالا فقلت أصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم
 ركعتين بين السارين اللتين على يساره إذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين **حدثنا** اسحق
 ابن نصر قال **حدثنا** عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس قال لما دخل
 النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في
 قبيل الكعبة وقال هذه القبلة **باب** التوجه نحو القبلة حيث كان وقال أبو هريرة
 قال النبي صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة وكبر **حدثنا** عبد الله بن رجا قال **حدثنا** إسرائيل عن
 أبي اسحق عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي نحو بيت المقدس ستة عشر
 شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزله الله عز وجل وقد
 نرى تغلب وجهه في السماء فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم
 التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلا ثم خرج بهدما صلى فمر على قوم من الانصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة **حدثنا**
 مسلم قال **حدثنا** هشام قال **حدثنا** يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة **حدثنا** عثمان
 قال **حدثنا** جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابراهيم لا أدري زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال وما ذلك قالوا صليت
 كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد وسجد **حدثنا** محمد بن مسلم قال لما أقبل علينا بوجهه قال انه لو حدث في الصلاة
 شيء لنبأتمكم به وإن كان انما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته
 فليختر الصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدة **باب** ما عا في القبلة ومن لا يرى الاعادة على
 من مهافصلى إلى غير القبلة وقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر وأقبل على الناس بوجهه ثم أتت
 ما بقى **حدثنا** عمرو بن عون قال **حدثنا** هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت
 يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله
 لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم
 في الغبرة عليه فقالت لعن عسى ربه ان طلع مكأن يديه أزواجا خيرا من ذكرك فنزلت هذه الآية **حدثنا** ابن أبي
 مرجم أخبرنا يحيى بن أيوب قال **حدثنا** حميد قال سمعت أنس بهذا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
 مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوه هو وكانت
 وجوههم إلى الشام فاستدأروا إلى الكعبة **حدثنا** مسدد قال **حدثنا** يحيى عن شعبة عن الحكم عن
 ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمس افعالوا أزيد في الصلاة قال
 وما ذلك قالوا صليت خمس افعال فثنى رجله وسجد **باب** حلك البراق باليمن المسجد **حدثنا**
 قتيبة قال **حدثنا** اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق
 ذلك عليه حتى رؤى في وجهه فقام فشق يده فقال ان أحدكم إذا قام في صلاة فانه يناسج ربه أو أن
 ربه بينه وبين القبلة فلا يزيقن أحدكم قبل قبلته وإن كان عن يساره أو تحت قدميه ثم أخذ طرف رداءه
 فدصق فيه ثم رده بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن
 نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فشقكه ثم أقبل على

(قوله قد نرى تغلب وجهه)
 كناية قد للتحقيق أو التقليل
 بالنظر إلى المفعول أي لا
 بمعنى ان التغلب يقع الان
 الفاعل يراه احيانا بل يعني
 انه يقع احيانا فإفراء الفاعل
 على حسب ما يقع فافهم اه
 سندي (قوله يصلي على
 راحلته حيث توجهت) أي
 فالتفل على الدابة مستثنى
 من آية التوجه نحو الكعبة
 (قوله واستقبل القبلة
 وسجد سجدة) أي
 فسجدنا اليهود اخلتان
 تحت الأمر بالتوجه نحو
 الكعبة (قوله باب ما عا في
 القبلة) أي في متعلقاتها
 كقيام ابراهيم أو مقام
 ابراهيم هي الكعبة (قوله
 فاستدأروا إلى الكعبة) أي
 فما أهدوا ما صلو إلى غير
 الكعبة قبل علمهم بالأمر
 فكذلك الساهي والله تعالى
 أعلم اه سندي

أو عطف على آتى قوله
 فلم يجلس حين دخل وفي
 بعض النسخ حتى الجارة
 موضع حين والظاهر انها
 سهو يقال صحح اذا المعنى فلم
 يجلس في الدار ولا في غيرها
 حتى دخل البيت قلت
 وهذا المعنى لا يناسب
 الكلام السابق اعني
 فاستأذن فاذنت له لان
 الاستئذان لا يكون الا عند
 باب البيت فافهم (قوله
 ألا تراه قد قال الخ) فان قلت
 الارادة لا ترى فكيف قال
 ألا ترى قلت قد تظهر بآثارها
 ولما خفيت آثار هذه
 الارادة ههنا على مخاطب
 بل ظهرت آثار ذلك
 الارادة قال في الجواب الله
 ورسوله أعلم فبين صلى الله
 تعالى عليه وسلم له وجود
 هذه الارادة منه بقوله فان
 الله قد حرم الخ أى وهذا
 الرجل منهم والله تعالى
 أعلم (قوله باب هل تنبش
 قبور مشركي الجاهلية الخ)
 أى اذا أراد الانسان أن
 يتخذ مقبرة المشركين مسجدا
 فهل له أن يزيل قبورهم
 ويخرج عظامهم منها حتى
 لا يبقى قبر لا يكون متخذاً
 للقبور مسجداً أم لا وقوله
 لقول النبي صلى الله عليه
 وسلم الخ تعليل انه ينبش
 ويزيل لان مقتضى الحديث
 المنع من اتخاذ القبور
 مسجداً فينبغي ان تنبش
 القبور ويخرج منها ما فيها
 حتى لا يسلم اتخاذ القبور

الله عنه فقال يا رسول الله أعطني فاني فاويت نفسي وفاديت عقيلاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ
 حفناني ثوبه ثم ذهب يقبله فلم يستطع فقال يا رسول الله أوامر بعضهم برفعه الى قال لا قال فارفعه أنت على
 قال لا فنترممه ثم ذهب يقبله فقال يا رسول الله أوامر بعضهم برفعه قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فنترممه
 ثم احتمله فألقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبنا من
 حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونم منها درهم **باب** من دعا لطمعاً في المسجد ومن أجاب
 فيه صدقاً عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله سمع أنسا وحدث النبي صلى الله
 عليه وسلم في المسجد معه ناس فقامت فقال لي أرسلك أبو طلمعة قلت نعم فقال لطمعاً قلت نعم فقال لمن معه
 قوماً فانطلق وانطلقت بين أيديهم **باب** القضاء واللعان في المسجد صدقاً يحيى قال أخبرنا
 عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد أن رجلاً قال يا رسول الله أرايت
 رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقبله فتلا عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا دخل بيتاً صلى حيث شاء
 أو حيث أمر ولا يتخس صدقاً عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع
 عن عتبان بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه في منزله فقال أين تحب ان أصلي لك من بيته قال فأشرت
 له الى مكان فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وصفقنا خلفه فصلى ركعتين **باب** المساجد في البيوت
 وصلى البراء بن عازب في مسجد في داره جماعة صدقاً سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل
 عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن شهيد بن ابي انصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أتت بك بصرى
 وأنا أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادى الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتى مسجدهم فاصلى بهم
 ووددت يا رسول الله انك تأتيني فتصلى في بيتي فاتخذهم صلى قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سأفعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال أين تحب أن أصلي من بيته قال
 فأشرت له الى ناحية من البيوت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقامنا فاصلى ركعتين ثم سلم قال
 وجلسنا على خزيرة صنعناها له قال فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذروا عداً فاجتمعوا فقال قائل منهم
 أين مالك بن الدخيشن أو ابن الدخيشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يجب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تغل ذلك ألا تراه قد قال لاله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال فانزى وجهه
 ونصيحته الى المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لاله الا الله بيتي
 بذلك وجهه الله * قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن
 حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك **باب** التين في دخول المسجد وغيره وكان ابن عمر يبدأ
 برجله اليمنى فاذا خرج بدأ برجله اليسرى صدقاً سليمان بن حرب قال حدثنا شعبه عن الاشعث بن سلمة
 عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التين من المسجد
 في شأنه كاه في طهوره وترجله وتغله **باب** هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها
 مساجد لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبوراً نبياتهم مساجد وما كره من الصلاة في
 القبور ورأى عمر أنس بن مالك يصلي عند قبر فقال القبر والقبر وليأمره بالعادة صدقاً محمد بن المنذر
 قال حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة ان أم حبيبة وأم سلمة ذكرا كنيسة رأيتها بالجيشة فيها
 تصاوير فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره
 مسجداً وصوروا فيه تيك الصور فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة صدقاً مسدد قال حدثنا عبد
 الوارث عن أبي التياح عن أنس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم
 بنوعمر بن عوف فأقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى بني النجار فجاءوا
 متقلدي السيوف كأنهم أنظروا النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه ولأبني النجار

فأعتقه وها فكانت معهم قالت فخرجت صبيدة لهم عليها وشاح أحمر من سيور قالت فوضعتة أو وقع منها فخرت به حديدا وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتسوه فلم يجدوه قالت فاتهم موني به قالت فطفقةوا يفتشون حتى فقتوا قبلها قالت والله اني لقاتمة معهم اذمرت الحديداة فالتفته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهموني به زعمتم وأنا منهم بريئة وهو ذا هو قالت فخافت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تأسلمت قالت فكانت لها خبايا في المسجد أو حفيش قالت فكانت تأتيني فمحدث عندي قالت فلنجالس عندي مجلسا الا قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * الا انه من بلدة الكوفة أنجاني

قالت فائشة فقلت لها ما سألتك لاتعدين معي مقعدا الا قلت هذا قالت فحدثني بهذا الحديث **باب**
 نوم الرجال في المسجد وقال أبو قلابة عن أنس قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا في الصفة وقال عبد الرحمن بن أبي بكر كان أصحاب الصفة الفقراء صرثما مسددا قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع قال أخبرني عبد الله بن عمر أنه كان ينام وهو شاب أعزب لأهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم صرثما قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجده عليا في البيت فقال أين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لأنسان انظر أين هو فخاف فقال يا رسول الله هو في المسجد فراقده فخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم بأتراب قم بأتراب صرثما يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال رأيت سبعين من أصحاب الصفة قام منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قدر بطوافي أعناقهم فقاما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجعه بيده كراهية أن ترى عورته **باب** الصلاة اذا قدم من سفر وقال

كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه صرثما خالد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعر أراه قال ضحك فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني

باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس صرثما عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن حامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس **باب** الحدث في المسجد صرثما عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه **باب** بنمان المسجد وقال أبو سعيد كان سقف المسجد من جريد الخنخل وأمر عمر ببناء المسجد وقال أكن الناس من المطروا يالك أن تحمروا وتصفرفتقتن الناس وقال أنس يتباهون بما تم لا يعمر ونها

الاقليلا وقال ابن عباس لتزخرقنها كزخرقت اليهود والنصارى صرثما علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح بن كيسان قال حدثنا نافع ان عبد الله أخبره ان المسجد كان على

عهـ در رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعنده خشب الخنخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئا أو زاد فيه عمرو وبناه علي بنميانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج

باب التعاون في بناء المسجد ما كان للمشركين أن يعمروا ما سجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم في النار هم خالدون اغما يعمر ما سجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتمدين صرثما مسدد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لي ابن عباس ولا يبه على انطلق الى أبي سعيد فاعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلمه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدتنا حتى أتى ذكر بناء

قوله بقي الله له مثله في الجنة) كأنه رضى الله تعالى عنه اهتذر بلفظ المثل واعتمد في التزيين عليه والله تعالى أعلم (قوله باب ذكر البيع والشراء)
أى ذكر مسائله نبه على أن ما ورد النهي عنه هو فعل البيع والشراء في المسجد وأما ذكرها وذكورها فليس بينهما من العلم فليس بينهما من العلم
قوله ان شئت أعطيت أهلك) أى تخلك لا بد لك كتابتك والحاصل انهم أرادوا شرائها (٥٩) واعتاها بالأداء كتابتها واشترط

الولاية لها والائسكانت هي
المستحقة للزجر لأهل بريرة
ثم أهل بريرة ما رضوا
بالشراء الا بشرط ان عايشة
تعقها او يكون الولاء لهم
وعلى هذا فقول النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ابتاعها
معناه مع الشرط كما هو
مقتضى بعض الروايات والا
فلا يمكن منهنم الشراء بلا شرط
لعدم رضاهم به وعلى هذا
فيراد الايراد المشهور وهو أنه
كيف أمرها بالشراء على
هذا الشرط مع انه شرط
مفسد للبيع وفيه من
الجدية ما لا يخفى والجواب
انه شرط مخصوص بهذا
الشراء وقع لمصلحة اقتضته
مثل التعليل عليهم بإبطال
شرطهم عليهم بعد تقريرها
لهم صورة وللشارع
التخصيص في مثله والله
تعالى أعلم اه سندي قوله
ذكرته بذلك المشهور على
الاسنة ذكرته بالتشديد
كأنه بناء على ما زعموا من
كونه متعديا الى مفعولين
والخفف لا يتعدى اليهما
لجعله مشددا لكان مقتضى
المشدد أنه صلى الله تعالى
عليه وسلم كان عالما بالامر
قبل الا أنه نسيه أو غفل عنه
فذكرته عايشة الامر وهذا
لا معنى له ههنا فالوجه أن
يقرأ تخففا والجل على الحذف

المسجد فقال كأنه لم يمتد له وعما لم يمتد له فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه
ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال يقول عمار هو ذاب الله من الفتن **باب**
الاستعانة بالنجار والصناع في أعود المنبر والمسجد **ص** ثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن
سهول قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة أن امرأته غلامك النجار يعمله لى أعوادا
أجلس عليهم **ص** ثنا خالد قال حدثنا عبد الواحد بن أين عن أبيه عن جابر ان امرأة قالت يا رسول
الله ألا تجعل لك شيئا تعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت فعملت المنبر **باب** من بنى مسجدا
ص ثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب أخى بنى عمرو ان بكير أحد ثمة ان عاصم بن عمر بن قتادة
حدثه انه سمع عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول عند قول الناس فيه حين بنى
مسجدا الرسول الله صلى الله عليه وسلم انكم أكثرتم واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من بنى مسجدا قال بكير حسبت انه قال يتعني به وجهه الله بنى الله له مثله في الجنة **باب** يأخذ
بنصول النبيل اذا مر في المسجد **ص** ثنا قتيبة قال حدثنا سفيان قال قلت لعمر وأسمعت جابر بن عبد الله
يقول مررت جل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بئصالها **باب**
المرو في المسجد **ص** ثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله قال
سمعت أبا بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ
على نصالها ليعقر بكفه مسلما **باب** الشعر في المسجد **ص** ثنا أبو اليمان المحمدي بن
نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت
الانصاري يستشهد بأهريرة أنشدك الله هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان أحب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد بروح القدس قال أبو هريرة نعم **باب** أصحاب الخراب
في المسجد **ص** ثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال
أخبرني عمرو بن الزبير ان عايشة رضى الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب
حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترن بردائه أنظر الى لهم زاد ابراهيم ابن
المنذر حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
والحبشة يلعبون بحراهم **باب** ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد **ص** ثنا علي بن عبد
الله قال حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت أتته بريرة تسألها في كتابتها فقالت ان شئت
أعطيت أهلك ويكون الولاء لي وقال أهلها ان شئت أعطيت ما بقي وقال سفيان مرة ان شئت أعطتها
ويكون الولاء لنا فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعها
فأعتقها فان الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال سفيان مرة فقص رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليس في كتاب الله من اشترط شرط ليس في
كتاب الله فليس له وان اشترط مائة مرة قال علي قال يحيى وعبد الوهاب عن يحيى عن عمرة بنحوه وقال
جعفر بن عون عن يحيى قال سمعت عمرة قالت سمعت عائشة رضى الله عنها رواه مالك عن يحيى عن عمرة أن بريرة
ولم يذكره في المنبر **باب** التقاضي والملازمة في المسجد **ص** ثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
هشام بن عمر قال أخبرني يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب انه تقاضى ابن أبي
حدرودينا كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهم حتى سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته

والايصال أى ذكرته ذلك أو على أن ذلك بدل من الضمير والجار والمجرور محذوف أى له وهذا هو الموافق للروايات ويقضيه المعنى المقصود
ههنا والله تعالى أعلم (قوله يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) ظاهره يفيد أن كل شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو شرط باطل وهو
مشكك والوجه ان المراد كل شرط يرد كتاب الله صراحة أو ضمنها فهو فاسد فكل شرط يخالف دين الله يرد كتاب الله لقوله تعالى أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول والله تعالى أعلم (قوله حتى سمعهم) الظاهر في المعنى سمعهم كما في بعض الروايات

رواية آتية تخمّل على حذف المضاف أي سمع أصواتهم والله تعالى أعلم (قوله كان يتم المسجد) وكان من جملة أمره في ذلك التقاط العبدان
وغيره كما ثبت في روايات الحديث فهم الحديث الترجمة كما نظر إلى خصوص الواقع وكثيرا ما يكون دليل المصنف بالحديث مبنيا على خصوص
الواقع والله تعالى أعلم (قوله باب) (٦٠) تحريم تجارة الخمر) أي ذكر حرمتها في المسجد وفيه إشارة إلى أن الشيء إذا

كان حراما فذكر حرمته
بل ذكر نفسه ليس بحرام
فيجوز في المسجد (قوله أو
كلمة) بالنصب عطف على
مقول قال وضرب نحوها
لتمام القول باعتبارها كلمة
واعتماد الجملة كلمة غير
بمعنى لغة والله تعالى أعلم وأما
جعلها عطفًا على البساحة
فلا يصح الاعتباران تجعل
لفظة البساحة معقول قال
ضمننا ولا يخفى في أنه اعتبار
بمعنى فالوجه ما ذكرنا تأمل
(قوله فذكرت قول أخي
الخ) كأنه صلى الله تعالى
عليه وسلم لم ينظر إلى أن من
أعظم ذلك الملك وأخصه
التصرف في الشياطين
والتمكين منهم فيتوهم ربط
الشياطين بعدم خصوص
ذلك الملك بسليمان وعدم
استجابته دعائه لما فيه من
المشار كتمه في جملة ما هو
من أخص أمور ذلك الملك
فتزلزل الربط خشية ذلك
التوهم الباطل ولم يرد أن
ربط الشياطين يوجب
المشاركة معه في تمام ملكه
ويغني عن عدم خصوص
ذلك الملك بسليمان فإن
التمكين من شيطان واحد
يل من ألف شيطان
لا يقدح في الخصوص قطعاً
فإن الخصوص كان بالنسبة
إلى تمام الملك كما لا يخفى

نخرج اليه ما حتى كشف حجرتي فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله فقال ضع من دينك هذا وأومأ
إليه أي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه **باب** كمن المسجد والتقاط الحرق
والعبدان والغذي صرثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة
أن رجلاً أسوداً وامرأة سوداء كان يقيم المسجد فسال النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال لو مات قال أفلا
كنتم أذنتموني به ولو في على قبره أو قال على قبرها فأتى قبره فصلى عليها **باب** تحريم تجارة الخمر في
المسجد صرثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزل الآيات في
سورة البقرة في الر باخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقراهن على الناس ثم حرم تجارة الخمر **باب**
الخدم للمسجد وقال ابن عباس نذرت لك ما في بطني محررا للمسجد يخدمه صرثنا أحمد بن واقد قال حدثنا
حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن امرأة أوردت المسجد ولا أراه إلا امرأة فذكر
حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى على قبره **باب** الأسير والغريم وربط في المسجد صرثنا
اسحق بن إبراهيم قال أخبرنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن عفريتاً من الجن تغفل على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فامكنني الله منه فارت
إن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كالم فذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي
وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي قال روح فرددنا سائلاً **باب** الاغتسال إذا أسلم وربط
الأسير أيضاً في المسجد وكان شريح يأمر الغريم أن يجلس إلى سارية المسجد صرثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل
نجد فهاهنا برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال أطلعوا ثمامة فأنطق إلى الخيل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله **باب** الخيمة في المسجد للرضي وغيرهم صرثنا كريب بن يحيى
قال حدثنا عبد الله بن غير قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق في الأكل
فصرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلم يرهم وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم
يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فأذنا سعد يغدو جرحه دمافات فيها **باب**
ادخال البعير في المسجد للعلة وقال ابن عباس طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير صرثنا عبد الله بن
يوسف قال أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت
شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي قال طوف من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور **باب** صرثنا محمد بن المنني
قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم خرج جامن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهم ما مثل المصباحين يضيآن بين أيديهما فلما
اقتربا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله **باب** الخوخة والخمر في المسجد صرثنا محمد
بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا أبو النضر عن عبيد بن حمزة عن يسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال
خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله سبحانه خير عبد ابن الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فبكي
أبو بكر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ إن يكن الله خير عبد ابن الدنيا وبين ما عنده فاختار
ما عند الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان أبو بكر أعلمنا فقال يا أبا بكر لا تقبل أن أمن

(قوله باب الاغتسال إذا أسلم) كأنه أراد أن الأسير المربوط في المسجد يخرج من المسجد للاغتسال إذا أراد أن يسلم فلذلك الناس
وضع الباب في أبواب المساجد والله تعالى أعلم اه سندی (قوله وأنت راكبة) يمكن أن يستدل بذلك على طهارة يبول ما يؤكل لحمه وروونه ومن
يراهما نجس إلا يذله من الاعتذار والله تعالى أعلم

الناس على في محبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذًا خليلًا لمن أمتي لاتخذت أبا بكر وليكن أخوة الاسلام
ومودته لا يمين في المسجد باب الاسد الاباب أبي بكر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن
جرير قال حدثنا أبي قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبار أسه بجزقة فعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انه ليس من
الناس أحد من علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي خاقفة ولو كنت متخذًا من الناس خليلًا لاتخذت
أبا بكر خليلًا - لا وليكن خليله الاسلام أفضل سدوا عنى كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر
باب الأبواب والغاق للكعبة والمساجد قال أبو عبد الله وقال لي عبد الله بن محمد حدثنا سفيان
عن ابن جرير قال قال لي ابن أبي مليكة يا عبد الملك لو رأيت مساجد ابن عباس وأبوها حدثنا أبو
النجمان وقتيبة قال حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا
عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم أغلق
الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرت فسألت بلالا فقال صلى فيه فقلت في أي قال بين
الأسطوانات قال ابن عمر فذهب علي أن أسأله كم صلى **باب** دخول المشرك المسجد حدثنا
قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد انه سمع أبا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا
قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له غمامة بن أمال فربطوه بسارية من سواري المسجد **باب**
رفع الصوت في المساجد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن
قال حدثني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنت قائمًا في المسجد فخصني برجل فنظرت فاذا هم
ابن الخطاب فقال اذهب فانتي بهذين جنته بهما قال من أنتما أو من أين أنتما قال من أهل الطائف قال
لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد
قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك أن
كعب بن مالك أخبره انه تقاضى ابن أبي حدر دينا له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فارتفعت أصواتهما حتى سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى كشف حجرتهم ونادى يا كعب بن مالك قال ليس لك يا رسول الله فأشار بيده أن يضع الشطر
من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه **باب**
الحلق والجلوس في المسجد حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل قال مني مني فاذا خشى الصبح
صلى واحدة فأوترت له ما صلى وانه كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم وترًا فان النبي صلى الله عليه وسلم أمر به
حدثنا أبو النجمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يخطب فقال كيف صلاة الليل فقال مني مني فاذا خشيت الصبح فأوترت واحدة توترت ما قد صليت
قال الوليد بن كثير حدثني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عمر حدثهم أن رجلا نادى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في المسجد حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن جابر عن عبد الله بن أبي طلحة ان
أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فأقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فأما أحدهم فرأى فرجة فجلس وأما
الآخر فجلس خلفهم وأما الآخر فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن
الثلاثة أما أحدهم فأوى الى الله فأواه الله وأما الآخر فاستحميا فاستحميا الله منه وأما الآخر فاعرض فاعرض
الله عنه **باب** الاستلقاء في المسجد ودم الرجل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن
شهاب عن عباد بن عويم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى
رجليه على الأخرى وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال كان عمر وعثمان يفعلان ذلك
باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس وبه قال الحسن وأيوب ومالك حدثنا

(قوله فذهب علي أن أسأله كم صلى) فعلى هذا جزم ابن
عمر بأنه صلى ركعتين كما
تقدم عنه في الرواية السابقة
في السجك ليس على وجه
الحصر بل على ان الركعتين
أقل ما يتحمله مطلق الصلاة
في النهار والله تعالى أعلم
(قوله باب رفع الصوت في
المساجد) يحتل انه يذكره
الحديثين أشار الى تفصيل
بأنه ان كان بلا ضرورة فلا
يجوز ان يضره بضرورة يجوز
أولى أنه ممنوع بضرورة
أو بلا ضرورة فلذلك بادر
صلى الله تعالى عليه وسلم الى
قطع الاختصاص بينهم
الموجب لرفع الصوت في
المسجد قطعا لرفع الصوت
فيه وصارت هذه المبادرة
بمنزلة الانكار على رفع
الصوت والله تعالى أعلم
سندى (قوله كان عمر
وعثمان يفعلان ذلك) نبه
به على أنه لا يحتمل فعله صلى
الله تعالى عليه وسلم على
الخصوص وعلى هذا
ورد من النهي عن هذا
الفعل يحمل على ما إذا خاف
بدوا العورة بذلك جمعا

لحيث فهم لا تضاق الا الى الجملة واعتر القسط لاني المسجد غير مبتدأ محذوف وقدره حيث هو المسجد فذات ولا يظهر لهذا الذي قد ذكره مرجع
 اذ لا يرجع الى حيث اذا الجملة المضاعف اليها لم يعد فيها ضمير للمضاعف وايضا يظهر عند التأمل فساد المعنى ولا يظهر مرجع آخر فافهم اه سندی
 قوله باب ستره الامام سترته من خلفه) أي فلاحاجة لهم الى اتخاذ ستره لهم على حدة بل يكفيهم ستره الامام وتعتبر تلك ستره لهم ايضا ولهذا يكون
 المرور المضر بين يدي المصلي في حق المأموم هو المرور بين الامام وسترته كما في حق الامام ويدل عليه ما ذكره ابن عبد البر حيث قال حديث ابن
 عباس هذا يخص حديث أبي سعيد الخدري اذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه فان ذلك مخصوص بالامام والمنفرد فأما المأموم فلا
 يضره من مر بين يديه لحديث ابن عباس هذا قال وهذا كله لا خلاف فيه بين **(٦٣)** العلماء انتهى نقله في الفتح وفي شرح العيني
 قال الأبهري ستره الامام

ستره المأموم فلا يضر المرور
 بين يديه لان المأموم تعلقت
 صلواته بصلواته ما نهى
 وعلى هذا فالمنصف أخذ
 من الحديث الأول ان المرور
 بين يدي المأموم لا يضر اذا
 لم يكن بين الامام وسترته
 وبني ذلك على ان قوله الى
 غير جدار معناه الى شيء هو
 غير الجدار وهو المتبادر من
 هذا اللفظ لان كلمة غير
 تكون صفة ومن الحديث
 الثاني والثالث انه لا حاجة
 للمأموم الى ستره بل يكفيه
 ستره الامام كما اكتفى
 الناس بسترته صلى الله تعالى
 عليه وسلم (قوله كان بين
 مصلي النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وبين الجدار حجر
 الشاة) الذي عليه الشراح
 وهو الموافق لبعض الروايات
 ان المراد بالمصلي موضع
 القيام لا موضع السجود وحر
 الشاة على ما يظهر لا يزيد
 على نصف الذراع بل قد قدره

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن عيينك حين تقوم في المسجد تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اعني
 وانت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الكبريمية بمحجر أو نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى العرق الذي
 عنده منصرف الرواح وذلك العرق انها طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف
 وانت ذاهب الى مكة وقد ابنتي ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه
 ويصلي امامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الرواح فلا يصلي الظهر حتى ياتي ذلك المكان فيصلي
 فيه الظهر واذا قبل من مكة فان مر به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح
 وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت مرحلة ضخمة دون الرويشة عن عين
 الطريق ووجاه الطريق في مكان سهل حتى يفضي من أكمة دون يدي الرويشة بعميلين وقد انكسر
 أعلاه فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كتب كثيرة وأن عبد الله بن عمر حدثه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة من وراء العرج وانت ذاهب الى الهضبة عند ذلك المسجد قبران
 أو ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن عين الطريق عند سلمات الطريق بين أولئك السلمات كان
 عبد الله يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالحاجرة فيصلي الظهر في ذلك المسجد دون عبد الله بن
 عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند مرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشي ذلك
 المسيل لاصق بكرع هرشي بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبد الله يصلي الى مرحته هي أقرب
 السرحات الى الطريق وهي أطول من وأن عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في
 المسيل الذي في أدنى من الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار
 الطريق وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الارمية بمحجر
 وأن عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح
 حين يقدم مكة ومصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولد لكن
 أسفل من ذلك على أكمة غليظة وأن عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل
 الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الاكمة ومصلي
 النبي صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الاكمة السوداء تدع من الاكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تصلي مستقبل
 الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة

أبواب ستره المصلي

باب ستره الامام سترته من خلفه **ص** ثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس انه قال أقبلت راكبا على حمراء ثان وأنا يومئذ قد ناهزت
 الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بعني الى غير جدار فررت بين يدي بعض الصف فزلت
 وأرسلت الاثان ترتع ودخلت في الصف فلم يترك ذلك على أحد **ص** ثنا اسحق قال حدثنا عبد الله بن غير قال

عليه وسلم صلى في الكعبة فجعل بينه وبين الجدار قدر ثلاثة أذرع وهذا هو الذي يمكن ان يعتمد عليه ولهذا استحسنه جماعة لم يكن لا بد لحديث
 الباب من يحمل فقال بعض مشايخ المالكية لمحله حالة القيام فقال ينبغي أن يكون الشبر بينه وبين الستره وهو قائم فاذا ركع تأخر بثلاثة أذرع
 قال والتأخر وان كان عملا لانه لا يصلح الجمع بين الحديثين قلت والتزام هذا الفعل في كل ركعة بعيد فالوجه أن يحمل المصلي على موضع
 السجود ويحتمل رواية موضع القيام على تصرف بعض الرواة لقصد النقل بالمعنى أو يحتمل عمر الشاة على موضع يمكن له ساقه التعمد والمشي
 طولاً لا عرضاً أي لو كان هنا طريق الى جهة القبلة وأرادت الشاة المرور من موضع قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جهة القبلة لا يمكن
 لها القيام في المسافة التي بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار ماردة الى جهة القبلة ولعل هذا يحمل ما قاله

حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلى اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر وفي ثم اتخذها الأمراء حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال سمعت أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه المرأة والحمار **باب** قدركم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار عراشة حدثنا المسكين قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها **باب** الصلاة الى الحربه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركزله الحربه فيصلى اليها **باب** الصلاة الى العنزة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن أبي جحيفة قال سمعت أبي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمهاجرة فأتى بوضوءه فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يعرون من وراءها حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنس ابن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج للحاجة تبعته أنا وغلام ومعنا عكازة أو عصا أو عنزة ومعنا أداة فاذا فرغ من حاجته ناولناه الأداة **باب** السترة بمكة وغيرها حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن أبي جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمهاجرة فصلى بالبطحاء الظهر والعصر ركعتين ونصب بين يديه عنزة وتوضأ فجعل الناس يتمسكون بوضوءه **باب** الصلاة الى الاسطوانة وقال عمر المصلون أحق بالسوارى من المتحدثين اليهودى رأى عمر رجلا يصلى بين اسطوانتين فادناه الى سارية فقال صل اليها حدثنا ابراهيم بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال كنت أتى مع سلمة بن الأكوع فيصلى عند الاسطوانة التي عند المحصف فقلت يا أبا سلمة أراكَ تحمى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحمى الصلاة عندها حدثنا قبيصة قال حدثنا شاذان عن عمرو بن عامر عن أنس قال لقد رأيت بكراً أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتدرون السوارى عند المغرب * وزاد شعبة عن عمرو عن أنس حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الصلاة بين السوارى في غير جماعة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فأطال ثم خرج وكنت أول الناس دخل على أثره فسألت بلالاً عن صلى قال بين العمودين المقدمين حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحبي فأغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالاً حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل عموداً عن يساره وعموداً عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى * وقال لنا اسمعيل حدثني مالك وقال عمرو بن عيينة **باب** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عبيدة عن نافع ان عبد الله كان اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه فريما من ثلاثة أذرع صلى يتوخى المكان الذي أخبر به بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس على أحد بأس ان صلى في أى نواحي البيت شاء **باب** الصلاة الى الراحلة والبعير والشجر والرحل حدثنا محمد بن أبي بكر المدمى البصرى قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعرض راحلته فيصلى اليها قلت أفرايت اذا هبت الراكب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلى الى آخره أو قال مؤخره وكان ابن عمر يفعله **باب** الصلاة الى السرير حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت أعدتونا بالركاب والحمار لقد رأيتنى مضطجعة على السرير فيجئ النبي صلى الله عليه وسلم فيتمسك بوسط السرير فيصلى فاكره ان

ابن الصلاح قدر واعر الشاة بثلاثة أذرع والله تعالى أعلم (قوله باب الصلاة الى السرير) وفي بعض النسخ على السرير وهو المناسب بحديث الباب اذا الظاهر ان معنى توسط السرير انه صار في وسطه لكن ادخال هذا الباب في أبواب السترة يؤيد أن المعتمد على السرير وعلى هذا قالوا ان معنى توسط السرير انه جعله وسطاً بينه وبين القبلة كما جاء به الحديث عن عائشة أيضاً الآن المناسب بذلك المعنى لفظ وسط لا لفظ توسط فان التوسط لازم ويكون السرير منصوباً على انه مفعول فيه ووسط متعد يكون السرير بالنظر اليه مفعولاً به وماذا كروا من المعنى لا يتم الاعلى المتعدى لا على اللازم فافهم والله تعالى أعلم فالوجه في الترجمة جعل الى بمعنى على بقى ان ادراج هذا الباب ح في أبواب السترة غير مناسب والله تعالى أعلم

(قوله لكان أن يقف أو يقف خير له أي لكان خير له عنده وفي اعتقاده والآخر به الوقوف من المرور لا تتوقف على عمله بل الوقوف خير من المرور في نفسه علم أول يعلم ويمكن أن يقال معناه اصدار الوقوف خير له أي أسهل له وأخف عليه من المرور وعلى المعنى الثاني يحمل قوله لو يعلم المار على العلم تفهيمًا أو عناية أو العلم النافع الذي يعمل به صاحبه إذا علم بلا عمل يعد كالأعلم والاشكال بان كثير من المارين قد عملوا بذلك بخبر الصادق وما صار الوقوف ساعة أسهل عليهم من المرور فضلا عن وقوف أربعين (70) والله تعالى أعلم (قوله باب استقبال

الرجل الرجل) أراد أنه
مكروه إذا خيف الشغل
به ولهذا كرهت عائشة
استقبالها لان المرأة محل
لاشتغال الرجل بها وان
كان ذلك بالنظر الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
بعيدا وبم-ذا ظهر مطابقة
الحديث الترجمة فافهم
(قوله باب التطوع خلف
المرأة) أراد به كون المرأة
قدامة بوجهه من الوجوه ولم
يرد اقتداء الرجل بالمرأة في
التطوع ولأنه يكون
الرجل وراء ظهر المرأة والله
تعالى أعلم (قوله باب من قال
لا يقطع الصلاة شيء) أي
مرور شيء بين يدي المصلي
ولو بلا ستره إذا الكلام في
باب الستره والافسح من
شيء يقطعها وقيل أي شيء
من أفعال غير المصلي وفيه
أن غير المصلي مثل المصلي
أذ لو فعل معه ما بطل عليه
استقبال القبلة أو مانع
عليه الوضوء كإخراج الدم
عند القائل بنقض الوضوء
به أو مس المرأة عند القائل
به أو ما حصل به نجاسة
ثوبه أو بدنه عند القائل
ببطلان الصلاة لكان
ذلك الفعل من غير المصلي
قاطعا للصلاة على المصلي

استحبه فأنسل من قبل رجلى السري حتى أنسل من لحافى **باب** يرد المصلي من ممر بين يديه
ورد ابن عمر المار بين يديه في التشهد وفي الكعبه وقال ان أبي الأنا تقائله فقائله حرثما أبو جهم قال
حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح ان أباسعيد قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ح وحدثنا آدم قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال العمدي قال
حدثنا أبو صالح السمان قال رأيت أباسعيد الخدرى في يوم جمعة يصلى الى شيء يستره من الناس فأراد
شباب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبوسعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساعا الا بين يديه
فعاد ليجتاز فدفعه أبوسعيد أشد من الأولى فقال من أبى سعيد ثم دخل على مروان فشق كاليه ما لقي من أبى
سعيد ودخل أبوسعيد خلفه على مروان فقال مالك ولابن أخيك يا أباسعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول إذا صلى أحدكم الى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فان أبى فليقاتله
فإنما هو شيطان **باب** ان المار بين يدي المصلي حرثما عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله الى أبي جهم يسأل ماذا سمع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال أبو جهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه * قال أبو النضر
لا أدري أقال أربعين يوما أو شهرا أو سنة **باب** استقبال الرجل الرجل وهو يصلى وكره
عثمان أن يستقبل الرجل وهو يصلى وانما هذا إذا اشتغل به فأما إذا لم يشتغل به فقد قال زيد بن ثابت
ما باليت ان الرجل لا يقطع صلاة الرجل حرثما اسمعيل بن خليل حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن
مسلم عن مسروق عن عائشة أنه ذكر عندها ما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكعب والحمار والمرأة قالت لقد
جعلتونا كلابا لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وانى لمينه وبين القبلة وأنا مضطجعة على السرير فتركت
الى الحاجة فأكره أن استقبله فأنسل انسلالا * وعن الأعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة نحوه
باب الصلاة خلف النائم حرثما مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبي
عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأنا واقدة معترضة على فراشه فإذا أراد أن يوتر أيقظني
فأوترت **باب** التطوع خلف المرأة حرثما عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي
النضر مولى عمر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت
كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاى في قبلته فإذا سجد مخزني فقبضت رجلى فإذا قام
بسبطهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها ما يبيع **باب** من قال لا يقطع الصلاة شيء حرثما
عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا ابراهيم عن الاسود عن عائشة * قال
الأعمش وحدثني مسلم عن مسروق عن عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلاة الكعب والحمار والمرأة فقالت
شبهتمونا بالجر والكلاب والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وانى على السرير بينه وبين القبلة
مضطجعة فقبضت رجلى الحاجة فأكره أن أجلس فأودى النبي صلى الله عليه وسلم فأنسل من عند رجليه
حرثما اسحق قال أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابن أخي ابن شهاب انه سأل سمع عن الصلاة
يقطعها شيء فقال لا يقطعها شيء أخبرني عمرو بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيصلى من الليل وانى معترضة بينه وبين القبلة على فراش

(9 - بخارى - اول) فانظر والله تعالى أعلم اه سندی (قوله شبهتمونا بالجر والحمار) هذا الكلام من عائشة دليل على انه
ما بلغها الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بقطع الأموال المذكورة برواية معتمدة فكانت تنسك هذا الخبر وترى انه من تصنع الحاضر من عندها أو
تصنع مشايخهم والله تعالى أعلم ثم استدلال عائشة لا يتخلو عن ضعف اذ ليس فيما ذكر من وراءه بين يدي المصلي وحمل حديث يقطع
الصلاة الكعب وغيره على المرور والله تعالى أعلم

(قوله يكفرها الصلاة والصوم الخ) حاصله على ما ذكره واو يفهم من الأحاديث أن كلام من هذه الأعمال تكفر الصغائر ويرد عليه أنه إذا كفرها الصلاة مثلا فإذ يبق للصوم حتى يكفر فقلت المعصود بيان فضل كل من هذه الأعمال بأنه يبلغ في الفضل إلى أن يكفر الصغائر كلها لو كانت وأما جود التكفير بالفعل فغير لازم كيف فإذ انقول فيمن لا صغيرة له أصلا كالنبي المعصوم (٦٧) فافهم (قوله يحسن الله به الخطايا) خصها العلماء بالصغائر ولا يخفى أنه بحسب الظاهر لا يناسب التشبيه بالنهر في إزالة الدرن إذ النهر المذكور لا يبقى من الدرن شيئا أصلا على تقدير أن يبقى فابقاء العليل والصغير أقرب من ابقائه الكثير والكبير كما لا يخفى فاعتبار بقاء الكبار وارتفاع الصغائر قلب لما هو المعقول نظر إلى التشبيه فعمل ما ذكره من تخصيص ما ذكره من الصغائر تأثرا في درن الظاهر فقط كما يدل عليه ما ورد في خروج الصغائر عن الأعضاء عند التوضؤ بالماء بخلاف الكبار فإن لها تأثرا في درن الباطن كما يفيد بعض الأحاديث أن العبد إذا ارتكب المعصية تحصل في قلبه نقطة سوداء ونحو ذلك وقد قال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكأن الغسل إنما يذهب بدرن الظاهر دون الباطن فكذلك الصلاة فتفكر والله تعالى أعلم اه

ابن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم

باب الصلاة كفارة صرثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الأعمش قال حدثني شقيق قال سمعت حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر رضي الله عنه فقال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنمة قلت أنا كما قاله قال إنك عليه أو عليها الجري قلت فتنمة الرجل في أهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي قال ليس هذا أريد ولكن الفتنمة التي تجوع كجموع البحر قال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين إن يبتلك وبينها بابا مغلقا قال أيكسر أم يفتح قال يكسر قال إذا لا يغلق أبدا قلنا كان عمر يعلم الباب قال نعم كما أن دون الغد الليلة أني حدثته بحديث ليس بالأهاليط فهنما أن نسأل حذيفة فأمرنا مسرورا فأسأله فقال الباب عمر صرثنا قتيبة قال حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله أتى هذا قال لم يسمع أتى كاهم **باب** فضل الصلاة لوقتها صرثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار أخبرني قال سمعت أبا عمر والشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم أي قال بر الوالدين قال ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استرته زادني **باب** الصلوات الخمس كفارة صرثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم والداروردي عن يزيد بن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيتهم لو أن نهرا يباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات لوقى بذلك يبق من درنه قالوا لا يبقى من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يحو الله به الخطايا **باب** تصحيح الصلاة عن وقتها صرثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس قال ما عرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قيل الصلاة قال أليس ضيعتم ماضيتم فيها صرثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الجداد عن عثمان بن أبي رواد أخى عبد العزيز قال سمعت الزهري يقول دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال لا أعرف شيئا مما أدركت إلا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت * وقال بكر حدثنا محمد بن بكر البرساني قال أخبرنا عثمان بن أبي رواد نحوه **باب** المصلي يناجي ربه عز وجل صرثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا صلى يناجي ربه فلا يتغلن عن عيئه ولكن تحت قدمه اليسرى * وقال سعيد عن قتادة لا يتقل قدمه أو بين يديه ولكن عن يساره أو تحت قدميه وقال شعبة لا يزيق بين يديه ولا عن عيئه ولكن عن يساره أو تحت قدمه * وقال حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيق في القبلة ولا عن عيئه ولكن عن يساره أو تحت قدمه صرثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن إبراهيم قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدوا في السجود ولا يسطأ أحدكم ذراعيه كالسكاب وإذا برق فلا يزيق بين يديه ولا عن عيئه فإنه يناجي ربه **باب** الأبراد بالظهر في شدة الحر صرثنا أيوب بن سليمان قال حدثنا أبو بكر عن سليمان بن بلال قال صالح بن كيسان حدثنا الأعرج عبد الرحمن وغيره عن أبي هريرة وواقع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أنهم ما حدثناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة

وسيجي التعليل بما صرح بها ولعل تقرر العلة هو أن المناجاة بما يشغل بكتابها كاتب العيين فينبغي توقيره حال كتابته المناجاة كما ينبغي توقيره من يناجيه فلا يتغلن بين يديه فافهم (قوله اعتدوا في السجود) أي توسطوا بين الأقراس والقبض بوضع الكفين على الأرض ورفع المرفقين عن الجنبين والبطن عن الخخذ (قوله فأبردوا بالصلاة) حقيقة الأبراد الدخول في البرد والباء للتعدية والمعنى إدخال الصلاة في البرد وقد جاءت عن موضع الباء في كثير من الروايات والأقرب أنها تعليلية أو بمعنى الباء وقيل على تضمين معنى التأخر أي تأخر وأعن الصلاة ببردين انتهى قلت ولا يخفى بعده

فان شدة الحر من فجع جهنم حدتها ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المهاجر أبي الحسن سمع زيدا بن وهب عن أبي ذر قال اذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقال أرد أرد أو قال انتظر انتظر وقال شدة الحر من فجع جهنم فاذا اشتد الحر فأردوا عن الصلاة حتى رأينا في التلول حدتها علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهري عن سفيان بن عيينة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فأردوا بالصلاة فان شدة الحر من فجع جهنم واشتكت النار الى بها فقالت يارب اكل بعضى بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزههر حدتها عن ابن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا أبو الخ عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردوا بالظهر فان شدة الحر من فجع جهنم * تابعه سفيان ويحيى وأبو عوانة عن الأعمش **باب** الأبراد بالظهر في السفر حدتها آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا مهاجر أبو الحسن مولى ابني تميم الله قال سمعت زيدا بن وهب عن أبي ذر الغفاري قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أرد حتى رأينا في التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فجع جهنم فاذا اشتد الحر فأردوا بالصلاة * وقال ابن عباس رضى الله عنهما متعمداً تيميل **باب** وقت الظهر عند الزوال وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالمهاجرة حدتها أبو أيمن قال أخبرنا شيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاعت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر أن فيها أموراً عظيماً ثم قال من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل فلأتسألوني عن شيء إلا أخبرتكم مادمت في مقامى هذا فأكثر الناس في البكاء وأكثر أن يقول سألوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من أبي قال أبوك حدافة ثم أكثر أن يقول سألوني فركبته فقال رضينا بالله ربنا وبالإسلام ديننا وعحمد نبينا فمكت ثم قال عرضت على الجنة والنار أن تقا في عرض هذا الحائط فلم أر كالحير والنهر حدتها حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي المنهال عن أبي برة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح وأحدنا يعرف جلسه ويقرأ فيها ما بين الستين الى المائة وكان يصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر وأحدنا يذهب الى أقصى المدينة ترجع والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل وقال معاذ قال شعبة ثم لقيته مرة فقال أولت الليل حدتها محمد بن يحيى بن عمار قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا خالد بن عبد الرحمن قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهر فسجدنا على ثيابنا اتقاء الحر **باب** تأخير الظهر الى العصر حدتها أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعاً وعشراً الظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال أبو برة لعنه في ليلة مطيرة قال عسى **باب** وقت العصر حدتها ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عبيد عن هشام عن أبيه أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها وقال أبو أسامة عن هشام من قعر حجرتها حدتها قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر التي من حجرتها حدتها أبو نعيم قال أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس طالعة في حجرتها لم يظهر التي بعدد وقال مالك ويحيى بن سعيد وشيبان وابن أبي حفصة والشمس قبل أن تظهر حدتها محمد بن عمار قال قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت أنا وأبي على أبي برة الاسلمي فقال له أبي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا الى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان

(قوله الذي تفوته صلاة العصر) المتبادر من الفتوى هو أن لا يكون باختبار من العبد فعله هذا قوله فكما ثم وأثر أهله وماله إشارة إلى ما فاتته من الخير بفوت الصلاة وهو المناسب يجعل المصنف الفتوى في مقابلة الترك لكن على هذا يشكك إضافة الاسم إلى الفتوى لأن راد بالاسم ما يلحقه من الضرور ولو بفوت الغرض وقال الحق بن حجر أشار بذلك إلى أن المراد بالفوت تأخيرها عن وقت الجواز لتعذر عذر لان الاسم إنما يترتب على ذلك انتهى (قوله من ترك صلاة العصر الخ) أي والتساهل والتأخير في مثل هذا اليوم بما يؤدي إلى الترك (قوله فان استطعتم أن لا تغلبوا الخ) على بناء المفعول أي ان لا يغلبكم الشيطان على تقويت (79) الصلاة عنكم وهذا كناية

عن المتداومة على الصلاتين أو عن محافظة النفس عن غلبة الشيطان فلذا تتعلق به الاستطاعة والا فالاستطاعة لا تتعلق الا بالافعال لا بالاعدام سيما اذا كان العدم مضافا الى فعل الغير كما هنا فان العدم ههنا مضاف الى غلبة الشيطان وعلى هذا قوله فافعلوا أي افعلوا المتداومة أو المحافظة (قوله ثم يعرج الذين باتوا فيكم) أي أو ظولوا فهم من باب الایجاز أو معنى باتوا كانوا أعمن أنهم باتوا أو ظولوا وأما قولهم أتيناهم وهم يصلون فهو من باب الزيادة في الجواب تميميا المراد السائل اذهب علموا ان مقصود السائل ليس الا اظهار فضل العبادة وشرفهم على لسان الملائكة فبادروا الى ذلك في الجواب زيادة على السؤال تميميا المراد والله تعالى أعلم (قوله انما بقاؤكم) ينبغي أن يكون هذا معتبرا بالنظر الى مدة آحاد هذه الامة وآحاد اولئک الامم اذ به يظهر العمل قلة وكثرة في

ينقل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جلسه ويقرب بالسنتين الى المائة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كان صلى العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر حدثنا ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا أمامة يقول صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي معها **باب** وقت العصر حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بعض العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوها حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان يصلي العصر ثم يذهب الذهب من مالي قباه فيأتيهم والشمس مرتفعة **باب** انهم من فاتته العصر حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله * قال أبو عبد الله يترككم أعمالكم وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا وأخذت له مالا **باب** من ترك العصر حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي فلانة عن أبي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكر وابصلاة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله **باب** فضل صلاة العصر حدثنا الحميدي قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا اسمعيل عن قيس بن جريح قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة يعنى البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمدي بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها * قال اسمعيل فافعلوا لا تفوتتكم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون **باب** من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدركك أحدكم بحجة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته واذا أدرك بحجة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه انه أخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس أو في أهل التوراة التوراة فعلموا حتى اذا انتصف النهار تجوزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم أتى أهل الانجيل الانجيل فعلموا الى صلاة العصر ثم تجوزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم أتينا القرآن فعلمنا الى

الآحاد وهم محل الاجر والجزاء لا بالنظر الى مدة تمام الامة فلا يردان ما بين عيسى وبيننا أقل مما بيننا والقيامة والحاصل انهم كانوا بالبطور على الاعمال كثيرة الاعمال ونحن قصير والاعمال قليلة والاعمال لكن أمر الاجر بالعكس بفضل الله تعالى ورحمته فقد جعل لنا من كرمه ليلة هي خير من ألف شهر والله تعالى أعلم وهذا الذي ذكرنا يدل عليه التكرير في قوله قيراطا قيراطا وقيراطين قيراطين فانه صريح في أن الكلام في الآحاد لا في مجموع الامة ولعل المتأمل يشهد بفساد اعتبار المجموع فاننا لو فرضنا ان ثواب مجموع هذه الامة أكثر من ثواب مجموع اليهود والنصارى لما كان فيه كثير فائدة لجواز أن ذلك الثواب لكثرة آحاد هذه الامة ممثلا فادقسم في هذه الامة لا يحصل للآحاد من الثواب الا قليل وهم عند القسمة يجوز أن يكونوا بغير ذلك بناء

على فرض آحاد هذه الامة أكثر من آحاد أولئك الأمم مثلا فينبغي لا ينزع كثرة ثواب العمل في الآحاد أصلا فانهم (قوله ونحن كأكثر عملا) فان قلت كيف يستقيم هذا بالنسبة الى النصارى على قول الجمهور القائلين بأن ابتداء وقت العصر من المثل قلت قد ذكرنا وقته من الزوال الى أن يصير ظل كل شيء مثله أكثر من ثلاث ساعات ومن وقت المثل الى الغروب أقل من ثلاث ساعات وهذا يكفى في كون النصارى أكثر عملا مع أن الواقع في الحديث (٧٥) ليس وقت الزوال بل نصف النهار ونصف النهار قبيل وقت الزوال فيظهر

فيه تفاوت أيضا ثم الواقع في طرف العصر أيضا ليس وقت العصر بل صلاة العصر ولا شك أن المعتادان الناس يتهيئون لحمامن أول المثل ويصاؤون وسط المثل فباعبار ذلك يكثر التفاوت بل ارباب على أنه يمكن ان يحمل أكثر عملا على معنى أكثر تعباً وشدة فيظهر الامر ظهورا بينا بناء على ان عمل النصارى مفروض في وقت شدة الحر فافهم ولعل وجه مطابقة الحديث بالترجمة هو أنه يفهم من الحديث أن ما أتى هذه الامة من أعمال البر الى غروب الشمس فلهم فيه الاجر بآتم وجه فيقتضى ان من أدرك بعض الصلاة في هذا الوقت يكون مأجورا ولا يكون مأجورا الا اذا كان مدر كالتمام الصلاة والله تعالى أعلم (قوله والمغرب اذا وجبت) أي غربت الشمس أو اذا الزمت والمدراد في أول وقتها والله تعالى أعلم (قوله لا تغلبتكم الاعراب) كأن المراد فيه وفي مثله النهى عن كثار اطلاق لفظة الاعراب بحيث تغلب لفظة

غروب الشمس فاعطيتا قيراطين قيراطين فقال أهل الكعبة أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كأكثر عملا قال الله هل ظلمتكم من أجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلى أوتيته من أشاء حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما مائة ليل فعملوا الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى أجرك فاستأجر آخرين فقال أكلوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لا ما عملنا فاستأجر قوما فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستسكروا أجر الفريقين **باب** وقت المغرب وقال عطاء يجمع المريض بين المغرب والعشاء حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال حدثنا الازراعي قال حدثنا أبو النجاشي مؤذرا رافع بن خديج وهو عطاء بن صهيب قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلى المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتصر أحدنا وانه ليصير مواقع نبله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سعد بن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال قدم الحاج فساء لنا جابر بن عبد الله فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة والعصر والشمس تقيمة والمغرب اذا وجبت والعشاء أحيانا أو أحيانا إذا أراهم اجتماعا ومجمل وإذا أراهم أبطوا آخر والصبح كانوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس حدثنا المسكين بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سمة قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب حدثنا شعبة عن سعد بن محمد بن دينار قال سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعة جمعها وثمانية **باب** من كره أن يقال للمغرب العشاء حدثنا أبو عمير وهو عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال حدثني عبد الله المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبتكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال ويقول الاعراب هي العشاء **باب** ذكر العشاء والعمرة ومن رآه واسعا قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر وقال لو يعلمون ما في العمرة والفجر قال أبو عبد الله والاختيار ان يقول العشاء لقوله تعالى ومن بعد صلاة العشاء ويذكر عن أبي موسى قال كنا نتمناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء فاعتم بها وقال ابن عباس وعائشة اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء وقال بعضهم عن عائشة اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء وقال أبو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء وقال أنس آخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة وقال ابن عمر وأبو أيوب وابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء حدثنا عبد الله بن عمرو قال أخبرنا يونس عن الزهري قال سألت أبا عبد الله قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العمرة ثم انصرف عليه الصلاة والسلام فاقبل علينا فقال أرايتم ليتمتلكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى عن هو على ظهر الأرض أحد **باب** وقت العشاء اذا اجتمع الناس أو تأخروا حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو وهو ابن الحسن بن علي قال سألتنا جابر بن عبد الله عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة والعصر والشمس حية والمغرب

الاعراب على الاسم الشرعي فيقول اطلاق الاسم الشرعي بين الناس ويكثر اطلاق اسم الاعراب فلا ينافي اطلاق اسم العشاء على قلة ولهذا ورد مثل هذا النهى في اطلاق اسم العمرة على العشاء ثم جاء اطلاق اسم العمرة على العشاء في الشرع على قلة والله تعالى أعلم (قوله باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس أو تأخروا) أي بيان المختار من وقت العشاء لصلاة العشاء عند اجتماع الناس في أول الوقت أو عند تأخر الناس عنه ويفهم من الحديث ان المختار عند اجتماعهم أول الوقت هو أول الوقت وعند تأخرهم المختار آخر الوقت وأوسطه بل وقت اجتماعهم فوافق الترجمة الحديث وان دفع انه لا يفهم من الحديث وقت العشاء أصلا أو يضال بس للعشاء وقتان وقت اذا اجتمعوا ووقت اذا تأخروا بل وقت العشاء واحد دائما فانهم

أنهم ممن باب المداومة على القضاء وهو لا يعي الناس بالاتفاق اه سندي (قوله وما لقي الله تعالى حتى تغل عن الصلاة) كأنهم أرادوا بذلك
تأكيد مداومته عليهما حتى داوم علمه ما حال نقله عنهما أيضا وتوكلها ولا يصليهما في المسجد للتنبيه على سبب عدم اطلاع الناس عليهما (قوله
ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعهما) الظاهر ان ركعتان مبتدأ (٧٣) خبر وجملة النفي ولا يناسب اعتبار

جملة النفي صفة ويكون
التبر ركعتان قبل صلاة
الصبح اذا المقصود بالبيان
مداومة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عليهما وما لازمة
اياهما فينبغي أن يجعل
ما يفيد المداومة وهو جملة
النفي خبرا حتى تكون
المداومة مقصودة بالذات
لا صفة حتى تكون المداومة
أمر مفروفا عنها غير
مقصودة الاتباع ويرد حينئذ
اشكال الابتداء بالانكارة
الغير الموصوفة والمخلص
عنه أما بان التحقيق جواز
الابتداء بالانكارة اذا حصلت
الفائدة أو بتقدير الصفة
كأن يقال ركعتان من
النوافل أو بان ركعتان
مثلا يفيد معنى الصفة اذا
المعنى صلاة تكون ركعتين
وقت الاداء فلا اشكال ثم
تسمية هائشة ركعتين
باعتبار أنهم ما وقت الاداء
ركعتان لا باعتبار أنهم ما
ركعتان في كل يوم فلا يضر
أدائها في أوقات من النهار
في كونها ركعتين اذ هما
في كل وقت من أوقات
الاداء ركعتان والله تعالى
أعلم (قوله باب التبر
بالصلاة في يوم غيم) لعمله
أراد بالصلاة العصر فقط وقد
استدل على ذلك بالحديث
المرفوع بالنظر الى ما استنبط

لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس **حدثنا** محمد بن أبيان قال
حدثنا غندر قال حدثنا شعبه عن أبي التياح قال سمعت حمران بن أبان يحدث عن معاوية قال انكم لتصلون
صلاة لقد صعبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأينا يصليها ولقد نهى عنها يعني الركعتين بعد العصر
حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله عن خبيب بن حفص بن هاشم عن أبي هريرة قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب
الشمس **باب** من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والفجر رواه عمرو بن عمرو وأبو سعيد وأبو هريرة
حدثنا أبو النعمان حدثنا محمد بن زيد عن أيوب بن نافع عن ابن عمر قال أصلى كما رأيت أصحابي
يصلون لا أنهمي أحدا يصلي ليل ولا نهار ماشا غير ان لا تحر وطول الشمس ولا غروبها **باب**
ما يصلي بعد العصر من الفوائت ونحوها وقال كريب عن أم سلمة صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد
العصر ركعتين وقال شغلني ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الظهر حدثنا أبو نعيم قال حدثنا
عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي أنه سمع عائشة قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وما لقي الله
تعالى حتى نقل عن الصلاة وكان يصلي كثيرا من صلاته فاعدا يعني الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يشغل على أمته وكان يحب ما يخفف عنهم **حدثنا**
مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال أخبرني أبي قال قالت عائشة يا ابن أخي ما ترك النبي صلى الله
عليه وسلم المسجدتين بعد العصر عندي قط **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا
الشييباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعهما سوا لاء لانيه ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر **حدثنا** محمد بن عرعرة قال
حدثنا شعبه عن أبي اسحق قال رأيت الأسود ومسرور قاشدا على عائشة قالت ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يأتي في يوم بعد العصر الا صلي ركعتين **باب** التبر بالصلاة في يوم غيم **حدثنا**
معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى هو ابن أبي كثير عن أبي قلابه أن أبا المصعب حدثه قال كما مع بريرة
في يوم ذي غيم فقال بكر ويا الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر حبط عمله
باب الاذان بعد ذهاب الوقت **حدثنا** محمد بن عمار بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل قال
حدثنا حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال سرت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو
عرت بنا يارسول الله قال أخاف أن تناموا عن الصلاة قال بلال أنا وقتكم فاضطجعوا وأسند بلال ظهره
الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال أين
ما قلت قال ما ألقيت هلى نومة مثلها فقط قال ان الله قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم
فأذن بالناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابتاضت قام فصلى **باب** من صلى بالناس
جماعة بعد ذهاب الوقت **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد
الله أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يارسول الله ما كدت
أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضأ
للصلاة وتوضأنا لفصل العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **باب** من نسي صلاة
فيلصل اذا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة قال ابراهيم من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يعد الا تلك الصلاة
الواحدة **حدثنا** أبو نعيم وموسى بن اسمعيل قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وأقم الصلاة ذكرى قال موسى قال هم

١٠ - (بخارى) - أول منه الصحابي وفهم منه فان بريرة قد اسند قوله بكر والى الحديث المرفوع واستدل به عليه
فليست هذه الترجمة مبنية على قول بريرة كما زعمه الاسعيلي والله تعالى أعلم (قوله ولا يعيد الا تلك الصلاة) كأنه أخذ ذلك من قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا كفارة لها الا ذلك

وقت تذكروا ما وقع في كثير من النسخ أعني لذكرى على الاضافة الى ياء المتكلم وهو الموافق للقراءة المشهورة فلا يوافق المقصود ظاهرا الا بتأويل فقال التوربشتي المعنى أقم الصلاة لذكرى لانه اذا ذكرها ذكره أو بقدر المضاف أى لذكر صلواتي أو وقع ضمير الله موقع ضمير الصلاة لشرفها وخصوصيتها قلت الوجه أن يقال ذكر الصلاة سبب لفعالها الذى هو سبب لذكر الله فيها أو ذكر الله سبب لذكر أحكامه التى من جللتها الصلاة فهو سبب لذكر الصلاة فأرى يبدى ذكره تعالى ذكر الصلاة بأحدى العلاقتين والله تعالى أعلم

قوله باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى أى مراعاة الترتيب فى القضاء اذا تعدد وكأنه استدلل عليه بالحديث لانه اذا روي الترتيب بين القضاء والاداء فى الأولى أن يراعى بين القضاء وبين الله تعالى أعلم (قوله فهو أنا وأبى الخ) أى فى البيت أنا وأبى الخ اه سندي

كتاب الأذان

قوله فأمر بلال أن يشفع الأذان ظاهره فيبعد أن الأمر كان عقيب ماذا كرتهم اليهود والنصارى بلاتراخ وليس كذلك فقيل فى الكلام تقدير واختصار وأصله فافترقوا فرأى عبد الله بن زيد الأذان فجاءه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقص عليه رؤياه فصدقه فأمر بلال الخ ولا يخفى ان المعهود تقدير الجمل

سمعته يقول بعد وأقم الصلاة لذكرى وقال حبان حدثنا هشام قال حدثنا اقتادة قال حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب** قضاء الصلوات الأولى فالأولى صحتها مسددة قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنا يحيى هو ابن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر قال جعل عمر يوم الخندق يسب كفارهم وقال يا رسول الله ما كنت أصلى العصر حتى غربت قال فتزلنا بطعان فصلى بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب **باب** ما يكره من الصبر بعد العشاء صحتها مسددة قال حدثنا يحيى قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو المنهال قال انطلقت مع أبى الى أبى برزة الاسلمى فقال له أبى حدثنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى المكتوبة قال كان يصلى الهجير وهى التى تدعونها الأولى حين تدحض الشمس ويصلى العصر ثم يرجع أحدنا الى أهله فى أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال فى المغرب قال وكان يستحب أن يؤخر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يفتل من صلاة الغداة حين يعرف أحدنا جلسه ويقرأ من السنين الى المائة **باب** السمرق الفقه والخبر بعد العشاء صحتها عبد الله بن الصباح قال حدثنا أبو على الحنفى قال حدثنا قرة بن خالد قال انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه فجاء فقال دعنا نجيرا نناهؤ لا ثم قال قال أنس نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه جفاة فوصلى لنا ثم خطبنا فقال ألا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لم تزالوا فى صلاة ما انتظرت الصلاة وان القوم لا يزالون يجتر ما تنتظروا الخبر قال قرة هو من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم صحتها أبو الهيثم قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله بن عمرو وأبو بكر بن أبى حنيفة أن عبد الله بن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فى آخر حياته فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرايتكم كيف كنتم هذه فان رأس مائة لا يبقى عن هو اليوم على ظهر الأرض أحد فهل الناس فى مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يتحدثون فى هذه الأحاديث عن مائة سنة وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى عن هو اليوم على ظهر الأرض يريد بذلك انها تخزم ذلك القرن **باب** السمرق الأهل والضيف صحتها أبو النعمان قال حدثنا معمر بن سليمان قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو عثمان عن عبد الرحمن بن أبى بكر ان أصحاب الصفة كانوا أناسا فقرا وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان أربع فخمسة أو سادس وان أبابكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة قال فهو أنا وأبى وأبى فلا أدري قال وامرأتى وخدام بيننا وبين بيت أبى بكر وان أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبثت حيث صليت العشاء ثم رجعت فلبثت حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ماشا الله قالت له امرأته وما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك قال أو ما عشيتمهم قالت أبواحتى تجي قد عرضوا فأبوا قال فذهبت أنا فاختبأت فقال يا غنتر جردع وسب وقال كوالا هنيئا فقال والله لا أطعمه أبدا وأيم الله ما كنا نخدمن لقمة الاربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبيل ذلك فنظر اليها أبو بكر فإذ هى كما هى أو أكثر منها فقال لا امرأته يا أخت بنى فراس ما هذا قالت لا وقره عيني لهى الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعنى عينه ثم أكل منها القمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فأصحت عنده وكان بيننا وبين قوم عقد فضى الاجل ففرقنا اتنى عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل فأكلوا منها أجمعون أو كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الأذان

باب بدء الأذان وقوله عز وجل واذا ناديت الى الصلاة اتخذوها هرازا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون وقوله اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة صحتها عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن أبى قلابة عن أنس قال ذكروا النار والناس قوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة صحتها محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني

أذال عليه ما قرئته مثل قوله تعالى فارسلون يوسف أيها الصديق فان تدبره فأرسلوه فما يوسف فقال له يوسف أيها الصديق ولا يظهر ههنا
 قرينة سوى خصوص الواقع والواقع لا يصلح قرينة كما لا يخفى والظاهر ههنا كلمة ثم فكان الفاء وقعت موقعها أولان ماذا كرتهم واجتماعهم
 ذلك لمصاصر سببها مضميا إلى الرؤيا وما ترتب عليها من أمر بلال اعتبر كأن بداية الأمر كانت من عند ذلك فذكر الأمر بالفاء ويحتمل أن
 الفاء لا فائدة السببية والله تعالى أعلم ثم قوله ان يشفع الاذان محمول على التغليب والافسامة التوحيد مفردة في آخره وقوله ويوتر الإقامة لعسل
 معناه ان تجعل على نصف الاذان فيما يصلح للانتصاف فلا يشك كل بتكرار التكبير في أولها ولا بكلمة التوحيد في آخرها والله تعالى أعلم
 (قوله فقال عمر أولا تبعثون الخ) حمل النداء ههنا على نحو الصلاة جامعة لاعلى الاذان المعهود لان ظاهر الحديث ان عمر قال ذلك وقت المذكرة
 والاذان المعهود وانما كان بعد الرؤيا وعلى هذا فادراج المصنف الحديث في الباب لان (٧٥) هذا النداء كان من جملة

بداية الاذان ومقدماته
 وقيل يمكن حمله على
 الاذان المعهود بالوجه الذي
 ذكرنا في قوله فأمر بلال
 ان يشفع الاذان الخ ويرد
 عليه ان عمر حضر بعد ان
 شفع صوت ذلك الاذان
 على ما يفيد حديث عبد الله
 ابن زيد رآني الاذان فلا
 يصح بالنظر الى ذلك الاذان
 ان عمر قال أولا تبعثون
 رجلا وقد يجب بانه يجوز
 ان يكون عمر في ناحية من
 بعض نواحي المسجد حين
 جاء عبد الله بن زيد برؤيا
 الاذان عنده صلى الله
 تعالى عليه وسلم فلما قص
 الرؤيا سمع الصوت حين
 ذلك فحضر عنده صلى الله
 تعالى عليه وسلم وأشار
 بقوله أولا تبعثون رجلا
 الى ان عبد الله لا يصلح
 لذلك فابعثوا رجلا آخر
 يصلح له والله تعالى أعلم
 (قوله لم يكن يغزو بنا)
 الظاهر ان يغزو خبر لم يكن
 كما هو الشائع في أمثاله
 ويشهد له ادخال لام الجحد
 في مثله كثيرا مثل لم يكن

نافع أن ابن عمر كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحيمون الصلاة ليس ينأدى لها
 فتكلموا ويوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود
 فقال عمر أولا تبعثون رجلا لينأى بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة
باب الاذان مثنى مثنى **باب** ما حدثنا حماد بن زيد عن مالك بن عطية
 عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الإقامة الا الإقامة صد ثنا محمد
 قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا خالد الجذاعي عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال لما كثر الناس قال ذكروا
 ان يعلموا وقت الصلاة بشئ يعرفونه فذكروا أن يوروا نار أو يضر بونا قوسا فأمر بلال ان يشفع الاذان
 وأن يوتر الإقامة **باب** الإقامة واحدة الا قوله قد قامت الصلاة صد ثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
 اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال ان يشفع الاذان وأن يوتر الإقامة
 قال اسمعيل فذكرت لأبيوب فقال الإقامة **باب** فضل التأذين صد ثنا عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة
 أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى النداء أقبل حتى اذا ثوب للصلاة أدبر حتى اذا قضى
 التأذين أقبل حتى يحط بين المرء ونفسه يقول أذ كر كذا أذ كر كذا المالم يكن يذ كر حتى يظل الرجل
 لا يدرى كم صلى **باب** رفع الصوت بالنداء وقال عمر بن عبد العزيز ان أذانا سمعنا والافاعتزلنا
 صد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري
 ثم المازني عن أبيه أنه أخبره ان أباسعيد الخدري قال له اني أرا لك نخب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك
 وباديئك فأذنت بالصلاة فرفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له
 يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما يحقن بالاذان من الدماء
 صد ثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا
 بناقوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع أذانا كف عنهم وان لم يسمع أذانا فأرسلهم قال نخر جنا
 الى خيبر فأنهينا لهم ليلنا فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركب وركبت خلف أبي طلحة وان قدمي لمس قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم قال نخر جوا الينا بكاملهم ومساحهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد لله
 والحمد لله قال فلما رأوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أكبر الله أكبر خربت خيبر انا انزلنا بساحة
 قوم فساء صباح المنذرين **باب** ما يقول اذا سمع المنداد صد ثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
 مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن صد ثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن ابراهيم بن
 الحرث قال حدثني عيسى بن طلحة أنه سمع معاوية يوم ما ومع المؤذن فقال مثله الى قوله وأشهد ان محمدا رسول الله

الله ليغفر لهم ويشهد له المعنى أيضا فالأصل فيه ثبوت الواو الرفع ووقع في بعض النسخ بحذف الواو فقيل في توجيهه انه بدل ولا يخفى أنه لا يظهر أنه
 من أى أقسام البديل الا أن يكون بدل غلط فالوجه ان حذف الواو من قبيل حذف حرف العلة تحفيقا كما في قوله تعالى والليل اذا يسر وقوله
 أجيب دعوة الداع وقوله الكبير المتعال ونحو ذلك وقد وقع في بعض النسخ تغيير من الافارة بالرفع على الأصل وفي بعضها يغرب بالجزم ولعله غلط
 من بعض الرواة والله تعالى أعلم والحب من القسطنطيني حيث زعم من توجيهه الشارحين للجزم ان الجزم هو الأصل فقال على رواية يغزو وبالواو
 الأصل اسقاط الواو للجزم ولكنه جاء على بعض اللغات انتهى (قوله فقولوا مثل ما يقول المؤذن) أى مما يصلح أن يقال في الجواب لا ما لا يصلح
 كالحملتين فان ذكرهما في الجواب يشبه الرد والاستهزاء وعلى هذا فالخصيص في هذا الحديث عقلي لا يحتاج الى دليل نعم إقامة الحجة في
 قوله تعالى ولا يظن أنه لا يظهر أنه

(قوله وحدثني بعض اخواننا) لا يخفى أنه مجهول فلا يناسب ادراج روايته في الصحيح (قوله حلت له شفاعتي) أي وجبت كفي رواية الطحاوي
أوتزلت عليه واللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه ولا يجوز أن تكون من الحلال لأنها لم تكن قبل ذلك محرمة كذا قيل قلت هي لا تحل
الامن أذن له فيمكن أن يجعل الحلال كناية عن حصول الأذن في الشفاعة والله تعالى أعلم (قوله لو يعلم الناس ما في النداء) لعل المراد به علم تفصيل
أو علم معاينة فلا يراد أنهم قد علموا (٧٦) بذلك بخبر الصادق وهم بسبيل من تحصيله بلا كافة الاستغمام ومع ذلك هم عنه معرضون

فكيف يستقيم خبر
الشارع (قوله فقال فعل
هذا من هو خير منه) وجه
الاستدلال أنه لا مانع من
الكلام المباح فيه إلا
مراعاة نظمه وقد علم هذا
الحديث أن مراعاة نظمة
غير لازمة فيجوز الكلام في
أثناءه (قوله وإنما عزمة)
أي أن الجمعة واجبة عند
النداء السابق له تعالى إذا
توذي للصلاة من يوم الجمعة
الآية والنداء السابق
يقول المؤذن حي على الصلاة
فكرهت أن يقول ذلك
فجيب عليه فتمنعوا في
خرج وهذا يقتضي أن
المؤذن لا يتم النداء في
الجمعة بل يقول في وسطه
وضع حي على الصلاة
الصلاة في الحال وما جاء
من تمام الأذان ثم زيادة
الصلاة في الحال في آخره
فذلك ينبغي أن يكون في
غير الجمعة والله تعالى أعلم
(قوله باب الأذان بعد
الفجر) لعل المراد به أن
لا يكون قبله أهم من أن
يكون بعده أو مقارنا لطلوعه
ولعل أذان ابن أم مكتوم
من قبيل المقارن فلذلك
جعل غاية للمكهور وقول
من يقول له أصبحت معناه

حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه * قال يحيى وحدثني
بعض اخواننا انه قال لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال هكذا معناه نبيكم صلى الله
عليه وسلم يقول **باب** الدعاء عند النداء **حدثنا** هلي بن عياش قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حسين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقام محمود الذي وعدته حلت له
شفاعتي يوم القيامة **باب** الاستهام في الأذان ويذكر ان أقواما اختلفوا في الأذان فاقرع
بينهم سعد **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عيسى بن مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا الا أن
يستهموا عليه لاستهموا ولو يعاون ما في التهجير لاستبجروا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حجبوا
باب الكلام في الأذان وتكلم سليمان بن صرد في أذانه وقال الحسن لا بأس أن يضحك وهو
يؤذن أو يقيم **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد عن أيوب وعبد الحميد صاحب الزبدي وعاصم الأحول
عن عبد الله بن الحرث قال خطبنا ابن عباس في يوم ردي فمابغ المؤذن حي على الصلاة فأمره أن ينادي
الصلاة في الحال فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقال فعل هذا من هو خير منه وإنما عزمة **باب**
أذان الأعمى إذا كان له من يخبره **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم
قال وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت **باب** الأذان بعد الفجر **حدثنا**
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال أخبرني حفصة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان إذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقوم الصلاة **حدثنا**
أبو نعيم قال حدثنا سليمان بن يحيى عن أبي سامة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين
خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله
ابن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا ينادي بليل فكلوا واشربوا
حتى ينادي ابن أم مكتوم **باب** الأذان قبل الفجر **حدثنا** أحمد بن يونس قال حدثنا
زهير قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان التيمي عن أبي عثمان التيمي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا ينعن أحدكم أو أحد منكم أذان بلال من مكهوره فإنه يؤذن أو ينادي بليل ليرجع قائمكم
وابنمبه نائمكم وليس أن يقول الفجر أو الصبح وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأ إلى أسفل حتى يقول
هكذا وقال زهير بسبابة أحداهما فوق الأخرى ثم مدهما عن عينيه وشماله **حدثنا** أحمد بن حنبل قال
أخبرنا أبو أسامة قال هيب بن عبد الله حدثنا عن القاسم بن محمد عن عائشة * وعن نافع عن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثني يوسف بن عيسى المروزي قال حدثنا الفضل قال حدثنا
عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان بلا لا يؤذن
بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم **باب** كمين الأذان والاقامة ومن ينتظر
اقامة الصلاة **حدثنا** أحمد بن حنبل قال حدثنا خالد بن الجري عن ابن بريدة عن عبد الله بن مغفل
الزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل أذانين صلاة ثلاثا من شاء **حدثنا** محمد بن بشر قال

قاربت الصبح بحيث إذا أذنت يقارن الأذان الصبح قيل وهذا لا يستبعد عن الصحابي المؤيد بالتأييد الإلهي والله تعالى أعلم **حدثنا**
(قوله بين النداء والاقامة) الاستدلال به على كون النداء بعد الفجر لا يخاف (قوله وليس أن يقول الفجر الخ) أي ليس ظهور الفجر
على الهيئة التي تستفاد من إشارة الأصابع فقوله أن يقول بمعنى الظهور اسم ليس وخبره ما يستفاد من الإشارة (قوله باب كمين الأذان
والاقامة) كأنه أشار إلى أن المستفاد من الحديث أن أقل ما بينهم ما قدر صلاة والله تعالى أعلم

حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت عمرو بن عامر الانصاري عن أنس بن مالك قال كان المؤذن اذا
أذن قام ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شئ قال وقال عثمان بن
جبله وأبو داود عن شعبة لم يكن بينهما الا قليل **باب** من انتظر الاقامة صرنا أبو اليمان قال
أخبرنا شعبة عن الزهري قال أخبرني عمرو بن الزبير أن هاشمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سكت المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد أن يستتمين الفجر ثم
اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة **باب** بين كل أذانين صلاة لمن شاء صرنا
عبد الله بن يزيد قال حدثنا كهس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء **باب**
من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد صرنا معلى بن أنس قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة
عن مالك بن الحويرث أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيميا
رفيقا فلما رأى شوقنا الى أهاليها قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلوهم وصلووا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم
أحدكم وليؤمكم أكبركم **باب** الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة والاقامة وكذلك بعرفة وجمع
وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة صرنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن
المهاجر ابن أبي الحسن عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال تكلم النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأراد المؤذن
أن يؤذن فقال له ابرد ثم أراد أن يؤذن فقال له ابرد ثم أراد أن يؤذن فقال له ابرد حتى يساوى الظل التلول
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم صرنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن
خالد الخداز عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال أتى رجلا من النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان السفر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتت سحر جتما فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما صرنا محمد بن المنثري قال
حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال حدثنا مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن شبية متقاربون فأقمنا عنده عشرين يوما وليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيميا رفيقا فلما
ظن أن أقد استهيننا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عن من تركنا بعدنا فأخبرنا قال ارجعوا الى أهليكم فأقيموا فيهم
وعلوهم ومرهم وذكرا شيبا احفظها أو لا احفظها وصلوا كما رأيتهم في أصلي فاذا حضرت الصلاة
فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم صرنا مسدد قال أخبرنا يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع
قال أذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان ثم قال صلوا في رحالكم فأخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يامره وذا يؤذن ثم يقول على أثره الا صلوا في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة في السفر صرنا اسحق قال
أخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا أبو العباس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يطعم ليلته بالاقامة بل بالاقامة ثم خرج بلال بالعزّة حتى ركزها بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يطعم وأقام الصلاة **باب** هل يتبّع المؤذن فاههنا وههنا وهل يتلف في
الاذان ويذكر عن بلال انه جعل أصبعيه في أذنيه وكان ابن عمر لا يجعل أصبعيه في أذنيه وقال ابراهيم
لابأس أن يؤذن على غير وضوء وقال عطاء الوضوء حق وسنة وقالت هاشمة كان النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر الله على كل أحيانه صرنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه انه
رأى بلالا يؤذن فجعلت أتبع فاههنا وههنا بالاذان **باب** قول الرجل فاتتنا الصلاة وكره
ابن سيرين ان يقول فاتتنا الصلاة ولكن ليقول لم ندرك وقول النبي صلى الله عليه وسلم أصح صرنا أبو نعيم
قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال بينما نحن نصلّي مع النبي صلى الله عليه
وسلم إذ سمع جلبة الرجال فلما صلى قال ماشأ أنتم قالوا استجئنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا أتيت الصلاة فعليهم
بالسكينة فما أدرتكم فصولا وما فاتتكم فأتوا **باب** لا يسي الى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار
وقال ما أدرتكم فصولا وما فاتتكم فأتوا وقاله أبو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم صرنا آدم قال حدثنا ابن

(قوله اذا سكت المؤذن
بالاولى) كأن المعنى سكت
بسبب الفراغ من المتأداة
الاولى وهي الاذان وتسميتها
أولى لمقابلتها للاقامة
والخاصل ان باه بالاولى
للسببية ولم يقل عن الأولى
لان السكوت عن الشئ قد
يكون بمعنى الترك وليس
بمراد وانما المراد الفراغ فأتى
بالباء ليكون نصا في ذلك
والله تعالى أعلم (قوله
فليؤذن لكم أحدكم) فيه
أن رواية الحديث مختلفة في
هذا اللفظ لما في بعض
الروايات فأذا كما سيحى
فلا بد أن يكون أحد اللفظين
من تغيير الرواة ولم يعلم أيهما
ذلك فكيف يصح
الاستدلال بأحد هما إذ
يجوز أن ذلك من الراوى
ويمكن الجواب أن وجه
الاستدلال هو أن معنى
رواية أذناه هو أن يؤذن
أحدهما الظهور أن المعهود
في الاذان أن يؤذن الواحد
فاتفق الروايتان في المعنى
على الواحدة فاتجه الاستدلال
لحينئذ لفظ أذنا بمعنى على
أن النسبة اليهما مجازية أى
ليتحقق الاذان فيكما كما بنو
فلان قتلا والنسبة اليهما
لتنبيه على عدم خصوص
الاذان بأحدهما بعينه
كلامه والله تعالى أعلم اه
سندى (قوله فجعلت أتبع)
(أى وتتبعه فصرع أتبع
المؤذن وهذا وجه
الاستدلال

الاحتجاج انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد هم بقوله شديدة بترك الجماعة وهمه بها فرغ استحقاقهم لها ومنها لا يستحق الاستمرار الواجب فعلم ان الجماعة واجبة وما قيل ان ترك العقوبة يدل على عدم الوجوب فباطل لجواز انهم حين علموا بهم تركوا الخلاف ويحتمل انه ترك لما نفع آخر بل قد ثبت انه ترك ذلك لأجل الذراري والنساء في البيوت (قوله صلاة الجماعة) اي صلاة كل واحد في الجماعة لا صلاة بكل الجماعة من حيث الكل ثم لعل وجه التوفيق بين رواية سبع وعشرين ورواية خمس وعشرين هو ان احدي الروايتين او كليهما محمولة على التكثير لا التعميد واستعمال اسماء العدد في التكثير يرشائع والله تعالى أعلم ثم انهم استدلوا بهذا الحديث وأمثاله على عدم وجوب الجماعة لان تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفرد تلك الدرجات فرع صحة صلاة الفرد وهذا ليس بشئ لان معنى وجوب الجماعة عند غالب من يقول به من العلماء هو انها واجبة على المصلي حالة الصلاة یاثم المصلي بتركها بلا عدل لانهم واجبات الصلاة بمعنى انها شرط في صحتها تبطل الصلاة بانفعالها فانه ما قال بالمعنى الثاني الاثرية قليلون وأيضاً تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفرد لا يدل على صحتها بل على كونها مطلقاً حتى ولو ترك القيام والقراءة وصحتها في بعض الاحيان كفي حالة العذر مثلاً لجمع عليه وهو يكفي في التفضيل فالاستدلال به على عدم وجوب الجماعة غير ظاهر والله تعالى أعلم

أبي ذئب قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هممت الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تدرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فمضوا **باب** متى يقوم الناس اذاروا الامام عند الاقامة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال كتب الي يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني **باب** لا يسعي الى الصلاة مستجلاً ولا يقيم بالسكينة والوقار حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة تابعه علي بن المبارك **باب** هل يخرج من المسجد لعله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى اذا قام في مصلاه انتظروا أن يكبر انصرف قال علي مكانكم في مكاننا على هيئتنا حتى خرج الينا ينظف رأسه ما وقد اغتسل **باب** اذا قال الامام مكانكم حتى رجع انتظروه حدثنا اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال اقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم وهو جنب فقال علي مكانكم فرجع فاغتسل ثم خرج ورأسه يقطر ما فصلى بهم **باب** قول الرجل ماصلينا حدثنا أبو ذئب قال حدثنا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سلمة يقول اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب يوم الخندق فقال يا رسول الله والله ما كنت أن أصلي حتى كادت الشمس تغرب وذلك بعد ما أظفر الصائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فأنزل النبي صلى الله عليه وسلم الى بطحان وأنامعه فوضأ ثم صلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **باب** الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة حدثنا أبو عمر عبد الله بن عمر وقال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال اقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي جلا في جانب المسجد فاقام الى الصلاة حتى نام القوم **باب** الكلام اذا اقيمت الصلاة حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حميد قال سألت فابتا البناقي عن الرجل يتكلم بعدما تقام الصلاة فحدثني عن أنس بن مالك قال اقيمت الصلاة فعرض للنبي صلى الله عليه وسلم رجل تخبسه بعدما اقيمت الصلاة **باب** وجوب صلاة الجماعة وقال الحسن ان منعت أمه عن العشاء في الجماعة شفقة عليه لم يطعها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحط الخ في كل صلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلا فيؤذن لها ثم أخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم انه يجدرقاهمينا أو صر ماتين حسنتين لشهد العشاء **باب** فضل صلاة الجماعة وكان الأسود اذا فاتته الجماعة ذهب الى مسجد آخر وجاء أنس الى مسجد فدخل فيه فأذن وأقام وصلى جماعة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن أنس بن سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضيء على صلاته في بيته وفي

سوقه
بلا عدل لانهم واجبات الصلاة بمعنى انها شرط في صحتها تبطل الصلاة بانفعالها فانه ما قال بالمعنى الثاني الاثرية قليلون وأيضاً تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفرد لا يدل على صحتها بل على كونها مطلقاً حتى ولو ترك القيام والقراءة وصحتها في بعض الاحيان كفي حالة العذر مثلاً لجمع عليه وهو يكفي في التفضيل فالاستدلال به على عدم وجوب الجماعة غير ظاهر والله تعالى أعلم

(قوله وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار الخ) فان قلت هذا يدل على فضل صلاة الفجر مطلقا على فضلها في جماعة وما سبق يدل على فضل مطلق الجماعة لا على فضل الجماعة في التبرجة قلت يحتمل انه حمل هذا على صلاة الفجر في الجماعة بقراءة القرآن الا ان دلالة القرآن ضعيفة فلعل وجه الدلالة على التبرجة هو ان الحديث يفهم منه فضل الجماعة وفضل صلاة الفجر ويلزم منه ان صلاة الفجر في الجماعة تحوي الفضلين والله تعالى اعلم اه سندي (قوله لا انهم يصلون جميعا) وهذا يدل على عظم فضل الجماعة فاذا ضم ذلك الى فضل صلاة الفجر المعلوم بالحديث المتقدم يلزم ان لصلاة الفجر في الجماعة فضلا عظيما (قوله ابعدهم فابعدهم عني) هذا يدل على عظم لفضل في الجماعة بعظم ما يلحق الصلي من المشقة ومعلوم ان المشقة في الجماعة في الفجر ازيد فيعلم ان اجرها ووفور الله تعالى (٧٩) اعلم (قوله بينما راجل عيشي) بينما ظرف يضاف الى جملة

ورجل مبتدأ خبره جملة عيشي بطريق والجملة مضاف اليها الظرف والعامل في الظرف وجد غصن شوك والافعال الثلاثة بعده معطوفة عليه والظرف اذا اضيف الى الجملة يكون في الحقيقة مضافا الى مضمون الجملة وهو ههنا مشي رجل في الطريق ولا يخفى ان بين يقتضى التعدد في المضاف اليه ولا تعددها فيقدر مضاف يحصل به التعدد وهو الاوقات فيصير التقدير بين اوقات مشي رجل في الطريق وجد ذلك الرجل غصن شوك الخ والله تعالى اعلم والابتداء بالنسكرة اما لان المدار على الافادة والظاهر ان من يشترط التخصيص في النسكرة عند وقوعها مبتدأ انما يشترطه فيها عند كونها في جملة مقصودة بالافادة لا عند كونها في جملة تابعة لجملة اخرى هي المقصودة بالافادة كما ههنا يدل عليه

سوقه خمس وعشر من ضعفها وذلك انه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له به ادرجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة **باب** فضل صلاة الفجر في جماعة **ص** ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفضل صلاة الجميع صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين جزا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة فافروا ان شئتم ان قرآن الفجر كان مشهودا قال شعيب وحديثي نافع عن عبد الله بن عمر قال تفضلها بسبع وعشرين درجة **ص** ثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش قال سمعت سألما قال سمعت أم الدرداء تقول دخل على أبو الدرداء وهو غضب فقلت ما غضبك فقال والله ما عرف من أمة محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا **ص** ثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم عني والذي ينتظر الصلاة حتى يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام **باب** فضل التهجير الى الظهر **ص** ثنا قتيبة بن مالك عن سفيان بن عيينة عن أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما راجل عيشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستموا واسمهم واعلموا به ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حجبوا **باب** احتساب الآثار **ص** ثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حميد عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة ألا تحسبون ان ناركم وقال مجاهد في قوله ونسكت ما قدموا وان نارهم قال خطاهم وحدثنا ابن أبي عمير عن ابي بصير بن ابي عمير قال حدثني حميد قال حدثني أنس ان بني سلمة أرادوا ان يتحولوا عن منازلهم فينزولوا في بيمن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرفوا المدينة فقال ألا تحسبون ان ناركم قال مجاهد خطاهم ان نارهم ان عشي في الارض بأرجلهم **باب** فضل صلاة العشاء في الجماعة **ص** ثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش قال حدثني أبو صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيها لاتوهما ولو حجبوا فهدمتم ان أمر المؤمنون فيقيم ثم أمر رجلا ليؤم الناس ثم أخذ شعلا من نار فاحرق على من لا يخرج الى الصلاة بعد **باب** اثنتان فاقوهما بجماعة **ص** ثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فاذناوا قميما ثم ليؤمكما أكبركما **باب**

تعليماتهم ولو سلم اشتراط التخصيص في النسكرة مطلقا فالظاهر ان ههنا يقدر الصفة أي رجل مذهب بقراءة المقفرة على انهم عدوا اذا التى للفاجة من المسوقات نص عليه البعض والله تعالى اعلم واما قول القسطلاني رحمه الله تعالى ان قوله عيشي بطريق صفة رجل وخبره وجد غصن شوك والجملة مضافة للظرف فيجيب اذ لا يتم الكلام حينئذ اصلا اذ يصير تمام الحديث كلمة بين مع ما اضيف اليها من الجملة ولا يتم الكلام من المضاف والمضاف اليه ولا يبقى للظرف عامل اصلا اللهم الا ان يقال فآخره عامل في الظرف وليس معطوف على قوله وحده وهذا ما يأتي عنه القامه وشهادة الذوق فافهم (قوله ليؤمكما أكبركما) والامامة في الشرع تطلب لنيل فضل الجماعة فقط لهما من اثنين يدل على نيلهما افضل الجماعة وهذا معني الاثنتان جماعة وكونها جماعة يستلزم كون الاكثر جماعة بالاولى اه سندي

الخطبة فالوجه ان يحمل
خطبنا على معنى أراد أن
يخطبنا والله تعالى أعلم
(قوله كرهت أن أو تحمكم
الخ) لا يخفى انه ليس بحميتهم
كذلك إيقاعهم في الاثم بل
هو إيقاع لهم في الثوبة
العظمى فكان المعنى اني
كرهت أن أكون سبباً
لوقوعكم في الاثم ان لم
تحضروا فتحضرون لذلك
ولو عسقة كثيرة قوله قبل
أن تصلوا صلاة المغرب فيه
إشارة الى أن غير المغرب يقدم
عليه العشاء أو الطعام
بالأولى اذ اوضع المغرب على
التجمل فإذا أخرت لاجل
الطعام فكيف غيرها
وكانه لهذا وضع الكلام في
العشاء لا في الغداء أو في
مطلق الطعام والله تعالى
أعلم (قوله باب اذا دعى الامام
الى الصلاة الخ) كأنه أشار
بوضع هذا الباب في جنب
الباب السابق الى ان البداية
بالطعام أو الضى عليه عند
الحاجة الى ذلك وخوف
قوات المشوع عند البداية
بالصلاة وأما اذا قضى
حاجته من الطعام في الجملة
وصار بحيث لا يخاف قوات
المشوع يقدم الصلاة والله
تعالى أعلم (قوله وهو لا يريد
الا أن يعلمهم) أى لا يريد
الامامة لذاتهم بل يريد
ليتمسكوا الى تعليمهم كيفية
الصلاة وهو المراد بقوله في

أخبرنا مالك عن نافع أن ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد ورشح ثم قال أصلا لو افي الرجال ثم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول أصلا لو افي الرجال صرثما عميل
قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري أن عتبان بن مالك كان يؤتم قومه وهو أعمى
وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله انما تكون الظلمة والسيل وأنا رجل ضريب البصر فصل
يارسول الله في بيتي مكانا أتخذة صلى الله عليه وسلم فقال أين تحب أن أصلي فأشار الى
مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** هل يصلي الامام عن حضر وهل
يخطب يوم الجمعة في المطر صرثما عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبد الحميد صاحب
الزيادي قال سمعت عبد الله بن الحرث قال خطبنا بن عباس في يوم ذي رذغ فامر المؤذن بما بلغ عن علي
الصلاة فقال قل الصلاة في الرجال فنظر بعضهم الى بعض كأنهم أنكروا فقال كأنكم أنكروتم هذا ان هذا
فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم انها عزمة وانى كرهت أن أخرجكم وعن حماد عن عاصم
عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس نحوه غير أنه قال كرهت أن أو تحمكم فتحيون تدوسون الطين الى ركبكم
صرثما مسلم قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال سألت أبا عبد الحدرى فقال جاءت بحابة فطرت
حتى سال السقف وكان من جر يد النخل فاقامت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء
والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته صرثما آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا انس بن سيرين قال سمعت
أنس يقول قال رجل من الانصار انى لا أستطيع الصلاة هل وكان رجلا ضيما فصنع النبي صلى الله عليه وسلم
طعاما فدعا الى منزله فبسط له حصيرا ونفض طرف الحصر فصلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود
لانس أ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضمى قال ما رأيت صلاة الا هو يومئذ **باب** اذا حضر
الطعام واقامت الصلاة وكان ابن عمر يبدأ بالعشاء وقال أبو الدرداء من فقه المرء اقباله على حاجته حتى يقبل
على صلته وقلبه فارغ صرثما مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال سمعت عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا اوضع العشاء واقامت الصلاة فابدؤا بالعشاء صرثما يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدؤا
به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تجملوا عن عشاءكم صرثما عبيد بن عمير عن أنس بن مالك عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوضع عشاء أحدكم واقامت الصلاة فابدؤا
بالعشاء ولا يجمل حتى يفرغ منه * وكان ابن عمر يوضع له الطعام ويقام الصلاة فلا يتأتمها حتى يفرغ وانه
يسمع قراءة الامام وقال زهير وهو بن عثمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا كان أحدكم على الطعام فلا يجمل حتى يقضى حاجته منه وان اقيمت الصلاة رواه ابراهيم بن
المنذر عن وهب بن عثمان وهب مديني **باب** اذا دعى الامام الى الصلاة ويده ما يأسكل صرثما
عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن
أباه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا يجتر منها فدعى الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى
ولم يتوضأ **باب** من كان في حاجة أهله فاقامت الصلاة فخرج صرثما آدم قال حدثنا شعبة قال
حدثنا الحكم بن ابراهيم عن الاسود قال سألت عائشة رضى الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في
بيته قالت كان يكون في مهنة أهله تعنى في خدمة أهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة **باب**
من صلى بالناس وهو لا يريد الا أن يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته صرثما موسى بن عمير قال
حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال انى لأصلى بكم وما
أريد الصلاة أصلى كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فقلت لابي قلابة كيف كان يصلى قال مثل شيخنا
هذا قال وكان شيخنا يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل أن ينهض في الركعة الأولى **باب** أهل

بامامة أبي بكر بناء على أنه كان أعلم وأفضل من غيره ويحتمل أن مراده بيان أن أهل العلم أولى بالامامة من أهل القراءة كما قال الجمهور أن العلم أولى من الأقرأ وهذا مبنى على أن أيما كان أقرأ القوم كما جاء أقرؤ كما أبي ومع ذلك اختار صلى الله تعالى عليه وسلم أبا بكر للامامة لأنه كان أعلم وعلى هذا فقيل إن تقديم الأقرأ منسوخ وقيل بل تقديم الأقرأ مبنى على أن أقرأهم كان أعلمهم ولا يخفى أن لازم الجواب الثاني أن يكون أبى أعلمهم لأنه أقرؤهم وهو نفس الأصل الاستدلال والله تعالى أعلم (قوله كأن وجهه ورقة مصحف) ليس التشبيه في مجرد البياض والالما كان لتخصيص الورقة بالمصحف كسيرة بمعنى بل في أنه منثور محبوب في القلوب معظم في الصدور مبدأ للعلوم والله تعالى أعلم وقوله ثم تبسم يضحك أى شارعاً الضحك (قوله فلم يقدر عليه) أى فما قدرنا بعد ذلك على رؤيته ومشاهدة نوره (قوله أن كما أنت) أى أن كنت كما أنت وأن تفسيره لما في الإشارة من معنى القول (قوله باب من دخل) إلى قوله فجاه الامام الأول أى الزاتب فتأخر الأول أى الذى شرع في الصلاة أولاً (قوله أن

العلم والفضل أحق بالامامة حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا حسين بن زائد عن عبد الملك بن عمير قال حدثني أبو بردة عن أبي وهب قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروان أبو بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه رجل رقيق اذا قام مقامه لم يستطع أن يصلى بالناس قال مروان أبو بكر فليصل بالناس فعدت فقال مروان أبو بكر فليصل بالناس فانك صواحب يوسف فانما الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروان أبو بكر فصلى بالناس قالت عائشة قلت ان أبا بكر اذا قام في مقامه لم يسمع الناس من البكاء فرمى فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان أبا بكر اذا قام في مقامه لم يسمع الناس من البكاء فرمى فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ان كنت صواحب يوسف مروان أبو بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيراً حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك الانصاري وكان تبسع النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وصحبه أن أبا بكر كان يصلى بهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذى توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الخجرة ينظر البنا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهم من أن نفقت من الفرح رؤىة النبي صلى الله عليه وسلم فتركص أبو بكر رضى الله عنه على عقبه ليصل الصف وظن أن النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فأشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم أن أتوا صلواتكم وأرخى الستة فتوفي من يومه حدثنا أبو جهم قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن عن أنس قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم نلاً فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرقه فلما وضع وجهه النبي صلى الله عليه وسلم ماراً ينما نظراً كأن عجب البنان من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضع لنا فأمرأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي بكر أن يتقدم وأرخى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله انه أخبره عن أبيه قال لما شئت برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة فقال مروان أبو بكر فليصل بالناس قالت عائشة ان أبا بكر رجل رقيق اذا قرأ عليه البكاء قال مروان فيصلى فعدا ودنه قال مروان فيصلى انك صواحب يوسف * تابعه الزبيدي وابن أخي الزهري واسحق بن يحيى الكلبى عن الزهري وقال عقيل ومعه عن الزهري عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب من قام الى جنب الامام لعلة حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عمير قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلى بالناس في مرضه فكان يصلى بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج فاذا أبو بكر يوم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار اليه أن كما أنت تجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر الى جنبه فكان أبو بكر يصلى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر * باب من دخل ليوم الناس فجاه الامام الأول فجاه الامام الأول ولم يتأخر جازت صلاته فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاه المؤمن الى أبي بكر فقال أتصلى للناس فأقيم قال نعم فصلى أبو بكر فجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع أبو بكر رضى الله عنه يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت اذا أمرت فقال أبو بكر ما كان لابن أبي حنيفة أن يصلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لمصلحة مما بل أمره تكرر ما وذا رفع يديه وحمد الله تعالى ثم علم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أن أمكث جواز الصلاة أن لم يتأخر كما علم من تقريره
صلى الله تعالى عليه وسلم فعل أبي بكر جواز التأخر (قوله من باب إذا استوفى القراءة) كأنه (٨٣) أراد بالقراءة ما يستحق به الإمامة

ما رأيتكم أكثر تصفيق من ربه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبج التفت إليه وانما التصفيق للنساء
باب إذا استوفى القراءة فليؤمهم أكبرهم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد
ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة
فلبثنا عنده نحو من عشرين ليلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيفا فقال لورجعتم إلى بلادكم فعملتموهم
مروهم فليصلا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم
أحدكم وليؤمكم أكبركم باب إذا زار الإمام قوما فأمهم حدثنا معاذ بن أسد قال أخبرنا
عبد الله قال أخبرنا عمر بن الزهري قال أخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عثمان بن مالك الأنصاري
قال استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فقال أين تحب أن أصلي من بيتك فأشرت له إلى المكان الذي
أحب فقام وصفتنا خلفه ثم سلم وسلمنا باب انما جعل الإمام ليؤتم به وصلى النبي صلى الله عليه
وسلم في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو جالس وقال ابن مسعود إذا رفع قبل الإمام يعود فيكث بقدر
ما رفع ثم يتبع الإمام وقال الحسن فيمن يركع مع الإمام ركعتين ولا يدرك على السجود يسجد للركعة الآخرة
سجدتين ثم يقضى الركعة الأولى بسجودها وفيمن نسي سجدة حتى قام يسجد حدثنا أحمد بن يونس
قال حدثنا زائدة عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت على عائشة فقالت
ألا تحذرنني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى نفل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلى
الناس قلنا لا هم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء في الخضب قالت ففعلنا فاعتسل فذهب لينوء فأغمى عليه ثم
أفاق فقال صلى الله عليه وسلم أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في الخضب قالت
فقد اعتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال
ضعوا لي ماء في الخضب فقد اعتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم
ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة العشاء الآخرة
فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس فأناها الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا ياعرص بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك
فصلى أبو بكر تلك الأيام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس
الصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم بان
لا يتأخر قال اجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر قال فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى
الله عليه وسلم والناس بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم قال عبيد الله دخلت على عبد الله بن
عباس فقالت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت
عليه حديثها فإنا أنكر منه شيئا غير أنه قال أممت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالساً وولى وراءه قوم قياماً فأشار إليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال
انما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع أو إذا رفع فإرفعوا وإذا صلى جالساً فاصولوا جلوساً حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب فرساً
فصرع عنه فبعش شقة العين فصلى صلاة من الصلوات وهو قائم فصلينا وراءه فعوداً فلما انصرف قال انما
جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فإرفعوا وإذا قال سمع الله من حمده
فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون قال أبو عبد الله قال
الحديثي قوله إذا صلى جالساً فاصولوا جلوساً هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالساً

أعم من القراءة والعلم
واستواء أصحاب مالك بن
الحويرث في ذلك من حيث
انهم كانوا مستوين في
الإقامة عنده صلى الله تعالى
عليه وسلم والغالب في
مثلهم الاستواء في الأخذ
والله تعالى أعلم بقوله فذهب
لينوء أي أراد وقصد ليؤم
قوله يا عمر صل بالناس
كان أبا بكر رضي الله تعالى
عنه رأى ان أمره بذلك كان
تكرماً واما قصد أداء الصلاة
بإمام لا تعيين انه الإمام ولم
يدر ما جرى بينه صلى الله
تعالى عليه وسلم وبين بعض
أزواجه في ذلك والامام كان
له تفويض الإمامة إلى عمر
والله تعالى أعلم اه سندي
قوله ثم صلى بعد ذلك النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
جالساً الخ يريد أن حديث
عائشة الذي في مرضه صلى
الله تعالى عليه وسلم ناسخ
لحديث إذا صلى جالساً فصلوا
جلوساً كذا قاله جمهور
الفقهاء لكن قد وجد في
من لا يرى النسخ بوجوه منها
ان الحديث المذكور ليس
بصرح في إمامة النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فيجوز
أن يكون الإمام اذ ذلك هو
أبو بكر وذلك لان قولها
فجعل أبو بكر يصلي وهو
قائم الخ على ظاهره يستلزم
أن تكون صلاة واحدة
بإمامين وان يكون اقتدى

أحد الإمامين بالآخر فلا بد من تأويله عند الكل فكيف يجوز تأويله بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اماماً وان أبا بكر كان يسمع الناس
التكبير كذلك يمكن تأويله بأن أبا بكر كان يراعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة وينظر إلى حاله وهذا كما في الحديث في حق امام
اقتدى باضعفهم الا أن يقال بعض روايات هذا الحديث لا يقبل مثل هذا التأويل الا أنه معارض بأن بعضها صريح في إمامة

أبي بكر فمن عايشته صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه فاعادوا مثله عن أنس وزواهما الترمذي ومحمدهما
والحاصل أن الحديث مضطرب لا ينبغي بثبته الحكم بنسخ حديث صحيح لا بخبر عليه لا يقال يمكن دفع الاضطراب بالجل على تعدد الواقعة فإن
مثل هذه الاحتمالات تسمى لدفع النسخ لا لاثباته وأيضا قد علم ان القضية كانت مختلفا فيها عندهم ولا يتصور الاختلاف الا اذا كان الصلاة
واحدة فقد روى ابن عبد البر وابن خزيمة في صحيحه عن عائشة قالت من الناس من يقول كلن أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصف ومنهم من يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم وهذا يعيدان سبب الاختلاف في الأحاديث هو ان القضية ما كانت
محمقة عندها ولا عندهم كما هو شأن أيام المصائب والمهموم والله تعالى أعلم * ومنها انه لا دلالة فيه على ان الصحابة كانوا قياما نعم قد ثبت ان أبي بكر
كان قائما وله قام لضرورة الاسماع لا يقال قد جاء في بعض الروايات انهم كانوا قائمين لان مدار النسخ حينئذ على تلك الروايات لا على ما ذكره
صاحب الصحيح أو أصحاب الصحاح حينئذ ينظر في تلك الروايات هل يقوى شيء منها قوة حديث اذا صلبها جاسا فاصولوا جاسوا وما ذكره الا يساوي
هذا الحديث بل ولا يدانيه فلا يتجه الحكم بنسخ هذا الحديث بتلك الروايات وما قيل انهم ابتدوا الصلاة مع أبي بكر قياما بل انزع فن ادعى انهم
قد روي بعد ذلك فعليه البيان انتهى فقيهه أن المحتاج الى البيان من يدعي النسخ زامان عنده فيكفيه الاحتمال لان الأصل عدم النسخ ولا يثبت
بجرد الاحتمال فقله فن ادعى انهم قد روي بعد ذلك فعليه البيان خارج عن قواعد البحث على أنا نقول قعود الصحابة هو الأصل الظاهر عملا
بالحكم السابق المعلوم عندهم وبقاؤهم على القيام لا يتصور الا بعد علمهم بنسخ ذلك الحكم المعلوم ولا دليل عليه فالواجب انهم قد روي فن ادعى
خلافه فعليه البيان وأما القول بانهم بثبوا على القيام اتفاقا وان كل المعلوم عندهم ان الحكم هو القعود الا أنه وافق النسخ وعلم ذلك بتقرير النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم على القيام (٨٤) فن باب فرض المستحيل عادة وكذا القول بأنه لم يكن في الحاضر من أحدي يعرف

الحكم السابق مع ان الحكم السابق كان مشهورا فيما بينهم وكانوا يعملون به وكذا القول بانهم لم يعلموا عرفوا النسخ قبل هذه القضية بيبانه صلى الله تعالى عليه وسلم لهم النسخ فلذلك ثبتوا على القيام اذ يستبعد جدا أن يكون هنالك ناسخ لذلك يعرفه أو مثل الحاضرون في تخفي بحيث لا يرويه أحد وعما يدل على بقاء الحكم

والناس خلفه قياما لم يأمرهم بالقعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم

باب متى يسجد من خلف الامام قال أنس فاذا سجدوا سجدوا صدتها مسدد قال حدثنا يحيى ابن سعيد بن سفيان قال حدثني أبو اسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال مع الله ان حمده لم يحسن أحد منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وانهم تقع سجودا بعده صدتها أبو نعيم بن سفيان عن أبي اسحق نحوه بهذا **باب** انهم من رفع رأسه قبل الامام صدتها حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يخشى أحدكم أو الأختى أحدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه حمارا ويجعل الله صورته صورة حمار **باب** امامة العبد والولى * وكانت عائشة يومها عبد هاذ كوان من المصحف وولد البغي والاعراب والغلام الذي لم يحتلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤمهم أقرؤهم لسكتاب الله ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة صدتها ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر

الذكور انه قد جعل قعود المقتدى عند قعود الامام من جملة الاقتداء بالامام والاجماع على بقاء الاقتداء قال به فالظاهر بقاء ما هو من جملة الاقتداء وكذا يدل على بقاء الحكم انه قد عدل في بعض الروايات حكم القعود بأن القيام عند قعود الامام من أفعال أهل فارس بعظمتهم ايعنى انه يشبه تعظيم الخلق فيما وضع لتعظيم الخالق من الصلاة ولا يخفى بقاء هذه العلة والأصل بقاء الحكم عند دوام العلة ولا ظرفين ههنا ككلمات وما ذكرنا فيه كفاية في بيان أن دعوى النسخ لا يتخلو عن نظر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله اذا سجدوا) قيل الفاء للتعقيب فتدل على ان سجود المقتدى عقب سجود الامام ورد بان التي للتعقيب هي الفاء العاطفة والتي ههنا للربط وقيل الشرط بتقديم على المشروط ورد بان الشرط النحوي قد يعارنه الجزاء نعم الشرط الفقهي يجب أن يتقدم على المشروط كالوضوء للصلاة ولا كلام فيه قلت بل اذا تفيد معنى الظرفية أى وقت سجود الامام وسجدوا وهو الى القرآن أميل منه الى التعقيب لكن الثابت شرعا بالادلة الأخرى هو التأخير فتحمل الظرفية على اتحاد وقت سجود المقتدى مع سجود الامام في الجملة والله تعالى أعلم (قوله أما يخشى) قيل كلفه أمأ والألا لا استفتاح قلت ويلزم على هذا أن يكون الكلام اخبارا بأن حامل هذا الفعل خاش من النسخ وليس كذلك فالوجه ان ما ولا نافية والمهززة للاستفهام لا انكار والمقصود الانكار على ترك الخشية والحث عليها ليرتد فاعل ذلك الفعل بسبب الخشية من شنيع عاقبته عن ذلك الفعل والحاصل أن فاعل هذا الفعل في محل النسخ ويستحق ذلك فينبغي أن يخشى ذلك وليس له أن لا يخشى والله تعالى أعلم وهذا يدل على أن فاعل هذا الفعل يستحق هذا العقاب وكونه لا يلحق به فضلا من الله تعالى لا يدل على خلافه فكيف من شيء يستحقه العبد ويغفوعه الرب تعالى وقد قال ويغفوعن كثير والله تعالى أعلم ثم الجمهور على أن فاعل هذا الفعل أي موصلا به جائزه قلت وقد يتعجب منهم حيث يقولون بأن التقدم على الامام مكانا مفسد والتقدم عليه أفعالا غير مفسد مع ان المقتدى ما التزم الاقتداء الا في الأفعال فينبغي أن يكون التقدم فيها أولى بالفساد من التقدم في المسكان والله تعالى أعلم (قوله أقرؤهم لسكتاب الله) استبدل بالاطلاق وفيه انه ان حمل على اطلاقه يلزم أن يوم الاقراء وان لم يعرف شيئا سوى القراءة وان

الله اني لا تأخر عن الصلاة في الفجر عما يطيل بنا فلان فيها تغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأته
غضب في موضع كان أشد غضباً منه يومئذ ثم قال يا أيها الناس ان منكم منفر من فم أم الناس فليتجوز
فان خلفه الضعيف والكبير وذو الحاجة **حدثنا** آدم بن أبي اياس قال **حدثنا** شعبه قال **حدثنا** حارث بن
دثار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري قال أقبل رجل بنا فحين وقد خرج الليل فوافق معاذ يصلي فترك
ناضحه وأقبل الى معاذ فقرأ بسورة البقرة أو النساء فانطلق الرجل وبلغه ان معاذ انال منه فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم فشق كاليه معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ أفنان أنت أو أفان ثلاث مرار
فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها والليل اذا غشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف
وذو الحاجة أحسب في الحديث تابعه سعيد بن مسروق ومعهرو الشيباني قال عمرو وعبيد الله بن مقسم
وأبو الزبير عن جابر قرأ معاذ في العشاء بالبقرة وتابعه الامش عن محارب **باب** الاجاز في الصلاة
واكملها **حدثنا** أبو معمر قال **حدثنا** عبد الوارث قال **حدثنا** عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها **باب** من أخف الصلاة عند بكاء الصبي **حدثنا** ابراهيم بن
موسى قال أخبرنا الوليد قال **حدثنا** الازاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي
قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا قوم في الصلاة أريد ان أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في
صلاتي كراهية ان أشق على أمه * تابعه بشر بن بكر وابن المبارك وبقية عن الازاعي **حدثنا** خالد بن
مخالد قال **حدثنا** سليمان بن بلال قال **حدثنا** شريك بن عبد الله قال سمعت أنس بن مالك يقول ما صليت وراء
امام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف تخافة ان
تغتن أمه **حدثنا** علي بن عبد الله قال **حدثنا** يزيد بن زريع قال **حدثنا** سعيد قال **حدثنا** قتادة ان أنس
ابن مالك **حدثنا** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا دخل في الصلاة وأنا أرى يداطها فأسمع بكاء الصبي
فأتجوز في صلاة مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه **حدثنا** محمد بن بشار قال **حدثنا** ابن أبي عمير عن
سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا دخل في الصلاة فأرى يداطها
فأسمع بكاء الصبي فأتجوز مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه * وقال موسى **حدثنا** أبان قال **حدثنا**
قتادة قال **حدثنا** أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** اذا صلى ثم أم قوما **حدثنا** سليمان
ابن حرب وأبو النعمان قال **حدثنا** حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر قال كان معاذ يصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم **باب** من أسمع الناس تكبير الامام **حدثنا**
مسدد قال **حدثنا** عبد الله بن داود قال **حدثنا** الامش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه أتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل قلت
ان أبا بكر رجل أسيف ان يقيم مقامك يبكي فلا يقدر على القراءة قال مروا أبا بكر فليصل فقلت مثله فقال
في الثالثة أو الرابعة ان سكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل فصلى وخرج النبي صلى الله عليه وسلم يهادي
بين رجلين كافي أنظر اليه يخط برجليه الارض فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأشار اليه ان صل فتأخر أبو بكر
رضي الله عنه وقد النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه وأبو بكر يسمع الناس التكبير * تابعه محاضر عن
الامش **باب** الرجل يأتي بالامام ويأت الناس بالأموم ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انتم واني وليأتكم بكم بعدكم **حدثنا** قتيبة قال **حدثنا** أبو معاوية عن الامش عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذن بالصلاة فقال مروا أبا بكر ان يصلي
بالناس فقلت يا رسول الله ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى ما يقيم مقامك لا يسمع الناس فلوأمرت هم فقال
مروا أبا بكر يصلي فقلت لحفصة قولي له ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى ما يقيم مقامك لا يسمع الناس فلوأمرت
هم قال انك لا تنصوا حب يوسف مروا أبا بكر ان يصلي بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نفسه حقة فقام يهادي بين رجلين ورر جلاه يخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما
سمع أبو بكر حسه ذهب أبو بكر يتأخر فأومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله

(قوله فأشار اليه ان صل
فتأخر الخ) فان قيل كيف
يتأخر بعد ان أشار اليه
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بالقيام مقامه بقوله ان
صل فان معناه على ما سبق
في الروايات السابقة صل
في مكانك ولا تتأخر عنه
قلت لعل معنى فتأخر فبقي
متأخر او ذلك بأنه تأخر عن
مكانه شيئاً قليلاً قبل ان يشير
اليه النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لانه تأخر بحيث وصل
الى الصف فلما أشار اليه
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بقي في مكانه متأخراً
ويحتمل أن يكون معناه
فتأخر عما أراد من التأخر
مكاناً أي تبعه عنه وتركه
بل ثبت في مكانه وبه اندفع
ما يقال انه صلى متقدماً في
موضع الامامة كما هو مفاد
الروايات فها معنى فتأخر
فتأمل

قوله فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) ظاهره بعيد انه اعتمد على قولهم وحديث لم يسجد بسجدة السهو حتى يقنه الله ذلك لا يدل على خلافه فان مضمونه هو انه علم انها وذلك لا ينافي الاعتماد على قولهم (٨٧) ابتدا والله تعالى أعلم (قوله باب اذا

بكي الامام) استدلل عليه بحديث مروا ابا بكر لان الامر بامامته مع انه رفيق يتوقع منه البكاء دليل على انه لا يضر البكاء للصلاة اه سندی (قوله فلا تختلفوا عليه) استدلل به على عدم جواز صلاة المفترض خلف المتنفل لما فهمان الاختلاف بين الامام والمأموم نية وهو ضعيف لان المراد عدم الاختلاف في الاعمال بدليل التفسير بقوله فاذا ركع الخ كيف ولو كان شاملا للاختلاف نية لما كانت صلاة المتنفل خلف المفترض جائزة مع انه جائز والله تعالى أعلم (قوله ما أنكرت شيئا الخ) فيه ان الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاثم فلا دلالة للحديث على الترجمة وأيضاً فالحديث موقوف والجواب بأنه أخذ الوجوب من صيغة الامر في قوله سووا ونحوه لا يفيد مطابقة هذا الحديث بالترجمة ودلالته علمها بل يصير الدليل على الترجمة حديث سووا ونحوه لا هذا الحديث الا ان يقال قد لا يكون الترجمة للاستدلال بالحديث عليها بل لبيان ماهو الصحيح في محل الحديث بدلائل آخر فهنا بالترجمة أفاد ان انكار أنس محمول على انكار ترك الواجب لا على انكار

عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائماً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعداً يقتدى أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مقتدون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه **باب** هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس صرثماً عبد الله بن مسleme عن مالك بن أنس عن أيوب ابن أبي شيبة السخيتاني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذوالبيدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ذوالبيدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين آخر بين ثم سلم ثم كبر فبجده مثل سجوده أو أطول صرثماً أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين فقيل صليت ركعتين فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد بسجدة **باب** اذا بكى الامام في الصلاة وقال عبد الله بن شداد سمعت نسيح عمر وأنافي آخر الصفوف يقرأ انما أشكروني وحزني الى الله صرثماً اسمعيل قال حدثنا مالك بن أنس عن هشام بن عمرو وعن أبيه عن عائشة أم المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمرهم فليصل فقال مروا ابا بكر فليصل للناس فقالت عائشة لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمرهم فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لا أصيب منك خيراً **باب** تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها صرثماً أبو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابي الجعد قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لتسوتن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم صرثماً أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الصفوف فاني أراكم خلف ظهري **باب** اقبال الامام على الناس عند تسوية الصفوف صرثماً أحمد بن أبي رجاة قال حدثنا معاوية بن عمرو وقال حدثنا زائدة بن قدامة قال حدثنا حميد الطويل قال حدثنا أنس قال أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فاني أراكم من وراء ظهري **باب** الصف الأول صرثماً أبو عاصم عن مالك عن عيسى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهاد الغرق والمبطون والمطعون والهدم وقال ولو يعلمون ما في السماء لاجتمعوا على ان ينزلوا بهم يوم القيوم ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا ولو يعلمون ما في الصف المقدم لاسهتوا **باب** اقامة الصف من تمام الصلاة صرثماً عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن هشام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال مع الله لمن حمده فقولوا ربنا الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى حاله افضوا اجلسوا اجمعوا وأقيموا الصف في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة صرثماً أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن قدامة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة **باب** اشتم لم يتم الصفوف صرثماً معاذ بن أسد قال أخبرنا الفضل بن موسى قال أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي عن بشير بن يسار الانصاري عن أنس بن مالك انه قدم المدينة فقيس له ما أنكرت من انما مذنبوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنكرت شيئا الا أنكم لا تقيمون الصفوف **باب** وقال عقبه بن عبيد عن بشير بن يسار قدم علينا أنس بن مالك المدينة بهذا **باب** الزاق المنسكب بالمنسكب والقدم بالقدم في الصف وقال النعمان بن بشير رأيت الرجل من يلقق كعبه بكعب صاحبه صرثماً عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا صفوفكم فاني أراكم من وراء ظهري وكان أحدنا يلقق منسكبه بمنسكب صاحبه وقدمه بقدمه

على ترك السنة بدليل سووا صفوفكم ونحوه وقد يقال ان الحديث يدل على ان ترك اقامة الصفوف خلاف ما تعالى عليه وسلم والاصل فيه هو التأميم لقوله تعالى فليحذر الذين يخافون عن أمره الاموال

الدليل على خلافه وهذا مبنى على ان الامر في الآية مطلق الشأن والحال لا خصوص الصيغة والله تعالى أعلم (قوله وحواله الامام خلفه الى عينته تمت صلته) أي ما صارت نافعة بواسطة التحويل أو خرجت بواسطة التحويل عن نقصان القيام في يسار الامام ولم يرد ان الصلاة صارت تامه بمجرد تحويل الامام من غير حاجه الى سائر الاركان وهذا ظاهر اه سندي (قوله حتى أقامني عن عينته) قال الكرماني دلالة على عين المسجد لان عين الامام عينته قلت

ولا تعتبر المواجهه بين الانسان والمسيح دختي ينقلب الامر بالعكس ثم ما ذكر من الدلالة لو كانت الصلاة في المسجد كذلك الصلاة كانت في البيت الان يقال يكفي في الدلالة انها لو كانت في المسجد كان هذا قايما في عين المسجد والله تعالى أعلم (قوله يصلي من الليل في حجرته) الظاهر انها الحجره من الحصر كما يدل عليه سائر الروايات وعلى هذا فاطلاق الجدار مجاز وحمله على البيت لا يساعده النظر وما في بعض الروايات في حجره من حجر أو واجه لعله محمول على ان الحصر كان ملصقا لبعض أوجهه والله تعالى أعلم (قوله اني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل) لعل المراد بها قيام رمضان اذ الواقعة كانت فيه وافتراض قيام رمضان لا ينافي ان الصلاة المفترضة كل يوم لا تزيد على خمس فلو فرض ان معنى حديث لا يبديل القول لدى ان الصلاة لا تزيد ولا تنقص لما كان هذا الحديث مناقبها على انه قد سبق ان ذلك الحديث محمول على معنى آخر والله تعالى أعلم

ولا تعتبر المواجهه بين الانسان والمسيح دختي ينقلب الامر بالعكس ثم ما ذكر من الدلالة لو كانت الصلاة في المسجد كذلك الصلاة كانت في البيت الان يقال يكفي في الدلالة انها لو كانت في المسجد كان هذا قايما في عين المسجد والله تعالى أعلم (قوله يصلي من الليل في حجرته) الظاهر انها الحجره من الحصر كما يدل عليه سائر الروايات وعلى هذا فاطلاق الجدار مجاز وحمله على البيت لا يساعده النظر وما في بعض الروايات في حجره من حجر أو واجه لعله محمول على ان الحصر كان ملصقا لبعض أوجهه والله تعالى أعلم (قوله اني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل) لعل المراد بها قيام رمضان اذ الواقعة كانت فيه وافتراض قيام رمضان لا ينافي ان الصلاة المفترضة كل يوم لا تزيد على خمس فلو فرض ان معنى حديث لا يبديل القول لدى ان الصلاة لا تزيد ولا تنقص لما كان هذا الحديث مناقبها على انه قد سبق ان ذلك الحديث محمول على معنى آخر والله تعالى أعلم

باب اذا قام الرجل عن يسار الامام وحواله الامام خلفه الى عينته تمت صلته حرثما قتيبة ابن سعيد قال حدثنا داود بن عمرو بن دينار عن كريب بن مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقامت عن يساره فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجعلني عن عينته فصلى ووقف فجاءه المؤذن فقام وصلى ولم يتوضأ **باب** المرأة وحدها تكون صفا حرثما عبدالله بن محمد قال حدثنا مسعود بن عمار عن أنس بن مالك قال صليت أنا وبتيم في بيتهنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأمي أم سليم خلفنا **باب** ميممة المسجد والامام حرثما موسى قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال قلت ليلته أصلي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ يدي أو بعضي حتى أقامني عن عينته وقال بيده من ورائي **باب** اذا كان بين الامام وبين القوم حائط أو سترة وقال الحسن لابأس ان تصلي وبينك وبينه نهر وقال أبو جعفر يأتي بالامام وان كان بينهما طريق أو جدار اذا سمع تكبير الامام حرثما محمد قال أخبرنا عبيدة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن حمزة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجره قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام أناس يصلون بصلاته فأصجوا فحدثوا بذلك فقام ليلته الثانية فقام معه أناس يصون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثة حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل **باب** صلاة الليل حرثما ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن أبي قديك قال حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حصر ببسطه بالنهار ويحتج به بالليل فذاب اليه ناس فصلاوا وراه حرثما عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجره قال حسبته انه قال من حصر في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يعقدن فرج اليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنعكم فصلاوا أيها الناس في بيوتكم فان أفضل الصلاة المره في بيته المكتوبة * قال عفان حدثنا وهيب قال حدثنا موسى قال سمعت أبا النضر عن بسر بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة حرثما أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجحش شقه اليمين قال أنس رضي الله عنه فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراه فعودا ثم قال لما سلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فاصلا وقيامه واذا ركع فاركع واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد حرثما قتيبة قال حدثنا ثعلبة عن ابن شهاب عن أنس بن مالك انه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش فصلى لنا قاعدا فصلينا معه فعودا ثم انصرف فقال انما الامام أو انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبر واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا حرثما أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبر واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا

(قوله فان أفضل الصلاة الخ) مورد هذا الحديث كان هو قيام رمضان في مسجد المدينة المنورة فيدل على ان الصلاة النافلة واذا أفضل في البيت من المساجد الغاضلة أيضا وعلى ان الأفضل في قيام رمضان هو البيت لا المسجد لان العلماء بعد ما صار قيام رمضان في المساجد من شعائر الاسلام يرون انه في المسجد أفضل والله تعالى أعلم (قوله باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة) أي مع افتتاح الصلاة واستدل عليه بحديث زكوب الفرس لما فيه من قوله واذا كبر فكبر واوان كان غير مذكور في بعض رواياته اختصارا من الروايات ووجه الاستدلال ان الامر للإيجاب لكن قد يقال انه قد أمر به في الحديث

فانهم اه سندی (قوله هل ترون قبلي) كان المراد انكار لازم ذلك وهو قصور النظر في تلك الجهة والا فلا شك في كون القبلة في تلك الجهة والله تعالى أعلم (قوله اقيموا الركوع) استدلل به على المشوع لان اقامة الركوع هي السكون والاطمئنان فيه وهو المراد بالخشوع (قوله كانوا يفتخون الصلاة) ظاهر صنيع المصنف يفيدانه حمل افتتاح الصلاة على ما يقال بعد التكبير لاعلى افتتاح القراءة امانا على ان التكبير خارج عن الصلاة اوانه لظهوره مفروغ عنه فقد نهى على ان دعاه الافتتاح ليس بلان بل كانوا يفتخون به احيانا والله تعالى أعلم (قوله اى رب اوانا معهم) اى تعذيبهم وانا معهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وانما فيهم وهذا من باب التضرع في حضرته واطهار غنا وفقر الخلق وان ما وعد به من عدم العذاب مادام فيه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمكن ان يكون مقيدا بشرط وليس مثله مبنيا على عدم التصديق بوعده الكفرى وهذا ظاهر ومثله قول المؤمن بن ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا مع حديث رفع عن امتي الخطا والله تعالى أعلم ثم دلالة الحديث على الترجمة قيل بالنظر الى هذا الدعاء قلت

واذا صلى جالساً فصولاً جالساً جمعون **باب** رفع اليدين في التكبير الاولى مع الافتتاح سواء صرّتها عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع ورفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله ان حمدا بن ابي نوارك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود **باب** رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع صرّتها محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل ذلك اذا رفع رأسه من الركوع ويقول سمع الله ان حمدا ولا يفعل ذلك في السجود صرّتها المحقق الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد بن ابي قلابة انه رأى مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ورفع يديه واذا أراد ان يركع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا **باب** الى اين يرفع يديه وقال ابو حميد في أصحابه رفع النبي صلى الله عليه وسلم حذو منكبيه صرّتها ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه واذا كبر للركوع فعل مثله واذا قال سمع الله ان حمدا فعل مثله وقال بن ابي نوارك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود **باب** رفع اليدين اذا قام من الركعتين صرّتها عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا عبد الله عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله ان حمدا رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه حماد بن مسلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن طهمان عن ايوب وموسى بن عقبة مختصرا **باب** وضع اليمنى على اليسرى صرّتها عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا أعلمه الا ينهى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل بنى ذلك ولم يقل بنى **باب** المشوع في الصلاة صرّتها اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ههنا والله ما يخفى على ركوعكم ولا خشوعكم وانى لاراكم وراه ظهري صرّتها محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله انى لاراكم من بعدى ورجعنا قال من بعد ظهرى اذا ركعتم وسجدتم **باب** ما يقول بعد التكبير صرّتها حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واياكم وروى كذا في المشوع الصلاة بالحمد لله رب العالمين صرّتها موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمار بن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاته قال احسبه قال هنية فقلت بأبي وامى يا رسول الله اسكاته بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم تقنى من الخطايا كما تقنى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد صرّتها ابن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن عمر قال حدثني ابن ابي مليكة عن أسماء بنت ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فأطال القيام ثم ركع فأطال السجود ثم انصرف فقال قد نلت من الجنة حتى لو اجترأت عليهم الجنة سلكتم بقطاف من قضاها وندت من النار حتى قلت اى رب اوانا معهم فاذا المرأة احسبت انه قال تحذوها هرة قلت ما شأن هذه قالوا احسبت انها حتى ماتت

وقيل باعتبار اطالة القيام اذا طالت لا تخلو عن دعاه بعد التكمير عادة قلت لو سلم ذلك فلا يدل الحديث على تعيينه ومغاد قوله باب ما يقول ان الباب لبنيان تعيين ذلك المقول والله تعالى اعلم (قوله فرأيت جهنم) أي رؤية جهنم في جدار القبلة لا تخلو عن رفع بصر بحيث لو كان قبله امام لكان رافعا للبصر الى الامام وقد يمنع كون رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجة الى رفع بصر لانه كان يرى من ورائه (قوله فخطبتم قال حين انصرف) ظاهره ان الحث وقع داخل الصلاة وتقدم من رواية الحديث غير مقيد بحال الصلاة قيل لا بأس به لانه فعل قليل قلت قد يحتاج الى آله وهو مما يقبل التأخير والنظر الى هذا راجع بعد وقوعه داخل الصلاة فيمكن ان يجعل قوله حين انصرف متعلقا بالفعلين على التنازع والله تعالى اعلم اهـ سـ سـ سـ (قوله فاركد الخ) يعني ان التطويل في الاوليين والتخفيف في الاخرين بكثرة القراءة وقتلتها وقد قال انه يصلى صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلم به ثبوت القراءة في صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل في أفعال صلاته هو الوجوب لحديث صلوا كما رأيتموني أصلي

جوعا لا تطعمتها ولا أرسلتها تأكل قال نافع حسبت أنه قال من خشيش أو خشاش الأرض **باب** رفع البصر الى الامام في الصلاة وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف فرأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت **حرفنا** موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال قلنا لحباب أ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا بكم كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته **حرفنا** حجاج قال حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو اسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد يخطب قال حدثنا البراء وكان غير كذوب أنهم كانوا اذا صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع قاموا قياما حتى يرؤنه قد سجد **حرفنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى قالوا يا رسول الله رأيناك تناول شيئا في مقامك ثم رأيناك تكلمت قال اني أريت الجنة فتناولت منها عذوقا ولو أخذته لا كاتم منه ما بقيت الدنيا **حرفنا** محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن علي عن أنس ابن مالك قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رقى المنبر فأشار بيديه قبل قبلة المسجد ثم قال لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الجنة والنار غملتين في قبلة هذا الجدار فلم أركأ اليوم في الخبير والشركا **باب** رفع البصر الى السماء في الصلاة **حرفنا** علي بن عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن أبي عروة قال حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم فاستدقوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أولئك خطفون أبصارهم **باب** الالتفات في الصلاة **حرفنا** مسدد قال حدثنا أبو الاحوص قال حدثنا أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد **حرفنا** قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خيصة لها اعلام فقال شغلني اعلام هذه اذهبوا بها الى أبي جهنم واتوفى بابجانية **باب** هل يلتفت لامر ينزل به أو يرى شيئا أو بصا في القبلة وقال سهل التفت أبو بكر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى **حرفنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا ثمالث بن نافع عن ابن عمر انه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يتخمن أحد قبل وجهه في الصلاة **باب** رواه موسى بن عقبة وان أبي رواد عن نافع **حرفنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن عقيل بن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك قال بينما المسابون في صلاة العجمل يفتخروا في صلاتهم فأشار اليهم أمواصلا **باب** فأرخصي الستر وتوفى من آخر ذلك اليوم صفوف قتيبة بن يسحق ونسكص أبو بكر رضي الله عنه صلى عليه ليصل له الصف فظن أنه يريد الخروج وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فأشار اليهم أمواصلا **باب** فأرخصي الستر وتوفى من آخر ذلك اليوم **باب** وجوب القراءة للامام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت **حرفنا** موسى قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكوا أهل الكوفة سعدا لعمري رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمرا فاشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلى فأرسل اليه فقال يا أبا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلى قال أبو اسحق أما أنا والله فاني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجهم أصلى صلاة العشاء فأركد في الاوليين وأخف في الاخرين قال ذلك الظن بك يا أبا اسحق فأرسل معهما رجلا أورجالا الى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع مسجدا الاسأل عنه ويشنون عليه معروفا حتى دخل مسجد النبي عيسى فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال أما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد أما والله لا دعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسعة فاطل عمره وأطل فقره وعرضه بالفتن قال فكان بعد اذ اسئل يقول شيخ كبير فمقون أصابتنى دعوة سعد قال عبد الملك فأنا رأيت بعد قد

(قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ليس معناه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب مرة في هرمة قط أو في الصلاة حتى يقال لازم الأول
 افتراض الفاتحة في هرمة ولو خارج الصلاة ولازم الثاني افتراضها مرة في صلاة من الصلوات فلا يلزم منه الافتراض لكل صلاة وكذلك ليس
 معناه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولو في بعض الصلوات اذ لا يترك الفاتحة في بعض الصلوات تفسد الصلوات كلها ما ترك فيها
 ولم يترك فيها اذ كلمة لان في الجنس ولا قائل به بل معناه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب من الصلوات التي لم يقرأ فيها فهذا عموم محمول على
 الخصوص بشهادة العقل وهذا الخصوص هو الظاهر المتبادر من مثل هذا العموم وهذا الخصوص لا يضر بعموم النفي للجنس لشمول النفي
 بعد لكل صلاة ترك فيها الفاتحة وهذا يكفي في عموم النفي ثم قد قرر وان النفي لا يعقل الامع نسبة بين امرين فيقتضى نفي الجنس امر اسندا
 الى الجنس ليعقل النفي مع نسبه فان كان ذلك الامر مذكورا في الكلام فذلك والا يقدرون الامور العامة كالكون والوجود واما الكمال
 فقد حقق المحقق ابن الهمام ضعفه لانه مخالف للعامة لا يصار اليه الا بدليل والوجود في كلام الشارع يحمل على الوجود الشرعي دون
 الحسي فماد الحديث نفي الوجود الشرعي للصلاة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهو - بن نفي (٩١) المحنة وما قال اصحابنا انه

من حديث الآحاد وهو ظني
 لا يفيد العلم وانما يوجب
 العمل فلا يلزم منه افتراض
 الفاتحة في الصلاة لان
 الافتراض لا يثبت الا بما
 يفيد العلم ففيه انه يكفي في
 المطلوب انه يوجب العمل
 ضرورة انه يوجب العمل
 بدلوله لا بشي آخر ومدلول
 عدم صحة الصلاة التي لم يقرأ
 فيها بفاتحة الكتاب
 فوجوب العمل به يوجب
 القول بفساد تلك الصلاة
 وهو المطلوب فالحق ان
 الحديث يقيم بطلان
 الصلاة اذ لم يقرأ فيها بفاتحة
 الكتاب نعم يمكن ان يقال
 قراءة الامام قراءة للمقتدى
 كما ورد به بعض الاحاديث
 فلا يلزم بطلان صلاة
 المقتدى اذ اترك الفاتحة

سقط حاجبها على عينيه من الكبر وانما ليتعرض للجوارى في الطريق يغمزهن حدثنا علي بن عبد الله
 قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثنا يحيى بن عبيد الله
 قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
 فدخل رجل فصلى فلم يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل فارجع يصلي كما
 صلى في حجة فلم يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلثا فقال والذي بعثك
 بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا نمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى
 تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا واكمل ذلك
 في صلاتك كلها **باب** القراءة في الظهر حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن
 عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال سعد كنت اُصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى العشي لا اُحرم عنها كنت اُركع في الأوليين وأحذف في الآخرين فقال عمر ذلك الظن بك
 حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اشيبان عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأولىين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الأولى ويقصر
 في الثانية ويسمع الآية أحيانا وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الأولى وكان
 يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية حدثنا يحيى بن حفص قال حدثنا يحيى
 قال حدثنا الأعمش قال حدثني عمارة عن أبي معمر قال سألتنا خبايا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في
 الظهر والعصر قال نعم قلنا بأي شيء كنتم تعرفون قال باضطراب الحنية **باب** القراءة في العصر
 حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال قلت لابي بن
 الارتأ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت بأي شيء كنتم تعلمون قراءته قال
 باضطراب الحنية حدثنا المكي بن ابراهيم عن هشام بن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن
 أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة

والله تعالى أعلم بقى ان الحديث يوجب قراءة الفاتحة في تمام الصلاة لافي كل ركعة فذلك عقبه بحديث الاعراب المشتمل على قوله وافعل ذلك في
 صلاتك كلها فانه يفيد في كل ركعة (قوله اقرأ ما تيسر معك) كأنه قال له ذلك بناء على أن المتيسر له عادة هي الفاتحة اولاً لانه اعرابي عاجز
 يكتب منه بالمتيسر على أنه ورد في بعض الروايات تعيين الفاتحة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ويسمع الآية أحيانا) قال الشيخ ابن حجر
 استدله على جواز الجهر في السرية وانه لا يجوز سهو على فعل ذلك خلاف ما قال ذلك من الحنفية وغيرهم سواء قلنا كان يفعل ذلك عمدا
 لبيان الجواز أو بغير قصد للاستعراق في التدبر انتهى قلت وهذا بحسب الظاهر من باب الجمع بين السر والجهر وقد صرح الحنفية بأن الجمع
 قبيح غير مشروع وقد يجاب عنه بما في البحر تعلقا عن الخلاصة الامام اذا قرأ في صلاة الخفاة بحيث يسمع رجل أو رجلان لا يكون جهر او الجهر ان
 يسمع الكل انتهى ولا يخفى ما فيه اذ كثيرا لا يسمع أطراف الصف الأول لطوله مع أنه جهر لا يرب فيه فكيف يعتبر في الجهر يسمع الكل ثم
 ان الكل قد يكون رجلا أو رجلين على أنه لا يلزم في الجهر حضور أحد فأي كل يعتبر حيث شذفاً وجه في الجواب لهم أن يقال معنى يسمع الآية أنه
 يسبق لسانه الى اظهار بعض كلمات من آية بحيث يظهر أنه يقرأ الآية الغلانية ومثله فعلا لا يعد من الجهر المضر الموجب للجمع القبيح أو يقال انه
 كان نظراً لصحة اعلامهم بالقراءة حتى لا يعتدوا أن الصلاة السرية خالية عن القراءة ومثله حائز له للحاجية الى البيان والله تعالى أعلم

ويسمعنا الآية أحيانا **باب** القراءة في المغرب حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان أم الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفنا قالت يا بني والله لقد ذكرتني بقراءة تلك هذه السورة أمه الآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لزيد بن ثابت ما لك تقرأ في المغرب بقصدا وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بطولى الطويلين **باب** الجهر في المغرب حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور **باب** الجهر في العشاء حدثنا معمر عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عن بكر عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ إذا السماء انشقت فسجدت فقلت له قال سمعت خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا يزال أمجد بها حتى ألقاه حدثنا شعبه عن عدى قال سمعت البراء بن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين باليتين والزيتون **باب** القراءة في العشاء بالسجدة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني النبي عن بكر عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ إذا السماء انشقت فسجدت فقلت ما هذه قال سمعت بها خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا يزال أمجد بها حتى ألقاه **باب** القراءة في العشاء حدثنا يحيى قال حدثنا مسدد قال حدثنا عدى بن ثابت سمع البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ باليتين والزيتون في العشاء ما سمعت أحدا أحسن صوتا منه أو قرأه **باب** يطول في الأوليين ويحذف في الآخرين حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبه عن أبي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لعبد الله بن مسعود في كل شيء حتى الصلاة قال أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الآخرين ولا آلو ما قدمت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت ذلك الظن بك أو ظني بك **باب** القراءة في الفجر وقالت أم سلمة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالطور حدثنا آدم قال حدثنا شعبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا مسدد قال دخلت أنا وأبي على أبي هريرة الأسلمي فسألناه عن وقت الصلوات فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر يرجع الرجل إلى أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها ويصلي الصبح فينصرف الرجل فيعرف جلسه وكان يقرأ في الركعتين أو أحدهما ما بين الستين إلى المائة حدثنا مسدد حدثنا معمر بن إبراهيم قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرني عطاء أنه سمع أباه هريرة رضي الله عنه يقول في كل صلاة يقرأ فمأعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعناكم وما أخفى عنا أخفينا عنكم وإن لم تزد على أم القرآن أجزاء وان زدت فهو خير **باب** الجهر بقراءة صلاة الفجر وقالت أم سلمة طفت وراء الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويقرأ بالطور حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال يفسدكم وبين خبر السماء الا شئ حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك حرجوا إلى قومهم وقالوا يا قومنا اننا سمعنا قرآنا نجيبا يهدي إلى الرشاد فآمننا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحى إلى وأوحى إليه قول الجن حدثنا معمر بن جبير عن ابن عباس قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله فقرأ إذا السماء انشقت الخ) مطلق القراءة وان كان لا يستلزم الجهر لكن المتبادر من مثل هذا الكلام هو أن السامع علم تعيين السورة بواسطة السماع وهو أقرب إلى الجهر والله تعالى أعلم على أن الجهر في العشاء متفق عليه فيكفي أدنى دليل والحاجة إلى قوة الدليل عند الخصم ولا خصم اه سندي (قوله قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما أمر الخ) يحتمل أنه أراد يقرأ أي جهر وبسكت أي أخفى في والأقرب أنه أشاربه إلى مذهبه انه لا قراءة في السرية وقوله وما كان ربك نسيا إشارة إلى دليل ان كل ذلك كان بالأمر إذ ليس الرب تعالى نسيا حتى يترك الأمر بسبب النسيان في موضع الحاجة إلى البيان والله تعالى أعلم اه سندي

فيما أمر وسكت فيما أمر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة **باب**
الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة * ويذكر عن عبد الله بن
السائب قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قد أفلح المؤمنون في الصبح حتى إذا جاء ذكر موسى وهرون وأوذ كرعيسى
أخذته سعة فركع وقرأ في الركعة الأولى بمائة وعشرين آية من البقرة وفي الثانية بسورة من المثاني وقرأ
الأحنف بالكهف في الأولى وفي الثانية بيوسف أو يونس وذكر أنه صلى مع عمر رضي الله عنه الصبح بمائة
وقرأ ابن مسعود بأربعين آية من الانفال وفي الثانية بسورة من الفصل وقال قتادة فيمن يقرأ سورة واحدة
في ركعتين أو يردد سورة واحدة في ركعتين كل كتاب الله * وقال عبيد الله عن ثابت عن أنس كان
رجل من الأنصار يؤتمهم في مسجد قباء وكان كما افتتح سورة يقرأ بها اللهم في الصلاة بما يقرأ به افتتح بقل
هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكله أحسنه فقالوا
انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وقرأ بأخرى
فقال ما أتيتك بها إن أحببتهم أن يؤمكم بذلك ففعلت وإن كرهتم تركتمكم وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا
أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به
أحسبك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني أحبها فقال حبك ياها أذلك الجنة صدتها
آدم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبوا ثعلبة قال جاؤنا جيل إلى ابن مسعود فقال قرأت الفصل
الليلي في ركعة فقال هذا كهذا الشعر لقد عرفت النظر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما
فذكر هشرين سورة من الفصل سورتين في كل ركعة **باب** يقرأ في الركعتين الأخيرين
بفاتحة الكتاب صدتها موسى بن اسماعيل قال حدثنا هشام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الأولين بأب السكت وسورتين وفي الركعتين الأخيرين بأب
السكت ويسمعنا الآية ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في
الصبح **باب** من خافت القراءة في الظهر والعصر صدتها قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير
عن الأعمش عن عمار بن عمير عن أبي معمر قال لحباب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر
والعصر قال نعم قلنا من أين علمت قال بأضطراب الحية **باب** إذا سمع الإمام الآية صدتها
محمد بن يوسف قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن
أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بأب السكت وسورة معها في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر
وصلاة العصر ويسمعنا الآية أحيانا وكان يطيل في الركعة الأولى **باب** يطول في الركعة الأولى
صدتها أبو نعيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الأولى من صلاة الظهر ويقصر في الركعة الثانية ويفعل ذلك في صلاة
الصبح **باب** جهر الامام بالتأمين وقال عطاء أمين دعا * أمن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان
للمسجد للجنة وكان أبو هريرة ينادي الامام لا تقمني بأمين وقال نافع كان ابن عمر لا يدعه ويحضهم وسمعت
منه في ذلك خيرا صدتها عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن
عبد الرحمن انهما أخبرا عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الامام فأمنوا فانه من وافق
تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه * قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أمين **باب** فضل التأمين صدتها عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في
السماء آمين فوافقت أحدهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** جهر المأموم بالتأمين صدتها
عبد الله بن مسleme عن مالك عن سمى مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم

(قوله ذكر موسى وهرون)
أى قوله تعالى ثم أرسلنا
موسى وأخاه هرون (قوله)
أوذ كرعيسى) أى قوله تعالى
وجعلنا ابن مريم وأمه آية
(قوله بسورة من المثاني) وهو
ما يبلغ مائة آية ولم يبلغها
أوماعدا السبع الطوال
الى الفصل سمى مثاني لانها
ثنت السبع أول كونها
قصرت عن المثاني وزادت
عن الفصل أولان المثاني
جعلت مبادئ والتي تليها
مثاني ثم الفصل (قوله فقال
هذا) يفتح الهاء وتشديد
المججمة أى أتهد هذا كهذا
الشعر أى سردا
وافراطى السرد لان هذه
الصفة كانت عادتهم في
انشاد الشعر اه
قسطلاني (قوله اذا أمن
الامام الخ) معناه وقت
تأمين الامام أمنوا
ولا يدرى وقت التأمين
عينا الا في الجهر نعم قد
يدرى في السر ذلك بالسكوت
عند قوله ولا الضالين (قوله
قولوا آمين) قيل في
التوفيق بين هذا الحديث
وبين السابق ان الخطاب
في قولوا شامل للامام
والقوم جميعا وكان الاصل
فليقل الامام آمين وقولوا
آمين الا ان الامام لهم كان
هو نفسه فترك الاول
اختصارا والاقرب ان
هذا اللفظ مبنى على
الاخفاء بالتأمين واللفظ
السابق يحتمل الاخفاء
والجهر الا انه الى الجهر أميل
فالتوفيق بحملهما على
الاخفاء اقرب والله تعالى أعلم

تطمئن حالنا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم اقل ذلك في صلاتك كلها **باب** الدعاء في الركوع
 حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
باب ما يقول الامام ومن خلفه اذا رفع رأسه من الركوع حدثنا ابن ابي
 ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا
 ولك الحمد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر واذا اقام من السجدة تين قال الله أكبر
باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن ابي صالح
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم
 ربنا ولك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له مائة مدم من ذنبه **باب** حدثنا معاذ بن
 فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي سلمة عن أبي هريرة قال لا قرب من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان
 أبو هريرة رضي الله عنه يقنت في الركعة الاخرى من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع
 الله لمن حمده في دعوات المؤمنين ويأمن الكفار حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا اسمعيل بن خالد
 الحذاء عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال كان القنوت في المغرب والفجر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
 مالك عن نعيم بن عبد الله المجر عن علي بن يحيى بن خالد الزرق عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرق قال كتبوا ما
 نصلى وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله من حمده قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد
 حمدا كثيرا طيبا مبارك فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم
 يكتبها أول **باب** الاطمئنة حين يرفع رأسه من الركوع وقال أبو حميد رفع النبي صلى الله عليه
 وسلم رأسه واستوى حتى يعود كل فمارة مكانه حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن ثابت قال كان أنس
 ينعث لنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصل فاذا رفع رأسه من الركوع قام حتى تقول قد نسي حدثنا
 أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الحكم بن عمار عن ابن ابي ليلى عن البراء رضي الله عنه قال كان ركوع النبي صلى الله
 عليه وسلم وسجوده واذا رفع من الركوع وبين السجدة تين قريبا من السواء حدثنا سليمان بن حرب
 قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال كان مالك بن الحويرث يرينا كيف كان صلاة النبي صلى
 الله عليه وسلم وذلك في غير وقت صلاة فقام فأمكن القيام ثم ركع فأمكن الركوع ثم رفع رأسه فأنصب هنية قال
 أبو قلابة فصلى بنا صلاة شيخنا هذا أبي بردة وكان أبو بردة اذا رفع رأسه من السجدة الاخرة استوى قاعدا ثم
 نهض **باب** يهوى بالتكبير حين يسجد وقال نافع كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبته حدثنا
 أبو اليمان قال حدثنا شعب بن الزهري قال اخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن
 عبد الرحمن أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيره في رمضان وغيره في كبر حين يقوم ثم يكبر
 حين يركع ثم يقول سمع الله من حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل أن يسجد ثم يقول الله أكبر حين يركع
 ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يقوم من
 الجاوس في الاثنتين ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده
 اني لا قربكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا قالوا وقال أبو هريرة
 رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد يدعو
 لرجال فيهمهم بامهاتهم فيقول اللهم أضح الواليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين
 من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سمعنا يوسف وأهل المشرق يومئذ من مضر
 مخالفتك له حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان غير مرة عن الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول
 سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس ورما قال سفيان من فرس الخجش شقة العين فدخلنا عليه
 زعوده فحضرت الصلاة ففصل بنا قاعدا وقد ناولنا قال سفيان مرة صلينا قعودا فلما قضى الصلاة قال انما جعل

(قوله كان القنوت في المغرب
 والفجر) أي في النوازل
 وكان المراد اكثره فيه - ما
 لم يلائق في ثبوته في الظهر
 أو في ابتداء الأمر ثم نسخ
 الكل عند بعض وفي المغرب
 فقط عند آخرين وبقية في
 الفجر والله تعالى أعلم

(قوله فانكم ترونه كذلك) أي رؤية لامرئيه فيها فهذا هو الذي يفسد في وجه الشبهه (قوله فبأيتهم الله) أي يظهر لهم على وجه يخفي عليهم بعض صفاته التي يعهدونه بها فيقولون خوفا من الوقوع في اتباع غيره تعالى وارتكاب الشرك هذا ما كنا نالحق وفي هذا الظاهر شر فهم وزيارتهم عن رذيلة الشرك الى هذا الحد ولا يلزم فيه تعبير في صفات المرتضى وانما التعريف في رؤيتهم والظهور عليهم وقيل معنى فبأيتهم الله أولا يأتهم ملكه على حذف المضاف ورد بان الملك معصوم فكيف يقول أنار بكم وهو كذب لكن يقال لأننا نسلم عصمته من هذه الصغيرة المصلحة الامتحان ورد بأنه يلزم منه أن يكون قول فرعون أنار بكم من الصغائر انتهى قلت ان فوض يحكي الملك فلا شك انه يحكي باذن الله تعالى ويقول باذن الله تعالى فلا يتصور أن يكون قوله صغيرة ولا كبيرة ولا يمكن قياسه بقول فرعون بل الظاهر أنه يقول باصره فيكون القول واجبا أو مندوبا فكيف يكون معصية لكن بقي الاشكال من حيث انه في الظاهر شرك ومعلوم أن الشرك غير مأذون فيه في حال وقد قال تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم (٩٦) والتحقيق انه لو فرض الامر كذلك فلا شك كمال لجواز انه يقول ذلك حكاية لبعض كاهنه تعالى

وقراءة لها كان بقراً أحدنا اني أنا الله لا اله الا أنا الآية ومثله ليس من الكذب والمعصية في شئ نعم لغرض الامتحان يذكر على وجهه لا تتميز الحكاية والله تعالى أعلم (قوله فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته) يمكن أن يكون معناه انه صلى الله تعالى عليه وسلم أول من يجوز من الرسل وأمته أول من تجوز من الامم فلا يلزم تأخر الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم عن أمته صلى الله تعالى عليه وسلم في جواز الصراط ويحتمل أن يقال ان تقدم الامه تبعا لتقدم الرسول من فضيلة الرسول لا من فضيلة الامه فلا إشكال فيه أو يقال اختصاص المفضل بفضيلة جزئية المصلحة مصاحبة الامم برسالتها

الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبر واواذ ار كع فاركعوا واواذ ارفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن سمعه فقولوا ربنا واولئك الحمد واذا سبح فاسجد واذا قال سفيان كذا جابه به معمر قلت نعم قال لقد حفظ كذا قال الزهري ولك الحمد حفظت من شقه الأيمن فلما خرجنا من عند الزهري قال ابن جرير وأنا عنده فبحس ساقه الأيمن **باب فضل السجود** حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تعارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تعارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان بعد شيئا فليتبسع فبهم من يتبسع الشمس ومنهم من يتبسع القمر ومنهم من يتبسع الطواغيت وتبقى هذه الامه فيها من اقواها فبأيتهم الله عز وجل في غير صورته فيقول أنار بكم فيقولون هذا ما كنا نحكيه يا تبارنا فاذا جاهر بنا عرفناه فبأيتهم الله فيقول أنار بكم فيقولون أنت ربنا فبأيتهم فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانهم مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمتها الا الله تخطف الناس بأعمالهم فبهم من يوق بعمله ومنهم من يخرج من النار حتى اذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار امر الله الملائكة أن يخرجوا من كل بعد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل النار الا أثر السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصعب عليهم ما الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حبل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار قد قسبني ريحها وحرقتي ذكواها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما يشاء من عهده وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يارب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يارب لا أكون أشقى خلقك فيقول نعم عسيت ان أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهده وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها

لا يضر في فضل الفاضل والله تعالى أعلم (قوله مثل شوك السعدان) أي في الكثرة (قوله فيقول هل عسيت الخ) واعل ادخال الجنة بطريق التدريج وأخذ العهود والمواثيق منه ليعلم أن استحقاقه النار كان بسبب كثرة الغدر في العهود وأن دخوله الجنة بمجرد فضل الرب تعالى وكرمه والله تعالى أعلم (قوله فرج بين يديه) من اضافة بين الى متعددين فتوهم ان ذلك المتعدد هنا يديه وليس كذلك بل يداها - مد طرفي المتعدد والطرف الثاني محذوف أي بين يديه وما يليه سامان الجنب والمعنى بين كل من يديه وما يليه من الجنب والحاصل ان المراد بيديه كل واحدة منهم ما ساقى متعددا فلا بد من اعتبار أمر آخر يحصل بالنظر اليه التعدد وهذا معنى قول المحقق ابن حجر أي فتحى كل يد عن الجنب الذي يليه ولو أبقى الكلام على ظاهره لم يستقم قوله حتى يبدو الخ فهو قرينة دالة على الحذف والله تعالى أعلم (قوله أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) الرواية في أمر على بناء المفعول وان كان من حيث العربية يحتمل البناء للفاعل أيضا على ان يكون المصلي مفعول أمر ومرجع الفاعل هو الله تعالى وهو معلوم بالسوق نعم هو لا يخلو عن نوع تكافؤ بخلاف بناء المفعول فإنه خال عن التكافؤ والله تعالى أعلم

وما فهم من النضرة والسرور فسكت ماشاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله تعالى ويحلق
 يا ابن آدم ما أعدرك أليس قد أعطيت العهد والميثاق ان لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني
 أشقى خلقك فيفحك الله عز وجل منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول له عن فيمتني حتى اذا انقطع أمنيته
 قال الله عز وجل زد من كذا وكذا أقبل يذ كره به عز وجل حتى اذا انتهت به الاماني قال الله تعالى لك
 ذلك ومثله معه * قال أبو سعيد الخدري لابي هريرة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله
 لذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري اني سمعته يقول ذلك لك وعشرة أمثاله **باب** يدي
 ضبعيه ويجافي في السجود **حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر بن مضر عن جعفر عن أبي هريرة عن**
عبد الله بن مالك بن بجمينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يهدو بياض
ابطيه وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة نحوه **باب** يستقبل باطراف رجليه القبلة قاله أبو حميد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا لم يتم السجود **حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي**
بن واصل عن أبي وائل عن حذيفة انه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة
ما صليت قال وأحسبه قال ولومت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم **باب** السجود على
 سبعة أعظم **حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس أمر النبي**
صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة أعضاء ولا يكف شعر الاثني بالجبهة واليدين والركبتين والرجلين
حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أمرنا ان نسجد على سبعة أعظم ولا تكف ثوباً ولا شعراً **حدثنا آدم قال حدثنا اسرائيل عن أبي**
اسحق عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثنا البراء بن عازب وهو غير كذاب قال كان صلى خلف النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله من حمد لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم
جبهته على الارض **باب** السجود على الانف **حدثنا علي بن أسد قال حدثنا وهيب عن**
عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت ان أسجد
على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا تكف الثياب
والشعر **باب** السجود على الأنف في الطين **حدثنا موسى قال حدثنا همام عن يحيى عن**
أبي سلمة قال انطلقت الى أبي سعيد الخدري فقات ألتخرج بنا الى النخل نتحدث فخرج فقال قلت حدثني
ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاول
من رمضان واعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك فاعتكف العشر الأوسط فاعتكفنا
معه فأتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً صبيحة عشر من رمضان
فقال من كان اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم فليرجع فاني أريت ليلة القدر واني نسيتها وانها في العشر
الاول والخريف وترواني رأيت كأنني أسجد في طين وماه وكان سقف المسجد يد النخل وما ترى في السماء شيئاً
بخافات قرعة فأمطرنا فصرى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأرنبته تصديق رؤياه **باب** عقد الثياب وشدها ومن ضم اليه ثوبه اذا خاف
 ان تنكشف عورته **حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كان**
 الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقداً وأرزهم من الصغر على رقابهم فقيس للنساء لا ترفعن
 رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوساً **باب** لا يكف شعراً **حدثنا أبو النجمان قال حدثنا حماد**
وهو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة
أعظم ولا يكف ثوبه ولا شعره **باب** لا يكف ثوبه في الصلاة **حدثنا موسى بن اسمعيل قال**
حدثنا أبو عوانة عن عمرو بن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت
ان أسجد على سبعة أعظم لا أكف شعراً ولا ثوباً **باب** التسبيح والدعاء في السجود **حدثنا مسدد قال**

(قوله فاذا قال سمع الله من
 حمده الخ) كأن المراد بسمع
 الله من حمده كراعاة حال
 مطلقاً الا انه جعل سمع الله
 من حمده كناية عنه لشهرته
 وزيادة اختصاصه
 بالاعتدال فلا ينافي ما ثبت
 في الأحاديث انه كان يزيد
 في ذكر الاعتدال على سمع
 الله من حمده والمعنى اذا فرغ
 من ذكر الاعتدال وحكى
 ظهره للذهاب الى السجود
 لم يحن أحد منا ظهره
 للذهاب الى السجود فلا يرد
 ان الشروع في سمع الله من
 حمده يكون حين ابتداء
 الاعتدال والقوم في تلك
 الحالة يكونون في الركوع
 كما هو مقتضى تأخرهم عن
 الامام فكيف يستقيم قوله
 لم يحن أحد منا الخ أو كيف
 يحسن والله تعالى أعلم (قوله
 العشر الاول) ان اعتبر
 العشران اليال فالاول بضم
 الهمزة جمع وان اعتبره برانه
 ثلث الشهور فالاول بفتح
 الهمزة مفرد وعلى الاول
 يناظر العشر الاخر وعلى
 الثاني العشر الأوسط
 فافهم اه سندي

حدثنا يحيى عن سفينان قال حدثني منصور عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن **باب** المذبح بين السجدين **حدثنا** أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة ان مالك بن الحويرث قال لاصحابه ألا أنبئكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذلك في غير حين صلاة فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه فقام هنية ثم سجد ثم رفع رأسه هنية فصلى صلاة عمر بن سلمة شيخنا هذا قال أيوب كان يفعل شيئا لم أرهم يفعلونه كان يقعد في الثالثة والرابعة قال فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأقناعنا عنده فقال لو رجعتن إلى أهليكم صلووا صلاة كذا في حين كذا صلووا صلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيرى قال حدثنا مسعر عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال كان سجود النبي صلى الله عليه وسلم وركوعه وقعوده بين السجدين قريباً من السواء **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال أتى لآلوان أصلى بكم كجرايت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلى بنا قال ثابت كان أنس يصنع شيئاً لم أر كمنعه كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي وبين السجدين حتى يقول القائل قد نسي **باب** لا يقرش ذراعيه في السجود وقال أبو حميد سجد النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه غير مقرش ولا قابضهما **حدثنا** محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا مشعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط السكاب **باب** من استوى قاعه في وتر من صلاته ثم نهض **حدثنا** محمد بن الصباح قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال أخبرنا مالك بن الحويرث الليثي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوى قاعه **باب** كيف يعتمد على الارض إذا قام من الركعة **حدثنا** معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا فقال أتى لاصلى بكم وما أريد الصلاة ولكن أريد أن أرى بكم كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى قال أيوب فقلت لاني قلابة وكيف كانت صلاته قال مثل صلاة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة قال أيوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير وإذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام **باب** يكبر وهو ينهض من السجدين وكان ابن الزبير يكبر في نهضته **حدثنا** يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث قال صلى لنا أبو سعيد جهور بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين يسجد وحين يرفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جري عن مطرف قال صليت أنا وعمران صلاة خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكان إذا سجد كبر وإذا رفع كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما سلم أخذ عمران بيدي فقال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال لقد كرتي هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم **باب** سنة الجلوس في التشهد وكانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت قعينة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك بن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله انه أخبره انه كان يرى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يتر بسبع في الصلاة إذا جلس ففعلته وأنا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن عمرو قال انما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثنى اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تتحملاني **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء **حدثنا** الليث عن يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء انه كان جالساً فسمع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد الساعدي أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فإذا رفع رأسه

(قوله باب من استوى قاعه الخ) يريد بيان جلسة الاستراحة واستدل عليها بحديث مالك بن الحويرث وغالب الأئمة لا يقولون بها ويحتملونها على انها كانت لكبر السن وبشكل عليهم قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمالك وأصحابه صلو كما رأيتموني أصلى فهذا يدل على ان الصلاة المشتملة على جلسة الاستراحة كانت مطلوبة بشرعاً ولم تكن ضرورية ثم العجب من يجعل حديث مالك على حالة كبر السن ثم يقول بنسخ ما شتم عليه حديث مالك من رفع اليدين عند الركوع منه فافهم

استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مقترش ولا قابضهما واستقبل باطراف أصابع
رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الآخرة قدم
رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته * ومع الليث يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد بن عمرو
ابن حنبل وابن حنبل من ابن عطاء وقال أبو صالح عن الليث كل فقار وقال ابن المبارك عن يحيى بن أيوب قال
حدثني يزيد بن أبي حبيب أن محمد بن عمرو حدثه كل فقار **باب** من لم ير التشهد الأول واجبا
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم قام من الركعتين ولم يرجع صد ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن
الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن هرم بن مولى بن عبد المطلب وقال مرة مولى ربيعة بن الحرث ان عبد الله
ابن يحيى وهو من أزد شنوءة وهو حليف لبني عبد مناف وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا
قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم **باب**
التشهد في الأولى صد ثنا قتبية بن سعيد قال حدثنا بكر بن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد
الله بن مالك بن يحيى قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام وعليه جلوس فلما كان في
آخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس **باب** التشهد في الآخرة صد ثنا أبو نعيم قال
حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كذا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا
السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله هو السلام فاذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها اصاب كل عبد لله صالح في
السماء والأرض أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله **باب** الدعاء قبل
السلام صد ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا عروة بن الزبير عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني أعوذ بك من
عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة الحيا وفتنة الممات اللهم اني أعوذ بك من
المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد
فاخلف * وعن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة رضيت الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال صد ثنا قتبية بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب
عن أبي الخيرة عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم علمني دعاء أدعوه به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا بغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم **باب** ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس
بواجب صد ثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الأعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كذا اذا تكلم النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولا تكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد في السماء أو
بين السماء والأرض أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء أعجبه اليه فيدعو
باب من لم يسبح جهنم وأنفه حتى صلى قال أبو عبد الله رأيت الحميدي يتخج هذا الحديث ان لا يسبح
الجهنم في الصلاة صد ثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام بن يحيى عن أبي سلمة قال سألت أبا سعيد
الخدري فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته
باب التسليم صد ثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا الزهري عن هند
بنات الحرث ان أم سلمة رضيت الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى
رسوليه ومكث يسيرا قبل أن يقوم قال ابن شهاب فأرى والله أعلم ان مكشها لكي ينفذ النساء قبل أن يركن

(قوله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام) هذا مبني على اختصار في الرواية وكانوا يقولون السلام على الله كما سيجي وكانهم يقولون ذلك نزعاً عنهم أن السلام من باب التعظيم القولي كالحمد والشكر فيقولون ذلك بالمقايسة فلما علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأمرهم منعهم عن ذلك (قوله مغفرة من عندك) ربما يتوهم انه لا فائدة لقوله من عندك لان المغفرة المطلوبة من الله تعالى لا تكون الا من عنده والجواب أن معنى من عندك ما تكون من محض فضلك من غير استحقاق لها أو ما تكون لا ثقة بجنابك فظهرت الفائدة والله تعالى أعلم

(قوله وسلمنا حين سلم الامام) كانه أخذ منه انه يفهم منه مقارنته تمام سلامهم تمام سلام الامام ولا تتحقق تلك المقارنة اذا زاد سلام المأموم على سلام الامام بأن كان المأموم يسلم في عينه وفي يساره ويسلم بينهما على الامام والامام يسلم في الطرفين فقط الان فهم المقارنة على هذا الوجه لا يخلو عن نظر والله سبحانه وتعالى أعلم (قوله أدركتم من سبقكم) فسر والسبق بالسبق رتبة أي من حيث كثرة الاعمال بسبب المآل وربحته الشيخ تقي الدين على السابق زمانا (١٠٠) قلت وعلى هذا ينبغي حمل البعدية على البعدية رتبة أيضا ولا يخفى أن المقابلة بقوله وكنتم

خير من أنتم بين ظهرانيه يقتضى الحمل على الزمان لا على الرتبة الا أن يحمل بين ظهرانيه على المساوى رتبة ولا يخفى في بعده اذ المتبادر منه المعاصر فعلى تقدير الحمل على الرتبة في الكل المعنى واضح وعلى تقدير الحمل على الزمان كما هو متبادر من اللفظ يشكك بأن هذه الأمة خير من سبقهم من الأمم قال تعالى كنتم خير أمة والعناية أفضل عن بعدهم سواء استغلواهم هذا الورد أم لا فإما معنى ان أخذتم أدركتم الخ ويمكن الجواب بأن من سبق كانوا أكثر أعمالا وأطول أعمالا فيمكن أن يراد ادراكهم في كثرة الاعمال وأما الثواب فهو لا أكثر ثوابا على الاعمال القليلة من أولئك على الاعمال الكثيرة كما يفيد به حديث مثلكم فيمن كان قبلكم الحديث وأما قوله ولم يدرككم أحد الخ فالجواب انه يعتبر الجزاء بحجوع الأمور الثلاثة فيجوز أن يكون بعض الثلاثة حاصل قبل الشرط

من انصرف من القوم **باب** يسلم حين يسلم الامام وكان ابن عمر رضي الله عنهما يستحب اذا سلم الامام أن يسلم من خلفه **حدثنا** حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمر عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عتيبان قال صليما مع النبي صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم **باب** من لم يرد السلام على الامام واكتفى بتسليم الصلاة **حدثنا** عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمر عن الزهري قال أخبرني محمود بن الربيع وزعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل حجة مجها من دلو كان في دارهم قال سمعت عتيبان بن مالك الانصاري ثم أحد بنى سالم قال كنت أصلى لقومي بنى سالم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انى أنكرت بصرى وان السيول تحول بينى وبين مسجد قومي فوددت انك جئت فصليت في بيتي مكانا اتخذ مسجدا فقال أفعل ان شاء الله فعدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه بعد ما اشتد النهار فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأتته فلم يجلس حتى قال أين تحب ان أصلى من بيتك فأشار اليه من المكان الذي أحب أن يصلى فيه فقام فصفقنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم **باب** الذي كره بعد الصلاة **حدثنا** اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو أن أبا عبد مولى ابن عباس أخبره ان ابن عباس رضى الله عنهما أخبره ان رفع الصوت بالذكركين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم * وقال ابن عباس كنت أعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرني أبو عبد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت أعرى انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير * قال علي حدثنا سفيان عن عمرو قال كان أبو عبد صدوق مولى ابن عباس قال على واهمه نأفد **حدثنا** محمد بن أبي بكر قال حدثنا عمر عن عبد الله عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اذهب أهل الثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما صلى ويصومون كما صوموا ولهم فضل أموال يجنون بها ويعترون ويجاهدون ويتصدقون قال ألا أحد منكم بما ان أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم كنتم خير من أنتم بين ظهرانيه الامن عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلغنا بيننا فقال بعضهم نسيح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعين وثلاثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كاهن ثلاثا وثلاثين **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبه قال أملى على المغيرة بن شعبه في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم * وقال شعبه عن عبد الملك بهذا وعن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن وراذ قال الحسن **حدثنا** أبو يستقبل الامام الناس اذا سلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا جري بن حازم قال حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالمدينة على أثر سماه كانت من الليلة فلما

الان اجتماع الثلاثة في الوجود يحصل بعده ولا يخفى انه لا يصح على هذا جعل الاستثناء في قوله الامن عمل متعلقا بالكل انصرف فيجب جعله متعلقا بالآخر وأما على تقدير الحمل على الرتبة فيصح جعل الاستثناء متعلقا بالكل أيضا على معنى يحصل لكم الاحوال الثلاثة بالنظر الى الطوائف الامن عمل من الطوائف الثلاثة مثله فافهم (قوله لا مانع لما أعطيت) الجار يبنى أن يجعل متعلقا بالجار المحذوف فلا يشكك بناء اسم لا بأنه شبيهة بالمتضاف فالحق اعرابه لان ذلك لو كان الجار متعلقا بالمانع وكذا قوله ولا معطي لما منعت والله تعالى أعلم (قوله ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم) قيل منك بمعناه عندك وقيل من بدلته وقيل هي متعلقة بيمينفع على تضمين معنى يحفظ أو يمنع

انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادى مؤمنين وكافرا فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنين وكافرا بالكلية وكافرا بالذوات كذا وكذا فذلك كافر في مؤمن بالكلية **حدثنا** عبد الله بن ميمون قال اخبرنا حميد بن انس قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ذات ليلة الى شطرا لليل ثم خرج علينا فلما صلى اقبل علينا بوجهه فقال ان الناس قد صلوا ورقدوا وانكم لم تنزلوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة **باب** مكث الامام في مصلاه بعد السلام وقال لنا آدم حدثنا شعبة عن ابي بصير عن ابي بصير قال كان ابن عمر يصلى في مكانه الذي صلى فيه الفريضة وفعله القاسم ويذكر عن ابي هريرة رفعه لا يتطوع الامام في مكانه ولم يصح **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا الزهري عن هند بنت الحرث عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم يكثف في مكانه يسيرا قال ابن شهاب فترى والله اعلم لسكى ينفذ من ينصرف من النساء وقال ابن ابي مريم اخبرنا نافع بن يزيد قال اخبرني جعفر بن ربيعة ان ابن شهاب كتب اليه قال حدثتني هند بنت الحرث الفراسية عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لم وكانت من صواحبها قالت كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل ان ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرتني هند الفراسية وقال عثمان بن عمر اخبرنا يونس عن الزهري حدثتني هند الفراسية وقال الزبيدي اخبرني الزهري ان هند بنت الحرث القرشبية اخبرته وكانت تحت معبد بن المقداد وهو حليف بنى زهرة وكانت تدخل على ازوج النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب عن الزهري حدثتني هند القرشبية وقال ابن ابي عمير عن الزهري عن هند الفراسية وقال اللبث حدثني يحيى بن سعيد حدثه عن ابن شهاب عن امرأة من قريش حدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من صلى بالناس فذكر حاجته فخطاهم **حدثنا** محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة عن عقبه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فخطى رقاب الناس الى بعض حجر نساءه ففرغ الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم يحجبون من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبرع عندنا فذكرت ان يحبسني فأمرت بسمته **باب** الانتقال والانصراف عن اليمين والشمال وكان ابي بن تغلب عن يمينه وعن يساره ويعيب على من يتوختى او من يعدد الانتقال عن يمينه **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمان بن عمار بن عمير عن الاسود قال قال عبد الله لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلواته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره **باب** ما جاء في الثوم النبي والبصل والكراث وقول النبي صلى الله عليه وسلم من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقرب من مسجدنا **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى بن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقرب من مسجدنا **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو حاتم قال اخبرنا ابن جرير قال اخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مساجدنا قلت ما يعني به قال ما اراه يعني الانبياء وقال مخلد بن يزيد عن ابن جرير الاقننه **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب زعم عطاء ان جابر بن عبد الله زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا وقال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقدر فيه خضرات من يقول فوجد طيار يحافس قال اخبرني عطاء قال يقول فقال قربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما رآه كرهه اكلها قال كل فاني انا حبي من لا تنابح **حدثنا** مسدد بن صالح عن ابن وهب اتي بيدرقال ابن وهب يعني طبعافيه خضرات ولم يذكر كراييت وأبو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث **حدثنا** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال سأل رجل أنسا ما سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب من ولا يصلين معنا **باب** وضوء

مع تعريف الخبر بما يقى
وأجيب بأنه من باب القلب
قلت وهذا الجواب يهدم
أساس القاعدة اذ يتأتى
مشله في كل مبتدأ نكرة
مع تعريف الخبر بما يقى
لقوله يهدم الجواز فائدة
ثم القلب لا يقبل بلا نكته
فلا بد ان لا يجوز ذلك من
بيان نكته في القلب ههنا
وقيل بل النكرة المخصصة
كالعرفة قلت ذلك في صحة
الابتداء بها ولا يلزم منه ان
يكون الابتداء بها محججا مع
تعريف الخبر وقد صرحوا
بامتناعه ويمكن أن يجعل
امم ان قوله ان لا ينصرف
وخبره الجبار والمجروور هو
عليه ويجعل حقا لا من
ضمير عليه أي يرى ان عليه
الانصراف من يمينه فقط
حال كونه حقا لا زما والله
تعالى أعلم (قوله باب وضوء
الصبيان) لا بد من تقدير ليعت
مسئلة فيمكن أن يقدر انه
صحح تصحبه الصلاة أو ان
له أصلا في السنة حيث كان
موجودا في وقته صلى الله
تعالى عليه وسلم وفي حضرته
ولو قدر اناه واجب بمعنى انه
لا تصح الصلاة بدونه لا بمعنى
ما يعاقب على تركه كوجوب
الوضوء في حق البالغ
للصلاة النافلة أو قدر اناه
منسوبة بمعنى انه اذا تروضا
وصلى يحصل له الثواب وان
تركه مع ترك الصلاة فلا
عقاب لا بمعنى انه تصح الصلاة
بدونه لكان صححها الآن
أحاديث الباب لا تدل عليه

(قوله باب صلاة النساء خلف الرجال) أي قيامهن في الجماعة خلف صفوف الرجال ويحتمل أن يقال المراد اقتداءهن بالرجال في الصلاة ودلالة الحديث الأول على المعنى الثاني واضح وعلى المعنى الأول بواسطة أن تقديم النساء في الخروج من المسجد يقتضي تأخرهن في القيام والاي لم تخظهن أي اياهن عند الخروج وهو معلوم الانتفاء مكرره طبعاً وشراً والله تعالى أعلم ولعل هذا هو توجيهه كهذا الباب مرتين في الكتاب كما في بعض النسخ فيحمل مرة على تأخر الصف ومرة على صحة الاقتداء والله تعالى أعلم (قوله لقول الله تعالى إذا نودي الخ) استدلل به على الوجوب تارة بان شرع الأذان للفرائض وتارة بان إيجاب السعي اليها فرع وجوبها وقد يقال هذا مبني على كون السعي والوجوب وهو في محل النظر لان قوله ذلكم خير لكم يفيد خلافه لان خير لكم يفيد أن السعي أولى (١٠٣) من تركه فيقتضى حمل الأمر على الندب وقد يجاب بأن ذلكم إشارة الى ترك البيع فقط أولى بحجوع السعي وتركه البيع وقوله خير نظراً الى أن البيع لا يتخلو عن نفع دينوي الآن النفع الأخرى أولى وأحرى وهذا لا ينافي الوجوب فانهم (قوله وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء) الظاهر أنه أراد لانهم كما زعم بعض ويدل عليه ما سيجي في الكتاب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان ولعله استدلل عليه بحديث غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم بناء على حمل المحتلم على الذكرا البالغ لصيغة التذكير والاحتلام من علامات البلوغ والغسل مشروع لشهود الجمعة فإيجابه على المحتلم فقط دليل على ان الشهود واجب عليه فقط وهو المطلوب لكن قد يقال هذا الحديث لا يدل على الحصر ويحتمل بانه من

أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة الانصاري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا قوم الى الصلاة وأنا أرى يدان أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجزو في صلاتي كراهية ان أشق على أمه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت لو أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل قلت لعمرة أو منعن قالت نعم **باب** صلاة النساء خلف الرجال حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن هذنب بنت الحرث عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ويمكث هوفى مقامه يسيراً قبل أن يقوم قال نرى والله أعلم ان ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل أن يدركهن أحد من الرجال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن ابي حنيفة عن أنس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقامت وبتم خلفه وأم سلمة خلفنا **باب** مرة انصرف النساء من الصبح وقلة منهن في المسجد حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا فلان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بغلس فيمنصرفن نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس أو لا يعرف بعضهن بعضاً **باب** استئذان المرأة زوجها بالخروج الى المسجد حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع عن معمر بن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعها

✽ كتاب الجمعة ✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

باب فرض الجمعة لقول الله تعالى إذا نودي للصلاة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرم بن الاحرج مولى ربيعة بن الحرث حدثه انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة يبدأ بهم أو نوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله فالناس لثاقبه تبع اليهود وغدا والنصارى بعد غد **باب** فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر بن ابن عمر بن الخطاب بينهما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فناداه هم أمة ساعة هذه قال اني شغلت فلم انقلب الى أهلي حتى سمعت التأذين فلم أزد أن توضأت فقال والوضوء أيضاً وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب تقرير قواعد الشرع فيحمل على الحصر صولاً للقواعد عن الاختلال والله تعالى أعلم (قوله فناداه عمر الخ) كلامه ما لم يكن حال الاشتغال بالخطبة فلا يكون مشمولاً للتمهي في حديث اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت فصار ككلام النبي صلى الله عليه وسلم لمن دخل المسجد حال الخطبة ركعت ركعتين وقوله لا ومثله لا يضر وقال الا في في شرح مسلم ولا يكونان لاغيين وانما اللغوي من أعرض عن استماعها ويشغل نفسه باستماع غيرها مما لا يسوغ في الشرع انتهى (قوله فلم أزد أن توضأت) قال القسطلاني ان صلواتك يدت لتأ كيد النبي انتهى قلت بل مصدرية بتقدير حرف الجر أي فلم أزد على ان توضأت كما في بعض الروايات وحذف حرف الجر مع ان و ان قياساً وأما ما ذكره فلا يظهر له وجه عند العقل والله تعالى أعلم (قوله والوضوء أيضاً) بالنصب أي وفعلت الاقتصار على الوضوء أيضاً واستدل بعدم أمره بالغسل وسكوت الصحابة على ان الغسل غير واجب بالاجماع وهذا كما ترى اذ يجوز ان يكون وجوب الغسل مختلفاً فيه عند عدمه ويكون

(قوله أكثر ث عليك في السواك) وهذا من جملة الترغيب فيه والمبالغة في أمره لظهور ان كثاره في محله ولا يظن به انه في غير محله (قوله بجواني من البحرين) في رواية وكيع قرية من قرى البحرين وهي تدل على الجواز في القرى وفي المدن بالأولى لكن قد قيل كانت جواني مدينة واطلاق القرية على المدينة كان شائعا فقد أطلق الله تعالى على مكة في كتابه اسم قرية في مواضع منها قوله لولازل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقال تعالى أشدقوة من قريتك التي أخرجك وغير ذلك (قوله الامام راع) أي على من كان أميراً إقامة الأحكام الشرعية واجراؤها في رعيته والجمعة منها كذا قررنا وجه الاستدلال وفيه بحث لان كون الجمعة منها في الجملة لا يفيد كونها منها بالنظر إلى خصوص المكان هو محل النزاع (قوله حق على كل مسلم) أي مكلف فانه المتبادر في موضع التكليف فخرج الصبي وبتدكير اللفظ خرجت المرأة فان قلت كثيرا ما يجي هذا اللفظ شاملا للنساء أيضا قلت هو على خلاف الاصل والاصل مراعاة التذكير وهو يكفي في الاستدلال على عدم الوجوب لان الاصل عدم الوجوب والوجوب يحتاج الى دليل والله تعالى أعلم (قوله ان الجمعة عزمة) قال الحق ابن حجر

وسلم قال لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب بن الحجاب قال حدثنا أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر عليك في السواك حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن منصور وحصين عن أبي رائل عن حذيفة قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه **باب** من تسوك بسواك غيره حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقصته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند إلى صدرى **باب** ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن هو ابن هرم بن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل أتى على الانسان **باب** الجمعة في القرى والمدن حدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا أبو هاشم العدي قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي جرة الضبي عن ابن عباس أنه قال ان أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواني من البحرين حدثنا بشر بن محمد المرزى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرنا سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع * وزاد الليث قال يونس كتب رزيق بن حكيم إلى ابن شهاب وأناه يومئذ بوادي القرى هل ترى ان أجمع ورزيق عامل على أرض يعملها وفيها جماعة من السودان وغيرهم ورزيق يومئذ على أيلة فكاتب ابن شهاب وأنا أسمع يأمره أن يجمع يخبره ان سألنا حدثنا عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤلة عن رعيته والخدام راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته **باب** هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم وقال ابن عمر انما الغسل على من تجب عليه الجمعة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء منكم الجمعة فليغتسل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة أتوا الكفاك من قبلنا وأوتيناها من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فهداهم لهودود بعد غد للنصارى فسكت ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة أيام بما يغسل فيه رأسه وجسده * رواه أبان بن صالح عن مجاهد عن طاوس عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لله تعالى على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة أيام يوما حدثنا ابن محمد حدثنا شيبان بن سعد بن رافع عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انذروا النساء بالليل إلى المساجد حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تحججين وقد نعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار قالت وما يمنعها أن ينهاني قال يمنعها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا أمان الله مساجد الله **باب** الرخصة ان لم يحضر الجمعة في المطر حدثنا محمد بن اسمعيل قال أخبرني عبد الحميد صاحب الزبدي قال حدثنا عبد الله بن الحرث بن عمير بن محمد بن سيرين قال قال ابن عباس لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل حق على الصلاة قل صلاواتي بيوتكم فكان الناس استنكروا قال ففعله من هو خير مني ان الجمعة عزمة وانى كرهت

استسكه الاصحلي فقال لا أخاله صحيفان أكثر الروايات بلطف انها عزمة أي كامة المؤذن وهي حتى على الصلاة لا تهادعها إلى الصلاة تقتضي
 لسامعه الاجابة ولو كان معنى الجمعة عزمة كانت العزيمة لا تزول بترك بقية الأذان انتهى والذي يظهر أنه لم يترك بقية الأذان وإنما أبدل قوله
 حتى على الصلاة بقوله صاوا في بيوتكم والمراد بقوله ان الجمعة عزمة أي فلوتركت المؤذن يقول حتى على الصلاة لبادر من سمعه إلى الجنب في المطر
 فيشق عليهم فأمرته ان يقول صاوا في بيوتكم ليعلموا ان المطر من الاعذار التي تصير العزيمة رخصة انتهى وقد سبق لنا توجيهه وحججه والله
 تعالى أعلم اهـ سندي (قوله فيأتون في الغبار) أي يأتون مع غبارهم السابق الحاصل لهم بسبب أنهم أحتجاب الشغل والخدمة وقوله يصيبهم
 الغبار والعرق أي في الطريق حين الايمان إلى المسجد وقوله فيخرج منهم العرق أي في المسجد والله

الغبار والعرق أي في الطريق

تعالى أهـ لم تخم دلالة في الحديث على وجوب الايمان من مقدار العوالي كيف ولو وجب ما تناوبوا بل حضره واجمعوا فاضلا عن الدلالة على التحديد بمقدار العوالي بمعنى ان الذي يؤتى منه هو مقدار العوالي فقط وهو المطلوب في الترجمة فلا دلالة للحديث على الترجمة ثم العوالي مختلفة قرأوا بعد اقل وسلم الدلالة فأى مقدار يؤخذ للتحديد فالاشكال بوجوه وقال القرطبي فيه رد على الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة على من كان خارج المصر انتهى وأنت خبير بأن التناوب يفيد عدم الوجوب فهذا ينبغي ان يكون دليلا لهم وان لم يكن فلا ينبغي ان يجعل عليهم فافهم (قوله وكانوا اذا واحوا) قالوا به استدل المصنف على ان ذلك كان بعد الزوال لان حقيقة الرواح هو الذهاب بعد الزوال كما صرح به أكثر

ان أخرجهم فتمشون في الظين والدحض **باب** من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب لقول الله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وقال عطاء اذا كنت في قرية جامعة فنودي بالصلاة من يوم الجمعة حقيق عليك أن تشهددها سمعت النداء أول سمعته وكان أنس رضي الله عنه في قصره أحيانا يجمع وأحيانا لا يجمع وهو بالزاوية على فرسخين صرثما أحمد قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن سمعته بن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لم قالت كان الناس يتناوبون الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم العرق فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أنكم تظهرون لي يومكم هذا **باب** وقت الجمعة اذا زالت الشمس وكذلك يروى عن عمرو بن عبد الله بن بشير وعمر بن حريث رضي الله عنهم صرثما عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد أنه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقالت قالت عائشة رضي الله عنها كان الناس مهنته أنفسهم وكانوا اذا واحوا إلى الجمعة واحوا في هيتهم فقبل لهم لو اغتسلتم صرثما سرج بن النعمان قال حدثنا فلج بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس صرثما عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حميد بن عمار قال كان يكر بالجمعة وقتيل بعد الجمعة **باب** اذا اشتد الحر يوم الجمعة صرثما محمد بن أبي بكر المدهمي قال حدثني حرمي بن عمارة قال حدثنا أبو خلدة وهو خالد بن دينار قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد يكر بالصلاة واذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعني الجمعة قال يونس بن بكير أخبرنا أبو خلدة وقال بالصلاة ولم يذكر الجمعة وقال بشر بن ثابت حدثنا أبو خلدة قال صلى بنا أمير الجمعة ثم قال لأنس رضي الله عنه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر **باب** المشى إلى الجمعة وقول الله جل ذكره فاسعوا إلى ذكر الله ومن قال السعي العمل والذهاب لقوله تعالى وسعي لها سعيها وقال ابن عباس رضي الله عنهما يحرم البيوع حينئذ وقال عطاء تحرم الصناعات كلها وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري اذا أذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه أن يشهد صرثما علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا يزيد بن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغترقت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار صرثما آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدهما أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تسعون عليكم السكينة فما أدرأكم فضوا وما فاتكم فأتوا صرثما عمرو بن علي قال حدثني أبو قتبية

أهل اللغة نعم قدير ادبه مطلق الذهاب بقريضة انتهى ولا يخفى ان هذا الحديث في أهل العوالي وأمثالهم وذهب هؤلاء لا يمكن ان يكون بعد الزوال ولو فرض ان الصلاة كانت بعد الزوال فلا بد من حمل الرواح ههنا على مطلق الذهاب لا على الذهاب بعد الزوال فلا يتم الاستدلال (قوله كأنبكر) كأنه أشار بذلك هذا الحديث بعد الحديث السابق الى ان التذكير يحول على الصلاة أول الوقت لا على الصلاة أول النهار توفيقا بين الأدلة نعم قديقال القبوله هي الاستراحة نصف النهار فكيف يصح هذا الحمل أجيب بأن المراد انه يعوتم بسبب التذكير الاستراحة المعتادة لهم كل يوم نصف النهار فيأتون يبدلها بعد الجمعة وان لم يكن ذلك البدل يسمى باسم القبوله لا بما جازا والله تعالى أعلم (قوله يعني الجمعة قال يونس الخ) يريد ان ليس الحديث في صلاة الجمعة وإنما هو في صلاة الظهر الا ان أسا وغيره لما استدلوا به على صلاة الجمعة قياسا على الظهر حمله بعض الرواة عليها فقال يعني الجمعة فليس دليل تأخير

قال حدثنا علي بن الماركة عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة لا أعلمه الا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة **باب** لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة صدقنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابن وديعة عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن أو مسح من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام انصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى **باب** لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه صدقنا محمد قال أخبرنا محمد بن يزيد قال أخبرنا ابن جريح قال سمعت نافعاً يقول سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل أخاه من مقعد ويجلس فيه **باب** قلت لنافع الجمعة قال الجمعة وضريحها **باب** الاذان يوم الجمعة صدقنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة أو له اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان عثمان رضي الله عنه وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء **باب** المؤذن الواحد يوم الجمعة صدقنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن السائب بن يزيد ان الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان رضي الله عنه حين كثر أهل المدينة ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام يعني على المنبر **باب** يجيب الامام على المنبر اذا سمع النداء صدقنا ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن أبي امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر قال معاوية الله أكبر قال أشهد أن لا اله الا الله فقال معاوية وأنا فلما قال أشهد أن محمداً رسول الله فقال معاوية وأنا فلما أن قضى التأذين قال يا أيها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي **باب** الجلوس على المنبر عند التأذين صدقنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن السائب بن يزيد أخبره أن التأذين الثاني يوم الجمعة أمر به عثمان حين كثر أهل المسجد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام **باب** التأذين عند الخطبة صدقنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال سمعت السائب بن يزيد يقول ان الأذان يوم الجمعة كان أو له حين يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه وكثروا أمر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث فأذن به على الزوراء فثبت الأمر على ذلك **باب** الخطبة على المنبر وقال أنس خطب النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر صدقنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القرشي الاسكندراني قال حدثنا أبو جازم بن دينار ان رجلاً أتوا سهل بن سعد الساعدي وقدمتروا في المنبر ثم عوده فسألوه عن ذلك فقال والله اني لأعرف ما هو ولقد رأيت به أول يوم وضع وأول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلاة امرأة قد سماها سهل مري غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليهن اذا كلمت الناس فأمرته فعملها من طرفاء الغاية ثم جاءها فأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فوضعت ههنا ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر وهو عليها ثم كرم وهو عليها ثم نزل القهقري فمسجد في أصل المنبر ثم عاد فلما فرغ أقبل على الناس فقال أيها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي صدقنا سعيد بن أبي مرثد قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني يحيى بن سعيد قال أخبرني ابن أنس أنه سمع جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمع الجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه **باب** قال سليمان عن يحيى أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس أنه سمع جابراً صدقنا آدم بن أبي اياس

الجمعة يوم شدة الحر
القياس لا الحديث والله
تعالى أعلم اه سندي
(قوله وقد أتروا في المنبر)
قال المحقق ابن حجر من
المسألة وهي المجادلة وقال
السكراني من الأثر وهو
الشك انتهى قلت كأن
خلافهما في المعنى بعد ان
الأثر يعني المجادلة
تارة والشك أخرى لاني
الاشتقاق والأفلا يمكن أن
يكون من المسألة بل يتعين
أن يكون من الأثر كما
لا يخفى في قول ابن حجر من
المسألة أي من الأثر
المراد للمسألة بمعنى
المجادلة وهذا المعنى يحصل
بتقدير مضاف أي من
مرادف المسألة والله تعالى
أعلم ثم الأقرب صلاح اللفظ
لهما ولا دليل يبين أحدهما
بحيث يمنع الآخر والله تعالى
أعلم اه سندي

(قوله يكتتبون الأزل)
فالأول الظاهر نصب الأول

على انه مفعول به وقيل على
الحال وجاءت معرفة وهو
قيل قلت كأنه رأى ان
المفعول مقدر رأى يكتبون
الحاضر من ورأى ان قوله
الأول فالأول بمـ نزلة
المتفاوتين درجة حسب
تفاوتهم في الجي والظاهر
أنه لا حاجة الى ما ذكر والله
تعالى أعلم (قوله ثم كالذي
يهدى بقرة) كلمة ثم ههنا
قائمة مقام والذي بعده
كالذي يهدى بقرة كأن
أصله والذي يقال فيه ثم
يهجر كالذي يهدى
فالترتيب والتعقيب انما
يعتبر في محبتهم وحنورهم
الجمعة ولا تعقيب في ثبوت
مضمون هذه الجملة بل
مضمون هذه الجملة ثابت
دائما فان كون السابق
كالذي يهدى بدنة ومن يليه
في الجي كالذي يهدى بقرة
أمر ثابت عند الله تعالى
لان كون من يليه كالذي
يهدى بقرة بعد كون
السابق كالذي يهدى بدنة
فلا يحسن ارجاع معني ثم
الى تمام مضمون الجملة الا ان
يقال ان الترتيب في الاخبار
أو يقال بالترتيب بين
الحمل حسب كماله الملائكة
فأنهم يكتبون المهجر أو لا
ثم يكتبون من يليه والله
تعالى أعلم وأما قوله ثم
كشفا فتقدير والذي بعده
كالذي يهدى كشفا والحاصل
ان الحديث لا يتناول عن
حذف الموصول مع بعض

ولي شيأ من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع ان يضرفيه أحدا أو ينفع فيه أحدا فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئتهم **باب** القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر بن
المفضل قال حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
خطبتين يهدى بينهما **باب** الاستماع الى الخطبة يوم الجمعة **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن أبي
ذؤيب عن الزهري عن أبي عبد الله الاغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المهجرى كمثل الذي يهدى
بدنة ثم كالذي يهدى بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا وجفهم ويستمعون الذكرك
باب اذا رأى الامام رجلا جاء وهو يخطب أمره ان يصلي ركعتين **حدثنا** أبو النعمان قال
حدثنا احمد بن زيد بن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس يوم الجمعة فقال أصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع **باب** من جاء والامام يخطب
صلى ركعتين خفيفتين **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو وسميع جارا قال دخل رجل
يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال أصليت قال لا قال قم فصل ركعتين **باب**
رفع اليدين في الخطبة **حدثنا** مسدد قال حدثنا احمد بن زيد عن عبد العزيز عن أنس وعن يونس عن
ثابت عن أنس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذا قام رجل فقال يا رسول الله هلك
الكرع وهلك الشاء فادع الله ان يسقينا غدديه ودعا **باب** الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة
حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا أبو عمر وقال حدثني اسحق بن عبد الله بن أبي
طلحة عن أنس بن مالك قال أصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب في يوم الجمعة فقام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه
ومازى في السماء فرزة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى نزل السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره
حتى رأيت المطر يتحادر على لحيمته صلى الله عليه وسلم فظننا يومنا ذلك ومن الغدو بعد الغدو الذي يليه
حتى الجمعة الأخرى وقام ذلك الأعرابي أو قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله
لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فإيشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة
مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية الا حدث بالجو **باب** الانصات
يوم الجمعة والامام يخطب واذا قال لصاحبه أنصت فعد لغا وقال سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
ينصت اذا تكلم الامام **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
سعيد بن المسيب ان أباه هريرة أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة
أنصت والامام يخطب فقل لغوت **باب** الساعة التي في يوم الجمعة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال
فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله تعالى شيأ الا أعطاه اياه وأشار بيده يقلها
باب اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة فصلاة الامام ومن بقى جائزة **حدثنا** معاوية بن
عمر و قال حدثنا زائدة عن حصين عن سالم بن أبي الجعد قال حدثنا جابر بن عبد الله قال بينما نحن نصلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقى مع النبي صلى الله عليه
وسلم الا ثمان عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رآوا تجارة أو طوا انقضوا اليها وتركوا **باب**
الصلاة بعد الجمعة وقبلها **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته
وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين **باب** قول الله تعالى
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله **حدثنا** سفيان بن عيينة عن أبي هريرة قال حدثنا
أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال كانت فينا امرأة تجعل على أربعا في نزرعة لها سلة

صلية وللحياة فيه خلاف والله تعالى أعلم

قوله فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة) ينبغى حمله على قيامهم على التعاقب لاعلى قيامهم معاً لا لتضييع الحراسة المطلوبة بوضع هذه الصلاة بل قد جاء التعاقب في رواية أبي داود وصريحاً من حديث ابن مسعود ولفظه فقام هؤلاء أى الطائفة الثانية فقصوا انفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذهبوا ورجع أولئك الى مقامهم فصلىوا انفسهم ركعة ثم سلموا كذا ذكره المحقق ابن حجر (قوله نحو ما من قول مجاهد اذا اختلفوا قياماً) وقد وقع ههنا في الكتاب اختصار خذل وتحصيف وقد ساقه الاله على وجهه عن مجاهد قال اذا اختلفوا فاقامها والاشارة بالرأس وعن ابن عمر مثل قول مجاهد اذا اختلفوا فاقامها والذ

فقول المصنف اذا اختلفوا قياماً تحصيف من قوله اذا اختلفوا فاقامها وأما ما بعد ذلك فهو محذوف في غير موضعه كذا يستفاد مما ذكره المحقق ابن حجر والله تعالى أعلم (قوله وان كانوا أكثر من ذلك) جاء في رواية مسلم وغيره فان كان خوف أكثر من ذلك أو أشد من ذلك وذلك اللفظ أوضح فقال القسطلاني في تفسير ما في الكتاب وان كانوا أى العدو أكثر من ذلك أى من الخوف الذى يمكن معه القيام في موضع ولا يخفى أن توصيف الناس بأنهم أكثر من الخوف غير مناسب إذ الواجب في أهم التفضيل هو المجانسة ولا مجانسة بين الخوف والناس والوجه ان يقال وان كانوا أى المؤمنون أى خوفهم أكثر من ذلك كما هو رواية مسلم وغيره أو ان كانوا أى العدو أكثر من ذلك أى عن يمكن معهم القيام والله تعالى أعلم (قوله) انما هذه لباس من لا خلاق له) قال الكرماني هذه اشارة الى نوع الجببة وقال ابن حجر

فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعل له في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعر تطحنها فتكون أصول السلق عسرة وكان تصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام اليها فلنعمه وكان نبي يوم الجمعة اطعمها ذلك حدثنا عبد الله بن مسعود قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بهذا وقال ما كنا نقبل ولا نتعدى الا بعد الجمعة **باب** القائلة بعد الجمعة حدثنا أبو اسحق الفزاري عن حماد قال سمعت أنس يقول كأنه كره الى الجمعة ثم نقبل حدثنا مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة

(بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** صلاة الخوف وقول الله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً واذا كنت فيهم فأقت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من وراءكم ولتأت طائفة أخرى لم يصروا فليصلوا معهم وليأخذوا أسلحتهم وذالذين كفروا لوتغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم أنى من مطر أو كنتم مرضى أن تضيءوا أسلحتكم وخذوا حذرکم ان الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال سألته هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف قال أخبرني سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما قال عزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصافقناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة ومعهم وسجدت بهم ركعة ومعهم ركعة ثم صلى صلاة الخوف رجالاً وركباً ناراً رجل قائم حدثنا سعيدي بن يحيى بن سعيد القرشي قال حدثني أبي قال حدثنا

ابن جرير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحو ما من قول مجاهد اذا اختلفوا قياماً وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياماً وركباً **باب** يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف حدثنا حبان بن شريح قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا اخوانهم وأنت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معهم والناس كاهم في صلاة ولا يكن يحرس بعضهم بعضاً **باب** الصلاة عند المناهضة الحصون ولما العدو وقال الاوزاعي ان كان تهيأ الفتح ولم يقدر واعلى الصلاة صلوا اياماً كل امرئ لنفسه فان لم يقدر واعلى الايام أخرها الصلاة حتى ينكشف القتال أو يأمنوا فيصلوا ركعتين فان لم يقدر واصلوا ركعة وسجدت فان لم يقدر ولا يجزئهم التكبير ويؤخرونها حتى يأمنوا * وبه قال مكحول وقال أنس حضرت عند مناهضة حصن تستر عند اضاة الفجر واشتد اشتعال القتال فلم يقدر واهلى

والذى يظهر الى ههنا ويلتحق به جنسها انتهى قلت والظاهر ان من لا خلاق له كناية عن الكفرة وليس معنى اضافة اللباس اليهم بيان الاباحة لهم فانه مشكل عند من يقول بتسكين الكفرة بالفروع ولا يكن معناها أنهم الذين يعتادون هذا اللباس وهو من شأنهم ودايمهم وليس المعنى ان من يلبسه فلا خلاق له حتى يقال لا يخلد المؤمن بلبسه في النار فكيف يصح ذلك وعلى هذا فما ذكره الكرماني من الاشارة الى النوع أحسن اذا اخبر باللباس المضاف الى نوع الكفرة انما يناسب نوع الجببة لا لشخصها ثم الظاهر ان هذه الجببة كانت من لباس الرجال لا النساء فيختص الكلام من أصله بالرجال ولا يعم الرجال والنساء حتى يقال يجوز للنساء لبس الجببة وهذا الحديث يقتضى ان لا يجوز لمن ذلك والله تعالى أعلم

(قوله باب الحراب والدرق) الكرماني الدرقي بالمهملتين المفتوحتين جمع الدرقة وهي الترس الذي يتخذ من الخلود (قوله قال حسبك) حمل على الاستفهام بقرينة الجواب بتقدير المهزوزة وقيل لاحاجة الى التقدير وقوله انهم يحمل على التصديق فانهم يأتي لتصديق الخبر قلت الاصل في نعم انه جواب الاستفهام مع ان الاخبار للمخاطب بان هذا يكفيك بمعنى انه قد طاب به (111) قلبك ليس فيه كثير فائدة اذ هو

بذلك أعلم من المتكلم فان صاحب البيت أدري بما فيه فتأمل والله تعالى أعلم (قوله ان اول ما نبدا به) قديقال ما يبدا به هو الاول فاما معنى اضافة الاول اليه والجواب انه يمكن اعتباراً مورثة مددة مبتدأ بها باعتبار تقدمها على غيرها كان يعتبر جميع ما يقع اول النهار مبتدأ به فما يكون فيها متقدماً يقال له اولها ثم قوله ثم ترجع فنخر ينبغي ان يكون بالرفع على العطف على مقدر أى فنصلي ثم ترجع فنخر ولا يستقيم عطفه على أن نصلي لانه خبر عن الاول والاول لا يتعدد الا ان يراد بالاول ما يقع الاول حقيقة أو اضافة أى يكون اول بالنظر الى ما بعده وذكر الرجوع لكونه تهيئدا لذكر النحر والافا المطلوب ذكر النحر دون الرجوع ولعل الذي تعتبر اولية الامر من أعني الصلاة والنحر بالنسبة اليه مما يبدا به هو الاكل والشرب اللذان هما من متعلقات هذا اليوم وينافسكانه اعتبر الصلاة والنحر والاكل والشرب مبتدأ بها ثم اعتبر الصلاة والنحر اول المتدأ به على أن الصلاة اول حقيقة والنحر اول اضافة والله تعالى أعلم (قوله وعندى جاريتمان الخ) لم يرد به الاستدلال

الصلاة فلم نصل الابداع ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع أبي موسى ففتح لنا وقال أنس وما يسرفني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال جاء عمر يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله ما صليت العصر حتى كادت الشمس أن تغيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا والله ما صليت بها بعد قال فتزل الى بطحان فتوضأ وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها **باب** صلاة الطالب والمطلوب راكبا وإيما وقال الوليد بن كرت للاوزاعي صلاة شرحبيل بن السهمط وأصحابه على ظهر الدابة فقال كذلك الأمر عندنا إذ اتخوف الفوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة **باب** حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لنا ما رجع من الأحزاب لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذ كذا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم **باب** التكبير والغاس بالصبح والصلاة عند الاغارة والحرب حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب وثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله أكبر خرب خبيرنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك ويقولون محمد والنخيس قال والنخيس الجيش فظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل المعانلة وسبي الذراري فصارت صغية لادخيمة السكبي فصارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها فقال عبد العزيز لثابت يا أبا محمد انت سألت أنس ما أمهرها قال أمهرها بنفسها فتيب

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب العيدين *

باب في العيدين والتجمل فيه حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال أخذ عمر حبة من ابي تيرق تساع في السوق فأخذها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذه تجمل بها العيد والوفود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اغما هذه لباس من لا خلاق له فلبث عمر ماشا الله أن يلبث ثم أرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فأقبل بها عمر فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك قلت اغما هذه لباس من لا خلاق له وأرسلت الي بهذه الجبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيها وتصبب بها حاجتك **باب** الحراب والدرق يوم العيد حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمر وأن محمد بن عبد الرحمن الاسدي حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتمان تغنيان بغنا بعات فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانهرتي وقال من مارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخر جتا وكان يوم عيد يلبع السودان بالدرق والحراب فاما سألت النبي صلى الله عليه وسلم واما قال أتشبهين تنظرين قلت نعم فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني أرفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهي **باب** الدهاء في العيد حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال أخبرني يزيد قال سمعت الشعبي عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحطب فقال ان اول ما نبدا به من يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فنخر فن فعل فقد أصاب سنتنا حدثنا عبيد بن عمير قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل أبو بكر وعندي جاريتمان من جوارى الأنصار تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعات

على ان اللعب والغناء من سنن العيد مثل اللعب لا يوصف بالسنية بل غاية ان يوصف بالاباحة بل أراد به الاستدلال على ان اظهار السرور والتوسعة على العيال بما يحصل لهم به بسط النفس وترويح البدن من كلف العبادة والاعراض عنهم عند اشتغالهم باللعب ونحوه من السنن فانه الذي فعله صلى الله عليه وسلم بدلالة هذا الحديث لا اللعب والغناء والله تعالى أعلم

(قوله فلا أدري أبلغت الرخصة من سواء أم لا) مبنى على أنه ما بلغ اليه ما سيحكي في حديث البراء من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولن تجزئ
عن أحد بعدك (قوله فأول شيء يبدأ به الصلاة) هذا من قبيل قوله إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة في الابتداء بالتمسك بالركعة المخصصة مع
تعريف الخبر ليكون المبتدأ (١١٢) اسم تفضيل وقد أجازوا مثله (قوله باب المشي والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة)

هكذا في رواية الجمهور
وفي رواية أبي ذر وابن
عساكر هكذا باب المشي
والركوب إلى العيد
والصلاة قبل الخطبة
بغير أذان ولا إقامة فتقبل
بتصويب رواية الجمهور
لما سيحكي في الباب الذي
بعده بيان تأخير الخطبة
عن صلاة العيد وهو عين
تقديم الصلاة على الخطبة
قلت والذي يظهر أن محط
الترجمة في هذا الباب هو
قوله بغير أذان ولا إقامة
فلا يضر وجود قوله
والصلاة قبل الخطبة
ولا يورث التكرار بالنظر
إلى البيان الذي بعده
كما يضره ما قصده فالقصور
يبان الفرق بين الجمعة
والعيد بان المشي
والركوب إلى الجمعة معلق
بالابتداء لقوله تعالى إذا
فؤدى للصلاة من يوم
الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله
وكذا الصلاة في الجمعة
تكون بأذان وإقامة
بخلاف العيد في كل ذلك
فإن السعي إليها بلاندا
من أذان أو إقامة وكذا
الصلاة ثم استدلت على
ذلك بحديث تأخير الخطبة
عن الصلاة ولعل وجه
الاستدلال والله تعالى أعلم
إن المعلوم عند اجتماع

قالت وليست أعني بتين فقال أبو بكر أمر الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها بكران لكل قوم عيدا وهذا عيدنا ﴿باب الأكل يوم
الغفر قبل الخروج﴾ حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله
ابن أبي بكر بن أنس عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الغفر حتى يأكل تمرات
* وقال مرجأ بن رجاء حدثني عبيد الله قال حدثني أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل من يوم الغفر
﴿باب الأكل يوم النحر﴾ حدثنا مسدد قال حدثنا سعيد بن مسدد عن أنس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال هذا يوم يشتهي فيه الله الموم وذ كرم
جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم صدقه قال وهدي جذعة أحب إلى من شاتي لحم فرخص له النبي صلى
الله عليه وسلم فلا أدري أبلغت الرخصة من سواء أم لا حدثنا عثمان قال حدثنا جابر عن منصور عن
الشعبي عن البراء بن هازب قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأضحي بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا
ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فإنه قبل الصلاة ولا نسك له فقال أبو بردة بن نيار خال
البراء يارسول الله فاني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب وأحببت أن تكون شاتي
أول شاة تذبح في بيتي فذبحت شاتي وتعدت قبل أن آتي الصلاة قال شاتك شاة لحم قال يارسول الله فان عندنا
هنا قالنا جذعة هي أحب إلى من شاتين أف تجزئ عني قال نعم ولن تجزئ عن أحد بعدك ﴿باب
الخروج إلى المصلى بغير منبر﴾ حدثنا سعيد بن أبي هريرة قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن
عباس بن عبد الله بن أبي مرح عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الغفر
والأضحي إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم
فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فان كان يريد أن يقطع بعناقطه أو يأمر بشيء أمره به ثم ينصرف * قال أبو سعيد
فلم ينزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحي أو فطر فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه
كثير بن الصلت فاذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصل فيجذب بثوبه فيجذبني فأرتفع فخطب قبل
الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال أبا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما أعلم فقال إن الناس لم
يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فعملها قبل الصلاة ﴿باب المشي والركوب إلى العيد والصلاة قبل
الخطبة وبغير أذان ولا إقامة﴾ حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الأضحي والغفر ثم يخطب بعد الصلاة حدثنا
إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريح أخبرهم قال أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول
إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الغفر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة * قال وأخبرني عطاء إن ابن عباس
أرسل إلى ابن الزبير في أول ما يوسع له أنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الغفر وإنما الخطبة بعد الصلاة وأخبرني
عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله قال لم يكن يؤذن يوم الغفر ولا يوم الأضحي * وعن جابر بن عبد
الله قال سمعته يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما فرغ نبي الله صلى الله
عليه وسلم نزل فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكل على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقى فيه النساء صدقة قال قلت
لعطاء أتري حقاً على الإمام الآن أن يأتي النساء فيؤذن كرهن حين يفرغ قال إن ذلك لحق عليهن ومما لهم أن
لا يفعلوا ﴿باب الخطبة بعد العيد﴾ حدثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرني الحسن
ابن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أبي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم فكانهم كانوا يصولون قبل الخطبة حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبو أسامة قال

النداء والخطبة في صلاة هو أن يكون النداء عند الخطبة وذلك لا يحسن إلا عند تقدم الخطبة على الصلاة ليفيد
النداء فائدته وعند تأخير الخطبة عن الصلاة لو كان نداء عند الخطبة فلا فائدة فيه وقد علم في صلاة العيد تأخير الخطبة فدل أنه لانداء فيه وبه
ثبت أن المشي أو الركوب إليها يعلق بالنداء بل يكون بلانداً وكذا علم أنها صلاة بلانداً فافهم

(قوله ثم أتى النساء) وجه الاستدلال هو أن هذا الايمان وما يشتمل عليه من ثمة الخطبة فيلزم من تأخيرها عن الصلاة فأخر الخطبة عنها (قوله ان أول ما تبدأ) قيل الظاهر ان هذا القول كان قبل الصلاة وهو من جملة الخطبة فيلزم تقدم الخطبة على الصلاة فصار هذا الحديث مخالفا للمطلوب وليس بشئ بل هو ان يكون هذا القول بعد الصلاة ويكون قبلها على أنه ليس جزأ من الخطبة بقى بعد النظر في دلالة الحديث على المطلوب فقيل جعل الصلاة أول ما يبدأ يقتضى تقديمها على الخطبة وأنت خبر بانها ما وقع في الحديث ذكر للخطبة صريحاً وهو مبني على أن الخطبة من متعلقات الصلاة فذكر الصلاة وعلى هذا فيصح كون الصلاة أول ما يبدأ أسوأ كانت الخطبة قبلها أو بعدها كما أن تقديم الوضوء أو الغسل على الصلاة لا يضر في كون الصلاة أول ما يبدأ فدلالة الحديث على المطلوب لا تخلو عن خفاء والله تعالى أعلم (قوله ما العمل في أيام أفضل منها في هذه) كذا لاكثر الرواة والمراد بهذه أيام عشر ذى الحجة كما (١١٣) جاء مصرحاً به في غير واحد من روايات

الكتب ووقع في بعض روايات هذا الكتاب ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه أي أيام التشريق الآن هذا السياق شاذ لا عبرة به لخالفته روايات هذا الكتاب وروايات سائر الكتب بقى ان الحديث على الوجه الصحيح لا يطابق الترجمة والجواب ان فضل عشر ذى الحجة انما هو لوقوع أعمال الحج تقع في أيام التشريق كالرمي والطواف وغير ذلك من تمامه فينبغي أن يكون لها نصيب من الفضل وهو غير منها في الحديث عائد الى العمل قيل بتأويل الأعمال كما قالوا في قوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا وقيل بتأويل القرية أي ما القرية في أيام أفضل منها وهذا القائل رد الوجه الأول بأنه غلط لان الطفل يطلق على

حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهم ما يصلون العيدين قبل الخطبة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء معه بلال فأمرهن بالصلاة فجعلن يلقين المرأة خرصها وسخاها ثم أتى آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يزيد قال سمعت الشعبي عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أول ما تبدأ في يومنا هذا ان نصلى ثم نرجع فنحرقن فعل ذلك فقد أصاب سنةنا ومن نحر قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شئ فقال رجل من الانصار يقال له أبو بردة بن نيار يا رسول الله ذبحت وعندى جذعة خيرة من سنة فقال اجعله مكانه وان توفي أو تجزى عن أحد بعدك **باب** ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم وقال الحسن فهو ان يحملوا السلاح يوم العيد الا أن يخافوا عدواً ثم أجاز كريب بن يحيى أبو السكين قال حدثنا لمحاري قال حدثنا محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر حين أصابه سنن الرمح في أخمص قدمه فلرقت قدمه بالركب فنزلت فنزعها وذلك يعني ببلغ الحجاج فجعل يعوده فقال الحجاج لو نعلم من أصابك فقال ابن عمر أنت أصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمله فيه وأدخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم حدثنا أحمد بن يعقوب قال حدثني اعمق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي عن أبيه قال دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال كيف هو فقال صالح فقال من أصابك قال أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج **باب** التكبير للعيد وقال عبد الله بن بسر ان كنا فرغنا في هذه الساعة وذلك حين التسميع حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن زيد بن جبير عن البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان أول ما تبدأه في يومنا هذا ان نصلى ثم نرجع فنحرقن فعل ذلك فقد أصاب سنةنا ومن ذبح قبل أن يصل فانما هو لحم يحمله لاهله ليس من النسك في شئ فقام خالي أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله أنا ذبحت قبل أن أءلى وعندى جذعة خيرة من سنة قال اجعلها مكانها أو قال ادبها وان تجزى جذعة عن أحد بعدك **باب** فضل العمل في أيام التشريق وقال ابن عباس واذكروا الله في أيام مع يومات أيام العشر والأيام المعدودات أيام التشريق وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان الى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما وكبر محمد بن علي خلف التناقلة حدثنا محمد بن عروة قال حدثنا شعبة عن سليمان بن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما العمل في أيام أفضل منها في هذا العشر قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد لارجل خرج بخاطر

(١٥) - (بخارى) - اول (الجمع بخلاف العمل قلت وهو غلط لان العمل مصدر واطلاق المصدر على الجمع مما صرح به غير واحد من أئمة العربية والتابع شاهد صدق على ذلك قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انالان نضيع أجر من أحسن عملاً فقد قالوا العائد الى مبتدأ هو ان من أحسن هم المؤمنون أو شمول من أحسن لهم ولا يخفى ان المؤمنون يحسنون أعمالاً والله تعالى أعلم ثم المتبادر من هذا الحديث عرفان كل عمل من أعمال البر اذا وقع في هذه الايام فهو أفضل من نفسه اذا وقع في غيرها وهذا من باب تفصيل الشئ على نفسه باعتبارين وهو شائع كثير وأصل اللغة في مثل هذا الكلام لا يفيد الافضلية بل يكفي في المساواة لان في الافضلية يصدق عند المساواة وهذا أوضح وعلى الوجهين لا يظهر لاستبعادهم المذكور بلفظ ولا الجهاد كثير وجهه اذ لا يستبعد ان يقال الجهاد في هذه الايام أفضل منه في غيرها أو مساو للجهاد في غيرها نعم لو كان المراد ان العمل في هذه الايام مطلقاً أي عمل كان أفضل من العمل في غيرها مطلقاً أي عمل كان حتى أدنى الاعمال في هذه الايام أفضل من أعظم الاعمال في غيرها لسكان الاستبعاد في موقعه لكن كون ذلك مراداً بعزل عن اللفظ وعن النظر الى الواقع

والى ما يقتضيه أدلة الشرع
 أفضل منه في هذه الايام
 وحينئذ قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا رجل أى جهاد
 رجل بيان لغزاة جهاده
 وتكظيم له بأنه قد بلغ مبلغا
 لا يكاد يتفاوت بشرف
 الايام والازمان وعدم
 شرفها والله تعالى أعلم * ثم
 قد قيل قوله فلم يرجع بشئ
 يستلزم انه يرجع بنفسه
 وهذا مبنى على ان الاصل
 رجوع النفي في الكلام
 الى القيد مع بقاء أصل الفعل
 على حاله لكن كثيرا
 ما يخالف هذا الاصل سيما
 ههنا لان قوله بشئ تنكرة
 في سياق النفي فيشمل
 النفس والمال فيفيد الكلام
 انه لا يرجع لأنه يرجع بلا
 شئ والله تعالى أعلم (قوله)
 ولولا مكاني من الصغر
 ماشهده الجار متعلق بما
 بعده أى ماشهده لاجل
 الصغر ولولا مكاني وقربتي
 منه صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا يقال النفي يمنع التعلق
 لان ما في حيزه لا يتقدم
 عليه لانا نقول لو سلم فيمكن
 تقدير ماشهده قبل الجار
 واعتبار المذكور بيانا
 للتقدير فافهم وقوله حتى أتى
 العلم غاية لما يفهم أى خرج
 حتى أتى (قوله فلما فرغ
 نزل) لم يرد نزل من منبر ونحوه
 اذ لا منبر على بل أراد انقل
 من مكانه ولعل مكان
 النساء أسفل من مكان
 الرجال والله تعالى أعلم
 (قوله لکن فداءه أبى وأمى)
 قبل الجار متعلق بفداءه قلت

بنفسه وماله فلم يرجع بشئ * **باب** التكبير أيام منى واذا غدا الى عرفة وكان عمر رضى الله عنه يكبر
 في قبته معنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الاسواق حتى ترتج منى التكبير او كان ابن عمر يكبر معنى
 تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الايام جميعا وكانت ميمونة تكبر
 يوم النحر وكن النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليدلن على التشريع مع الرجال في المسجد
 صرثما أبو نعيم قال حدثنا مالك بن أنس قال حدثني محمد بن أبي بكر الثقفي قال سألت أنس ونحن فاديان
 من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبى لا يكبر
 عليه ويكبر المالك فلا يكبر عليه صرثما محمد قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي عن فاصم عن حفصة
 عن أم عطية قالت كانوا يخرجون يوم العيد حتى يخرج البكر من خدرها حتى يخرج الحيض فيمكن
 خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعواتهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته **باب** الصلاة
 الى الحربه صرثما محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان تركز الحربه قدامه يوم الفطر والنحر ثم يصلى **باب** حمل العزاة والحربه
 بين يدي الامام يوم العيد صرثما ابراهيم بن المنذر قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو عمر وقال أخبرني نافع
 عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقدر الى المصلى والعزاة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه
 فيصلى اليها **باب** خروج النساء والحيض الى المصلى صرثما عبد الله بن عبد الوهاب قال
 حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت أمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور * وعن أيوب عن
 حفصة بنحوه وزاد في حديث حفصة قال أو قالت العواتق وذوات الخدور يومه تزلن الحيض المصلى
باب خروج الصبيان الى المصلى صرثما عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
 سفيان عن عبد الرحمن قال سمعت ابن عباس قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم فطر وأضحى فصلى
 العيد ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة **باب** استقبال الامام الناس
 في خطبة العيد قال أبو سعيد قام النبي صلى الله عليه وسلم مقابل الناس صرثما أبو نعيم قال حدثنا محمد بن
 طلحة عن زيد بن الشحبي عن البراء قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أضحى فصلى العيد ركعتين ثم أقبل
 علينا بوجهه وقال ان أول نسكنا في يومنا هذا ان نبدأ بالصلاة ثم نرجع فنحرقن فعل ذلك فقد وافق سنتنا
 ومن ذبح قبل ذلك فانتهاه وشئ يحمله لاهله ليس من النسك في شئ فقام رجل فقال يا رسول الله انى ذبحت
 وعندى جذعة خير من مسنة قال اذبحها ولا تني عن أحد بعدك **باب** العلم الذى بالمصلى صرثما
 مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس قيل له أشهدت
 العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني من الصغر ماشهده خرج حتى أتى العلم الذى عند دار كثير
 ابن الصلت فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتن يهوين
 بأيديهن يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال الى بيته **باب** موعظة الامام النساء يوم العيد
 صرثما اسحق بن ابراهيم بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابن جرير قال أخبرني عطاء عن جابر بن
 عبد الله قال سمعته يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب فلما فرغ نزل
 فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقى فيه النساء الصدقة قلت لعطاء زكاة يوم
 الفطر قال لا ولكن صدقة يتصدق حينئذ تلقى فتحها ويلقن قلت أترى حقا على الامام ذلك ويذكرهن قال
 انه لحق عليهم وما لهم لا يفعلونه * قال ابن جرير وأخبرني الحسن بن مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال
 شهدت الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم يصلون ما قبل الخطبة ثم يخطب
 بعد يخرج النبي صلى الله عليه وسلم كأنى أنظر اليه حين يجلس بيده ثم أقبل يشتمهم حتى أتى النساء معه بلال
 فقال يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يدينعنك الآية ثم قال حين فرغ منها أنتن على ذلك قالت امرأة منهن لم
 يجبه غير هانم لا يدري حسن من هى قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هم لکن فداءه أبى وأمى فيلقين

الفتح والحواميم في ثوب بلال * قال عبد الرزاق الفتح الحواتيم العظام كانت في الجاهلية **باب**
 اذا لم يكن لها جلداب في العيد حدثنا أبو عمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أنس بن حنيفة
 بنت سيرين قالت كنا نجمع جوارينا أن يخرجن يوم العيد لحجراتهم أمرأة فنزلت قصر بنى خلف فأتيتهما فحدثت
 ان زوج أختها غزامع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة فكانت أختها معه في ست غزوات فقالت
 في مكانة قوم على المرضى وداوى الكعبي فقالت يا رسول الله على احدنا بأس اذا لم يكن لها جلداب ان
 لا تخرج فقال لتلبسها صاحبها من جلبابها فليشهدن الخبير ودعوة المؤمنين قالت حنيفة فلما قدمت أم عطية
 أتيتهما فسالتهما سمعت في كذا قالت نعم بأبي وقيل ما ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم الا قالت بأبي قال لتخرج
 العواتق ذوات الخدور أو قال العواتق وذوات الخدور شك أنس بن الحارث المصلي وليشهدن
 الخبير ودعوة المؤمنين قالت فقالت لها أ لحبيص قالت نعم أليس الحائض تشهد عرفات وتشهد كذا وتشهد
 كذا **باب** اعتزال الحبيص المصلي حدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا ابن أبي عدي عن ابن
 عون عن محمد قال قالت أم عطية أمرنا أن نخرج فنخرج الحبيص والعواتق وذوات الخدور قال ابن عون
 أو العواتق وذوات الخدور فأما الحبيص فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزلن مصلاهم **باب**
 النحر والذبح بالمصلي يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني كثير بن فرقد
 عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينحرا ويذبح بالمصلي **باب** كلام
 الامام والناس في خطبة العيد واذا سئل الامام عن شيء وهو يخطف حدثنا مسدد قال حدثنا أبو
 الأحوص قال حدثنا منصور بن المعتمر عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة
 فذلك شاة لحم فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله والله لقد نسكتم قبل أن أخرج الى الصلاة وعرفت
 أن اليوم يوم أكل وشرب فتجملت وأكلت وأطعمت أهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جعدة هي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم وان تجزي عن أحد
 بعدك حدثنا حامد بن عمر عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن أنس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صلى يوم النحر ثم خطب فأمر من ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحه فقام رجل من الانصار فقال
 يا رسول الله جيران لي اما قال بهم خصاصة واما قال فقروا لي ذبحت قبل الصلاة وعندى عناق لي أحب الي
 من شاتي لحم فرخص له فيها حدثنا مسلم قال حدثنا شعبه عن الأسود عن جندب قال صلى النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح فقال من ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح
 باسم الله **باب** من خالف الطريق اذا رجع يوم العيد حدثنا محمد قال أخبرنا أبو عميلة
 يحيى بن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
 يوم عيد خالف الطريق * تابعه يونس بن محمد عن فليح عن أبي هريرة وحديث جابر أصح **باب**
 اذا فاتته العيد يصلي ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيوت والقرى لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا عيدنا أهل الاسلام وأمر أنس بن مالك مولاهم ابن أبي عتبة بالزاوية فجمع أهله وبنه وصلى كصلاة
 أهل المصر وتكبيرهم وقال عكرمة أهل السواد يجتمعون في العيد يصلون ركعتين كما يصنع الامام وقال
 عطاء اذا فاتته العيد يصلي ركعتين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
 عروة عن عائشة ان أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدفغان وتضربان والنبي صلى الله
 عليه وسلم متعش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال دعهما يا أبا بكر
 فانها أيام عيد وتلك الأيام أيام منى وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستترني وأنا أنظر الى الحنشة
 وهم يلعبون في المسجد فجزهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أمنا بنى أرفدة يعني من الأمن
باب الصلاة قبل العيد وبعدها قال أبو المعلى سمعت سعيدا عن ابن عباس كره الصلاة قبل العيد
 حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبه قال حدثني عدي بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن

(قوله هذا عيدنا أهل
 الاسلام) أي فبجعل العيد
 عيد الكل المسلمين فينبغي
 أن يشارك الكل في سنن
 العيد ومن جعلها الصلاة
 والله تعالى أعلم

(قوله صلاة الليل مثنى مثنى) قيل المراد به أنه يجلس على رأس كل ركعتين لحسن لكن الصحيح أنه يسلم على رأس كل ركعتين لما في رواية أحمد صلاة الليل مثنى مثنى يسلم في كل ركعتين ويسلم قبل لابن عمر مثنى مثنى قال يسلم في كل ركعتين ولا شك أن هذا التفسير إن لم يثبت رفعه كما هو مقتضى رواية أحمد فقد ثبت وقفه (١١٦) على ابن عمر وهو راوي الحديث فتفسيره يقدم على تفسير غيره وحينئذ تكون

الواحدة التي هي الوتر مفصولة عن نمتين قبلها بسلام فثبت به أن الوتر ركعة واحدة وقد جاء هذا في أحاديث متعددة قولاً وفعلاً ولا يعارضه حديث يهسي عن البتيرة لأن في أسناده من ضعف فلا يصح أن يعارض الأحاديث الصحاح وأول بعضهم البتيرة بأن يصلي ركوع ناقص ويحذف ناقص أو يصلي واحدة ليس قبلها شيء ولا بعدها والله تعالى أعلم فإن قلت بماذا يتعلق الغاء في قوله فاذا خشى اذلا يرتبط بظاهرة قوله صلاة الليل مثنى مثنى فإنه اخبار عن صلاة الليل بأن مثنى مثنى أن تكون ركعتين ركعتين قلت بقدر يفهم من الكلام أي فيصلي المصلي كذلك إلى أن يخشى الصبح فإذا خشى الصبح صلى واحدة أو لا حاجة إلى التقدير لأن قوله صلاة الليل مثنى مثنى لبيان كيفية صلاة الليل والمقصود به العمل بها فصار متضمناً للعمل فانهم (قوله كل الليل أوتر) المراد أجزاء الليل الصالحة لذلك وهي ما بعد العشاء على البدلية فأحياناً يصلي أول الليل وأحياناً وسطه وأحياناً آخره

الذي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها معه بلال بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ما جاء في الوتر حديثاً عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال صلى الله عليه وسلم لم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى * وعن نافع أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر به بعض حاجته حديثاً عبد الله بن سلمة عن مالك عن مخزوم بن سليمان عن كريب بن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة وهي خالته فاضطجعت في عرض وسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام حتى انتصف الليل أو قرب من انصافه فاستيقظ يسبح النجوم من وجهه ثم قرأ عشر آيات من آل عمران ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شن معلقة فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام يصلي فصنعت مثله فقمت إلى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بذقني فقبلها ثم صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح حديثاً يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت * قال القاسم ورأيت أناساً من ذر الكلب يوترون بثلاث وان كلاً لو اسع أركعوا أن لا يكون بشيء منه بأس حديثاً أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري عن عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي إحدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعني بالليل في مسجد النجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة النجدة ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة **باب** ساعات الوتر قال أبو هريرة أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بالوتر قبل النوم حديثاً أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أنس بن سيرين قال قلت لابن عمر رأيت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما القراءة فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة وكان الأذان بأذنيه قال حماد أي سرعة حديثاً عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره إلى السحر **باب** إيقاظ النبي صلى الله عليه وسلم أهله بالوتر حديثاً مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا راقدة معترضة على فراشه فاذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت **باب** ليحعل آخر صلواته وتراً حديثاً مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتراً **باب** الوتر على الدابة حديثاً اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يسار أنه قال كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فقال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم لحقته فقال عبد الله بن عمر أين كنت فقالت خشيت الصبح فنزلت فأوترت فقال عبد الله أليس لك في رسول الله أسوة حسنة فقالت بلى والله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير **باب** الوتر في السفر حديثاً موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومئذ أياماً صلاة الليل إلا

والله تعالى أعلم (قوله اجعلوا آخر صلواتكم) يستدل بصيغة الأمر هنا وفي أحاديث أخرى من يقول بوجوب الوتر لكن يرد عليه أن صيغة الأمر في هذا الحديث للندب قطعاً لا يقول أحد يجعل الوجوب آخر الصلاة (قوله أليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة) كأنه أراد ما تعد فعله صلى الله تعالى عليه وسلم جائزاً وتقتدى به في الجواز فتفعله أحياناً ناسياً في وقت الحاجة كمثل هذا الوقت ولم يرد في مجرد النزول ترك الاقتداء به كيف وقد جاء أنه كان ينزل أحياناً حتى قالوا إنه الأولى أن تسروا لله تعالى أعلم

الفرائض ويوتر على راحلته **باب** القنوت قبل الركوع وبعده **ص** ثنا مسدد قال حدثنا
 حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال سئل أنس أقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل أو قنت
 قبل الركوع قال قنت بعد الركوع يسيرا **ص** ثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال
 سألت أنس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت قات قبل الركوع أو بعده قال قبله قال فان فلانا
 أخبرني عنك أنك قلت بعد الركوع فقال كذب إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا
 أراه كان بعث قوما يقال لهم القراءه سبعة من رجلا الى قوم المشركين دون أولئك وكان بينهم وبين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعونه عليهم * أخبرنا أحمد بن يونس
 قال حدثنا زائدة عن التيمي عن أبي جابر عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعونه على رعل
 وذكوان **ص** ثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس قال كان القنوت في
 المغرب والعجر

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** الاستسقاء **باب** الاستسقاء وخروج النبي صلى الله
 عليه وسلم في الاستسقاء **ص** ثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن عويم عن
 عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول رداءه **باب** دعاء النبي صلى الله
 عليه وسلم لاجلها سنين كسني يوسف **ص** ثنا قتيبة قال حدثنا بخيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد
 عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركعة الآخرة يقول
 اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المسدنة
 من المؤمنين اللهم أشد وطأ ذلك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف وأن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله * قال ابن أبي الزناد عن أبيه هذا كله في الصبح **ص** ثنا
 عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جابر عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال كنا عند عبد الله فقال
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس اذابارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف فأخذتهم سنة
 حصدت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف وينظر أحدهم الى السماء فيرى الذخان من الجوع فأتاه
 أبو سفيان فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد همكوا فادع الله لهم قال الله تعالى
 فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون يوم نبطس البطشة الكبرى فالبطشة يوم بدرو وقد مضت
 الذخان والبطشة والزام وآية الروم **باب** سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا لحظوا **ص** ثنا
 محمد بن عمرو بن علي قال حدثنا أبو قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه قال سمعت
 ابن عمر يقول بشعر أبي طالب

(قوله الى قوم مشركين دون
 أولئك) قال الكرمانى فان
 قلت لهما معنى دون أولئك
 قلت يعنى غير الذين دعا
 عليهم وكان بين المدعو عليهم
 وبينه عهد فعدوا وقتلوا
 القراءه فدعا عليهم انتهى
 والحاصل ان دون بمعنى غير
 صفة القوم المرسل اليهم
 وأولئك اشارة الى الذين
 دعا عليهم والله تعالى أعلم
 (قوله باب دعاء النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم اجعلها
 عليهم سنين الخ) ذكره
 لانه دعا بقطر المطر على
 من يستحقه ففيه اشارة الى
 انه لا بد من النظر في
 الاستسقاء الى أهلية من
 يدعى لهم

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل
 وقال عمر بن حمزة حدثنا سالم عن أبيه رجماد كرت قول الشاعر وأنا أنظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم
 استسقى فاینزل حتى يجيش كل ميزاب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل
 وهو قول أبي طالب **ص** ثنا الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثني أبي عبد الله
 ابن المنذر عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس ان مهران الخطاب رضى الله عنه كان اذا لحظوا استسقى
 بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنينا صلى الله عليه وسلم فتسقينانا وتوسل اليك بعم
 نميننا فاسقنا قال فيسقون **باب** تحويل الرداء في الاستسقاء **ص** ثنا اسحق قال حدثنا وهب
 قال أخبرنا شعبة عن محمد بن أبي بكر عن عباد بن عويم عن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى
 فقلب رداءه **ص** ثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر انه سمع عباد بن عويم
 يحدث أباه عن محمد بن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فاستسقى فاستقبل القبلة وقلب
 رداءه وصلى ركعتين * قال أبو عبد الله كان ابن عيينة يقول هو صاحب الاذان ولكنه وهم لان هذا عبد الله

(قوله فقال يا رسول الله هلك الموشى الخ) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم مامعه من الكلام أتناه خطبة الامام لانه ضرر خاص ومثله يحتمل لدفع الضرر العام وكان مراد هذا القائل دفع الضرر العام فمعاغنه في تحمله الضرر الخاص لاجله والله تعالى أعلم (قوله فطلعت من ورائه محابة مثل الترس الخ) قد تقدم في باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى تار السحاب أمثال الجبال ولا يخفى ما بين هذه الرواية وتلك من التدافع ظاهرا ولعل وجه التوفيق ان ذلك الكلام بالنظر الى ما آل اليه الامر بعد ان توسطت السماء وهذا بالنظر الى الابتداء والله تعالى أعلم (قوله يطرون) أى أهل اليمن وأهل الشمال (قوله على الآ كام) بكسر الهمزة أو بفتحها مع المد (قوله الخجيب الثوب) وأصل الجوبة من جاب اذا انقطع ومنه قوله تعالى وحمود الذين جابوا الصخر وموضع الترجمة قوله يا رسول الله تهدمت البيوت الخ أى من كثرة المطر اه قسطلاني

ابن زيد بن عاصم المازني مازن الانصار **باب** الاستسقاء في المسجد الجامع **حدثنا** محمد قال أخبرنا أبو حمزة أنس بن عياض قال حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي غرانه سمع أنس بن مالك يذكر أن رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاء المنبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يحظب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلك الموشى وانقطعت السبل فادع الله بغيرنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيئا وما بيننا وبين سلع من بيت ولادار قال فطلعت من ورائه محابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال والله ما رأينا الشمس سنا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يحظب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلك الاموال وانقطعت السبل فادع الله بغيرنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآ كام والجبال والظراب والادوية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخر جنا غنمي في الشمس قال شريك فسألت أنسا أهوال رجل الاول قال لأدرى **باب** الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة **حدثنا** محمد بن جعفر عن شريك عن أنس بن مالك أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يحظب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلك الاموال وانقطعت السبل فادع الله بغيرنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولادار قال فطلعت من ورائه محابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت فلا والله ما رأينا الشمس سنا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يحظب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلك الاموال وانقطعت السبل فادع الله بغيرنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآ كام والظراب وبطون الودية ومنابت الشجر قال فأقمت وخر جنا غنمي في الشمس قال شريك فسألت أنس بن مالك أهوال رجل الاول فقال ما أدرى **باب** الاستسقاء على المنبر **حدثنا** مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحظب يوم الجمعة انجاه رجل فقال رسول الله لقط المطر فادع الله أن يسقينا فادعنا فطرنا فما كدنا أن نصل الى منازلنا فارتدنا فطرنا الى الجمعة المقبلة قال فقام ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله ادع الله أن يصرفه عننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا قال فلقد رأيت السحاب يتقطع بيننا وبيننا ولا يطرون ولا يعطرون أهل المدينة **باب** من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء **حدثنا** محمد بن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن شريك بن عبد الله عن أنس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلك الموشى وانقطعت السبل فادع الله بغيرنا من الجمعة الى الجمعة ثم جاء فقال تهدمت البيوت وانقطعت السبل وهلك الموشى فادع الله بغيرنا كما قال اللهم على الآ كام والظراب والادوية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة الخجيب الثوب **باب** الدعاء اذا قطعت السبل من كثرة المطر **حدثنا** محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله بن أبي غرانه عن أنس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلك الموشى وانقطعت السبل فادع الله بغيرنا فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وانقطعت السبل وهلك الموشى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم على رؤس الجبال والآ كام وبطون الودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة الخجيب الثوب **باب** ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه في استسقاء يوم الجمعة **حدثنا** محمد بن جعفر عن أنس بن مالك قال حدثنا محمد بن جعفر عن أنس بن مالك أن رجلا شك الى النبي صلى الله عليه وسلم هلاك المال وجهد العيال فدعا الله يستسقى ولم يذكر أنه حول رداءه ولا استقبل القبلة **باب**

اذا استشفعوا الى الامام يستسقى لهم لم يردهم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن شريك
 ابن عبد الله بن ابي غر عن انس بن مالك انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله هلكت المواشى وتقطعت السبل فادع الله فدعا الله فطرنا من الجمعة الى الجمعة بخافرجل الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلك المواشى فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم على ظهور الجبال والاكمام وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجيات
 عن المدينة انجياب الثوب **باب** اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند التحط **حدثنا**
 محمد بن كثر عن سفيان قال حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال ائمت ابن مسعود
 فقال ان قريشا بطوا عن الاسلام فدها عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأخذتهم سنة حتى هلكوا
 فيها واكوا الميتة والعظام بخافه ابي سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك هلكوا
 فادع الله تعالى فقرأ فاتق بوم تأتي السماء بدخان مبين فجعادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش
 البطشة الكبرى يوم بدر * قال وزاد اسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا
 الغيث فاطبقت عليهم سبع عارشكالك الناس كثرة المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا فامحدرت السحابه عن
 رأسه فسقوا الناس حولهم **باب** الدعاء اذا كثرا المطر حوالينا ولا علينا **حدثنا** محمد بن
 ابي بكر قال حدثنا معمر عن عبيد الله عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يخطب يوم الجمعة فقام الناس فصاحوا فاقالوا يا رسول الله خط المطر وحمرت الشجر وهلكت الهائم فادع
 الله يدقينا فقال اللهم اسقنا مائتين وايم الله ما زى في السماء قرعة من سحاب فنسأت سحابه وامطرت
 وزل عن المنبر فصلى فلما انصرف لم تزل تطر الى الجمعة التي تليها فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
 صاحوا اليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله بحسبها عنا فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا فاكشطت المدينة فجعلت تطرح حولها ولا تطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة
 وانما في مثل الاكليل **باب** الدعاء في الاستسقاء قائما وقال لنا ابو نعيم عن زهير عن ابي
 اسحق خرج عبد الله بن زيد الانصاري وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم رضى الله عنهم فاستسقى
 فقام بهم على رجليه على غير منبر فاستغفر ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقيم قال ابو اسحق
 ورأى عبد الله بن زيد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري
 قال حدثني عبد بن عبيد بن عمير ان عمه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان النبي صلى الله
 عليه وسلم خرج بالناس يستسقى لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فاستسقاء
باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري
 عن عبد بن عبيد بن عمير قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه
 ثم صلى ركعتين جهر فيها بالقراءة **باب** كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره الى
 الناس **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبد بن عبيد بن عمير قال رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم خرج يستسقى قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لثا ركعتين
 جهر فيها بالقراءة **باب** صلاة الاستسقاء ركعتين **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا
 سفيان عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد بن عبيد بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى افضلي ركعتين
 وقلب رداءه **باب** الاستسقاء في المصلى **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عبد الله
 ابن ابي بكر سمع عبد بن عبيد بن عمير عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى يستسقى واستقبل القبلة
 فصلى ركعتين وقلب رداءه * قال سفيان فاخبرني المسعودي عن ابي بكر قال جعل اليمين على الشمال
باب استقبال القبلة في الاستسقاء **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن
 سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد ان عبد الله بن زيد الانصاري اخبره ان النبي صلى
 الله عليه وسلم خرج الى المصلى يصلي وأنه لداها وأراد ان يدعو واستقبل القبلة وحول رداءه * قال ابو عبد الله

(قوله في مثل الاكليل)
 بكسر الهمزة وهو ما أحاط
 بالشيء وروضة مكلة مخفوفة
 بالنور وعصابة تزين بالجواهر
 ويسمى التاج كليل (قوله
 باب صلاة الاستسقاء
 ركعتين) أراد به ايمان كيتها
 وأشار إليها بقوله ركعتين
 على طريق عطف البيان
 على سابقه المجرور بالاضافة

(قوله بشق) بالوحدة
 المفتوحة والمجمة المكسورة
 وبالغاي أو بفتحها أى
 مل أو تأخر أو اشتد عليه
 الضرر أو حبس (قوله
 لا يرفع يديه في شيء الخ)
 ظاهره نفي الرفع في كل دعاء
 غير الاستسقاء وهو معارض
 بأحد ذكرها الشرح
 في الباب السابق فليحتمل
 النفي في هذا الحديث على
 صفة مخصوصة أما الرفع
 البليغ وأما على صفة اليبين
 في ذلك أه قسطلاني (قوله
 باب قول الله تعالى وتجمعون
 رزقكم الخ) حاصل ما يفيد
 الحديث المذكور في الباب
 أن الرزق هو المطر وهو نعمة
 كبيرة حقها أن يشكر الله
 تعالى الإنسان عليهم أو قولهم
 بعد ذلك مطرنا بنوه كذا على
 معنى أن المؤثر في وجوده
 هو الكوكب تكذيب لايجاد
 الله تعالى أياه وحيث أتوا به
 في موضع الشكر فكانهم
 جعلوا شكر هذا التكذيب
 وهذا معنى تجمعون رزقكم
 أى شكره أنكم تكذبون
 حيث تصهون التكذيب
 موضع الشكر والله تعالى
 أعلم

ابن زيد هذا مازني والاول كوفي هو ابن يزيد **باب** رفع الناس أيديهم مع الامام في الاستسقاء
 قال أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال يحيى بن سعيد سمعت أنس
 ابن مالك قال أتى رجل اعرابي من أهل البصرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول
 الله هلكت المشيمة هلك العيال هلك الناس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعو ورفع الناس
 أيديهم معه يدعون قال فاستخرجنا من المسجد حتى مطرنا فمازلنا نطر حتى كانت الجمعة الاخرى فأتى
 الرجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بشق المسافر ومنع الطريق * وقال
 الايبسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك * ما أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه
 حتى رأيت بياض ابظيه **باب** رفع الامام يديه في الاستسقاء حدثنا محمد بن بشار قال
 حدثنا يحيى وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وانه يرفع حتى يرى بياض ابظيه **باب** ما يقال
 اذا مطرت وقال ابن عباس كصيب المطر وقال غيره صاب وأصاب يصوب حدثنا محمد بن مقاتل
 أبو الحسن المروزي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبد الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبنا نافعاً * تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله
 ورواه الاوزاعي وعقيل عن نافع **باب** من تطرف في المطر حتى يتحادر على لحية حدثنا محمد
 قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الاوزاعي قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري قال
 حدثني أنس بن مالك قال أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يخطب على المنبر يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجامع العيال
 فادع الله لنا ان يسقينا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قرعة قال فثار السحاب
 أمثال الجبال ثم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحية قال فطربنا يومنا ذلك وفي الغد ومن بعد
 الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي أو رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق
 المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فاجعل بشر
 بيده الى ناحية من السماء الا تفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادى قنائة شهرا
 قال فلم يحيى أحد من ناحية الاحدث بالجود **باب** اذاهت الريح حدثنا سعيد بن أبي مرزوق
 قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني حميد أنه سمع أنس يقول كانت الريح الشديدة اذاهت عرف ذلك في
 وجه النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا حدثنا
 مسلم قال حدثنا شعبه عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا
 وأهلك عاد بالبور **باب** ما قيل في الزلازل والآيات حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
 قال أخبرنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
 حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل حتى يكتر فيكم
 المال فيقبض حدثنا محمد بن المنفي قال حدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر
 قال اللهم بارك لنا في شمانا وفي عينا قال قالوا وفي نجدنا قال قال اللهم بارك لنا في شمانا وفي عينا قال قالوا وفي
 نجدنا قال قال هناك الزلازل والفتن وبها يطعم قرن الشيطان **باب** قول الله تعالى وتجمعون
 رزقكم أنكم تكذبون قال ابن عباس شكرتم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن صالح بن كيسان عن
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة الصبح بالحديبية على أثرها كانت من الليلة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس فقال
 هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل
 الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوه كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب

(قوله باب لا يدري متى يحيى المطر) أى لا يدري جوابه وهو تعيين وقت الحيا والافتنس هذا الاستفهام يدريه كل أحد بل مر بجمع الجهل لا العلم والله تعالى أعلم (قوله فصلى بنار كعتين) استدلل به من يقول صلاة الكسوف كصلاة النافلة فإنه المتبادر من لفظ صلى ركعتين سيما وقد زاد النسائي كما تصالون والصلاة المعاومة لهم هي كالنافلة وقد أجاب من يقول بخلافه بجملة (١٢١) على ان المعنى كما تصالون فى الكسوف لان أبا بكره

خاطب بذلك أهل البصرة وقد كان ابن عباس عليهم انهما ركعتان فى كل ركعة ركوعان كما روى ذلك ابن أبى شبة وغيره وكذا استدلل الأولون بحديث النعمان ابن بشير وفيه فجعل يصلى ركعتين وأجاب الآخرون بأن المعنى ركوعين ركوعين فى كل ركعة توفيقا بين الأحاديث واطلاق الركعة على الركوع فى الأحاديث باب الكسوف كثير وكذا استدللوا بحديث فإذا رأيتوهما فصلاوا إذا المتبادر من الصلاة ما يكون كل ركعة منها ركوع لا ركوعين وأجاب الآخرون بأن القول مبين بالفعله إذا كانا مقارنين فلا يتبادر عند ذلك من القول إلا ما وقع به الفعل ورده الأولون بأن البيان مضطرب ومعارض بعضه ببعض فإنه جاء ان كل ركعة كانت بركوعين وثلاثة وأربعة الى غير ذلك والحال على تعدد الوقائع مشكل اذ لم يعهد وقوع الكسوف مرارا كثيرة فى قسدر عشر سنين فسقط البيان للتعارض فبقيت الصلاة مطلقة فوجب حملها على المتعارفة والله تعالى أعلم

باب لا يدري متى يحيى المطر الا الله صلى الله عليه وسلم خمسين لا يعلمون الا الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم أحد ما يكون فى غد ولا يعلم أحد ما يكون فى الأرحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت وما يدري أحد متى يحيى المطر

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الكسوف

باب الصلاة فى كسوف الشمس حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد بن يونس عن الحسن بن أبي بكر قال كاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم لم يجرد رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى انجلى الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان موت أحد فاذا رأيتوهما فصلوا وادعوا حتى ينكسف ما بكم حدثنا شهاب بن هبادة قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن ابي عبيد بن قيس قال سمعت أبا سعيد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان موت أحد من الناس ولكنهما آياتان من آيات الله فاذا رأيتوهما فقوموا فصلوا حدثنا ابي بصير قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان موت أحد ولا لحياة أحد فاذا رأيتوهما فصلوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شيبان أبو معاوية عن زيار بن علقمة عن المغيرة بن شعبه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس كسفت الشمس موت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان موت أحد ولا لحياة أحد فاذا رأيتوهما فصلوا وادعوا الله **باب** الصدقة فى الكسوف حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت خسفت الشمس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم سجد فأطال السجود ثم فعل فى الركعة الثانية مثل ما فعل فى الأولى ثم انصرف وقد انجلى الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان موت أحد ولا لحياة أحد فاذا رأيتوهما فادعوا الله وكبروا وصلوا وصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحد أعير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **باب** النداء بالصلاة جامعة فى الكسوف حدثنا اسحق قال اخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشى الدمشقى قال اخبرنا يحيى بن أبي كثير قال اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي أن الصلاة جامعة **باب** خطبة الامام فى الكسوف وقالت عائشة وأسماء خطب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني أحمد بن صالح قال حدثني هبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج

الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلجت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان موت احد ولا لحياته فاذا رأيت ذلك فاذا كر والله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك كعكمت قال صلى الله عليه وسلم اني رأيت الجنة فنناولت عنقودا ولو اصبته لا كلمت منه ما بعيت الدنيا وأريت النار فلم أر منظر الا ليوم قط اقطع ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا بجم يا رسول الله قال يكفرون قيل يكفرون بالله قال يكفرون العشير ويكفرون الاحسان لو أحسنت الى احدها من الدهر كاه ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط **باب** صلاة النساء مع الرجال في الكسوف حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصرون واذ هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فأشارت بيدها الى السماء وقالت سبحان الله فقلت آية فأشارت أي نعم قالت فقامت حتى تجلج الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أره الا قدر آيته في مقامى هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحى الى أنكم تقتنون في القبور مثل أوقريمان فتنه الدجال لا أدري أيتهما قالت أسماء يوقى أحدكم فيقال له ما عملك بهذا الرجل فأما المؤمن أو المؤمن لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وأمنا واتبعنا فيقال له نعم للحاقفد علمنا ان كنت لموقنا وأما المنافق أو المرتاب لا أدري أيتهما قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته **باب** من أحب العتاقة في كسوف الشمس حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس **باب** صلاة الكسوف في المسجد حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية جاءت تسألها فقالت أها ذلك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عذاب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب الله من ذلك ثم كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مرة بكافسفت الشمس فرجع ضحى فرز رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر ثم قام فصلى وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقول ثم أمرهم ان يتعدوا من عذاب القبر **باب** لا تنكس الشمس موت احد ولا لحياته رواه أبو بكر والمغيرة وأبو موسى وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر لا ينكسفان موت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتوهما فاصبوا **باب** حدثنا هشام قال أخبرنا جرير عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القراءة وهي دون قراءته في الأولى ثم ركع فأطال الركوع دون ركوعه الاول ثم رفع رأسه وسجد سجدين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم قام فقال ان الشمس والقمر لا يخسفان موت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يبريهما عباده فاذا رأيت ذلك فافزعوا الى الصلاة **باب** الذكري الكسوف رواه ابن عباس رضي الله عنهما حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بر بن عبد الله

(قوله كعكمت أي تأخرت أو تفقهرت اه قسطلاني)
 (قوله اقطع) أقطع وأشنع
 وأسوأ صفة للمنصوب
 وكاليوم قط اعترض
 (قوله يكفرون العشير)
 الزوج أي احسانه لا ذاته
 (قوله الغشي) من طول
 تعب الوقوف بفتح الغين
 وسكون الشين المجهتين
 آخره مشناة تحتمية مخففة
 وبكسر الشين وتشديد
 المشناة مرض قريب من
 الانهيار (قوله تقتنون أي
 تمسكون اه قسطلاني)

(قوله يخشى أن تكون الساعة) قد يقال هذه الخشية لا تنافي ما كان معلوما عنده من تأخر الساعة الى ظهور مقدمات وعلامات قبلها اما لان غلبة الخشية والدهشة وحقارة الأمور العظام تذهل الانسان عما يعلم واما لانه يجوز ان يكون ظهور المقدمات قبلها وتأخرها مشروطا عند الله تعالى بشرط غير معلومة فمن الجائز تختلف بعض تلك الشروط وتقدم قيام الساعة لذلك والله تعالى أعلم والشرح كما لو اذ ذلك على انه يخشى ان يكون مقدمة من مقدمات الساعة وفيه أن وجوده صلى الله تعالى عليه وسلم من مقدمات الساعة فطلق المقدمة لا يوجب الخشية والله تعالى أعلم اهـ سندی (قوله ويجده من معه) أي من المؤمنين والمؤمنات والذين آمنوا روى في سيره موجود المشركين معه صلى الله تعالى عليه وسلم قصة مستبعدة ظاهرا فلذلك ردها غالب أهل التحقيق وأثبتها بعض وأجاب عن الاستبعاد والرد أقرب وعلى تقدير الرفض السر في وجودهم هو انه أول ما قرع سمعهم من القرآن سورة النجم كما روى فعله بهرتهم بلافة القرآن بحيث ما قدروا على ان يسموا أنفسهم على الخلاف ويمكن أن يقال انه لما سمعوا منه ذم الاصنام أرادوا أن يصرفوه عن ذلك بالموافقة مع رجا منهم انه بسبب ذلك يوافقهم ويطاوعهم فيما يريدون منه والله تعالى أعلم

عن أبي بردة عن أبي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزها يخشى ان تكون الساعة فأتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع و سجود رأيت قطيفه له وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون موت أحد ولا الحياة ولكن يخزف الله به عباده فاذا رأيت شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره

باب الدعاء في الخسوف قاله أبو موسى وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زيد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت موت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا الحياة فاذا رأيتما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي **باب** قول الامام في خطبة الكسوف أما بعد وقال أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت فأنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله ثم قال أما بعد **باب** الصلاة في كسوف القمر حدثنا محمد بن عمرو عن شعبة عن يونس عن الحسن بن علي بن بكرة رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي ركعتين حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن بن علي بن بكرة قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجزّده حتى انتهى الى المسجد وثاب الناس اليه فصلى بهم ركعتين فالتجلى الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وانهم لا ينكسفان لموت أحد واذا كان ذلك فسلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وذلك أن ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم مات يقال له ابراهيم فقال الناس في ذلك **باب** الركعة الاولى في الكسوف أطول حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن عمر عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في كسوف الشمس أربع ركعات في مسجدتين الاقل والاقل أطول **باب** الجهر بالقراءة في الكسوف حدثنا أبو الوليد قال أخبرنا ابن غرسمع بن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف بقراءة فقرأته كبر فركع وادفع من الركعة قال سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد ثم دعا بالقراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجود وقال الاوزاعي وغيره سمعت الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلاة جامعة فتقدم فصلي أربع ركعات في ركعتين وأربع سجود قال أبو الوليد وأخبرني عبد الرحمن بن غرسمع بن شهاب مثله قال الزهري فقلت ما صنع أخوك ذلك عبد الله بن الزبير ما صلى الا ركعتين مثل الصبح اذ صلى بالمدينة قال أجل انه أخطأ السنة تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير عن الزهري في الجهر

بسم الله الرحمن الرحيم * أبواب سجود القرآن وسنتها حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم عكة فبجدها وسجد منها من معه غير شيخ أخذ كفا من حصي أتراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا فرأيت بعد ذلك قتل كافرا **باب** سجدة تنزيل السجدة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة النجم الم تنزيل السجدة وهل أتى على الانسان **باب** سجدة ص حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قال حدثنا حماد بن أبو بعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ص ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **باب** سجدة النجم قاله ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها فبقي أحد من القوم الا يسجد فأخذ رجل من القوم كفا من حصي أتراب فرفعه الى وجهه وقال يكفيني هذا فلقد رأيت بعد

(قوله ليس من عزائم السجود) أي وكذا تروا وجباة بناء على الاختلاف في أن سجود القرآن واجب أو مندوب اهـ سندى (قوله باب سجود المسلمين مع المشركين) أي اختلاط المسلمين مع المشركين لا يضرب في سجود المسلمين مع المشركين بحسب غير متوضي وقوله وكان ابن عمر الخ بمنزلة الترقى في ذلك أي بل كان ابن عمر لا يوجب الوضوء للسجود فكيف يضرب اختلاط (١٢٥) المشرك النجس ولم يرد اختيار قول

ابن عمر والاستدلال عليه بسجود المشركين مع عدم الوضوء ضرورة أن فعل المشرك ما كان الاضوية السجود لا معناه فلا وجه للاستدلال به والله تعالى أعلم (قوله فلم يسجد فيها) ليس فيه دليل لمن يقول بأنه لا يسجد فيها أما على قول عدم وجوب السجود فظاهر لجواز الترك حينئذ وأما على القول بالوجوب فيجوز أنه أخره إلى وقت آخر ولم يأمر زيد بذلك لصغره والله تعالى أعلم (قوله ولم يجلس لها) أي مقصد استماع السجود بان جلس لأجل سماعها أي فهل عليه سجود فقال لو قعد لأجل سماعها وقصد ذلك لما كان عليه شيء فكيف إذا سمع ذلك اتفاقا وأما قول سلمان وعثمان فيقتضى الوجوب على القاصد للسمع دون من سمع اتفاقا فهو دليل لمن يقول بوجوب السجود في الجملة (قوله فن يسجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلاثم عليه) استدلال به على عدم وجوب السجود بأن عمر قال ذلك بحضرة من الصحابة ولم ينكر أحد ذلك فصار جماعا على عدم الوجوب ولعل من يقول بالوجوب يضعف هذا

باب سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد على غير وضوء **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس **ورواه** ابن طهمان عن أيوب **باب** من قرأ السجدة ولم يسجد **حدثنا** سليمان بن داود أبو الربيع قال حدثنا معمر بن جعفر قال أخبرنا يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه سأل زيد بن ثابت رضي الله عنه فزعم أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها **حدثنا** آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها **باب** سجدة إذا السماء انشقت **حدثنا** مسدد قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال إذا السماء انشقت فسجد بها فقلت يا أبا هريرة ألم أرك تسجد قال لو لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد **باب** من يسجد للسجود القارئ وقال ابن مسعود لتيمم من حدثم وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال اسجد فانك أمامنا **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يسجد أحدهما موضع جهته **باب** ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة **حدثنا** بشر بن آدم قال حدثنا علي بن مسهر قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فتردحم حتى ما يسجد أحدهما وجهته موضعا يسجد عليه **باب** من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود وقيل لعمران بن حصين الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها قال رأيت لوقعد لها كأنه لا يوجب عليه وقال سلمان ما هذا غدونا وقال عثمان رضي الله عنه إنما السجدة على من استمعها وقال الزهري لا يسجد إلا أن يكون طاهرا فإذا سجدت وأنت في حضر فاستقبل القبلة فإن كنت راكبا فلا عليك حيث كان وجهك وكان السائب بن يزيد لا يسجد للسجود القاص **حدثنا** إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جرير أخبرهم قال أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي قال أبو بكر وكان ربيعة من خيار الناس مع حاضر ربيعة من عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد ونسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأها حتى إذا جاء السجدة قال يا أيها الناس اتعربوا بالسجود فن يسجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلاثم عليه ولم يسجد عمر رضي الله عنه وزاد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ما أن الله لم يفرض السجود إلا أن نشأ **باب** من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها **حدثنا** مسدد قال حدثنا معمر قال سمعت أبي قال حدثني بكر عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ إذا السماء انشقت فسجدت فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا زال أسجد فيها حتى ألقاه **باب** من لم يجدهم موضعا للسجود من الزحام **حدثنا** صدقة قال أخبرنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يسجد أحدهما مكانا لموضع جهته

باب أبواب التقصير **بسم** الله الرحمن الرحيم **حدثنا** أبو عوانة عن عاصم وحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قام موسى بن اسمعيل قال حدثنا أبو عوانة عن عاصم وحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قام

الاجماع بان انكار المختلف فيه غير لازم سيما إذا كان قائله اماما أو يحمل قول عمر فن يسجد أي على الفور وقوله ومن لم يسجد أي على الفور بل أخر إلى وقت آخر (قوله إلا أن نشأ) أي فلا يسجد إلا أن نشأ وهو بمنزلة الدليل على عدم الافتراض بأنه ما فرض إلا أن يقال وقت المشيئة ولا فرض كذلك فلا افتراض والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله ولم يقيم حتى يقصر) أي أي قدر يقصر على إقامته وأي حد لا يزيد عليه في الإقامة حتى يصح الاستمرار

على القصر الذي كان عليه
 حالة السير فاقه صود تحديد
 الإقامة لخدمة الاستقرار على
 القصر والتحديد في منته
 لاجل منع الزيادة فيكون
 ذلك قرينة على ان معنى كم
 يقيم أى كم يقصر عليه في
 الإقامة وقوله حتى يقصر أى
 لاجل ان يصح له القصر
 حالة الإقامة أو لاجل ان
 يستقر على القصر الذي كان
 عليه في حالة السير وبهذا
 رجح الكلام الى ما ذكرنا
 من معناه (قوله فحس اذا
 سافرا تسعة عشر) أى
 أننا في بلدة سافرا بن غير
 آخذين لها وطننا وصدر
 الحديث يدل على هذا المعنى
 (قوله فكان يصلى ركعتين
 ركعتين) كناية عن قصر
 الزبابة أو ركعتين موضع
 أربع فانما محل القصر أو
 فيما سوى المغرب وترك
 الاستثناء لفظ الظهور
 (قوله آمن ما كان) يمكن
 اعتباره صفة لحين أى صلى
 بنا حينها هو آمن الا كون
 والله تعالى أعلم (قوله
 لا تسافر المرأة) محمول على
 سفرها بالزوج والانسفر
 المرأة مع الزوج هو الاصل
 اه سندي (قوله وحيشما
 توجهت به) الباء للتعددية
 والمراد بحيشما توجهت به
 أى في أى جهة توجهت
 الدابة إليها

النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فحس اذا سافرا تسعة عشر قصرنا وان زدنا نعمنا حد ثنا
 أبو عمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يحيى بن أبي اسحق قال سمعت أنس يقول سافر جناب النبي صلى
 الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قلت أقمتم بمكة شيئا
 قال أقامنا عشرة **باب** الصلاة بعني حد ثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال
 أخبرني نافع عن عبد الله بن فضال قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين وأبى بكر وعمر
 ومع عثمان صدمان امارته ثم أتمها حد ثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو اسحق قال سمعت
 حارثة بن وهب قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم آمن ما كان بعني ركعتين حد ثنا قتيبة قال
 حدثنا عبد الواحد عن الأعمش قال حدثنا ابراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان بن
 عفان رضى الله عنه بعني أربع ركعات فقبل ذلك لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه فاسترجع ثم قال صلى
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعني ركعتين وصليت مع أبي بكر رضى الله عنه بعني ركعتين وصليت مع
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعني ركعتين فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان **باب**
 كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم في حجته حد ثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا
 أيوب عن أبي العالية البراء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لصبح
 رابعة يلبون بالبح فأمرهم أن يجعلوا هجرة الامن معه الهدى فتابعه عطاء بن جابر **باب** في كم يقصر
 الصلاة أو يصلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم أو ليلة سفر أو كان ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم يقصران
 ويفطران في أربعة برد وهي ستة عشر فرسخا حد ثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال قلت لابي أسامة
 حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثة
 أيام الا مع ذي محرم حد ثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثا الا مع ذي محرم * تابعه أحمد بن ابن المباركة عن عبيد الله عن
 نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حد ثنا آدم قال حدثنا ابن ذئب قال حدثنا شعيب
 المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله
 واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم أو ليلة ليس معها حرمة * تابعه يحيى بن أبي كثير وسهليل ومالك عن المقبري
 عن أبي هريرة رضى الله عنه **باب** يقصر اذا خرج من موضعه وخرج على رضى الله عنه فقصر
 وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال لا حتى ندخلها حد ثنا أبو نعيم قال حدثنا شعيبان عن
 محمد بن المنكدر و ابراهيم بن ميسرة عن أنس رضى الله عنه قال صلى الظهر مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 أربعين ركعة الخليفة ركعتين حد ثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا شعيبان عن الزهري عن عروة عن عائشة
 رضى الله عنها قالت الصلاة أول ما فرضت ركعتان فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر قال الزهري فقلت
 لعروة ما بال عائشة تتم قال تأولت ما تأول عثمان **باب** يصلى المغرب ثلاثا في السفر حد ثنا
 أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا أجزله السير في السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينهما بين العشاء قال سالم وكان عبد
 الله يفعلها اذا أجزله السير وزاد الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال سالم كان ابن عمر رضى الله عنهما
 يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة قال سالم وأخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على امرأته صفية بنت أبي
 عبيد فقلت له الصلاة فقال سر فقلت له الصلاة فقال سر حتى يسار ميلين أو ثلاثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم يصلى اذا أجزله السير وقال عبد الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا أجزله السير يؤخر
 المغرب فيصلها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصلها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى
 يقوم من جوف الليل **باب** صلاة التطوع على الدواب وحيشما توجهت به حد ثنا علي بن عبد الله
 قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا معمر بن الزهري عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم يصلى على راحلته حيث توجهت به حد ثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن

أن جابر بن عبد الله أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة حدثنا
 عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبه عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله
 عنهما يصلي على راحلته ويوتر عليها ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل **باب** الأعيان
 على الدابة حدثنا موسى بن عمار بن عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال كان
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يصلي في السفر على راحلته أينما توجهت يوحى وذكر عبد الله أن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يفعل **باب** ينزل للمكتوبة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
 بن عقييل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عامر بن ربيعة أخبره قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح يوحى برأسه قبل أي وجه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم كان
 عبد الله يصلي على دابته من الليل وهو مسافر ما يبالي حيث كان وجهه قال ابن عمر وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجهه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة حدثنا
 معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال حدثني جابر بن عبد الله
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته نحو المشرق فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل
 القبلة **باب** صلاة التطوع على الجمار حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا حبان قال
 حدثنا هشام حدثنا أنس بن سيرين قال استقبلنا أنس حين قدم من الشام فلقيناه بعين الترفر فآيته يصلي
 على حمار ووجهه من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة فقال لولا أني رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لم أفعله ورواه ابن طهمان عن حجاج عن أنس بن سيرين عن أنس رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة حدثنا يحيى
 بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد أن حفص بن عاصم حدثه قال سافر ابن عمر فقال
 صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح في السفر وقال الله جل ذكروه لقد كان لكم في رسول الله أسوة
 حسنة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن عيسى بن حفص بن عاصم قال حدثني أبي أنه سمع ابن عمر
 يقول صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لا يزيد في السفر على ركعتين وأبوك وعمر وعثمان كذلك
 رضي الله عنهم **باب** من تطوع في السفر في غير الصلاة وقبلها وركع النبي صلى الله عليه
 وسلم ركعتي الفجر في السفر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن أبي ليلى قال ما أنبأنا
 أحدا أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى غير أم هانئ ذكرت أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح
 مكة اغتسل في بيته فصلى ثمان ركعات فآيته صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع
 والسجود * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عامر أن أباه أخبره أنه
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى السجدة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به حدثنا
 أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومى برأسه وكان ابن عمر
 يفعله **باب** الجمع في السفر بين المغرب والعشاء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
 قال سمعت الزهري عن سالم عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع بين المغرب والعشاء إذا
 جده السير وقال إبراهيم بن طهمان عن الحسين الميموني عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر
 سير ويجتمع بين المغرب والعشاء وعن حسين بن يحيى بن أبي كثير عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن
 أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع بين صلاة المغرب والعشاء في
 السفر * وتابعه علي بن المبارك وحرب عن يحيى بن عمار عن أنس بن مالك رضي الله عنه وسلم
باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
 عن الزهري قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

(قوله فلم أره يسبح) أشار
 بالترجمة إلى أنه محمول على
 النافلة المتصلة بالفرائض
 فلا ينافي ما ثبت في حديث
 ابن عمر من أنه رأى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلى السجدة بالليل ونحوه
 ويدل على ما ذكره مورد
 الحديث في مسلم أنه رأى
 ناسا قايما أي بعد صلاة
 الظهر فأنكر عليهم وقال
 لو كنت مسجلا لآتممت
 وذكركم بعده ما ذكره
 المصنف ولعل معنى لو كنت
 مسجلا لآتممت لو صليت
 النافلة على خلاف ما جاءت
 السنة لآتممت على خلافها
 أي لو تركت العمل بالسنة
 لكان تركها الاتمام الغرض
 أحب وأولى من تركها
 لايمان النفل وليس المعنى
 لو كانت النافلة مشروعة
 لكان الاتمام مشروعا حتى
 يرد عليه ما ذكره النووي
 من أن الغرض من محتمة
 فلو شرعت تأتممة لآتممت
 اتتمامها وأما النافلة فهي
 إلى خيرة المصلي فلا حرج
 عليه في شرعها والله تعالى
 أعلم ثم قوله فلو شرعت تأتممة
 يقتضي أن الغرض من تأتممت
 السفر لم تشرع تأتممة وهو
 مخالف لمذهب النووي
 وأما هو موافق لمذهب
 أصحابنا الحنفية والله تعالى
 أعلم

الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسجحة الضحى) محمول على نفي رؤيتها كما جاء في بعض الروايات عنها وعلى نفي المداومة فلا ينافي ما جاء عنها انه كان يصلي حين يرجع عن السفر ويحتمل أنها أخبرت أولاً بالنفي مطلقاً على حسب ما زعمت ثم علمت انه كان يصليها حين الرجوع عن السفر بالسماح من غيرهما فأخبرت بذلك والله

(١٣٠)

هذا الاجتهاد وهذا بناه على أنهم يرون الاجتهاد في العبادة لطلب المغفرة فيرون ان من غفر له لا يحتاج الى الاجتهاد فأرشدهم صلى الله تعالى عليه وسلم الى ان الاجتهاد فيها قد يكون أداه لشكر ما أنعم الله تعالى به وحينئذ يذير بذير زيادة النعم والمغفرة من أجل النعم فتقتضى زيادة الاجتهاد في العبادة لا تركه (قوله وكان ينام نصف الليل الخ) ظاهره انه ينام النصف الأول من الليل ويقوم الثلث بعد النصف ويلزم منه انه كان ينام متصلاً بغروب الشمس وهذا بعيد غير متعارف وأيضا قد رغب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس في هذا الفعل فلو فرض على هذا الوجه لما استقامت رغبة المسلمين فيه أصلاً الا لا يجوز لهم أن يناموا متصلاً بغروب الشمس الى نصف الليل فسكان المراد انه كان ينام من حين ينام الى نصف الليل لأنه يستوعب النصف الأول بالنوم وان كان ظرفية النصف بتقدير في يتبادر منها الاستيعاب ويجوز أن يحتمل قوله ويقوم ثلثه على انه يقوم شيئا من أول الليل وشيئا من وسطه

الله صلى الله عليه وسلم تسجحة الضحى قط واني لأسبجها صرثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القبلة فكثير الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا أني خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان **باب** قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدماه وقالت عائشة رضي الله عنها حتى تفر قدماه والظهور الشقوق انفطرت انشقت صرثنا أبو نعيم قال حدثنا مسعر عن زيد قال سمعت المغيرة رضي الله عنه يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول أفلا أكون عبداً شكورا **باب** من نام عند السحر صرثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمر بن دينار أن عمرو بن أوس أخبره أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أحب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام وأحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً صرثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن الأشعث قال سمعت مسروقاً قال سألت عائشة رضي الله عنها أي العمل كان أحب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت متى كان يقوم قالت يقوم صرثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال ذكر أبي عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ألفاه السحر عندى الا نأمتا تعنى النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من تسحر فلم يتم حتى صلى الصبح صرثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت رضي الله عنه تسحرا فلما فرغما من محورها قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى قلنا لأنس كم كان بين فراغهما من محورها ودخولهما في الصلاة قال كقدر ما يقرأ الرجل خمسين آية **باب** طول القيام في صلاة الليل صرثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء قلنا وما هممت قال هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم لم صرثنا حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله عن حسين عن أبي وائل عن حماد بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام للتهدج من الليل يشوص فاه بالسواك **باب** كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل صرثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان رجلاً قال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال مثني مني فاذا خفت الصبح فأوترت واحدة صرثنا مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني أبو جحرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل صرثنا اسحق قال حدثنا عبيد الله قال أخبرني امرئ القيس عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشر سوى ركعتي الفجر صرثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها التور وركعتا الفجر **باب** قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نسخ من قيام الليل وقوله تعالى يا أيها المزمّل قم

بجيت يبلغ السكك الثلث ويحتمل أن يعتبر النصف والثلث والسدس من وقت النوم لان تمام الليل فان قلت فيلزم الجهالة اذ لم يعلم أنه من أي وقت ينام قلت وقت النوم معتاد متعارف عند غالب الناس فيحمل عليه فترتفع الجهالة والله تعالى أعلم (قوله كان اذا قام للتهدج من الليل يشوص فاه بالسواك) أي اهتماماً بالاصلاح الصلاة وطلب الاداء على أتم وجهه واحسنه ولا شك أن التطه با أحسن وأولى بالاعادة من ذلك فيصير نام

الليل

يليق بجنازة المقدس
والحاصل أن التفويض
والتسليم أسلم والقدور الذي
قصد افهامه معلوم وهو ان
الثلاث الاخير وقت استحبابه
وعوم رحمة ووفور مغفرة
فينبغي لطالب الخير ان
يدركه ولا يفوته فلهذا
الانسان ان يقتصر على
هذا القدر ولا يتجاوز عنه
اذ لا يتعلق بأزيد منه غرض
والله تعالى أعلم (قوله فان
كان به حاجة) أي أتر حاجة
أو المراد بالحاجة هي الجنابة
لكونه أثرها والماء المراد
حاجة الاغتسال بقريته
الجزء والنساج حملوا
الحاجة على الحاجة الى
الاهل بلا اعتبار تقدير
مضاف في الكلام وقاوا
جزاء الشرط محذوف أي
قضى بقريته اغتسل وهذا
بعبارة اذا الظاهر ان الوقت
بعد الاذان لا يساعده ذلك
والعجب انهم استدلوا على
ذلك برواية مسلم كان ينام
أول الليل ويحيي آخره ثم
ان كانت له حاجة الى أهله
قضى حاجته ثم ينام فاذا
كان عند النداء الأول وثب
فأفاض عليه الماء وان لم
يكن جنباً توضأ ولا يخفى انه
موافق لما قلناه فهو دليل لنا
عليهم اللهم فافهم قوله فاني
سمعت دق نعليك الخ
لا يخفى انه من باب الرؤيا
فلهذا له تأويل لا يدري
وعلى تقدير ان يكون تأويله
ظاهراً يحتمل التقدم على
تموت تقدم الخدم على المواي

الليل الاقلية لانصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً اناسلني عليه كقوله لا تقيم لان ناشئة
الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلاً ان لك في النهار سبحاً طويلاً وقوله علم أن ان تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر
من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون
في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقروا الله قرضاً حسناً وما تدموا ولا أنفسكم من
خير تجددوا عند الله هو خير أو أعظم أجزا قال ابن عباس رضي الله عنهما من أنشأ قام بالجنسية وطأ قال موأطاة
القرآن أشد موافقة لسمعته وبعده وقلبه ليوأطو اليوافقوا حد ثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني
محمد بن جعفر عن حميد أنه سمع أنس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يظفر من الشهر
حتى نظن أن لا يصوم منه ويصوم حتى نظن أن لا يفطر وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيت ولا نائماً
الارأيت * تابعه سليمان وأبو خالد الأحمر عن حميد **باب** عقد الشيطان على قافية الرأس اذا
لم يصل بالليل حد ثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب
كل عقدة عليه ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت
عقده فأصبح نشيطاً طيب النفس والأصبح خبيث النفس كسلان حد ثنا مؤمل بن هشام قال حدثنا
اسماعيل قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في الرؤيا قال أما الذي يبلغ رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة
باب اذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه حد ثنا مسدد قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا
منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائماً
حتى أصبح ما قام الى الصلاة فقال بال الشيطان في أذنه **باب** الدعاء والصلاة من آخر الليل وقال
عز وجل كانوا قلوبهم من الليل ما يهجعون أي ما ينامون وبلا سحرهم يستغفرون حد ثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأبي عبد الله الاغر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من
يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستعفرني فأعفره **باب** من نام أول الليل وأحيا
آخره وقال سلمان لابي الدرداء رضي الله عنهما ثم فلما كان من آخر الليل قال قم قال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق سلمان حد ثنا أبو الوليد حدثنا شعبة وحدثني سليمان قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن
الاسود قال سألت عائشة رضي الله عنها كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام أوله
ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا أذن المؤذن وثب فان كان به حاجة اغتسل والا توضأ وخرج
باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره حد ثنا عبد الله بن يوسف قال
أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن انه أخبره انه سأل عائشة رضي الله
عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطوهرن ثم يصلي أربعا
فلا تسأل عن حسنهن وطوهرن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة فقالت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة
ان عيني تنام ولا ينام قلبي حد ثنا محمد بن المنفي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي عن
عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالساً حتى اذا كبر قرأ
جالساً فاذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهن ثم ركع **باب** فضل الطهور
بالليل والنهار حد ثنا اسحق بن نصر حد ثنا أبو أسامة عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له لال عند صلاة العجر يا بلال حد ثنا يحيى بن عمار في الاسلام فاني
سمعت دق نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملاً أرحى عندي أني لم أتطهر وطهور في ساعة ليلاً أو نهاراً الا

صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي قال أبو عبد الله صلى الله عليه وسلم يعني تحريك **باب** ما يكره
 من التشديد في العبادة **حدثنا** أبو عمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس
 ابن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم لم فاذا حبل عمود بين السارين قال ما هذا
 الحبل قالوا هذا حبل زينب فاذا فترت تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا حوله ليصل أحدكم نشاطه
 فاذا فتر فليقع قال وقال عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كانت عندي امرأة من بني أسد فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قالت فلانة
 لا تنام من الليل فذكر من صلاتها فقال ما عليكم ما تطيقون من الأعمال فان الله لا يعلى حتى تموا
باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه **حدثنا** عباس بن الحسين قال حدثنا بشر عن
 الأوزاعي ح وحدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى
 ابن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل * وقال
 هشام حدثنا ابن أبي العشرين قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال
 حدثني أبو سلمة مئله * وتابعه عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي **باب** **حدثنا** علي بن عبد الله
 قال حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال لي النبي
 صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني أفعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت
 عينك ونفخت نفسك وان لنفسك حق ولا هلك حق فصم وأظروم وغم **باب** فضل من تعار
 من الليل فصلى **حدثنا** صدقة بن الفضل قال أخبرنا الوليد عن الأوزاعي قال حدثني عمر بن هانئ قال
 حدثني جنادة بن أبي أمية قال حدثني عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل
 فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله
 والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعاء استجاب فان توضع قبلت صلواته **حدثنا** يحيى
 ابن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني الهيثم بن أبي سنان انه سمع أبا هريرة رضي
 الله عنه وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخاك لم يقول الزفت يعني بذلك
 عبد الله بن رواحة

وفينا رسول الله يتلو كتابه * اذا نشق معزوف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقوفات أن ما قال واقع

بيت يجاني جنبه من فراشه * اذا استنقلت بالمشركين المضاجع

تابعه عقيل وقال الزبيدي أخبرني الزهري عن سعيد والاعمري عن أبي هريرة **حدثنا** أبو النعمان قال
 حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 كأن يدي قطعة اسمة تبرق فكان في لأر يد مكانا من الجنة الاطارت اليه ورأيت كأن اثنين أتيتاني أراد أن
 يذهبا لي الى النار فتلقاها هما ملك فقال لم ترع خليا عنه فقصة حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم احدى رؤياي
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان عبد الله رضي الله عنه يصلي من
 الليل وكانوا الايزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا بأنها في الليلة السابعة من العشر الاواخر
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم أرى رؤيا كما قد توطأت في العشر الاواخر من كان متحرها فليتحرها من العشر
 الاواخر **باب** مداومة على ركعتي الفجر **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي
 أيوب قال حدثني جعفر بن زبيدة عن عراك بن مالك عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى النبي
 صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثماني ركعات وركعتين جالساً وركعتين بين النداءين ولم يكن يدعهما أبدا
باب الضجعة على الشق الايمن بعد ركعتي الفجر **حدثنا** عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعد
 ابن أبي أيوب قال حدثني أبو الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله

(قوله فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع) هذا الاينافي ما أخرجه المصنف قبل أبواب التهجيد وغيره من ان كلامه عليه الصلاة والسلام
أواضطجعه كان بعد فراغه من صلاة الليل لاحتمال وجوده بعد صلاة الليل وركعتي (١٣٣) الفجر جميعا (قوله باب ماجاء في

التطوق مثنى مثنى) أي
مطلقا لئلا أونها راقط وأما
ليلا فغني عن البيان أو قد
بين سابقا قبل لم يستدل على
ذلك بقوله عليه الصلاة
والسلام صلاة الليل مثنى
مثنى بأن يستدل به على
النهار بالقياس لأن القياس
حينئذ يصير كالمعارض
المفهوم الحديث فان مفهومه
ان صلاة النهار ليست كذلك
والاستقطة فائدة
تخصيص الليل فلا يقبل
القياس ورد بأن ذلك لو لم
يكن تخصيص الليل في
الحديث لفائدة أخرى
وأما اذا كان لفائدة أخرى
فلا مفهوم وفائدة
التخصيص هو ان الليل
محل للوتر فيتوهم بقياس
صلاة الليل على الوتر فنص
على الليل دفع ذلك القياس
واذا ظهرت للتخصيص فائدة
سوى المفهوم فلا مفهوم
فيصح الاستدلال بالقياس
قلت هذا تطويل بلا طائل
كثيرا يكفي لانتفاء المفهوم
ان السؤال كان عن صلاة
الليل فقط والتخصيص في
الجواب اذا كان مبنيا على
التخصيص في السؤال فلا
مفهوم فأنهم (قوله صليت
مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الخ) الظاهر ان
المراد به المعية في مجرد
المكان والزمان لا المشاركة
والاقتداء في الصلاة اذا

عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن **باب** من تحدث بعد الركعتين ولم
يضطجع حرثما بشرين الحكيم قال حدثنا سفيان قال حدثني سالم أبو النضر عن أبي سلمة عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع حتى يؤذن
بالصلاة **باب** ماجاء في التطوق مثنى مثنى ويذكر ذلك عن عمار وأبي ذر وأنس وجابر بن زيد
وعكرمة والزهرى رضي الله عنهم وقال يحيى بن سعيد الانصاري ما أدركت فقهاء أرضنا الا يسلمون في كل
اثنتين من النهار حرثما قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعانة الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول
اذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك وأستهقدر بك بقدرتك
وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا
الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه
وان كنت تعلم ان هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به قال ويسمى حاجته حرثما المكي بن ابراهيم
عن عبد الله بن سعيد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزبيري سمع أبا قتادة بن ربعي الانصاري
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين
حرثما عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طحمة عن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف حرثما ابن بكير قال حدثنا
اليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء حرثما آدم قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب اذ اجاب أحدكم والامام يخاطب أو قد
خرج فليصل ركعتين حرثما أبو نعيم قال حدثنا سيف قال سمعت مجاهد يقول أتى ابن عمر رضي
الله عنهما في منزله فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل الكعبة قال فأقبلت فأجدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد خرج وأجد بلا عند الباب قائما فقلت يا بلال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الكعبة قال نعم قلت فأين قال بين هاتين الأسطوانتين ثم خرج فصلى ركعتين في وجه الكعبة * قال
أبو عبد الله قال أبو هريرة رضي الله عنه أو صلى النبي صلى الله عليه وسلم بركعتي الضحى * وقال عتبان
غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه بعد ما امتد النهار وصفنا وراه فركع ركعتين
باب الحديث بعد ركعتي الفجر حرثما علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال أبو النضر
حدثني أبي عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين
فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع قلت لسفيان فان بعضهم يرويه ركعتي الفجر قال سفيان هو ذلك
باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعا حرثما بيان بن عمرو حدثنا يحيى بن سعيد
حدثنا ابن جرير عن عطاء بن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
على شيء من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر **باب** ما يقرأ في ركعتي الفجر حرثما
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين
حرثما محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمته عمر عن عائشة

الاقتداء في الوتر وغير معروف ويحتمل على بعدانه اتفاق المشاركة أيضا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب ما يقرأ الخ) لم يذكر في الباب
ما يدل على تعيين المقر وفي ركعتي الفجر بل ذكر ما يدل على تخفيف القراءة فمما لذلك قيل كلمة بالاستعظام عن صفة القراءة أي هل هي
طويلة أو قصيرة قلت فعلى هذا يجب اعتبار الفعل أعني بقراءة المعبر امانة تدبر ان أو بدونها أي بالقراءة أي ما فيها فافهم

(قوله هل قرأ الخ) بيان
لكمال المبالغ في التخفيف
ومثله لا يفيد الشك في
القراءة ولا يقصده ذلك
والله تعالى أعلم (قوله قلت
لابن عمر أتصلي الضحى)
الحديث وان كان في نفي
صلاة الضحى مطلقا لكن
استدل به على نفيه في السفر
واستدل بحديث عائشة
على نفيه في الحضر لانه قد
يمنع اطلاقه بأن ابن عمر
لعله ما اطلع عليه بناء على
انه كان يصلي في البيت ثم
استدل على اثباته في السفر
بحديث أم هانئ وعلى
اثباته في الحضر بحديث
أبي هريرة فصار حاصل
ما ذكر أن أمر صلاة
الضحى على التوسع
لا حرج فيه فعلا ولا تركا
والله تعالى أعلم (قوله
أوصاني خليلي) الى قوله
ونوم على وتر قلت ليس المراد
ظاهره اذا النوم بعد الوتر غير
مطلوب وانما المراد لازمه
وهو تديم الوتر على النوم
فافهم اه سندي (قوله
فمرد) بفتح الميم وسكون
الراء وفتح المثناة وقوله
اليزني بفتح المثناة المحتمة
وبالزاي والنون نسبة الى
يزن بطن من حمير

رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدهما أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا
يحيى هو ابن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى اني لا قول هل قرأ بأمر الكتاب

باب التطوع بعد المكتوبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الظهر ومكة قبل
بعد الظهر ومكة قبل المغرب ومكة قبل العشاء ومكة قبل الجمعة فأما المغرب والعشاء ففي بيته
وحدثني أختي حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة قبل العشاء ومكة قبل الجمعة ومكة قبل
ساعة لا أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها * وقال ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن نافع بعد
العشاء في أهله * تابعه كثير بن فرقد وأيوب بن نافع * باب من لم يتطوع بعد المكتوبة
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمر وقال سمعت أبا الشعثاء جابر قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين يوما وسبعا وعشرين يوما قال يا أبا الشعثاء
وأظنه آخر الظهر وعجل العصر وعجل العشاء وآخر المغرب قال وأنا ظننه * باب صلاة الضحى
في السفر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن توبة عن مروق قال قلت لابن عمر رضي الله
عنهما أتصلي الضحى قال لا قلت فمهر قال لا قلت فأبو بكر قال لا قلت فالثاني صلى الله عليه وسلم قال لا أخاله
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول ما حدثنا
أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ فانها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل بيته يوم فتح مكة فاعتسل وصلى ثماني ركعات فلم أزل أقط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود
* باب من لم يصل الضحى وراها وسعا حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد الضحى وانى لا سجدها
* باب صلاة الضحى في الحضر قاله عثمان بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسلم
ابن إبراهيم قال أخبرنا شعبة قال حدثنا عباس الجريري هو ابن فرخ عن أبي عثمان النهدي عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا أدعهن حتى أموت صوم ثلاثة
أيام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أنس بن سيرين
قال سمعت أنس بن مالك قال قال رجل من الأنصار وكان ضخم النبي صلى الله عليه وسلم اني لا أستطيع
الصلاة معك فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعما فادهاه الى بيته ووضعه له طرف حصير بماه فصلى عليه
ركعتين وقال فلان بن فلان بن الجارود لأنس أ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى فقال ما رأيت
صلى غير ذلك اليوم * باب الركعتين قبل الظهر حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد
ابن زيد عن أيوب بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر
ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته
وركعتين قبل صلاة الصبح كانت ساعة لا يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها حدثني حفصة أنه كان
اذا أذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن شعبة عن إبراهيم بن محمد
ابن المنتشر عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أبدا ركعتين قبل الظهر
وركعتين قبل الغداة * تابعه ابن أبي عمير وعمر بن شعبة * باب الصلاة قبل المغرب
حدثنا أبو عمر قال حدثنا عبد الوارث بن الحسين عن ابن بريدة قال حدثني عبد الله المزني عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة
حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال سمعت مرفد بن
عبد الله الزني قال أتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت ألا تعجبك من أبي تميم ركعتين قبل صلاة المغرب فقال
عقبة انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما صنعك الآن قال السجود * باب

صلاة النوافل جماعة ذكره أنس وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق
 أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الانصاري انه عقل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعقل محبة مجهاني وجهه من بثر كانت في دارهم فرغم محمودانه سمع عثمان بن مالك
 الانصاري رضي الله عنه وكان عن شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت أصلي لقومي بني
 سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذ اجابت الأمطار فيشق على اجتيازها قبل مسجدهم خشت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت له اني أنكرت بصري وان الوادي الذي بيني وبينه وهي يسيل اذا اجابت الأمطار
 فيشق على اجتيازها فوددت انك تأتي فتصلي من بيتي مكانا أتخذه مهصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سأفعل فعدا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه بعد ما اشتد النهار فاستأذن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى قال أين تحب أن أصلي من بيتك فأشرت له الى المكان
 الذي أحب أن أصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا فمنازاه فصلي ركعتين ثم سلم وسلمنا
 حين سلم فجلسته على خزير يصنع له فسمع أهل الدار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم
 حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل منهم ما فعل مالك لأراه فقال رجل منهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ذلك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فقال الله ورسوله
 أعلم ما نحن فوالله لا تزي وده ولا حديثه الا الى المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم
 على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجهه الله قال محمود حدثنا قومنا فيهم أبو أيوب صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في غزوة التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم فأذكرها على أبو أيوب
 قال والله ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر ذلك على جعلت لله على ان سلمني
 حتى أقفل من غزوتي ان أسأل عنها عثمان بن مالك رضي الله عنه ان وجدته حيا في مسجد قومه فقفلت
 فأهللت بحجة أو بعمره ثم سرت حتى قدمت المدينة فأثبت بنى سالم فاذا عثمان شيخ أعبي يصل لقومه فلما سلم
 من الصلاة سلمت عليه وأخبرته من أنا ثم سألت عن ذلك الحديث فحدثنيته كما حدثنيته أول مرة **باب**
 التطوع في البيت **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا وهيب بن أيوب وعبيد الله بن نافع عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم ولا تتخذوها قبورا **تابعه**
 عبد الوهاب عن أيوب

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة **حدثنا** حفص بن عمر
 حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك بن قزعة قال سمعت أبا سعيد قال أرى بعاقال سمعت من النبي صلى الله عليه
 وسلم وكان غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة **حدثنا** علي قال حدثنا سفيان عن الزهري
 عن سعيد بن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد
 المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
 مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام

باب مسجد قباء **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا بن علية أخبرنا أيوب بن نافع عن ابن عمر
 رضي الله عنهما كان لا يصلي من الضحى الا في يومين يوم يقدم بمكة فانه كان يدهمها ضحى فيطوف بالبيت ثم
 يصلي ركعتين خلف المقام ويوم يأتي مسجد قباء فانه كان يأتيه كل سبت فاذا دخل المسجد كره أن يخرج منه
 حتى يصلي فيه قال وكان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره كما وماشيا قال وكان يقول
 له انما صنع كما رأيت أصحابي يصنعون ولا أمنع أحدا أن يصلي في أي ساعة شاء من ليل أو نهار غير أن لا تحمروا
 طواع الشمس ولا غروبها **باب** من أتى مسجد قباء كل سبت **حدثنا** موسى بن اسمعيل
 قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وركبا وكان عبد الله رضي الله عنه يفعل **باب**

(قوله على خزير) يقع الخاء
 وكسر الزاي المجهمة بن طعام
 (قوله فثاب) بالمثلثة بعد الفاء
 وموحدة بعد الألف أي
 جاء (قوله حتى أقفل) بضم
 الفاء أي أرجع (قوله
 فأهللت) أي أحمرت اه
 قسطلاني (قوله لا تشد
 الرحال) قال المحقق ابن حجر
 بضم أوله بلفظ النفي والمراد
 النهي قلت يمكن جعله نهيا
 لفظا أيضا والفرق بحسب
 حركات الدال فان ضم فهو
 نفي وان فتح أو كسر فهو
 نهى فسكان كلام المحقق
 مبني على الرواية والله تعالى
 أعلم لكن قد يقال ان ضم
 فهو يحتمل النفي والنهي
 فلا تتم الرواية أيضا فتأمل
 ثم قد دير الكلام لا تشد
 الرحال الى مسجد الا الى
 ثلاثة مساجد فلا يرشد
 الرحال الى التجارة أو تحصيل
 العلم أو غيرها وشد الرحال
 كناية عن السفر لا مطلق
 الركوب بلا سفر فلا يرد
 الاشكال بذهاب النبي
 صلى الله عليه وسلم أو أهل
 المدينة الى مسجد قباء إذ
 مشهله لا يسمى سفرا والله
 تعالى أعلم (قوله را كبا
 وماشيا) الواو ما بمعنى أو
 بعناها والجمع باعتبار اجتماع
 الأمرين بالنظر الى مطلق
 الزيارة أي كان يزوره را كبا
 تارة وماشيا أخرى وان كان
 بالنظر الى خصوص كل
 زيارة لا يكون الا أحدهما
 والله تعالى أعلم

أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا حسين بن عبد الرحمن عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كما تقول التحية في الصلاة ونسبى ويسلم بعضنا على بعض فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قولوا التحيات لله والصلاة والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فأنكم اذا فعلتم
ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض **باب** التصفيق للنساء **ص** حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال التسيب للرجال والتصفيق للنساء **ص** حدثنا يحيى قال أخبرنا وكيع عن سفيان عن
أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التسيب للرجال والتصفيق للنساء
باب من رجع القهقري في صلاته أو تقدم بأمر ينزل به رواه سهل بن سعد عن النبي صلى الله
عليه وسلم **ص** حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله قال قال يونس قال الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن
المسلمين يمتسحون في الفجر يوم الاثنين وأبو بكر رضي الله عنه يصلي بهم فبجأهم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وقد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم بضحك فكس أبو بكر رضي الله عنه
على عقبه ووطن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة وهم المسلمون أن يفتتنوا في
صلاتهم فرحبا بالنبي صلى الله عليه وسلم حين رأوه فأشار بيده أن أعوا ثم دخل الحجرة وأرخى الستور وتوفي
ذلك اليوم **باب** اذا دعت الام ولدها في الصلاة وقال اللهم حدثني جعفر عن عبد الرحمن بن
هرمز قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى امرأة ابنها وهو في صومعة
قالت يا جرحي قال اللهم أمي وصلاتي قالت يا جرحي قال اللهم أمي وصلاتي قالت يا جرحي قال اللهم أمي
وصلاتي قالت اللهم لا يموت جرحي حتى ينظر في وجهه المياميس وكانت تأوي الى صومعته راعية ترعى الغنم
فولدت فقيل لها من هذا الولد قالت من جرحي من صومعته قال جرحي من هذه التي تزعم أن ولدها هي قال
يا بابوس من أبوك قال راعي الغنم **باب** مسح الحصى في الصلاة **ص** حدثنا أبو نعيم قال حدثنا
شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال حدثني معيقب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب
حيث يستجد قال ان كنت فاعلا فواحدة **باب** بسط الثوب في الصلاة للسجود **ص** حدثنا مسدد
حدثنا بشر حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان يصلي مع النبي صلى الله
عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع أحدنا أن يركن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه **باب**
ما يجوز من العمل في الصلاة **ص** حدثنا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة
رضي الله عنها قالت كنت أمدرجلى في قبلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا سجد فخرني فرفعتها فاذا
قام مددتها **ص** حدثنا شيبان حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة قال ان الشيطان عرض لي فشد على يقطعه الصلاة على فامكنني الله منه
فدعته ولقد هممت ان أوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتظنروا اليه فذكرت قول سليمان عليه السلام رب هب لي
ملك لا ينبيي لاحد من بعدى فرده الله خاسما ثم قال النضر بن شميل فدعته بالذال أي خنفته وفدعته من قول
الله تعالى يوم يدعون أي يدعون والصواب فدعته الا انه كذا قال بتشديد العين والتاء **باب**
اذا نفلت الدابة في الصلاة وقال قتادة ان أخذ ثوبه يتبع السارق ويدع الصلاة **ص** حدثنا آدم حدثنا
شعبة قال حدثنا الازرق بن قيس كبا بالاهواز فتقاتل الحوذية فبينما أنا على حرفة نهر اذا رجل يصلي واذا الجمام
دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها قال شعبة هو أبو هريرة الاسلمي فجعل رجل من الخوارج يقول
اللهم افعل بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال اني سمعت قولكم واني غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ست غزوات أو سبع غزوات أوثمان وشهدت تيسيره واني ان كنت ان أراجع مع دابتي أحب الى من
ان أدعها ترجع الى ما ألفها فشق علي **ص** حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري
عن عروة قال قالت عائشة خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طوي بلة ثم ركع فأطال ثم

(قوله باب اذا دعت الام
ولدها في الصلاة) أي يجيب
كما يدل عليه حديث الباب
وأما بقا الصلاة بعد الاجابة
فلا يدل عليه الحديث
والاستدلال به مبني على ان
شرع من قبلنا شرع لنا
ما لم يظهر خلافه والله تعالى
أعلم

أقسام البصاق والنفخ أو موصولة أي باب القسم الذي يجوز من أقسام البصاق والنفخ لكن فيه ان ما ذكره في الكتاب وان علم منه في البصاق ما يجوز وهو ما في اليسار وما لا يجوز يعني ما يحل وما يحرم لكن لم يعلم في النفخ ذلك فالوجه ان يجعل النفخ عطف على ما يجوز لاعلى البصاق أي وباب النفخ أو يجعل ما موصولة ومن في قوله من البصاق بيانية ويعتبر الجواز في مقابلة الفساد لافي مقابلة الحرمة والحديث يفيد ان البصاق مطلقا لا يفسد الصلاة فان الذي نهى عنه ما نهى عنه لكونه مفسدا للصلاة بل لكونه منافيا للحالة المناجاة ولذلك جوز البصاق في اليسار ولو كان مفسدا لما جوز فالجواب ان كلام البصاق والنفخ وان كان يظهر به بعض الحروف فهو غير مفسد للصلاة نعم البصاق الى القبلة أو اليمين لا يحل لمنافاته لاعتقادي المناجاة لا لافساد الصلاة هذا ما يقتضيه ظاهر عبارة المصنف والله تعالى أعلم بحقيقة الحال اه سندی (قوله باب اذا قيل للصلى الخ) لا يلزم منه ان يقال له ذلك في الصلاة حتى يقال لادلالة في الحديث على ذلك بل هو أعم من القول له في

رفع رأسه ثم استفتح بسورة أخرى ثم ركع حتى قضاها وسجد ثم فعل ذلك في الثانية ثم قال انهما آيتان من آيات الله فاذا رأيت ذلك فصلاوا حتى يفرج عنكم لقد رأيت في معاني هذا كل شيء وعدته حتى لقد رأيت أريدان أخذ قطفان الجنة حين رأيتوني جعلت أتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتوني تأخرت ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي يسب السوايب **باب** ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة ويذكر عن عبد الله بن عمر ورفعه النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده في كسوف حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيط على أهل المسجد وقال ان الله قبل أحدكم فاذا كان في صلاة فلا يبرقن أو قال لا يتخمن ثم نزل فختم ايده وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا برق أحدكم فليبرق على يساره حدثنا محمد بن سعد بن حماد حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان في الصلاة فانه يناجر به فلا يبرقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه اليسرى **باب** من صفق جاهلان الرجال في صلواته لم يفسد صلواته فيه سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا قيل للصلى تقدم أو انتظر فانتظر فلا بأس حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدون وأزهرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوسا **باب** لا يرد السلام في الصلاة حدثنا عبد الله بن أبي شعبة قال حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت أسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فردد على فلما رجعتنا سلمت عليه فلم يرد على وقال ان في الصلاة شغلا حدثنا أبو عمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا كثير بن شذان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له فاذنطقت ثم رجعت وقد قضيتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد على فوقع في قلبي ما الله أعلم به فقلت في نفسي لعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على اني أبطأت عليه ثم سلمت عليه فلم يرد على فوقع في قلبي أشد من المرة الاولى ثم سلمت عليه فرد على فقال اغما عنى أن أرد عليك اني كنت أصلى وكان على راحلته متوجهها الى غير القبلة **باب** رفع الايدي في الصلاة لا مريد بل حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنى عمرو بن عوف بقباء كان بينهم شيء فخرج يصلح بينهم في أناس من أصحابه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الى أبي بكر رضي الله عنهما فقال يا أبا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس قال نعم ان شئت فاقام بلال الصلاة وتقدم أبو بكر رضي الله عنه فكبّر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمشي في الصفوف يشعها شقا حتى قام في الصف فأخذ الناس في التصفيح قال سهل التصفيح هو التصفيق قال وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلواته فلما أكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه يأمره أن يصلى فرفع أبو بكر رضي الله عنه يده فحمد الله ثم جع القهقري وراءه حتى قام في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس ما لكم حين نأبكم شيء في الصلاة أخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من نأبه شيء في صلواته فليقبل سبحان الله ثم التفت الى أبي بكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر ما منعك أن تصلى للناس حين أشرت اليك قال أبو بكر ما كان ينبغي لابن أبي حنيفة أن يصلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** الحصر في الصلاة حدثنا أبو النجمان حدثنا حماد بن أيوب عن محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى عن الحصر في الصلاة وقال هشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام حدثنا محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى أن يصلى الرجل مختصرا **باب** يفكر الرجل الشيء في الصلاة وقال عمر رضي الله عنه اني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة حدثنا محمد بن

منصور

أى الشخص أعم من أن يكون رجلاً أو امرأة أو الرجل والمرأة وغيرهما من الصغار أو من التوابع فآكتفى بذلك الأصل ثم الظاهر أن مراده
أن التمسك لا يبطل الصلاة نعم ما لا يتعلق بالصلاة فترك التمسك فيه مهما كان مطلوباً هـ سمدى (قوله فقلت لم تشهدا) الظاهر أنه بتقدير
الاستفهام أى ألم تشهدا وذلك ليتبين أن عدم معرفته كان لعدم حضوره الصلاة (١٣٩) أولاً جـ ل ذهوله عنها فلما قال بلى

منصور حدثنا روح حدثنا عمر هو ابن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث رضى الله عنه قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سرى بعد اخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما فى وجوه
القوم من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وأنا فى الصلاة تبرأ عندنا فسكرت أن يعسى أو يبيت عندنا فأمرت
بقسمة صدقته حتى بن بكرى قال حدثنا الليث عن جعفر عن الأعرج قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن بالصلاة أذبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا سكت المؤذن
أقبل فإذا أتى أذبر فإذا سكت أقبل فلا يزال بالماء يقول له إذ كر ما لم يكن يذكر حتى لا يدري كم صلى * قال أبو
سلمة بن عبد الرحمن إذا فعل أحدكم ذلك فليسجد سجدة وهو قاعد وسعه أبو سلمة من أبي هريرة صدقته
محمد بن المثني حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرني ابن أبي ذؤيب عن سعيد القبري قال قال أبو هريرة رضى الله عنه
يقول الناس أكثر أبو هريرة فلقبت رجلاً فقلت بم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة فى العتمة فقال
لا أدري فقلت لم تشهدا قال بلى قلت لىكن أنا أدري قرأ سورة كذا وكذا

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ماجاء فى السنة وهو إذا قام من ركعتي الفريضة صدقته عبد الله
ابن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بجمينة رضى الله
عنه أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس
معه فلما قضى صلواته ونظرنا تسليماً كبيراً قبل التسليم فسجد سجدة واحدة وهو جالس ثم سلم صدقته عبد الله بن
يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بجمينة رضى الله عنه أنه
قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى صلواته سجد سجدة واحدة
ثم سلم بعد ذلك **باب** إذا صلى خمسة سجدة ثم أبوا الوليد حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسة أقبل له أن يدعى الصلاة فقال
وما ذلك قال صليت خمسة فسجد سجدة واحدة بعد ما سلم **باب** إذا سلم فى ركعتين أو فى ثلاث فسجد
سجدة واحدة مثل سجود الصلاة أو أطول صدقته آدم حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي
هريرة رضى الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر فسلم فقال له ذواليدى الصلاة
يا رسول الله أتقصت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبها أحق ما يقول قالوا نعم فصلى ركعتين آخرين
ثم سجد سجدة واحدة قال سعد ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين فسلم ونسك ثم صلى ما بقى وسجد
سجدة واحدة وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من لم يتشهد فى سجدة السهو وهو وسلم
أنس والحسن ولم يتشهدا وقال قتادة لا يتشهد صدقته عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن
أبي بن أبي عبيدة السخمي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذواليدى أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدق ذواليدى فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين آخرين ثم سلم ثم
كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع صدقته سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سلمة بن علقمة قال قلت
لحماد فى سجدة السهو تشهد قال ليس فى حديث أبي هريرة **باب** يكبر فى سجدة السهو صدقته
حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن إبراهيم عن محمد بن أبي هريرة رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
أحدى صلواتي العشي قال محمد وأبو بكر ظنى العصر ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة فى مقدم المسجد فوضع
يده عليها وفهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما أنها بآب يكلمه وخرج سرعان الناس فقالوا أقصرت الصلاة

تعين انه كان للذهول وبه
تبين الفرق بين أبي هريرة
وغيره بالذهول وعدمه وهو
سبباً كثيراً أبي هريرة دون
غيره وقيل فى معنى قوله لم
تشهدا أى شهوداً تاماً
وكانه بناء على انه أخبر
فلا بد من التقييد ليكون
صادقاً ولا يخفى أن قوله بلى
لا يناسب الأخبار فتأمل
(قوله أحق ما يقول قالوا
نعم) لا يخفى أن قوله نقصت
الصلاة وهو المذكور فى هذه
الرواية ليس بحق فلا يصح
هذا الجواب بالنظر إليه
فجوابهم بذلك مبنى على
ما سيجى وبالجمله فى هذه
الرواية وقسم فى السؤال
اختصاراً من الروايات والجواب
مبنى على ما كان عليه
السؤال بالحقيقة ويمكن
إخراج الجواب على هذه
الرواية بالنظر إلى لازم
السؤال أى هل وقع فى
ما يقضى هذا السؤال وأما
حل النقصان فى الصلاة على
ما يعنى النقصان بوحى من
الله تعالى أو بنسيان منه
صلى الله تعالى عليه وسلم
ليندرج فيه السؤال بقامه
أعنى أقصرت الصلاة أم
نسيت فذلك مفسد
للاستفهام أذهذا العام واقع
عند ذى اليدى قطعاً

وأما الشك بالنظر إلى خصوص النقصان من حيث الوحى أو النسيان كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله قال ليس فى حديث أبي هريرة) كان
المصنف بنى الاستدلال بذلك على ان مقصود الصحابة بذلك هذه الأخبار بتحقيق الأحكام الشرعية لا بيان النقصان فعدم ذكرهم مثل هذا
الشيء الذى لو كان لما تم الحكم الشرعى بدون دليل عدمه والله تعالى أعلم

(قوله فقال لم آتيت ولم
 تقصر) أحسن ما ذكره في
 الجواب ان هذا الخبر خبر
 بحسب ظنه أو هو كناية عن
 اني لم أشعر بشئ من هالان
 عدم الشئ يستلزم
 عدم الشعور به واعتبار
 الظن في الاخبار أو جعله
 كناية عن عدم الشعور غير
 بعيد فان أكثر الاخبار
 في مجرى العرف انما هي
 مبنية على الظنون حتى
 اشبهت على العلماء بسبب
 ذلك حقيقة الصدق
 والكذب فذهب كثير منهم
 الى ان مدارهما على مطابقة
 الاعتقاد وعدمه وسواء
 اعتبر بناه الخبر على الظن
 أو اعتبرناه كناية عن عدم
 الشهور فهو خبر صادق
 قطعاً لا يقال سؤال ذو
 اليدين عن الواقع فكيف
 يطابقه الجواب على تقدير
 الظن مثل اننا نقول ليس
 معنى الجواب على هذا
 الجواب نفي الظن نفسه بل
 نفى ما بحسب الواقع في
 الظن أى أظن انهم ليسوا
 واقعين في الخارج لانه
 ليس لي ظن بوجودهما في
 الخارج وان كان بعض
 منهما في الخارج والحاصل
 انه جواب بتعلق الظن
 بعدمه ما في الخارج لانه
 جواب بان ظنه لم يتعلق بهما
 وغير المطابق هو الثاني
 دون الأول فان الأول
 متعارف في مجرى العرف
 قطعاً والفرق بين الوجهين
 يحصل عند التأمل والله
 تعالى أعلم

ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ذواليدين فقال أنسيت أم قصرت فقال لم آتيت ولم تقصر قال بلى
 قد نسيت فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فمجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه فكبر ثم وضع رأسه فكبر
 فمجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر صرثما قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن عمار عن ابن شهاب عن
 الأعرج عن عبد الله بن بجمينة الأسدي حليف بن عبد المطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قام في
 صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتته الصلاة سجدة فمجدت في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم
 وسجدت مع الناس معه مكان ما نسي من الجلوس * تابعه ابن جرير عن ابن شهاب في التكبير **باب**
 اذا لم يدرك صلى ثلاثاً أو أربعاً سجدة وسجدتين وهو جالس صرثما معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن أبي
 عبد الله الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضى الاذان
 أقبل فاذا نوب بها أدبر فاذا قضى التثويب أقبل حتى يخط بين المروة ونفسه يقول أذكر كذا وكذا ما لم
 يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدرى كم صلى فاذا لم يدرك أحدكم صلى ثلاثاً أو أربعاً فليسجد سجدة وسجدتين
 وهو جالس **باب** السهوق في الفرض والتطوع وسجد ابن عباس رضي الله عنهما ما سجدة وسجدتين
 بعد وتره صرثما عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان أحدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان فليس
 عليه حتى لا يدرى كم صلى فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدة وسجدتين وهو جالس **باب** اذا كالم
 وهو يصلي فأشار بيده واستمع صرثما يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن بكر
 عن كريب أن ابن عباس والسور بن محزومة وعبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنهم أرسلوه الى عائشة رضي
 الله عنها فقالتوا اقرأ علينا السلام مناجمها وسألها عن الركعتين بعد صلاة العصر وقيل لها انما أخبرنا
 انك تصليهنها وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها وقال ابن عباس وكنت أضرب الناس مع
 عمر بن الخطاب عنها فقال كريب فدخلت على عائشة رضي الله عنها فبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة
 فخرجت اليهم فأخبرتهم بقولها فوردني الى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به الى عائشة فقالت أم سلمة رضي الله
 عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رأته يصليها ما حين صلى العصر ثم دخل وعندى
 نسوة من بنى حرام من الأنصار فأرسلت اليه الجارية فقالت قومي يجنبه قولي له تقول لك أم سلمة يا رسول الله
 سمعتك تنهى عن هاتين وأرأيتك تصليهما فما فن أشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الجارية فأشار بيده
 فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه أتاني ناس من عبد
 القيس فسألوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر ففهمها هاتان **باب** الاشارة في الصلاة قاله كريب
 عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم صرثما قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن
 أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن بني عمرو بن عوف
 كان بينهم شئ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في أناس معه فقبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحانت الصلاة فجاء بلال الى أبي بكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد
 حانت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس قال نعم ان شئت فأقام بلال وتقدم أبو بكر رضي الله عنه فكبر للناس
 وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشي في الصفوف حتى قام في الصف فأخذ الناس في التصفيق وكان أبو
 بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره أن يصلي فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه ثم دعا الله ورجع القهقري وراءه
 حتى قام في الصف فمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها
 الناس ما لكم حين نأبكم شئ في الصلاة أخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نأب شئ في صلاته فليقل
 سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله الا التفت يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت
 اليك فقال أبو بكر رضي الله عنه ما كان ينبغي لابن أبي عفاة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

كتاب الجنائز (قوله باب ما جاء في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله) الجنائز جمع جنازة بالفتح والكسر لغتان للميت وقيل بالكسر
 للنعش وبالفتح للميت والمراد ههنا الميت وقوله ومن كان آخر كلامه الى آخره عطف على الجنائز بمنزلة التفسير فصار المعنى باب ما جاء فيمن كان
 آخر كلامه لا اله الا الله وقيل مراده بقوله من كان آخر كلامه ذكر حديث رواه أبو داود بإسناد حسن والحاكم بإسناد صحيح الا أنه حذف
 جواب من وهو دخل الجنة قلت ولا يخفى بعده ثم إنه جعل هذه الترجمة كالشرح لأحاديث الباب وأشار بها الى حمل أحاديث الباب على من كان
 آخر كلامه لا اله الا الله وطريق حملها أن يجعل قوله لا يشرك بالله كناية عن التوحيد بالقول وهي جملة حالية فتقدمه إرادة الموت بالتوحيد
 باللسان وطريق تلك المقارنة هو أن يكون آخر كلامه لا اله الا الله كما جاء في حديث أبي داود والحاكم وهذا مسلك دقيق لتأويل أحاديث الباب
 يغني عما ذكرنا في تأويلها من حمل قوله دخل الجنة على دخوله ولو بالآخر وهو بعيد غير مستقيم اذ يلزم أن يدخل جاحدا للنبوة وغيرها الجنة
 اذ لم يشرك بل يلزم أن من لم يشرك ولم يوجد بأن كان شاكاً مثلاً يدخل الجنة فلا بد من تأويل آخر وهو جعل قوله لا يشرك بالله شيئاً كناية عن
 نفي مطلق الكفر فافهم ولا يخفى انه يحتمل دخول الجنة على ما فهمه المصنف على الدخول (١٤١) ابتداءً كما هو المتبادر اذ لا يستبعد
 أن يكون إجراء الله تعالى

أن يكون إجراء الله تعالى
 هذه الكلمة السعيدة على
 لسانه في هذه الحالة من
 علامات انه سبق له المغفرة
 من الله تعالى والرحمة
 فيكون أهل هذه الكرامة
 من الذين قال الله تعالى فيهم
 ان الذين سبق لهم من
 الحسن في أولئك عندها
 معه دون والله تعالى أعلم
 وأذهب عن قال كان
 المؤلف أراد أن يفسر معنى
 قوله من كان آخر كلامه
 الخ بالموت على الايمان
 مطالقات ولا يخفى ما فيه
 أما أول فلان حمل قوله من
 كان آخر كلامه على هذا
 المعنى بعيد جداً وأما ما نانيا
 فلأنه مخالف للمعهود اذ
 المعهود وضع الترجمة شرحاً
 للحديث أو مسألة يستدل
 عليها بالحديث لا وضع
 الترجمة ليكون
 الحديث شرحاً لها وأما

صرتنا يحيى بن سليمان حدثني بن وهب قال حدثنا الثوري عن هشام بن فاطمة عن أسماء قالت
 دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي تصلي قائمة والناس قيام فقلت ما شأن الناس فأشارت برأسها الى
 السماء فقلت آية فقالت برأسها أي نعم صرتنا اسمعيل قال حدثني مالك بن هشام عن أبيه عن عائشة
 رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو
 شاك جالس وصلى وراءه قوم قياماً فأشار إليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا
 ركع فارتكعوا واذ رفع فارتفعوا
 بسم الله الرحمن الرحيم باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله وقيل لو هب بن منبه
 ليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى واركب ليس مفتاح الاله أسنان فان جئت بمفتاح له أسنان ففتح لك والا
 لم يفتح لك صرتنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل الأحذب عن المعروزي بن سويد عن أبي
 ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من مات
 من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وان زني وان مرق قال وان زني وان مرق صرتنا عمر بن حفص
 حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش حدثنا شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار وقلت أنا من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة باب الأمر
 باتباع الجنائز صرتنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الأشعث قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن
 البراء رضي الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بتابع الجنائز وهيادة
 المريض واجابة الداهي ونصر المظلوم وابرار القوم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا عن آنية الفضة وخاتم
 الذهب والحريرو والديباغ والقسي والاستمرق صرتنا محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي قال أخبرني
 ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت
 العاطس تابعه عبد الرزاق قال أخبرنا عمر بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 بعد الموت اذا درج في كفاته صرتنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرني معمر بن يونس عن
 الزهري قال أخبرني أبو سلمة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته قالت أقبل أبو

ثالثاً فلان حديث أبي ذر ونحوه معلوم بالاشكال محتاج الى التأويل بخلاف حديث من كان آخر كلامه فيمنه ان يحمل حديث أبي ذر ونحوه
 على حديث من كان آخر كلامه ليزول به الاشكال وأما حمل حديث من كان آخر كلامه على حديث أبي ذر ونحوه فهو ما يزدى الاشكال فأي
 فائدة في هذا الحمل والله تعالى أعلم (قوله وقلت أنا من مات الخ) كان ابن مسعود ما بلغه هذا اللفظ مر فوهاو الا فقد صرح هذا اللفظ من حديث
 جابر مر فوهاو كأنه أخذ من مفهوم الخلاف بناء على انحصار الدارين الجنة والنار وقيل أخذه من كون الشرك سببه الدخول النار وانتفاء
 السبب بوجوب انتفاء المسبب وعند انتفاء النار تعين دخول الجنة لانتفاء مدار أخرى ولا يخفى ان الحديث لا يفيد انحصار السببية في الشرك فيجوز
 وجود سبب آخر لدخول النار والله تعالى أعلم (قوله باب الدخول على الميت بعد الموت اذا درج في كفته) كأنه أراد به أن يكون مدرجاً حقيقة
 أو في حكم المدرج المقصود أنه لا ينبغي الدخول عليه بلا ستار خشية أن يطلع منه على ما يكره الاطلاع عليه فلا يشك كل أن دخول أبي بكر كان
 قبل التمكن بل قبل الغسل فلا يوافق الترجمة وأما حديث جابر فمحل الاستدلال هو نهي الصحابة عن الكشف وتقرير النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم إياهم على النهي

(قوله ما يفعل بي) قال الحافظ ابن حجر هكذا هو المحفوظ في رواية لثيث فما ذكر بعض الرواة في رواية لثيث ما يفعل به فهو غلط ولذلك ذكر المصنف عقب رواية لثيث رواية نافع وذكر ان فيها ما يفعل به تنبها على الاختلاف ثم قالوا هذا كان قبل نزول قوله تعالى لا يغفر لك الله الآية وكان أولا لا يدري لان الله لم يعلمه ثم درى بعد ان علمه الله تعالى وهذا معنى ما قيل انه منسوخ وحاصله انه خبر عن شيء قد زال فاقبل عليه ان الخبر لا يدخله النسخ ليس بشيء على ان هذا الخبر مما تعلق به الامر في قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم فيجوز تعلق النسخ به بالنظر الى ذلك الامر فافهم (قوله باب الرجل ينعي الى أهل الميت بنفسه) المراد بأهل الميت الناس مطلقا ومفعول ينعي محذوف أي ينعي الميت الى الناس أي يخبرهم بموته بنفسه وهو يواجههم به ولا يحتاج الى ان يبعث من يحكي عنه هذا الخبر وان كان هذا الخبر لا يخلو عن ايراد حزن وسوء السامعين (قوله باب الاذن بالجنازة) قلت الاقرب الايدان بمعنى الاعلام واما الاذن فان ظاهره انه بمعنى العلم وهو غير مناسب (قوله لا يموت مسلم ثلاثة من الولد فيلج النار) المشهور عندهم نضب يلج

بكررضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسبخ حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فقسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسبحي بيد حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال يا بني أنت وأمي يا بني الله لا يجمع الله عليك موتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد دمها قال أبو سلمة فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنهما يكلم الناس فقال اجلس فأبى فقال اجلس فأبى فتشهد أبو بكر رضي الله عنه فقال اليه الناس وتروكوا وعمر فقال أما بعد فمن كان منك بعد محمد فإني محمد صلي الله عليه وسلم قدمات ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول الى الشاكرين والله لا يهلك الناس لم يكونوا يعلمون ان الله أنزل الآية حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه فملقها ما منه الناس فيا يسبحم بشر الآية لها صرثما يحيي بن بكر حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنه اقتسم المهاجرين قرهة فطار لنا عثمان بن مظعون فأتر لنا في أيامتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت رحمته الله عليك أبا السائب فشهدا في عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه فقالت يا بني أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال عليه السلام أما هو فقد جاءه اليقين والله اني لأرجو له الخير والله ما أدري وأما رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لأزكي أحدا بعده أبدا صرثما سعيد بن عففر قال حدثنا الليث مثله وقال نافع بن يزيد عن عقيل ما يفعل به وتابعه شعيب وعمر بن دينار وعمر صرثما محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي وينهوف عنه والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني جعلت عمتي فاطمة تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين أولاد تبكين ما زالت المسلائكة تظلم بأجنتها حتى رفعتموه * تابعه ابن جرير أخبرني ابن المنكدر سمعت جابرا رضي الله عنه **باب** الرجل ينعي الى أهل الميت بنفسه صرثما اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج الى المصلى فصف بهم وكبر أربعين صرثما أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن محمد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الزاوية يد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم أخذها خالد بن الوليد من غير امرأة ففتح له **باب** الاذن بالجنازة وقال أبو رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا كنتم آذنتوني صرثما سمعنا أخبرنا أبو معاوية عن أبي اسحق الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مات انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودته فمات بالليل فدفنوه ليل فلما أصبح أخبروه فقال ما منكم أن تعلموني قالوا كل الليل فكبرها وكانت ظلمة أن نسق عليك فأني قبره فصلى عليه **باب** فضل من مات له ولد فاحتسب وقال الله عز وجل وبشر الصابرين صرثما أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الخنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم صرثما مسلم حدثنا شعبة حدثنا عبد الرحمن بن الأشعث عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما فوعظهن وقال أيا امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجابا من النار قالت امرأة واثنتان قال واثنتان * وقال شريك عن ابن الأشعث حدثني أبو صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة لم يبلغوا الخنث صرثما علي حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت مسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم **باب** قول الرجل للمرأة عند القبر ابري صرثما آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بأمرأة عند قبر

على انه جواب النفي لكن يشكك ذلك بان الغاء في جواب النفي يدل على سببينة الاول للثاني قال تعالى لا يقضى عليهم فموتوا موت الاولاد
 ليس سبب الدخول النار بل سبب اللجأة منها وعدم الدخول فيها بل لو فرض صحة السببية فهي غير مرادة ههنا لان المطلوب ان من مات له ثلاثة
 ولدا يدخل النار بعد ذلك الاتحالة القسم وعلى تقدير كونه جوابا يبصر المعنى انه لا يموت (١٤٣) اسلم ثلاثة ولد حتى يدخل النار
 بسببه الاتحالة القسم وهذا

معنى فاسد دقة هذا الزم انه
 موت ثلاثة من الولد لا يتحقق
 اسلم قطعاً وان لم يتحقق لدخل
 ذلك المسلم النار دائماً الا قدر
 تحمله القسم فالوجه الرفع
 على ان الغاء عاطفة
 للتعقيب والمعنى انه بعد موت
 ثلاثة ولد لا يتحقق الدخول
 في النار الاتحالة القسم
 واقرب ما قيل في توجيه
 النصب ان الغاء بمعنى الوالو
 المفيدة للجمع وهي تنصب
 المضارع بعد النفي كالغاء
 والمعنى لا يجتمع موت ثلاثة
 من الولد ولو جازا التحلة
 القسم وللغناء ههنا كلمات
 بعيدة منها ما ذكره الحافظ
 ابن حجر حيث قال ان
 السببية حاصلة بالنظر الى
 الاستثناء لان الاستثناء
 بعد النفي اثبات وكان المعنى
 ان تخفيف الولوج مسبب
 عن موت الاولاد وهو
 ظاهر لان الولوج عام
 وتخفيفه يقع بأمر من مات
 الاولاد بشرطه انتهى ولا
 يخفى ان اذا صحنا السببية
 بالنظر الى الاستثناء فلا بد
 من اعتبار الاستثناء أولاً
 قبل جعله جواباً ليصلح بذلك
 ان يكون جواباً وحينئذ
 يكون الاستثناء معتبراً معه
 قبل ان يصير جواباً واقعا
 في حيز النفي فلا يكون

وهي تبكي فقال اتق الله واصبري **باب** غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر وحنط ابن عمر
 رضي الله عنهما ابنا السعيد بن زيد وحمله وصلى ولم يتوضأ وقال ابن عباس رضي الله عنهما المسلم لا يجس حياً
 ولا ميتاً وقال سعد لو كان نجساً ما سمته وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يجس حياً ولا ميتاً
 ابن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغسلها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من
 ذلك ان رأيت ذلك عاباً وسدر واجعلني في الآخرة كافوراً أو شياً من كافور فاذا فرغت فاذني فلما فرغنا
 آذناه فاعطنا حقه فقال أشعرها اياه تعني ازاره **باب** ما يستحب أن يغسل وترا حراً
 محمد بن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب بن محمد عن أم عطية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك عاباً وسدر واجعلني في
 الآخرة كافوراً فاذا فرغت فاذني فلما فرغنا آذناه فألقى الينا حقه فقال أشعرها اياه فقال أيوب وحدثني
 حفصة بنت محمد وكان في حديث حفصة اغسلها وترا وكان فيه ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً وكان فيه
 انه قال ابداً بيا مناهو موضع الوضوء وكان فيه ان أم عطية قالت ومشطناها ثلاثة قرون **باب**
 يبدأ بيا من الميت حراً علي بن عبد الله حدثنا مهدي بن ابراهيم حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين
 عن أم عطية رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل ابنته ابدأ بيا مناهو وموضع
 الوضوء منها **باب** مواضع الوضوء من الميت حراً يحيى بن موسى حدثنا وكيع عن
 سفيان بن خالد الخزاز عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت لما غسلنا ابنة النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لنا ونحن نغسلها ابداً بيا مناهو وموضع الوضوء **باب** هل تكفن المرأة
 في ازار الرجل حراً عبد الرحمن بن حماد أخبرنا ابن عون عن محمد بن عبد الله عن أم عطية قالت توفيت بنت
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا غسلنا ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك ان رأيت فاذ فرغت فاذني
 فآذناه فترع من حقه ازاره وقال أشعرها اياه **باب** يجعل الكافر في آخره حراً
 حامد بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب بن محمد عن أم عطية قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله عليه
 وسلم فخرج فقال اغسلها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك ان رأيت عاباً وسدر واجعلني في الآخرة كافوراً أو
 شياً من كافور فاذا فرغت فاذني قالت فلما فرغنا آذناه فألقى الينا حقه فقال أشعرها اياه * وعن أيوب
 عن حفصة عن أم عطية رضي الله عنها بنحوه وقالت انه قال اغسلها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك
 ان رأيت قالت حفصة قالت أم عطية وجعلنا رأسها ثلاثة قرون **باب** نقض شهرة المرأة وقال
 ابن سيرين لا بأس أن ينقض شعر الميت حراً أحمد قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا ابن جريح
 قال أيوب وسمعت حفصة بنت سيرين قالت حدثتنا أم عطية رضي الله عنها أنها قالت جعلنا رأس بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون نقصته ثم غسلته ثم جعلناه ثلاثة قرون **باب**
 كيف الاشعار للميت وقال الحسن الخمرق الحنابلة يشدها الفخذين والوركين تحت الدرع حراً
 أحمد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا ابن جريح عن أيوب أخبره قال سمعت ابن سيرين يقول جاءت أم عطية
 رضي الله عنها امرأة من الأنصار من اللاتي بايعن قدمت البصرة تبادرنا لها فلم ندركه فحدثتنا قالت
 دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك ان رأيت
 ذلك عاباً وسدر واجعلني في الآخرة كافوراً فاذا فرغت فاذني قالت فلما فرغنا ألقى الينا حقه فقال أشعرها

الاستثناء الامن الاثبات لان النفي يفيد الكلام انه يلج النار الاتحالة القسم وهو خلاف المطلوب ثم اذا جعلنا هذا المعنى جواباً للنفي سبباً
 مما دخل عليه النفي كما هو أدب الجواب يلزم أن هذا المعنى منتف لا تنفاه ما دخل عليه النفي كما لا يخفى ذلك على من تأمل في نظائره ومنها قوله
 تعالى لا يقضى عليهم فموتوا موتاً لم أن لا يتحقق موت ثلاثة ولد حتى يترتب عليه دوام الولوج الاتحالة القسم كما لا يتحقق القضاء عليهم حتى
 يترتب عليه وتهم ولا يخفى انه فاسد جداً فانهم

قربة باليمن وقيل بالضم اسم
 اقربة ايضا وقوله من
 كرسف بضم اوقله وثالثه
 اى فظن وصحح الترمذى
 والحسام من حديث ابن
 عباس مرفوعا بالسواياب
 البيضاء فانها اطيب واظهر
 وكفنوا فيها موتا (قوله)
 فقال ادين الله نهالك ان
 تصلى على المنافقين) فان
 قلت كيف لعمران يقول
 او يعتقد ذلك وفيه اتهام
 للنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بارتكاب المنهى عنه
 قلت لعله جوز النسب بين
 والسوء وفاراد ان يذكره
 ذلك ويمكن ان يقال قوله
 ادين الله نهالك ليس لتقرير
 النهى بل لترديد النهى
 وعدمه ايتوسل به الى فهم
 ماظنه فيها وامام يشعربه
 بكلام بعضهم ان النهى
 كان متحقا لان الصلاة
 استغفار للثابت وقد نهى
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن الاستغفار للمشركين
 لقوله تعالى ما كان للنبي
 والذين آمنوا ان يستغفروا
 للمشركين فليس بشئ اذ
 لا يلزم من كون الميت منافقا
 ان يكون مشركا والظاهر
 ان الحكم كان فى حـق
 المشركين هو النهى وفى
 حق المنافقين التخيير ثم نزل
 المنع والنهى والله تعالى اعلم
 (قوله بعد ما دفن فخرجه)
 هذا الحديث مخالف
 لحديث عمر السابق سيما

اياه ولم يرد على ذلك ولا ادرى اى بنائه وزعم ان الاسما الفقه افيه وكذلك كان ابن سيرين يامر بالمرأة ان
 تشعر ولا تؤزر **باب** يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون **حديثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن هشام
 عن أم الهذيل عن أم عطية رضى الله عنها قالت صفرنا شعر بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون
 وقال وكيع قال سفيان ناصيتها وقرنها **باب** يلقي شعر المرأة خلفها **حديثنا** مسدد حدثنا
 يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان قال حدثنا حفصة عن أم عطية رضى الله عنها قالت توفيت احدى
 بنات النبي صلى الله عليه وسلم فانانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلنها بالسدر وترانانا ما اوحسنا او
 أكثر من ذلك ان رأيتن ذلك واجعلن فى الآخرة كافورا أو شيما من كافور فاذا فرغتنى فأذنى فلما فرغنا
 آذنا فقال فى المناقوه فصفنا شعرها ثلاثة قرون وألقيناها خلفها **باب** الثياب البيض
 الكفن **حديثنا** محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله
 عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أثواب بيضاء بخصلة بيضاء من كرسف لبيس
 فيها قيص ولا عمامة **باب** الكفن فى ثوبين **حديثنا** أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب
 عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال بينما رجل واقف بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته
 أو قال فوقصته قال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدر وكفنوه فى ثوبين ولا تحنطوه ولا تحمروا رأسه
 فانه يبعث يوم القيامة ملبيا **باب** الحنوط للثابت **حديثنا** قبيصة حدثنا حماد عن أيوب عن
 سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة
 اذ وقع من راحلته فأقصته أو قال فأقصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدر وكفنوه فى
 ثوبين ولا تحنطوه ولا تحمروا رأسه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا **باب** كيف يكفن المحرم
حديثنا أبو النعمان أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما أن رجلا
 وقصه بعيره ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدر
 وكفنوه فى ثوبين ولا تحمروا رأسه ولا تحنطوه ولا تحمروا رأسه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبدا **حديثنا** مسدد حدثنا حماد
 ابن زيد عن عمرو وأيوب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال كان رجل واقف مع النبي
 صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقصه عن راحلته قال أيوب فوقصته وقال عمر فوقصته فأت فقال اغسلوه بما
 وسدر وكفنوه فى ثوبين ولا تحنطوه ولا تحمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا قال أيوب يلبي وقال عمرو
 ملبيا **باب** الكفن فى القميص الذى يكف أولا يكف **حديثنا** مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد
 عن حميد الله قال حدثنى نافع بن ابن عمر رضى الله عنهما أن عبد الله بن أبي لما توفى جاءته ابنة اى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أظنى قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه النبي صلى الله
 عليه وسلم قميصه فقال آذنى أصلى عليه فآذنه فلما أراد أن يصلى عليه جذبته عمر رضى الله عنه فقال ليس
 الله نهالك ان تصلى على المنافقين فقال أنابن خيرتين قال الله تعالى استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
 سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فترزت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا **حديثنا** مالك بن اعين
 حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار رضى الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم همدان بن أبي بعد ما دفن
 فأخرجته فنفت فيه من ريقه والبسه قميصه **باب** الكفن بغير قميص **حديثنا** أبو نعيم حدثنا
 سفيان عن هشام بن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كفن النبي صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب
 سهول كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة **حديثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام حدثنى أبى عن عائشة
 رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أثواب بيضاء بخصلة بيضاء من كرسف لبيس فيها قميص ولا عمامة **باب**
 الكفن ولا عمامة **حديثنا** حميد بن قيس قال حدثنى مالك بن حشام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أثواب بيضاء بخصلة بيضاء من كرسف لبيس فيها قميص ولا عمامة **باب**
 الكفن من جميع المال وبه قال عطاء والزهرى وعمرو بن دينار وقتادة وقال عمرو بن دينار الحنوط من

رواية ابن عباس عن عمر كاذرها الترمذى وصحها فهنا دعوى صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة عليه
 فقام اليه الى ان قال ثم صلى عليه وثبى معه فقام على قبره حتى فرغ منه فانه صرح فى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مع الجنازة الى أن أتى
 جميع

وأربعة أشهر وعشر استثنى من فوق ثلاث وقد صرحوا بجمعه وعلى هذا فهدى الرواية بواسطة هذا المقدر أيضا من أدلة وجوب العدة والله تعالى أعلم (قوله فلم تجد عنده بوايين) لعل أنس أساق هذا الحديث لا فائدة ما كان عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من التواضع فذكر أنها ما عرفته أولا إذ ليس من شأنه الامتياز عن أحد الناس في المشي حتى يعرف به كما هو شأن أ كابر الدنيا ثم حين جاءت إلى الباب فوجدت مانعا عندها عن الوصول إليه كما يوجد على أبواب أهل الدنيا والله تعالى أعلم (قوله إذا كان النوح من سنته) أي سنة الميت أو الأهل وافراد الضمير مراعاة اللفظ ومرجع الوجهن واحد وهو ان

ورضى به وأقرهم على ذلك إذا عتيد الأهل عادة لا يكون الابتساح صاحب البيت في أمرهم وتقريرهم عليه وإذا كان كذلك ووقع من الأهل البكاء والنياحة عليه يصير كأن الميت ما وقاهم عن هذه المعصية ولم يرعاهم كما ينبغي ويصير كمن سن لهم ذلك فيصير عاصيا فيعذب لذلك (قوله وما يرخص من البكاء) عطف على أول الترجمة (قوله لم يعارف الليلة) أي لم يجامع قبيل قال ذلك تعرف أيضا بعثمان فإنه جامع تلك الليلة فلم يستحسنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من الغفلة عن حال أهل البيت مع انهما من بناته صلى الله تعالى عليه وسلم ومقتضاه شدة الاهتمام بأمرهما ثم قيل لعل وقوع مثل هذا من عثمان لعذر في ذلك إذ يحتمل انه طال مرضها فاحتاج إلى الوقاع ولم يكن يظن انها عوت تلك الليلة وليس في الخبر ما يقتضى انه واقع بعد موتها أو بعد احتضارها والله تعالى أعلم (قوله ان الله

قال مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحمد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أو أربعة أشهر وعشرا **باب** زيارة القبور **حديث** ما آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عنى فاذك لم تصب بعصيتي ولم تعرفه فقيس لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأنت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوايين فقالت لم أعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الأولى **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته لقول الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم ناروا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسؤول عن رعيته فإذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة رضي الله عنها ولا تزروا زرة وزر أخرى وهو كقوله وان تدع مشقة ذنوبنا بالي حملها الا يحمل منه شيء وما يرخص من البكاء في غير نوح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها وذلك لأنه أول من سن القتل **حديث** ما عبد الله ما قال قال أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال حدثني اسامة بن زيد رضي الله عنه ما قال أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه أن ابنا لي قبض فائتني فأرسل يقرأ السلام ويقول ان الله ما أخذوله ما أعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر واتحسب فأرسلت اليه تعسّم عليه ليأتمنها فقام ومعه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتعقعق قال حسبته أنه قال كأنه ساشن ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما رحم الله من عباده الرحماء **حديث** ما عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر قال فرأيت عينيه تدمعان قال فقال هل منكم رجل لم يعارف الليلة فقال أبو طلحة أنا قال فانزل قال فنزل في قبرها **حديث** ما عبد الله أخبرنا ابن جريح قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة وحننا لشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما واني جالس بينهما أوقال جلست إلى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لعمر بن عثمان ألا تنهسى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدمت مع عمر رضي الله عنه من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو يركب تحت ظل شجرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركاب قال فنظرت فاذا صهيب فاخبرته فقال ادع على فرجعت إلى صهيب فقلت ارتحل فألحق بأمر المؤمنين فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي ويقول وأخاه واصحابه فقال عمر رضي الله عنه يا صهيب أتبكي على وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما مات عمر ردت ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت يرحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب المؤمن ببكاء أهله عليه لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزروا زرة وزر أخرى قال ابن

لا يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه) كأنها فهمت ان معنى الحديث هو ان الله يزيد الكافر عذابا جزاء لبعثه كما قال تعالى فلن نزيدكم الا عذابا الا ان الله أجرى عادته باظهار الزيادة عند البكاء فصارت البكاء سبب للزيادة لأن الزيادة جزاء للبكاء ولا يتصور مثل ذلك في تعذيب المؤمن بسبب البكاء فصار هذا الحديث على فهمه غير مخالف لقوله تعالى ولا تزروا زرة وزر أخرى بل هو موافق لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا بخلاف حديث تعذيب المؤمن فلا يرد أن هذا الحديث مخالف لظاهر قوله تعالى ولا تزروا زرة وزر أخرى بما يلهيها تثبته وبطل الحديث الآخر بالخالفه فافهم

عباس

أغنيا خير من أن تذرهم حالة يسكتون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك فقلت يا رسول الله اختلف بعد أصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لا يحكي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لم يكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بركة **باب** ما ينهى من الخلق عند المصيبة وقال الحكيم موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى رضي الله عنه قال وجع أبو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال أنا بري ممن بري منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالحة والحالقة والشاقة **باب** ليس منامن ضرب الحدود صدقها محمد بن بشر حدثنا عبد الرحمن حدثنا سيفان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منامن ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية **باب** ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة صدقها عمر بن حفص قال حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منامن ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية **باب** من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن صدقها محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجه فرابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال ان نساء جعفرود كبريكا هن فأمره ان ينهن فذهب ثم أتاه الثانية لم يطعمه فقال انهن فأتاه الثالثة قال والله غلبتنا يا رسول الله فرجعت انه قال فاحت في أفواههن التراب فقلت أرغم الله أنفك أي قالت صلى الله عليه وسلم من العناء صدقها عمرو بن علي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عاصم الأحول عن أنس رضي الله عنه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر احين قتل القراء فمأرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حزن حزنا قط أشد منه **باب** من لم يظهر حزنه عند المصيبة وقال محمد بن كعب القرظي الجزع القول السيئ والظن السيئ وقال يعقوب عليه السلام اغما أشكوبني وحزني الى الله صدقها بشر بن الحكم حدثنا سيفان بن عيينة أخبرنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول اشتكى ابن لابي طلحة قال فمات وأبو طلحة خارج فلما رأته امرأته أنه قد مات هيأت شيئا ونحته في جانب البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف الغلام قال قد مات نفسه وأرجوان يكون قد استراح ووطن أبو طلحة أنهم صادقة قال فمات فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله أن يبارك لك كما في ليلة كذا قال سيفان فقال رجل من الانصار فرأيت لحائسة أو لادكاهم قد قرأ القرآن **باب** الصبر عند الصدمة الأولى وقال عمر رضي الله عنه نعم العبدان ونعم العلاء الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله وأنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الاعلى الخاشعين صدقها محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ثابت قال سمعت أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر عند الصدمة الأولى **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بلك الحزونون وقال ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب صدقها الحسن بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن حسان حدثنا قريش هو ابن حبان عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظنرا لابراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت هي نار رسول الله صلى الله عليه وسلم تترقان فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم أتبعها باخرى فقال صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع

(قوله انهنض) أي فانهن وفي نسخة وهي التي في اليونانية ليس الا انهن بدل انهنض فذهب فنهان فلم يطعمه لملهن ذلك على انه من قبل نفيس الرجل (قوله فاحت في أفواههن التراب) ليس مدخل النوح فلا يتمكن منه أو المراد به المبالغة في الزجر (قوله فعات أرغم الله أنفك) أي قالت عائشة للرجل ودعت عليه من جنس ما امر ان يفعله بالنسوة انهمها من قرائن الحال انه اخرج النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة تردده اليه في ذلك اه قسطاني

والقلب يحزن ولا تقول الاميرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لحز ونون رواه موسى عن سليمان بن المغيرة
 عن ثابت عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** البكاء عند المريض **حدثنا**
 أصبغ عن ابن وهب قال أخبرني عمرو عن سعيد بن الحرث الأنصاري عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما قال
 اشكى سعد بن عباد شاكوي له فأنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي
 وقاص وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهم فلما دخل عليه فوجده في فاشية أهله فقال قد قضى قالوا لا يارسول
 الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون
 ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب به اذا أشار الى لسانه أو برحم وان الميت يعذب
 ببكاء أهله عليه وكان عمر رضى الله عنه يضرب فيه بالعصا ويرى بالحجارة ويحشى بالتراب **باب**
 ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك **حدثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب **حدثنا** عبد الوهاب **حدثنا**
 يحيى بن سعيد قال أخبرني حمزة قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول لما جاء قتل زيد بن حارثة وجعفر
 وعبد الله بن رواحة جلس النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف فيه الحزن وأنا أطلع من شق الباب فأنه رجل
 فقال يارسول الله ان نساء جعفر وذكري بكاهن فأمره ان ينهاهن فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكري
 أنهن لم يطعنه فأمره الثانية أن ينهاهن فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبني أو غلبتنا الشك من محمد بن
 حوشب فزعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاحت في أفواههن التراب فقلت أرغم الله أنفسك فوالله
 ما أنت بفاعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب **حدثنا**
 حماد بن زيد **حدثنا** أيوب عن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب **حدثنا** محمد بن عبد الوهاب **حدثنا**
 لانوح فماتت من امرأة غير خمس نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة عاذ امرأتين أو ابنة
 أبي سبرة امرأة عاذ وامرأة أخرى **باب** القيام للجنازة **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا**
 سفيان **حدثنا** الزهري عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم
 الجنازة تقوموا حتى تخلفكم **حدثنا** سفيان قال الزهري أخبرني سالم عن أبيه قال أخبرنا عامر بن ربيعة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد الحيمدي حتى تخلفكم أو توضع **باب** متى يقعد اذا قام للجنازة
حدثنا قتيبة بن سعيد **حدثنا** الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم ما عن عامر بن ربيعة رضى الله
 عنه من النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى أحدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها أو تخلفه
 أو توضع من قبل أن تخلفه **حدثنا** أحمد بن محمد بن يونس **حدثنا** ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه قال
 كفى جنازة فأخذ أبو هريرة رضى الله عنه بيده مروان فجلسا قبل أن توضع فجاء أبو سعيد رضى الله عنه
 فأخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك فقال أبو هريرة
 صدق **باب** من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن منسكب الرجال فان قعد أمر بالقيام
حدثنا مسلم يعني ابن ابراهيم **حدثنا** هشام **حدثنا** يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الجنازة تقوموا فممن تبها فلا يقعد حتى توضع **باب**
 من قام لجنازة يهودى **حدثنا** معاذ بن فضالة **حدثنا** هشام عن يحيى بن عبيد الله بن مقسم عن جابر
 ابن عبد الله رضى الله عنه ما قال مر بنا جنازة فقام لها النبي صلى الله عليه وسلم وقتنا فقلنا يارسول الله
 انها جنازة يهودى قال اذا رأيتم الجنازة تقوموا **حدثنا** آدم قال **حدثنا** شعبة قال **حدثنا** عمرو بن
 مرة قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فزوا
 عليهم الجنازة فقاما فقبل لهما ما هما من أهل الارض أى من أهل الذمة فقالا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 مرتبه جنازة فقام فقبل له انها جنازة يهودى فقال أليست نفسا **حدثنا** أبو حمزة عن الأعمش
 عن عمرو بن ابن أبي ليلى قال كنت مع قيس وسهل رضى الله عنهم افعالا كما مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال زكريا عن الشعبي عن ابن أبي ليلى كان أبو مسعود وقيس يعومان للجنازة **باب** حمل
 الرجال الجنازة دون النساء **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله **حدثنا** الليث عن سعيد المقبري عن أبيه أنه

(قوله فوجده في فاشية
 أهله) يعني وشين محميتين
 بينهما ألف الذين يغشونه
 للخدمة والزبارة (قوله فقال
 قد قضى) بمسح هزة
 الاستفهام أى أقدخرج
 من الدنيا بان مات (قوله
 حتى تخلفكم) بضم المثناة
 الفوقية وفتح الحاء المعجمة
 ونسديد اللام المكسورة
 أى تمر كما وراهوا ونسبة
 ذلك اليها على سبيل المجاز
 لان المراد حاملها

سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنائز واختلفها الرجال على أعناقهم فان كانت سالمة قالت قدموني وان كانت غير سالمة قالت يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع صعق **باب** السرعة بالجنائز وقال أنس أنتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن عيينها وعن شماتها وقال غيره قربا منها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرعوا بالجنائز فان تلك سالمة فغير تقدمونها وان تلك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم **باب** قول الميت وهو على الجنائز قدموني حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنا سعيد عن أبيه انه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت الجنائز فاحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت سالمة قالت قدموني وان كانت غير سالمة قالت لا هلهما يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق **باب** من صف صفيان أو ثلاثة على الجنائز خلف الامام حدثنا مسدد عن أبي عوانة عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكانت في الصف الثاني أو الثالث **باب** الصفوف على الجنائز حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر بن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة رضى الله عنه قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه النجاشي ثم تقدم فصفا خلفه فكبر أربعاً حدثنا شعبة حدثنا الشيباني عن الشعبي قال أخبرني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم أتى على قبر منبوذ فصفاهم وكبر أربعاً قال يا أبا عمر ومن حدثك قال ابن عباس حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فلم فصلوا عليه قال فصفا ففصلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ونحن صفوف قال أبو الزبير عن جابر كنت في الصف الثاني **باب** صفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز حدثنا موسى بن عبيد الله حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني عن عامر بن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلاً فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال أفلا أذنبوني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك فقام فصفا خلفه قال ابن عباس وأنا ففصلى عليه **باب** سنة الصلاة على الجنائز وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنائز وقال صلوا على النجاشي ماها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم وكان ابن عمر لا يصلى الا طاهراً ولا يصلى عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه وقال الحسن أدركت الناس وأحفظهم على جنائزهم من رضوهم لفرأضهم واذا حدث يوم العيد أو عند الجنائز يطالب الماء ولا يتيمم واذا انتهت الى الجنائز وهم يصولون يدخل معهم بتة كبيرة وقال ابن المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر أربعاً وقال أنس رضى الله عنه تكبيرة الواحدة استفتاح الصلاة وقال ولا تصل على أحد منهم مات أبداً وفيه صفوف وامام حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الشيباني عن الشعبي قال أخبرني من مر مع نبيكم صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمنافصفا خلفه فقلنا يا أبا عمرو حدثنا قال ابن عباس رضى الله عنهما **باب** فضل اتباع الجنائز وقال زيد بن ثابت رضى الله عنه اذا صليت فقد قضيت الذي عليك وقال حميد بن هلال ما علمنا على الجنائز اذا نالنا من صلى ثم رجع فله قيراط حدثنا جابر بن حازم قال سمعت نافعاً يقول حدث ابن عمر أن أبا هريرة رضى الله عنه سمع يقول من تبع جنازة فله قيراط فقال أكثر أبو هريرة علينا فصدقت يعني هائسة أبا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقال ابن عمر رضى الله عنهما قال حدثنا فرطنا في قراريط كثيرة * فرطت ضيعة من أمر الله **باب** من انتظر حتى تدفن حدثنا عبد الله بن مسلمة قال قرأت على ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه انه سأل أبا هريرة رضى الله عنه فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد قال حدثني أبي حدثنا يونس

(قوله أسرعوا بالجنائز) ظاهره الأمر للسلامة بالاسراع في المشي ويحتمل الأمر بالاسراع في التجهيز وقال النووي الأول هو المتعين لقوله فشر تضعونه عن رقابكم ولا يخفى انه يمكن تصحيحه على المعنى الثاني بان يجعل الوضع عن الرقاب كناية عن التباعد عنه وترك التلبس به فافهم (قوله فغير تقدمونها) أي اليه والظاهر ان التقدير فهي خير أي الجنائز بمعنى الميت لاقابته بقوله فشر وحينئذ لا بد من اعتبار الاستخفاف في ضمير اليه الرجوع الى الخبر ويمكن أن يقدر فلها خير أو فنهالك خير لكنه لا تساعده المقابلة والله تعالى أعلم (قوله أكثر أبو هريرة علينا) أي قد أكثر في رواية الحديث فرجما يخاف عليه لذلك أسهو وقوله الحفظ والاختلاط

قال ابن شهاب ح وحدثني عبدالرحمن الأعرج أن أباه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلى فله قبر اط من شهدها حتى تدفن كان له قبر اطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين **باب** صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن أبى بكر حدثنا زائدة حدثنا أبو اسحق الشيباني عن عامر عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر ارقموا هذا دفن أو دفنت البارحة قال ابن عباس رضى الله عنهم ما دفعنا خلفه ثم صلى عليها **باب** الصلاة على الجنائز بالصلى والمسجد حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أنهم ما حدثناه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال نبي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي صاحب الحبشة يوم الذى مات فيه فقال استغفروا لأخيكم وعن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان أباه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بن عقبه عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما أن اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم لم ير رجل منهم وامرأة زنيا فأمرهم بما فرجوا قريبان موضع الجنائز عند المسجد **باب** ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ولما مات الحسن بن الحسن بن على رضى الله عنهم ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسهوا صاحبها يقول الأهل وجدوا ما فقدوا فأجابوه آخر بل يشوفوا فأنقلبوا حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال هو الوزان عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبياءهم مسجدا قالت ولولا ذلك لأبر زواجره غير أنى أخشى أن يتخذ مسجدا **باب** الصلاة على النفساء اذا ماتت فى نفساء حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين بن علي حدثنا عبد الله بن بريدة عن مرة رضى الله عنه قال صليت وراءه النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نفساء فقام عليها وسطها **باب** أن يقوم من المرأة والرجل حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين بن ابن بريدة قال حدثنا مسرة بن جندب رضى الله عنه قال صليت وراءه النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نفساء فقام عليها وسطها **باب** التكبير على الجنائز أربعا وقال حميد بن سلمة بن أنس فكبير ثلاثا ثم سلم فليل له فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي فى اليوم الذى مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات حدثنا محمد بن سنان حدثنا سليمان بن حبان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أحكمة النجاشي فكبر أربعا وقال يزيد بن هرون وعبد الصمد عن سلمة بن أحمد **باب** قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز وقال الحسن بن زهير على الطفل يفتحها الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد بن طحمة قال صليت خلف ابن عباس رضى الله عنهما حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرا بفاتحة الكتاب قال ليعلوا أنها سنة **باب** الصلاة على القبر بعد ما يدفن حدثنا سماح بن مهthal حدثنا شعبة قال حدثني سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي قال أخبرني من مر مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمرهم وصلوا خلفه قلت من حدثك هذا يا أبا عمرو قال ابن عباس رضى الله عنهما حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة رضى الله عنه ان أسود رجلا وأمرأة كان يقيم المسجديات ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بموته فذكره ذات يوم فقال عليه الصلاة والسلام ما فعل ذلك الانسان قالوا مات يا رسول الله قال أفلا آذنتوني فقالوا انه كان كذا وكذا صمته قال فحقره وأشأنه قال فسد لوفى على قبره فأتى قبره فصلى عليه **باب**

الحديث ما يدل على ان المعتاد فى صلاة الجنائز كان أداءها خارج المسجد حتى انه صلى على النجاشي فى المصلى ووضع للجنائز موضعا عند المسجد فصارت أداءها خارج المسجد أولى وأحرى من أدائها فى المسجد نعم قد وردت الصلاة على الجنائز فى المسجد أيضا فيحمل ذلك على بيان الجواز مع أولوية خارج المسجد وهذا يعدل ما قالوا فى هذا الباب ان شاء الله تعالى وبما ذكرنا ظهر موافقة الحديثين بالترجمة لان المطلوب فى الترجمة بيان الحكم وقد علم بالحديثين ان الحكم هو الأولوية خارج المسجد وفى المسجد اذا ثبت فهو خلاف الأولى (قوله ليعلوا أنها سنة) قد يتبادر منه انها من سنن صلاة الجنائز لا من واجباتها ولو سلم فلا دلالة على وجوبها فى صلاة الجنائز كما يخفى وقولهم ان قول الصحابي من السنة كذا فى حكم الرفع لا يدل على ان قوله الفعل الغلاني سنة كذلك ولو سلم فغايبته أنه رفع للفعل الى النبي بمعنى انه فعله ولا يلزم من مجرد فعله الوجوب فهذا الحديث لا يفيد الوجوب نعم هو يرد قول من يقول بكراهة فاتحة الكتاب فى صلاة الجنائز وحملهم على انه قرأها على قصد الدعاء

بعيد والله تعالى أعلم وقد رجح بعض علمائنا الحنفية القراءة فيها وذلك كسيرة ولعل من يقول بالوجوب يأخذ من عموم الصلاة لا بفاتحة الكتاب والله تعالى أعلم

(قوله قال أرسل ملك الموت الى موسى الخ) كأنه ما علم انه جاءه يذن الله تعالى بسبب اشتغاله بأمر من الأمور المتعلقة بقلوب الأنبياء عليهم السلام فلما سمع منه أجبر بك أو نحوه وصار ذلك قاطعا له ما كان فيه ولم ينتقل ذهنه بما استولى عليه من سلطان الاشتغال انه جاء بأمر الله حركه نوع غضب وشدة حتى فعل ما فعل ولعل من ذلك اظهار وجهته عند الملائكة الكرام فصار ذلك سببا لهذا الأمر وأما قوله تعالى ارجع فقل الخ فاعل ذلك لنقله من حالة الغضب (١٥٢) الى حالة اللين ليتبها فاعل وأما قول موسى ثم ماذا افعله لم يكن لشئ منه في

الموت بالآخرة بل لتقرير انه لا يستعد الموت حالاً اذا كان هو آخر الأمر ما لا يكون الموت آخر الأمر معلوم عنده فلم يكن ما وقع منه لا يستبعدة الموت حالاً وذلك لانه حين انتقل الى حالة اللين لم ان ما وقع منه لا ينبغي وقوعه منه وكذا علم ان ما جاء به الملك عنده من قوله يضع يده الخ بمنزلة الاهتراض بأنه يستعد الموت أو يريد الحياة حالاً فأراد بهذا الاهتراض ما فعل وقران الذي فعله ليس لاستبعدة الموت حالاً اذا لم يستعد ذلك من يعلم ان الموت هو آخر الأمر فصار كأنه بمنزلة ان يقال ان الذي فعله انما فعله لأمر آخر كان من مقتضى ذلك الوقت وتلك الحالة التي كان فيها والله تعالى أعلم (قوله يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول الخ) قال المظهر في شرح المصايح المراد بثوب واحد في قبر واحد اذا لا يجوز تجر يدهما بحيث تتلاق بشرتهما اه قلت ونقله عنه غير واحد واقروه

الميت يسمع خفق النعال صدتها عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد ح وقال لي خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا وضع في قبره وتولى وذبح أصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملك فاعدها فيقول ان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى ما معك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم لم فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا تدريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقه من حديد يضر به بين أذنيه فيصبح صحبة يسمعون بلبسه الا الثقلين **باب** من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها صدتها محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال أرسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل عليه عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على من ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فلان فسأل الله ان يذنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لا يرتكم قبره الى جانب الطريق عند الكتيب الأحمر **باب** الدفن بالليل ودفن أبو بكر رضي الله عنه ليلا صدتها عثمان بن أبي شيبة حدثنا حمير عن الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بعد ما دفن بليلة قام هو وأصحابه وكان سأل عنه فقال من هذا فقالوا فلان دفن البارحة فصولوا عليه **باب** بناء المساجد على القبر صدتها اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتمتني النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت بعض نساءه كئيبه رأيتها بأرض الحبشة يقال لها مارية وكانت أم سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما اتنا أرض الحبشة فذكرتا من حسنهما وتصاويرهما فرجع رأسه فقال أولئك اذ مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره بحججهم صوروا فيه تلك الصورة أولئك شرار الخلق عند الله **باب** من يدخل قبر المرأة صدتها محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس رضي الله عنه قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من أحد لم يعارف الليلة فقال أبو طهمة أنا قال فأترل في قبرها قال فنزل في قبرها فقبرها قال ابن المبارك قال فليح أراه يعني الذئب قال أبو عبد الله ليعترقوا ليكتبوا **باب** الصلاة على الشهيد صدتها عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذنا للقرآن فاذا أشير له الى أحد مما قدمه في الحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم في دماهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم صدتها عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبه بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصرخ على أهل أحد صلواته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وأنشأ شهيد عليكم وانى والله لا نظرت الى حوضي الآن وانى أعطيت مغايب خزان الأرض أو مغايب الأرض وانى والله ما أخاف عليكم ان تشركوابعدي ولكن أخاف عليكم ان تنافسوا فيها

عليه لكن يردده مارواه الترمذي عن أنس وفيه فسكثر القتلى وقتل الثياب فسكن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد **باب** ثم يدفنون في قبر واحد بل يردده نفس هذا الحديث فان ما ذكره لا يناسبه قوله ثم يقول أيهما أكثر قرأ الخ بقى انه ما معنى ذلك والشهيد يدفن في ثيابه التي عليه فسكن هذا فيمن قطع ثوبه ولم يبق على بدنه أو بقى منه قليل لكثرة الجروح وعلى تقدير بقائه من الثوب السابق لا اشكل لكونه فصلا عن ملاقة بشرتهم أو يضاف اذ تذبذبهم عنه بالضرورة وقال بعضهم في ثوب واحد وهو ان يقطع الثوب الواحد بينهما والله تعالى أعلم اه سندي

باب دفن الرجليين والثلاثة في قبر صدقنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب أن جابر بن عبد الله رضی الله عنهم ما أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد **باب** من لم ير غسل الشهداء صدقنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا فنيهم في دمائهم يعني يوم أحد ولم يغسلهم **باب** من يقدم في اللحد وسمى للجلد لانه في ناحية وكل جازم للحد ملحداهم ولا ولو كان مستقيما كان ضربا صدقنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهم ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذ القرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم قال ابن المبارك وأخبرنا الأوزاعي عن الزهري عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهم ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقتلى أحد أي هؤلاء أكثر أخذ القرآن فإذا أشير له إلى رجل قدمه في اللحد قبل صاحبه وقال جابر فكفن أبي وعمي في غرة واحدة وقال سليمان بن كثير حدثني الزهري حدثني من سمع جابر رضي الله عنه **باب** الأذخر والحشيش في القبر صدقنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم الله عز وجل مكة فلم تحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي أحلت لي ساعة من نهار لا يحتل خلالها ولا يعرض شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتمظ لقطتها إلا الأذخر فقال العباس رضي الله عنه إلا الأذخر لصاغتوا قبورنا فقال الأذخر وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبورنا وبموتنا وقال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل ذلك وقال مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما القيدهم ويوتهم **باب** هل يخرج الميت من القبر واللحد لعله صدقنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضی الله عنهم ما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن عبد الله بن أبي بهدما أدخل حفرة فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفت عليه من ريقه وألبسه قيصة فأنه أعلم وكان كساعبا ساقيا قال سفيان وقال أبو هريرة وكان علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصان فقال له ابن عبد الله يارسول الله ألبس أبي قيصان الذي يلي جلدك قال سفيان فيرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس عبد الله قيصة مكافأة لما صنع صدقنا مسدد وأخبرنا بشر بن المفضل حدثنا حسين المعلم عن عطاء بن جابر رضي الله عنه قال لما حضر أحدنا فاني أبي من الليل فقال ما أرا في الآمة تولا في أول من يقتل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن علي دينا فاقض واستوص باخوانك خيريرا فأصبحنا فكان أول قتيل ودفن معه آخر في قبر ثم تطب نفسي ان أتركه مع الآخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فاذا هو كيموم وضعته هنية غير اذنه صدقنا علي بن عبد الله حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن أبي شبيب عن عطاء بن جابر رضي الله عنه قال دفن مع أبي رجل فلم تطب نفسي حتى آخر جثة فجعلته في قبر على حدة **باب** اللحد والشق في القبر صدقنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهم ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهم أكثر أخذ القرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد فقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة فأمر بدفنهم بدمائهم ولم يغسلهم **باب** إذا أسلم الصبي فمات هل يصل عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام وقال الحسن وشریح وإبراهيم وقتادة إذا أسلم أحدهما فالولد مع المسلم وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع أمه من المستضعفين ولم يكن مع أبيه على دين قومه وقال الاسلام يعطون ولا يعطى صدقنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله ان ابن عمر رضي الله عنهما أخبره ان عمر انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب

(قوله باب اذا أسلم الصبي الخ) يريد ان اسلام الصبي صحيح أم لا وذكر من الاحاديث ما يدل على أنه اختارانه صحيح (قوله ولم يكن مع أبيه الخ) هذا مبني على ما هو الصحيح في اسلامه عباس انه أسلم بعد بدر بنان قبيل الفتح وكان قبل ذلك على دين قومه لانه كان مسلما مختفيا في اسلامه والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله هو الدخ فقال اخس الخ) أي ما أتيت بالحي على وجهه لان الحي كان تمام آية فارتب يوم تأتي السماء بدخان مبين وهو ما أتى بلفظ الدخان منها تاما فكيف بالباقي أي هذا الذي أتيت به من الامر الناقص جدا هو قدر الساحر الكاذب ولا تقدر أن تجاوز قدرك والله تعالى أعلم (قوله فقال له أسلم) فيه عرض الاسلام على الصبي وهو دليل على صحته من الصبي اذ لو لم يصح لم اعرض عليه وفي قوله أنه قد من النار دالة على انه صح اسلامه وعلى ان الصبي اذ عقل الكفر ومات عليه فهو يعذب كذا قال المحقق ابن حجر ويحتمل ان يقال انه انما يعذب على ذلك اذ اعرض عليه الاسلام وأبى لا مطلقا فان قلت لم يثبت ذلكم عرض عليه الاسلام مع انه لو أبى بعد العرض لا يستحق العذاب قلت لعلة أي موت مسلمانا ينال فضيلة الاسلام اذ لو فرض نجاة أولاد الكفرة فهم محرمون عن نيل فضيلة الاسلام قطعاً والله تعالى أعلم ويحتمل أن يقال قوله أنه قد من النار مبني على احتمال أن يموت بالغافي هذا المرض (١٥٤) بان كان قريب البلوغ فيحتمل أن يموت بعده أو في غيره على انه لا يستبعد اطلاق

الغلام على البالغ القريب مع الصبيان عند أطعم بني مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لابن صياد تشهد أني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الاميين فقال ابن صياد لاني صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فرضه وقال آمنت بالله و برسله فقال له ما ذاترى قال ابن صياد يا بني صادق وكذب فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيبا فقال ابن صياد هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر رضى الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله وقال سالم سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد وهو يحتمل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فراه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع يعني في قطيفة له فيها رمزة أوزمرة قرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بيني وبينك فقال شعيب في حديثه فرضه رمزة أوزمرة وقال عقييل رمزة وقال معمر رمزة صرثما سليمان ابن حرب حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال كان غلاما يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم ويعود ففعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذ من النار صرثما علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عبيد الله سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول كنت أنا وأمي من المستضعفين أنا من الولدان وأمي من النساء صرثما أبو اليمان أخبرنا شعيب قال ابن شهاب يصلي على كل مولود متوفى وان كان لغية من أجل انه ولد على فطرة الاسلام يدعى أبواه الاسلام أو أبوه خاصة وان كانت أمه على غير الاسلام اذا سهل صار خالصا عليه ولا يصلى على من لا يستهل من أجل انه سقط فان أباه يره رضى الله عنه كان يحدث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها الآية صرثما عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أباه يره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

الغلام على البالغ القريب العهد بالبلوغ فيمكن ان هذا الولد كذلك وعلى هذا فلا دالة على عذاب الصبي اذا مات ولم يسلم والله تعالى أعلم (قوله الا يولد على الفطرة) أي سلامة الطبيعة وخاو الذهن مما يبعده من قبول ملء الاسلام من الشبهة الصارفة أو التقليد المانع عن قبول الحق على ما هو المعتاد الغالب وذلك لانه بخلافه عن تلك الصوارف صار كأنه جبل على الملة وطبع عليها كان الملة اسلامتها يسارع الذهن الى قبولها اذ لم يكن عن القبول مانع والله تعالى أعلم ولعل هذا على المعتاد الغالب أو المقصود ببيان حال أمته لا يبين من سبق فلا يشكل بالغلام الذي قتله الخضر فقد ثبت انه طبع كافرا والله تعالى أعلم (قوله فأبواه

يهودانه) أي ان تمردوا والحاصل انه ان انتقل الى دين آخر فواسطة غيره والمراد بقوله فأبواه أي مثلاً والمراد بأبواه هما أو من يقوم مقامهما ممن يقلده الولد يتبعه من شيطين الانس والجن فلا يشكل بأول كافر من الانس اذ لم يتصور أن يكون كفرة باتباع الآباء وكذا بكفر كثير وارثا دهم عن يكون كفرة بلامدخلة الآباء (قوله لا تبديل لخلق الله الآية) فان قلت هذا مناف للحديث فانه يفيد تبديل خلق الله تعالى ظاهر المصافيه من قوله فأبواه يهودانه فانه يفيد ان أبويه يغيرانه عما خلق عليه قلت يحتمل أن يكون هذا نهيافي المعنى كقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ويحتمل أن المراد أنه ليس لاحد تبديل خلق الله تعالى بجعل الولد مولودا على غير الفطرة فان الله تعالى لو خلقه على الفطرة لبقاه عليه اذ ما فليس لاحد أن يغير خلق الله والله تعالى أعلم ثم لا يخفى ان هذا الحديث لا يدل على صحة ايمان الصبي ان آمن ولا على انه مؤمن من حين ولده والاسما احتجيج الى عرض الايمان عليه حال صباه فطابقه لانه لا يتخلو عن خفاه فتأمل

باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله صدقنا امحق اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه انه اخبره انه لما حضرت ابا طالب الوفا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلهم هو على ملة عبد المطلب واخي يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لا استغفرن لك ما لم انه عندك فانزل الله تعالى فيه ما كان للنبي الآية

باب الجري على القبر وأوصى بريدة الاسلمي أن يجعل في قبره جريدان ورأى ابن عمر رضي الله عنهما فاستطاع على قبر عبد الرحمن فقال انزع يا غلام فانما يظلم عمله وقال خارجة بن زيد رأيتني ونحن شبان في زمن عثمان رضي الله عنه وان أشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه وقال عثمان ابن حكيم أخذ بيدي خارجة فأجاسني على قبر وأخبرني عن عمه يزيد بن ثابت قال انما كره ذلك لمن أحدث عليه وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلس على القبور صدقنا يحيى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بقبرين في عذبان فقال انهما اليعذبان وما اليعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنهميمة ثم أخذ جريدته فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعلمه أن يخفف عنهم ما لم ييبسا **باب** وعظمة المحمد عند القبر وقعود أصحابه حوله يوم يخرجون من الاجداث الاجداث القبور بعثت بعثت حوضي أي جعلت أسفله أعلاه الايفاض الاسراع وقرأ الأعمش الى نصب الى شئ من نصب يستبقون اليه والنصب واحد والنصب مصدر يوم الخروج من قبورهم ينسلون يخرجون صدقنا عثمان قال حدثني جري عن منصور عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كافي جنازة في بيعع العرق فأنانا النبي صلى الله عليه وسلم ففقد وقعدنا حوله ومعه مخضرة فمكس الحبل ينسكت بمخضرتيه ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا نتسكل على كتابنا ونذع العمل فمن كان منما من أهل السعادة فسيصير الى عمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسيصير الى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى الآية **باب** ما جاء في قاتل النفس صدقنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بجملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كذاب قال ومن قتل نفسه بحمد مديدة عذب به في نار جهنم * وقال حجاج بن منهال حدثنا جري بن حازم عن الحسن حدثنا جندب رضي الله عنه في هذا المسجد فانسيتنا وانا نخاف أن يكذب جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل جراح قتل نفسه فقال الله عز وجل بدرني عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة صدقنا ابا اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعننا يطعننا في النار **باب** ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين * رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم صدقنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم انه قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله أتصلى على ابن ابي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر عنى يا عمر فلما أكرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو أعلم اني ان زدت على السبعين فغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله

(قوله فسد طاطا) بتثليل
 الفا وسكون السين المهملة
 وبطامين مهملتين هو الخبثاء
 من شعرو قديكون من غيره
 (قوله لمن أحدث عليه) أي
 مالا يليق من الفحش قولاً
 أو فعلاً لتأذي الميت بذلك
 أي المراد تقوُّط أو بال اه
 سمدى (قوله ومعه مخضرة)
 بكسر الميم وسكون الخاء
 المعجمة وبالصاد المهملة
 قال في القاموس ما يتوكأ
 عليه كالعصا ومخضوه وما
 يأخذه الملك يشير به اذا
 خاطب والخطيب اذا خطب
 وسميت بذلك لانها تحمل
 تحت الخصر غالباً للاتكاف
 عليها (قوله فقال رجل) هو
 علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه اه قسطلاني (قوله
 آخر عنى) كأنه بمعنى تأخر
 عنى على أنه من آخر بمعنى
 تأخر كما قالوا في قدم بمعنى
 تقدم ويحتمل انه بمعنى
 آخر عنى كلامك أي بعده
 أو آخر نفسك فافهم

(قوله وقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون الح) هو بالرفع أى وفيه قوله تعالى الخ ولعل كونه فى عذاب القبر بالنظر الى قوله اليوم تجزون عذاب الهون اذ ظاهره الوعد بالعذاب يوم الموت والمبادر منه الى الذهن عذاب النسيب والله تعالى أعلم (قوله سنعهذمهم مرتين) كأن المراد بذلك مرتين كل يوم غدو وعشيا كما ذكر فى عذاب آل فرعون النار يعرضون عليها غدو وراعى ما هذا اشارة الى عذاب القبر وقوله غير بدون اشارة الى عذاب القيامة والمراد به العذاب المستمر العظيم كيقينه لشدة وكبته لدوامه فتكون هذه الآية من أدلة اثبات عذاب القبر وفيها دلالة على ان عذاب القبر غير مستمر كعذاب القيامة بل يكون كل يوم مرتين والله تعالى أعلم وهذا الذى ذكرناه والوافق بالتوفيق بين هذه الآية وبين آية النار يعرضون الآية (قوله النار يعرضون (١٥٦) عليها) فى الحديث يعرضون عليه معده فلا بد من اعتبار القلب فى أحد الموضوعين

عليه وسلم ثم انصرف فلم يكتب الا يسيرا حتى نزلت الايتان من براة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الى وهم فاسمعون قال فعجبت بعد من جراه فى على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله أعلم **باب** ثنا الناس على الميت حرثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبيد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول مررنا بجنائز فأنشأنا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مررنا بآخرى فأنشأنا عليها خيرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما وجبت قال هذا أنشئتم عليه خير فأنشئتم له الجنة وهذا أنشئتم عليه شر فوجبت له النار أنتم شهداء الله فى الارض حرثنا عفان بن مسلم حدثنا داود ابن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الاسود قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فمرت بهم جنائز فأنشئنا على صاحبها خيرا فقال عمر رضى الله عنه ما وجبت ثم مررنا بآخرى فأنشئنا على صاحبها خيرا فقال عمر رضى الله عنه ما وجبت ثم مررنا بالثالثة فأنشئنا على صاحبها خيرا فقال وجبت فقال أبو الاسود فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كإل قال النبي صلى الله عليه وسلم أياما سلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نأسه عن الواحد **باب** ما جاء فى عذاب القبر وقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطة أيدىهم ثم آخر جواب أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون وهو الهوان والهوان الرفق وقوله جل ذكره سنعهذمهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وقوله تعالى وحاق بال آل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدو وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب حرثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أفضد المؤمن فى قبره أتى ثم شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حرثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة بهذا وزاد يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حرثنا ابن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني أبي عن صالح حدثني ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على أهل القليب فقال وجدتم ما وعد ربكم حقا فليل له أتعذروا أمواتا فقال ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون حرثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم يعلمون الآن ان ما كنت أقول حق وقد قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى حرثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة سمعت الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها ان اليهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها أها ذلك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر قالت عائشة رضى الله عنها فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تؤمن من عذاب القبر حرثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير انه سمع عائشة بنت أبي بكر رضى الله عنهما

والظاهر ان القلب فى الآية لا فائدة انهم يجيرون الى النار حتى كأنهم يعرضون على النار والله تعالى أعلم (قوله نزلت فى عذاب القبر) أى فى سؤاله المؤدى الى عذابه أحيانا (قوله أتعذروا أمواتا) أى تقاطبهم ولا يخفى ان سماع الاموات يقتضى حصول نوع من الحياة له فى القبر وبه يصح تعلق العذاب بالمت فلذلك ذكر هذا الحديث فى هذا الباب لبيان امكان العذاب وهل يعارض ذلك قوله تعالى لا يدقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال أبو عثمان الحداد لا كما لا يعارضه ما ثبت بالنص من حياة الشهداء وقال ابن المنبر اذا ثبت حياتهم لم أن يثبت موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الخلق كهم فى الموت عند قوله تعالى ان الملك اليوم ويلزم تعدد الموت وقد قال تعالى لا يدقون فيها الموت الا الموتة الاولى والجواب الواضح عندى

ان معنى قوله تعالى لا يدقون فيها الموت أى ألم الموت فيكون الموت الذى يعقب الحياة الاخرى بعد الموت الاول تقول لا يذاق ألمه ويجوز ذلك فى حكم التقدير بلاشكال أو يقال ما وضعت العرب اسم الموت الا للموت على ما فهموه ولا باعتبار كونه ضد الحياة فعلى هذا يخلق الله تعالى لتلك الحياة الثانية ضد الايسى ذلك الضدموت وان كان ضد الحياة جمعيا بين الادلة العقلية والنقلية والغوية اه قلت الجواب الثانى لا يوافق ظاهر حديث ذبح الموت والله تعالى أعلم ثم ان ثبت الموت فى الآخرة سوى موت الدنيا فلنجعل قوله تعالى لا يدقون فيها الموت الا الموتة الاولى عبارة عن ذلك الموت لا عن موت الدنيا بناء على ان الاصل فى الاستئناس هو الاتصال لا الانقطاع وبجعل ضمير فيها اللآخرة أو للجنة بناء على ان الصالحين كأنهم بعد موت الدنيا فى الجنة وحينئذ لا يظهر الاشكال أصلا بل يظهر وجه الاتصال فى الاستئناس وبخلاف عن مؤنة جملة على الانقطاع فافهم والله تعالى أعلم

(قوله يهود تعذب) الظاهر انه اخبار عن أصحاب الصوت بأنهم يهود ولا اخبار عن اليهود بأنهم يعذبون فالأقرب أن يعتبر يهود خبر مبدأ محذوف
وأيضاً يهود نكرة ولهذا ذكره الألام فتقول اليهود والله تعالى أعلم (قوله فسكان يسي) (١٥٧) بالتمية) التسمية عادة لا تكون

الاباطهار ما لا يحب صاحبه
اظهاره بالغيب وهو حقيقة
الغيبه وكان التسمية من
أفراد الغيبه ولذلك عبر عنها
في الترجمة باسم الغيبه والله
تعالى أعلم (قوله فيقال هذا
مقعدك) أي فسكن متمتعاً
أومته ولا برؤيته وبالنظر
اليه أو فسكن على أن
المصير اليه حتى يبعثك
الله أي اليه كما في بعض
الروايات والمراد به ذا
مقعدك القبر حتى يبعثك
الله اليه أي الى المعروض
والله تعالى أعلم اه سندی
(قوله انه مرض عافى
الجنة) كانه من باب
التشريف لا لان الجنة
يحتاج الصغر فيها الى
ترتبه ورضاعة والله تعالى
أعلم (قوله الله اذ خلقهم
أعلم) في الصايح اذ تعلق
بمحذوف أي علم ذلك اذ
خلقهم والجملة مفترضة بين
المتدا والخبر ولا يصح
تعلقها بأهل التفضيل
لتقدمها عليه وقد يقال
بجوازه مع التقدم لانه
ظرف فيمتنع فيه اه
قلت وهذا يقتضي ان
اذ ظرف ولا يخفى أن علمه
تعالى أزلي قديم فتميمه
بوقت الخلق الحادث غير
ملائم لأن يقال بقدم
صفة التكوين كما هو عند
الماتريديه والأقرب أن
يجعل اذ تعليلية ويمكن أن

تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فذكر فتمت القبر التي يقتن فيها المرء لما ذكر ذلك ضج المسلمون
ضجة صرثها عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله
عنه انه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وانه ليسمع
قرع نعالهم أتاه ملكان فيتعدهانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما
المؤمن فيقول أشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة
فيراها جميعاً * قال قتادة رزكر لنا انه يفسح في قبره * ثم رجع الى حديث أنس قال وأما المنافق
والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقوله الناس فيقال لا دريت
ولا تليت ويضرب بطارق من حديد ضربه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ﴿ باب
النعوذ من عذاب القبر صرثها محمد بن المنثي حدثنا يحيى حدثنا شعبة قال حدثني عون بن أبي جحيفة عن
أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب رضي الله عنهم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقدر جبت الشمس
فسمع صوتاً فقال يهود تعذب في قبورها وقال النضر أخبرنا شعبة حدثنا عون سمعت أبي قال سمعت البراء عن
أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم صرثها وعلى حدثنا وهيب بن موسى بن عقبة قال حدثني ابنة
خالد بن سعيد بن العاصي انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعظ من عذاب القبر صرثها مسلم بن
ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الحيا والممات ومن فتنة المسيح
الذجال ﴿ باب عذاب القبر من الغيبة والبول صرثها قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن
سجاد بن طارس قال ابن عباس رضي الله عنهما أمر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما
ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى أما أحدهما فكان يسي بالتمية وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله
قال ثم أخذ عوداً وطبا فكسره باثنتين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله يخفف عنه ما لم يبس ما
﴿ باب الميت يعرض عليه بالغداة والعشي صرثها محمد بن علي قال حدثني مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده
بالغداة والعشي ان كان من أهل الجنة فان أهل الجنة وان كان من أهل النار فان أهل النار فيقال هذا
مقعدك حتى يبعثك الله الى القيامة ﴿ باب كلام الميت على الجنائز صرثها قتيبة حدثنا
الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سمع أناساً من الخدرى رضي الله عنهم يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وضعت الجنائز فاحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت سالمة قالت قدموني قدموني وان
كانت غير سالمة قالت يا ويلها أين يذهبون بما يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق
﴿ باب ما قيل في أولاد المسلمين قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان له حجاباً من النار أو دخل الجنة صرثها يعقوب بن ابراهيم
حدثنا ابن عليه حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات من الناس مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم صرثها
أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء رضي الله عنه قال لما توفي ابراهيم عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعاً في الجنة ﴿ باب ما قيل في أولاد المشركين صرثها
حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين صرثها
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين

يجعل ظرفاً على القول بحدوث الخلق كما هو مذهب الاشاعرة بتأويل حين قدر خلقهم في الازل والله تعالى أعلم ويمكن أن يجعل ظرفاً على أن
الكلام اخبار عن نبوت العلم عند الخلق لا حدوثه عنده والله تعالى أعلم

حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فإواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل
البهيمة تنبت البهيمه هل ترى فيها جدها **باب** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم
حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل
علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليالي لرؤى اياك قال رأى أحدكم صاهيا فيقول ماشاء الله فستأنا يوما فقال
هل رأى أحد منكم رؤى ياقلنا قال لست رأيت الليالي لرؤى جليلين أتياني فأخذ بيدي فأخرجني الى الأرض
المقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده قال بعض أصحابنا عن موسى كلوب من حديد يدخله في شدة رقة
حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدة ذلك ويلتئم شدة رقه ذافيعه وديصنع منله قلت ما هذا قال انطلق
فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بغير رأسه فشدخ به رأسه فاذا
ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعدا اليه فضر به
قلت من هذا قال انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التنور رأعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحت نار فاذا اقترب
ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا فاذا سجدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت من هذا قال انطلق
فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي
في النهر فاذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه وفرده حيث كان فجعل كلما جاءه الحجر رمى في فيه بحجر
فجر جمع كما كان فقلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها
شيوخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فاصعد ابني في الشجرة وأدخلني دارا لم أر قط
أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجني منها فاصعد ابني الشجرة فأدخلني دارا
هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب فقلت طوقتماني الليلة فأخبرني عما رأيت قال نعم أما الذي رأيت
يشق شدة فكذاب يحدث بالكذبة فيحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما رأيت الى يوم القيامة والذي
رأيت يشدخ رأسه فرجل عامه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة والذي
رأيت في الثقب فهم الزناة والذي رأيت في النهر أكلوا اليا والشيوخ في أصل الشجرة ابراهيم عليه السلام
والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار مالئ خزائن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين
وأما هذه الدار فدرا الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكتيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا هو فوق مثل السحاب
قال ذلك من نزلت دعاني أدخل من نزل قال انه بقي لك عمر لم تسمه ككمله فلما استكملت أتيت منزلك

باب موت يوم الاثنين حدثنا معاوية بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال في كم كفتتم النبي صلى الله عليه وسلم قالت
في ثلاثة أثواب بيض كحواية ليس فيها قيص ولا حمامة وقال لها في أي يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم
قالت يوم الاثنين قال فأى يوم هذا قالت يوم الاثنين قال أرجو فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان
عرض فيه به روع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفوني فيها قلت ان هذا خلق
قال ان الحى أحق بالجد يد من الميت اغما هو للمهولة فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن
يصبح **باب** موت الفقهاء البغية حدثنا سعيد بن أبي مرزوق حدثنا اسمعيل بن جعفر قال
أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان أمي
افتلتت نفسها وأظنها لو تمكمت تصدقت فهل لها أجران تصدقت عنها قال نعم **باب** ما جاء
في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنهما فاقر به أقربرت الرجل اذا جعلت له قبرا
وقبرته دفنته كفانا يكونون فيها أحياء ويدفنون فيها أمواتا حدثنا اسمعيل بن سليمان عن هشام
ح وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة قالت ان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه أين أنا اليوم أين أنا غد السبت يوم عائشة
فلما كان يوم قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي حدثنا أبو عوانة

(قوله بولد على الفطرة)
يحتمل أنه ذكر هذا الحديث
ليمان انه يفيد النجاة لاولاد
الكفرة بناء على أن المراد
بالفطرة الاسلام وحينئذ
يلزم التعارض بين هذا
الحديث والحديث السابق
ويحتمل انه ذكر للتنبيه على
أن الفطرة لا تحتمل على
الاسلام بل على سلامة
الطبيع وفعال التعارض بين
هذا الحديث وبين السابق
والله تعالى أعلم اه سندي
(قوله كلوب) بفتح الكاف
وتشديد اللام حديثه
شعب يعلق به اللطم (قوله
يدخله في شدة رقه) بكسر
السين المعجمة وسكون الـ
المهولة أي يدخل الرجل
القائم الكلوب في جانب
قدم الرجل الجالس (قوله
بغير) بكسر القاف وسكون
الهاء محرم لالكف
(قوله في شدخ) بفتح التحتية
وسكون السين المعجمة وفتح
المدال المهولة وبالهاء المعجمة
من الشدخ وهو كسر الشيء
الاجوف اه قسطلاني

عن هلال عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في مرضه الذي لم
يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا ثم لم يسجدوا لذلك أبرز قبره غير انه خشى أو خشى
أن يتخذ مسجدا * وعن هلال قال كفى عروة بن الزبير ولم يولدني حرمنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله
أخبرنا أبو بكر بن عياش عن سفيان الثمار انه حدثه انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجدوا
حرمنا فروة حدثنا علي عن هشام بن عروة عن أبيه لما سقط عليه من الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك
أخذوا في بنائه فبذت لهم قدم ففرز عروا وظنوا أنها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فجاؤا به وأحداهم علم
ذلك حتى قال لهم عروة ولا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر رضي الله عنه * وعن
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها انها أوصت عبد الله بن الزبير لا تدفنني معهم وادفني مع صواحي
بالبيع لا أركبني به أبدا حرمنا قتيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن
ميون الأودي قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا عبد الله بن عمر اذهب الى أم المؤمنين عائشة
رضي الله عنها فقل يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ثم سلها أن أدفن مع صاحبتي قالت كنت أريده
لنفسى فلا ورنه اليوم على نفسي فلما أقبل قال له مالك قال أذنت لك يا أمير المؤمنين قال ما كان شئ
أهم الي من ذلك المصحح فاذا قبضت فاحموني ثم سلوا ثم قل بسم الله عز وجل ثم سلوا ثم قل بسم الله عز وجل
والا فردوني الى مقابر المسلمين اني لا أعلم أحد أحق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو وعنه مراض فن استخلفوا بعدى فهو الخليفة فاسمعوا له وأطيعوا فدعى عثمان وعلياً وطلحة
والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وولج عليه شباب من الانصار فقال ابشر يا أمير المؤمنين
بشري الله كان لك من القدم في الاسلام ما قد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة بعد هذا كله فقال
ليثني يا ابن أخي وذلك كفا فالاعلى والى اوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين الاولين خيرا أن يعرف لهم
حقتهم ومن يحفظ لهم حرماتهم وأوصيه بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان أن يقبل من محبتهم ويعرف
عن مسيئتهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعدهم وأن يقاوم من وراءهم
وأن لا يكفوا فوق طاقتهم * **باب** ما ينهسى من سب الاموات حرمنا آدم حدثنا شعبة عن
الاعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم
قد أفضوا الى ما قدموا واورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش ومحمد بن أنس عن الاعمش * تابعه
علي بن الجعد وابن عروة وابن أبي عدي عن شعبة * **باب** ذكر شرار الموتى حرمنا عمر بن
حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي صلى الله عليه وسلم اتبالك سائر اليوم فنزلت تبث يد أبي لهب
بسم الله الرحمن الرحيم * **باب** وجوب الزكاة وقول الله تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة وقال ابن عباس
رضي الله عنهما حدثني أبو سفيان رضي الله عنه فذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا امرأ الصلاة
والزكاة والصلاة والعفاف حرمنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن
صيفي عن أبي محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال
ادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله فانهم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس
صاوات في كل يوم وليلة فانهم أطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم
وترد على فقرائهم حرمنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن
طلحة عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم لم أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال ماله
ماله وقال النبي صلى الله عليه وسلم أر ب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم
* وقال بهز حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن عثمان وأبوه عثمان بن عبد الله أنهم سمعوا موسى بن طلحة عن أبي
أيوب بهذا قال أبو عبد الله أخشى أن يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو حرمنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا
عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب عن يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن

(قوله وأوصيه بذمة الله)
أى بأهل ذمة الله تعالى
(قوله قال أبو لهب عليه لعنة
الله) أى أن يقال هذا هو
ذكر شرار الموتى بشرهم
أوى يقال ذكر أبو لهب في
القرآن مع أنه مأمور بالقراءة
الى يوم القيامة ووجب ذكر
أبى لهب بعد الموت وهو من
باب ذكر شرار الموتى والله
تعالى أعلم
* كتاب الزكاة *
(قوله قال ماله) أى قال من
حضر (قوله أر ب ماله) كلمة
مالا بهم أى حاجة ماله
لاجلها جاء

التوفيق بينه وبين ما وقع في بعض الروايات من الزيادة وقول أبي بكر رضي الله تعالى عنه فان الزكاة حق المال كأنه أشار به الى قوله عليه الصلاة والسلام الا بحقه أي بحق الاسلام ولعل ذلك هو مرشح صدره رضي الله تعالى عنه للقتال فعلم أن القتال لا يخالف الحديث بواسطة هذا الاستثناء والله تعالى أعلم ولا يشكل الحديث بأن القتال ينتهي بالجزية اما لان الحديث قبل شرح الجزية أولان المراد بالناس مشركو امكة وأرضهم والله تعالى أعلم (قوله شجاعا) يضم الشين وتكسر وهو الحية ولعل ذلك في بعض الاحوال وما في الاحاديث من انها تصفح وتحمي في النار في حال أخرى فلا تنافي والله تعالى أعلم (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيما دون الخ) تعليل للسابق اما بالنظر الى تضمنه دعوى انه ليس بكل مال كتر أو باعتبار ان ما أدى منه الزكاة بعد وجوبها هو وما لا تجب فيه الزكاة سواء فإذا علم بالحديث حال ما لا يجب فيه الزكاة وانه لا صدقة فيه بل هو كمال لصاحبه فكذلك ما أدى منه الزكاة بعد وجوبها والله تعالى أعلم والمراد بالكنز هو الذي يكون

أعربا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا صرثما مسدد عن يحيى عن أبي حيان قال أخبرني أبو زرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا صرثما حجاج حدثنا حادين زيد حدثنا أبو جرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قد وردت في حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفارهم وولسنا نخلص اليك الا في الشهر الحرام فربنا شئنا نأخذهم عندك وندعو اليهم من وراءنا قال أمركم بأربعين وأنها كم عن أربع الايمان بالله وشهادة أن لا اله الا الله وعيسى بيده هكذا وقيام الصلاة وابتداء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وأنها كم عن الدنيا والجنم والنعير والمزفت وقال سليمان وأبو النعمان عن حماد الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله صرثما أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب بن حمزة عن الزهري قال حدثنا عميد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سألت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فن قالوا فقد عصم من ماله ونفسه الا بجمعه وحسبه على الله فقال والله لا قاتل من فرقى بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا أن قد شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه فعرفت انه الحق **باب البيعة على ايتاء الزكاة فان تابوا وقيام الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين صرثما ابن غير قال حدثني أبي قال حدثنا اسمعيل عن قيس قال قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وابتداء الزكاة والنصح لكل مسلم **باب اتم مانع** الزكاة وقول الله تعالى والذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباد الهم يوم يحسب عليهم نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم تملكون لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون صرثما الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرم رأى الاعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تأتي الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يعط فيها حقها تطوؤها باخفافها وتأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يعط فيها حقها تطوؤها باطلافاها وتنطحه بقرونها قال ومن حقها أن تحلب على الماء قال ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملهها على رقبة لها يعارفيه قول يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغت ولا يأتي بغير يحمله على رقبة له رغاء فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغت صرثما علي بن عبد الله حدثنا هشام بن القاسم حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع لهز ببنتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهز منتهيه يعني شذقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا لا يحسبن الذين يخجلون الآية **باب ما أدى زكاته** وليس بكنز لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أواق صدقة وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال اعرابي أخبرني قول الله والذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له انما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للاموال صرثما اسحق ابن يزيد أخبرنا شعيب بن اسحق قال الازاعي أخبرني يحيى بن أبي كثير ان عمرو بن يحيى بن عمارة أخبره عن أبيه يحيى بن عمارة بن أبي الحسن انه سمع أبا سعيد رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أوسق صدقة**

سبب التعذيب بنص الكتاب والله تعالى أعلم (قوله انما كان هذا) أي ما يفهم من ظاهرهما من الضيق والافالآية حدثنا في الزكاة لانها نسوخة بنزل الزكاة كما يقتضيه ظاهر كلام ابن عمر والله تعالى أعلم اه سندي

صرتنا على سمع هشيما أخبرنا حصين بن زيد بن وهب قال مررت بالبردة فإذا أنا بابي ذررضي الله عنه
فقلت له ما أتراك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله قال معاوية نزلت في أهل الكعبة فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في
ذلك وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكروني فكتب إلى عثمان أن أقدم المدينة فقدمتها فكثر على الناس
حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال لي إن شئت تخيمت فكنيت قريبا فذلك الذي
أزاني هذا المنزل ولو أمرت على حبشيا سمعت وأطعت صرتنا عياش قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا
الجريري عن أبي العلاء عن الأحنف بن قيس قال جلست ح وحديثي المحقق بن منصور أخبرنا عبد
العميد قال حدثنا أبي حدثنا الجريري حدثنا أبو العلاء ابن الشخيران الأحنف بن قيس حدثهم قال جلست
إلى ملا من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكاذبين برضف
يحمي عليه في نارجهم ثم يوضع على حمة ندى أحدهم حتى يخرج من نغص كفه ويوضع على نغص كفه
حتى يخرج من حمة نديه ينزل ثم يجلس إلى سارية وتعمته وجلست إليه وأنا لا أدري من هو فقلت له
لا أرى القوم الا قد كرهوا الذي قلت قال انهم لا يعلون شيئا قال لي خليلي قال قلت من خليلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا باذرا تبصر أحدا قال فنظرت إلى الشمس مابقي من النهار وأنا أرى أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له قلت نعم قال ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنائروان
هؤلاء لا يعاون انما يعاون الدنيا والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله عز وجل

باب انفاق المال في حقه صرتنا محمد بن المثني حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه
الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها **باب** الرياء
في الصدقة لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى إلى قوله الكافرين * وقال ابن
عباس رضي الله عنهما ما صدقتك عليه شيء وقال عكرمة وابن مطر شديدا والطل الندي **باب**
لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل الا من كسب طيب لقوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها
أذى والله غني حلیم **باب** الصدقة من كسب طيب لقوله ويرى الصدقات والله لا يحب كل
كفار أنهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون صرتنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار
عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق
بعدل تمره من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب وان الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبه كما يربي أحدكم
فلوه حتى تكون مثل الجبل * تابعه سليمان بن ابن دينار وقال ورفاه عن ابن دينار عن سعيد بن يسار
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم بن أبي مرزبان عن أسلم بن سهل
عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** فضل
الصدقة من كسب **باب** الصدقة قبل الرد صرتنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد بن خالد قال
سمعت حارثة بن وهب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان عيشي
الرجل بصدقة فلا يجرد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبعتها فأما اليوم فلا حاجة لي بها
صرتنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن بن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكتر فيكم المال فيفيض حتى يهرب المال من يقبل صدقته
وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أربى صرتنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم النبيل أخبرنا
سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا حماد بن خليفة الطائي قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه يقول
كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك الا قليل حتى يخرج العير إلى مكة

(قوله باب الرياء في الصدقة)
أي مبطل لها اه سندی

بغير خفي وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقة لا يجد من يقبلها منه ثم ليقتن أحدكم
 بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم يقولن له ألم أوتك ما لا قليقون بلى ثم ليقولن
 ألم أرسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار
 فليقتن أحدكم ولو بشق تمره فان لم يجد فبكملة طيبة صرثما محمد بن العلام حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن أبي
 بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لياثين على الناس زمان يطوف الرجل فيه
 بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه أر بعون امرأه يلدن به من قلة
 الرجال وكثرة النساء **باب** اتقوا النار ولو بشق تمره والقليل من الصدقة ومثل الذين ينفقون أموالهم
 ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم الآية والى قوله ومن كل الثمرات صرثما عبيد الله بن سعيد حدثنا
 أبو النعمان الحسين بن عبد الله البصري حدثنا شعبة عن سليمان بن عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه قال لما نزلت آية الصدقة كأنما حل فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا امرأه وجاه رجل فتصدق
 بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلزون المطوعة من المؤمنين في الصدقات والذين
 لا يجدون الا جهدهم الآية صرثما سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود
 الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق
 فيحامل فيصيب المدون لبعضهم اليوم لما نفي ألف صرثما سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق
 قال سمعت عبد الله بن معقل قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمره صرثما بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر عن الزهري
 قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امرأة معها ابنتان
 لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمره فاعطيتها ياها فاقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت
 فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال من ابنتي من هذه البنات بشيء كن له ستر من النار
باب أي الصدقة أفضل وصدقة الصحيح الصحيح لقوله تعالى وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن
 يأتي أحدكم الموت الآية وقوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا يبغ فيه
 الآية صرثما موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمار بن القعقاع حدثنا أبو زرعة حدثنا
 أبو هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم
 أجر قال ان تصدق وأنت صحيح شحيح تحشى الفقر وتأمل الغنى ولا تعمل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان
 كذا أو فلان كذا وقد كان لفلان **باب** صرثما موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن
 فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ان بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن
 للنبي صلى الله عليه وسلم أينما سرع بك الحوق قال أطول لكن يدا فأخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة
 أطولهن يدا فلما نبعدا عما كانت طول يدها الصدقة وكانت أسرع الحوقابه وكانت تحب الصدقة
باب صدقة العلانية وقوله عز وجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الى قوله
 ولا هم يحزنون **باب** صدقة السر وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان
 تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم الآية **باب** اذا تصدق على غني وهو لا يعلم صرثما أبو اليمان
 أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال قال رجل لا تصدقن بصدقة تخرج بصدقة فوضعتها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على
 سارق فقال اللهم لك الحمد لا تصدقن بصدقة تخرج بصدقة فوضعتها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة
 على زانية فقال اللهم لك الحمد هل زانية لا تصدقن بصدقة تخرج بصدقة فوضعتها في يد غني فأصبحوا يتحدثون
 تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فأتى فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله
 أن يستغفر عن سرقة وأما الزانية فلعله أن تستغفر عن زناها وأما الغني فلعله يستغفر بقرينة فقيل فما أعطاه الله

(قوله فقالوا امرأه) اي قال
 المتناقضون انه امرأه والحاصل
 انهم تسكروا فيه من أعطى
 القليل والكثير لان
 مرادهم أن لا يتصدق
 أحد (قوله وقد كان لفلان)
 اي صار للوارث أما ما زاد على
 الثلث فواضح حتى لو ارث
 ابطال وصايا فيه وأما الى
 الثلث فلانه لو لم يتصدق
 به لكان للوارث ولا يتنفع
 به الميت فكانه بالتصدق
 يتصرف في مال الوارث أو
 المعنى وقد كاد أن يصير
 لفلان ويخرج عن يده أن
 لم يعطه فالاعطاء في مثل
 هذه الحالة كالتصرف في
 مال الغير أو كالأعطاء
 (قوله فقال لك الحمد) أي على
 سارق أي لاجل وقوع
 الصدقة في يده دون من هو
 أسوأ حالا منه أو هو للتعجب
 كما يقال سبحان الله

باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** اسرائيل **حدثنا** ابو الجويرية ان معن بن يزيد رضى الله عنه **حدثه** قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدى وخطب على فانى وخصمت اليه وكان ابي يزيد اخرج دنانه يرتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فحقت فأخذتها فأتته بها فقال والله ما ايك أردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما فويت يا يزيد ولتأ ما أخذت يا معن **باب** الصدقة باليمين **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى عن عبيد الله قال **حدثني** خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عدل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجل لان تحب اباي الله اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه **حدثنا** علي بن الجعد أخبرنا شعبة قال أخبرني معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزازي رضى الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فاسمى اتي عليكم زمان يسمى الرجل بصدقة فيقول الرجل لوجئت بها بالامس لقبلتها منك فأما اليوم فلا حاجة لي فيها **باب** من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هو أحد المتصدقين **حدثنا** عثمان بن ابي شعبة **حدثنا** جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بينها وبين مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا **باب** لصدقة الاعن ظهر غنى ومن تصدق وهو محتاج أو أهله محتاج أو عليه دين فالدين أحق أن يقضى من الصدقة والعنق والمهبة وهو رد عليه ليس له أن يتلف أموال الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله الا أن يكون معروفا بالبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعلى ابي بكر حين تصدق بماله وكذلك آثر الانصار المهاجرين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضاءة المال فليس له أن يضيع أموال الناس بعلقة الصدقة وقال كعب رضى الله عنه قلت يا رسول الله ان من توتبتى أن اخلع من مالى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى أمسك سهمى الذى بخير **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس بن الزهرى قال أخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** وهيب **حدثنا** هشام عن ابيه عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله * وعن وهيب قال أخبرنا هشام عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه بهذا **حدثنا** ابو النعمان قال **حدثنا** احمد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكرا الصدقة والتعفف والمسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى فاليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة **باب** المنان بما أعطى لقوله الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما نفقوا مناولا اذى الآية **باب** من أحب تجليل الصدقة من يومها **حدثنا** ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة أن عقبة بن الحرث رضى الله عنه **حدثه** قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العصر فأمرع ثم دخل البيت فلم يلبث أن خرج فقلت أوقيل له فقال كنت خلفت في البيت تبرأ من الصدقة ففكرت أن أبيتة فقسمته **باب** التمريض على الصدقة والشفاعة فيها **حدثنا** مسلم **حدثنا** شعبة **حدثنا** عدى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تلقى

(قوله باب الصدقة باليمين)
قلت ذكرفيه حديث
تصدقوا الحديث وكأنه
ذكرة لفائدة أن الصدقة
باليمين غير لازمة لاطلاق
هذا الحديث ثم هو مندوب
مطلوب لحديث ما تنفق
يمينه حيث يدل على أن
الانفاق وظيفة اليمين والله
تعالى أعلم (قوله لصدقة
الاعن ظهر غنى) أى الا
ما يخلفه الغنى بحيث كأنه
يصير الغنى بمنزلة الظاهر لها
كظهور الانسان وراء
الانسان فإضافة الظهر الى
الغنى بيانية لبيان أن الصدقة
اذا كانت بحيث يسبق
لصاحبها الغنى بعدها ما
لقدوة قلبه أو لوجه ودشني
بعدها يستغنى به عما
تصدق به فهو أحسن وان
كانت بحيث يحتاج صاحبها
بعدها الى ما أعطى
ويضطر اليه فلا ينبغي
لصاحبها التصدق به والله
تعالى أعلم

(قوله قال اشفعوا توأجروا الخ) وهذا من مكلام اخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة وهو تخلق ياخذ لاق الله تعالى حيث يقول لنيبه صلى الله تعالى عليه وسلم اشفع تشفع واذا امر عليه الصلاة والسلام بالشفاعة هندهم علمه بأنه مستغن عنها لان عنده شافعا من نفسه وباعثا من جوده فالشفاعة الحسية عند غيره من يحتاج الى تحريك داعية الى الخير متا كد بالظريق الأولى (قوله الامه لكان يستزلان فيقول أحدهما الخ) لا يقال لافائدة في قولهما هذا على تقدير عدم سماع الناس ذلك اذ لا يسترب عليه ترغيب ولا ترهيب بلا سماع لانا نقول تبليغ الصادق يقوم مقام السماع فينبغي للعاقل أن يلاحظ كل يوم هذا الدعاء بحيث كأنه يسمعه من الماسكين فيفعل بسبب ذلك ما لو سمعه من الماسكين لفعل وهذا هو فائدة اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك على ان المقصود بالذات الدعاء لهذا وعلى هذا سواء عملوا به أم لا ثم قوله اعط مسكا تلقاهم الجهور على ضياع ماله وحملة ابن العربي الصوفى على توفيق الصدقة والله تعالى أعلم

القلب والحرص **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** عبد الواحد **حدثنا** أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة **حدثنا** أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل أو طلبت اليه حاجته قال اشفعوا توأجروا يقضى الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ماشا **حدثنا** صدقة بن الفضل **أخبرنا** عبدة عن هشام عن فاطمة عن أمعاء رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤكى فيؤكى عليك **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة عن عبدة وقال لا تحصى فيحصى الله عليك **باب** الصدقة فيما استطاع **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم عن حجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير **أخبره** عن أمعاء بنت أبي بكر رضى الله عنهما أنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تؤعى فيؤعى الله عليك ارضخى ما استطعت **باب** الصدقة تكفر الخطيئة **حدثنا** قتيبة **حدثنا** جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال قال عمر رضى الله عنه أياكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة قال قلت أنا حفظه كما قال قال ابنه لجرى فكيف قال قلت فتنة الرجل في أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والمعروف قال سليمان قد كان يقول الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس هذه أريدوكنى أريد التي توجب كسوج البحر قال قلت ليس عليك بها يا أمير المؤمنين بأس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب أو يفتح قال قلت لا بل يكسر قال فانه اذا كسر لم يعلق أبدا قال قلت أجل قال فبهنا أن نسأله من الباب فقلنا مسروق سلمه قال فسأله فقال عمر رضى الله عنه قال قلنا فعلم عمر من تعنى قال نعم كما أن دون غديلة وذلك انى حدثه حديثا ليس بالأغاليط **باب** من تصدق في الشرك ثم أسلم **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** هشام **حدثنا** معمر عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أرأيت أشياها كنت أتحدث بهما في الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة لرحم فهل فيها من أجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف من خير **باب** أجر الخادم اذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تصدقت المرأة من طعام زوجها غير مفسدة كان لها أجرها وزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك **حدثنا** محمد بن العلاء **حدثنا** أبو أسامة عن يرب بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن المسلم الأمين الذي ينفذور بما قال يعطى ما أمر به كاملا موفرا طيب به نفسه فيدفعه الى الذى أمر له به أحد المتصدقين **باب** أجر المرأة اذا تصدقت وأطعمت من بيت زوجها غير مفسدة **حدثنا** آدم **حدثنا** شعبة **حدثنا** منصور والأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يعنى اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها **حدثنا** عمر بن حفص **حدثنا** أبي **حدثنا** الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة لها أجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك بما اكتسب ولها بما أنفقت **حدثنا** يحيى بن يحيى **أخبرنا** جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها أجرها وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك **باب** قول الله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من يخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اللهم أعط منفق ما خلفا **حدثنا** محمد بن يحيى **حدثنا** محمد بن يحيى عن سليمان عن معاوية بن أبي مزرعة عن أبي الجباب عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الامم لكان يستزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفق ما خلفا يقول الآخر اللهم أعط مسكاتلنا **باب** مثل البخيل والمتصدق **حدثنا** موسى **حدثنا** وهيب **حدثنا** ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد **حدثنا** أبو اليمان **أخبرنا** شبيب **حدثنا** أبو الزناد أن عبد الرحمن **حدثنا** أنه سمع

(قوله باب قدركم يعطى من الزكاة الخ) كثر ما يذكر المصنف في الترجمة أشباهه ليستخرج لها أحاديث فربما لا يتيسر له استخراج الأحاديث
اللبعضها ولعل هذا الباب من هذا القبيل فان الحديث الذي ذكره لا يوافق الاجزاء الاخر من الترجمة وهو ممن أعطى شاة والله تعالى أعلم
وربما يقال انها كتفي في الجزء الأول بأنه ما ورد في الشرع للقد رحدونه عليه بعدم ذكر حديث له والاصل عدم التحديد في ذلك الا بالشرع فاذا
لم يرد في الشرع فالوجه القول بالاطلاق ففيه رد على الحنفية القائلين بركاهة قدر النصاب (١٦٥) والله تعالى أعلم (قوله لا يجمع بين

متفرق) معناه عند الجمهور
على النهي أي لا ينبغي
للمالكين يجب على مال كل
منهما صدقة وما لهما متفرق
بأن يكون لكل منهما
أربعون شاة فيجب على كل
منهما شاة أن يحدهما عند
حضور المصدق فرار عن
لزوم الشاة الى نصه فهاذا
عند الجمع يؤخذ من كل
المال شاة واحدة وعلى هذا
قياس ولا يفرق بين مجتمع
أي ليس لشريكين مالهما
مجتمعا بأن يكون لكل
منهما مائة شاة وشاة فيكون
عليهما عند الاجتماع ثلاث
شياه أن يفرقا مالهما
ليكون على كل واحد شاة
واحدة فقط والحاصل ان
الخلط عند الجمهور مؤثر في
زيادة الصدقة ونقصاتها
لكن لا ينبغي لهم أن يفعلوا
ذلك فرار عن زيادة الصدقة
ويجوز توجيه النهي الى
المصدق أي ليس له الجمع
والتفريق خشية نقصان
الصدقة أي ليس له انه اذا
رأى نقصانا في الصدقة على
تقدير الاجتماع أن يفرق
ورأى نقصانا على تقدير
التفرق أن يجمع وقوله
خشية متعلق بالفعلين على
التنازع أو بفعل بسم

أباهر يرضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما
جبتان من حديد من نديم - ما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سمعت أو وفرت على جلده حتى تخفى ببنانه
وتغوا أثره وأما الخيل فلا يريد أن ينفق شيئا الا لوقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع * تابعه الحسن
ابن مسلم عن طاوس في الجبتين * وقال حنظلة عن طاوس جنتان * وقال الليث حدثني جعفر عن ابن
هرم بن سمعت أباهر يرضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جنتان * **باب** صدقة الكسب
والتجارة لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الارض الى قوله غني
حميد * **باب** على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف صدقنا مسلم بن ابراهيم حدثنا
سعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة فقالوا
يا نبي الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا
فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليسلك عن الشرفا فانه صدقة * **باب** قدركم يعطى من الزكاة
والصدقة ومن أعطى شاة صدقنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الخداز عن حفصة بنت سيرين
عن أم عطية رضي الله عنها قالت بعث الى نسبية الانصارية بشاة فأرسلت الى عائشة رضي الله عنها فقالت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عندكم شيء فقلت لا الا ما أرسلت به نسبية من تلك الشاة فقال هات فقصدت بلغت محلها
* **باب** زكاة الورق صدقنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه
قال سمعت أباسع يد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة من
الابل وليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة صدقنا محمد بن المنثري حدثنا
عبد الوهاب قال حدثني يحيى بن سعيد قال أخبرني عمر وسمع أباه عن أبي سعيد رضي الله عنه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا **باب** العرض في الزكاة وقال طاوس قال معاذ رضي الله عنه لا هل
الجن اثنتون بعرض ثياب خميس أوليس في الصدقة مكان الشعر والذرة أهون عليكم وخير لاصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم وأما خالدا احتبس ادراعه واعتده في
سبيل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق ولو من حليكن فلم يستثن صدقة الفرض من غيرها
فجعلت المرأة تلتقي خرسها ويحياها ولم يخص الذهب والفضة من العروض صدقنا محمد بن عبد الله حدثني
أبي قال حدثني غمامة ان أنس رضي الله عنه حدثه ان أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله رسوله
ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعند بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين
درهما وشاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعند ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء
صدقنا مؤمل حدثنا اسمعيل عن أيوب بن عطاء بن أبي رباح قال قال ابن عباس رضي الله عنهما
أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلى قبل الخطبة فرأى انه لم يسمع النساء فأتاهن ومعه بلال
ناشر ثوبه فوعظهن وأمرهن أن تصدقن فجعلت المرأة تلتقي وأشار أيوب الى أذنه والى حلقة * **باب**
لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع ويذكر عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله صدقنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي قال حدثني غمامة ان أنسا
رضي الله عنه حدثه ان أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة * **باب** ما كان من خليفين فانهما

الفعلين أي لا يفعل شيء من ذلك خشية الصدقة وأما عند أبي حنيفة فلا أثر للخطبة ففي الحديث عنده على ظاهره النبي على أن النبي راجع الى
لقد واصلته نبي الخلط نفي الخلط نفي الاثر أي لا أثر للخلط والتفريق في تقليل الزكاة وتكثيرها أي لا يفعل شيء منهما خشية الصدقة اذ لا أثر له في الصدقة
والله تعالى أعلم (قوله ما كان من خليفين) معناه عند الجمهور ان ما كان تمييزا لاحد الخليفين من المال فأخذ السامح من ذلك التمييز يرجع الى
صاحبه بخصته بان كان لكل عشرون وأخذ السامح من مال أحد عشر جمع بقيمة نصف شاة وان كان لاحدهما عشرون وللآخر

أربعون مثلاً فأخذ من صاحب عشرين يرجع على صاحب أربعين بالثلثين وإن أخذ منه يرجع على صاحب عشرين بالثلث وعند أبي حنيفة يحمل الخليط على الشريك إذا المال إذا غير فلا يؤخذ زكاة كل الامن ماله وأما إذا كان المال بينهما على الشركة بلا تميز وأخذ من ذلك المشترك فعنده يجب التراجع بالسوية أى يرجع كل منهما على صاحبه بقدر ما يساوى ماله مثلاً إذا أحدهما أربعون بقرة وللآخر ثلاثون والمال مشترك غير تميز فأخذ الساهي من صاحب أربعين مسنة ومن صاحب ثلاثين تبيعاً وأعطى كل منهما من المال المشترك فيرجع صاحب أربعين بأربعة أسباع التبيع على صاحب ثلاثين وصاحب ثلاثين بثلاثة أسباع المسنة على صاحب أربعين والله تعالى أعلم (قوله من الغنم من كل خمسين شاة) أى من كل خمسين شاة من الغنم

يتراجعان بينهما بالسوية وقال طاوس وعطاء إذا علم الخليلان أموالهما فلابد أن يجمع مالهما وقال سفيان لا يجب حتى يتم لهذا أربعون شاة ولهذا أربعون شاة **ص** ثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنساً حدثه أن أبا بكر رضى الله عنه كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من خليطين فانما يتراجعان بينهما بالسوية **ب** زكاة الابل ذكره أبو بكر وأبو ذر وأبو هريرة رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **ص** ثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن أعرابياً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجره فقال ويحك إن شأتم الله يدفهل لك من ابل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله ان يترك من عملك شيئاً **ب** من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده **ص** ثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنساً رضى الله عنه حدثه ان أبا بكر رضى الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعندة حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله أو عشر من درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشر من درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الابل يعطيه المصدق عشر من درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وانما إذا كانت حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشر من درهما أو شاتين ومن بلغت صدقة بنت لبون وليست عنده وعندة بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطى معها عشر من درهما أو شاتين **ب** زكاة الغنم **ص** ثنا محمد بن عبد الله بن المنثى الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس ان أنساً حدثه ان أبا بكر رضى الله عنه كتب له هذا السكاب ما وجهه الى البحر بن بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسول الله من سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الابل فنادونها من الغنم من كل خمس شاة اذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أى اذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أى اذا بلغت ستا وأربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجبل فإذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فإذا بلغت سبعين فما فوقها حتى تسعين ففيها بنت لبون فإذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجبل فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا أربع من الابل فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها فإذا بلغت خمساً من الابل ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائرها اذا كانت أربعين الى عشرين ومائة شاة فإذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين شاتان فإذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلاث فإذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها **ب** لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الاماشاة المصدق **ص** ثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنساً رضى الله عنه حدثه ان أبا بكر رضى الله عنه كتب له التي أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الاماشاة المصدق **ب** أخذ العناق في الصدقة **ص** ثنا أبو اليان أخيراً شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال أبو بكر رضى الله عنه والله لو منعوني هنا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر رضى الله عنه فها هو الآن رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر رضى الله عنه بالقتال فعرفت أنه الحق **ب** لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة **ص** ثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن اسمعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم لم يبعث معاذ على اليمن قال انك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله
 فاذا عرفوا الله فأخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا الصلاة فأخبرهم
 ان الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم وترد على فقرائهم فاذا أطاعوا بما أخذ منهم وتوق كرائم أموال
 الناس **باب** ليس فيما دون خمس ذود صدقة **ص** ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن
 عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما
 دون خمس ذود من الإبل صدقة **باب** زكاة البقر وقال أبو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا فرق ما جاء الله رجلا ببقرة لها خوار أو يقال جوار تجارون أي تزفون أصواتكم كما تجار البقرة
ص ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا لامحش عن المعمر بن سفيان عن أبي ذر رضي الله عنه
 قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده أو والذي لا اله غيره أو كحلف ما من رجل
 تكون له ابل أو بقرة أو غنم لا يؤدي حقها إلا أتى بها يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه تطوره باخفافها
 وتنطبه بقرونها كما ماجزت آخرها ردت عليه أو ولاها حتى يقضى بين الناس رواه بكبير عن أبي صالح عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الزكاة على الأقارب وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم له أجران أجر القرابة والصدقة **ص** ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد
 الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة ما لا من نخيل
 وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
 ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس رضي الله عنه فلما أنزلت هذه الآية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما
 تحبون قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تناولوا
 البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالي إلى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عنه **ص** الله ففعلها
 يا رسول الله حيث أراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابع ذلك مال رابع وقد سمعت
 ما قلت وانى أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني
 عمه **ص** تابعه روح وقال يحيى بن يحيى وسمعيل عن مالك الراشح **ص** ثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن
 جعفر قال أخبرني زيد بن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في أضحى أو فطر إلى المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال أيها الناس
 تصدقوا فرغوا على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن أكثر أهل النار فقلن وبم ذلك يا رسول الله
 قال **ص** كثرت اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من
 احدا كن يا معشر النساء ثم انصرف فلما صار إلى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه فقيل
 يا رسول الله هذه زينب فقال أي الزينب فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم انذونا لها فأذن لها قالت يا نبي
 الله انك أمرت اليوم بالصدقة وكان هندی حلي فأردت أن تصدق به فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق
 من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود ورجل وولده أحق من تصدقت
 به عليهم **باب** ليس على المسلم في فرسه صدقة **ص** ثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن
 دينار قال سمعت سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه وغلما صدقة **باب** ليس على المسلم في عبده صدقة
ص ثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن خثيم بن عراك قال حدثني أبي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد حدثنا خثيم بن عراك بن مالك
 عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ليس على المسلم صدقة في عبده
 ولا فرسه **باب** الصدقة على اليتامى **ص** ثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن هلال بن
 أبي ميونة حدثنا عطاء بن يسار انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله باب الزكاة على
 الأقارب (يقتمل ان مراده
 بالزكاة مطلق الصدقة
 الشاملة للزكاة اذا اصل
 اتحاد الأحكام الاماعلم
 بالشرع من الاختلاف
 ولم يعلم ههنا عند المصنف
 ما يدل على اختلاف الأحكام
 في هذا الباب بل ظاهر
 النص يقتضي الجواز فان
 الله تعالى قد جعل الفقراء
 والمساكين وسائر الأنواع
 مصارف الزكاة على الإطلاق
 فن يدعى التقييد يحتاج الى
 دليل والله تعالى أعلم

أقوله وإن عاتبته الريح قيل هو الفصيل المشهور بالانبات وقيل هو النهر الصغير المنفجر عن النهر الكبير والله تعالى أعلم وقوله يقتل قيل بتقدير رمأى ما يقتل قال أن يكون لفظ يقتل مفعولا لا بتقدير ما انتهى قلت وهذا عجيب منه فإن المفعول مقدر وهو ضمير راجع الى الموصول أعني ما ينبت لكن الوجه ان يقال ان الجار والمجرور أعني عما ينبت الريح يكون خبر الان ويقتل فعل لا يصلح أن يكون اسم لان فيقدر الموصولة لتكون اسم لان وأيضا لا بد من شيء يرجع اليه ضمير يقتل وأيضا المعنى يقتضي التقدير ان لا يصح ان يعد نفس يقتل الذي هو فعل من الافعال من جملة ما ينبت الريح بل لا بد ان يعد من جملة شيء يقتل وعلى هذا فلا يصح الجواب باعتبار ان ضمير ان محذوف اي ان الشأن نعم يمكن أن يقال ان كلمة من في قوله عمال لبعض ومن التبعيض اسم عند البعض تصلح للابتداء فهي اسم ان ومرجع الضمير يقتل والله تعالى أعلم (قوله الا آكلة الخضراء) وهو كلاء الصيف اليابس فالاستثناء منقطع أي لكن آكلة الخضراء تنفع باكلها فكأنها أخذت السكلاء على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الانبات أي يقتل كل آكلة الا آكلة الخضراء والله تعالى

قيل بتقدير رمأى ما يقتل قال أن يكون لفظ يقتل مفعولا لا بتقدير ما انتهى قلت وهذا عجيب منه فإن المفعول مقدر وهو ضمير راجع الى الموصول أعني ما ينبت لكن الوجه ان يقال ان الجار والمجرور أعني عما ينبت الريح يكون خبر الان ويقتل فعل لا يصلح أن يكون اسم لان فيقدر الموصولة لتكون اسم لان وأيضا لا بد من شيء يرجع اليه ضمير يقتل وأيضا المعنى يقتضي التقدير ان لا يصح ان يعد نفس يقتل الذي هو فعل من الافعال من جملة ما ينبت الريح بل لا بد ان يعد من جملة شيء يقتل وعلى هذا فلا يصح الجواب باعتبار ان ضمير ان محذوف اي ان الشأن نعم يمكن أن يقال ان كلمة من في قوله عمال لبعض ومن التبعيض اسم عند البعض تصلح للابتداء فهي اسم ان ومرجع الضمير يقتل والله تعالى أعلم (قوله الا آكلة الخضراء) وهو كلاء الصيف اليابس فالاستثناء منقطع أي لكن آكلة الخضراء تنفع باكلها فكأنها أخذت السكلاء على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الانبات أي يقتل كل آكلة الا آكلة الخضراء والله تعالى

جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال اني مما أخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتي المنبر بالشر فسكت النبي صلى الله عليه وسلم له ما شأنك تسكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فأريانا انه ينزل عليه قال فسمع عنده الرخصاء فقال أين السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتي المنبر بالشر وانما ينبت الريح يقتل أو يلج الآكلة الخضراء أكلت حتى اذا امتدت خاصراتها استقبلت من الشمس فتلطت وبالت وزنت وان هذا المال خضرة حلوة فقم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واته من يأخذه بغير حق كالأذى كل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة **باب** الزكاة على الزوج واليتام في الحجر قاله أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم صد ثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن عمرو بن الحرث عن زينب امرأته عبد الله رضي الله عنها ما قال فذكرته لبراهيم لحدثني ابراهيم عن أبي عبيدة عن عمرو بن الحرث عن زينب امرأته عبد الله بعثه سواها قالت كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدق ولو من حليكن وكانت زينب تنفق على عبد الله وياتم في حجرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجزى عني أن أنفق عليك وعلى أيتامى في حجرى من الصدقة فقال سلى أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأته من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بلال فقلنا سل النبي صلى الله عليه وسلم أيجزى عني أن أنفق على زوجي وأيتامى في حجرى وقلنا لا تجزى بنا فدخل فسأله فقال من هما قال زينب قال أي الزينب قال امرأته عبد الله قال نعم ولها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة صد ثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة قالت قلت يا رسول الله الى أجران أنفق على بني أبي سلمة انما هم بني فقال أنفق عليهم ذلك أجر ما أنفقت عليهم **باب** قول الله تعالى وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله ويزكركم ابن عباس رضي الله عنهم ما يعطى من زكاة ماله ويعطى في الحج وقال الحسن ان اشترى أباه من الزكاة جاز ويعطى في المجاهدين والذي لم يجزى ثم تلا انما الصدقات للفقراء الآية في أيها أعطيت أجرأت وقال صلى الله عليه وسلم ان خالدا احتبس أذراعه في سبيل الله ويزكركم عن أبي لاس حملنا النبي صلى الله عليه وسلم على ابل الصدقة للحج صد ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الاخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينتم ابن جميل الا انه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله وأما خالد فانكم تظلمون خالد اقد احتبس أذراعه واعتمده في سبيل الله وأما العباس بن عبد المطلب فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها تابعه ابن أبي الزناد عن أبيه وقال ابن ابي عمير عن أبي الزناد هي عليه ومثلها معها وقال ابن جرير صحيح حدثت عن الاعرج بعثه **باب** الاستعفاف عن المسئلة صد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفذ ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر صد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لان يأخذ أحدكم حبله فيحطب على ظهره خيره من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه صد ثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خيره من ان يسأل الناس أعطوه أو منعوه صد ثنا عبدان

أعلم (قوله قال نعم ولها أجران الخ) ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم أذن لها في الدخول بعد ذلك حتى سمعت ذلك من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصد الى زيادة تحقيق الامر والتثبيت عندها وبه يحصل التوفيق بين هذه الرواية ورواية أبي سعيد السابقة والله تعالى أعلم اه سندي

الرابع بعد هاء صاد مهمله هو
 حزماعلى النخل من
 الرطب عمر الجحصى على
 مالكة ويعرف مقدار عشرة
 قشبت على مالكة ويخلى
 بينه وبين التمر فاذا جا وقت
 الجداد أخذ العشر وفائدة
 الخرص التسوية على
 أرباب الثمار في تناول منها
 واثار الأهل والجيران
 والفقراء اه قسطلاني
 (قوله باب العشر فيما سقى
 من ماء السماء) وقد ذكر
 في آخر هذا الباب قال أبو
 عبد الله هذا تفسير الأول
 وكذا ورد في الباب الآتي
 مثله وكانه أتى به في البابين
 لزيادة التأكيد والمقصود
 في الموضوعين واحد والمراد
 بقوله هذا هو ما سقى من
 حديث أبي سعيد في الباب
 الآتي وبقوله الأول ما سقى
 من حديث ابن عمرو وهذا وإن
 كان غير ظاهر لكن مقابلة
 هذا الأول قرينة على أن
 المراد بهذا هو المتأخر المقابل
 للأول ولم يسبق حديث
 يعرف بالأولية الأحديث
 ابن عمر تقابله المتأخر هو
 حديث أبي سعيد ثم قد فرس
 الأول بحديث ابن عمر
 توضيحاً للمطالوب فقال لم
 يوقت في الأول يعني حديث
 ابن عمرو فسر عدم توقيته
 بقوله وفيما سقت السماء
 العشر ومواده الرد على أبي
 حنيفة حيث أخذ بالطلاق
 حديث ابن عمر فاشار إلى أنه

فيسأل الناس حدثنا عن حفص بن غيث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ أحدكم حمله ثم يغدو أحسبه قال إلى الجبل
 فيحطب فيبيع فيأكل ويصدق خيره من أن يسأل الناس قال أبو عبد الله صالح بن كيسان أكبر
 من الزهري وهو قد أدرك ابن عمر **باب خرص التمر** حدثنا سهل بن بكر حدثنا وهيب عن
 عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك
 فلما جاء وادى القرى إذا امرأتان في حديثهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحبا أخروا خرص رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عشرة أو سق فقال لها حصي ما يخرج منها فلما أتينا تبوك قال أمانا ستهب الليلة يريح
 شديدة فلا يقومن أحد دون كان معه بعير فليقله ففعلنا ها وهبت ريح شديدة فقام رجل فألقته بجبل طئي
 وأهدى ملك آيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بقلة بيضاء وكساه بردا وكتب له بجرهم فلما أتى وادى القرى قال
 للمرأة كم جاءت حديثك قالت عشرة أو سق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم اني متجمل إلى المدينة فنأراد منكم أن يتجمل معي فليتعجل فلما قال ابن بكر كلمة معناه اشرف على
 المدينة قال هذه طابة فلما رأى أحد أقوال هذا جليل يحبنا ونحبه إلا أخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى قال دور
 بني النجار ثم دور بني عبد الاشهل ثم دور بني ساعدة أو دور بني الحرث بن الخزرج وفي كل دور الانصار يعني
 خيرا وقال سليمان بن بلال حدثني عمرو بن دينار بن الحرث بن ساعدة وقال سليمان بن سعد بن سعيد عن
 حمارة بن غزية عن عباس عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخذ جبل يحبنا ونحبه
 * وقال أبو عبد الله كل يستأن عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل حديقة **باب**
 العشر فيما سقى من ماء السماء وبالماء الجاري ولم ير عمر بن عبد العزيز في العسل شيئا حدثنا سعيد بن أبي
 مرجم حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عشر بالعشر وما سقى بالنضح نصف العشر
 * قال أبو عبد الله هذا تفسير الأول لأنه لم يوقت في الأول يعني حديث ابن عمر فيما سقت السماء العشر وبين
 في هذا الوقت والزيادة مقبولة والمفسر يقضى على المبهم إذا رواه أهل الثبت كما روى الفضل بن عباس أن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة وقال بلال قد صلى فأخذ بقول بلال وترك قول الفضل
باب ليس فيما دون خمسة أو سق صدقة حدثنا يحيى حدثنا مالك قال حدثني محمد بن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ليس فيما أقل من خمسة أو سق صدقة ولا في أقل من خمسة من الأبل الصدقة ولا في أقل من خمس
 أواق من الورق صدقة قال أبو عبد الله هذا تفسير الأول إذا قال ليس فيما دون خمسة أو سق صدقة لكونه لم يبين
 ويؤخذ بأدق العلم بما زاد أهل الثبت أو بينوا **باب** أخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك
 الصبي فيما سقى الصدقة حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن محمد
 ابن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوثى بالتمر عند صرام النخل
 فيجبي هذا بقره وهذا من تمره حتى يصبر عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك
 التمر فأخذ أحدهما تمره فجعلها في فيه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجهم فيه فقال أما علمت أن
 آل محمد لا يأكلون الصدقة **باب** من باع غنما أو نخلة أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العشر
 أو الصدقة فأدى الزكاة من غيره أو باع غنما ولم تجب فيه الصدقة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبعوا النمرة
 حتى يبدوا صلاحها لم يخطر البيوع بعد الصلاح على أحد ولم يختص من وجب عليه الزكاة من لم تجب حدثنا
 حجاج حدثنا شعبه أخبرني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن يبيع النمرة حتى يبدوا صلاحها وكان إذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب هاهمة حدثنا عبد الله بن
 يوسف قال حدثني الليث قال حدثني خالد بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

حديث مهم بفسره حديث أبي سعيد فالواجب الأخذ به لا بالمهم فانهم

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها **ح** ثنا قتيبة عن مالك عن حميد بن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى قال حتى تحماز **ب** هل يشتري صدقته ولا بأس أن يشتري صدقته غيره لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما نهى المتصدق خاصة عن الشراء ولم ينه غيره **ح** ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يحدث أن عمر بن الخطاب تصدق بفارس في سبيل الله فوجده يبيع فأراد أن يشتريه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال لا تعد في صدقتك فبذلك كان ابن عمر رضى الله عنهما لا يترك أن يبتاع شيئا تصدق به إلا جعله صدقة **ح** ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت على بن فارس في سبيل الله فإضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه فظننت أنه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتروا وتعدي صدقتك وإن أعطاكم بغيره فإن العائد في صدقته كالعائد في قيمته **ب** ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم **ح** ثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال أخذ الحسن بن علي رضى الله عنهما تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ لي طرحها ثم قال أما شعرت أني أنا كل الصدقة **ب** الصدقة على مولى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم **ح** ثنا سعيد بن عفيرة حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاة مائة أعطيتها مولاة لميونة من الصدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم هـ لا تفتنهم بجلدها قالوا إنها ميتة قال إنما حرم أكلها **ح** ثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم بن إبراهيم عن الأسود بن عائشة رضى الله عنها أنها أرادت أن تشتري بريرة للعقيق وأراد موالها أن يشتروا ولا هـ فقد كرت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اشترها فأتمها الولاء من أعتق قالت وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بهم فقلت هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية **ب** إذا تحولت الصدقة **ح** ثنا علي بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد بن حفص بن بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية رضى الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضى الله عنها فقال هل عندك شيء فقالت لا إلا شي بعثت به اليها نسبية من الشاة التي بعثت بها من الصدقة فقال إنها قد بلغت محلها **ح** ثنا موسى بن حماد ثنا وكيع حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بهم تصدق به على بريرة فقال هو عليها صدقة وهو لنا هدية * وقال أبو داود أنبأنا شعبة عن قتادة سمع أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **ب** أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا **ح** ثنا محمد بن أحمد أخبرنا عبد الله بن أنس بن مالك عن أبي بصير عن عبد الله بن صبيح عن أبي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا ذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا ذلك فأياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب **ب** صلاة الامام ودعاؤه لصاحب الصدقة وقوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم **ح** ثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو بن عبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة منهم قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى **ب** ما يستخرج من البحر وقال ابن عباس رضى الله عنهما ليس العنبر بركاز هوشى دسره البحر وقال الحسن في العنبر واللؤلؤ الخس فأعاجل النبي صلى الله عليه وسلم في الر كاز الخس ليس في الذي يصاب في الماء * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء) هو عطف على أخذ الصدقة بتأويل المصدر أى والرد في الفقراء ويجوز في مثله النصب بتمقدير أن كل يجوز الرفع كما في قوله تعالى ومن آياته ير يك البرق وقوله حيث كانوا الضمير فيه أما للأغنياء والفقراء جميعا والمقصود بيان أنه لا يجوز نقل الزكاة عليه الجمهور أو الفقراء فقط وحيث لتعميم إمكانية الفقراء والمقصود بيان جواز النقل والحديث أعني من أغنيائهم وفقرائهم ان فسر باغنياء تلك البلدة وفقرائها يكون دليلا على عدم جواز النقل وان فسر باغنياء المسلمين وفقرائهم يكون دليلا على جواز النقل والله تعالى أعلم (قوله وأعاجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الر كاز الخس) هو بالواو في كسر من النسخ وهو الظاهر لانه من كلام المصنف ذكره ردالكلام الحسن وبالفاء في بعض النسخ أعني فأعاجل فأعاجل للتعليل أى ولا يصح فأعاجل والله تعالى أعلم وقوله ليس في الذي يصاب في الماء أى ولو كان ذلك دراهم كما في حديث الاسرائيلى الذي ذكره في الباب فكيف في غيره ولهذا المعنى ذكر الحديث الذي ذكره

(قوله والمعدن جبار) يحتمل أن المعنى أن اهلا كه هدر ويحتمل أن المراد أنه هدر لا شئ فيه ورد بأنه يختلف معنى جبار في المواضع الثلاثة ويلزم أن لا يجب شئ في المعدن لكن قد يقال ان المعنى الاول قليل الجدوى لانه فهو من قوله والبئر جبار وذلك لان المراد من البئر في قوله والبئر جبار ما يعثر حقيقة وما في حكمهما من الحفرات لظهور عموم الحكم لكل فذ كر المعدن بعده بأنه جبار به هذا المعنى يفى الى خلوا المكان عن الافادة وايضا لا يظهر لخصوص المعدن دون غيره من الحفرات فائدة واما التناسب فكأن مقتضى الاول وهو قوله العجماء جبار والبئر جبار المعنى (١٧٢) الاول كذلك مقتضى الآخر اعنى وفي الر كاز الخمس المعنى الثاني بل يحصل

بالمعنى الثاني التناسب بين كل اثنين كالعجماء والبئر والمعدن والر كاز ولا يحصل بالمعنى الاول بل يصير قوله وفي الر كاز الخمس كلاما اجنبيا وما قيل في رد المعنى الثاني انه يلزم ان لا يجب شئ أصلا في المعدن وقد يجب عنه بالتزامه ولا يتأنيبه وجوب الزكاة فيما خرج منه اظهروا انه لا شئ في المعدن نفسه اذا كان الواجب الزكاة في النقيدين سواء أخر جناهما ما من المعدن أو غيره كيف والر كاة في النقيدين على العموم واجب عند السكك حتى عند من أوجب وظيفة في المعدن اذ لا يسقط بها عندهم زكاة النقيدين الخارجين منه بشرطها بان يسلمغ النصاب وحال عليه الحول فوظيفة المعدن ليس نفس الزكاة فصعقها مع ثبوت الزكاة في النقيدين وهذا ظاهر كيف ومصارف وظيفة المعدن عند من يثبتها مصارف خمس الغنيمة

وسلم أن رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل بان يسلفه ألف دينار فدفعها اليه فخرج في البحر فلم يجد مراكبا فأخذ خشبة ففترها فأدخل فيها ألف دينار فرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي كان أسلفه فأذا بالخشبة فأخذها لأهله حطبا فذ كر الحديث فلهذا نشرها وجد المال **باب** في الر كاز الخمس وقال مالك وابن ادريس الر كاز دفن الجاهلية في قبليه وكثيره الخمس وليس المعدن بر كاز وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المعدن جبار وفي الر كاز الخمس وأخذ عمر بن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين خمسة وقال الحسن ما كان من ر كاز في أرض الحرب ففيه الخمس وما كان في أرض السلم ففيه الزكاة وان وجدت اللقطة في أرض العدو فغرفها وان كانت من العدو ففيها الخمس وقال بعض الناس المعدن ر كاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال أركز المعدن اذا خرج منه شئ قيل له قد يقال ان وهب له شئ أو ربح ربحا كثيرا أو كثر عمره أركزت ثم ناقض وقال لا بأس أن يكتبه ولا يؤدى الخمس حدثنا أبو اسحق يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب * وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المعدن جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الر كاز الخمس **باب** قول الله تعالى والعاملين عليها ومحاسبة المصدقين مع الامام حدثنا أبو اسامة أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانس على صدقات بني سليم يدعى ابن اللثيمة فلما جاءه حاسبه **باب** استعمال ابن الصدقة والبانها لالبناء السبيل حدثنا مسدد حدثني يحيى عن شعبة حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه أن ناسا من عرينة اجتمعوا والمدينة فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتوا بل الصدقة فشر بوا من ألبانها وأبوها فافتقروا الراعي واستاقوا الذرد فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بهم فقطع أيديهم وأر جلعهم وسمر أعينهم وتر كهم بالحرة يصفون الحجارة * تابعه أبو بكر الابدعي وحججه وثابت عن أنس **باب** وسم الامام ابل الصدقة بيده حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا ابو عمر والأوزاعي حدثني اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الله بن أبي طلحة ليخبرنيك فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة

باب بسم الله الرحمن الرحيم فرض صدقة الفطر ورأى أبو العالية وعطاء بن سبرين صدقة الفطر فريضة حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا محمد بن جهم حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العمد والحروالذ كروالانثى والصغير والكبير من المسلمين وأمرهم أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة **باب** صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذ كروأنتي من المسلمين **باب** صدقة الفطر صاع من شعير حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد رضي الله عنه قال كذا نطم الصدقة صاعا من شعير **باب** صدقة الفطر صاع من طعام حدثنا عبد الله بن يوسف

لا مصارف الزكاة فيهم ما يوجب عند من لا يثبت في المعدن نفسه من حيث خصوص كونه معدنا شيا أخبرنا ولا يثابت في النقيدين على العموم والله تعالى أعلم اه سندی (قوله ليخبرنيك) تبركاه صلى الله عليه وسلم ويريقه ويده ودعائه وهو ان يصنع الترويج لهما في فم الصبي ويحك بها في حنكته بسبب اتته حتى تحلل في حنكته (قوله في يده الميسم) بكسر الميم وفتح السين المهمة حسنة يكوى بها اه قسطلاني (قوله يسم ابل الصدقة) أي يعلمها التميز من الاموال المماوكة وهو مخصوص من عموم النهي عن تعذيب الحيوان اه قسطلاني

كتاب الحج ﴿ قوله وقول الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ﴾ المشهور في أعزب من استطاع أنه بدل من الناس
مخصص له ومبحث فيه بعضهم بأنه يلزم الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبتدأ وهو محتل وقيل (١٧٣) انه فاعل المصدر ورده ابن هشام

بأن المعنى حينئذ والله على
الناس أن يحج المستطيع
فيلزم أنهم جميع الناس اذا
تخلف المستطيع وتعبه
البدن في المصايح بأنه بناءه
على ان تعريف الناس
للاستغراق وهو مجموع
لجواز كونه للعهد والمراد
بهم المستطيعون وذلك
لان حج البيت مبتدأ خبره
قوله الله على الناس والمبتدأ
وان تأخر لفظه فهو مقدم
على الخبر تارة فالتقدير حج
المستطيعين البيت حتى
نابت الله على الناس أي
على أولئك المستطيعين بل
جعل التعريف للعهد
مقدم على جعله للاستغراق
فيمتد المصير اليه عند
الامكان انتهى ثم هذه
الآية وكذا الحديث لافادة
وجوب الحج اصاله والفضيلة
تبعاً للوجوب مستلزم
للفضيلة قطعاً ولذلك أخر
المصنف في الترجمة
الفضيلة عن الوجوب والله
تعالى أعلم (قوله أدركت
أبي شيخنا كبير الخ) هذا
الحديث يقتضي أنها زعمت
ان الحج فرض على أبيها
وهو في تلك الحالة وان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
قررها على زعمها ذلك
والمخالف في ذلك يقول ان
الاستطاعة شرط للحج
بالكتاب فلا بد من تأويل
الحديث ولا يخفى ان
الاستطاعة قد جاءت مفسرة
في الحديث بالزاد والرحلة

أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري انه سمع أبا سعيد الخدري
رضي الله عنه يقول كأنخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من أقط أو
صاعاً من زبيب ﴿ باب ﴾ صدقة الفطر صاعاً من تمر حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الليث عن
نافع بن عبد الله قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير قال عبد
الله يجعل الناس عدله مدين من حنطة ﴿ باب ﴾ صاع من زبيب حدثنا عبد الله بن منير
سمع يزيد العدني قال حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال حدثني عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال كأنعظها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لم صاعاً من طعام أو صاعاً من
تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال أرى مدام هذا يعدل مدين
﴿ باب ﴾ الصدقة قبل العيد حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا حفص بن ميسرة حدثنا موسى بن عقبة عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر قبل خروج الناس الى الصلاة
حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا أبو عمر عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال كأنخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم الفطر صاعاً من طعام وقال أبو سعيد
وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقط والتمر ﴿ باب ﴾ صدقة الفطر على الحر والمملوك وقال
الزهري في المملوكين للتجارة يزكي في التجارة يزكي في الفطر حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد
حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر أو قال
رمضان على الذكوري والمملوك صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير فعدل الناس به نصف صاع من بر
فكان ابن عمر يعطى التمر فأوزاهل المدينة من التمر فأعطى شعيراً فكان ابن عمر يعطى عن الصغير والكبير
حتى ان كان يعطى عن بني وكان ابن عمر رضي الله عنهما ما يعطى الذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر
يوم أو يومين ﴿ باب ﴾ صدقة الفطر على الصغير والكبير حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر
صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر على الصغير والكبير والحر والمملوك

﴿ كتاب الحج ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿

﴿ باب ﴾ وجوب الحج وفضله وقول الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن
كفر فان الله غني عن العالمين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم لحجاء امرأة
من خثعم جعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينظر وجه الفضل الى
الشق الآخر فقالت يا رسول الله ان فریضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخنا كبير الا ثبتت على
الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا
ضامراً يتبين من كل فح عميق ليشهدوا منافع لهم فجاءا الطريق الواسعة حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا
ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذي الحليفة ثم يمشي حتى تستوي به قائمة حدثنا ابراهيم أخبرنا الوليد
حدثنا الاوزاعي سمع عطاء يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن اهللال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذى الحليفة حين استوت به راحلته رواه أنس وابن عباس رضي الله عنهما ﴿ باب ﴾ الحج على
الرجل ﴿ وقال أبا نافع حدثنا مالك بن دينار عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث معها أباها عبد الرحمن فأمرهما من التمتع وحملها على قتب * وقال عمر رضي الله عنه شدا
الرجال في الحج فإنه أحد الجهادين * وقال محمد بن أبي بكر المديني حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عزة بن

فاشترط استطاعة زائدة على ذلك يحتاج الى دليل نعم من لا يقدر حج عليه الحج لا يحج بنفسه لافيه من تكايف ما لا يطاق وهو مدفوع بالانص
بل ليوصى غيره والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا رجالاتكم في الحج) لعل المراد بيان الآية من حيث ان الرجل يركب قتباً

فإن ذلك لما كان يتعلق بالاتباع رابعا كان من كفيئاته (قوله رجع كيوم ولدته أمه) أي صار أو رجع من ذنوبه أو فرغ من الحج وقوله كيوم ولدته أمه خبر على الأول وحال على الوجهين الآخر بين تأويل نفسه يوم ولدته أمه إلا بمعنى تشبيهه الشخص باليوم والله تعالى أعلم وأما حمله على معنى رجع إلى بيته فبعد فتأمل (قوله باب مهل أهل مكة للحج والعمرة) كأنه نبه بذلك على أن سوق الحديث لمقاتل الحج والعمرة جميعا لا لمقاتل الحج فقط ولذلك قال عن أراد الحج والعمرة فمقتضاه أن ما جعل ميقانا لأهل مكة يكون ميقانا للحج والعمرة جميعا لا للحج فقط وأن ذهب الجمهور إلى الثاني وجهه ما لم يأتوا بمقتضيات العمرة لأهل مكة أدنى الخل بحديث إجماع عائشة بالعمرة من التنعيم وذلك لأن عائشة ما كانت مكة حقيقة فيجوز أن يكون ميعقات مثلها التنعيم للعمرة وأن كان ميعقات المكي نفس مكة وكذا يجوز إجماعها من التنعيم لأنهم أرادوا العمرة الآفاقية حيث أرادت المساواة لسائر المعتمرين في ذلك السفر فحديث عائشة لا يعارض هذا الحديث فسكانه بهذه الترجمة أراد الاعتراض على الجمهور والله تعالى أعلم (قوله ولأهل الشام الحنيفة) قال ابن دقيق العيد إنه يشتمل من مر من أهل الشام بذى الحليفة ومن لم يعرفه من أتى عليهم من غير أهلهم يشتمل الشامي إذا مر بذى الحليفة وغيره فاهما معرومان متعارضان اه وأجيب بأن قوله من لهن تفسير

لأهله وقت لأهل المدينة مثلا وان المراد بأهل المدينة ساكنوها ومن سلك طريق سفرهم فر على ميعاتهم فلا اشكال ولا تعارض اه قلت وعلى هذا لا يبقى لقوله من أتى عليهم من غير أهلهم فائدة أصلا لأن يقال هو من جملة التفسير إذ لولا ذلك لفهم من أهل المدينة في قوله وقت لأهل المدينة مثلا الأهل الحقيقي وبواسطة قوله ولن أتى عليهم يفهم أن المراد به أعم ثم لا يخفى أن التعارض باق بعد لا نا إذا قلنا ان المراد بأهل المدينة أعم من الأهل الحقيقي ومن هم كالأهل بواسطة المرور على ذى الحليفة وكذا المراد بأهل الشام الأعم فلا شك أن أهل الشام يصدق

نابت عن عثمان بن عبد الله بن أنس قال حج أنس على رجل ولم يكن شحيجا وحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رجل وكانت زمالته صرثما عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا أيمن بن نابل حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله اعتمرتم ولم اعتمر فقال يا عبد الرحمن اذهب بأختك فأعمرها من التنعيم فأخبرها على ناقة فاعتمرتم **باب فضل الحج المبرور** صرثما عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور صرثما عبد الرحمن بن المبارك حدثنا خالد أخبرنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله ترى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لا لكن أفضل الجهاد حج مبرور صرثما آدم قال حدثنا شعبة حدثنا سيار أبو الحكم قال سمعت أبا حازم قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه **باب فرض مواقيت الحج والعمرة** صرثما مالك بن النعمان حدثنا زهير قال أخبرني زيد بن جبير أنه أتى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في منزله وله فسوط ومرادق فسألته من أين يجوز أن اعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل نجد قرنا ولأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الحنيفة **باب قول الله تعالى وترددوا فان خير الزاد التقوى** صرثما يحيى بن بشر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أهل اليمن يحجون ولا يترددون ويقولون نحن المتوكلون فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأقول الله تعالى وترددوا فان خير الزاد التقوى رواه ابن عيينة عن عمرو بن عكرمة **باب مهل أهل مكة للحج والعمرة** صرثما موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاروس عن أبيه عن ابن عباس قال إن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الحنيفة ولأهل منازل ولأهل اليمن يلمن لهن ولهن أتى عليهم من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة **باب**

عليهم إذا مروا على ذى الحليفة أنهم أهل الشام تحقيا وأهل المدينة حكما فيلزم لهم ثبوت الميعاتين بل أهل المدينة إذا مروا على الحنيفة يلزم لهم ثبوت الميعاتين لأنهم أهل المدينة تحقيا وأهل الشام من حيث المرور على الحنيفة فهذا الجواب لا يدفع الإيراد بل يزيده قافهم والأقرب عندي أنه لا تعارض إذ حاصل العمومين أن الشامي المار بذى الحليفة له ميعاتان أصلي وميعات بواسطة المرور على ذى الحليفة وقد قرر وأن الميعات ما يحرم مجازته بلا إجماع لا ما لا يجوز تقديم الأحرار عليه فيجوز أن يقال إن ذلك الشامي ليس له مجاوزة شيء منهما بلا إجماع فيجب عليه أن يحرم من أولهما ولا يجوز له التأخير إلى آخرهما فإنه إذا أحرم من أولهما لم يجاوز شيئا منهما بلا إجماع وإذا أخرا إلى آخرهما فقد جاوز الأول منهما بلا إجماع وذلك غير جائز له وعلى هذا فإذا جاوزها بلا إجماع فقد ارتكب محرما وبلا إجماع وقد ارتكب محرما واحدا والحاصل أنه لا تعارض بين الميعاتين عند ثبوتهما معا لو كان معنى الميعات ما لا يجوز تقديم الأحرار عليه للحاصل التعارض والله تعالى أعلم (قوله فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة) مقتضاه أنه ليس لمن كان داخل المواقيت أن يؤخر الأحرار من أهل مكة وكذا ليس لأهل مكة أن يؤخروه من مكة ويشكل عليه قول علمائنا الحنيفة حيث يجوزوا لمن كان داخل المواقيت التأخير إلى آخر الحلال ولأهل مكة إلى آخر الحرم من حيث أنه يخالف للحدوث ومن حيث أن المواقيت ليست عمارة ثبتت بالرى والله تعالى أعلم

مبقات أهل المدينة ولا يهلون قبل ذى الحليفة **ص** ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل أهل المدينة من ذى الحليفة وأهل الشام من الحليفة وأهل نجد من قرن قال عبد الله وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يلم **ب** **باب** مهل أهل الشام **ص** ثنا مسدد وحدثنا حماد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذى الحليفة ولأهل الشام الحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلم فهن لهن وإن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فهله من أهله وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها **ب** **باب** مهل أهل نجد **ص** ثنا علي حدثنا سفيان حفظناه من الزهري عن سالم عن أبيه وقت النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل أهل المدينة ذى الحليفة ومهل أهل الشام مهيعة وهي الحفة وأهل نجد قرن قال ابن عمر رضي الله عنهما ما زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم أسمع مهل أهل اليمن يلم **ب** **باب** مهل من كان دون المواقيت **ص** ثنا قتيبة حدثنا حماد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما ما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذى الحليفة ولأهل الشام الحفة ولأهل اليمن يلم ولأهل نجد قرن فهن لمن وإن أتى عليهن من غير أهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن أهله حتى إن أهل مكة يهلون منها **ب** **باب** مهل أهل اليمن **ص** ثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذى الحليفة ولأهل الشام الحفة ولأهل نجد قرن وأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلم هن لأهل من واكل أتى عليهن من غيرهم عن أراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث أتى حتى أهل مكة من مكة **ب** **باب** ذات عرق لأهل العراق **ص** ثنا علي بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال لما فتح هذا المصران أتوا عمر فقالوا يا أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عن أهل نجد قرننا وهو جور عن طريقنا وإنا إن أردنا قرننا شق علينا قال فانظروا أحدوها من طريقكم فخر لهم ذات عرق **ب** **باب** **ص** ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بالبطحاء بذي الحليفة فصلى بها وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك **ب** **باب** خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة **ص** ثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح **ب** **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وادمبارك **ص** ثنا الحميدي حدثنا الوليد وبشر بن بكر التنيسي قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني عكرمة أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول أنه سمع عمر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة **ص** ثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عبيدة قال حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه روى وهو معرس بذي الحليفة ببطن الوادي قيل له إنك يبطحاً مباركاً وقد أتاه بناسا لم يتوخى بالمناخ الذي كان عبد الله يبيع يتجرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينهم وبين الطريق وسط من ذلك **ب** **باب** غسل الخياط ثلاث مرات من الثياب قال أبو عاصم أخبرنا ابن جريح أخبرني عطاء بن صفوان بن يحيى أخبرني قال لعمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى إليه قال فيبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجرأة ومعه نفر من أصحابه جاء رجل فقال يا رسول الله

(قوله باب مبقات أهل المدينة ولا يهلون قبل ذى الحليفة) كأنه أخذ ذلك من قوله يهل أهل المدينة من ذى الحليفة فإن الأخبار في كلام الشارع تحمل على الانشاء بل هو في إفادة الوجوب عندهم أكد من صريح الأمر ووجوب الالهلال من محل ينفي التقدم عليه والتأخر عنه ظاهراً إلا أن الجمهور رحلوا الوجوب على نفي التأخر فقط واستدلوا على ذلك بفعل كثير من الأكارم الصحابة وغيرهم التقديم والله تعالى أعلم (قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العقيق الخ) كأنه أراد قوله ولو حكاية عن غيره وبه وافق الحديث الترجمة وسقط أن القول المذكور في الحديث قول الآتي لا قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

(قوله اغسل الطيب الذي بك) الظاهر ان المراد الذي يجسدك فالدلالة على الترجمة بقياس الثوب على الجسد وليس المراد في الحديث الذي بثوبك اذ تزرع الثوب يكفي في دفع ذلك والحاصل ان الزوايات وان وردت بجود الطيب بثوبه أيضا لكن المأمور بالغسل هو الذي كان يبدنه وأما ما كان منه بالثوب فيكفي التزرع فيه والله تعالى أعلم (قوله للذين يرحلون هودجها) كتب في هامش بعض النسخ نقلا عن بعض محققى مشايخنا أطاب الله ثراه أنه يضم الياء وتشديد الحاء أى ينقلون من رحل انتقل لا من رحل بعيره أى وضع عليه الرحل لانه فاسدان يقال يرحلون هودجها أى يضعون عليه الرحل نعم لو ثبتت به الرواية لأول بحدف المضاف أى يرحلون بعيره هودجها مع تكلف ظاهر في المعنى فظهر ان قول الحافظ وغيره التشديد وهم ليس بصواب اه (قوله فكلاهما قال لم يزل الخ) لعل هذا نقل بالمعنى لكلاهما ما جميعا أى كلاهما ما جميعا معناه ذلك لأن كل واحد منهما قال هذا الكلام اذ الظاهر ان أسامة ذكر تلبيته من عرفات الى مزدلفة والفضل ذكر تلبيته من مزدلفة الى الجرة فقولهما جميعا يرجع الى ما ذكر والله تعالى أعلم

كيف ترى في رجل أحرم بعمره وهو متصمغ بطيب فذكرت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فخاه الوحي فأشار عمر رضي الله عنه الى يعلى بن جهم وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظلم به فأدخل رأسه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمر الوجه وهو يغط ثم سري عنه فقال أين الذي سأل عن العجزة فأتى برجل فقال اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الحبيبة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك قلت لعطاء أراد الانقاء حين أمره ان يغسل ثلاث مرات قال نعم **باب** الطيب عند الاحرام وما يلبس اذا أراد ان يحرم ويترجل ويدهن وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما يشم المحرم الریحان وينظر في المرأة ويتداوى بما يابى كل الزيت والسمن وقال عطاء يتختم ويلبس الحميان وطاف ابن عمر رضي الله عنهما وهو محرم وقد حرم على بطنه بثوب ولم ترهائشة رضي الله عنها بالتبان بأسا للذين يرحلون هودجها حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن سعيد بن جبيرة قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كأتى أنظر الى ويص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كتبت أطيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لآحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت **باب** من أهل ملبدا حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا ابن وهيب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس ملبدا **باب** الالهلال عند مسجد ذي الحليفة حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال لا يلبس المحرم من الثياب الا يلبس من الثياب ما يلبس ولا الخفاف الا أحدا لا يجد نعلين فيلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران أو ورس **باب** الركوب والارتداف في الحج حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا ابن جبرير حدثنا أبي عن يونس الايلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أسامة رضي الله عنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم أرفى الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبس حتى رمى جرة العقبة **باب** ما يلبس المحرم من الثياب والاردية والازر ولبست عائشة الثياب المعصفرة وهي محرمة وقالت لا تلثم ولا تبرقع ولا تلبس ثوبا بورس ولا زعفران وقال جابر لا أرى المعصفر طيبا ولم ترهائشة بأسا بالحلى والثوب الاسود والمورد والخلف للمرأة وقال ابراهيم لا بأس أن يبدل ثيابه حدثنا محمد بن أبي بكر القدي حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثني موسى بن عقبة قال أخبرني كريب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس ازرا ووردا وهو وأصحابه فلبس عن شئ من الاردية والازر تلبس الا المعصفرة التي تردع على الجلد فاصبح بندي الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه وقلد بدنته وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فدم مكة لاربعة ليال خلون من ذي الحجة قطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه لانه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهمل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤسهم ثم يحلوا وذلك ان لم يكن معه بدنة قلدها من كانت معه امرأته فهمي له حلال والطيب والثياب **باب** من بات بندي الحليفة حتى أصبح قاله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا ابن جبرير عن محمد بن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك

أمامه فالعادة في مثله تقضي بالاستقبال عند استواء الراحة بالاشخص (قوله فسد كروا الدجال قال مكتوب بين عينيه كافر الظاهر ان قوله انه يفتح الهمزة قبل من الدجال والضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم كضمير قال وقيل ضمير أنه للدجال وهو بعيد اذا التماذر في مثله اتحاد ضمير أنه وقال وضمير عينيه للدجال أي ذكر وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أي في الدجال مكتوب بين عينيه كافر وقوله فقال ابن عباس لم أسمع الخ فان قلت أي مناسبة بين الكلامين قلت لعل الكلام جرى منهم في ذكر الجباب فذكروا في جملة ذلك حال الدجال وأنه قال فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكتوب بين عينيه كافر فذكر لهم ابن عباس أنه ما سمع منه صلى الله تعالى عليه وسلم هذه القصة العجيبة ولكن سمع قصة عجيبة أخرى فذكر تلك العجيبة والله تعالى أعلم ويمكن أن يقرأ انه بكسر الهمزة بتقدير الاستفهام أي هل انه قال فيه الخ فأجاب بأنه ما سمع ذلك ولكن سمع شيئاً آخر عجيباً وهو ما ذكره (قوله انقضى

رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعا وبذي الحليفة ركعتين ثم بات حتى أصبح بذي الحليفة فلما ركب راحلته واستوت به أهل صرثنا قديماً حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين قال وأحسبه بات بها حتى أصبح ﴿ باب رفع الصوت بالاهلال صرثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعهم يصرخون بهما جميعاً ﴿ باب التلبية صرثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيلك اللهم لبيلك لبيلك لا شريك لك لبيلك ان الحد والنعمة لك والمالك لا شريك لك صرثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الامميش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة رضي الله عنها قالت اني لاعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي لبيلك اللهم لبيلك لبيلك لا شريك لك لبيلك ان الحد والنعمة لك * تابعه أبو معاوية عن الامميش وقال شعبة أخبرنا سليمان سمعت خيمته عن أبي عطية سمعت عائشة رضي الله عنها ﴿ باب التخميد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال عند الركب على الذابة صرثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب راحلته حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بجمع وحمرة وأهل الناس بما أقبلنا فقدمنا أمر الناس فلو احتج كان يوم التروية أهلوا بالبخ قال ونحز النبي صلى الله عليه وسلم بذات بيده قياماً واذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين أحمرين * قال أبو عبد الله قال بعضهم هذا عن أيوب عن رجل عن أنس ﴿ باب من أهل حين استوت به راحلته صرثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أهل النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائماً ﴿ باب الاهلال مستقبلاً للقبلة وقال أبو هريرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا صلى بالقبلة بذي الحليفة أمر براحلته فركبت ثم ركبت فاذا استوت به استقبل القبلة قائماً ثم يلبي حتى يبلغ المحرم ثم يسلك حتى اذا جاء اذا طوى بات به حتى يعرج فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك * تابعه اسمعيل عن أيوب في الغسل صرثنا سليمان بن داود أبو الوليد عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا أراد الخروج الى مكة اذهن بدهن ليس له راحلة طيبة ثم يأتي مسجد الحليفة فيصلي ثم يركب واذا استوت به راحلته قائماً أحرم ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ﴿ باب التلبية اذا انحدر في الوادي صرثنا محمد بن المنثري قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما فاذا كروا الدجال أنه قال مكتوب بين عينيه كافر فقال ابن عباس لم أسمع ذلك ولكنه قال امام موسى كافي أنظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي ﴿ باب كيف تهل الحائض والنفساء أهل تكلم به واستهللنا وأهللنا الهلال كله من الظهر واستهل المطر خرج من السحاب وما أهل لغير الله به وهو من استهلل الصبي صرثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليل بالبحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميعاً فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضى رأسك وامتشطى وأهلى بالبحج ودعى العمرة ففعلت فلما قضيتنا بالبحج أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الى التمتع فأعمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم

أقوله وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فأغماطوا طوافا واحدا أي ما طافوا طواف الفرض الاطوافا واحدا هو طواف الافاضة والذي طافوا أولا كان طوافي القدم الذي هو من السنة لا من الفرائض بخلاف الذين حلوا فانهم طافوا أولا فرض العمرة ثم فرض الحج فطافوا طوافين للفرض ولم يردان الذين جمعوا طافوا أولا حين القدم أو ما طافوا آخر بعد الرجوع من منى كما يفيد ظاهر الكلام كيف والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من الذين جمعوا على التحقيق وعلى مقتضى هذا الحديث لانه كان معه الهدى البتة وقد ثبت انه طاف أولا حين قدم وطاف ثانيا طواف الافاضة حين رجع من

(١٧٨)

منى بل لعله ما ثبت ان أحداث ترك الطواف عند القدم ولا طواف الافاضة فلا فرق

حلوا ثم طافوا طوافا واحدا بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فأغماطوا طوافا واحدا
باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم صرنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريح قال عطاء قال جابر رضي الله عنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه أن يقيم على احرامه وذكر قول سراقه صرنا الحسن بن علي الخليل الهذلي حدثنا عبد الصمد بن عمار بن حبان قال سمعت مروان الأصغر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدم على رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال بما أهلت قال بما أهلت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لولا أن معي الهدى لاحتلحت وزاد محمد بن بكر عن ابن جريح قال له النبي صلى الله عليه وسلم بما أهلت يا علي قال بما أهلت به النبي صلى الله عليه وسلم لم قال فاهدوا مكث حراما كما أنت صرنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان بن عيينة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قوم باليمن فبخت وهو بالبطحاء فقال بما أهلت قلت أهلت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدى قلت لا فامرني فطفت بالبيت والصفا وامرته ثم أمرني فاحللت فابت امرأة من قومي فشطتني أو غسلت رأسي فقدم عمر رضي الله عنه فقال ان تأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام قال تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وان تأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يحل حتى نحر الهدى
باب قول الله تعالى الحج أشهر معلومة معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج يسألونك عن الاهلة لعله قل هي مواقيت للناس والحج وقال ابن عمر رضي الله عنهما اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وقال ابن عباس رضي الله عنهما من السنة أن لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج وكره عثمان رضي الله عنه أن يحرم من خراسان أو كرمان صرنا محمد بن بشار قال حدثني أبو بكر الخنفي حدثنا أفلح بن حميد قال سمعت القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فتر لنا بسرف قالت فخرج الى أصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدى فاحب أن يجعلها عمرة فليعمل ومن كان معه الهدى فلا قالت فلا أخذهم او التارك لها من أصحابه قالت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه فيكونوا أهل قوة وكان معهم الهدى فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك يا هنتاه فقلت سمعت قولك لا يحل لك أن تأخذ العمرة قال وما شأنك قلت لا أصلي قال فلا يصيرك انما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهم فكوني في حجتك فعمسى الله أن يرزقكها قالت فخرجنا في حجتنا حتى قدمنا منى فظهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت قالت ثم خرجت معها في النفر الآخر حتى نزل المصعب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال اخرج يا حنتك من الحرم فلنهل بعمرة ثم افرقنا ثم اتينا هنتاه فاني أنظر كما حتى أتيتاني قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف ثم جئته بسحر فقال هل فرغتم فقلت نعم فأذن بالرحيل في أصحابه فارتحل الناس فرموا بها الى المدينة * ضير من ضار يضير ضيرا ويقال ضار يضور وضورا وضيرا يضور **باب** التمتع والاقران والافراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى صرنا عثمان بن جابر عن منصور

بين الطائفتين الا بصفة الافتراض فطواف من حل كان مرتين فرضا وطواف من لم يحل كان مرة فرضا والله تعالى أعلم والحاصل أن احدى الطائفتين طافوا طوافين للنسكين والثانية طافوا لهما واحدا والله تعالى أعلم قوله وامكث حراما كما أنت أي ابق محرما على ما أنت عليه من الاحرام قيل ما فائدة قوله كما أنت وقوله وامكث محرما يعني عنه قلت كأنه صرح بذلك تشبيها على ان ما عليه احرام لئلا يبين بذلك ان الاحرام الميم احرام شرعا وهذا مطلوب مهم فيحتاج الى الزيادة التشبيه والله تعالى أعلم (قوله فقدمهم) في الكلام طي يعرف من الروايات الاخرى فكنت أفني بذلك الى خلافة عمر ثم منع عمر عن التمتع فبلغني ذلك فذهبت من أفتيته وقات ان عمر قادم فاقتدوا به فتقدم عمر فذكرت له ذلك فقال أن تأخذ بفتح همزة ان أي بدلي ان تأخذوا بالكسر أي ان تأخذ بذلك فهو خير

والاخذ بالكتاب يعني صلى الله عليه وسلم ان معنى أتموا افردوا كلا بالسفر له والاخذ بالسنة من حيث بقاء الاحرام الى يوم النحر عن التمتع يقضي الى الحل عنه قبل فصار الخالف للسنة من هذه الحيشية وبنى عمر ذلك على ان التمتع كان مخصوصا بمن كان معه صلى الله تعالى عليه وسلم تشريفه والافلاصل تركه كما هو مقتضى هذه الآية وهو الاشبه بالسنة من جهة بقاء الاحرام الى يوم النحر والله تعالى أعلم (قوله فكوني في حجتك) ظاهره انما كانت حاجة على خلاف الروايات السابقة انما كانت معتمرة ويمكن التوفيق بأن يقال المراد كوني فيهما والمقصود بالخروج من الحج بقبض احرام العمرة وتجدد للحج والله تعالى أعلم

رجلا يقول لي حج مبرور وعمره متقبلة فأخبرت ابن عباس فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي أقوم
 عندي فأجعل لك سهما من مالي قال شعبة فقلت لم فقال للرويا التي رأيت حدثنا أبو نعيم حدثنا
 أبو شهاب قال قدمت مكة بمكة فدخلنا قبل التروية بثلاثة أيام فقال لي أناس من أهل مكة نصير الآن
 حجتكم مكة فدخلت على عطاء استفتيته فقال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه حج مع النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم ساق البدن معه وقد أهواوا بالحلج مفردا فقال لهم أحلوا من أحرامكم بطواف البيت وبين
 الصفا والمروة وقصروا ثم أقيموا أحلا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحلج واجعلوا التي قدمتم بها متعة
 فقالوا كيف نجعلها متعة وقد هيئنا الحلج فقال افعلوا ما أمرتكم فلو لا أني سقت الهدى لفعلت مثل الذي
 أمرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدى محله ففعلوا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حجاج بن
 محمد الأعمش عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اختاف علي وعثمان رضي الله عنهما
 وهما بعسفان في المتعة فقال علي ماتريد أن تهني عن أمر فعله النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى ذلك
 على أهلهما جميعا **باب** من لبى بالحلج وسماه حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
 قال سمعت مجاهد يقول حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ونحن نقول لبيك اللهم لبيك بالحلج فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها عمرة **باب**
 التمتع حدثنا موسى بن عمير حدثنا همام عن قتادة قال حدثني مطرف عن عمران قال تمتعنا على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال رجل برأيه ما شاء **باب** قول الله تعالى
 ذلك أن لم يكن أهله حاضري المسجد والحرام وقال أبو كامل فضيل بن حسين البصري حدثنا أبو معشر البراء
 حدثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن متعة الحلج فقال أهل
 المهاجرين والأنصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأهلنا فلما قدمنا مكة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا أهلا لكم بالحلج هرة الأمان فلد الهدى طفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا
 النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدى فإنه لا يحل له حتى يبلغ الهدى محله ثم أمرنا هدية التروية أن
 نهل بالحلج فإذا فرغنا من النساء جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقدمت جئنا وعلينا الهدى كما قال تعالى
 فما استيسر من الهدى فن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحلج وسبعة إذا رجعت إلى أوصاركم الشاة تجزي فجمعوا
 نسكين في عام بين الحلج والعمرة فان الله تعالى أنزله في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأباحه للناس غير
 أهل مكة قال الله ذلك أن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام وأشهر الحلج التي ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة
 وذو الحجة فمن تمتع في هذه الأشهر فعليه دم أو صوم أو زكاة الجماع والفسوق المعاصي والجهد المراء
باب الاغتسال عند دخول مكة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن عليه أخبرنا أيوب عن
 نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ثم بيث بذي طوى ثم يصلي به
 الصبح ويغتسل ويحدث أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك **باب** دخول مكة نهارا
 أولي الألبات النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل
 حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بات النبي صلى
 الله عليه وسلم بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل **باب** من
 أين يدخل مكة حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني معن قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى
باب من أين يخرج من مكة حدثنا مسدد بن مسهر البصري قال حدثنا يحيى عن عبيد الله
 عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا
 التي بالبطحاء ويخرج من الثنية السفلى قال أبو عبد الله كان يقال هو مسدد كداء قال أبو عبد الله سمعت
 يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول لو أن مسددا أتته في بيته فشدته لاستحق ذلك وما أبالي كتي
 كانت عندي أو عند مسدد حدثنا الجدي ومحمد بن المنفي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة

(قوله باب قول الله تعالى ذلك ان لم يكن الخ يحتمل وجهين أحدهما ان اسم الإشارة إشارة الى التمتع والمعنى التمتع مباح أو مشرووع لغير المسكى وبه قال الحنفية واليه يشير كلام ابن عباس في إيراد المصنف يدل على انه اختار هذا التفسير والثاني انه إشارة الى وجوب الدم أو الصوم والمعنى وجوب أحدهما من غير المسكى أو ما المسكى فاذا تمتع فلا يجب عليه شيء وبه قال الجمهور يؤيد قسرا المشار اليه ويؤيد الأول اللام في قوله ان لم يكن فان المناسب بالمعنى الثاني كلمة على وهذا التأيد أقوى من تأييد قرب المشار اليه وكأنه لهذا مال المصنف الى ترجيحه والله تعالى أعلم اه
 سندي

ذ كره أولئك من لهم حرما آمننا يحيى اليه ثمرات كل شئ رزقاً من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون صد ثنا على
 ابن عبد الله حدثنا جري بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة أن هذا البلد حرمة الله لا يعصده شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط
 لقطته إلا من عرفها **باب** توريت دور مكة وبيعها وشراؤها وأن الناس في مسجد الحرام
 سواء خاصة لقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس
 سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم البادى الطارى معكوفاً محبوساً
 صد ثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن
 أسامة بن زيد رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله أن تنزل في دارك بمكة فمقال وهل ترك عقيل من رباع أو
 دور وكان عقيل ورث أباطاب هو وطالب ولم يرته جعفر ولا على رضي الله عنهم ما شئاً إلا أنهما كانا مسلمين
 وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا يرث المؤمن الكافر قال ابن شهاب
 وكانوا يتأولون قول الله تعالى ان الذين آمنوا وهاجر واوجاهوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين
 آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض الآية **باب** نزول النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
 صد ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد قدوم مكة منزلاً لنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة حيث
 تقاموا على الكفر صد ثنا الحميدى حدثنا أبو الوليد حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغديوم النحر وهو عني نحن نازلون غدا
 بخيف بنى كنانة حيث تقاموا على الكفر يعني ذلك الحصب وذلك أن قريشا وكانوا تحالفت على بني هاشم
 وبني عبد المطلب أو بني المطاب أن لا ينساكوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
 * وقال سلامة عن عقيل ويحيى عن الضحاك عن الأوزاعي أخبرني ابن شهاب وقال ابن هاشم وبني
 المطلب * قال أبو عبد الله بنى المطلب أشبه **باب** قول الله تعالى واذا قال إبراهيم رب اجعل
 هذا البلد آمناً واجنبني وبني أن نعبد الأصنام رب انهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن
 عصاني فإنه لغفور رحيم ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة
 فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم الآية **باب** قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
 قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض وأن الله
 بكل شئ عليم صد ثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب
 عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة
 صد ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ح
 وحدثني محمد بن مقاتل قال أخبرني عبد الله هو ابن المبارك قال أخبرنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن
 عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يومنا ترفيه
 الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن
 يتركه فليتركه صد ثنا أحمد حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي
 عتبة عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعترن بعد
 خروج بأجوج ومأجوج * تابعه أبان وعمران عن قتادة وقال هبة الرحمن عن شعبة قال لا تقوم الساعة
 حتى لا يجمع البيت والاول أكثر **باب** كسوة الكعبة صد ثنا هبة الله بن عبد الوهاب
 حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سفيان حدثنا واصل الأحمد بن عن أبي وائل قال جئت الى شيبه ح وحدثنا
 قبيصة حدثنا سفيان عن واصل عن أبي وائل قال جلست مع شيبه على الكرى في الكعبة فقال لقد جئنا
 هذا المجلس عمر رضي الله عنه فقال لقد هممت أن لأدع فيها صفراء ولا يبيضها الا قسمته قلت ان
 صاحبك لم يفعل قال هما المرآن أفتدى بهما **باب** هدم الكعبة قالت عائشة رضي الله

(قوله باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة الخ) أى
 باب بيان ما يترتب على
 جعلها قياماً من فضائلها
 وبيان أنه الى متى تمسقى
 قياماً والله تعالى أعلم (قوله
 لقد هممت أن لأدع الخ)
 موافقة الحديث بالترجمة
 اما باعتبار ان الحديث يدل
 على ان تعظيم الكعبة
 بوضع الاموال فيها مشروع
 معتاد من قديم الزمان وقد
 قرره الشارع ورجع
 عمر عاقصه من تقسيمها
 الى ابقائها على حالها فاذا
 كان ذلك التعظيم مشروعا
 مع أنه أمر غير ظاهر
 فيكون التعظيم بالكسوة
 مع أنه تعظيم ظاهر وزينة
 باهرة مشروعا بالاولى وأما
 باعتبار ان عمر رأى قسمة
 اموال الكعبة لا وضعها في
 كسوتها فاعلم أن كسوتها
 دون حاجبة المسلمين وبه
 يعلم أنه ينبغي قسمة الكسوة
 بين المحتاجين اذا تزهت
 والله تعالى أعلم اه سندي

عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم صدتها عمرو بن علي - حدثنا يحيى
 ابن سعيد - حدثنا عبيد الله بن الاخنس - حدثني ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كافي به اسود الخج يقلعها حجر احمر صدتها يحيى بن بكير - حدثنا الليث عن
 يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يخرب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة **باب** ما ذكر في الحجر الاسود صدتها محمد
 ابن كثير اخبرنا سفيان عن الاممش عن ابراهيم عن عابدين بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه انه جاء الى الحجر
 الاسود فقبله فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك
 ما قبلتك **باب** اغلاق البيت وبصلي في أي نواحي البيت شاه صدتها قتبية بن سعيد
 حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم بن ابيه انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو
 وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طحمة فأغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت اول من والى فلقيت بلالاً فسألته
 هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين **باب** الصلاة في
 الكعبة صدتها احمد بن محمد اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
 انه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر عشي حتى يكون بينه
 وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاث اذرع فيصلي يتوحن الى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على احد بأس ان يصلي في أي نواحي البيت شاه **باب** من
 لم يدخل الكعبة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يمتحن كثيرا ولا يدخل صدتها مسدد حدثنا خالد بن عبد الله
 حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاق بالبيت
 وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستتره من الناس فقال له رجل ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكعبة قال لا **باب** من كبر في نواحي الكعبة صدتها ابو عمر حدثنا عبد الوارث - حدثنا
 أيوب حدثنا اكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم ابي ان يدخل
 البيت وفيه الآلهة فأمرهم فأخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل في أيديهم الا لزام فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله أما والله قد علموا انهم لم يستمعوا بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل
 فيه **باب** كيف كان بدء الرمل صدتها سليمان بن حرب - حدثنا حماد بن زيد عن
 أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه فقال
 المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنهم حتى يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا الاشواط الثلاثة
 وأن يشواما بين الركنين ولم يمنعهم ان يأمرهم ان يرموا الاشواط كلها الا لبقاء عليهم **باب**
 استلام الحجر الاسود حين يقدم مكة اول ما يطوف ويرمل ثلاثا صدتها اصمغ بن الفرج قال اخبرني ابن
 وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلاثة اطواف من السبع **باب** الرمل في الحج
 والعمرة صدتها محمد بن محمد قال حدثنا محمد بن النعمان قال حدثنا فلج عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشواط ومشي أربعة في الحج والعمرة **باب** تابعه الليث قال حدثني كثير
 ابن فرقد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم صدتها سعيد بن ابي مرجم
 قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للركن اما والله
 اني لا علم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمت فاستلمته ثم
 قال فما لنا والرمل انما كنا رايناه المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شي صنعته النبي صلى الله عليه وسلم
 فلا تخب ان تتركه صدتها مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 ماتت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رايت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمهما فقلت لنافع
 اكان ابن عمر عشي بين الركنين قال انما كان عشي ليكون ليسر لاستلامه **باب** استلام الركن

(قوله يخب) بفتح المثناة
 التحتية وضم الحاء المعجمة
 وتشديد الموحدة من الحبيب
 ضرب من العس أو يرمل
 (قوله رايناه) من الرؤية أي
 أرى يتأهم بذلك أنا قويا
 لانجز عن مقاومتهم ولا
 تضعف عن محاربتهم
 وجعله ابن مالك من الزياه
 الذي هو اظهر المرأى خلاف
 ما هو عليه فقال معناه أظهرنا
 لهم القوة ونحن ضعفاء

بالحجج حدثنا أحمد بن صالح ويحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب
 عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 على بعير يستلم الركن بمحجن * تابعه الدراوردي عن ابن أخي الزهري عن عمه **باب** من لم يستلم
 الا الركنين اليمانيين وقال محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء أنه قال
 ومن يتقى شياً من البيت وكان معاوية يستلم الأركان فقال له ابن عباس رضي الله عنهما أنه لا يستلم
 هذان الركنان فقال ليس شيء من البيت مهبور وكان ابن الزبير يستلمن كلهن حدثنا أبو الوليد حدثنا
 الليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلم
 من البيت الا الركنين اليمانيين **باب** تعقيب الحجر حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن
 هرون قال أخبرنا ورقاء قال أخبرنا زيد بن أسلم عن أبيه قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل
 الحجر وقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك حدثنا مسدد قال حدثنا حماد
 عن الزبير بن عري قال سألت رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يستلمه ويقبله قال قلت رأيت ان زحمت رأيت ان غلبت قال اجعل رأيت باليمن رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله **باب** من أشار الى الركن اذا أتى عليه حدثنا
 محمد بن المثني قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف
 النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار اليه **باب** التكبير عند
 الركن حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما أتى الركن أشار اليه بشيء كان عنده
 وكبير * تابعه ابراهيم بن طهمان عن خالد الخداه **باب** من طاف بالبيت اذا قدم منه قبل
 أن يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصفا حدثنا أصبغ عن ابن وهب قال أخبرني عمرو بن
 محمد بن عبد الرحمن قال ذكرت لعروة قال فاخبرني عائشة رضي الله عنها أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه توضع طواف ثم لم تكن حجرة ثم حج أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مشى ثم حجبت مع
 ابن الزبير رضي الله عنه فأول شيء بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه وقد أخبرني أمي انها
 أهلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمره فلما مسحوا الركن حواوا حدثنا ابراهيم بن المنذر قال
 حدثنا أبو زرعة عن أنس قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم سعى ثلاثاً طواف ومشى أربعة ثم
 سجد سجدة ثم يطوف بين الصفا والمروة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عبيد عن
 عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف
 الأول يخط ثلاثاً طواف ويسعى أربعة وانه كان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة
باب طواف النساء مع الرجال * وقال لي عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم قال ابن جريج أخبرنا عطاء
 اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف تمنعنهم وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع
 الرجال قلت أبعدهن الحجاب أو قبل قال أي لعمرى لقد أدركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم
 يكن يخالطن كانت عائشة رضي الله عنها تطوف بحجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلق نستم يا أم
 المؤمنين قالت انطلق عنك وأبت فمكّن يخرجن متسكرات بالليل فيظفن مع الرجال ولستكنن كن اذا دخلن
 البيت فن حتى يدخلن وأخرج الرجال وكنت أتى عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت
 وما حجها ما قال هي في قبة تركية لها غشا وما بيننا وبينها غير ذلك ورأيت عليها درهما وردا حدثنا اسمعيل
 قال حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة
 رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أشتمكي
 فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الصبح الى جنب

(قوله درهما وردا) أي
 قيصاً أحمر لونه لون الورد
 ويحتمل أن يكون رأى ما عليها
 اتفاقاً لقصد (قوله طوفي
 من وراء الناس) لأن سنة
 النساء التباعد عن الرجال
 في الطواف ويقربها يخاف
 تأذي الناس بدايتها وقطع
 صفوفهم

البيت وهو يقرأ أو الطور وكباب مسطور **باب** الكلام في الطواف صد ثنا ابراهيم بن
 موسى قال حدثنا هشام بن ابن جريح أخبرهم قال أخبرني سليمان الاحول ان طابوساً أخبره عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان
 بسير أو بخيطة أو بشئ غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال فبيده **باب**
 اذا رأى سيرا أو شيئاً يكره في الطواف قطعه صد ثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن سليمان الاحول عن
 طابوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزمام
 أو غيره فقطعه **باب** لا يطوف بالبيت عربان ولا يهجع مشرك صد ثنا يحيى بن بكير قال
 حدثنا الليث قال يونس قال ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن ان أباه ربه أخبره ان أباه بكر
 الصديق رضي الله عنه بعثه في الحج التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم
 النحر في رهط يؤذن في الناس ألا يهجع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **باب** اذا
 وقف في الطواف وقال عطاء فحين يطوف فتقام الصلاة أو يدفع عن مكانه اذا سلم يرجع الى حيث قطع
 عليه فيبني ويد كركنوه عن ابن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم **باب** صلى
 النبي صلى الله عليه وسلم لسبع ركعتين وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي لكل سبع ركعتين
 ركعتين وقال اسمعيل بن أمية قلت للزهري ان عطاء يقول تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال السنة
 أفضل لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عاقط الاصل ركعتين صد ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
 سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ما يقع الرجل على امرأته في العمرة قبل أن يطوف بين الصفا
 والمروة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعاً ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف
 بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال وسألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
 فقال لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة **باب** من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى
 يخرج الى عرفه ويرجع بعد الطواف الأول صد ثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا فضيل قال حدثنا موسى
 بن عقبة قال أخبرني كريب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 مكة فطاف وسبى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفه **باب**
 من صلى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد صلى عمر رضي الله عنه خارجاً من الحرم صد ثنا عبد الله
 ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن زينب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت
 شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو هريرة عن يحيى بن أبي زكريا
 الغساني عن هشام عن عروة عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج فقال لها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى
 خرجت **باب** من صلى ركعتي الطواف خلف المقام صد ثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا
 عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعاً وصلى
 خلف المقام ركعتين ثم خرج عليه الصلاة والسلام الى الصفا وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله
 أسوة حسنة **باب** الطواف بعد الصبح والعصر وكان ابن عمر رضي الله عنهما ما يصلي ركعتي
 الطواف ما لم تطلع الشمس وطاف عمر بعد صلاة الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذي طوى صد ثنا الحسن
 ابن عمر البصري قال حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب بن عطاء عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان ناساً
 طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا الى المسجد حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة رضي
 الله عنها قعدوا حتى اذا كانت الساعة التي تكرر فيها الصلاة قاموا يصلون صد ثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا
 أبو عمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها صد ثنا الحسن بن محمد وهو الزعفراني قال حدثنا

(قوله قديده) بضم القاف
 واسكان الدال وحذف
 المنصوب (قوله خلف
 المقام) وهو الحجر الذي فيه
 أثر قدمي الخليل ابراهيم
 عليه السلام وقد صح في
 البخاري وغيره أن عمر قال
 يا رسول الله هذا مقام أبينا
 ابراهيم قال نعم الحديث اه
 قسطلاني

ابن عبد المطلب بعد أبيه
 في الجاهلية فأقرها النبي
 صلى الله عليه وسلم له في
 الاسلام فهي حق لآل
 العباس أبداه قسطلاني
 (قوله وأما الذين جمعوا بين
 الحج والعمرة فأغماطافوا
 طوافا واحدا) ظاهره أنهم
 اغماطافوا من الطوافين
 اللذين طافهما السابقون
 على أحدهما أما الأول
 وأما الثاني وليس الأمر
 كذلك بل هم أيضا طافوا
 الطوافين الأول والثاني
 جميعا وذلك مما اختلف
 فيه وقد جاء صريحان ابن
 عمر في صحيح مسلم عنه وبدأ
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فاهل بالعمرة
 ثم أهل بالحج إلى أن قال
 وطاف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين قدم
 مكة إلى أن قال ونحراه في
 يوم النحر وأفاض وطاف
 بالبيت وفعل مثل ما فعل
 رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من
 أهدي وساق الهدى
 من الناس ثم ذكر عن
 عائشة أنها أخبرت بمثل
 ذلك وسيجيء هذا الحديث
 في الكتاب أيضا في باب
 سوق البعدن فالمراد كما
 سبق أنهم طافوا للركن
 طوافا واحدا والسابقون
 طافوا للركن طوافين
 والله تعالى أعلم اه
 سندي (قوله قضى طواف

عميدة بن حميد قال حدثني عبد العزيز بن رفيع قال رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يطوف بعد
 الفجر ويصلي ركعتين قال عبد العزيز رأيت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويحجر أن عائشة
 رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيته الا صلاهما **باب** المريض
 يطوف راكبا **ص** حدثني **ص** قال حدثنا خالد بن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير فلما أتى على الركن أشار
 إليه بشئ في يده وكبر **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك بن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة
 عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فظفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب
 البيت وهو يقرأ بالطور وتكبير مسطور **باب** سقاية الحاج **ص** حدثنا عبد الله بن أبي
 الأسود حدثنا أبو حمزة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن العباس بن
 عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بكة ليلالي مني من أجل سقايته
 فأذن له **ص** حدثنا خالد بن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب إلى أمك فأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني قال يا رسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه
 قال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسهقون ويعلمون فيها فقال اعلموا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا
 أن تغلبوا انزلت حتى أضع الحبل على هذه يعني فاته وأشار إلى عاتقه **باب** ما جاء في زمزم
 وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أنس بن مالك رضي الله عنه كان أبو ذر يحدث
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقفي وأنا بكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدرى ثم
 غسله بما في زمزم ثم جاء به طست من ذهب ممتلى حكمة وإيمانا فأفرغها في صدرى ثم أطبقه ثم أخذ يبيدي
 ففرج بي إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا قال جبريل **ص** حدثنا محمد هوان
 سلام أخبرنا الفزاري عن عاصم عن الشعبي أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه قال سقيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم قال عاصم خلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير
باب طواف القارن **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن ابن شهاب عن عروة عن
 عائشة رضي الله عنها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهلنا بالعمرة ثم قال من كان معه
 هدى فليهل بالحج والعمرة ثم لا يجمل حتى يجمل منهما قدمت مكة وأنا حائض فلما قضينا حننا أرسلني مع
 عبد الرحمن إلى التعميم فأعمرت فقال صلى الله عليه وسلم هذه مكان عمرتك فطاف الذين أهلوا بالعمرة ثم حلوا
 ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فأغماطافوا طوافا واحدا
ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما دخل ابنة عبد الله بن
 عبد الله وظهره في الدار فقال اني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت فلما أقت فقال
 قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كفار قريش بينه وبين البيت فان حيل بيني وبينه أفعل كما فعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ثم قال أشهدكم اني قد أوجبت مع عمرتي
 حقا قال ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أراد
 الحج عام زل الحجاج بن الزبير فقبل له ان الناس كاث بينهم قتال وان يخاف أن يصدوك فقال لقد كان لكم في
 رسول الله أسوة حسنة اذا صنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أشهدكم اني قد أوجبت عمرة ثم خرج
 حتى اذا كان بظاهر البداء قال ما شأن الحج والعمرة الا واحد أشهدكم اني قد أوجبت حجهم معي وأهدى
 هديا اشتراه بقدي ولم يزدد على ذلك فلم ينحرو ولم يحصل من شئ حرم منه ولم يحلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر فحجر
 وحاق ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه

الحج والعمرة بطوافه الأول) أي بأول طواف طافه بعد النحر والحلق فإنه هو ركن الحج عندهم لا الذي طافه حين القدوم وان كان وسلم هو المتبادر من اللفظ فإنه للقدم وليس بركن للحج والله تعالى أعلم ولا يخفى أن بعض روايات حديث ابن عمر بهذا التأويل يقتضي أن

الطواف الذي يجزئ عنهما هو الذي حين التردد في رواية الكتاب السابقة ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا وسيجيء في الكتاب في باب من اشترى الهدى من الطريق بل فطاف لهما طوافا واحدا فلم يحل حتى حل منهما جميعا وسيجيء في باب الاحصار وكان يقول أي ابن عمر لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة وفي بعض روايات صحيح مسلم يخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا ثم يزده عليه ورأى انه يجزئ عنه وأهدى وفي أخرى ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى أحل منهما بمحجة يوم النحر وفي رواية أخرى ثم انطلق بهل مهاجرا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم يخر ولم يحلق حتى كان يوم النحر فنحروا حتى ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول والنظر في هذه الروايات يبعد ذلك التأويل لكن القول بأنه ما كان يرى طواف الافاضة طاقا وللقارن أيضا قول بعيد بل قد ثبت عنه طواف الافاضة في صحيح مسلم كما ذكرنا في القول السابق عنه فاما انه لا يرى طواف الافاضة للقارن ركن الحج بل يرى ان الركن في حقه هو الأول والافاضة سنة أو نحوها وهذا (١٨٧) لا يخلو عن بعد وأنه يرى

دخول طواف العمرة في طواف القدوم للحج ويرى ان طواف القدوم من سنين الحج للغة رد الان القارن يجزئه ذلك عن سنة القدوم للحج وعن فرض العمرة وتسكون الافاضة عنده ركن للحج فقط هذا غاية ما ظهر في التوفيق بين روايات حديث ابن عمر ولم أر احدا تعرض لذلك مع البسط وجمع الطرق الا ما قيل ان المراد بالطواف السهي بين الصفا والمروة ولا يخفى بعده ايضا فان مطلق اسم الطواف ينصرف الى طواف البيت سيما وهو مقتضى الروايات فليظن بعده والله تعالى أعلم (قوله لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما) أي لو كان المراد بالنص ما تقول وتحمل النص عليه من

وسلم **باب** الطواف على وضوء حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي انه سأل هريرة بن الزبير فقال قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني عائشة رضي الله عنها ان أول شيء بدأ به حين قدم انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر رضي الله عنه فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم مرضى الله عنه مثل ذلك ثم حج عثمان رضي الله عنه فأرأته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حجبت مع ابن الزبير فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم آخرون رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها عمرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا أحد عن مضى ما كانوا يبدون بشي حين يضعون اقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت أمي وخاتمي حين تقدمان لا يتبدنان بشي أول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد أخبرني أمي انها أهلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما سهوا الركن حلوا **باب** وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال هريرة سألت عائشة رضي الله عنها ما قلت لها رأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فنحج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فوالله ما على أحد جناح ان لا يطوف بالصفا والمروة قالت بنس ما قلت يا ابن أخي ان هذه لو كانت كما أولتها التي كانوا يبدونها ما هتد المشلل فكان من أهل يمحرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسألو أسألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا نخرج أن تطوف بين الصفا والمروة فأمر الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة رضي الله عنها وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجلا من أهل العلم يذكر ان الناس الامن ذكرت عائشة عن كان يهل بعناية كانوا يطوفون بهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كأن تطوف بالصفا والمروة وان الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج أن تطوف بالصفا والمروة فأمر الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قال أبو بكر فسمع هذه الآية أنزلت في

المعنى وهو عدم الوجوب لكن نظمه فلا جناح عليه أن لا يتطوف بهما تريد ان الذي يستعمل للدلالة على عدم الوجوب هيما هو رفع الائم عن الترتل وأما رفع الائم عن الفعل فقد يستعمل في اللفظ المباح وقد يستعمل في المنسوب أو الواجب أيضا بناه على ان المخاطب يتوهم فيه الائم في مخاطب بنبي الائم كان الفعل في نفسه واجبا وفيما نحن فيه كذلك فلو كان المقصود في هذا الدلالة على عدم الوجوب عيننا لكان الكلام اللائق بهذه الدلالة هو ان يقال فلا جناح عليه أن لا يتطوف بهما قال الفاضل الابي في شرح مسلم احتج عروة بعدم الوجوب بالآية لانها دللت على رفع الحرج عن الفعل ورأى ان رفع الحرج عنه يحمل على عدم الوجوب فعرضه عائشة بان رفع الحرج أعم من الوجوب والتدب والاباحة والكرهه والاعم لا يدل على الاخص على التعمين وانما يتم الاستدلال بالآية لو كانت التلاوة ان لا يتطوف بهما لانه يكون معنى الآية حينئذ رفع الحرج عن الترتل وهي خاصة بعدم الوجوب اه (قوله أنزلت في الغريقين كليهما) ولعل مثل هذا يكون وجه التوفيق بين هذه الرواية عن عائشة وبين رواية أخرى عنها ذكر فيها السبب بوجه آخر وكذا بين هذه الرواية وبين ما سيبي من حديث أنس والحاصل تخرج طوائف من السعي بين الصفا والمروة لاسباب متعددة فنزلت الآية في السك والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله غير أن لا تطوف
 بالبيت قيل لازادة وذلك
 لأن مقصوده استثناءه
 الطواف من جملة ما يقضى
 الحاج ويمكن ان يقال
 المقصود بيان الفرق بينها
 وبين الحاج فهو استثناء من
 مقتضى لا فرق بينك وغير
 أن لا تطوف وعلى هذا
 فكلمة لا في موضعها ثم ظاهر
 الحديث يفيدان لها السعي
 وبه استدلل المصنف على
 جواز السعي بلا طهارة لكن
 المشهور عدم جواز السعي
 قبل الطواف فكان المراد
 بالطواف في الحديث هو
 وما يتبعه والسعي من توبعه
 وعدم جوازه ليس لان
 الحيض مانع عنه وانما هو
 لان تقديسه على الطواف
 يحل بالتبعية وفي الاقتصار
 على الطواف تنبيه على ان
 الحيض يمنع عنه اصاله وعن
 غيره ان كان بالتبعية فلا
 ينافي ما ذكرنا من دلالة
 الحديث على جواز السعي
 بلا طهارة والله تعالى اعلم
 اه سندی

الفرقة من كلهما في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفاء والمروة والذين يطوفون ثم تحرجوا
 أن يطوفوا بما في الاسلام من أجل ان الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد
 ما ذكر الطواف بالبيت **باب** ما جاء في السعي بين الصفا والمروة وقال ابن عمر رضي الله عنهما ما
 السعي من دار بنى عبدالمزقاني بنى أبي حسين حدثنا محمد بن عبيد بن عمير حدثنا عيسى بن يونس
 عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 طاف الطواف الأول خبث لثاؤه وشي أربعوا وكان يسعي بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة فقلت
 لنافع أكان عبد الله يشي اذا بلغ الركن اليماني قال لا الا أن يزاحم على الركن فإنه كان لا يدعه حتى
 يستلمه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألتنا ابن عمر رضي الله عنهما عن
 رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أي أتى امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبعاً لقد كان يسعي في رسول الله أسوة
 حسنة وسألتنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال لا يقر بينهما حتى يطف بين الصفا والمروة حدثنا
 المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت ثم صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة ثم تلاه قد كان يسعي في رسول
 الله أسوة حسنة حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا فاصم قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه
 أكنتم تذكرون السعي بين الصفا والمروة قال نعم لانها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله ان الصفا
 والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان بن عمرو عن عطاء بن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته **باب** زاد الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت
 عطاء بن ابن عباس مثله **باب** تقضى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت واذ سعى على
 غير وضوء بين الصفا والمروة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن
 عائشة رضي الله عنها أنها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت فمشكوت
 ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افعل كما يفعل الحاج غير أن لا تطوف بالبيت حتى تطهري
 حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب ح وقال لي خليفة حدثنا عبد الوهاب حدثنا حبيب المعلم عن
 عطاء بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أهل النبي صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه بالبحر وليس مع
 أحدهم هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم على من اليمن ومعه هدى فقال أهلت بما أهل به
 النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوا هاهمرو يطوفوا ثم يقصروا ويجعلوا
 الامن كان معه الهدى فقالوا انطلق الى منى وذكر أحاديثنا يقطر منيا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لو استقبلت من أمري ما استقبلت ما أهديت ولولا ان معي الهدى لأحلت وطأته عائشة رضي الله
 عنها فنسكت المناسك كلها غير انهم لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت بالبيت قالت يا رسول الله تنظلقون
 بحجة وعمرة وانطلق بحج فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معه الى التمتع فاعتزرت بعد الحج حدثنا
 مؤمل بن هشام حدثنا سمعيل عن أيوب عن حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن فقدمت امرأته فزلت
 قصر بني خلف فحدثت ان أخنها كانت تحت رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدغزاع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت أختي معي في ست غزوات قالت كذا دأى السكامي ونقوم
 على المرضي فسألت أختي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل على احدنا بأس ان لم يكن لها جلباب
 أن لا تخرج فقال لتلبسها صاحبها من جلبابها ولتشهد بالخير ودعوة المؤمنين فلما قدمت أم عطية رضي
 الله عنها سألتها أو قالت سألتناها فقالت وكانت لا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قالت يابى فقلنا
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا قالت نعم يابى فقال لتخرج العواتق ذوات الخدور
 أو العواتق وذوات الخدور والحيض فيشهدن بالخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى فقلت آ الحائض

فقلت أوليس تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا **باب** الاهلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج اذا خرج الى منى وسئل عطاء عن الجاهل ما يلي بالحج قال وكان ابن عمر رضي الله عنهما يلي يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته وقال عبد الملك عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قد منا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاحلنا حتى يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج وقال أبو الزبير عن جابر أهلنا من البطحاء وقال عبيد بن جريح لابن عمر رضي الله عنهما رأيتك اذا كنت بعكة أهل الناس اذا رآوا الهلال ولم تهمل أنت حتى يوم التروية فقال لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته **باب** أين يصلى الظهر يوم التروية **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا اسحق الأزرق حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه قلت أخبرني بشئ عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم أين يصلى الظهر والعصر يوم التروية قال عني قلت فإين صلى العصر يوم النفر قال بالباطح ثم قال فاعمل كما يفعل امرؤك **حدثنا** علي بن عيسى عن جابر بن عبد العزيز عن أنس بن مالك عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان صدر من خلافته **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن أبي اسحق الهمداني عن حارثة بن وهب الخزازي رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قاطوا آمنه عن ركعتين **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع أبي بكر رضي الله عنه ركعتين ومع عمر رضي الله عنه ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق في باليت حظي من أربع ركعتان متقبلتان **باب** صوم يوم عرفة **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري حدثنا سالم قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال صوم يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب فشر به **باب** التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى عرفة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك رضي الله عنه وهو غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه **باب** التهجير بالروح يوم عرفة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم قال كتب عبد الملك الى الحجاج أن لا تخالف ابن عمر في الحج فجاه ابن عمر رضي الله عنهما وأنامعه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند مرادق الحجاج فخرج وعليه مخففة معصفرة فقال مالك يا أبا عبد الرحمن فقال الروح ان كنت تريد السنة قال نعم قال فانظرن حتى أبيض على رأسي ثم أخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين أبي فقلت ان كنت تريد السنة فأقصر الخطبة وتحمل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما رأى ذلك عبد الله قال صدق **باب** الوقوف على الدابة بعرفة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر عن عمر بن عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحارث أنها ما اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت اليه بقدر ابن وهو واقف على بعيره فشر به **باب** الجمع بين الصلاتين بعرفة وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا فاتته الصلاة مع الامام جمع بينهما * وقال الليث **حدثني** عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير رضي الله عنهما سأله عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجتمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم أفعول ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل تتبعون في ذلك الاستتة **باب** بأقصر الخطبة بعرفة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة أخبرنا مالك عن ابن

يوم عرفة لان ذلك الاماكن لم يكن فيها اذ ذلك آبار ولا عيون وقيل لان رؤيا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت في ليلته فتروى في ان ماراه من الله أو لان الرأي وهو مهموز وقيل لان الامام يروي للناس فيه مناسكهم من الرواية وقيل غير ذلك اه قسطلاني (قوله فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه الخ) الظاهر انهم كانوا يجتمعون بين التلبية والتكبير مرة يكبر هؤلاء ويهل آخرون ومرة بالعكس فيصدق في كل مرة انه يهل المهل ويكبر المكبر لان بعضهم يلي فقط وبعضهم يكبر فقط والظاهر انهم ما فعلوا كذلك الا لانهم وجدوه صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله اذ يستبعد انهم يخالفون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون النبي على ذكر واحد وهم يأتون بذكر آخر ثم يلتزمون ذلك الذكر الآخر فالاقرب انهم يجتمعون والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع والله تعالى أعلم وعلى هذا فالاقرب للعامل أن يجمع ثم رأيت ان المحافظ ابن حجر نقل في باب التلبية والتكبير غداة النحر ما هو صحيح في ذلك قال فعند أحمد وابن أبي شيبة والطحاوي من طريق مجاهد عن معمر بن عبد الله والله تعالى أعلم اه سندي

خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فباترك التلبية حتى رمى جمره العقبة الا أن يخالفها بتكبير اه

شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الملك بن مروان كتب الى الجحاج أن يأتي بمحمد بن عبد الله بن عمر في الحج فلما كان يوم عرفة جاء ابن عمر رضي الله عنهما وأباهما حين زاغت الشمس أو زالت فصاح عند فسطاطه أن هذا لخرج اليه فقال ابن عمر والواحد فقال الآن قال نعم قال أنظرنى أفيض على ما فنزل ابن عمر رضي الله عنهما حتى خرج فسار بيني وبين أبي فقلت ان كنت تريد أن تصيب السنة اليوم فافصرا الخطبة وعجل الوقوف فقال ابن عمر صدق **باب** التعجيل الى الموقف **باب** الوقوف بعرفة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو وحدهما محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال كنت أطلب بعيرا لي ح وحدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو وسليمان بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم قال أضلت بعير لي فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحسن فما شأنه ههنا حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة قال عروة كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة الا الحس والحس قرش وما ولدت وكانت الحس يحتسبون على الناس يعطى الرجل الرجل الثياب يطوف فيها وتعطى المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فن لم تعطه الحس طاف بالبيت عرياناً وكان يفيض جماعة الناس من عرفات وتفيض الحس من جمع قال وأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن هذه الآية نزلت في الحس ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قال كانوا يفيضون من جمع فدفعوا الى عرفات **باب** السير اذا دفع من عرفة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال سئل أسماء وأنا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام والنص فوق العنق فجوة متسع والجيع فيجوات وفجوات وكذلك ركوة وركامنا ليس حين فرار **باب** النزول بين عرفة وجمع حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عقبة عن كريب بن مولى ابن عباس عن أسماء بنت زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حيث أفاض من عرفة مال الى الشعب فقضى حاجته فتوضأ فقلت يا رسول الله أتصلى فقال الصلاة أمامك حدثنا موسى بن عمير عن حدثنا جرير عن نافع قال كان عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء يجمع غير أنه يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فينتفض ويتوضأ ولا يصلى حتى يصلى بجمع حدثنا قتيبة حدثنا محمد بن اسمعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حمزة عن كريب بن مولى ابن عباس عن أسماء بنت زيد رضي الله عنهما أنه قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة أناخ فبالي فبالي فبالي فصليت عليه الوضوء وتوضأ وخفيما فقلت الصلاة يا رسول الله قال الصلاة أمامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى المزدلفة فصلى ثم ردت الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداه بجمع قال كريب فأخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجرة **باب** أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الافاضة وإشارته اليهم بالسوط حدثنا سعيد بن أبي مرزوق حدثنا ابراهيم بن سويد قال حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب قال أخبرني سعيد بن جبير مولى والبة الكوفي حدثني ابن عباس رضي الله عنهما أنه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجر أشد يدا وضرب بالادب فأشار بسوطه اليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع أوضعوا أسرعوا واخلالكم من التخلل بينكم وفجرنا خلالهما بينهما **باب** الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن موسى بن عقبة عن كريب بن مولى ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة فنزل الشعب فمال ثم توضأ ولم يمسح الوضوء فقلت له الصلاة فقال الصلاة أمامك فبالي فبالي فبالي فصليت عليه الصلاة فصلت المغرب ثم أناخ كل انسان بعيره في منزله ثم أقيمت الصلاة فصلى ولم يصل بينهما **باب** من جمع بينهما ولم يتطوع حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جمع النبي

(قوله حين دفع) أي انصرف من عرفات الى المزدلفة وسبى دفعا لآزدها هم اذا انصرفوا في دفع بعضهم بعضا (قوله يسير العنق) بفتح العين والنون منصوب على المصدر وهو السير بين الابطاء والاسراع (قوله من عرفة) بلفظ الافراد قال الفرار افراد شبيه بالمولد وليس بعربي (قوله الى الشعب) بكسر الشين المعجمة الطريق بين الجبلين (قوله باب من جمع بينهما) أي بين العشاءين بالمزدلفة

الخفيفة بصريح النفي الذي هو منطوق لا بالاثبات الذي يدل عليه الاستثنا بالمفهوم ولو كان بالاثبات لكان الاثبات من باب المفهوم المخالف
بالاتفاق فلم يكن لقول العيني وجهه بقى ان الاستدلال به فرع تصور معناه ومعناه ههنا لا يتناول عن خفاء اذ ظاهره يفيد انه صلى الفجر قبل وقته
وهو مخالف للاجماع وقد جاء خلافه في روايات حديث ابن مسعود ايضا وفي حديث جابر اوجب بان المراد انه صلى قبل الوقت المعتاد بان غلس
ورد بان هذا يقتضي ان يكون المعتاد الاسفار وهو خلاف ما يفيد من تتبع الاحاديث الصحاح الواردة في صلاة الفجر اوجب بان المراد التغليس
الشديد والحاصل انه صلى يومئذ اول ما طلع الفجر والمعتاد انه كان يصلي بعد ذلك بشئ فبردا انها صارت حينئذ لوقتها فكيف يصح عدوها لغير وقتها
حتى تستثنى من قوله ما رأيت الخ اوجب (١٩٢) بان المراد بقوله لغير وقتها المعتاد قلت فيلزم من اعتبار العموم فيه انه صلى الله تعالى

عليه وسلم ما صلى صلاة في
غير الوقت المعتاد أبدا لا
بتقديم شئ ولا بتأخير
لا سفرا ولا حضرا سوى
هاتين الصلاتين بل كان
دائما يصلي في وقت واحد
وهذا خلاف ما يعرفه كل
أحد بالبدية وخلاف
ما يفيد من تتبع الاحاديث
وخلاف ما أول به علماءنا
بجمع السفر من الجمع فعلا
فانه لا يكون الا بتأخير
الصلاة الاولى الى آخر الوقت
فلزم كونها في الوقت الغير
المعتاد هو مشكل بجمع
عرفة ايضا وحينئذ فلا بد من
القول بخصوص هذا الكلام
بذلك السفر مثلا ويبقى بعد
جمع عرفة فيقال لعلمه
ما حضر ذلك الجمع فخار
فلا ينافي قوله ما رأيت أو
يقال لعلمه ما رأى صلاة
خارجة عن الوقت المعتاد
غير هاتين الصلاتين فأخبر
حسب ما رأى ولا اعتراض
عليه ولا حجة للقائلين بنفي
الجمع والاحسن منه ما يشير
اليه كلام البعض وهو ان

المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عبد
الرحمن بن يزيد قال خرجنا مع عبد الله رضي الله عنه الى مكة ثم قدمنا جعافا صلى الصلاتين كل صلاة وحدها
بأذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتنا عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء
فلا يقدم الناس جمعا حتى يعفوا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى أسفر ثم قال لو ان أمير المؤمنين أفاض
الآن أصاب السنة فما أدري قوله كان أمر عأم دفع عثمان رضي الله عنه فلم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة
يوم النحر **باب** متى يدفع من جمع حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبه بن الحجاج عن أبي اسحق
سعد بن عمرو بن ميمون يقول شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فوقف فقال ان المشركين كانوا
لا يفوضون حتى تطلع الشمس ويقول أشرك بشئ وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم أفاض قبل أن
تطلع الشمس **باب** التلبية والتكبير غداة النحر حين رمى الجمرة والارتداد في السير حدثنا
أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم أرف الفضل فأخبر الفضل أنه لم يزل يلبى حتى رمى الجمرة حدثنا وهيب بن جريج
حدثنا أبي عن يونس الأيلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسامة
ابن زيد رضي الله عنهما كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم أرف الفضل من المزدلفة
الى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى جمرة العقبة **باب** فن تمتع
بالعمرة الى الحج فاستيسر من الهدى فن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة
ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا النضر أخبرنا شعبه حدثنا أبو حمزة
قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن المتعة فأمرني بها وسألته عن الهدى فقال فيها جزر أو بقرة أو
شاة أو شرك في دم قال وكان ناسا كرهوها فميت فرأيت في المنام كأن انسا نيا نادى حج مبرور ومتعة مقبلة
فأتيت ابن عباس رضي الله عنهما فحدثته فقال الله أكبر سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم قال وقال آدم
وهيب بن جريج وغندر عن شعبه عمرة مقبلة وحج مبرور **باب** ركوب البدن لقوله والبدن
جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها
وأطعموا والقانع والمعتز كذلك يحزها لكم لعلمكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله
التقوى منكم كذلك يحزها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين قال مجاهد سميت البدن لبدنها
والقانع السائل والمعتز الذي يعتز بالبدن من غنى أو فقير وشعائر الله استعظام البدن واستحسانها والعتيق
عتقه من الجبارة ويقال وجبت سقطت الى الارض ومنه وجبت الشمس حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

المراد بقوله ما رأيت صلى صلاة لغير وقتها أي بقصد تحويلها عن وقتها المعتاد وتغيرها في غير ما سيجي في الكتاب من قوله رضي رأى
الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتنا عن وقتها في هذا المكان وهذا معنى وجبه لا يرد عليه
شئ الا لجمع بعرفة ولعله كان يرى ذلك للسفر والله تعالى أعلم (قوله ان هاتين الصلاتين) هذا يدل على ان جمع مزدلفة للنسك لا للسفر كذهب
الشافعي رحمه الله تعالى وكأنه لهذا جزم البيهقي بأنه مدرج انتصار المذهب بعد أن نقل عن أحمد تردد في رفعه ووقفه وأنت خبير بأن صريح
رواية الكتاب يرد ذلك الجزم فلا عبرة به وكونه جاء موقفا في بعض الروايات لا ينافي في الرفع فانه عن الجزم بخلاف الروايات الصحيحة الصريحة
والله تعالى أعلم

رأى جلايسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها ويك في الثالثة أوفى
 الثانية صد ثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام وشعبة بن الحجاج قالوا حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم رأى جلايسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها
 ثلاثا **باب** من ساق البدن معه صد ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة
 الى الحج وأهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل
 بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدى
 ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل شيء حرم
 منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفاء والمروة وليقصر وليحلق ثم ليحل بالحج
 فن لم يجدهد يا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع الى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول
 شيء ثم خب ثلاثة أطواف ومشى أربع فراسخ حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى
 الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم ليحلق من شيء حرم منه حتى يقضى حجه ويحرمه يوم النحر وأفاض
 فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق
 الهدى من الناس * وعن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمتعه
 بالعمرة الى الحج فتمتع الناس معه مثل الذي أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ما عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **باب** من اشترى الهدى من الطريق صد ثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن
 أيوب عن نافع قال قال عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يبيعه أقم فاني لا آمنها ان ستصد عن البيت
 قال اذا فعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وقد قال الله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
 فانا أشهدكم اني قد أوجبت على نفسي العمرة فأهل بالعمرة قال ثم خرج حتى اذا كان بالبيداء أهل بالحج
 والعمرة وقال ما شأن الحج والعمرة الا واحدا ثم اشترى الهدى من قديد ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا
 فلم يحل حتى حل منهما جميعا **باب** من أشعره وقلد بذى الحليفة ثم أحرم وقال نافع كان ابن
 عمر رضي الله عنهما اذا أهدى من المدينة قلده وأشعره بذى الحليفة يطعن في شق سنامه الا عين بالشفرة
 ووجهه قبل القبلة بركة صد ثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر عن الزهري عن عروة بن الزبير
 عن المسور بن مخرمة ومروان قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه
 حتى اذا كانوا بذى الحليفة فهدى فهدى وأشعره وأحرم بالعمرة صد ثنا
 أبو نعيم حدثنا أفلح عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قتلت فلاتة بنت النسي صلى الله عليه
 وسلم يدي ثم قلدها وشعرها وأهداها فأحرم عليه شيء كان أحل له **باب** قتل القلائد للبدن
 والبقر صد ثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنهما
 قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل أنت قال اني لم أدت رأمي وقلدت هدي فلأحل حتى
 أحل من الحج صد ثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمر بن عبد
 عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى من المدينة فأقتل فلاتة
 هديه ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم **باب** اشعار البدن وقال عروة عن المسور رضي الله
 عنه فهدى النبي صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة صد ثنا عبد الله بن مسleme حدثنا أفلح
 ابن حميد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قتلت فلاتة هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم أشعرها
 وقلدها وأقتلها ثم بعث بها الى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حل **باب** من قلده
 القلائد يبيده صد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة
 بنت عبد الرحمن أنها أخبرته ان زياد بن أبي سفيان كتب الى عائشة رضي الله عنها ان عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما قال من أهدى هديا حرم ما يحرم على الحاج حتى ينحره هديه قالت عمرة فقالت عائشة

(قوله اركبها ويك الظاهر
 أن المراد به مجرد الزجر
 لا الدعاء عليه اه سندي

(قوله فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله تعالى له حتى فخر الهدى) فإية لقوله فلم يحرم لالبيان أنه حرم عليه شيء بعد النحر بل لبيان أنه لم يحرم عليه شيء أصلا لا قبل النحر ولا بعده أما بعده فظاهر لا يقول أحد بخلافه وأما قبله فاحرم إلى هذا الحد فحرم أصلا اذ لو كان شيء حراما لسكان إلى هذا الحد فإذا لم يكن إلى هذا الحد فلا حرمة أصلا وهو المطاوب فالغاية في مثل هذا لإفادة الدوام وكلام الكرماني يشعر أنها غاية للنهي للنهي والنفي داخل على الحرمة المنتهية إلى النحر أي ما وجدت حرمة منتهية إلى النحر ولما كان هذا يقيد بالمفهوم وجود حرمة أخرى وهو فاسد أفاد أن النزاع ما وقع إلا في الحرمة إلى النحر فنفت تلك الحرمة المتنازع فيها وأما غير هذا فلا يقول به أحد والله تعالى أعلم (قوله فام حجة الحرورية) بفتح الحاء وضم الراء نسبة إلى قرية من قرى الكوفة كان أول اجتماع الحوارج بها وهم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه لما حكم أبا موسى الأشعري وعمرو بن العاصي وأنكروا على علي في ذلك وقالوا شككت في أمر الله وحكمت عدوك وطالت خصوصتهم ثم أصبحوا يوما وقد خرجوا وهم غانية

رضي الله عنهما ليس كما قال ابن عباس رضي الله عنه أنا فقلت فلا تدهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله له حتى فخر الهدى **باب** تقليد الغنم **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة غنما **حدثنا** أبو النعمان **حدثنا** عبد الواحد **حدثنا** الأعمش **حدثنا** إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أقتل القلائد للنبي صلى الله عليه وسلم فيقلد الغنم ويقم في أهله حلالا **حدثنا** أبو النعمان **حدثنا** أحمد **حدثنا** منصور بن المعتمر **حدثنا** محمد بن كثير **أخبرنا** سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أقتل القلائد من الغنم فيقلد الغنم ويقم في أهله حلالا **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** زكريا عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت فقلت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم تعني القلائد قبل أن يحرم **باب** القلائد من العهن **حدثنا** عمرو بن علي **حدثنا** معاذ بن معاذ **حدثنا** ابن عون عن القاسم عن أم المؤمنين رضي الله عنها قالت فقلت قلائد ما من عنهن كان عندي **باب** تقليد النعل **حدثنا** محمد **أخبرنا** عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال أركبها محمد بن بشار **حدثنا** عثمان بن عمر **أخبرنا** علي بن المبارك عن يحيى عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الجلال للبدن وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يشق من الجلال الاموضع السموم واذن نحرها تزج جلالها مخافة أن يفسدها الدم ثم يتصدق بها **حدثنا** سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بجلال البدن التي نخرت ويجاودها **باب** من اشترى هديه من الطريق وقلدها **حدثنا** إبراهيم بن المنذر **حدثنا** أبو زرعة **حدثنا** موسى بن عتبة عن نافع قال أراد ابن عمر رضي الله عنهما الحج عام حجة الحرورية في عهد ابن الزبير رضي الله عنهما فاقبل له ان الناس كانوا بينهم قتال وتخفاف أن يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة إذا أصنع كما صنع أشهدكم أني قد أوجبت عمرة حتى إذا كان بظاهر البداء قال ما شأن الحج والعمرة الا واحد أشهدكم أني جمعت حجة مع عمرة وأهدى هديا مقلدا اشتراه حتى قدم قطافا بالبيت وبالصفاء ولم يزد على ذلك ولم يحلل من شيء حرم منه حتى يوم النحر فلق ونحر ورأى ان قد قضى طوافه الحج والعمرة بطوافه الا اول ثم قال كذلك صنع النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن **حدثنا** عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحس بيقين من ذى القعدة لا ترى الا الحج فلما دونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قال فدخل علينا يوم النحر بالحج بقر فقلت ما هذا قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرته للقاسم فقال أتتك بالحديث على وجهه **باب** النحر في نحر النبي صلى الله عليه وسلم يعني **حدثنا** ابن أبي عمير **سمع** خالد بن الحر **حدثنا** عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه كان ينحر في النحر قال عبيد الله **حدثنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** إبراهيم بن المنذر **حدثنا** أنس بن عياض **حدثنا** موسى بن عتبة عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به نحر النبي صلى الله عليه وسلم مع حجاج فهم الحر والمملوك **حدثنا** سهل بن بكر **حدثنا** وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس وذكر الحديث قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبع بدن قياما وضعى بالمدينة كبش بن أم الحين أقرنين مختصرا **باب** نحر الابل مقيدة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة **حدثنا** يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما أتيا على رجل قد آناخ بدنته ينحرها قال بعثها

قيامه مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم * وقال شعبة عن يونس أخبرني زياد **باب** نجرالبدن
 قائمة وقال ابن عمر رضي الله عنهما سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما صواف قياما
 حدثنا سهل بن بكر حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه
 وسلم الظهر بالمدينة أربعين ركعة والعصر بذي الحليفة ركعتين فبات بها فلما أصبح ركب راحلته فجعل يهمل ويسبح
 فلما علا على البيداء لبي بها جميعا فلما دخل مكة أمرهم أن يحلوا ونجر النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبعه
 بدن قياما وضحي بالمدينة كبشين أحمرين قرنين حدثنا مسدد حدثنا عمار بن عبد الله عن أيوب عن أبي قلابة
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعين ركعة والعصر بذي الحليفة
 ركعتين * وعن أيوب عن رجل عن أنس رضي الله عنه ثم بات حتى أصبح فصلى الصبح ثم ركب راحلته حتى
 استوت به البيداء أهل بجمرة ووجهة **باب** لا يعطى الجزار من الهدى شيئا حدثنا محمد بن كثير
 أخبرنا سفيان قال أخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال
 بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقامت على البدن فأمرني عليه الصلاة والسلام فقسمت لحومها ثم أمرني
 فقسمت جلالها وچلودها * قال سفيان وحديثي عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن
 علي رضي الله عنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقوم على البدن ولا أعطي عليها شيئا في جزارتها
باب يتصدق بجلود الهدى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني الحسن بن
 مسلم وعبد الكريم الجزري أن مجاهدا أخبرهما أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره أن عليا رضي الله عنه
 أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقوم على بدنه وأن يقسم بدنه كلها لحومها وچلودها وجلالها
 ولا يعطى في جزارتها شيئا **باب** يتصدق بجلال البدن حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي
 سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني ابن أبي ليلى أن عليا رضي الله عنه حدثه قال أهدى النبي صلى الله
 عليه وسلم مائة بدنة فأمرني لحومها فقسمتها ثم أمرني بجلالها فقسمتها ثم بچلودها فقسمتها **باب**
 واذبوا أنال إبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وظهر بيتي للطائفتين والقائمتين والركع السجود وأذن
 في الناس بالحج يا أتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله
 في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليصواتهم وليوفوا
 نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه **باب** ما يأكل
 من البدن وما يتصدق وقال عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما لا يؤكل من جزاء الصيد
 والنذور ويؤكل مما سوى ذلك وقال هطاء يأكل ويطم من المنة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج
 حدثنا عطاء بن سفيان عن عبد الله رضي الله عنهما يقول كلالنا كل من لحوم بدنة فوق ثلاث مني فرخص لنا
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال كواوترودوا فاكلنا وترودنا قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا حدثنا
 خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني يحيى حدثني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نخمس بقين من ذى القعدة ولا نرى إلا الحج حتى إذا دنونا من مكة أمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى إذا طاف بالبيت ثم يحل قالت عائشة رضي الله عنها فدخل علينا
 يوم النحر بالحج بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا
 الحديث للقاسم فقال أتدرك بالحديث على وجهه **باب** الذبح قبل الحلق حدثنا محمد بن
 عبد الله بن حوشب حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن عطاء بن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن حلق قبل أن يذبح ويحويه فقال لا حرج لاحرج حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا
 أبو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء بن ابن عباس رضي الله عنهما قال رجل للنبي صلى الله عليه
 وسلم زرت قسلا أن أرمى قال لا حرج قال حلفت قبل أن أذبح قال لا حرج قال ذبحت قبل أن أرمى قال
 لا حرج * وقال عبد الرحيم الرازي عن ابن خنيم أخبرني عطاء بن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم * وقال القاسم بن يحيى حدثني ابن خنيم عن عطاء بن ابن عباس رضي الله عليه

آلاف وأمرهم ابن الكواه
 عبد الله فبعث إليهم على
 عبد الله بن عباس
 فذاظرهم فرجع منهم
 ألفان وبقى ستة آلاف
 فخرج إليهم على فقائلهم
 (قوله في جزارتها) بكسر
 الجيم اسم للفعل يعني هل
 الجزار (قوله بجلالها) بكسر
 الجيم (قوله لا يؤكل الخ)
 بضم الياء أى لا يأكل
 المالك من الذى جعله جزاء
 للصيد من الحرم ولا من
 المنذور بل يجب التصديق
 بهما وهو قول مالك ورواية
 عن أحمد (قوله إذا طاف)
 بالبيت جواب إذا محذوف
 أى يتم عمرته وقوله ثم يحل
 بفتح الياء وكسر الحاء اه
 قسطلاني

بني فيقول لاجرح فسأله رجل فقال خلقت قبيل ان اذبح قال اذبح ولا جرح قال رميت بعدما أمسيت
 فقال لاجرح **باب** القتياعلى الدابة عند الجرة صدثما عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
 ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع
 فجعلوا يسألونه فقال رجل لم أشعر خلقت قبيل ان اذبح قال اذبح ولا جرح فجاأ آخر فقال لم أشعر فخرت
 قبيل ان أرمى قال ارم ولا جرح فاسئل يومئذ عن شيء قدم ولا آخر الا قال افعول ولا جرح صدثما سعيد
 ابن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا ابن جريح حدثني الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن
 العاصي رضى الله عنه حدثه انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يحظب يوم النحر فقام اليه رجل فقال كنت
 أحسب ان كذا قبل كذا ثم قام آخر فقال كنت أحسب ان كذا قبل كذا خلقت قبل ان أنحر فخرت قبل
 ان أرمى وأشبهه ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعول ولا جرح لمن كاهن فاسئل يومئذ عن شيء الا قال
 افعول ولا جرح صدثما اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني
 عيسى بن طلحة بن عبيد الله انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال وقف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على ناقته فذكر الحديث تابعه جرير عن الزهري **باب** الخطبة أيام منى صدثما
 علي بن عبد الله حدثني يحيى بن سعيد حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال بأيام الناس أى يوم هذا قالوا يوم حرام قال
 فأى بلد هذا قالوا بلد حرام قال فأى شهر هذا قالوا شهر حرام قال فما ندماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم
 حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا فى عامهم اثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت اللهم
 هل بلغت قال ابن عباس رضى الله عنهما فوالذي نفسى بيده انهما لوصيته الى أمته فليبلغ الشاهد الغائب
 لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم بعض صدثما حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني
 عمرو قال سمعت جابر بن زيد قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يحظب بعرفات * تابعه ابن عيينة عن عمرو صدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا قرة عن محمد
 ابن سيرين قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبي بكر ورجل أفضل في نفسى من عبد الرحمن حميد
 ابن عبد الرحمن عن أبي بكر رضى الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال أتدرون
 أى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال
 أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال
 أى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس بالبلدة الحرام قلنا بلى
 قال فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا فى عامهم اثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت
 فبلغت قالوا نعم قال اللهم أشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوهى من سامع فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
 بعضكم رقاب بعض صدثما محمد بن المثني حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه
 عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئى أتدرون أى يوم هذا قالوا الله ورسوله
 أعلم فقال فان هذا يوم حرام أفتمدرون أى بلد هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال بلد حرام أفتمدرون أى شهر
 هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة
 يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا * وقال هشام بن الغاز أخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما وقف
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات فى الحجة التى حج بهما فقال هذا يوم الحج الأكبر فطفق النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أشهد وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع **باب** هل يبيت
 أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة لى منى صدثما محمد بن عبيد بن يونس حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد
 الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما رخص النبي صلى الله عليه وسلم صدثما يحيى بن موسى حدثنا
 محمد بن بكر أخبرنا ابن جريح أخبرني عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذن ح حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضى الله

(قوله باب الخطبة أيام منى)
 لعله أراد بإيام منى ما يشمل
 يوم عرفة أيضا بناء على ان
 ابتداءه يكون منى أو تعليمها
 وبه ظهر مناسبة الحديث
 الثاني بالترجمة والله تعالى
 أعلم (قوله لا ترجعوا بعدي
 كفارا) أى كالكفار أولا
 بكفر بعضكم بعضا
 فتستحلوا القتال أولا تكن
 أفعالكم شبهة بافعال
 الكفار (قوله قلنا الله
 ورسوله أعلم) فيه مراعاة
 الأدب وتحرز عن التقدم
 بين يدي الله ورسوله صلى
 الله عليه وسلم وتوقف فيما
 لا يعلم الغرض من السؤال
 عنه (قوله حجة الوداع)
 بفتح الواو اه قسطلاف

عنهما ان العباس رضى الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ليبيت بكة ليالى منى من أجل سقايته فأذن له * تابعه أبو أسامة وعقبة بن خالد وأبو ضمرة **باب** رمى الجمار وقال جابر بن عبد الله روى عنه عليه وسلم يوم النحر فحصى ورمى بعد ذلك بعد الزوال **باب** حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن وبرة قال سألت ابن عمر رضى الله عنهما متى أرمى الجمار قال إذا رمى إمامك فارمه فأعدت عليه المسئلة قال كأن تخمين فإذا زالت الشمس رمينا **باب** رمى الجمار من بطن الوادى **باب** حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال روى عبد الله بن بطن الوادى فقالت يا أبا عبد الرحمن إن ناسا يرمونهم من فوقها فقال والذي لا اله غيره هـ ذم مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن الوليد قال حدثنا سفيان عن الأعمش بهذا **باب** رمى الجمار بسبع حصيات ذكره ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حدثنا سفيان عن ابن عمر رضى الله عنهما عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه انتهى إلى الجرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه ورمى بسبع وقال هـ كذا روى الذى أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم **باب** من رمى جرة العقبة فجعل البيت عن يساره **باب** حدثنا سفيان عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أنه حج مع ابن مسعود رضى الله عنه فرآه يرمى الجرة الكبرى بسبع حصيات فجعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة **باب** يكبر مع كل حصاة قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** سمعت الحجاج يقول على المنبر السورة التى يذكر فيها البقرة والسورة التى يذكر فيها آل عمران والسورة التى يذكر فيها النساء قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود رضى الله عنه حين رمى جرة العقبة فاستبطن الوادى حتى إذا طأذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال من ههنا والذي لا اله غيره قام الذى أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم **باب** من رمى جرة العقبة ولم يقف قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يرمى الجرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على أثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمى جرة ذات العقبة من بطن الوادى ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله **باب** رفع اليدين عند الجرتين الدنيا والوسطى **باب** حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يرمى الجرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على أثر كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجرة الوسطى كذلك فبدأ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجرة ذات العقبة من بطن الوادى ولا يقف عندها ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله **باب** الدعاء عند الجرتين **باب** وقال محمد بن سعد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى الجرة التى تلى مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتي الجرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم يرمى الجرة الثالثة واليسار مما يلي الوادى فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم يأتي الجرة التى عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها **باب** قال الزهري سمعت سالم بن عبد الله يحدث مثل هذا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يفعله **باب** الطيب بعد رمى الجمار والملق قبل الإفاضة **باب** حدثنا

(قوله ويسهل) بضم أوله وسكون السين المهملة وكسر الهاء مضارع أسهل أى يقصد السهل من الارض فينزول اليه من بطن الوادى (قوله الجرة الدنيا) بضم الدال وهو الذى فى البيوتينية فقط وكسرها أى القريبة الى جهة مسجد الخيف (قوله على اثر) بكسر الهمزة وسكون المثناة أى عقب كل حصاة اه قسطلاني

على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه انه سمع اباہ وكان أفضل
 أهل زمانه يقول سمعت عائشة رضی اللہ عنہا تقول طابت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدى ہاتین
 حین أحرم ولجلہ حین أحل قبل أن یطوف ویسقط یدہما ﴿ باب طواف الوداع حدیثنا
 مسدد حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال أمر الناس أن یكون
 آخر عہدہم بالبيت الا أنه خفف عن الحائض حدیثنا أصبغ بن الفرج أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن
 الحرث عن قتادة أن أنس بن مالك رضی اللہ عنہ حدثہ أن النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء ثم رقد رقدہ بالمحصب ثم ركب الی البيت فطاف بہ * تابعہ الیث حدیثنا خالد بن سعید
 عن قتادة ان أنس بن مالك رضی اللہ عنہ حدثہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ﴿ باب اذا
 حاضت المرأة بعد ما أقاضت حدیثنا عبد اللہ بن یوسف أخبرنا مالک عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيہ
 عن عائشة رضی اللہ عنہا أن صفیة بنت حبی زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم حاضت فذکرت
 ذلك لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال أحابستناہی قالوا انہا قد أقاضت قال فلا اذا حدیثنا أبو
 النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة ان أهل المدينة سألوا ابن عباس رضی اللہ عنہما عن امرأة
 طافت ثم حاضت قال لہم تنفرو قالوا لا نأخذ بقولك ونذع قول زيد قال اذا قدمت المدينة فاسألوا فقدموا المدينة
 فسألوا فكان فين سألوا أم سليم فذکرت حدیث صفیة رواہ خالد و قتادة عن عكرمة حدیثنا مسدد
 حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيہ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال رخص للحائض أن تنفر
 اذا أقاضت قال وسمعت ابن عمر یقول انہما لا تنفرا سمعتہ یقول بعد ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رخص
 لہن حدیثنا أبو النعمان حدثنا أبو ہوانة عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضی اللہ
 عنہا قالت خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولا نرى الا الحج فقدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فطاف بالبيت
 وبين الصفا والمروة ولم یحل وکان معہ الہدی فطاف من كان معہ من نسائہ وأصحابہ وحل منهم من لم یکن
 معہ الہدی فحاضت ہی ففسخنا مناسکنا من حجنا فلما كانت لیلۃ الحصبۃ لیلۃ النفر قالت یا رسول اللہ کل
 أصحابک یرجع بجمع و عمرہ غیری قال ما كنت تطوفین بالبيت لیالی قد مناسکت بلی قال فاخرجی مع أخیک
 الی التنعیم فأهلئ بعمرة وموعدک مکان کذا و کذا فخرجت مع عبد الرحمن الی التنعیم فأهللت بعمرة وحاضت
 صفیة بنت حبی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم عقری حلقی انک لحابستنا أما كنت طفت یوم النحر قالت
 بلی قال فلا بأس انفری فلقیتہ مصعدا علی أهل مکة وأنا منہبطة وأنا مصعدة وهو منہبط * وقال مسدد
 قلت لا * تابعہ جریر عن منصور فی قوله لا ﴿ باب من صلی العصر یوم النفر بالابطح حدیثنا
 محمد بن المثنی حدثنا الحق بن یوسف حدثنا سفيان الثوری عن عبد العزیز بن رفیع قال سألت أنس بن
 مالک أخبرنی بشئ عقلتہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم أن صلی الظهر یوم الترویة قال بئنی قلت فأین
 صلی العصر یوم النفر قال بالابطح فهل کما یفعل أمرؤک حدیثنا عبد المتعال بن طالب قال حدثنا ابن
 وهب قال أخبرنی عمرو بن الحرث أن قتادة حدثہ عن أنس بن مالک رضی اللہ عنہ حدثہ عن النبی صلی اللہ
 علیہ وسلم أنه صلی الظهر والعصر والمغرب والعشاء و رقد رقدہ بالمحصب ثم ركب الی البيت فطاف بہ
 ﴿ باب المحصب حدیثنا أبو نعیم حدثنا سفيان عن هشام عن أبيہ عن عائشة رضی اللہ عنہا
 قالت انما کن منزل ینزلہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیکون اسمع لوجه تعنی بالابطح حدیثنا علی بن عبد اللہ
 حدثنا سفيان قال عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال لیس التحصیب بشئ انما هو منزل نزلہ
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ﴿ باب النزول بذی طوی قبل أن یدخل مکة والنزول بالبطحاء الی
 بذی الحلیفة اذ ارجع من مکة حدیثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ہريرة حدیثنا مویس بن عقبہ عن نافع
 ان ابن عمر رضی اللہ عنہما ما کان یبیت بذی طوی بین الثنیین ثم یدخل من الثنیة الی مکة وکان اذا
 قدم حاجا أو معتمرا لم یخناقہ الا عنہ باب المسجد ثم یدخل فیأتی الی الرکن الاسود فیبیدأ بہ ثم یطوف سبعاً ثلاثاً
 سعياً وأربعاً مشياً ثم ینصرف فیصلی بمجدتین ثم ینطلق قبل أن یرجع الی منزلہ فیطوف بین الصفا والمروة

(قوله فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم عقرى
 حلقى) كأنه صلى الله
 تعالى عليه وسلم ظن أنها
 أخرت طواف الافاضة
 تقصير امنها فقرأ أنها
 تستحق بذلك التغليظ
 والتشديد ثم هذا الحديث
 مما يدل على أن طواف
 الافاضة فرض يحتسب
 الانسان لأجله ولا أجل
 احتسابه يحتسب رفقته
 والله تعالى أعلم (قوله باب
 المحصب) بضم الميم وفتح
 الحاء والصاد المشددة
 المهملتين ثم موحدة اسم
 مكان متسع بين مكة ومبني
 وهو أقرب الى مبني ويقال له
 الابطح والبطحاء وخيف
 مبني كانه وحده ما بين
 الجبلين الى المقبرة وما اراد
 حكم النزول به (قوله ليس
 التحصيب) أى النزول فى
 المحصب وهو الابطح (قوله
 باب النزول بذى طوى)
 بتثنية الطاء غير مصروف
 ويجوز صرفه موضع بأسفل
 مكة

وكان اذا صدر عن الحج أو العمرة أناخ بالمطعم التي بذى الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبج بها
صرتنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث قال سئل عبيد الله عن المحصب فقد ثنا عبيد الله عن
نافع قال نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن عمر * وعن نافع أن ابن عمر رضی الله عنهما
كان يصلي بها يعني المحصب الظهر والعصر أحسبه قال والمغرب قال خالد الأشك في العشاء ويهجم بهجة

ويذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من نزل بذى طوى اذا رجع من مكة * وقال
محمد بن عيسى حدثنا حماد بن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما أنه كان اذا أقبل بات بذى طوى حتى
اذا أصبح دخل واذا فرغ من بذى طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل

ذلك **باب** التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية صرتنا عثمان بن الهيثم
أخبرنا ابن جريج قال عمرو بن دينار قال ابن عباس رضی الله عنهما كان ذوالحجاء وعكاظ متجرا للناس في
الجاهلية فلما جاء الاسلام كانوا كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح أن تبغوا فضلا من ربكم في مواضع
الحج **باب** الادلاج من المحصب صرتنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الامشس حدثني

ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضی الله عنها قالت طاشت صفة ليلة النفر فقالت ما أرا في الاحابستكم
قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى أطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري * قال أبو عبد الله وزادني
محمد حدثنا محاضر قال حدثنا الامشس عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضی الله عنها قالت خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاندكر الا الحج فلما قدمنا أمرنا أن نحل فلما كانت ليلة النفر طاشت صفة
بنت حبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلقى عقرى ما أراها الاحابستكم ثم قال كنت طفت يوم النحر
قالت نعم قال فانفري قلت يا رسول الله اني لم أكن حلت قال فانفري من التمتع فخرج معها أخوها فلقيناه
مد لنا فقال موعداك مكان كذا وكذا

باب العجرة * وجوب العمرة وفضلها وقال ابن عمر رضی الله عنهما
ليس أحد الا وعليه حجة وعمرة وقال ابن عباس رضی الله عنهما انها القرينتها في كتاب الله عز وجل وأتموا الحج
والعمرة لله صرتنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سبي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان
عن أبي هريرة رضی الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج

المبرور ليس له جزاء الا الجنة **باب** من اعتمر قبل الحج صرتنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا
ابن جريج أن عكرمة بن خالد سألت ابن عمر رضی الله عنهما عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس قال عكرمة قال
ابن عمر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج وقال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق حدثني عكرمة بن خالد
قال سألت ابن عمر مثله صرتنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال عكرمة بن خالد سألت ابن

عمر رضی الله عنهما مثله **باب** كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم صرتنا قتيبة حدثنا جريح بن
منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر رضی الله عنهما جالس الى حجرة
عائشة واذا أناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسألنا عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال له كم اعتمر النبي

صلى الله عليه وسلم قال أربع احداهن في رجب فكرهنا أن نرد عليه قال وسعنا الستين عائشة أم المؤمنين في
الحجرة فقال عروة يا أمه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت ما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر أربع احداهن في رجب قالت برحم الله أباه عبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهو شاهد وهو ما اعتمر
في رجب قط صرتنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن عروة بن الزبير قال سألت عائشة رضی

الله عنها قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب صرتنا حسان بن حسان حدثنا هشام عن
قتادة سألت أنس رضی الله عنه كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع عمرة الحديبية في ذى القعدة
حيث صده المشركون وعمرة من العام المقبل في ذى القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة اذ قسم غنيمته أراه
حين قلت كم حج قال واحدة صرتنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا هشام عن قتادة قال سألت أنس
رضی الله عنه فقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث ردوه ومن القابل عمرة الحديبية وعمرة في ذى القعدة

(قوله انها القرينتها) أي
ان العمرة قرينة الحج
لفظا والاصل في القران
اتحاد الحكم الابدلي
فالظاهر من الكتاب أن
العمرة واجبة لكن قالوا
دلالة القران ضعيفة ويمكن
أن يقال المراد بالقرينة
هي القرينة في توجيهه
الأمر لا القرينة في اللفظ
فقط والله تعالى أعلم (قوله
ليس له جزاء الا الجنة) أي
دخولها أولا والافتراق
الدخول يكفي فيه الايمان
وعلى هذا فهذا الحديث
من أدلة الحج يغفره الكبائر
أيضا كحديث يرجع كما
ولدت أمه بل هذا الحديث
يقدمه مغفرة ما تم دم من
الذنوب وما تأخر والله تعالى
أعلم (قوله اعتمر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم

قبل أن يخرج) لا يقال كان ذلك قبل افتراض الحج فلا يدل على أن الأمر بعد الافتراض كذلك لأننا نقول لو سلم ذلك فلا استدلال به يتم بالنظر إلى أن الافتراض لا يظهر له تأثير في منع تقديم العمرة أما إذا كان على التراخي فواضح وإن كان على الفور فلأن تقدم العمرة لا يزاحم الحج من هامها ذلك وهذا عدم ظهور المنع فالصل بقاء الحكم السابق والله تعالى أعلم (قوله اعتمر النبي (٢٠١) صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ردوه

ومن القابل عمرة الحديبية) يحتتمل أن يراد أن عمرة الحديبية كانت عمرة واحدة كالت في الستين بناء على ما قال علماء وألماؤنا الحنفية أن عمرة القابل كانت قضاء لعمرة الاحصار ولهذا إذا اشهرت بينهم بعمرة القضاء وعدمهما لعمرتين كما سبق في الرواية السابقة بالنظر إلى صورة الاحرامين ويحتتمل أنه أراد بعمرة الحديبية ما يشتمل على عمرتين عمرة الاحصار وعمرة القضاء وكاناهما متعلقة بالحديبية نوع تعلق فاطلق عليهما اسم عمرة الحديبية ويحتتمل أن المراد بها عمرة الاحصار فقط وعلى هذا فهى متعلقة بقوله حيث ردوه وأما قوله ومن القابل فيتمتعلق به قوله وعمرة في ذى القعدة على اللف والنشر ويلزم على هذا الوجه ترك ذكر عمرة الجعرانة وكأنه اختصار من بعض الروايات وأما على الوجهين الأولين فيكون عمرة في ذى القعدة إشارة إلى عمرة الجعرانة والله تعالى أعلم وأما قوله وعمرة مع حجته فعطف على معمول اعتمر لكن من غير اعتبار القيمة أعنى حيث ردوه أو من

وعمرة مع حجته حدثنا مسدد حدثنا همام وقال اعتمر أربع عمرة في ذى القعدة الالتي اعتمر مع حجته عمرة من الحديبية ومن العام المقبل ومن الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وبعث مع حجته حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شيخ بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال سألت مسروقاً وعطاءً ومجاهداً فقالوا اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة قبل أن يخرج وقال سمعت السرايين عازباً رضي الله عنهم يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة قبل أن يخرج مرتين **باب** عمرة في رمضان حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريح عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يخبرنا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امرأة من الانصار مهاها ابن عباس فنسبت اسمها ما منعك أن تصحبين معنا قالت كان لنا ضيف فركبه أبو فلان وابنه زو جهوا وابنها وتركنا فخرجنا فخرجنا عليه قال فإذا كان رمضان اعتمر في فيه فان عمرة في رمضان حجة أو نحوها قال **باب** العمرة ليلة الحصبية وغيرها حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو يعقوب حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مواقين لسهل ذي الحجة فقال لنا من أحب منكم أن يهل بالحج فلهل ومن أحب أن يهل بعمرة فلهل بعمرة فقلوا لا أتى أهديت لاهل بعمرة قالت ففانما أهل بعمرة ومنا من أهل بالحج وكنت من أهل بعمرة فاطلني يوم عرفة وأنا حائض فمشكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفضي عمرك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج فلما كانت ليلة الحصبية أرسل معي عبد الرحمن إلى التنعيم فاهل بعمرة مكان عمرة **باب** عمرة التنعيم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن عثمان حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن حبيب المعلم عن عطاء حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلمة وكان على قدم من اليمن وبعه الهدي فقال أهلت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لأصحابه أن يجعلوا عمرة يطوفوا ثم يهملوا ويحلوا الامن معه الهدي فقالوا انطلق إلى منى وذكر أحدنا يعقوب فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لاحتل وأن عائشة رضي الله عنها حاضت فنسكت المناسك كما غير انهم لم تطف قال فلم اطهرت وطافت قالت يا رسول الله أتتطفون بعمرة وحجة وأنطلق بالحج فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج في ذى الحجة وأن سراقه بن مالك بن جعشم لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو يرميها فقال أنكم هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل لا بد **باب** الاعتمار بعد الحج بغير هدى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أني قال أخبرني عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مواقين لسهل ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يهل بعمرة فلهل ومن أحب أن يهل بحجة فلهل ولولا أني أهديت لاهل بعمرة فمنهم من أهل بحجة وكنت من أهل بعمرة فحضت قبل أن أدخل مكة فأذكر كني يوم عرفة وأنا حائض فمشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعى عمرك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ففعلت فلما كانت ليلة الحصبية أرسل معي عبد الرحمن إلى التنعيم فأردفها فأهات بعمرة كان عمرة فاقضى الله حجها وهرتها ولم يكن في شيء من

القابل وهو ظاهر ومن عدم اعتبار قيد العامل بالنظر إلى المعطوف مع اعتباره بالنظر إلى المعطوف عليه قوله تعالى وحمل فيهما من كل زوجين اثنين وأهلك فالجارو والمجرد لا يعتبر قيد بالنظر إلى قوله وأهلك لنفسا المعنى (قوله قبل أن يخرج مرتين) أما مبنى على عدم عمرة الاحصار وعمرة القضاء واحدة كما هو رأي علماءنا الحنفية وعلى ترك ذكر عمرة الجعرانة لكونها كانت ليلا تخفيت على بعض والله تعالى أعلم

ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم **باب** أجر العمرة على قدر النصب **ص** حدثنا يزيد
 ابن زريع حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد وعن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال قالت عائشة رضي
 الله عنها يا رسول الله يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك فقبل لها انتظري فاذا طهرت فاخرجي الى التعميم
 فاهلي ثم اثنتا بركان كذا ولكنهم اعلى قدر نفقتك أو نصيبك **باب** المغمم اذا طاف طواف
 العمرة ثم خرج هل يجزئ من طواف الوداع **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا ارفع بن حميد عن القاسم عن عائشة
 رضي الله عنها قالت خرجنا مهلين بالحج في أشهر الحج وحرم الحج فتر لنا مرف فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا صحابه من لم يكن معه هدى فاحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فلا وكان مع النبي
 صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه ذوى قوة الهدى فلم تكن لهم عمرة فدخل على النبي صلى الله
 عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك قلت سمعتك تقول لا صحابك ما قلت فذمت العمرة قال وما شأنك قلت
 لا أصلي قال فلا يضر لك أنت من بذات آدم كتب عليك ما كتب عليهم فكيف يكون في حجة حسبي الله أن
 يرضكها قالت فكنت حتى نفرنا من منى فتر لنا المحصب فدعا عبد الرحمن فقال اخرج باخيتك الحرم فلتحل
 بعمرة ثم افرغان طوافك أنتظر كما ههنا فاتينا في جوف الليل فقال فرغت ما قلت نعم فنادى بالرحيل في
 أصحابه فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ثم خرج موجه الى المدينة **باب**
 يفعل في العمرة ما يفعل في الحج **ص** حدثنا ارفع بن حميد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها
 أمية عن أبيه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجرأة وعليه حبة وعليه أثر الخلق أو قال
 صغرة فقال كيف تأمرني أن أصنع في عمري فأتر الله على النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع ثم يثوب ووددت
 أنى قدر أيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي فقال عمر تعال أيسرك أن تنظر الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد أنزل الله عليه الوحي قلت نعم فرفع طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط وأحسبه قال
 كغطيط البكر فلما سري عنه قال أين السائل عن العمرة اخلع عنك الحبة واغسل أثر الخلق هنك وأبق
 الصفرة واصنع في عمرك كما تصنع في حجك **ص** حدثنا ارفع بن حميد عن القاسم عن هشام بن عروة
 عن أبيه أنه قال قلت لعائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرايت
 قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف به ما فلا يرى
 على أحد شيئا أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلالو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما
 اغنازلت هذه الآية في الانصار كانوا يهونون لئمة وكانت مناة حذوقه يد وكانوا يخرجون أن يطوفوا بين
 الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتر الله تعالى ان الصفا
 والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما زاد سفيان وأبو معاوية عن هشام
 ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته ما لم يطف بين الصفا والمروة **باب** متى يحل المعتمر وقال عطاء عن جابر
 رضي الله عنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوا عمرة ويطوفوا ثم يعمرها ويحلقوا **ص** حدثنا
 ابن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن عبد الله بن أبي أوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمر
 فنادى مكة طاف وطفنا معه وأتى الصفا والمروة وأتينا هامة وكنا نستره من أهل مكة أن يرقبه أحد فقال له
 صاحب لي أ كان دخل الكعبة قال لا قال فحدثنا ما قال الحديث قال بشر واخذ بيعة بيت من الجنة من قصب
 لا صخب فيه ولا نصب **ص** حدثنا الجدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألتنا ابن عمر رضي الله عنهما
 عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أي أتى امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لعمرك في رسول الله أسوة
 حسنة قال وسألتنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال لا يقر بنها حتى يطف بين الصفا والمروة **ص** حدثنا محمد بن
 بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
 قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وهو متبجح فقال أعجبت قلت نعم قال بما أهلت قلت لبيك
 باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم أحل فطف بالبيت

(قوله له غطيط) بفتح العين
 المعجمة أي تخبر وصوت فيه
 بجوحة وقوله كغطيط البكر
 بفتح الموحدة وسكون
 الكاف الغنى من الابل
 وقوله مري بضم السين
 المهملة وتشديد الراء
 المكسورة وتخفيفها أي
 كشف (قوله الخلق) هو
 ضرب من الطيب

و بالصفا والروة ثم أتيت امرأة من قيس فقلت رأسي ثم أهلت بالحنج فكنت أفقي به حتى كان في خلافة عمر فقال ان أخذنا بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام وان أخذنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى يبلغ الهدى محله حد ثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو عن أبي الاسود أن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر حدثه أنه كان يسمع أسماء تقول كلما أمرت بالحنج صلى الله على محمد ولقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ نخاف قليل ظهرنا قليلا أزوادنا فاعترت أنا وأختي عائشة والزبير وعلان وعلان فلما مسحنا البت أحللتنا ثم أهلنا من العشي بالحنج **باب** ما يقول اذا رجع من الحنج أو العمرة أو الغزو حد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أيون ثابتون طابون ساجدون لبنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده **باب** استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة حد ثنا معلى بن أسد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغلبية بنى عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه **باب** القدوم بالعداة حد ثنا أحمد بن الحجاج حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلى في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة يبطن الوادي وبات حتى يصبح **باب** الدخول بالعشي حد ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا هشام عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله كان لا يدخل الا غدوة أو عشية **باب** لا يطرق أهله اذا بلغ المدينة حد ثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبه عن محارب بن جابر رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلا **باب** من أسرع ناقته اذا بلغ المدينة حد ثنا سعيد بن أبي مرجم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني حميد أنه سمع أنس رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة أوضع ناقته وان كانت دابة حركها قال أبو عبد الله زاد الحرث بن عمر عن حميد حركها من حيا حد ثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل عن حميد عن أنس قال جدت * تابعه الحرث بن عمر **باب** قول الله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها حد ثنا أبو الوليد حدثنا شعبه عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول نزلت هذه الآية فينا كانت الأنصار اذا حجوا والخمائل يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابيه فكانت عليه حيلة فأنزلت وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها **باب** السفر قطعة من العذاب حد ثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك بن ميمى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليجمل الى أهله **باب** المسافر اذا جده السير يعجل الى أهله حد ثنا سعيد بن أبي مرجم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بطريق مكة فبلغنا عن صفية بنت أبي عبيد شدة وجوع فامرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق نزل فصرى المغرب والعتمة جمع بينهما ثم قال انى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جده السير آخر المغرب وجمع بينهما

(قوله وان أخذنا بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لم يحل الخ) كأن المراد بالقول مطلق السنة أو الفعل فهو من باب اطلاق القول على الفعل والله تعالى أعلم (قوله والثلاثة على الدابة) الظاهر أنه بالجرأى باب الثلاثة أى ركوبهم على الدابة والله تعالى أعلم (قوله باب المسافر اذا جده السير يعجل الى أهله) جملة يعجل حال وجواب اذا مقدر أى فماذا يفعل أى يجمع بين الصلاتين ولا يحسن جعل جملة يعجل جواب اذا كما لا يخفى

باب بسم الله الرحمن الرحيم **باب** المحصر وجزاء الصيد وقوله تعالى فان أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله وقال عطاء الاحصار من كل شئ بحسبه قال أبو عبد الله حضور الأيأتى النساء **باب** اذا أحصر المعتمر حد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما حين خرج الى مكة معتمر فى الفتنة قال ان صدقت عن البيت صنعت كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمره من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمره عام

(قوله ليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) غرضه رضى الله تعالى عنه انكار الاشتراط بانه يخالف السنة وقد أخذ بهذا الانكار بعض الأئمة لكن رد بان سنة الاشتراط صحيحة ولذلك أخذ به بعض الأئمة أيضا وقال الحق بن حجر ما حاصله يحتمل أن مراده بالسنة قياس من أحصر من الحاج على من أحصر من العتمرين والاحصار عن العمرة هو الواقع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل أن يكون مراده بسنة نبيكم وبما بعده شيئا جمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حق من يحصل له ذلك وهو حاج اه ولا يخفى أن ابن عمر بين السنة بقوله طاف بالبيت وبالصفا والخ والقياس على احصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفيد ذلك اذا ما كان في احصاره صلى الله تعالى عليه وسلم طواف أصلا وانما كان نحر وحلق فينبغي ان يتعين الوجهه الثاني ثم كلام ابن عمر لا يجري في مطلق الاحصار عن الحج بل فين أحصر بعد الوصول الى البيت كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله ورأى يتهاقت قلا) أي يتساقط شيئا فشيئا والجملة بالهالية وانتصاب قلا على التمييز (قوله يؤذيك هواك) بـ حذف همزة الاستفهام (قوله بفرق) بفتح الفاء

الحديبية حدثنا جويرية عن نافع أن عبدا لله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما لي بالي نزل الجيش بان الزبير فقال لا يضرك أن لا تحج العام فانخاف أن يحال بينك وبين البيت فقال خر جنانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كفار قريش دون البيت فخر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق رأسه وأشهدكم أني قد أوجبت العمرة ان شاء الله أنطلق فان خلى بيني وبين البيت طقت وان حيل بيني وبينه ففعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه فأهل بالعمرة من ذى الحليفة ثم سار ساعة ثم قال انما سألتهم ما واحد أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي فلم يحل منهم ما حتى حل يوم النحر وأهدى وكان يقول لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقتبتم هذا حدثنا محمد بن يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن حكيم قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه وجامع نسائه ونحر هديه حتى اعتمرهما قايلا **باب** الاحصار في الحج **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم قال كان ابن عمر رضي الله عنهما ما يقول ليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج كما قايلا فيهدى أو يصوم ان لم يجد هديا * وعن عبد الله قال أخبرنا معاوية بن الزهري قال حدثني سالم عن ابن عمر نحوه **باب** النحر قبل الحلق في المحصر **حدثنا** محمد بن جويرية عن نافع أن أخبرنا معاوية بن الزهري عن عروة عن المسور رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرق قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا أبو بدر شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد العمري قال وحدث نافع ان عبد الله وسالم كما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال خر جنانا مع النبي صلى الله عليه وسلم معتمرين فقال كفار قريش دون البيت فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وحلق رأسه **باب** من قال ليس على المحصر بدل وقال روح بن شبيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ما انما البدل على من نقض حجه بالتمذذ فاما من حبسه عذرا أو غيره ذلك فانه يحل ولا يرجع واذا كان معه هدى وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع أن يبعث وان اسه استطاع أن يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدى محله وقال مالك وغيره يحر هديه ويحلق في أي موضع كان ولا قضاء عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالحديبية نحر واوحلوا من كل شيء قبل الطواف وقبل أن يصل الهدى الى البيت ثم لم يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أحدا أن يقضوا شيئا ولا يعيدوا له والحديبية خارج من الحرم **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما قال حين خرج الى مكة معتمرا في الفتنة ان صدقت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمرة من أجل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية ثم ان عبد الله بن عمر نظر في أمره فقال ما أمرهما الا واحد فانتفت الى أصحابه فقال ما أمرهما الا واحد أشهدكم اني قد أوجبت الحج مع العمرة ثم طاف لهما طوافا واحدا ورأى أن ذلك يحجز باعنه وأهدى **باب** قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وهو بخير فاما الصوم فثلاثة أيام **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلك آذاك هو امسك قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلق رأسك وضم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك بشاة **باب** قول الله تعالى أو صدقة وهي اطعام ستة مساكين **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سيف قال حدثني مجاهد قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى أن كعب بن عجرة حدثه قال وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورأى نبي يتهاقت قلا فقال يؤذيك هواك قلت نعم قال فاحلق رأسك أو قال احلق قال في نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه الى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة

او اذ نسك بماتيسر **باب** الاطعام في الغدية نصف صاع **باب** حرثنا ابو الوليد حدثنا شعبه عن
 عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل قال جلست الى كعب بن عجرة رضي الله عنه فسالته عن
 الغدية فقال تزلت في خاصة وهي نسك عامة حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي
 فقال ما كنت ارى الوجع بلغ بك ما ارى او ما كنت ارى الجهد بلغ بك ما ارى بحمد شاة فقلت لا فقال صم
 ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع **باب** النسك شاة **باب** حرثنا اسحق
 حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن ابي نجيج عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وانه يسقط على وجهه فقال ايؤذيك هو امك قال نعم
 فامر به ان يحلق وهو بالحديبية ولم يتبين لهم انه لم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فأنزل الله الغدية
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقاين ستمه او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام وعن محمد بن
 يوسف حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيج عن مجاهد قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقله يسقط على وجهه مثله **باب** قول الله تعالى
 فلا رث حرثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبه عن منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه **باب**
 قول الله عز وجل ولا تفوق ولا جدال في الحج **باب** حرثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابي
 حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق
 رجع كيوم ولدته امه

باب جزاء الصيد ونحوه وقول الله تعالى لا تقموا الصيد وانتم حرم ومن
 قتله منكم متعمدا جزاءه مثل ما قتل من النعم بحكمه ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين
 او عدل ذلك صياما ليدوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فنتقم الله منه والله عزير ذو انتقام احل
 لكم صيد البحر وطعامه ما حالكم والسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون
 ولم ير ابن عباس وانس بالذبح باسار هو غير الصيد فهو الابل والغنم والبقرة والدجاج والخيل يقال عدل مثل
 فاذا كسرت عدل فهو زنة ذلك قياما قواما يعدلون يجعلون عدلا **باب** حرثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن
 يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم يحرم وحديث النبي صلى الله عليه
 وسلم ان هذوا يغزوه فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فبينما انا مع أصحابي يصيح بعضهم الى بعض فنظرت
 فاذا انا بجمار وحش فحملت عليه فطعمته فائتته واستعنت بهم فابوا ان يعينوني فأكلنا من لحمه وخشينا ان
 نقتطع فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي شأوا واسير شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف
 الليل قلت اين تركت النبي صلى الله عليه وسلم قال تركته بتمهن وهو قائل السقيا فقلت يا رسول الله ان
 اهلك يقرؤن عليك السلام ورحمة الله انهم قد خشوا وان يقتطعوا دونك فانتظرهم قلت يا رسول الله اصبحت
 حمارا وحش وعندى منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون **باب** اذا راى المحرمون صيدا

فضحكوا فظن الحلال **باب** حرثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي
 قتادة ان اياه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم فائتتنا بعد
 بغية فتوجهنا نحوهم فبصر أصحابي بجمار وحش فحمل بعضهم الى بعض فنظرت فرأيتهم فحملت
 عليه الفرس فطعمته فائتته فاستعنتهم فابوا ان يعينوني فأكلنا من لحمه ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخشينا ان نقتطع ارفع فرسي شأوا واسير عليه شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل قلت اين
 تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركته بتمهن وهو قائل السقيا فقلت برسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى ائتته فقلت يا رسول الله ان أصحابك ارساوا يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا ان
 يقتطعهم العدو دونك فانظرهم ففعل فقلت يا رسول الله انا صدينا حمارا وحش وان عندنا منه فاضلة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاهل الجاهل ان يقتل الصيد

والراه وقد تسكن وهو مكيال
 معروف بالمدينة وهو ستة
 عشر رطلا (قوله ما كنت
 ارى) بضم الهمزة أى
 ما كنت اظن وقوله الجهد
 بلغ بك ما ارى بفتح الهمزة
 أى ابصر بعيني والجهد
 المشقة اه قسطنطين
 (قوله فطعمته فائتته) من
 الاثبات أى حبسته وجعلته
 ثابتا في مكانه وقوله
 فاستعنتهم بالفاء اما بنساءه
 على أنه مامات من طعمته بل
 أخذوه وذبحوه ولذلك
 احتاج الى الاستعانة بهم
 وهو الظاهر من قوله
 فائتته أو على أنه أراد
 الاستعانة بهم في الحمل
 وغيره والله تعالى أعلم

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي محمد عن أبي قتادة قال كئيب عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالقاحمة من المدينة على ثلاث ح وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي محمد عن رسول
 كئيب عن أبي محمد عن أبي قتادة رضي الله عنه قال كئيب عن النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحمة ومنا الحرم
 ومنا غير الحرم فرأيت أصحابي يترأون شيئا فنظرت فإذا حمار وحش يعني وقع سوطه فقالوا لا نعنيك عليه
 بشيئنا محرمة فتناولته فأخذته ثم أتيت الحمار من وراء مكة فعقرته فأنتيت به أصحابي فقال بعضهم كلوا وقال
 بعضهم لا تأكلوا فأنتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو أماننا فآلته فقال كلوه حلال قال لنا عمر واذهبوا إلى
 صالح فسلوه عن هذا وغيره وقدم علينا هنا **باب** لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال
 حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن وهب قال أخبرني عبد الله بن أبي قتادة أن
 أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرج جوامع معه فصرف طائفة منهم فمهم أبو قتادة فقال
 خذوا ساحل البحر حتى نلتقى فأخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم فيبيناهم
 يسيرون أذرا واحدا وحش فحمل أبو قتادة على الحرف فعقر منها أتاناً فنزلوا فأكلوا من لحما وقالوا أنا كل لحم
 صيد ونحن محررون فحملنا ما بقي من لحم الأتان فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا
 أحرمانا وقد كان أبو قتادة لم يحرم فراينا حمار وحش فحملنا عليه ما أبو قتادة فعقر منها أتاناً فنزلنا فأكلنا من لحما
 ثم قلنا أنا كل لحم صيد ونحن محررون فحملنا ما بقي من لحما قال أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها
 قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحما **باب** إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا يحل له أن يقبل **باب** ما يقتل المحرم من الدواب
 عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن
 عباس عن الصعب بن جثامة الليثي أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو
 بودان فرد عليه فلما رأى ما في وجهه قال انالم زد عليك إلا أحرمت **باب** ما يقتل المحرم من الدواب
 حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح * وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **باب** مسدد حدثنا أبو عوانة عن زيد بن جبير قال سمعت ابن عمر
 رضي الله عنهما يقول حدثتني إحدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل المحرم
 حدثنا أصبغ قال أخبرني عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال قال عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما قالت حفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب
 والحداة والفأرة والعقرب والسكب العقور **باب** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني
 يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من
 الدواب كهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحداة والعقرب والفأرة والسكب العقور **باب** حدثنا
 حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار عني إذ نزل عليه والمرسلات وأنه ليمتلؤها وإني لأتلقاهم فيه وإن فاه لربط
 بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوهما فابتدرناهما فذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وقت شركم كما وقتتم شرها **باب** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
 رضي الله عنهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ فويس ق ولم
 أمعه أمر بقتله قال أبو عبد الله إنما أردناهم سذائن مني من الحرم وانهم لم يروا بقتل الحية بأسا
باب لا يعرض شجر الحرم وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرض
 شوكه **باب** حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الهذلي أنه قال لعمر
 ابن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة أنذن لي أيها الأمير أحدك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الغد من يوم الفتح فسمعت أذناي ووهاء قلبي وأبصرت عيناي حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم

(قوله وهو بالابواء) بفتح
 الهمزة وسكون الموحدة
 ورواد جبل من عمل الفرع
 بضم الفاء وسكون الراء
 بينه وبين الجحفة عيايلى
 المدينة ثلاثة وعشرون ميلا
 (قوله أبو بودان) بفتح الواو
 وتشديد الدال المهملة
 آخره نون موضع بقرب الجحفة
 أو قرية بجامعة من ناحية
 الفرع وودان أقرب إلى
 الجحفة من الابواء (قوله
 والفأرة) وتسمى الفويسمة
 لان النبي صلى الله عليه
 وسلم استيقظ ذات ليلة وقد
 أخذت فأرة فتيلة تحرق
 على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم البيت فقام بها
 فقتلها وأحل قتلها للحلال
 والمحرم

قوله فان أحد ترخص الخ قد سبق في كتاب العلم ما يتعلق بتحقيق هذا الحديث فان شئت فراجعته قوله باب لا يحل القتال بحدته وهو قول بعض الفقهاء وهو الذي يدل عليه ظاهر الكتاب فقد قال تعالى ولا تقموا لهم عند المسجدين الحرام حتى يقاموا لكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم وهذا صريح في حرمة بداية القتال بحكمة وان كان أهلها مشركين اذ الآية نزلت فيهم وكذا

المرحلة الصحيحة فانها صريحة في ان حل القتال فيها ابتداء كان مخصوصا بصلی الله تعالى عليه وسلم مع انه قاتل المشركين المستحقين للقتال والقتل بصددهم عن المسجد الحرام واخراجهم اهلها منه وكفرهم فلو جوز ابتداء قتال المشركين لغيره لما كان لهذا الخصوص معنى ونقل الحافظ ابن حجر وغيره عن كثير من صحف الشافعية والمالكية القول بعدم الحل وهو الذي اختاره المصنف وذكر كثير منهم للحديث تأويلات بعيدة بل فاسدة قطعاً قد تعرض الحافظ لفساد بعضها فراجعها ان شئت قال الحافظ زعم الطحاوي ان المراد بقوله انها لم تحل لي الا ساعة جواز دخولها بالاحرام لا تحريم القتال والقتل لانهم اجمعوا على ان المشركين لو غلبوا والعياذ بالله على مكة حل للمسلمين قتالهم وقتلهم فيها وقد عكس استدلاله النووي فقال في الحديث دلالة على ان مكة تبقى دار اسلام الى يوم القيامة قبطل ما صوره الطحاوي وفي دعواه الاجماع نظر فان الخلاف ثابت كما تقدم انتهى والحاصل ان الأحاديث

قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لا حرمي يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دماً ولا يعصد بها شجرة فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له ان الله اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي ثمر بن جهم ما قال لك عمر وقال انا أعلم بذلك منك يا ابا ثمر ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارابم ولا فارابخرية خربة بليّة **باب** لا ينفر صيد الحرم حدثنا محمد بن المنثري حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد بن حكيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة فلن تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار لا يحتل خيلاها ولا يعصد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لعظتها الا لعرف وقال العباس يارسول الله الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا قال الا الاذخر وعن خالد بن حكيم قال هل تدري ما ينفر صيدها وان يخيمه من الظل ينزل مكانه **باب** لا يحل القتال بحكمة وقال ابو ثمر بن جهم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسفك بها دماً حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا فان هذا بلد حرم الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا يعصد وشوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يحتل خيلاها قال العباس يارسول الله الا الاذخر فانه لقيتمهم وليوتهم قال الا الاذخر **باب** الحجام للمحرم وكوي ابن عمر ابنه وهو محرم ويتداوى ما لم يكن فيه طيب حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمر وأول شئ سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ما يقول احبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ثم سمعته يقول حدثني طاوس عن ابن عباس فقالت لعنه الله مني ما حدثنا خالد بن خالد حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن عبد الرحمن الاعرج عن ابن جهمينة رضي الله عنه قال احبهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحى جمل في وسط رأسه **باب** تزويج الحرم حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا الاوزاعي حدثني عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما ما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم **باب** ما ينهى من الطيب للمحرم والحرمه وقالت عائشة رضي الله عنها لا تلبس المحرمه ثوباً بؤرس اوزعفران حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا الليث حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قام رجل فقال يارسول الله ماذا تأمرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا السراويلات ولا العمامم ولا البرانس الا ان يكون احدكم لبس له نعلان فلبس الخفين وليقطع أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من زعفران ولا الورس ولا تنتقب المرأة المحرمه ولا تلبس القفازين * تابعه موسى بن عقبه واهم بن ابراهيم بن عقبه وجوزية وابن اسحق في النقاب والقفازين وقال عبيد الله ولا ورس وكان يقول لا تنتقب المحرمه ولا تلبس القفازين وقال مالك عن نافع عن ابن عمر لا تنتقب المحرمه وتابعه ليث بن ابي سليم حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقصت برجل محرم ناقته فقالت فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا رأسه ولا تقربوه طيبا فانه يبعث بهل **باب** الاغتسال للمحرم وقال ابن عباس رضي الله عنهما يدخل الحرم الحمام ولم ير ابن عمر عائشة بالحل بأسا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه ان عبد الله بن العباس والمصور بن خزيمة

صريحة في اختصاص هذه البقعة بحرمه القتال ابتداء وان حل القتال فيها مع استحقات أهلها للقتال كان مخصوصا به ساعة من نهار فلو جوزنا القتال فيها لكل أحد عند استحقات أهلها للقتال لم يبق للاختصاص معنى أصلا والتأويلات التي ذكرها وبجملها مخالفة للأحاديث بل القرآن والله تعالى أعلم

(قوله أسألك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل رأسه الخ) هذا لا يتناول غسل الرأس الخ لانه الخ لا يغسل رأسه في أصل الغسل
لا في كيفية فالظاهر ان رساله كان (٢٠٨) لسؤال عن أصله الا أن يقال أرسله بسأله عن الأصل والكيفية على تقدير جواز

الأصل فلما علم جواز
الأصل بمباشرة أبي أيوب
سكت عنه وسأل عن
الكيفية لكان يقال محمل
الخلاف كان الغسل بلا
احتلام فمن أين علم بجواز
فعل أبي أيوب جواز ذلك
الآن يقال لعلمه علم ذلك
بقرائن وأمارات والله تعالى
أعلم (قوله فأبى أهل مكة
أن يدعوهم يدخل مكة حتى
قاضاهم) الظاهر ان هذه
الواقعة كانت في عمرة القضية
وكذا هذه المقاضاة كانت
هنالك وظاهر كلام
القسطاني في بيان الواقعة
كانت في عمرة القضية الا ان
المقاضاة كانت في عمرة
الحديبية وهذا غير مستقيم
لان عمرة الحديبية كانت
قبل عمرة القضية فلا يصلح
حتى قاضاهم غاية كما لا يخفى
فتأمل (قوله وعلى رأسه
المغفر الخ) استدل به على
جواز الدخول في مكة بلا
احرام لمن لم يكن مراد أحده
النسكين ولعل من لا يجوز
ذلك يحمل على ان منشأ
ذلك الاحرام هو حرمة مكة
وقد أحلت له تلك الساعة
والله تعالى أعلم والعمل
المتأمل يعرف ان هذا ليس
عين ما ذكره الطحاوي وقد
قلناه عنه مع الرد عليه
فانهم (قوله باب اذا أحرم

أخذت لمقابلا ابواه فقال هبدا لله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فإرسلي عبد الله
ابن العباس الى أبي أيوب الأنصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا
فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني اليك عبد الله بن العباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأه حتى بدى رأسه ثم قال لا نسان يصب عليه
أصيب فأصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر وقال هكذا رأيتته صلى الله عليه وسلم يفعل
باب لبس الخفين للمحرم اذا لم يجد النعلين صد ثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن
دينار سمعت جابر بن زيد سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخضب بعرفات
من لم يجد النعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل للمحرم صد ثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم
ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن سالم عن أبيه عبد الله رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس
المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويلات ولا البرنس ولا ثوبا من مسه زعفران ولا
ورس وان لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفلا من السكبين باب اذا لم يجد
الازار فليلبس السراويل صد ثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال من لم يجد ازارا فليلبس السراويل ومن لم
يجد النعلين فليلبس الخفين باب لبس السلاح للمحرم وقال حكممة اذا خشى العدو لبس السلاح
وافندي ولم يتابع عليه في القدية صد ثنا عبيد الله بن اسراييل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى أهل مكة أن يدعوهم يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة
سلاحا الا في القرباب باب دخول الحرم ومكة بغير احرام ودخل ابن عمر وانما أمر النبي صلى الله عليه
وسلم بالاقلال لمن أراد الحج والعمرة ولم يذ كر للخطابين وغيرهم صد ثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس
عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذالخليفة ولاهل نجد
قرن المنازل ولاهل اليمن يلطم من لمن ولاكل آتى عليهم من غيرهم من أراد الحج والعمرة فن كان دون ذلك
فن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة صد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن
مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما تزعم جابر رجل فقال
ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه باب اذا أحرم جاهلا وعليه قيص وقال عطاء
اذا تطيب أو لبس جاهلا أو ناسيا فلا كفارة عليه صد ثنا أبو الوليد حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثني
صفوان بن يحيى عن أبيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل عليه حبة وبه أثر صفره أو نحوه
وكان عمر يقول لي تحب اذا نزل عليه الوحي ان تراه فنزل عليه ثم مرى عنه فقال اصنع في عمرتك ما تصنع في حجتك
وعض رجل يد رجل يعني فانزع نتيته فابطله النبي صلى الله عليه وسلم باب المحرم يموت
بعرفة ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤدى عنه بقية الحج صد ثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن
زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رجل واقف مع النبي صلى
الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فاقصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه
بماء وسدرو كفنوه في ثوبين أو قال ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تخنطوه فان الله يبعثه يوم القيامة يلي صد ثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رجل واقف
مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اغسلوه بماء وسدرو كفنوه في ثوبين ولا تسوه طبيبا ولا تخمروا رأسه ولا تخنطوه فان الله يبعثه يوم القيامة مليبا

جاهلا الخ لا يخفى ان الحديث الذي ذكره في الباب ليس له مساس بالمطوب فان الرجل هناك فعل ما فعل قبل تقرر
الحكم ونزول الوحي ولا قائل بوجود الكفارة في فعل فعله صاحبه قبل تقرر الحكم ونزول الوحي وانما الكلام في فعل الجاهل والناسي بعد تقرر
الحكم وهذا ما خطر بالبال ثم رأيت الشراح تعرضوا لهذا الكلام فقالوا عن ابن المنير فله الحمد على الوفاق اه سندی

(قوله ألا تغزوا وتجاهد معكم) اعلم ان الموجود في النسخه الف الف الواحد بين الواوين لا غير الا ان الشراح اختلفوا في ان العطف بين الفعلين بالواو وعليه الكرماني والبرماوي وغيرهما ما باو وعلمه المحقق ابن حجر قال الكرماني ليس الغزوا والجهاد بمعنى واحد فان الغزوا المقصد الى القتال والجهاد بذل النفس في القتال اؤذ كر الثاني تأكيده الاول انتهى وقال المحقق ابن حجر هذا شذو من الراوي وهو مسدود شيخ البخاري وقدره ابو بكر عن أبي عوانة شيخ مسدود بلفظ ألا تغزوا معكم أخرجه الامميلي وأغرب الكرماني فقال ليس الغزوا والخ وكانه ظن ان الالف متعاقب تغزوا فشرح على ان الجهاد معطوف على الغزوا بالواو وجعل أو بمعنى الواو اه (٢٠٩) قال القسطلاني الذي وجدته

في ثلاثة اصول معتمدة ألا تغزوا وتجاهد بالالف واحدة بين الواوين وهي ألف الجمع والواو التالفة لها واو الجمع بالارباب فالكرماني اعتمد على الأصل المعتمد وما ذكره الكرماني من الفرق بين الغزوا والجهاد فقد ذكره في القاموس أيضا وبالجملة فيحتمل أن يكون فيها روايتان واو العطف واو التشك والعلم عند الله تعالى انتهى فظن القسطلاني ان ما ذكره ابن حجر لا يتم الا على تقدير ألفين بين الواوين لكن الموجود ألف واحدة ثم اعتذر عنه بأنه لعله وجد في رواية ألفين وهذا ظن فاسد منشؤه ظن ان الواو في تغزوا وجمع فلا بد من ألف بعد ذلك كتابة وهذا باطل قطعاً بل الواو تغزوهي لام الكلمة من غزايغزوا وتغزوا بالنون للمتكمم مع الغير ولا يدخل فيه واو الجمع أصلاً كيف ولو كان فيه واو الجمع لكان في تجاهد واو الجمع أيضاً فالألف بعد هذا الواو لا يتعلق بهذا الواو أصلاً

باب سنة المحرم اذا مات حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقضته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدوا وكفونوه في ثوبه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً **باب** الحج والنذور عن الميت والرجل يجمع عن المرأة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أرايت لو كان على أمك دين أكنت قاضية اقضوا لله فأنه أحق بالوفاء **باب** الحج عن لا يستطيع الثبوت على الراحة حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما ان امرأة ححدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع قالت يا رسول الله ان فرديعة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع ان يستوي على الراحة فهل يقضى عنه ان أحج عنه قال نعم **باب** حج المرأة عن الرجل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما قال كان الفضل رديف النبي صلى الله عليه وسلم لحجاء امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه الفضل الى الشق الآخر فقالت ان فرديعة الله أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع **باب** حج الصبيان حدثنا أبو الزعمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي يزيد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول بعثني أوقدمني النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل من جميع بليل حدثنا اسحق بن عمار عن يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أقبلت وقد ناهزت الحلم أسير على أتان لي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بي حتى سرت بين يدي بعض الصف الأول ثم زالت عنها فترعت فصفقت مع الناس وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يونس عن ابن شهاب عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال سمعت عمر بن عبد الرحمن بن يونس حدثنا حماد بن اسمعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال حجج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين حدثنا عمرو بن زبارة أخبرنا القاسم بن مالك عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد وكان قد حجج به في نعل النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حج النساء وقال لي أحمد بن محمد حدثنا ابراهيم عن أبيه عن جده أذن عمر رضي الله عنه لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخرة حجة حجها فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا حبيب بن أبي عمرة قال حدثتنا عائشة بنت أبي طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ألا تغزوا وتجاهد معكم فقال لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور فقالت عائشة لا أوع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه

وإنما يتعلق بالواو الثانية ويلزم منه ان العطف بين الفعلين باو على تقدير وجود ألف واحدة بين الواوين وأما وجود ألفين فلا يصح أصلاً وكلام المحقق ابن حجر ظاهر في انه مبني على وجود ألف واحدة بين الواوين الا أن الكرماني أخطأ حيث ظنه متعلقاً باو ونغزومع انه متعلق بالواو الثانية فالصواب للعلماني ان يقرأ أو وتجاهد بالعطف بأو ولا يتجاهد بالعطف بالواو وإنما حوت في الكلام لما رأيت من كثرة الخطأ بين الانام ما غفلة أو اعتمد على ما ذكره القسطلاني من الكلام والله تعالى أعلم بحقيقة المراد **٢٧** - (بخاري) - أول

وسلم حرثها أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن أبي عبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم
 فقال رجل يا رسول الله اني اريد ان اخرج في جيش كذا وكذا وامرأتى تريد الحج فقال اخرج معها حرثها
 عبدان أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع النبي
 صلى الله عليه وسلم من حجة قال لا مسمنان الا نصار يمانعك من الحج قالت أوفولان تعني زوجها كان له
 ناضحان حج على أحدهما والاخر يسقي أرضنا قال فان عمرة في رمضان تقضي حجة معي رواه ابن جرير عن
 عطاء سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله عن عبد الكريم عن عطاء عن
 جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حرثها سليمان بن حرب حدثنا شعبه عن عبد الملك بن عمير عن
 قزفة مولى زياد قال سمعت أبا سعيد وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة قال أربع
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال يحدث من النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبني وآتقني
 أن لا تسافر امرأة سيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم ولا صوم يومين الفطر والضحى ولا صلاة بعد
 صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد
 مسجد الحرام ومسجدى ومسجد الأقصى **باب** من نذر المشى الى الكعبة حرثها ابن
 سلام أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل قال حدثني ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه قال ما بال هذا قالوا نذرنا عشي قال ان الله عن تعذيب هذا
 نفسه لغني وأمره أن يركب حرثها ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جرير أخبرهم قال
 أخبرني سعيد بن أبي أيوب أن يزيد بن أبي حبيب أخبره أن أبا الخير حدثه عن عقبه بن هاجر قال نذرت
 أختي أن تعشى الى بيت الله وأمرتني أن أستعفى لها النبي صلى الله عليه وسلم فاستغفيتها فقال صلى
 الله عليه وسلم لتمس وتركب قال وكان أبو الخير لا يفارق عقبه حرثها أبو عاصم عن ابن جرير
 عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي الخير عن عقبه فذكر الحديث **باب** حرم المدينة حرثها
 أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم أبو عبد الرحمن الأحول عن أنس رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من أحدث فيها
 حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين حرثها أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن
 أنس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأمر بيئنا المسجد فقال يا بني النجار ما نموني
 فقالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله فأمر بقبور المشركين فنبتت ثم بالحرب فسويت وبالخيل فقطع فصفوا الخيل
 قبلة المسجد حرثها اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أنس عن سليمان بن عبد الله عن سعيد القبري عن
 أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينة على لساني قال وأتى النبي
 صلى الله عليه وسلم بني حارثة فقال أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل أنتم فيه حرثها
 محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه
 قال ما عنده ناشئ الا كتاب الله وهذه العميقة عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين حائري كذا من
 أحدث فيها حدثا أو أوى مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال
 ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن
 تولى قوما بغير ذنن مولىه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال أبو عبد
 الله عدل فداء **باب** فضل المدينة وانها تنفي الناس حرثها عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
 عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا الخطاب سعيد بن يسار يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقريية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث
 الحديد **باب** المدينة طابة حرثها خالد بن سلمة حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس
 ابن سهل بن سعد عن أبي حميد رضي الله عنه قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى أشرفنا على

(قوله الامع ذى رحم محرم)
 أي هو أو من يقوم مقامه
 كازوج اه سندي

(قوله يتركون المدينة على خير ما كانت) لعل المقصود بالبيان الاخبار عن دوام الخير في المدينة الى آخر أمرها والله تعالى أعلم (قوله والمدينة خير لهم) أي خير لأولئك التاركين لها من تلك البلاد التي لا جلاها يتركون المدينة (٢١١) فلا دليل في الحديث على تفضيل

المدينة فقال هذه طابة **باب** لا تبي المدينة **باب** أخبرنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سفيان بن سعيد بن مسروق عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما دعرت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام **باب** من رغب عن المدينة صدقها أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سفيان بن سعيد بن مسروق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافير يدعوا في السباع والطيور وآخر من يحشر راعيات من مزينة يريدان المدينة يتعمقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خر على وجوههما **باب** أخبرنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **باب** الأيمان بأرزاق المدينة **باب** أخبرنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض قال حدثني عبد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الأيمان ليأرزاق المدينة كما تأرزاق الحية الى بحرها **باب** انهم من كاد أهل المدينة **باب** أخبرنا حسين بن حريث أخبرنا الفضل عن جعيد بن عائشة قالت سمعت سعدا رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحد الا اتعاع كما يتعاع الملح في الماء **باب** أطام المدينة **باب** أخبرنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن شهاب قال أخبرني عروة قال سمعت أسامة رضي الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطام من أطام المدينة فقال هل ترون ما أرى افي لأرى مواقع الفتن خلال البيوتكم كواقع القطر * تابعه معمر وسليمان ابن كثير عن الزهري **باب** لا يدخل الدجال المدينة **باب** أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة عيب المسبح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان صدقتهما اسمعيل قال حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال **باب** أخبرنا إبراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو حدثنا إسحاق حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيطوه الدجال الامكة والمدينة ليس له من نقابها نقب الاعلى الملائكة صافين يحرسونها ثم تجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومناقق صدقتهما يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به ان قال ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة ينزل بعض السباح التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرايت ان قتلت هذا ثم أحيتته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال أقتله فلا يسلط عليه **باب** المدينة تنفي الحبث **باب** أخبرنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبأباه على الاسلام فجاءه من الغد محموا فقال أقتلني فاني ثلاث مرار فقال المدينة كالكبير تنفي خبثها وينصع طبيها **باب** أخبرنا سليمان بن حرب حدثنا شعيب عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال سمعت

المدينة فقال هذه طابة **باب** لا تبي المدينة **باب** أخبرنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سفيان بن سعيد بن مسروق عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما دعرت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام **باب** من رغب عن المدينة صدقها أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سفيان بن سعيد بن مسروق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافير يدعوا في السباع والطيور وآخر من يحشر راعيات من مزينة يريدان المدينة يتعمقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خر على وجوههما **باب** أخبرنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **باب** الأيمان بأرزاق المدينة **باب** أخبرنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض قال حدثني عبد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الأيمان ليأرزاق المدينة كما تأرزاق الحية الى بحرها **باب** انهم من كاد أهل المدينة **باب** أخبرنا حسين بن حريث أخبرنا الفضل عن جعيد بن عائشة قالت سمعت سعدا رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحد الا اتعاع كما يتعاع الملح في الماء **باب** أطام المدينة **باب** أخبرنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن شهاب قال أخبرني عروة قال سمعت أسامة رضي الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطام من أطام المدينة فقال هل ترون ما أرى افي لأرى مواقع الفتن خلال البيوتكم كواقع القطر * تابعه معمر وسليمان ابن كثير عن الزهري **باب** لا يدخل الدجال المدينة **باب** أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة عيب المسبح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان صدقتهما اسمعيل قال حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال **باب** أخبرنا إبراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو حدثنا إسحاق حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيطوه الدجال الامكة والمدينة ليس له من نقابها نقب الاعلى الملائكة صافين يحرسونها ثم تجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومناقق صدقتهما يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به ان قال ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة ينزل بعض السباح التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرايت ان قتلت هذا ثم أحيتته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال أقتله فلا يسلط عليه **باب** المدينة تنفي الحبث **باب** أخبرنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبأباه على الاسلام فجاءه من الغد محموا فقال أقتلني فاني ثلاث مرار فقال المدينة كالكبير تنفي خبثها وينصع طبيها **باب** أخبرنا سليمان بن حرب حدثنا شعيب عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال سمعت

الطاعون أي الموت الذي يبع الفاشي أي لا يكون به مثل الذي يكون غيرها كالذي وقع في طاعون عواس والجارف وقد أظهر الله تعالى صدق رسوله فلم ينقل قط انه دخلها الطاعون وذلك ببر كدعائه صلى الله عليه وسلم اللهم صمها لنا **باب** قسطلاني

زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد رجوع ناس من أصحابه فقالت فرقة
 تقتلهم وقالت فرقة لا تقتلهم - فنزلت فيكم في المناقبة من فتنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اتنفي
 الرجال كما تنفي النار حيث المديد **باب** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا
 أبي سمعت يونس عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة
 ضعفي ما جعلت بمكة من البركة * تابعه عثمان بن عمر عن يونس **باب** حدثنا اسمعيل بن جعفر عن
 حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان إذا قدم من سفر فنظر الى جدران المدينة أوضع
 راحلته وان كان على دابة حر كهان من جهها **باب** كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تعرى
 المدينة **باب** حدثنا ابن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال أراد بنو سلمة أن
 يتحولوا الى قرب المسجد فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة وقال يا بني سلمة ألا تحتسبون
 آثاركم فاقاموا **باب** حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني خبيب بن
 عبد الرحمن عن حفص بن غاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي
 ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **باب** حدثنا اسمعيل بن جعفر عن هشام
 عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال
 فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصعب في أهله * والموت أدنى من شركاء نعله
 وكان بلال إذا ألقم عنه الحمى يرفع عقيرته يقول
 ألا ليت شعري هل آيتن ليلة * بوادي وحولي اذخر وجيليل
 وهل أردن يوما مياه حجة * وهل يبديون لشامة وطفيل

قال اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأميمة بن خلف كما أخرجونا من أرضنا الى أرض الوباء ثم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا
 وفي مدنا وصححها لنا وانقل سمها الى الحفمة قالت وقد مننا المدينة وهي أوبأ أرض الله قالت فكان بطحان
 يجري نجر لا تعني ما أجنا **باب** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال
 عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد
 رسولك صلى الله عليه وسلم وقال ابن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة بنت عمر
 رضي الله عنها ما قالت سمعت عمر يقول نحوه وقال هشام عن زيد بن أسلم عن حفصة سمعت عمر رضي
 الله عنه

(قوله وعك) بضم الواو
 وكسر العين المهملة أي حم
 (قوله مصعب) بضم الميم وفتح
 الصاد المهملة والموحدة
 المشددة أي يقال أنعم صباحا
 أو يسقى صبوحة وهو شرب
 الغداة (قوله شامة وطفيل)
 بفتح المهملة وكسر الفاء
 جملان على نحو ثلاثين ميلا
 من مكة (قوله نجر لا) بفتح
 النون وسكون الجيم ماء
 يجري على وجه الأرض
 (قوله أجنا) بفتح الهمزة
 مدود وكسر الجيم بعدها
 نون متغير أو غرض عائشة
 بذلك بيان السبب في كثرة
 الوباء بالمدينة لأن الماء
 الذي هو صفته يحدث عنه
 المرض اه قسطلاني

✽ كتاب الصوم ✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

باب وجوب صوم رمضان وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
 الذين من قبلكم لعلكم تتقون **باب** حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهل عن أبيه عن طلحة
 ابن عبيد الله أن أعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض
 الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا أن تطوع شيئا فقال أخبرني ما فرض الله على من الصيام فقال
 شهر رمضان الا أن تطوع شيئا فقال أخبرني ما فرض الله على من الزكاة فقال فأخبره رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بشرائع الاسلام قال والذي أكرمك لا تطوع شيئا ولا أنقص ما فرض الله على شيئا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق أو دخل الجنة ان صدق **باب** حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أيوب عن نافع عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشورا وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك وكان
 عبد الله لا يصومه الا أن يوافق صومه **باب** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن زيد بن أبي حبيب أن عراك
 ابن مالك حدثه أن عروة أخبره عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا كانت تصوم يوم عاشورا في الجاهلية ثم أمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن

(قوله أطيب عند الله من ریح المسك) أى صاحبه بسببه أكثر قبولا ووجاهة عند الله وأز يدق بامنه تعالى من صاحب المسك بسبب ريحة عندهم وهو تعالى أكثر قبالا عليه بسببه من أقبالكم على صاحب المسك بسبب ريحة وقوله بترك طعامه وشرابه ذكره تعليلا لذلك هل أنه حكاية عن الله تعالى وقوله الصيام لى أى أنا المنفرد بعلم ثوابه وكذلك بقوله وأنا أجرى به والمصالح ان اختصاصه من بين سائر الاعمال بأنه مخصوص بعظيم لانهاية لعظمته ولا حده لها وان ذلك العظيم هو التولى لجزائه مما ينساق الذهن منه الى أن جزاءه مما لا حده وقد قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقوله والحسنة بعشر أمثالها أى سائر الاعمال الحسنة منها بعشر أمثالها والله تعالى أعلم (قوله يدخل منه الصائمون) المراد بهم من غلب عليهم الصوم من بين العبادات ولعل غير الصائم لا يوفق (١١٣) للدخول منه وان دعى منه فن

دعى من جميع الابواب لا يوفق للدخول من هذا الباب الا اذا كان صائما والله تعالى أعلم (قوله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة) أى من حاجة الى أن يدعى من تمام تلك الابواب اذ الدخول من باب واحد يكفي فى المطلوب (قوله فتحت ابواب الجنة) أى تقرىبا للرحمة الى العباد ولهذا جاء فى بعض الروايات ابواب الرحمة وفى بعضها ابواب السماء وهذا يدل على أن ابواب الجنة كانت مغلقة ولا ينافيه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب اذ ذلك لا يقتضى دوام كونها مفتحة وقوله غلقت ابواب النار أى تباعد الاعقاب عن العباد وهذا يقتضى ان ابواب النار كانت مفتوحة ولا ينافيه قوله تعالى حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها لجواز أن يكون هناك غلق قبيل ذلك وغلقت ابواب النار لا ينساق موت الكفرة فى

شاه أفطر **باب** فضل الصوم حد ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يبهل وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل فى صائم مرتين والذى نفسى بيده ليلوفى فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك بترك طعامه وشرابه وشهوته من أجل الصيام لى وأنا أجرى به والحسنة بعشر أمثالها **باب** الصوم كفارة حد ثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حد ثنا جهمع عن أبي وائل عن حماد بن عمار قال قال عمر رضى الله عنه من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فى القنينة قال حذيفة أنا سمعته يقول فتنمة الرجل فى أهله وماله وجاهه تكفرها الصلاة والصيام والصدقة قال ليس أسأل عن ذنبا أسأل عن التى تموج كما يوج البحر قال حذيفة وان دون ذلك بابا مغلقا قال فيفتح أو يكسر قال يكسر قال ذلك أجدر أن لا يعلق الى يوم القيامة فقلنا المسروق سله أكان عمر يعلم من الباب فساله فقال نعم كما يعلم أن دون غد الليلة **باب** الريان للصائم حد ثنا خالد بن مخلد حد ثنا سليمان بن بلال قال حدثني أبو جازم عن سهل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد حد ثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجهين فى سبيل الله نودى من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة فقال أبو بكر رضى الله عنه بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها فقال نعم وأرجوان تكون منهم **باب** هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى ذلك كله واسعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقال لا تقدموا رمضان حد ثنا قتيبة حد ثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة حد ثنا يحيى بن بكير حد ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني ابن أبي أنس مولى التميميين ان أباه حدثه أنه سمع أباه هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين حد ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيت يومه فصوموا واداروا يومه فأذطر وافان غم عليكم فأقدر واه * وقال غيره عن الليث حد ثنا عقيل ويونس لهلال رمضان **باب** من صام رمضان ايماناً واحتساباً يومية وقالت عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله

رمضان وتعذيبهم بالنار فيه اذ يكفي فى تعذيبهم فتح باب صغير من القبر الى النار غير الابواب المعهودة السجار وقوله وسلسلت الشياطين أى غلقت ولا ينافيه وقوع المعاصى اذ يكفي فى وجود المعاصى شرارة النفس وخبايتها ولا يلزم أن يكون كل معصية بواسطة شيطان والالكان لسلك شيطان شيطان ويتسلسل وأيضا معلوم أنه ما سبق ابليس شيطان فعصيته مما كانت الامن قبل نفسه والله تعالى أعلم (قوله ايماناً واحتساباً) أى طلبا لاجر وهما فى الاعراب معقول له أى الحامل له على ذلك الايمان بالله أو بما ورد فى فضله مثلا وكذا الحامل له طلب الاجر من الله لا لى والسعة وقرره القسطلانى فى المواضع كلها فقال أى حال كون قيامه ايماناً واحتساباً وهكذا ولا يخفى بعده اما ولا فلان القيام لا يكون نفس الايمان فلا يصح الحمل بين الحال وصاحبها أو أماناً ينافى ذلك ظاهر كلامه يقتضى انه حال من القيام ولا ذكر لقيام الا فى ضمن الفعل فكانه جعله حالاً من الفعل نفسه ولا يخفى أن الفعل لا يصلح أن يكون ذا حال فافهم

(قوله باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان) أجود ما يكون بالرفع مبتدأ خبره يكون في رمضان أي أجوداً كوان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتحقق ويوجد في رمضان ونسبة الجود إلى الكون مجازية إلا أنه صار مجازاً شائعاً في مثل هذا التركيب حتى كأنه لشيوحه لحق الحقيقة (قوله وكان أجود ما يكون في رمضان) قال ابن الحاجب الرفع في أجود هو الوجه لأنه لا يكاد يخلو من أجود ما يكون في رمضان قال ابن الحاجب الرفع في أجود ما يكون في رمضان قال ابن الحاجب الرفع في أجود ما يكون في رمضان قال ابن الحاجب الرفع في أجود ما يكون في رمضان

النبي القرآن في صلاة الليل وغيرها كانت دائماً ويمكن أن يكون نزول جبريل عن الله تعالى كل ليلة تأثير أو يقال يمكن أن يكون مكلام الاخلاق كالجود وغيره في الملائكة أتم لكونها جبلية وهذا ينافي أفضلية الانبياء عليهم السلام باعتبار كثرة الثواب على الاعمال أو يقال زيادة الجود كان مجموع اللقاء والمدارسة والله تعالى أعلم أو يقال أنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يختار الاكثر في الجود ورمضان لفضله أو لشكر نزول جبريل عليه كل ليلة فاتفق مقارنة ذلك بنزول جبريل والله تعالى أعلم (قوله فليس لله حاجة) كناية عن عدم القبول قال

عليه وسلم يبعثون على نياتهم صدقاً ما مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان صدقاً ما موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقاه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة **باب** من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم صدقاً ما آدم بن أبي اياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه **باب** هل يقول انى صائم اذا شتم صدقاً ما ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريح قال أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فإنه لى وأنا أجرى به والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل انى امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا فطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه **باب** الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة صدقاً ما عبدان عن أبي حمزة عن الامام عن ابراهيم عن علقمة قال بينا أنا مشى مع عبد الله رضى الله عنه فقال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أخص للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا وقال صلة عن عمار بن ميمون يوم الشك فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم صدقاً ما عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تظفروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له صدقاً ما عبد الله بن مسلمة حدثنا

البيضاوى ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعهما من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمنة فاذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال الله بصومه ولم يقبله اه وقيل ليس لله ارادة في ذلك فوضع الحاجة موضع الارادة وأورد عليه انه لو لم ير الله تركه لطعامه وشرابه لم يقع الترتك ضرورة ان كل واقع تعلقت الارادة بوقوعه ولولا ذلك لم يقع قلت ويمكن الجواب بأنه تسامح في العبارة ومراده ما لا يلزم الارادة عادة من المحبة والرضا وان لم يكن ذلك لازم الارادة بالنظر الى الله تعالى على مذهب أهل السنة وبالجملة فالله تعالى غنى عن العالمين فلا يحتاج الى شيء فلا بد من تأويل في النفي ثم المطلوب من هذا الكلام التحذير من قول الزور ولا ترك الصوم نفسه عند ارتكاب الزور (قوله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فإنه لى) ذكروا في تفسيره وجوهها فالأولى ان يناسب هذه المقابلة والوجه فيها أن جميع أعمال ابن آدم من باب العبودية والخدمة فتكون لا تقبله مناسبة لمخالفة الصوم فإنه من باب التنزه عن الاكل والشرب والاستغناء عن ذلك فيكون من باب التخليق باخلاق الرب تعالى والله تعالى أعلم (قوله لا تصوموا حتى تروا الهلال) لعل المراد النهى عن الصوم بنية رمضان أو الصوم على اعتقاد الافتراض والا فلا ينسى عن الصوم قبل رؤية هلال رمضان على الاطلاق ويمكن أن يكون المراد لا يجب عليكم الصوم حتى تروا الهلال وقوله ولا تظفروا

الشهر تسع وعشرون الخ أى
 قد يكون كذلك كما يكون
 وأما هو الأصل والمقصود
 بيان أنه مختلف فلا عبرة
 بالأيام بل المدار على رؤية
 الهلال الأعد ضرورة الغيم
 (قوله ان الشهر يكون تسعة
 وعشرين يوماً) أى وهذا
 الشهر كذلك والحاصل أنه
 وافق الخلف الشهر بالحلال
 والافلو كان بالأيام لكان
 المعبر عدة ثلاثين فان قلت
 لو وافق الخلف الشهر
 بالحلال لكان لسؤال
 السائل وجهه قلت لعل
 وجهه عدم علمه برؤية
 الهلال تلك الليلة والله تعالى
 أعلم اه سندى (قوله
 لا يتقدم أحدكم رمضان
 الخ) أى لا يستقبله بصوم
 يوم أو يومين وحمله كثير
 من العلماء على أن يكون
 بنية رمضان أو لستكثر عدد
 صيامه أو زيادة احتياطه
 بأمر رمضان أو على صوم
 يوم الشك ولا يخفى أن قوله
 أو يومين لا يناسب الحمل
 على صوم الشك إذ لا يقع
 الشك عادة في يومين
 والاستثناء بقوله الآن يكون
 رجل الخ لا يناسب
 التأويلات الأولى إذ لا زمة
 جواز صوم يوم أو يومين قبل
 رمضان إن يعتاده بنية
 رمضان مثلاً وهذا فاسد
 والوجه أن يحمل النهى
 على الدوام أى لا تدوموا
 على التقدم لما فيه من إهمام
 لحوق هذا الصوم بمرضان

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروا فان غم عليكم فأكلوا العدة ثلاثين حدثنا أبو الوليد
 حدثنا شعبة عن جبلة بن جهم قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الشهر هكذا وهكذا وخمس الإبهام فى الثالثة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت
 أباه يروى رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم أوقال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم صوموا
 لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكلوا عدة شعبان ثلاثين حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن
 يحيى بن عبد الله بن صيفى عن عكرمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أتى من نسائه شهراً فلما مضى تسعة وعشرون يوماً غدا أرواح فقيل له إنك حلفت أن لا تدخل شهره فقال
 ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد
 عن أنس رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفتحت رجلاه فأقام
 فى مشربة تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهراً فقال ان الشهر يكون تسعاً وعشرين
باب شهر اهدى لا ينقصان قال أبو عبد الله قال اسحق وان كان ناقصاً فهو تام وقال محمد
 لا يجتمعان كلاهما ناقص حدثنا مسدد حدثنا عمار قال سمعت اسحق يعنى بن سويد عن عبد الرحمن
 ابن أبى بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني مسدد قال حدثنا معمر بن خالد الخذا قال
 أخبرني عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران لا ينقصان
 شهر اهدى رمضان وذو الحجة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تكتب ولا تحسب حدثنا
 آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس حدثنا سعيد بن عمرو أنه سمع ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال انامة أمية لا تكتب ولا تحسب الشهر هكذا وهكذا يعنى مرة تسعة
 وعشرين ومرة ثلاثين **باب** لا يتقدم من رمضان بصوم يوم ولا يومين حدثنا مسلم بن إبراهيم
 حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال لا يتقدم من أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجلاً كان يصوم صومه فليصم
 ذلك اليوم **باب** قول الله جل ذكره أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم
 وأنتم لباس لهن على الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فلأن باشر وهن وابتغوا
 ما كتب الله لكم حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال
 كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فقام قبل أن يفرط لم يأكل ليلة
 ولا يومه حتى عسى وان قيس بن صرمة الأنصارى كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها عندك
 طعام قالت لا ولاكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فحشاها امرأته فلما رأته قالت خبيثة
 لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة
 الصيام الرفث إلى نسائكم ففرحوا بما فرحوا به وابتغوا ما كتب الله لهم وكانوا يمشون حتى يتبين لكم الخيط الأبيض
 من الخيط الأسود **باب** قول الله تعالى وكواواشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من
 الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل فيه البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
 ابن منهال حدثنا هشيم قال أخبرني حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله عنه
 قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود عدت إلى عقاب أسود وإلى عقاب أبيض
 فجعلت يدها تحت وسادتي فجعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي فعدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكرت له ذلك فقال انما ذلك لسواد الليل وبياض النهار حدثنا سعيد بن أبي مرجم حدثنا ابن أبي حازم
 عن أبيه عن سهل بن سعد ح وحدثني سعيد بن أبي مرجم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف قال حدثني أبو حازم
 عن سهل بن سعد قال أنزلت وكواواشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من

الابن يعتاد المداومة على صوم آخر الشهر مثلاً فإنه لو دام عليه لا يتوهم في صومه اللطوق بمرضان والله تعالى أعلم (قوله ولم يكن بين أذانها
 إلا أن يرق الخ) كناية عن قلة المدة بين الأذان والله تعالى أعلم

(قوله باب تجهيل السحور) وفي بعض الأصول الصحيحة تأخير السحور وهو ظاهر وعلى الأول المعنى التجهيل في أكله خوفاً من طلوع الفجر
بسبب كثرة التأخير (قوله فسحق عليهم فنهائم) ظاهر في أن النهي لم يكن نهياً تحريمياً أو كراهة وانما هو نهى شفقة وبعض الروايات صريحة
في ذلك (قوله ومن لم يأكل فلا) (٢١٦) يا كل هذا هو محل الترجمة وهو ظاهر في جواز الصوم بنية من نهار في صوم الفرض

سائل الأحاديث على
افتراض صوم عاشوراء من
سجلتها هذا الحديث فان هذا
الاهتمام يقتضي الافتراض
وما قيل انه امسك الصوم
مردود بأنه خلاف الظاهر
فلا بصار إليه بلا دليل نعم
قد قام الدليل في كل
قبل ذلك وما قيل انه جاء في
أبي داود انه لم أتوا بقيمة
اليوم وقصوه قلنا هو شاهد
صدق لنا عليكم حيث خص
القضاء عن أتم بقيمة اليوم
لا بمن صام تمامه فلم أن من
صام تمامه بنية من نهار فقد
جاز صومه لا يقال صوم
عاشوراء منسوخ فلا يصح
به الاستدلال لانا نقول دل
الحديث على شيئين أحدهما
وجوب صوم عاشوراء والثاني
ان الصوم الواجب في يوم
بعينه يصح بنية من نهار
والمسوخ هو الأول ولا
يلزم من نسخه نسخ الثاني
ولادليل على نسخه أيضا
بقي فيه بحث وهو أن
الحديث يقتضي أن
وجوب الصوم عليهم ما كان
معلوماً من الليل وانما علم في
النهار وحينئذ صار اعتبار
النية من النهار في حقهم
ضروريا كما اذا شهد الشهود
بالهلال يوم الشك فلا يلزم
جواز الصوم بنية من النهار

الفجر فكان رجال اذا اردوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ولم يزل يأكل حتى
يتبين له رؤيته ما فأنزل الله بعد من الفجر فعلموا انه اغما يعني الليل والنهار **باب** قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال صد ثنا عبد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر والقاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن بلالا كان يؤذن لبيل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال القاسم ولم يكن بين
أذانهم إلا أن يرقى ذوا ينزل ذا **باب** تأخير السحور صد ثنا محمد بن عبيد الله حدثنا عبد العزيز
ابن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنت أسحر في أهلي ثم تكون سره حتى أن أدرك
السحور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** قدركم بين السحور وصلاة الفجر صد ثنا
مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قام إلى الصلاة قلت كم كان بين الأذان والسحور قال قدر خمسين آية **باب** بركة
السحور من غير ايجاب لان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه واصلوا ولم يذكر السحور صد ثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس
فسحق عليهم فنهائم قالوا لئلا نواصل قال لست كهيتكم اني أظل أطمع وأسقي صد ثنا آدم بن أبي اياس
حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم تسحروا فان في السحور بركة **باب** اذا نوى بالنهار صوما وقالت أم الدرداء كان أبو الدرداء
يقول عندكم طعام فان قلنا لا قال في صائم يومى هذا وقع له أبو طلحة وأبو هريرة وابن عباس وحذيفة رضي
الله عنهم صد ثنا أبو عاصم عن زيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم بعث رجلا لينادي في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل
باب الصائم يصبح جنباً صد ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سفيان بن عيينة عن ابن عمر بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن قال كنت أنا وأبي حين دخلنا على عائشة وأم سلمة
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أن
أباه عبد الرحمن أخبر مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر
وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم وقال مروان لعبد الرحمن بن الحرث أقسم بالله لتقرعن بها أباه هريرة
ومروان يومئذ ذهلي المدينة فقال أبو بكر فذكره ذلك لعبد الرحمن ثم قدر لنا أن نجتبع مع ذي الحليفة وكانت لابي
هريرة هنالك أرض فقال عبد الرحمن لابي هريرة اني اذا كررك أمر اولولامروان أقسم على فيه لم أذكره لك
فذكر قول عائشة وأم سلمة فقال كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو أعلم وقال هشام وابن عبد الله بن عمر عن
أبي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالنظر والاول أسند **باب** المباشرة للصائم وقالت
عائشة رضي الله عنها يحرم عليه فرجها صد ثنا سليمان بن حرب قال عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن
الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان
أمسككم لأربه وقال قال ابن عباس ما أرب حاجة وقال طاوس أولى الأربحة الأحق لا حاجة له في النساء
باب القبلة للصائم وقال جابر بن زيد انظر فأمني يتم صومه صد ثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى
عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أوجه

بلاضرورة وهو المطلوب والله تعالى أعلم (قوله كذلك حدثني الفضل) وللفظ حديثه من أدركه الصوم جنباً فلا يصح وقد يقال وهو
حديث عائشة فعل فلا يعارض القول لاحتمال الخصوص في الفعل فالوجه أن يقال ذلك اذا لم يمكن التوفيق وقد أمكن ههنا بأن يجعل حديث
أباه هريرة كناية عن الجماع على ما هو أدب القرآن والسنة في الكناية عن أمثال هذه الأشياء والله تعالى أعلم

وهو
حديث عائشة فعل فلا يعارض القول لاحتمال الخصوص في الفعل فالوجه أن يقال ذلك اذا لم يمكن التوفيق وقد أمكن ههنا بأن يجعل حديث
أباه هريرة كناية عن الجماع على ما هو أدب القرآن والسنة في الكناية عن أمثال هذه الأشياء والله تعالى أعلم

وهو صائم ثم فحكت حرثها مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله حدثنا يحيى بن أبي كثير عن
 أبي سلمة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم هانئ رضي الله عنها قالت بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الخيلاء إذ حضرت فأنسلت فأخذت ثياب حيصتي فقال مالك أنفست قلت نعم فدخلت معي في الخيلاء وكانت
 هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من أنا واحد وكان يقبلها وهو صائم **باب**
 اغتسال الصائم وبل ابن عمر رضي الله عنهما قالوا بإفالة عليه وهو صائم ودخل الشعبي الحمام وهو صائم
 وقال ابن عباس لا بأس أن يتطعم القدر أو الشئ وقول الحسن لا بأس بالمضضة والتبرد للصائم وقال ابن
 مسعود إذا كان صوم أحدكم فليصبح دهنيا مترجلا وقال أنس إن لي أربنا أتعمم فيه وأنا صائم ويذكر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه استاك وهو صائم وقال ابن عمر يستاك أول النهار وآخره وقال عطاء إن ازدرد
 ريقه لا أقول يفطر وقال ابن سيرين لا بأس بالسواك الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم وأنت تغمض
 به ولم ير أنس والحسن وابراهيم بالكحل للصائم بأسا حرثها أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا
 يونس بن ابن شهاب عن عروة وأبي بكر قالت عائشة رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذركه
 القبر جنباً في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم حرثها اسمعيل قال حدثني مالك عن سمى مولى أبي بكر
 ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول كنت أنا وأبي فذهبت معي حتى
 دخلنا على عائشة رضي الله عنها قالت أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان ليصبح جنباً من
 جماع غير احتلام ثم يصومه ثم دخلنا على أم سلمة فقالت مثل ذلك **باب** الصائم إذا كل أو
 شرب ناسيا وقال عطاء إن استنثر فدخل الماء في حلقة لا بأس به إن لم يعلك وقال الحسن إن دخل حلقة الذباب
 فلا شئ عليه وقال الحسن وبجهاهدين جامع ناسيا فلا شئ عليه حرثها عبدان أخبرنا يزيد بن زريع
 حدثنا هشام حدثنا ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نسيت
 فأكل وشرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه **باب** السواك الرطب واليداب للصائم ويذكر
 عن هامر بن ربيعة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم ما لأحصى أو أعدد وقال أبو هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء ويروي نحوه عن
 جابر بن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخص الصائم من غيره وقالت عائشة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال عطاء وقتادة بيننا ريقه حرثها عبدان أخبرنا عبد الله
 أخبرنا مرق قال حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد عن عمران قال رأيت عثمان رضي الله عنه توضأ فأفرغ على
 يديه ثلاثاً ثم تغمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ثم غسل يده اليسرى إلى
 المرفق ثلاثاً ثم مسح رأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ثم غسل اليسرى ثلاثاً ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيها بشئ غفر له ما تقدم
 من ذنبه **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ فليستشق بخضه الماء ولم يغير بين الصائم
 وغيره وقال الحسن لا بأس بالسعوط للصائم إن لم يصل إلى حلقة ولا يكحل وقال عطاء إن تغمض ثم أفرغ
 مافي فيه من الماء لا يضره إن لم يزد ريقه وماذا بقي في فيه ولا يضر العلك فان ازدرد ريق العلك لا أقول انه
 يفطر ولكن ينسى عنه فان استنثر فدخل الماء حلقة لا بأس لانه لم يعلك **باب** إذا جامع في
 رمضان ويذكر عن أبي هريرة رفته من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر
 وإن صامه وبه قال ابن مسعود وقال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبير وابراهيم وقتادة وحمام بن يقطين
 يوم كانه حرثها عبد الله بن منير سمع يزيد بن هرون حدثنا يحيى هو ابن سعيد أن عبد الرحمن بن القاسم
 أخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد عن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره أنه سمع عائشة
 رضي الله عنها تقول إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه احترق قال مالك قال أصبت أهـ لي في
 رمضان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بكحل يدهي العرق فقال أين المحرق قال أنا قال تصدق بهذا
باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شئ فتصدق عليه فليكثر حرثها أبو اليمان أخبرنا شعيب

(قوله لا امرتهم بالسواك
 الخ) أعم من أن يكون
 السواك رطباً أو يابساً في
 رمضان أو غيره قبل الزوال
 أو بعده واستدل به الشافعي
 على أن السواك ليس
 بواجب قال لانه لو كان
 واجباً لمرهم به شق عليهم
 أو لم يشق (قوله بالسعوط)
 بفتح السين وقد تضم ما يصب
 في الأنف من الدواء (قوله
 فان ازدرد ريق العلك) أي
 مع ما تحلب منه (قوله بكحل)
 بكسر الميم وفتح المثناة
 الفوقية شبه الزنبيل يسع
 خمسة عشر صاعاً وقوله
 العرق بفتح الزاء وقد تسكن
 وهو ما يسح من الخوص فيه
 تمر اه قسطلاني

عليه وسلم وابن رواحة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ظل عليه واشتد الحر ليس
من البر الصوم في السفر **حدثنا** شعبة **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت
محمد بن عمرو بن الحسن بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر
باب لم يعجب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والافطار **حدثنا**
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كانا سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يعجب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم **باب** من أفطر في السفر ليراه الناس **حدثنا**
موسى بن اسمعيل **حدثنا** أبو عوانة عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا عباءة فرفعه الى يديه
ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأفطر في شهر رمضان ومن شاء صام ومن شاء أفطر **باب** وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عمر وسلمة بن
الأكوع نسختها شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد
منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
ولتكموا العدة ولتذكروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشكرون وقال ابن عمر **حدثنا** الأعمش **حدثنا** عمرو
ابن مرة **حدثنا** ابن أبي ليلى **حدثنا** أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنزل رمضان فشق عليهم فمكنا من
أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم عن يطيقه وخصص لهم في ذلك ففسختها وأن تصوموا خير لكم فامروا
بالصوم **حدثنا** عياش **حدثنا** عبد الأعلى **حدثنا** عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قرأ فدية
طعام مساكين قال هي منسوخة **باب** متى يقضى قضاء رمضان وقال ابن عباس لا بأس أن
يفرق لقول الله تعالى فعدة من أيام أخر وقال سعيد بن المسيب في صوم العشرة لا يصلح حتى يبدأ رمضان وقال
ابراهيم اذا فرط حتى جاء رمضان أخر يصومها ولم ير عليه طعاما يزيد كره عن أبي هريرة **حدثنا** ابن
عباس أنه يطعم ولم يذكره الاطعام انما قال فعدة من أيام أخر **حدثنا** أحمد بن يونس **حدثنا** زهير
حدثنا يحيى عن أبي سلمة قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان يكون على الصوم من رمضان فإني
أستطيع أن أقضى الاثني عشر قال يحيى الشغل من النبي صلى الله عليه وسلم أو بالنبي صلى الله عليه
وسلم **باب** الحائض تترك الصوم والصلاة وقال أبو الزناد ان السنن ووجوه الحق لتأتي كثيرا
على خلاف الرأي فما يجد المسلمون بدامن اتباعها من ذلك أن الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة
حدثنا ابن أبي مريم **حدثنا** محمد بن جعفر قال **حدثنا** زيد بن عياض عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك نقصان دينها **باب** من مات
وعليه صوم وقال الحسن ان صام عنه ثلاثون رجلا يوما واحدا جاز **حدثنا** محمد بن خالد **حدثنا** محمد بن موسى
ابن أعين **حدثنا** أبي عن عمرو بن الحرث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر حدثه عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه * تابعه ابن وهب
عن عمرو ورواه يحيى بن أيوب عن ابن أبي جعفر **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم **حدثنا** معاوية بن عمرو **حدثنا**
زائدة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاز جل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أمي ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه عنها قال نعم قال فدين الله
أحق أن يقضى * قال سليمان فقال الحكم وسلمة ونحن جميعا جالوس حين **حدثنا** مسلم هذا الحديث
قالا **حدثنا** مجاهد ايد كرهذا عن ابن عباس ويذكر عن أبي خالد **حدثنا** الأعمش عن الحكم ومسلم البطين
وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم
ان أختي ماتت وقال يحيى وأبو معاوية **حدثنا** الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي
صلى الله عليه وسلم ان أمي ماتت * وقال عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن

(قوله ففسختها وأن تصوموا
خير لكم) في كونه ناسخا
نظير للظاهر على تقدير
النسخ أن معناه أن الصوم
خير من الفدية فهو من جملة
النسخ فالوجه على القول
بالنسخ أن النسخ هو قوله
تعالى فمن شهد منكم الشهر
فليصمه كما تقدم في رواية
ابن عمر وسلمة بن الأكوع
والله تعالى أعلم (قوله صام
عنه وليه) وهذا الحديث
صريح في جواز الصوم عن
الغير والجهور على خلافه
ولذلك أوله بعضهم بحمله
على معنى انه يتدارك ذلك وليه
بالاطعام فكانه صام وادعى
بعضهم انه منسوخ وكل
ذلك خلاف مقتضى الأدلة
يظهر ذلك ان يتأمل فيما
ذكره من الدواعي والأدلة
ولذلك كثير من محققي
الشافعية اختاروا جواز
الصوم عن الميت وقالوا انه
هو مقتضى الأدلة ولا دليل
على خلافه وتر كواقول
أما هم المرجوع اليه وهذا
هو الانصاف والله تعالى
أعلم

ابن عباس قالت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ان أمي ماتت وعليها صوم نذر * وقال أبو حريز حدثنا
عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ماتت أمي وعليها صوم خمسة عشر يوماً
باب متى يحل فطر الصائم وأفطر أبو سعيد الخدري حين غاب قرص الشمس حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة قال سمعت أبي يقول سمعت صالح بن عمر بن الخطاب عن أبيه رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس
فقد أفطر الصائم حدثنا الواسطي حدثنا خالد بن الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان
قم فأجدح لنا فقال يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فأجدح لنا قال يا رسول الله فلو أمسيت قال انزل فأجدح
لنا قال ان عليك نهاراً قال انزل فأجدح لنا فنزل فأجدح لهم فغرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رأيت
الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم **باب** يفطر بما تيسر عليه بالماء وغيره حدثنا
مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال مرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال انزل فأجدح لنا قال يا رسول الله لو أمسيت قال انزل
فأجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهاراً قال انزل فأجدح لنا فنزل فأجدح ثم قال اذا رأيت الليل أقبل
من ههنا فقد أفطر الصائم وأشار بأصبعه قبل المشرق **باب** تجبيل الإفطار حدثنا عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس
بخير ما عجّلوا الفطر حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن سليمان بن ابن أبي أوفى رضي الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصام حتى أمسى قال رجل انزل فأجدح لي قال لو انتظرت
حتى تمسى قال انزل فأجدح لي اذا رأيت الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم **باب** اذا
أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة
عن فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ما قالت أفطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم
غيم ثم طلعت الشمس قبل هشام فأمر وبالضوء قال بدمن قضاءه وقال ما سمعت هشاماً الا أدرى أو ضوا
أم لا **باب** صوم الصبيان وقال عمر رضي الله عنه لئن شوان في رمضان ويك وصيبتنا نصيام
افضربه حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت أرسل
لنبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه ومن أصبح
صائماً فليصم قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبيانا ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام
اعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار **باب** الوصال ومن قال ليس في الليل صيام لقوله تعالى
ثم اتوا الصيام الى الليل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رحمة لهم وابقاء عليهم وما يكره من التعدي حدثنا
مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كاحد منكم اني أطعم وأسقي أو اني أبيت أطعم وأسقي حدثنا عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الواصل قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني أطعم وأسقي حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا
تواصلوا فأبيكم اذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيتكم
انني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد قالوا أخبرنا عتبة عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم
فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيتكم اني يطعمني ربي ويسقيني قال أبو عبد الله لم يذكر عن رحمة لهم
باب التنكيل لمن أكثر الوصال رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله

(قوله فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال الخ) هذا مبني على أنهم فهموا ان النهي كان من باب الشفقة (٢٢١) عليهم فقط كما هو صريح رواية عائشة

صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايمكم مثلي اني
أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا أن ينتهوا عن الوصال واصلهم يوم ما يوم ما ثم رأوا الهلال فقالوا لو تأخر
لزدتكم كالتنكة كيل لهم حين ابوا أن ينتهوا صرثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع
أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال مرتين قيل انك تواصل قال اني
أبيت يطعمني ربي ويسقيني فاكفوا من العمل ما تطيقون **باب الوصال الى السكر صرثنا**
ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد بن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السكر قالوا فانك
تواصل يا رسول الله قال لست كهيتكم اني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني **باب من**
أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان أوفقه صرثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر
ابن عون حدثنا أبو العباس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال قال أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان
وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء ففرأى أم الدرداء متهذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس
له حاجة في الدنيا فخاف أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال له كل قال فاني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل
قال فما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال نعم فنام ثم ذهب يقوم فقال نعم فلما كان من آخر الليل
قال سلمان قسم الآن فصليا فقال له سلمان ان لم يك عليك حقا ولم نفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا
فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
سلمان **باب صوم شعبان صرثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر عن أبي
سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ولا يفطر
حتى نقول لا يصوم فمأ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر رمضان وما رأيت
أكثر صياما منه في شعبان صرثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة ان عائشة رضي
الله عنها حدثت قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا أكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان
كاهو كان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تعبوا وأحب الصلاة الى النبي صلى الله
عليه وسلم ما دووم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها **باب ما يذكر من صوم النبي**
صلى الله عليه وسلم واطواره صرثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن ابن
عباس قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كالأظ غير رمضان ويصوم حتى يقول القائل لا والله
لا يفطرو ولا يفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم صرثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن
جعفر عن حميد أنه سمع أنس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى
نظن أن لا يصوم منه شيئا ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا لأرأيت ولا
نأتما لأرأيت وقال سليمان بن حميد انه سأل أنس في الصوم صرثني محمد أخبرنا أبو خالد الأحمر
أخبرنا حميد قال سألت أنس رضي الله عنه عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت أحب أن أراه
من الشهر صائما لأرأيت ولا مفطرا لأرأيت ولا من الليل قائما لأرأيت ولا نائما لأرأيت ولا مستحذا
ولا حريرة ألين من كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمعت مسكة ولا عبيرة أطيبت رائحة من رائحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب حق الصيف في الصوم صرثنا** اسحق أخبرنا هرون بن
اسماعيل حدثنا علي حدثنا يحيى قال حدثني أبو سلمة قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهم قال
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث يعني انك لو روك عليك حقا وان لم يوجك عليك حقا
فقلت وما صوم داود قال نصف الدهر **باب حق الجسم في الصوم صرثنا** ابن مقاتل أخبرنا
عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن
عمرو بن العاصي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم
الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لم يجدك عليك حقا وان لم يعينك عليك حقا وان

وليس النهي للتحريم بل
وللإكراهة اذ لا يظن
أنهم فهموا حرمة الوصال
أو كراهته ثم ارتكبوه بل
اهمال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم إياهم والعدول
عن بيان التحريم أو
الإكراهة الى التعجيز صريح
في ذلك اذ لا يجوز له
إبقاؤهم على الوصال ولا
لهم فعله لو كان حراما أو
مكروها بل وجب عليه
أن يبين لهم ان النهي
للحرمة أو الإكراهة فلا
يجوز لهم فعله وعلى هذا
فانقول بان الوصال حرام
أو مكروه ومشكل جدا
فافهم قلت بل في قوله اني
لست كهيتكم اني
يسقيني ربي إشارة الى أنه
ليس المدار على الخصوص
من حيث الدين بان خص
إباحة الوصال له دونهم بل
المدار على اختصاص
الاعتدال به حتى لو قدر من
قدر يجوز له ذلك فافهم اه
سندى (قوله فرأى أم
الدرداء متبذلة) بضم الميم
وفتح المثناة الفوقية
والموحدة وكسر المعجمة
المشددة أى لابسة ثياب
البذلة بكسر الموحدة
وسكون المعجمة أى المهتة
وزنا ومعنى أى تاركة
لللباس الزينة (قوله داوم
عليها) وفي الأداة والمواظبة
فوائد منها تحلق النفس
واعتيادها وبته در القائل
هى النفس ما عودتها تعود
والمواظبة تعرض لنفحات

الرحمة قال عليه الصلاة والسلام ان لم تك في أيام دهر كنفحات الأفتقر ضوا لها هو سطلاني (قوله فان لم يجدك عليك حقا) بان ترهاه وترقه به

لزوجك عليك حقا وان زورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة
 عشر امانها فان ذلك صيام الدهر كما فشدت فشد على قلت يارسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام نبي
 الله داود عليه السلام ولا تزدد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام قال نصف الدهر وكان
 عبد الله يقول بعدما كبر ياليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم **باب** صوم الدهر
 حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن
 عبد الله بن عمر قال أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أقول والله لا صوم من النهار ولا قومن الليل
 ما عشت فقلت له قد قلت يا بني أنت وأمي قال فأنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة
 ايام فان الحسنة بعشر امانها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني اطيع أفضل من ذلك قال فصم يوما وأفطر
 يومين قلت اني اطيع أفضل من ذلك قال فصم يوما وأفطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو أفضل
 الصيام فقلت اني اطيع أفضل من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك **باب** حق
 الاهل في الصوم رواه أبو حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن علي أخبرنا أبو بصير عن
 ابن جريج سمعت عطاء بن أبي العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول بلغ النبي
 صلى الله عليه وسلم أن أسرد الصوم وأصلى الليل فاما أرسل إلى وأما لقيته فقال ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر
 وتصلي ولا تنام فصم وأفطر وقم ونم فان لعينك عليك حظا وان لنفسك واهلك عليك حظا قال اني لا قوى
 لذلك قال فصم صيام داود عليه السلام قال وكيف قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قال من لي
 بهذه يا نبي الله قال عطاء لا أدري كيف ذكر صيام الابد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد
 مرتين **باب** صوم يوم وأفطر يوم حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن معوية
 قال سمعت مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صم من الشهر
 ثلاثة ايام قال اطيع أكثر من ذلك فما زال حتى قال صم يوما وأفطر يوما فقال اقرأ القرآن في كل شهر قال
 اني اطيع أكثر فما زال حتى قال في ثلاث **باب** صوم داود عليه الصلاة والسلام حدثنا
 آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس المكي وكان شاعرا وكان لا يتم في حديثه
 قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لتصوم
 الدهر وتقوم الليل فقلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفثت له النفس لا صام من صام الدهر
 صوم ثلاثة ايام صوم الدهر ركه قلت فاني اطيع أكثر من ذلك قال فصم صوم داود عليه السلام كان يصوم
 يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا جعفر بن
 أبي الميخ قال دخلت مع أبيك على عبد الله بن عمرو فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومى
 فدخل على قال فقلت له رسادة من آدم حشوه واليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال أما
 يكفئك من كل شهر ثلاثة ايام قال قلت يارسول الله قال خمسة قلت يارسول الله قال سبعة قلت يارسول الله قال
 تسعا قلت يارسول الله قال احدى عشرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام
 شطر الدهر صم يوما وأفطر يوما **باب** صيام ايام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخميس
 عشرة حدثنا أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح قال حدثني أبو عثمان عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الفجر وأن أوتر قبل
 أن أنام **باب** من زار قوما فلم يفطر عندهم حدثنا محمد بن المنثري قال حدثني خالد بن الحارث
 حدثنا حميد بن أنس رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر ومن قال أعيدها
 سمع في سقائه وعمره في وعائه فاني صائم ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم وأهل
 بيتها فقالت أم سليم يارسول الله ان لي خويصة قال ما هي قالت خادمك أنس فماتك خير آخره ولادنيا
 الادعالي به اللهم ارزقه ما لا وولدا وبارك له فاني لمن أكثر الانصار ما لا وحدثني ابنتي أمينة انه دفن لصلبي
 مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة حدثنا ابن أبي عمير أخبرنا يحيى قال حدثني حميد بن عمار

ولا تضره حتى تعد عن
 القيام بالفرائض ونحوها
 وقد ذم الله قوما كثيرا
 من العبادة ثم تركوها بقوله
 تعالى ورهبانية ابتدعوها
 الى قوله فارعوهما حق
 رهايتها (قوله حظا) بالظاه
 العجمة بدل العاق أى نصيبا
 في النوم اه قسطلاني

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الصوم آخر الشهر حدثنا محمد بن محمد
حدثنا مهدي بن غيلان ح وحدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جري عن مطرف
عن عمران بن حصين رضي الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأله أو سأله رجلان وعمران
يسمع فقال يا أبا فلان أما صمت سرر هذا الشهر قال أظنه قال يعني رمضان قال الرجل لا يا رسول الله
قال فإذا أفطرت فصم يومين لم يقبل الصلوات أظنه يعني رمضان قال أبو عبد الله وقال ثابت عن مطرف عن
عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم من سرر شعبان **باب** صوم يوم الجمعة فإذا أصبح صائماً
يوم الجمعة فعليه أن يفطر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد قال
سألت جابر رضي الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم زاد غيره أبي عاصم أن
ينفرد بصوم حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم أحدكم يوم الجمعة الا يوماً قبله أو بعده
حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن شعبة ح وحدثني محمد بن خالد حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب
عن جويرية بنت الحرث رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة
فقال أصمت أمس قالت لا قال تريد أن تصومي غداً قالت لا قال فافطري وقال حماد بن الجعد سمع قتادة
حدثني أيوب أن جويرية حدثته فأمرها فافطرت **باب** هل يخص شيئاً من الأيام حدثنا
مسدد حدثنا يحيى بن شعبة عن منصور بن إبراهيم عن علقمة مقلت لعائشة رضي الله تعالى عنها هل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الأيام شيئاً قالت لا كان عمله دية وأياكم يطبق ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق **باب** صوم يوم عرفة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
مالك قال حدثني سالم قال حدثني عمير مولى أم الفضل أن أم الفضل حدثته ح وحدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن عمير مولى عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحرث
أن ناساً عماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس
بصائم فاستأجرت اليه بقدر ح ابن وهو واقف على بعيره فنهى به حدثنا ابن وهب
أوقرى عليه قال أخبرني عمرو بن بكر عن كريب عن ميمونة رضي الله عنها أن الناس شكوا في صيام النبي
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فاستأجرت اليه بحلاب وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون
باب صوم يوم الفطر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى
ابن أزهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تأكلون فيه من نسككم حدثنا موسى بن عمير
حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن صوم يوم الفطر والنحر وعن الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد وعن صلاة بعد الصبح والعصر
باب صوم يوم النحر حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريح قال أخبرني عمرو بن
دينار عن عطاء بن ميناء قال سمعته يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى عن صيامين ويعتق الفطر
والنحر والملاسة والمناذرة حدثنا محمد بن المنثري حدثنا معاذ أخبرنا ابن عون عن زياد بن جبير قال جاز رجل
الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال رجل نذراً يصوم يوماً قال أظنه قال الاثنين فوافق يوم عيد فقال ابن عمر
أمر الله بوفاء النذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت قزعة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه وكان غزاع النبي
صلى الله عليه وسلم نتي عشرة غز ووقال سمعت أبا بعامن النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبني قال لا تسافر
المرأة مسيرة يومين الا ومعها زوجها أو ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والأضحى ولا صلاة بعد الصبح حتى
تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى
ومسجدى هذا **باب** صيام أيام التشريق قال أبو عبد الله وقال محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن

(قوله أما صمت سرر ذلك الشهر) ولعل وجه هذا الحديث أن الرجل كان ممن يعتاد صوم آخر الشهر فترك صوم آخر شعبان لحديث لا تعدوا رمضان بصوم يوم أو يومين فأرشدته صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الأمر الى أن ذلك فيمن لا يعتاد والله تعالى أعلم (قوله دية) بكسر الدال وسكون المثناة التحتية أى دائماً (قوله بحلاب) بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام الانية الذى يحلب فيه اللبن أو هو اللبن الحلاب (قوله وعن الصماء) بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم والمد قال الفقهاء أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه اه قسطلاني

تعالى عليه وسلم المدينة
 فوجد اليهود الخ لجوازته
 أمر بمجموع الأمرين ثم
 حصل الاقتصار على
 أحدهما من بعض الروايات
 أما لعدم علمه بالآخر أو سهوا
 والله تعالى أعلم (قوله فأنا
 أحق بعومي منكم) لقوله
 تعالى فيهم أهداهم اقتده وعلم
 بهذا أن المطلوب منه الموافقة
 لعومي لا الموافقة لليهود فلا
 يشك أنه يجب مخالفة
 اليهود لا موافقتهم على أنه
 كان في أول الأمر يجب
 موافقتهم لتأليفهم ثم ما علم
 منهم أصرارهم على الكفر
 وعدم التأثير للتأليف فيهم
 ترك موافقتهم ومال إلى
 مخالفتهم ولهذا عزم على
 المخالفة في آخر الأمر بضم
 اليوم الثاني إلى صوم
 عاشوراء كما ثبت والله تعالى
 أعلم (قوله تعدده اليهود
 عيدا) أي وكانوا يصومونه
 لذلك كما تقدم وقد علم في
 الأحاديث أنهم كانوا يتخذونه
 عيدا بالصوم لا بترك
 الصوم فقوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فصوموه أنتم أي
 أيضا للموافقة بعومي أو بضم
 أول الأمر وقيل للمخالفة
 حيث أنهم اتخذوه عيدا
 فأمر المؤمنون أن يتخذوه
 صوما وهذا لا يوافق
 أحاديث الباب المذكورة
 في هذا الكتاب وغيره وقد
 ثبت أنه حين قصد مخالفتهم
 هم أن يخالفهم بزيادة
 صوم يوم آخر والله تعالى
 أعلم

هشام قال أخبرني أبي كانت عائشة رضي الله عنها صوم أيام منى وكان أبوها يصومها حدثنا محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر
 رضي الله عنهم قال لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدى حدثنا عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الصيام لمن تمنع بالجمرة إلى
 الحج إلى يوم عرفة فإن لم يجد هديا ولم يصم أيام منى وعن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله * تابعه
 إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب **باب** صيام يوم عاشوراء حدثنا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن
 سالم عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء إن شاء صام حدثنا أبو الجهمان
 أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أمر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر حدثنا عبد الله بن
 مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومته قريش
 في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض
 رمضان ترك يوم عاشوراء من شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب
 عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يقول هذا يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول
 يا أهل المدينة أين علمناكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم
 صيامه وأنا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر حدثنا أبو عمرو بن دينار عن عبد الله بن مسعود
 عن عبد الله بن مسعود بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من
 عذوقهم فصامه موسى قال فأنا أحق بعومي منكم فصامه وأمر بصيامه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
 أبو أسامة عن أبي عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال كان يوم
 عاشوراء تعدده اليهود عيدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فصوموه أنتم حدثنا عبيد الله بن موسى بن عبيدة
 عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام
 يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان حدثنا المكي بن إبراهيم
 حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من أسلم
 أن أذن في الناس أن من كل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب صلاة التراويح

باب فضل من قام رمضان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
 أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رمضان من قامه
 إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن
 عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيمانًا
 واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ثم كان
 الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن
 عبد الرحمن بن عبد القارئ أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا
 الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الزهط فقال عمران بن أزي لو جمعت
 هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمهم على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس
 يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل
 وكان الناس يقومون أوله حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
 رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذلك في رمضان حدثنا

(قوله لتلاخي الناس)
 بالحاء المهملة أى لأجل
 تخصصهم اه قسطلاني
 (قوله فوكف المسجد) أى
 سأل ماء المطر من سقف
 المسجد (قوله ترحل
 المعتكف) أى غسطن
 وتشرح شعر رأسه وتنظفه
 وتحسنه (قوله وهو مجاور)
 أى معتكف (قوله فأرجله
 وأنا حائض) وفيه أن
 إخراج البعض لا يجزى
 مجرى الكل وينبغي عليه
 ما لو حاف لا يدخل بيتا
 فأدخل بعض أعضائه
 كراسه لم يحنث وبه صرح
 بعض أصحابنا الشافعية اه
 قسطلاني (قوله فيصلى
 الصبح ثم يدخله) في بعض
 روايات هذا الحديث
 الصحاح كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا أراد
 أن يعتكف صلى الفجر ثم
 دخل في معتكفه وظاهره
 أن المعتكف يشرع في
 الاعتكاف بعد صلاة
 الصبح ومذهب الجمهور أنه
 يشرع فيه من الليل الحادى
 والعشرين وقد أخذ بظاهر
 الحديث قوم إلا أنهم حملوه
 على أنه يشرع من صبح
 الحادى والعشرين فلذا رد
 عليهم الجمهور بأن المعلوم
 أنه صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يعتكف العشر الاوخر
 وكان يحث أصحابه على
 اعتكاف العشر وعدد
 العشر عدد الليالي فيدخل
 فيها الليلة الاولى والا لا يتم
 هذا العدد أصلا وأيضا من
 أعظم

العشر الاوخر من رمضان حد ثنا موسى بن اسمعيل حد ثنا وهيب حد ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
 رضى الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاوخر من رمضان ليلة القدر في تسعة
 تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى حد ثنا عبد الله بن أبي الاسود حد ثنا عبد الواحد حد ثنا عاصم
 عن أبي مجلز وعكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر هي
 في تسع بمضين أو في سبع بمقنين يعنى ليلة القدر * تابعه عبد الوهاب عن أيوب * وعن خالد عن عكرمة
 عن ابن عباس التمسوا في أربع وعشرين * **باب** رفع معرفة ليلة القدر لتلاخي الناس حد ثنا
 محمد بن المثني حد ثنا خالد بن الحارث حد ثنا حميد حد ثنا أنس عن عباد بن الصامت قال خرج النبي
 صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاخى رجلان من المسلمين فقال خرجت لآخركم بليلة القدر
 فتلاخى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خير لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة
 * **باب** العمل في العشر الاوخر من رمضان حد ثنا علي بن عبد الله حد ثنا ابن عيينة عن أبي
 يعفور عن أبي الفحفي عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل
 العشر شد مئزره وأحباله وأيقظ أهله

(بسم الله الرحمن الرحيم * أبواب الاعتكاف) **باب** الاعتكاف في العشر الاوخر والاعتكاف
 في المساجد كلها لقوله تعالى ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك
 يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون حد ثنا اسمعيل بن عبد الله قال حد ثنا ابن وهب عن يونس أن نافعا
 أخبره عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوخر من
 رمضان حد ثنا عبد الله بن يوسف حد ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
 رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاوخر من
 رمضان حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف أزواجه من بعده حد ثنا اسمعيل قال حد ثنا مالك عن زيد بن
 عبد الله بن الحارث عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري
 رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان فاعتكف
 عاما حتى إذا كان ليلة احدى وعشرين وهى الليلة التي يخرج صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف مهي
 فليعتكف العشر الاوخر وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتنى أمجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها
 في العشر الاوخر والتمسوها في كل وتر فطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد
 فبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته أثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين
 * **باب** الحائض ترحل المعتكف حد ثنا محمد بن المثني حد ثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن
 عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصغى الى رأسه وهو مجاور في المسجد فأرجله وأنا حائض
 * **باب** لا يدخل البيت الحاجة حد ثنا قتبية حد ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة وعمرة بنت
 عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وان كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليدخل على رأسه وهو في المسجد فأرجله وكان لا يدخل البيت الحاجة إذا كان معتكفا * **باب**
 غسل المعتكف حد ثنا محمد بن يوسف حد ثنا سعيدان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى
 الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشرفى وأنا حائض وكان يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف
 فأغسله وأنا حائض * **باب** الاعتكاف ليلا حد ثنا مسدد حد ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله
 أخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية
 أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال أوف بنذرک * **باب** اعتكاف النساء حد ثنا أبو
 النعمان حد ثنا حماد بن زيد حد ثنا يحيى عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يعتكف في العشر الاوخر من رمضان فكانت أضرب له خباء فيصلى الصبح ثم يدخله فاستأذنت حفصة عائشة

ما يطلب بالاعتكاف في العشر الا وخرادراك ايلة القدر كما يدل عليه تتبع الاحاديث وهي قد تكون ليلة الحادى والعشرين كما يفيد حديث
 ابي سعيد فينبغي له أن يكون معتكفا فيها الا أن يعتكف بعدها قال الامام النووي في الجواب عن الحديث تأويله أنه دخل المعتكف
 وانقطع فيه وتخلى بنفسه بعد صلاة الصبح لأن ذلك وقت ابتداء الاعتكاف بل كان قبل المغرب معتكفا لا ينافي بحملة المسجد فلما صلى
 الصبح انفرد اه ورده الحافظ ابن حجر بأنه مشكل على منع الخروج عن العبادة بعد الدخول فيها اه قلت والاقرب أنه ما ترك الا
 قبل الشروع اذ يستبعد الترك بعد الشروع لادنى مصلحة سيما على قول من لا يجوز الخروج بعد الشروع فهذا التأويل مشكل على قولهم
 وفي هذا التأويل اشكال آخر وهو أن قولها كان اذا أراد أن يعتكف يعطى أنه كان يدخل المعتكف حين يريد الاعتكاف لا أنه
 يدخل فيه بعدما شرع في الاعتكاف من الليل وأيضا المتبادر من لفظ الحديث أنه يبين لكيفية الشروع في الاعتكاف فالوفور أنه
 شرع في الاعتكاف من الليل الا أنه دخل المعتكف وقت الصبح لم يكن الحديث يبيانا لكيفية الشروع ثم لازم هذا التأويل أن
 يكون السنة للمعتكف أن يلبث أول ليلة في المسجد ولا يدخل في المعتكف وانما يدخل فيه من الصبح بعد صلاة الفجر وهو غير متعارف
 عند الجمهور وهذا لازم عليهم والاي يلزم عليهم ترك العمل بالحديث رأسا وعند ذلك لا حاجة الى التأويل فافهم وأجاب بعض الخنا بلة
 عن الحديث بحمله على الجواز بمعنى أن المسنون للمعتكف أن يدخل من
 الليلة ويجازله أن يدخل
 (٢٢٧)

من صبح تلك الليلة فبين
 صلى الله تعالى عليه
 وسلم بفعله ذلك الجواز
 وهذا لا يناسب قول
 الجمهور لانهم يقولون ان
 الليلة الأولى جزء من زمان
 الاعتكاف المسنون وهو
 الاعتكاف العشر الاوخر
 وأيضا ترك هذه الليلة مع
 احتمال انها ليلة القدر
 والاعتكاف وضع
 لالتماسها بعيد وأيضا
 ظاهر الحديث يفيد أن
 الدخول من الصبح كان
 دأبه صلى الله تعالى عليه
 وسلم والحمل على الجواز
 ينافي ذلك وأجاب القاضي
 أبو يعلى من الخنا بلة بحمل
 الحديث على انه كان يفعل

أن تضرب خبائه فأذنت لها فضربت خبائه فلما رأته زينب ابنة جحش ضربت خبائه آخر فلما أصبح النبي صلى
 الله عليه وسلم رأى الأخبية فقال ما هذا فأخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم آبر ترون من فترك الاعتكاف
 ذلك الشهر ثم اعتكف عشر من شوال **باب** الأخبية في المسجد حدثنا عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أراد أن يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي أراد أن يعتكف اذا الأخبية خبائه عائشة وخبائه حفصة وخبائه
 زينب فقال آبر تقولون من ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشر من شوال **باب** هل
 يخرج المعتكف لمواشيه الى باب المسجد حدثنا أبو يعلى عن أبي العباس عن الزهري قال أخبرني علي
 ابن الحسين رضي الله عنهم أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تزوره في الاعتكاف في العشر الاوخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام
 النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة فمر رجلان من الانصار فسلما
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي فقالا
 سبحان الله يا رسول الله وكبره لهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم
 وان خشيت أن يقذف في قلوبكم شيئا **باب** الاعتكاف وخروج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة
 عشرين حدثني عبد الله بن منير سمع هرون بن اسمعيل حدثنا علي بن المبارك قال حدثني يحيى بن أبي كثير
 قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال سألت أبا سعيد الخدري قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يذ كر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان قال فخرجنا
 صبيحة عشرين قال فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين فقال اني أريت ليلة القدر وانى نسبتها

ذلك في يوم العشرين ليستظهر ببياض يوم زيادة قبل يوم العشرين قلت وهذا كالجهد للاحرام من المدينة وان أحرم من ذى الحليفة وعلى
 هذا الجواب التعويل وحاصله منع أن المراد بالصبح في الحديث صبح احدى وعشرين كما فهم من يقول بظاهر الحديث بل المراد صبح
 عشرين فدخل ليلة احدى وعشرين في الاعتكاف كما هو مذهب الجمهور قلت وهذا الجواب هو الذي يفيد النظر في حديث أبي سعيد وبه
 يظهر التوفيق بين احاديث الباب ان ينظر فيها من غير ارتكاب تأويل لشيء منها فهو أولى وبالاعتماد اخرى بقي انه يلزم منه أن يكون السنة
 الشروع في الاعتكاف من صبح العشرين استظهارا باليوم الأول وان كان المقصود ما بعده وهذا شئ لا يقول به الجمهور فكيف يجب عنهم بذلك
 والجواب أن هذا أمر لا ينافيه كلام الجمهور فانهم ما تعرضوا له لا اثباتا ولا نفيا وانما تعرضوا للدخول ليلة احدى وعشرين وهو حاصل غاية
 الامران قواعدهم تقتضى أن يكون هذا الأمر سنة عندهم وعدم التعرض ليس دليلا على عدم القول بأنه سنة غير مستبعد ومثل هذا
 الايراد وارد على تأويل الامام النووي مع ظهور مخالفة لظاهر الحديث وغير ذلك مما سبق وتأويل القاضي أبي يعلى خال عن ذلك كانه
 فهو أولى بالقبول ويمكن الاعتذار عن عدم تعرض الجمهور لهذه السنة لا اثباتا ولا نفيا بان الحديث محتمل لتأويلات متعددة فلم يتعرضوا لشيء
 من الكيفيات بطريق الاستئناس لا اثباتا ولا نفيا بل أحالوا ذلك الى فهم العاملين ونظر الناظرين فكل من يقرب عنده شئ من التأويلات
 فليعمل على وفق ذلك والله تعالى أعلم اه سندي (قوله على رسلكما) بكسر الراء وسكون السين المهملة أى على هيئتكم فليس شئ
 تكرهانه

فالتسوية في العشر الاخرى وترفاني رأيت أن أجد في ما وطين ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجع الناس الى المسجد ومازى في السماء فزعة قال الجاهل سمحاً فطرت وأقيمت الصلاة فمجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطين والماء حتى رأيت الطين في أرنبتة وجهته

باب اعتكاف المستحاضة حدثننا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه مستحاضة فكانت ترى الحرة والصفرة فرما وضعتنا الطست تحتها وهي تصلي **باب** زيارة المرأة زوجها في اعتكافه حدثننا سعيد بن عفيرة قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن صفة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ح حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا عمر بن الزهري عن علي بن الحسين كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ودعاه من أزواجه فخرج فقال لصفية بنت حيي لا تجلي حتى أنصرف معك وكان يبهتي دار أسامة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها فلقية برجل الان من الانصار فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أجازا وقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم تعالينا هنا صفية بنت حيي قال سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت أن يلقى في أنفك كاشياً **باب** هل يدرأ المعتكف عن نفسه حدثننا اسمعيل بن عبد الله قال أخبرني أخي عن سليمان بن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أن صفة أخبرته ح حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يخبر عن علي بن الحسين أن صفة رضي الله عنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف فلما رجعت مشى معها فأبصره رجل من الأنصار فلما أبصره دعاه فقال تعال هي صفة ورجع قال سفيان هذه صفة فان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم قلت لسفيان أتمه ليدل قال وهل هو الا ليلاً **باب** من خرج من اعتكافه عند الصبح حدثننا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابن جريح عن سليمان الأحول قال وأظن أن ابن أبي ليلى حدثنا عن أبي سلمة عن أبي سعيد ح قال سفيان وحدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال وأظن أن ابن أبي ليلى كان صبيحة عشرين نقلنا ما عايناه أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رأيت هذه الليلة ورأيتني أجد في ما وطين فلما رجعت الى معتكفه وهاجت السماء فظننا فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد يرشاً فلقد رأيت على أنفه وأرنبتة أثر الماء والطين **باب** الاعتكاف في شوال حدثننا محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان وإذا صلى الغداة دخل مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستأذنته عائشة أن تعتكف فأذن لها فضربت فيه قبة فسمع بها حفصة فضربت قبة وسمعت زينب بها فضربت قبة أخرى فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغداة بصر أربع قباب فقال ما هذا فأخبر خبرهن فقال ما حملن على هذا لبرأت عروها فلأراها فترعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر الشهر من شوال **باب** من لم ير عليه صوما إذا اعتكف حدثننا اسمعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان بن عبيد الله بن عمر بن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أوف بنذرك فاعتكف ليلة **باب** إذا نذرت في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم حدثننا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه نذرت في الجاهلية أن يعتكف في المسجد الحرام قال أراه قال ليلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوف بنذرك **باب** الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان حدثننا عبد الله بن أبي شيبه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أنس بن مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام

(قوله في أرنبتة) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة طرف أنفه الشريف (قوله لا تجلي حتى أنصرف معك) كأن يجيها تأخر عن رفقها فأمرها بالتأخر ليحصل التساوي في مدة جلوسهن عنده أو ان يموت رفقها كانت أقرب تخشى عليه السلام عليها وكان مشغولاً فأمرها بالتأخر ليرغ ويشيعها اه قسطلاني (قوله تعالينا) بفتح اللام (قوله ان الشيطان يجري من الانسان الخ) قيل حقيقة جعل الله له قوة ذلك وقيل انه يلقى وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل وسوسته الى القلب (قوله باب هل يدرأ الخ) بفتح الياء وسكون الدال المهملة وبعد الراء همزة مضمومة أي هل يدفع المعتكف عن نفسه بالقول والفعل (قوله فلما كان صبيحة عشرين الخ) فيه لشعار بأنهم اعتكفوا الليالي دون الأيام فيوافق الترجمة اه قسطلاني

الذي قبض فيه اعتمكف عشرين يوما **باب** من أراد أن يعتكف ثم بداه أن يخرج صرثما
 محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثتني عمرة بنت
 عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أن يعتكف العشر الاواخر
 من رمضان فاستأذنته عائشة فاذن لها وسألت حفصة عائشة أن تستأذن لها ففعلت فلما رأت
 ذلك زينب بنته بجش أمرت بينا فبني لها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
 انصرف الى بنائه فبصر بالابنية فقالوا ما هذا قالوا بناه عائشة وحفصة وزينب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم آلبرأردن بهذا ما نابعتمكف فرجع فلما
 أفطرا عتكف عشر من شوال **باب** المعتكف يدخل
 رأسه البيت للغسل صرثما عبد الله بن محمد حدثنا هشام
 أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
 رضي الله عنها أنها كانت ترجل النبي
 صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو
 معتكف في المسجد وهي
 في حجرتها يناولها
 رأسه

(قوله الذي قبض فيه الخ)
 لانه علم بانقضاء أجله فأراد
 أن يستكثر من الاعمال
 الصالحة تشرى علامته أن
 يجتهدوا في العمل اذا بلغوا
 أقصى العمر ليلقوا الله تعالى
 على خير أعمالهم اه
 قسطلاني

تم الجزء الاول من صحيح البخارى ويليها الجزء الثاني وأوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع

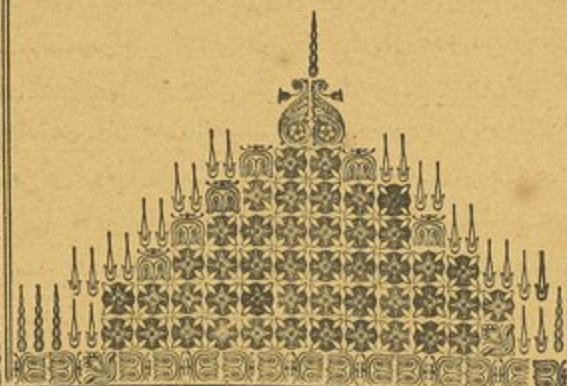
صحيحة	صحيحة
باب كيف بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره انا وحينما يسلك كما	باب كيف بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره انا وحينما يسلك كما
باب وقت المغرب	أ وحينما الى نوح والنيبين من بعده
باب ما يكره من النوم قبل العشاء	(كتاب الايمان)
باب وقت العشاء الى نصف الليل	باب علامة الايمان حب الانصار
باب فضل صلاة الفجر	باب الحياء من الايمان
باب وقت الفجر	باب السلام من الاسلام
باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس	(كتاب العلم)
باب ما يكره من السفر بعد العشاء	باب فضل من علم وعلم
(كتاب الاذان)	باب من أعاد الحديث ثلاثاً لم ينفهم منه
باب فضل التأذين	كتاب الوضوء
باب ما يقول اذا سمع المنادى	باب فضل الوضوء والغرا المحجلون الخ
باب الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة والاقامة الخ	باب التخفيف في الوضوء
باب وجوب صلاة الجماعة	باب ما يقول عند الخلاء
باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة	باب المسح على الخفين
باب اذا نكح الامام في الصلاة	باب السواك
باب تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها	(كتاب الغسل)
باب اثم من لم يتم الصفوف	(كتاب الحيض)
باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة	باب الاستحاضة
باب وجوب القراءة للامام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيه وما يخافت	(كتاب التيمم)
باب وضع الاكف على الركبتين في الركوع	كتاب الصلاة
باب الاطمانينة حين يرفع رأسه من الركوع	باب ما يستمرن العورة
باب فضل السجود	باب ما يذكر في الفخذ
باب المسك بين السجدين	باب الصلاة في النعال
باب الدعاء قبل السلام	باب فضل استقبال القبلة
باب التسليم	باب كفارة البراق في المسجد
باب الذكر بعد الصلاة	باب كراهية الصلاة في المقابر
(كتاب الجمعة)	باب نوم الرجال في المسجد
باب صلاة الخوف	باب الشعر في المسجد
(كتاب العمدتين)	باب الحلق والجلبوس في المسجد
باب ما جاء في الوتر	أبواب سترة المصلي
باب القنوت قبل الركوع وبعده	(كتاب مواقيت الصلاة)
أبواب الاستسقاء	باب فضل الصلاة لوقتها
(كتاب الكسوف)	باب وقت الظهر عند الزوال
	باب وقت العصر

صكيفة	صكيفة		
باب فرض صدقة الفطر	١٧٢	١٢٤	أبواب سجود القرآن وسنتها
(كتاب الحج)	١٧٢	١٢٥	أبواب التقصير
باب التمتع والاقران والافراد بالحج وفسخ الحج	١٧٨	١٢٦	باب صلاة التطوع على الدواب الخ
لم يكن معه هدى		١٢٨	باب صلاة القاعد
باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل أن	١٨٤	١٢٩	باب التهجد بالليل
يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصفا		١٣٤	أبواب التطوع
باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله	١٨٧	١٣٥	باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
باب التهجير بالراح يوم عرفة	١٨٩	١٣٦	أبواب العمل في الصلاة
باب الوقوف بعرفة	١٩٠	١٣٩	باب ما جاء في السهو الخ
باب الذبح قبل الحلق	١٩٥	١٤١	باب في الجنائز
باب رمي الجمار	١٩٨	١٥٦	باب ما جاء في عذاب القبر
باب طواف الوداع	١٩٩	١٥٩	باب وجوب الزكاة
باب العمرة	٢٠٠	١٦٥	باب زكاة الورق
باب المحصر وجزاء الصيد	٢٠٣	١٦٦	باب زكاة الابل
باب لا يعرضد شجر الحرم	٢٠٦	١٦٦	باب زكاة الغنم
باب لا يحل القتال بمكة	٢٠٧	١٦٧	باب زكاة البقر
باب حرم المدينة	٢١٠	١٧٠	باب حصر التمر
(كتاب الصوم)	٢١٢	١٧٠	باب العشر فما يسقى من ماء السماء وبالماء
(كتاب صلاة التراويح)	٢٢٤		الجاري
باب فضل ليلة القدر	٢٢٥	١٧١	باب ما يستخرج من البحر
أبواب الاعتكاف	٢٢٦	١٧٢	باب في الرزق الخ

﴿الجزء الثاني﴾

من كتاب أبي عبد الله محمد بن
اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
البخاري الجعفي رضي الله تعالى
عنه ونفعنا به آمين

وهمام شه حاشية السندی بتسامها وتقريرات من
شرحى القسطلانى وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع

(قوله كان يشغلهم صفق
بالأسواق) الظاهر ان كان
فيه ضمير الشأن والجملة
بعده خبره وقيل صفق اسم
كان وجملة يشغلهم خبره على
قول من يجوز تقديم الخبر في
مثله بعد دخول الناصخ
والله تعالى أعلم (قوله فما
نسبت من مقالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك من
شيء) قيل يفيد تخصيص
عدم النسيان بهذه المقالة
فقط ورواية باب العلم تفيد
عدم نسيان شيء بعد ذلك
ولا يخفى أنه مبني على أن
من في قوله من مقالة بيانية
وهو بيان الشيء مقدم عليه
ويمكن أن تجعل من
ابتدائية لا ابتداء الغاية في
الزمان والمقالة مصدر حيثئذ
وحيثئذ يكون مفاده هذه
الرواية العموم كقادر رواية
باب العلم والله تعالى أعلم
أه سندی (قوله بارك الله
لك في أهلك ومالك) المشهور
رواية كسر لام مالك وأما
بالنظر إلى الدراية فيمكن
فتحها أيضا على ان ما موصولة
ولك جاز وجر وصلته
ويكون ذكره بعد ذكر
الأهل من باب التعميم بعد
التخصيص لسكن الكسر
أشهر فهو أولى والله تعالى
أعلم

وقول الله عز وجل وأحل الله البيع وحرم الربا وقوله إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم
باب ما جاء في قول الله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا
الله كثيرا لعلكم تفلحون واذاروا التجارة وأطوا انفضوا اليها وتر كوك فأنما قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة والله خير الرازقين وقوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض
منكم صد ثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن
أن أبا هريرة رضى الله عنه قال انكم تقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل حديث أبي هريرة
وان اخوتي من المهاجرين كل يشغلهم صفق بالأسواق وكنت أزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مل
بطني فاشهد اذا قالوا واحفظ اذانسوا وكان يشغل اخوتي من الانصار عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينة من
مساكين الصفة أعي حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه انه لن يبسط أحد
نوبه حتى أفضى مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وهي ما أقول فبسطت غرة على حتى اذا قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقالة جمعها إلى صدرى فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء صد ثنا
عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع انى
أكثر الأنصار مالا فأقسم لك نصف مالى وانظر أى زوجتى هويت تزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال فقال
عبد الرحمن لا حاجة لى فى ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينع قال فقدا اليه عبد الرحمن فأتى باقط
وهن قال ثم تابع الغدو فسالته ان جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت
قال نعم قال ومن قال امرأة من الأنصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم أولم ولو بشاة صد ثنا أحمد بن محمد بن يوسف حدثنا زهير حدثنا حميد بن أنس رضى الله عنه قال قدم
عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصارى وكان سعدا
غنى فقال لعبد الرحمن أقاسمك مالى نصفين وأزوجه لك قال بارك الله لك فى أهلك ومالك دلونى على السوق

فارجع حتى استفضل أظاومنا فأتى به أهل منزله فكثنا يسيرا أو ماشا الله فجاه وعليه وضر من صفة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهم قال يارسول الله تزوجت امرأة من الأنصار قال ما سمعت اليها قال نوات من ذهب أو وزن زاة من ذهب قال أولم ولو لبشاة حرثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن عباس رضي الله عنه ما قال كانت عكاظ ومجندة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما كان الإسلام فكثرتهم تأموا فيه فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواضع الحج قرأها ابن عباس **باب** الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات **حدثني** محمد بن المنذر حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا ابن عيينة عن أبي فروة عن الشعبي قال سمعت النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن أبي فروة قال سمعت الشعبي سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي فروة عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهة فن ترك ماشبه عليه من الإثم كل ما استبان أترك ومن اجتأ على ما يشك فيه من الإثم أو شك أن يواقع ما استبان والمعاصي سمى الله من يرتع حول الحلي يوشك أن يواقع **باب** تفسير المشبهات وقال حسان بن أبي سنان ما رأيت شيئا أهون من الورع دع ما يريك إلى ما لا يريك **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان أخبرنا عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين حدثنا عبدالله بن أبي مليكة عن عقبه بن الحرث رضي الله عنه أن امرأة سوداء جاءت فزعت أنهم أَرْضَعْنَهَا فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف وقد قيل وقد كانت تحته ابنة أبي اهاب التميمي **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهدا إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة منى فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص وقال ابن أخي قد عهدت لي فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولاد علي فراشه فمسوا قال النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال سعد يارسول الله ابن أخي كان قد عهدت لي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولاد علي فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له لو كنت يا عبد بن زمعة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبهة بعثته فإرأها حتى لقي الله **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عبدالله بن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المعارض فقال إذا أصاب بجمده فكل وإذا أصاب بعرضه فقتل فلا تأكل فإنه وقيد ذقت يارسول الله أرسل كبي وأسمى فأجدهم على الصيد كلما آخروا لم أسم عليه ولا أدري أيهما أخذ قال لا تأكل انما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر **باب** ما ينتزه من المشبهات **حدثنا** قيسة حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقرعة مسقطه فقال لولا أن تكون صدقة لأكلتها وقال هشام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أجسد قرعة ساقطة على فراشي **باب** من لم ير الوساوس وضوها من المشبهات **حدثنا** أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن عويمر عن عمه قال شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد في الصلاة شيئا أيقطع الصلاة قال لا حتى يسمع صوتا أو يجرد رجا **وقال** ابن أبي حفصة عن الزهري لا وضوء الا فيما وجدت الریح أو سمعت الصوت **حدثنا** أحمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قوما قالوا يارسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليه وكونوه **باب** قول الله تعالى واذاروا وتجارة أولهوا انفضوا اليها **حدثنا** محمد بن غنم حدثنا زائدة عن حصين عن سالم قال حدثني جابر رضي الله عنه قال بينما نحن نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ قبلت من الشام غير تحمل طعاما فالتمعتوا اليها حتى مابق مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت واذاروا وتجارة أولهوا انفضوا اليها **باب** من لم يبال من حيث كسب المال **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا

(قوله الحلال بين) قد سبق
تحقيقه في كتاب الايمان
(قوله فن ترك ماشبه عليه
من الإثم) من بيانته وهو
بيان ماشبه ويحتمل أنها
تعليقية الا أن الجملة على
التعليل لا يناسب ما بعده
اذ التعليل فيما بعد به بعد
والله تعالى أعلم (قوله
ما رأيت شيئا أهون من
الورع دع ما يريك
الظاهر أن قوله دع ما يريك
الخ بيان للورع بتقدير
المتبدا أي هو أي الورع
هذا الحديث أي العمل
بمقتضاه والله تعالى أعلم اه
سندی

الترديد في المأخوذ منه أهو الحلال أم هو حرام لاهو مأخوذ من حلال أم هو مأخوذ من حرام وإنما يحسن هذا الترديد في المأخوذ فالظاهر أن يقال المعنى أهو من جنس الحلال أم هو من جنس الحرام أو يقال أخذ ما أخذ من الحلال أم من الحرام فتأمل
باب التجارة في السير
يقع قسده هو قابل البحر وذكره قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ما أنتم في بيوت أذن الله أن ترفع وهي المساجد والتسبيح فيها يكون في البر لا البحر وذكر فيه حديث الصرف اذ هو يسع يكون عادة في البروقل من يركب لاجله البحر والله تعالى أعلم اه سندي
(قوله عبد الله بن قيس) وهو أبو موسى الأشعري
(قوله بذلك) أي بال جوع حين لم يؤذن للمستأذن
(قوله الأصغرنا الخ) أشاروا إلى أنه حديث مشهور بينهم حتى أن أصغرهم معه (قوله يعنى المروج إلى التجارة) أي شغل ذلك عن ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الأوقات حتى حضر من هو أصغر مني مالم أحضره من العلم (قوله إذا أنفقت المرأة) أي على عيال زوجها وأضيافه ونحوهم (قوله من طعام بيتها) أي تصرف فيه إذا أذن لها زوجها في ذلك بالمرح

سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام **باب** التجارة في البروقل رجال لا تلهيهم تجارة ولا يسع عن ذكرا لله وقال قتادة كان القوم يتبايعون ويتجرون ولا يهتمون إذا تبايعهم حق من حقوق الله لا تلهيهم تجارة ولا يسع عن ذكرا لله حتى يؤدوه إلى الله **حديثها** أبو عاصم عن ابن جرير قال أخبرني عمرو بن دينار عن أبي المنهال قال كنت أتجر في الصرف فسألت زيد بن أرقم رضي الله عنه فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني الفضل بن يعقوب حدثنا الحاج بن محمد قال ابن جرير أخبرني عمرو بن دينار وعامر بن مصعب أنهما سمعا أبا المنهال يقول سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف فقال كذا أخبرني عن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يصح **باب** الخروج في التجارة وقول الله تعالى فانتشر في الأرض وانتقم من فضل الله **حديثها** محمد بن سلام أخبرنا محمد بن يزيد أخبرنا ابن جرير قال أخبرني عطاء عن عبيد بن عمير أن أبا موسى الأشعري استأذن علي بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى ففرغ عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس أنذونه قيل قد رجعت فدعا فقال كأنوا من ذلك فقال تأتيني على ذلك بالبيعة فانطلق المجلس الأنصار فسألهم فقالوا لا يشهدك على هذا إلا أصغرنا أو سعيد الخدري فذهب بابي سعيد الخدري فقال عمر أخفى علي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفيق بالسواق يعني الخروج إلى التجارة **باب** التجارة في البحر وقال مطر لا بأس به وما ذكره الله في القرآن لا يحق ثم فلا ترى الفلك ما خفيه ولتبتغوا من فضله والفلك السفن الواحد والجمع سواء وقال مجاهد غنر السفن الريح ولا يتخرالبحر من السفن إلا الفلك العظيم **قوله** الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل خرج في البحر فمضى حاجته وساق الحديث حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بهذا **باب** وإذا رأوا تجارة أو هوا انفضوا إليها وقوله جل ذكرا رجال لا تلهيهم تجارة ولا يسع عن ذكرا لله **قوله** قتادة كان القوم يتجرون ولا يهتمون إذا تبايعهم حق من حقوق الله لم تلهيهم تجارة ولا يسع عن ذكرا لله حتى يؤدوه إلى الله **حديثها** محمد بن سعد قال حدثني محمد بن فضيل عن حصين بن سالم بن أبي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال أقبلت غير ونحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة فانقض الناس الاثني عشر رجلا فنزلت هذه الآية وإذا رأوا تجارة أو هوا انفضوا إليها وتركوا ما كانوا يقومون به **باب** قول الله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم **حديثها** عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت وزوجها ما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا **حديثها** يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره **باب** من أحب البسط في الرزق **حديثها** محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا أحسان حدثنا أبو نوس حدثنا محمد بن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مره أن يبسط له رزقه أو ينسأه في أثره فليصل رحمه **باب** شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة **حديثها** علي بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال ذكرنا عند إبراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي إلى أجل ورهنه درعاً من جديد **حديثها** مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنيس ح وحدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا سباط أبو اليسع البصري حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز بشير وأهالة سخنة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعاً له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شاة من أهله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر ولا صاع حب وإن عنده لتسع نسوة **باب** كسب الرجل وعمله بيده **حديثها** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال

قال الكرماني وغيره هو من
 كلام قتادة والضيف في سمته
 لانس ورده الحافظ بانه
 خلاف الظاهر فلا يصار
 اليه بلا دليل والظاهر انه
 من كلام أنس والضيف في
 سمته للنبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ورده العيني بانه
 لا يحسن نسبة ذلك الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لما
 فيه من اظهار الشكوى قلت
 يمكن أن يقوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ترغيبا لامته في
 الزهد في الدنيا وتوقلا على
 المولى كما كان هو صلى الله
 تعالى عليه وسلم كذلك والله
 تعالى أعلم ثم رأيت الحديث
 في سنن ابن ماجه عن أنس
 قال سمعت رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم يقول
 مرارا والذي نفس محمد بيده
 ما أصبح عند آل محمد صاع
 حب ولا صاع تمر وهو هذا
 صريح في المطلوب وقال
 صاحب رواية ابن ماجه
 اسناده صحيح رجاله ثقات
 ورواه ابن حبان في صحيحه
 من طريق أبان العطار عن
 قتادة ثم ذكر ابن ماجه
 بسند صحيحه صاحب الرواية
 عن عبدالله قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ما أصبح في آل محمد
 الا من طعام أو ما أصبح
 في آل محمد من طعام
 باب ما قيل في اللعاب
 والجزار
 أي هل لك سبها ما أصل بان
 كانا وقت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقترهما على ذلك
 أو هو من الامور الحسنة
 والله تعالى أعلم

حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضيت الله عنها قالت لما استخفاف أبو بكر الصديق قال لقد علم قومي ان
 حرفتي لم تكن تجوز عن مؤنة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيما كل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف
 للمسلمين فيه حدثنا محمد بن سعد بن عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثني أبو الاسود عن عروة قال
 قالت عائشة رضي الله عنها كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل أنفوسهم وكان يكون لهم
 أرواح فقيل لهم لو اغتسلتم رواه هشام عن هشام عن أبيه عن عائشة حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا
 عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده
 حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن هشام بن منبه حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان داود عليه السلام كان لا يأكل الا من عمل يده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب عن أبي عبيدة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أباه يروي عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان يحتطب أحدكم خزمة على ظهره خير من أن يسأل أحدنا في عطية أو عنقه حدثنا يحيى بن
 موسى حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لان يأخذ أحدكم أحبله **باب** السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا
 فليطلبه في عفاف حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو عسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشتري واذا اقتضى
باب من أنظر مومرا حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور بن ربيعي بن حراش حدثنا أن
 حذيفة رضي الله عنه حدثنا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلقت الملائكة روح رجل عن كان قبلكم قالوا
 أعلمت من الخير شيئا قال كنت أمر فتيماني أن ينظر رءوس تجاوز رءوس الموسر قال فتجاوزوا عنه وقال أبو مالك
 عن ربيعي كنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر * وتابعه شعبة عن عبد الملك عن ربيعي وقال أبو عوانة عن عبد
 الملك عن ربيعي أنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر وقال نعيم بن أبي هند عن ربيعي فاقبل من الموسر وأتجاوز عن
 المعسر **باب** من أنظر معسرا حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا الزبير بن
 الزهري عن عبدالله بن عبد الله انه سمع أباه يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان تاجر
 يدين الناس فاذا رأى معسرا قال لفتيمانه تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنك تجاوزوا الله عنه **باب**
 اذا بين البيعان ولم يكتموا ونحوهما يذكر عن العدا بن خالد قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشتري
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدا بن خالد يبيع المسلم المسلم لا داء ولا خبيثة ولا غائلة وقال قتادة الغائلة
 الزنا والسرقة والابق * وقيل لابراهيم ان بعض النخاسين يسمى آري خراسان وبجستان فيقول جاءه أمس
 من خراسان جاءه اليوم من بجستان فكفره كراهة شديدة وقال عقبه بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم
 أن بها داء الا أخبره حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن عبدالله بن
 الحارث رفعه الى حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
 أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما **باب**
 يبيع الخلط من التمر حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال كنا
 نزرق تمر الجمع وهو الخلط من التمر وكان يبيع صاعين بصاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا
 درهمين بدرهم **باب** ما قيل في اللحم والجزار حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا النعمان
 قال حدثني شقيق عن أبي مسعود قال جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شقيب فقال لغلامه قصاب اجعل لي
 طعاما يكنى خمسة فاني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم لخامس خمسة فاني قد عرفت في وجهه الجوع
 فدعاهم فجاء معهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا قد تبعتنا فان شئت أن تأذن له فأذن له وان شئت
 أن يرجع رجوع فقال لا بل قد أذنت له **باب** ما يحق الكذب والكتمان في البيع حدثنا عبد
 ابن الحبر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا الخليل يحدث عن عبدالله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا

(قوله وعلى وسط النهر رجل)
 ظاهر هذه الرواية وكذا رواية
 كتاب الخنازير من هذا الصحيح
 ان الجار والمجور وخبر مقدم
 ورجل مبتدأ مؤخر والمعنى
 أن الرجل مشرف على وسط
 النهر محاذ له ويمكن أن يكون
 المعنى وفوق الوسط ويمكن
 أن يكون هذا الرجل فوق
 الوسط بحيث يبلغ حجره إلى
 الذي في النهر من أي طرف
 يريد الخروج ويمكن أن
 الوسط تعجيف وكان الاصل
 على شط النهر كما هو في صحيح
 أبي عوانة وأما جعل قوله
 وعلى وسط النهر متعلقا
 بالرجل الاوّل بتقدير المبتدأ
 أي وهو على وسط النهر
 منقطعاً عن الثاني فبعد وجد
 بوجوه لا تخفى على الناظر
 والله تعالى أعلم اهـ سندي
 (قوله وعن الدم) أي أجرة
 الحماة وأطلق عليه الثمن
 تجوزا والنهي عنه للتنزيه
 تخيئه من جهة كونه عوضا
 في مقابلة تخامرة الخجاسة
 (قوله ساعة) أي مقدار من
 الزمان في يوم القميص وهي من
 القعدة إلى العصر (قوله
 خلاها) أي حشيشها الرطب
 (قوله شجرها) أي الرطب
 غير المؤذي (قوله الاذخر)
 بهزة مكسورة فهمجة
 ساكنة حشيشة معروفة
 طيبة الريح تنبت بالحجاز
 اهـ قسطلاني

بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذا بحقت بركة بيعهما **باب** قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
 لاتأكلوا الربا أيضا فامضاعة واتقوا الله لعلكم تفلحون **حديثنا** ابن أبي ذئب حدثنا سعيد
 القبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما
 أخذ المال أمن حلال أم حرام **باب** آكل الربا وشاهدته وكاتبه وقوله تعالى الذين يأكلون
 الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله
 البيع وحرم الربا فمن جاءه بوعظته من ربه فاتمه فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم
 فيها خالدون **حديثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة
 رضي الله عنها قالت لما نزلت آخر البقرة قرأه النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد ثم حرم التجارة في
 الخبر **حديثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن حمزة بن جندب رضي الله عنه قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرا جاني الى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر
 من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فاذا أراد أن يخرج رمي
 الرجل بحجر في فيه ففرد حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمي في فيه بحجر ففر جرس كما كان فقلت ما هذا فقال
 الذي رأيت في النهر آكل الربا **باب** موكل الربا بقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى
 من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان كنتم تعلمون فانطلقنا حتى أتينا على نهر
 ولا نعلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون
 فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال ابن عباس هذه آخر آية نزلت على النبي صلى
 الله عليه وسلم **حديثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي اسحق ترمي عبد الله بن
 فسألته فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن غن السكب وعن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكل
 الربا وموكله وعن المصور **باب** يحق لله الربا ويرى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم
حديثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب ان أباه هريرة رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منقعة للسلعة محقة للبركة **باب** ما يكره من
 الحلف في البيع **حديثنا** عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا العوام عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله
 ابن أبي أوفى رضي الله عنه ان رجلا أقام سلعة وهو في السوق لحلف بالله لقد أعطى بهامالم يعط ليوقع فيها
 رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشتركون بهما لله وأيمانهم ثمنا قليلا **باب** ما قيل في الصواعغ
 وقال طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتلى خلاها وقال العباس الا
 الاذخر فانه لقيتهم ويبيوتهم فقال الا الاذخر **حديثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال
 أخبرني علي بن حسين بن علي رضي الله عنهما أخبره أن عليا قال كانت لي شاة من نصيبي من المغنم
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شاة من الخمس فلما أردت أن أبتني بغاطمة بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأعدت رجلا صواغما من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتى باذخر أردت أن أبيع من الصواغين
 وأستعين به في وليمة عرس **حديثنا** اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي
 الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة ولم يحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي وانما حلت
 لي ساعة لا يحتلى خلاها ولا يعرض شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتمظ لقطتها الا المعروف وقال عباس بن
 عبد المطلب الا الاذخر لصاغتتنا واسف يبيوتنا فقال الا الاذخر فقال عكرمة هل يدري ما ينفر صيدها هو ان
 تخيه من الظل وتنزل مكانه قال عبد الوهاب عن خالد لصاغتتنا وبقورنا **باب** ذكر القين والحداد
حديثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال
 كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاصي بن وائل دين فأتيت به أتقاضاه قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى
 الله عليه وسلم فقلت ما كفر حتى يملك الله ثم بعثت قال دعني حتى أموت وأبعث فساوتني مالا وولدا فأقضيتك
 فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا تؤمنوا مالا وولدا ألقوا حتى يهلكوا ثم بعثت الله ثم بعثت
باب ذكر الحياط حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه

سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول ان خيا طاد عارسول الله صلى الله عليه وسلم لظعام صنعه قال أنس بن
 مالك رضي الله عنه فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خبز او مر قافيه دبا وقد فريت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم ازل
 احب الدباء من يومئذ **باب** ذكر النساخ **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
 عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاءت امرأة بيرة قال أتدرون ما البردة فقيل له نعم
 هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله اني نسجت هذه بيديا كسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه
 وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانما ازاره فقال رجس من القوم يا رسول الله اكنسها فقال نعم فجلس النبي صلى
 الله عليه وسلم في المجلس ثم رجس فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت سألتها اياه لقد علمت انه
 لا يردها فقال الرجل والله ما سألته الا لتسكون كفى يوم اموت قال سهل فسكانت كفته **باب**
 النجار **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم قال اتى رجل الى سهل بن سعد يسألونه عن
 المنبر فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل ان امرى غلامك النجار يعمل لي
 اعداوا اجلس عليهن اذا كتبت الناس فامرته يعملها من طرفاء الغاية ثم جاء بها فاسلمت الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بها فأمر به فوضعت فجلس عليه **ص** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أمين عن ابيه عن
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ألا
 اجعل لك شيئا تفضل به علي فان لي غلاما نجارا قال ان شئت فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله
 عليه وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت الخنثة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى اخذها فاضمها اليه فجلس تحتها الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت
 تسمع من الذكر **باب** شراء الامام الخوارج بنفسه وقال ابن عمر رضي الله عنهما اشترى النبي صلى
 الله عليه وسلم بجملا من عمرو وقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ما جاء مشرك بغنم فاشترى النبي صلى الله
 عليه وسلم منه شاة واشترى من جابر بعيرا **ص** حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابو معاوية حدثنا الامم بن
 ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودى طعاما
 بنسيئة ورهنه درعه **باب** شراء الدواب والحير واذا اشترى دابة او جملا وهو عليه هل يكون ذلك
 قبضا قبل ان ينزل وقال ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعينه يعني جملا صعبا
ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطنى جملي واعيا فأتى على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال جابر فقلت نعم قال ماشأئك قلت ابطأ على جملي واعيا فتخلفت فنزل يحججه بعججه ثم قال اركب فركبت
 فلو قد رأيتها كفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت فقلت نعم قال بكرأ أم نبيا قلت بلى نبيا قال أفلا
 جارية تلاعبها وتلاعبك قلت انى أخوات فأحببت ان أتزوج امرأة تجتمعهن وتمشطنهن وتقوم عليهن قال
 اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبعك جمعك قلت نعم فاشترته منى بأوقية ثم قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قبلى وقدمت بالغداة فحجتمنا الى المسجد فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال
 فدع جملك فادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فأمر بلالا أن يزن له أوقية فوزن لي بلال فارجح في الميزان
 فانطلقت حتى وابت فقال ادع على جاراتك الآن يرد على الجملى ولم يكن شئ أبغض الى منه قال خذ جملك ولك
 ثمنه **باب** الاسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع بها الناس في الاسلام **ص** حدثنا علي بن
 عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في
 الجاهلية فلما كان الاسلام تأخروا من التجارة فيها فنزل الله ايسر عليكم جناح في مواضع الحج قرأ ابن عباس
 كذا **باب** شراء الابل الهيم أو الأجر الهائم الخالف للصدقة في كل شئ **ص** حدثنا علي بن
 عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو كان ههنا رجل اسمه نؤاس وكان عنده ابل هيم فذهب ابن عمر رضي
 الله عنهما فاشترى تلك الابل من شريك له فاشاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل فقال عن بعنا قال من شيخ
 كذا وكذا فقال ويحك ذلك والله ابن عمر فاشاءه فقال ان شريكى باعك ابلا هيم ولم يعرفك قال فاستهها قال

ولم يترك واحدا منهما البيع فقه وجب البيع **باب** اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع
 حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كل بيعين لا يبيع بينهما حتى يتفرقا لا يبيع بالخيار **حدثنا** حريش بن ابي عمير حدثنا حبان حدثنا همام
 حدثنا قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال همام وجدت في كتابي يختار ثلاث مرار فان صدقا وبينابورك لهما
 في بيعهما وان كذبا وكما فسمى ان يربحا بجوار بجوار ويجعابرة بيهما * قال وحدثنا همام - حدثنا ابو التياح انه
 سمع عبد الله بن الحرث يحدث هذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب**
 اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل ان يتفرقا ولم يذكر البائع على المشتري او اشترى عبد افاعتقه وقال
 طائوس فيمن يشترى السلعة على الرضا ثم باعها او جعت له والرجل له وقال الحميدي - حدثنا سفيان حدثنا عمرو
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنيت على بكر صعب لعمر
 فكان يغلبني فيتقدم امام القوم فيزجره عمرو يردني يتقدم فيزجره عمرو يردني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لعمر بعنيه قال هولك يا رسول الله قال بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم هولك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت قال ابو عبد الله وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن
 شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما قال بعثت من امير المؤمنين عثمان مالا بالوادى
 بمال له بخمير فلما تباعدت رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية ان يرادني البيع وكانت السنة ان
 المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا قال عبد الله فلما وجب بيعي وبيعه رأيت اني قد غبتته فاني سقته الى ارض ثمرد
 بثلاث ليال وساقني الى المدينة بثلاث ليال **باب** ما يكره من الخداع في البيع **حدثنا** عبد الله
 ابن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا ذكركم النبي صلى الله
 عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلاية **باب** ما ذكر في الاسواق وقال
 عبد الرحمن بن هوف لما قدمنا المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع وقال انس قال عبد الرحمن
 دلوني على سوق وقال عمر الهثني الصفاق بالاسواق **حدثنا** محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا عن محمد
 ابن سروة عن نافع بن جبير بن مطعم قال حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا بيدها من الارض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف
 بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم **حدثنا**
 قتيبة - حدثنا جرير عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلاة احدثكم في جماعة تريد على صلواته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك بأنه اذا توضأ فحسن
 الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينزله الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع يدها درجة أو حطت عنه بها
 خطيئة والملائكة تصلي على احدثكم مادام في صلاة الذي يصلي فيه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه ما لم
 يؤذ فيه وقال احدثكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه **حدثنا** آدم بن ابي اسحق حدثنا شعبة عن حميد الطويل
 عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اغادعت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو اباسمي ولا تسكنوا بكنتي **حدثنا**
 مالك بن اسمعيل حدثنا زهير بن حميد عن انس رضي الله عنه قال دعا رجل بالبيع يا ابا القاسم فالتفت اليه
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم اعنك قال وهو اباسمي ولا تسكنوا بكنتي **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان
 عن حميد بن عبد الله بن ابي بن يدة عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابي هريرة الدوسي رضي الله عنه قال خرج النبي صلى
 الله عليه وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال أتم
 لكم أم لكم فجلسته شيئا فظننت أنها نلبسه **حدثنا** ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نعيمة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وأحب من يجبه قال سفيان قال عبيد الله اخبرني انه رأى نافع بن جبير أو تر بركة **حدثنا** ابراهيم بن المنذر
 حدثنا ابو شعرة حدثنا موسى عن نافع حدثنا ابن عمر أنهم كانوا يشترون الطعام من الركان على عهد النبي صلى
 الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يبعثهم ان يبيعه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام **قال** وحدثنا ابن

(قوله هو اباسمي الخ) وذلك
 لانه لا يخاف اذاه من جهة
 المشاركة في الاسم لانه
 لا يحل أن ينادى باسمه صلى
 الله تعالى عليه وسلم لقوله
 تعالى لا تجعلوا دعاتكم
 بينكم كدعاتهم بعضكم
 بعضا بخلاف الكنية فالمشاركة
 فيها قد تؤدي الى اذاه والله
 تعالى اعلم اه سندي
 (قوله فجلس بفناء بيت
 فاطمة) عطف على مقررا
 ثم رجع فجلس وقوله
 فجلسته شيئا أي جلسا قليلا
 أي حينما قليلا

(قوله يا أيها النبي الخ) لعله يكون حكاية مما أنزل الله تعالى عليه في القرآن أو غيره إذ لا يمكن الخطاب معه صلى الله عليه وسلم في التوراة حين أنزلت التوراة والله تعالى أعلم وقوله ويقبح بها) أي بهذه الكلمة أو بتلك المسئلة بعد أن تصير مستقيمة أو بإقامتها أه سندي (قوله وبارك لهم في صاعهم ومدهم) وقد استحباب الله دعاء رسوله وأكثر ما يكتمل بهذا المكمل حتى يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير المدينة ولقد شهدت من ذلك ما يعجز عنه الوصف علم من أعلام نبوته عليه الصلاة والسلام فينبغي أن يتخذ ذلك المكمل رجاء بركة دعوته عليه الصلاة والسلام والاستئنان بأهل البلد الذين دعاهم عليه الصلاة والسلام (قوله يعني أهل المدينة) وهل يختص بالمد المخصوص أو بكل مد تعارفه أهل المدينة في سائر الامصار زاد أو نقص وهو الظاهر لانه إضافة الى المدينة تارة وإلى أهلها أخرى أه قسطلاني

عمر رضي الله عنهما قال نسي النبي صلى الله عليه وسلم ان يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه **باب** كراهية السخب في السوق **حدثنا** محمد بن سنان **حدثنا** فليح **حدثنا** هلال عن عطاء بن يسار قال اقيمت عند الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه ما قلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال أجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرز الامة بين أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس يقظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسببة السببة ولكنه يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقسم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا اله الا الله ويقبحه أعينهم يا وانا صها ووقو باغلافا * تابعه عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال وقال سمعت عن هلال عن عطاء عن ابن سلام غلف كل شئ في غلاف وسيف أغلف وقوس غلفاه ورجل أغلف اذا لم يكن محتونا قاله أبو عبد الله **باب** السكيل على البائع والمعطى لقول الله تعالى واذا كلوهم أووزنوهم يخسرون يعني كلوا لهم أووزنوهم كقوله يسعونكم يسعون لكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكلوا حتى تستوفوا واذكر عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكنل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه **حدثنا** عبدان أخبرنا جرير عن مغيرة عن الشيباني عن جابر رضي الله عنه قال توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمانه أن يضعوا من دينه فطلب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاصنف ترك أصلنا فأ العجوة على حدة وعذق زيد على حدة ثم أرسل الى ففعلت ثم أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس على أعلاه أوفى وسقطه ثم قال كل للقوم فكأنهم حتى أوفيتهم الذي لهم وبقى عري كأنه لم ينقص منه شئ * وقال فراس عن الشعبي **حدثنا** جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسد شيء من طعام حتى أدي وقال هشام عن وهب عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم جذه فاوف له **باب** ما يستحب من الكيل **حدثنا** إبراهيم بن موسى **حدثنا** الوليد بن ثور عن خالد بن معدان عن المقدم بن ممدى كبر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كياوا طعاما كيا بارك لكم **باب** بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومده فيه عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** وهيب **حدثنا** عمرو بن يحيى عن عبد بن عويم الانصاري عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة ودعاهل حرم المدينة كحرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني أهل المدينة **باب** ما يذكر في بيع الطعام والحكرة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعه حتى يؤوه الى رحالهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذلك قال ذلك دراهم بدرهم والطعام مرجأ **حدثنا** أبو الوليد **حدثنا** شعبة **حدثنا** عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه **حدثنا** علي **حدثنا** سفيان كان عمرو بن دينار يحدث عن الزهري عن مالك بن أوس أنه قال من عنده صرف فقال طلحة أنا حتى يجي خازننا من الغابة قال سفيان هو الذي حفظناه من الزهري ليس فيه زيادة فقال أخبرني مالك بن أوس أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والاهاه وهاه والتمر بالتمر والاهاه وهاه والشعير بالشعير والاهاه وهاه **باب** يبيع الطعام قبل أن يقبض ويبيع ما ليس عندك **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمع طاوس يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنه ما يقول أما الذي نسي عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام أن يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا أحسب كل

البيع الهائي قوله يبيع حبل
الحبله لادنى مسلاسة أى
بها مشتملا على هذا الاجل
والمبتادر من لفظ الحديث
أن حبل الحبله هو المبيع
والغنيان يناسبان النهى
اما الثاني فليكون المبيع
معدوما واما الأول فليكون
الأجل مجهولا والله تعالى
أعلم وحبل الحبله بالفتح
فيهما والأول مصدرا
والثاني بمعنى الحبله أى
المحمولة التى حملتها أمها
أى التى فى بطن أمها أى
الأن تحبل المحمولة التى
هى فى بطن أمها هذا على
تقدير الأجل وأما على
تقدير أن الحبل هو المبيع
فيحمل على معنى المحمول
فبصير المعنى يبيع محمول
المحمولة أى ولد التى هى فى
بطن أمها هذا هو الظاهر
فى تحقيق اللفظ واما
ما ذكره الشراح فلا يوافق
المقصود والله تعالى أعلم
(قوله ان يحتبى الرجل فى
الثوب الواحد ثم رفعه على
منكبته) الظاهر أن المراد
الاحتباء باليد والجوار
والجزور حال أى حال كون
الرجل فى ثوب واحد ثم رفع
ذلك الثوب على منكبته
فتصير العورة مكشوفة
بخلاف ما إذا احتبى
بالثوب وليس معه الا ذلك
الثوب فإنه تم كشف
عورته وان لم يرفع الثوب
الى منكبته والحاصل أن
النهى عنه هو الاحتباء
بمحمول فكشف عورته
والله تعالى أعلم اه سندي

شئ الامثلة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه زاد اسمعيل من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه
باب من رأى اذا اشترى طعاما جزافا أن لا يبيعه حتى يؤويه الى رحله والادب فى ذلك حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضى الله عنهما
قال لقد رأيت الناس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاعون خزا فإيعنى الطعام يضر بون أن يبيعه
فى مكانهم حتى يؤويه الى رحالهم باب اذا اشترى متاعا أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل
أن يقبض وقال ابن عمر رضى الله عنهما ما أدركت الصفة حيا مجموعا فهو من البتاع حدثنا فروق بن أبي
المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لعل يوم كان يأتي على النبي صلى
الله عليه وسلم الا يأتي فيه بيت أبي بكر أحد طرفى النهار فلما أذن له فى الخروج الى المدينة لم يرعنا الا وقد اتانا
ظهر الخبير به أبو بكر فقال ماجأنا النبي صلى الله عليه وسلم فى هذه الساعة الا لأمر حدث فلما دخل عليه قال
لاي بكر أخرج من عندك قال يا رسول الله انما هما ابتاعى يعنى عائشة وأسماء قال أشعرت أنه قد أذن لى فى
الخروج قال المحبة يا رسول الله قال المحبة قال يا رسول الله ان عندى نائتين أعددتهما للخروج فخذ
احدهما قال قد أخذتها بالثمن باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن
له أو يترك حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع أخيه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد
ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أخيه أو تكفأ
مافى انما باب يبيع المزايدة وقال عطاء أدركت الناس لا يرون بأسا ببيع المغنم فى يوم يزيد حدثنا
بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الحسين المكتوب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
أن رجلا اعتق غلامه عن دبر فاحتاج فأخذته النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه منى فاشتره نعيم بن
عبد الله بكذا وكذا فذمه اليه باب النجس ومن قال لا يجوز ذلك المبيع وقال ابن أوفى الناجس
أكل رباخا من وهو خذاع باطل لا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم الخديعة فى النار ومن عمل عملا ليس عليه
أمر نافع حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ما قال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن النجس باب يبيع الغرور وحبل الحبله حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبله
وكان يباع ببيعته أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى أن ينتج الناقة ثم ينتج التى فى بطنها
باب يبيع الملامسة قال أنس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن جبير قال
حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن أبى سعيد رضى الله عنه أخبره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المناذرة وهى طرح الرجل ثوبه بالمبيع الى رجل قبل أن يقبله أو ينظر
اليه ونهى عن الملامسة والملامسة أن يبيع الثوب لا ينظر اليه حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب
عن محمد بن أبي هريرة رضى الله عنه قال نهى عن لبستين أن يحتبى الرجل فى الثوب الواحد ثم يرفع على
منكبته وعن بيعتين اللباس والنباذ باب يبيع المناذرة وقال أنس نهى عنه النبي صلى
الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن محمد بن يحيى بن حبان وعن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمناذرة حدثنا عمار
ابن الوليد حدثنا عبد الألى حدثنا عمر بن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد رضى الله عنه قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين الملامسة والمناذرة باب النهى للبايع أن لا يحفل
الابل والبقر والغنم وكل محفلة وامرأة التى صرى ابنها وحقن فيه وجمع فلم يحلب أيا ما واصل التصرية حبر
الماء يقال منه صربت الماء حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال أبو هريرة
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فى ابتاعها بعد فانه بخير النظرين بين ان

(قوله لار بالافى النسبته)
 هي بوزن كرية - بمزقة في
 آخره وبادغام وبحدف
 همزة وكسرتون كبلسة
 والمراد لار با عند اختلاف
 الجنس الا في التأجيل
 والتأخير الى أجل لافى
 التفاضل أو المراد لا يكون
 الر بالافى الاموال الربوية
 الا في التأجيل وأما في
 التفاضل فلا يلزم بل يكون
 عند اتحاد الجنس ويرتفع
 عند اختلافه أو المعنى
 لا يكون الر با عادة الا في
 التأجيل وأما بيع الجنس
 متفاضلا فليقع فلا يظهر
 الر با فيه عادة لكن هذا
 المعنى لا يناسب هذا الوقت
 ولو فرض هذا المعنى فيكأنه
 كان الامر كذلك في وقتهم
 والله تعالى أعلم (قوله باب
 يبيع الذهب بالورق) أى
 يجوز تفاضلا وقوله يدايد
 اشارة الى أنه يحمل الحديث
 والحاصل أنه قصده
 الاستدلال بالحديث على
 جواز البيع تفاضلا والحديث
 باطلا فدل عليه وزاد في
 الترجمة يدايد ليكون
 كالشرح للحديث والله تعالى
 أعلم اه سندي (قوله
 ولا يباع شئ منه الا بالدينار
 والدرهم) المحصر اضافي
 بالنسبة الى نوع التمر والله
 تعالى أعلم

تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو سعيد في الصرف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الذهب بالذهب مثل المثل والورق بالورق مثل المثل حدثنا أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعون الذهب بالذهب الا مثل المثل
 ولا تشفوا به على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثل المثل ولا تشفوا به على بعض ولا تبيعوا منها
 غائبا بناجر **باب** يبيع الدينار بالدينار نساه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا النخعي بن خالد
 حدثنا ابن جبر قال أخبرني عمرو بن دينار أن أباصح الزيات أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه
 يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له فان ابن عباس لا يقوله فقال أبو سعيد سألته فقلت سمعته من
 النبي صلى الله عليه وسلم أو وجدته في كتاب الله تعالى قال كل ذلك لا أقول وأنتم أعلم برسول الله مني ولو كنتني
 أخبرني اسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعون الذهب بالذهب الا مثل المثل **باب** يبيع الورق بالذهب
 نسبه حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا المنهال قال سألت
 البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم عن الصرف فكل واحد منهم ما يقول هذا خبره في فكلاهما
 يقول نعمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يبيع الذهب بالورق دينارا **باب** يبيع الذهب
 بالورق يدايد حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا شعبة ابن العوام أخبرنا يحيى بن أبي اسحق حدثنا عبد الرحمن
 ابن أبي بكر عن أبيه رضي الله عنه قال نعمي النبي صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب
 الاسوا بسوا وأمرنا أن نبتاع الذهب بالفضة كيف شئنا والفضة بالذهب كيف شئنا **باب**
 يبيع المزابنة وهي يبيع التمر بالتمر ويبيع الزبيب بالكرم ويبيع العرايا قال أنس بن نسي رضي الله
 عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
 سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا التمر حتى
 يبدو صلاحه ولا تبيعوا التمر بالتمر * قال سالم وأخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رخص بعد ذلك في يبيع العربية بالرطب أو بالتمر ولم رخص في غيره حدثنا عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المزابنة
 والمزابنة اشترا التمر بالتمر ولا يبيع الكرم بالزبيب كيلا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
 عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهي عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشترا التمر بالتمر في رؤس النخل حدثنا
 مسدد حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال نهي النبي صلى الله
 عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن
 ثابت رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص لصاحب العربية أن يبيعها بخير صها
باب يبيع التمر على رؤس النخل بالذهب والفضة حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب
 أخبرنا ابن جبر عن عطاء بن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن يبيع التمر
 حتى يطيب ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال سمعت مالكا
 وسأله عبيد الله بن الربيع أحد ذلك داود عن أبي سفيان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم رخص في يبيع العرايا في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق قال نعم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشرا قال سمعت سهل بن أبي حنيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهي عن يبيع التمر بالتمر ورخص في العربية أن تباع بخصها أي كلها أهلها رطبوا قال سفيان مرة أخرى
 الا أنه رخص في العربية يبيعها أهلها بخصها أي كلونها رطبوا قال هو سوا قال سفيان فقلت ليحيى وأنا غلام
 ان أهل مكة يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم في يبيع العرايا فقال وما يدري أهل مكة قلت انهم
 يروونه عن جابر فسكت قال سفيان انما أردت أن جابر من أهل المدينة قيل لسفيان وليس فيه نهي عن يبيع
 التمر حتى يبدو صلاحه قال لا **باب** تفسير العرايا وقال مالك العربية أن يعرى الرجل الرجل نخلة ثم
 يتأذى بدخوله عليه فرخص له أن يشترها منه بتمر وقال ابن ادريس العربية لا تكون الا بالكيل من التمر

يد ايدي لا يكون بالجزاف وما يقويه قول سهل بن أبي حنيفة بالاوسق الموسقة وقال ابن اسحق في حديثه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كانت العرايا أن يعمرى الرجل الرجل في ماله الخلة والنخلتين وقال يزيد عن سفيان بن حسين العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيحون أن ينتظروا بها رخص لهم أن يبيعوها ما شاؤوا من الثمر **حدثنا محمد** أخبرنا عبد الله بن المبارك أخيه بن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا أن تباع بخرصها كيلا قال موسى بن عقبة والعرايا نخلات معلومات تأتيا فتشترىها **باب** يبيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها وقال الليث عن أبي الزناد كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي حنيفة الأنصاري من بني حارثة أنه حدثه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاعون الثمار فإذا وجد الناس وحضرتها ضيقتهم قال المبتاع انه أصاب الثمر الدمان أصابه مرض أصابه قشامها هات يحتجون بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الحصى في ذلك فامالها فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالشورة يشربها لكثرة خصومتهم * وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع غمار أرضه حتى تطلع الثمر يا فيقطين الاصفر من الاحمر قال أبو عبد الله رواه علي بن بحر **حدثنا** حكيم حدثنا عن عنبسة عن زكريا عن أبي الزناد عن عروة عن سهل بن زيد **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى المبتاع والمبتاع **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تباع ثمرة النخل حتى ترهق * قال أبو عبد الله يعني حتى تحمر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن حيان حدثنا سعيد بن مينا قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع الثمرة حتى تشقق فقيل وما تشقق قال تحمار وتصفار ويؤكل منها **باب** يبيع النخل قبل أن يبدو صلاحها **حدثنا** علي بن الهيثم حدثنا معلى حدثنا هشيم أخبرنا حميد حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى يزهوقيل وما يزهو قال يحمار أو يصفار **باب** إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من المبتاع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى ترهق فقيل له وما ترهق قال حتى تحمر فقال أرايت إذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه * قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال لو أن رجلا ابتاع ثمرا قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة كان ما أصابه على ربه أخيرا بن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها ولا تتبايعوا الثمر بالتمر **باب** شراء الطعام الى أجل **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال لا بأس به ثم حدثنا عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى الى أجل فرفهه درعه **باب** إذا أراد يبيع تمر بتمر خيره منه **حدثنا** قتبية عن مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أنس بن سعيد الخدرى وعن أبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انالنا أخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ببع الجميع بالدراهم ثم بتمع بالدراهم جنيبا **باب** من باع نخلا قد أبرت أو أرضا مزرعة أو باجارة قال أبو عبد الله وقال لى ابراهيم أخيه بن هشام أخيه بن ابي جريح قال سمعت ابن ابي مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر أن أبا نخل يبعه قد أبرت لم يذكر الثمر فالتمر للذى أبرها وكذلك العبد والحرف سمى له نافع هو لاء الثلاثة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع **باب** يبيع الزرع بالطعام كيلا **حدثنا** قتبية حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى

(قوله باب يبيع النخل قبل أن يبدو صلاحها) الظاهر ان مراده يبيع ثمر النخل وأفرده لرافقة الحديث الذى ذكره وأوردني الحديث اهتماما بشأنه لان غالب عمراتهم كان ثمر النخل وعلى هذا فاقوله في الحديث أى عن يبيع ثمره من عطف الحصاص على العام والله تعالى أعلم اه سندي (قوله اشترى طعاما) أى عشرين صاعا أو ثلاثين أو أربعين من شعير وقوله من يهودى اسمه ابو الشحيم وقوله درعه بكسر الدال المهملة وسكون الراء وهى ذات الفضول (قوله قد أبرت) بضم الهمزة وتشديد الواو وحده

(قوله يبيع المحاضرة) بالخاء
والضاد المعجمتين بينهما
ألف مفاعلة من المحاضرة
لأنهما تبايعا شياياً أخضر
وهو يبيع الثمار والحبوب
خضراً لم يبدصلاً بها (قوله
عن المحاقلة) بضم الميم وفتح
الحاء المهملة وبعد الألف
قاف من الحقل جمع حقلة
وهي الساحة الطيبة التي
لا يبنوا فيها ولا شجر وهي
يباع الخنطة في سبيلها
بكيل مع يوم من الخنطة
الخالصة والمعنى فيه عدم
العلم بالمجانلة وإن المقصود
من المبيع مستور بما ليس
من صلاحه (قوله الجمار)
بضم الجيم وتشديد الميم
قلب الخنطة (قوله وسننهم)
بضم المهملة وفتح النون
الأولى مخففة اه قسطاني
(قوله وصرفت الطرق)
بضم الصاد المهملة وتشديد
الراء المكسورة مبنياً
للمجهول وفي بعض الأصول
وصرفت بتخفيف الراء أي
بينت مصارف الطرق
وشوارعها

الله عليه وسلم عن الزبانية أن يبيع عمر حائطه إن كان نخلاً بقر كيلوان كان كرم أن يبيعه بزيب كيلوا
أو كان زرعاً أن يبيعه بكيل طعام ونهى عن ذلك كله **باب** يبيع النخل باصه صدثماً قتيبة
ابن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيا امرئ أرب
نخلاً ثم باع أصلها فلذئ أربغر النخل إلا أن يشترطه المتاع **باب** يبيع المحاضرة صدثماً اسحق بن
وهب حدثنا عمر بن يونس قال حدثني أبي قال حدثني اسحق بن أبي طلحة الأناصري عن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمحاضرة والاماسة والمناذرة والمزابنة صدثماً
قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
عمر التمر حتى يزهو فقلنا لأنس ما زهوها قال تهمر وتصفر أرايت أن منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك
باب يبيع الجاروا كاه صدثماً أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن
بجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل جماراً فقال من الشجر
شجرة كال جبل المؤمن فارتد أن أقول هي النخلة فإذا أنا أحدتهم قال هي النخلة **باب** من
أجرى أمر الامصار هل يابته عارفون بينهم في البيوع والاجارة والمكجال والوزن وسننهم على ثباتهم ومذاهبهم
المشهوره وقال شريح للغزاليين سننكم بينكم وقال عبد الوهاب عن أيوب عن محمد بن بأس العشرة بأحد عشر
ويأخذ للفقرة بجا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لخذ خذي ما يكفيك وولداك بالمعروف وقال تعالى ومن كان
فقيراً فليأكل بالمعروف وأكثرى الحسن من عبد الله بن مرداس جماراً فقال بكم قال بدقن من فركبه ثم جاء
مرة أخرى فقال الجمار الجمار فركبه ولم يشارطه فبعث إليه بنصف درهم صدثماً عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو
طيبة فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه صدثماً أبو نعيم
حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت هند أم معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أبا سفيان رجل شحيح فهل علي جناح إن آخذ من ماله مراً قال خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف
صدثماً اسحق بن عمار بن غيراً أخبرنا هشام وحدثني محمد قال سمعت عثمان بن فرقد قال سمعت هشام بن عروة
يحدث عن أبيه أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف
أنزلت في والي اليتيم الذي يعيم عليه ويصلح في ماله إن كان فقيراً أو كل منه بالمعروف **باب** يبيع
الشريك من شريكه صدثماً محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي
الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق
فلا شفعة **باب** يبيع الارض والدور والعروض مشاعاً غير مقسوم صدثماً محمد بن محبوب حدثنا
عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضى
النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة صدثماً مسدد
حدثنا عبد الواحد بهذا وقال في كل مال لم يقسم * تابعه هشام عن معمر قال عبد الرزاق في كل مال رواه عبد
الرحمن بن اسحق عن الزهري **باب** اذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي صدثماً يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريح قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج ثلاثة يمشون فاصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فالتحطت عليهم
صخرة قال فقال بعضهم لبعض ادع الله بأفضل عمل عملتموه فقال أحدهم اللهم اني كان لي أبوان شيخان كبيران
فكنت أخرج فأرعى ثم أجي فأحلب فأجي بالجلاب فأاتي به أبوي فيشربان ثم أسقي الصبية وأهلي وأمرأتي
فاحتبست لي ليلة فحمت فإذا هما نائمان قال ففكرت أن أوقظهما والصبية يتضاغون عند رجلي فلم يزل ذلك
دأبي ودأبهما حتى طلع الفجر اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عناقرجة نرى منها السماء
قال ففرج عنهم وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم أني كنت أحب امرأة من بنات عمي كشدهما يحب الرجل النساء
وقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطها مائة دينار فسمعيت فيها حتى جمعتهما فلما قعدت بين رجلها قالت اتق الله ولا
يفض الخاتم الابحثة فعمت وتركتها فان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عناقرجة قال ففرج

عنهم الملائكة وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم اني استأجرت أجبـير افرق من ذرة فأعطيته وأبى ذلك أن يأخذ
فعمدت الى ذلك الفرق فزعمته حتى استريت منه بقر اوراعها ثم جاء فقال يا عبد الله اعطني حتى فقلت
انطلق الى تلك البقرة ووراعها فانها لك فقال أنتهزى بي قال فقلت ما أنتهزى بك ولكنها لك اللهم ان كنت
تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا فكشف عنهم **باب** الشراء والبيع مع المشركين
وأهل الحرب حدثنا أبو النعمان حدثنا عمير بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن
أبي بكر رضي الله عنهم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا ثم غطية أو قال أمهية قال لا بل يبيع فاشترى منه شاة **باب**
شراء المملوك من الحرب وهبته وعتقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاسلمان كاتب وكان حرافظ له وه
وباعوه وسبي عمار وصهيب وبلال وقال تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا وبارأدى
رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا
أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه
السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوكة أو جبار من الجبابرة فقبل ابراهيم بامر أمه من أحسن
النساء فأرسل اليه أن يا ابراهيم من هذه التي معلق قال أختي ثم رجعت اليها فقال لا تكذبي حديثي فاني أخبرتهم
انك أختي والله ان على الأرض مؤمن غيري وغيرك فإرسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت
للهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى الاعلى زوجى فلا تسلط على الكافر فغط حتى ركض
برجله قال الأعرج قال أبو سنان بن عبد الرحمن ان أباه ريرة قال قالت اللهم ان عت يقال هي قتلتها فأرسل
ثم قام اليها فقامت توضأ وتصلي وتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى الاعلى زوجى فلا
تسلط على هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة فقالت اللهم ان عت
فيقال هي قتلتها فأرسل في الثانية أوفى الثالثة فقال والله ما أرسلت الى الا شيطانا راجعها الى ابراهيم عليه
السلام وأعطوها أحر فرجعت الى ابراهيم عليه السلام فقالت أشـعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اختصم سعد بن أبي
وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يارسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد الى انه ابنه أنظر الى
شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخي يارسول الله ولد على فراش أبي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى شبهه فرأى شهابا يبايعه فقال هولك يا عبد الولد للفراس وللعاهر الحجر واخحبي منه يا سودة بنت زمعة فلم
تره سودة قط حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد بن أبيه قال عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه له صهيب اتق الله ولا تدع الى غير أبيك فقال صهيب ما يسرنى اننى كذا وكذا أو انى قلت ذلك ولكنى
سرفت وأنا صبي حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن حكيم بن
حزام أخبره أنه قال يارسول الله أرايت أمورا كنت أتحدث بها في الجاهلية من صلوة وعمامة
وصدقة هل لي فيها أجر قال حكيم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من
خير **باب** جلود الميتة قبل أن تدبغ حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي
عن صالح قال حدثني ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ما أخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم بها بما قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها
باب قتل الخنزير وقال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا الليث عن ابن شهاب عن المسيب أنه سمع أباه ريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ليو شكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد **باب** لا يذاب لحم الميتة ولا يباع ودكه رواه جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حميد بن الجعيد حدثنا سفيان حدثنا حمرو بن دينار قال أخبرني طاوس أنه
سمع ابن عباس رضي الله عنهم يقول بلغ عمر أن فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا لم يعلم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجهلوه فباعوها حدثنا عبدان أخبرنا

(قوله بفـرق) بفتح الفاء
والراء ميكال يسع ثلاثة أصع
(قوله مشعان) بضم الميم
وسكون الشين المعجمة
وبعد العين المهملة ألف
ثم نون مشددة أى طويل
شعر الرأس جدا والبعيد
العهد بالذهن للشعر وقال
القاضي الثائر البشري متفرقة
اه قسطلاني (قوله والله
ما أرسلت الى الا شيطانا)
أى متردا من الجن وكانوا
قبل الاسلام يعظون أمر
الجن جدا ويرون كل ما يقع
من الخوارق من فعلهم
وتعرفهم وهذا يناسب
ما وقع له من الخلق الشبيه
بالصرع (قوله كبت) بفتح
الكاف والموحدة بعدها
تاء مثناة فوقية أى صرعه
لوجهه أى أخزاه وأورده
خائبا وأغاظه وأذله (قوله
ويقتل الخنزير) أى يأمر
بإعدامه بمبالغة في تحريم
أكله وفيه بيان أنه نجس
لان عيسى عليه السلام انما
يقتله بحكم هذه الشريعة
المحمدية والشئ الطاهر
المنفع به لا يباح اتلافه
وهذا موضع الترجمة على
ملا يخفى اه قسطلاني

(قوله ان الله ورسوله حرم) الظاهر ان ضمير حرم لله على أنه خبره وخبر ورسوله محذوف أي بلغ والجملة (19) في البين معترضة والله تعالى أعلم

كتاب السلم

(قوله من سلف في عشر) فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم قال في المصباح انظر قوله عليه الصلاة والسلام في جواب هذا فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم مع أن المصار الشرعية في التمر بالمشاة السكيل لا الوزن اه ولعل مراده أن المناسب حينئذ أن يكون قوله في ثمر بالمشاة ليعم التمر الوزنية أيضا والاحتجاج الى تأويل بان يراد في ثمر أي مثلا أو في ثمر أو غيره كما لا يخفى وقال القسطلاني قد أجابوا عن هذا بان الواو بمعنى أو والمراد اعتبار السكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن اه ولا يخفى أن هذا ليس بجواب عن كلام المصباح ولا يصلح له اذا التمر بالتاء المشاة لا يصلح أن يرد فيه بين السكيل والوزن كما لا يصلح أن يجمع فيه بينهما وانما جوابهم المذكور جواب عما يقال كيف يصح الواو مع أن المبيع الواحد لا يصلح لاجتماع السكيل والوزن فاجابوا بحمل الواو على معنى أو وقد يجاب عن هذا الايراد بتقدير الشرط أو الطرف أي بكيل معلوم ان كان المبيع كيليا أو في السكيل فافهم والله تعالى أعلم اه سندی قوله ان أبي الجالد بضم الميم وفتح الجيم وبعد الألف لام مكسورة فعدل مهملة قوله

الله عليه وسلم على صفة ثم خر جنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراه بعبادة ثم يجلس عند بعير فيضع ركبته فتضع صفة ركبته على ركبته حتى تركب **باب** يبيع الله رضى الله عنه ما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فانها يطبخ بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله ما حرم شحومها حرام لوه ثم باعوهها كواثمها * قال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد بن كعب الى عطاء سمعت جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** عن السكك حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الأنصاري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ثمن السكك ومهر البغي وحلوان السكاهن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبه قال أخبرني عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي الله ترى حجاجا فسأله عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ثمن الدم وثن السكك وكسب الأمة ولعن الواثمة والمستوشمة وآكل الربا وموكاه ولعن المصور

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب السلم

باب السلم في كيل معلوم حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل بن عليه أخبرنا ابن أبي نجیح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين أو قال عامين أو ثلاثة شك اسمعيل فقال من سلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم حدثنا محمد بن أحمد أخبرنا اسمعيل عن ابن أبي نجیح هذا في كيل معلوم ووزن معلوم **باب** السلم في وزن معلوم حدثنا صدقة أخبرنا ابن عيينة أخبرنا ابن أبي نجیح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالتمر السنتين والثلاث فقال من أسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني ابن أبي نجیح وقال فليسلف في كيل معلوم الى أجل معلوم حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجیح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقال في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبه عن ابن أبي الجالد ح وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبه عن محمد بن أبي الجالد حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبه قال أخبرني محمد بن أحمد وأبو عبد الله بن أبي الجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وأبو بردة في السلف فبعثوني الى ابن أبي أوفى رضى الله عنه فسأله فقال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر في الخنطة والشعير والزر والبيب والتمر وسألت ابن أوزي فقال مثل ذلك **باب** السلم الى من ليس عنده أصل حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا محمد بن أبي الجالد قال بعثني عبد الله بن شداد وأبو بردة الى عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهم افعالا سله هل كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في الخنطة قال عبد الله كنا نسلف نبيط أهل الشام في الخنطة والشعير والزر والبيب في كيل معلوم الى أجل معلوم قلت الى من كان أصله عنده قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثتني الى عبد الرحمن بن أوزي فسأله فقال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم نسألهم أنهم حث أم لا حدثنا اسمعيل حدثنا خالد بن عبد الله بن الشيباني عن محمد بن أبي الجالد هذا وقال فنفاهم في الخنطة والشعير * وقال عبد الله بن الوليد عن سفيان حدثنا الشيباني وقال والزر حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني وقال في الخنطة والشعير والزر بيب حدثنا آدم حدثنا شعبه أخبرنا عمرو وقال سمعت أبا الجحترى الطائي قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما عن السلم في النخل قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن فقال الرجل وأي شيء يوزن قال رجل الى جانبه حتى يحرز * وقال معاذ حدثنا شعبه عن عمرو قال (أبى) بفتح الهزة والزاى بينهما واحدة ساكنة عبد الرحمن أحد صفات الصحابة (قوله نبيط أهل الشام) بفتح النون وكسر الواو واحدة وسكون

أبو البخترى سمعت ابن عباس رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** السلم
 في النخل **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن أبي البخترى قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما
 عن السلم في النخل فقال نهى عن بيع النخل حتى يصلح وعن بيع الورق نساء بنماز وسألت ابن عباس
 عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه أو يأكل منه
 حتى يوزن **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** غندر **حدثنا** شعبة عن عمرو بن أبي البخترى سألت ابن عمر
 رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يصلح ونهى
 عن الورق بالذهب نساء بنماز وسألت ابن عباس فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل
 حتى يأكل أو يؤكل **حدثنا** محمد بن سلام **حدثنا** يعلى **حدثنا** الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها
 قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودى بنسبته ورهنه درعاه من **حديث** **باب**
 الزهن في السلم **حدثنا** محمد بن محبوب **حدثنا** عبد الواحد **حدثنا** الأعمش قال **حدثنا** إبراهيم
 الزهن في السلم **حدثنا** محمد بن محبوب **حدثنا** الأعمش قال **حدثنا** إبراهيم **حدثنا** الأعمش قال **حدثنا** إبراهيم
 من يهودى طعاما إلى أجل معلوم وارتن منه درعاه من **حديث** **باب** السلم إلى أجل معلوم وبه
 قال ابن عباس وأبو سعيد والأسود والحسن وقال ابن عمر لا بأس في الطعام الموصوف بسعر معلوم إلى
 أجل معلوم ما لم يكن ذلك في زرع لم يبد صلاحه **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد
 الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم
 يسلفون في الثمار الستين والثلاث فقال أسلفوا في الثمار في كيل معلوم إلى أجل معلوم * وقال عبد الله
 ابن الوليد **حدثنا** سفيان **حدثنا** ابن أبي نجيح وقال في كيل معلوم ووزن معلوم **حدثنا** محمد بن مقاتل
 أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن محمد بن أبي مجالد قال أرسلني أبو بردة وعبد الله
 ابن شدد إلى عبد الرحمن بن أبيزيد وعبد الله بن أبي أوفى فسألتهم عن السلم فقالوا كانصيب المغنم مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأخذنا انباط من انباط الشام فنسلفهم في الخنطة والشعر والزبيب
 إلى أجل مسمى قال قلت أكان لهم مزرع أولم يكن لهم مزرع قال ما كاننا لهم عن ذلك **باب**
 السلم إلى أن تنتج الناقة **حدثنا** موسى بن اسمعيل أخبرنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله
 عنه قال كانوا يتبايعون الجزوراني حبل الحبله فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه فسموه نافع إلى أن
 تنتج الناقة ما في بطنها

المثناة التحتية وآخره ما ه
 مهملة أهل الزراعة وقيل
 قوم ينزلون البطائح وهو
 به لا هتاء ثم إلى استخراج
 المياه من البنايع لكثرة
 معالجتهم الفلاحة وقيل
 نصارى الشام الذين عمرها
 اه قسطلاني قوله باب
 الشفعة فيما لم يقسم أي في
 المكان الذي لم يقسم
 والشفعة بضم المعجمة
 وسكون الفاء وحكى ضهما
 وقال بعضهم لا يجوز غير
 السكون وهي في اللغة الضم
 على الأشهر من شفت
 الشيء ضمته فهي ضم
 نصب إلى نصب ومنه شفع
 الأذان اه قسطلاني

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** كتاب الشفعة

باب الشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة **حدثنا** مسدد **حدثنا** عبد الواحد
حدثنا محمد بن جرير عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
 قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كمل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع وقال الحكم إذا أذن له قبل البيع فلا شفعة له
 وقال الشعبي من بيعت شفته وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له **حدثنا** المسكي بن إبراهيم أخبرنا ابن جريج
 أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال وقعت على سعد بن أبي وقاص فجاءه السور بن خزيمة
 فوضع يده على إحدى منكبي إذ جاء أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي
 في دارك فقال سعد والله ما ابتاعها فقال السور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا أزيدك على أربعة
 آلاف منجبة أو مقطعة قال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولاني سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول الجار أحق بسقته ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فاعطاها إياه
باب أي الجوار أقرب **حدثنا** حجاج **حدثنا** شعبة ح **حدثنا** علي **حدثنا** شعبة **حدثنا** علي
 شعبة **حدثنا** أبو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله إن لي جارين
 فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك بابا

(قوله هذا النور المحمدي)
 وللاسماعيلي فذلك مثل
 المسلمين الذين قبلوا هدى الله
 وما جاء به رسوله ومثل
 اليهود والنصارى تركوا
 ما أمرهم الله به واستدل به
 على ان بقاء هذه الامة يزيد
 على الالف لانه يقتضى ان
 مدة اليهود نظير مدتي
 النصارى والمسلمين وقد
 اتفق أهل النقل على ان
 مدة اليهود الى العنسة
 المحمدية كانت أكثر من
 ألفي سنة ومدة النصارى من
 ذلك ستمائة سنة وقيل أقل
 فتكون مدة المسلمين أكثر
 من ألف سنة قطعاً قاله في
 الفتح اه قسطلاني (قوله
 فتأبى في طلب شي يوماً)
 هو كسهي وجاء بمعنى بعد
 والباء في بني للتعدي كانه
 قال بعد في ولا يظهر في
 الكلام ما يصلح ان يكون
 فاعلاً ولاكن ما رأيت أحداً
 تعرض له والاقترب أن
 يعتبر الفاعل ضمير السير
 أو المشي كانه اضمراً اعتماداً
 على السيق أى بعدني
 السير في طلب شي يوماً والله
 تعالى أعلم اه سندي

والنصارى كرجل استعمل عملاً فقال من يعمل الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط
 قيراط ثم عملت النصارى على قيراط ثم أنتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين
 قيراطين فغضب اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثرهم لاهلاً وأقل عطاءه قال هل ظلمتكم من حكمكم شيئاً قالوا لا
 فقال فذلك فضلي أوتيه من أشاه **باب** ثم من منع أجر الاجير **باب** ثم ما يوسف بن محمد حدثني يحيى
 ابن سليم عن اسمعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حراً فأكمل ثمنه ورجل استأجر
 أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره **باب** الاجارة من العصر الى الليل **باب** ثم ما يوسف بن محمد حدثنا
 أبو أسامة عن يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين
 واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً يعملهون له عملاً يوماً الى الليل على أجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار
 فقالوا لا حاجة لنا الى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا ذلك لو بقيت معكم وخذوا أجركم
 كما لا فأي أوتر كوا واستأجر آخر من بعدهم فقال أكلوا بقية يومكم هذا ولو لكم الذي شرطت لهم من الاجر
 فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال لهم أكلوا بقية
 عملكم فان ما بقي من النهار شيء يسير فأبوا واستأجروا ما أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت
 الشمس واستكملوا أجر الفريقين كما هم فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور **باب** من استأجر
 أجيراً فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد أو من عمل في مال غيره فاستفضل **باب** ثم ما أبو اليمان أخبرنا شعيب
 عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا الى بيت الى غار فدخلوه فاحتدت صخرة من الجبل فسدت
 عليهم الغار فوالوا انه لا ينبغي لكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي
 أنوان شيخان كبيران وكنت لا أعقب قبلهما ما أهلا ولا مالاً فتأبى في طلب شي يوماً فمأر ح عليه ما حتى ناما
 فخلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أعقب قبلهما ما أهلا ولا مالاً فلبثت والقدرح على يدي أنتظر
 استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشرىا غبوقهما ما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عني
 نحن فيه من هذه الصخرة فانفجرت شيئاً لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم
 كانت لي بنت عم كانت أحب الناس الى فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى أملت بها سبعة من السنين فجاءتني
 فأعطينها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن
 تنص الخاتم الابحثة فخرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس الى وتركت الذهب الذي
 أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عني ما نحن فيه فانفجرت الصخرة غير أنهم
 لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم اني استأجرت أجراً فأعطينتهم
 أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فتمرث أجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله
 أدالي أجرى فقلت له كل ما ترى من أجر لك من الابل والبقر والغنم والرفيق فقال يا عبد الله لا تسهتري بي
 فقلت اني لا أسهتري بك فأخذه كاه فاستاقه فلم يترك منه شيئاً اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
 عني ما نحن فيه فانفجرت الصخرة فخرجوا عيشون **باب** من أجر نفسه ليحمله على ظهره ثم تصدق به
 وأجره الجبال **باب** ثم ما سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي حدثنا أبي حدثنا الامش عن شقيق عن أبي مسعود
 الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق
 فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم مائة ألف قال ما نراه الا نفسه **باب** أجر السهمرة ولم ير ابن
 سيرين وعطاءه و ابراهيم والحسن بأجر العيسار بأسا وقال ابن عباس لا بأس أن يقول بع هذا الثرب فما
 زاد على كذا وكذا فهو لك وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك أو بيني وبينك فلا بأس
 به وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم **باب** ثم ما سعد حدثنا عبد الواحد حدثنا عمر عن
 ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتلقى الركب ان ولا
 يبيع حاضر لباد قلت يا ابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له ميسارا **باب** هل

يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب حرثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الامم ش عن مسلم
 عن مسروق حدثنا خباب رضي الله عنه قال كنت رجلا قينا فعملت للعاصي بن وائل فاجتمع لي عنده فأتيت
 أتقاضاء فقال لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت أما والله حتى تموت ثم تبعث فلا قال واني لميت ثم
 معوث قلت نعم قال فانه سيكون لي ثم مال وولده فأقضيك فأنزل الله تعالى أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال
 لأوتين مالا وولدا **باب** ما يعطى في الرقبة على أحياء العرب بفتححة الكتاب وقال ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أحق ما أخذتم عليه أجر الكتاب الله وقال الشعبي لا يشترط المعلم إلا أن يعطى شيئا
 فليقبله وقال الحكم لم أسمع أحدا كره أجر المعلم وأعطى الحسن دراهم عشرة ولم ير ابن سيرين بأجر القسام بأسا
 وقال كان يقال السحت الرشوة في الحكم وكانوا يعطون على الخرص حرثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة
 عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد رضي الله عنه قال انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 في سفرة سافروها حتى نزلوا على حى من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيدهم ذلك الحى
 فسعوا له بكل شئ لا ينفعه شئ فقال بعضهم لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا العله أن يكون عند بعضهم شئ فأتوهم
 فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا بكل شئ لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شئ فقال بعضهم نعم والله
 اني لارقي ولكن والله لقد استضعفنا كم فلم تضيفونا فانا اناراق لكم حتى تجعلوا لنا جلا فصالحوهم على قطيع
 من الخنم فانطلق يتقل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكانت انشط من عقال فانطلق يعشى ومابه قلبه قال
 فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسوا فقال الذي رقى لا تنفعلوا حتى تأتي النبي صلى الله
 عليه وسلم فندكره الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال
 وما يدريك انهم رقية ثم قال قد أصبتم اقسوا واضر بوالى معكم مهمما ففتحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أبو عبد الله وقال شعبة حدثنا أبو بشر سمعت أبا المتوكل بهذا **باب** ضريبة العبد وتعاها دهرائب
 الاماء حرثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حج
 أبو طيبة النبي صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع أو صاعين من طعام وكاهم مواليدهم فخفف عن غلته وأضر بيته
باب خراج الخجام حرثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال احتجج النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الخجام أجره حرثنا مسدد حدثنا يزيد
 ابن زريع عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجج النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى
 الخجام أجره ولو علم كراهية لم يعطه حرثنا أبو نعيم حدثنا مسدد عن عمرو بن عامر قال سمعت أنس رضي الله
 عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجج ولم يكن يظلم أحدا أجره **باب** من كاهم موالى
 العبد أن يخففوا عنه من خراجه حرثنا آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله
 عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاما ماجما فخمه وأمر له بصاع أو صاعين أو مد أو مدين وكاهم فيه
 فخفف من ضريبة **باب** كسب البني والاماء وكره ابراهيم أجر الناحية والمغنية وقول الله تعالى
 ولا تكرر هو افتياتكم على البغاة ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد
 اكرههن غفور رحيم وقال مجاهد في افتياتكم اماء كم حرثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن
 أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نهى عن نكاح البكر ومهر البني وحلوان الكاهن حرثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن محمد
 ابن جحادة عن أبي حازم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء
باب عسب الفحل حرثنا مسدد حدثنا عبد الوارث واسمعيل بن ابراهيم عن علي بن الحكم
 عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل **باب**
 اذا استأجر أرضا فمات أحدكما وقال ابن سيرين ليس لاهله أن يخرجوه الى تمام الاجل وقال الحكم والحسن
 وياس بن معاوية تضي الاجارة الى أجلها وقال ابن عمر أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خبير بالشرط فكان
 ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدا من خلافة عمر ولم يذكر أن أبا بكر ومهر جددا الاجارة
 بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم حرثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن

(قوله فانطلق يتقل)
 العارف بالله عبد الله بن
 أبي حمزة في بهجة النفوس
 محل التغفل في الرقية بعد
 القراءة لتحصن بركة الريق
 في الجوارح التي يمر عليها
 فتحصل البركة في الريق
 الذي يتقله (قوله ضريبة
 العبد) بفتح الضاد المعجمة
 فعملية بمعنى مفعولة ما يقرره
 السيد على عبده في كل يوم
 (قوله أجره) بفتح الهمزة
 صاعا من تمر اه قسطلاني

لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري **باب**
من كفل عن ميت ديننا فليس له أن يرجع وبه قال الحسن **ص** ثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجزارة ليصلي عليها فقال هل عليه من دين
فقالوا لا فصلى عليه ثم أتى بجزارة أخرى فقال هل عليه من دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة
على دينه يارسول الله فصلى عليه **ص** ثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن محمد بن علي عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا
وهكذا فلم يجبي مال البحر من حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحر من أمر أبو بكر فنأدى
من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتمها فأنتمه فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا
وكذا الخثالي حشية فعددتها فاذا هي خمسة مائة وقال خذ مثلها **باب** جوار أبي بكر في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وعقده **ص** ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير
أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي الا وهما يدينان الدين * وقال
أبو صالح حدثني عبد الله بن يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت
لم أعقل أبوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يعر علينا يوم الا يا تينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار
بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى اذا بلغ برك الغمام لقيه ابن الدغنة وهو
سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فانأر يدان أسبح في الارض فاعبدر بي قال
ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فأنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتكمل السكك وتقري الضيف
وتدين على نواب الحق وأنت لك جارفار جمع فاعبدر بك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف
في أشراف كفار قريش فقال لهم ان أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرج أخرج رجلا يكسب المعدوم ويصل
الرحم ويكمل السكك ويقري الضيف ويدين على نواب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر
وقالوا ابن الدغنة مر أبا بكر فليعبدر به في داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانأقد
خشيئنا أن يفتن أبناءنا ونساءنا قال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فطفق أبو بكر يعبدر به في داره ولا يستعلن
بالصلاة ولا القراءة في غير داره ثم بدال ابي بكر فابتنى مسجدا بقنائه داره ورزف كان يصلي فيه وقرأ القرآن
فيتصف عليه نساء المشركين وأبناءؤهم يعجبون وينظرون اليه وكان أبو بكر جلا بكا لئلا يكلامه حين
يقرأ القرآن فافزع ذلك أشراف قريش من المشركين فإرسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا أخرجنا
أبا بكر على أن يعبدر به في داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بقنائه داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خشيئنا
أن يفتن أبناءنا ونساءنا فأنه أحب أن يقتصر على أن يعبدر به في داره فعل وان أبي الآن يعلن ذلك فسله
أن ير داليك ذمتك فانا كرهنا أن نخفرك واسنما مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة
أبا بكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما أن تقتصر على ذلك واما أن ترد الى ذمتي فاني لأحب أن تسمع
العرب أني أخفرت في رجل عقدت له قال أبو بكر اني أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ عكبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أريت دار هجرتك رأيت سبخة ذات نخيل بين
البتين وهما الخرتان فهاجر من هاجر قبيل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى
المدينة بعض من كان هاجر الى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي قال أبو بكر هل تجوز ذلك بأبي أنت قال نعم فحس أبو بكر نفسه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السعير أربعة أشهر **باب** الذين
ص ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوثق بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث
أنه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من
أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك ديننا فعلى قضاؤه ومن ترك ما لا قورنته

(قوله قبل الحبشة) بكسر
القاف وفتح الموحدة أى
الى جهة الحبشة ليالحق من
سببه من المسلمين (قوله
تكسب المعدوم) بفتح
المناء الفوقية أى تعطى
الناس ما لا يجدونه عند
غيرك اه قسطلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ كِتَابُ الْوَكَاةِ ۞

باب في وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها وقد أشرك النبي صلى الله عليه وسلم عليا في هدية ثم أمره بقسمتها **حدَّثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بجلال البدن التي نخرت ويجاودها **حدَّثنا** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي الحر عن عقبه بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته فبقي عتود قد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضع أنت **باب** اذا وكل المسلم حربي في دار الحرب أو في دار الاسلام جاز **حدَّثنا** عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال كاتب أمية بن خلف كتابا بان يحفظني في صاغيتي عمكة وأحفظه في صاغيتي بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان في يوم بدر خرجت الى جبل لا حرزه حين نام الناس فأبصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال أمية بن خلف لا نجوت ان نجاة أمية نخرج معه فوريق من الانصار في آثارا فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنة لاشغلهم فقتلوه ثم أبو احتى يتبعونا وكان رجلا فتمهلا فلما أدركونا قلت له ابرك فبرك فالتقت عليه نفسي لا منعه فدخلوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه وأصاب أحدهم رجلى بسيفه وكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الاثر في ظهر قدمه **قال** أبو عبد الله **سمع** يوسف صالحا و ابراهيم **باب** الوكالة في الصرف والميزان وقد وكل عمرو بن عمرو بن عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد المجيد ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خير فجاهم بمرجنيب فقال أكل تمر خير هكذا قال انالناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل ببع الجمع بالذراهم ثم اتبع بالذراهم جنبيا وقال في الميزان مثل ذلك **باب** اذا أصر الراهي أو الوكيل شاة تموت أو شيئا يفسد ذبح أو أصلح ما يخاف عليه الفساد **حدَّثنا** اسحق بن ابراهيم **سمع** المعمر بن نافع عن عبد الله عن نافع أنه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه كانت لهم غنم تربي بسلع فأبصرت جارية لها شاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحته به فقال لهم لاقا كواحتي أسأل النبي صلى الله عليه وسلم وأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم من يسأله وأنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أرسل فأمره بأكلها **قال** عبيد الله في عجبني أنها أمة وانها ذبحت تابعه عبيدة عن عبيد الله **باب** وكالة الشاهد والغائب جازة وكتب عبد الله بن عمرو الى قهرمانه وهو غائب عنه أن يزكي عن أهله الصغير والكبير **حدَّثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم حمل سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقعه فقال أعطوه فقال أو فيتني أو في الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم أحسنكم قضاء **باب** الوكالة في قضاء الديون **حدَّثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سننا مثل سنه قالوا يا رسول الله لا نجد الا أمثلا من سنه فقال أعطوه فان خيركم أحسنكم قضاء **باب** اذا وهب شيئا لو كيل أو شيع قوم جاز لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو فدهوا وزن حين سألوه المغنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نصيبي لكم **حدَّثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يردهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث الى أصدق فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنت بكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قتل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فاختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

۞ كِتَابُ الْوَكَاةِ ۞
 يفتح الواو ويجوز كسرهما وهي في اللغة التفويض وفي الشرع تفويض شخص وأمره الى آخر فيما يقبل النيابة (قوله الى قهرمانه) يفتح القاف والراء بينهما هاء ساكنة خازنه القام بفضاء نحو وجهه ولم يعرف اسمه اه قسطلاني (قوله فهم به) أصحابه عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم) أي أراد وأن يؤذوا الرجل المذكور بالقول أو بالفعل لكنهم لم يفعلوا ذلك اذ يامعه عليه السلام اه قسطلاني

في المسلمين فأتى على الله عبا هو أهله ثم قال أما بعد فإن اخوانكم هؤلاء قد جاؤا ثائمين واني قد رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على خطه حتى نعطيها ياه من أول ما يفي الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انالاندرى من أذن منكم في ذلك عن لم يأذن فارجعوا حتى رفعوا الينا عرفاؤكم أمركم فارجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا

باب اذا وكر رجل أن يعطي شيئا ولم يمين كما يعطي فأعطي على ما يتعارفه الناس حرثها المسكين ابن ابراهيم حدثنا ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه كلهم رجل واحد منهم من جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمكنت على حمل ثقال اغاصوه في آخر القوم فربى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت اني على حمل ثقال قال أمعك قضيب قلت نعم قال أعطنيته فأعطيته فضر به فزجره فكان من ذلك المسكان من أول القوم قال بعنيته فقلت بل هو لك يا رسول الله قال بعنيته قد أخذته بأربعة دنانير ولك ظهري الى المدينة فلما دنونا من المدينة أخذت أرتحل قال أين تريد قلت تزوجت امرأة قد خلاها قال ففلا حاربه تلاحها وتلاحها قلت ان أبي توفي وترك بنات فأردت أن أتسكح امرأة قد جربت خلاها قال فذلك فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقضه وزده فأعطاها أربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله **باب** وكالة الامراة في التسكح حرثها عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد وهبت لك من نفسي فقال رجل زوجتها قال قد زوجنا كما جاء معك من القرآن **باب** اذا وكر رجل لا يترك الوكيل شيئا فأجازته الموكل فهو جائز وان أقرضه الى أجل مسمى جاز **باب** وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحتمون الطعام فأخذته وقلت والله لا أرفعك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اني محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة قال تخليت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا باهريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله شككنا حاجة شديدة وعيالا فرحمته تخليت سبيله قال أمانه قد كذبك وسببه وودع فرقت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحتمون الطعام فأخذته فقلت لا أرفعك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى عيال لا أعود فرحمته تخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باهريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شككنا حاجة شديدة وعيالا فرحمته تخليت سبيله قال أمانه قد كذبك وسببه وودع فرصدته الثالثة فجاء يحتمون الطعام فأخذته فقلت لا أرفعك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات انك لترع لم تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح تخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها تخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شي على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم امانه قد صدق وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا باهريرة قال لا قال ذلك شيطان **باب** اذا باع الوكيل شيئا فاسد ابيعته مردود حرثها اسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى قال سمعت عقبة بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برقي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع ليطمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوتوه عين الزبا عين الزبالا تفعل ولكن اذا أردت أن تشتري فبسع التمر ببسع آخر ثم اشتر به **باب** الوكالة في الوقف ونفقته وأن يطعم

(قوله فرحمته تخليت سبيله فأصبحت الخ) فان قلت كيف رحمته والرحمة عليه فرغ تصديقه وفي تصديقه تكذيب لقوله صلى الله عليه وسلم قد كذبك قلت يحتمل انه رحمته بالحاجة من الخوف والفزع الذي أفضاه الى هذا الكذب والى تخليص نفسه بالحيلة وان كذبه في هذه الحيلة ويحتمل انه نسى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه انه قد كذبك حين أكثر الاحراج والتضرع وأشغل قلبه بذلك وعلى الاول قول أبي هريرة في الجواب شكنا حاجة شديدة وعيالا فرحمته انه خاف بحيث وقع لاجله في الكذب والحيل فرحمته والله تعالى أعلم اه سندی

صديقه ويا كل بالمعروف صد ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو قال في صدقة عمر رضي الله عنه
ليس على الولي جناح أن يأكل ويؤكل صديقا غير متأمل مالا فكان ابن عمر هو ولي صدقة عمر يهدي للناس
من أهل مكة كان ينزل عليهم **باب** الوكالة في الحدود صد ثنا أبو الوليد أخبرنا الليث
عن ابن شهاب عن عبيد الله عن زيد بن خالد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واغد
يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها صد ثنا ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن
أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال سجد بالنعيمان أو ابن النعيمان شار بأقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان في البيت أن يضربوا قال فكنت أنا فمضرت به فضر بناه بالنعال والجريد **باب** الوكالة
في البدن وتعاهدها صد ثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة
بنت عبد الرحمن أنها أخبرته قالت هاشمة رضي الله عنها أنا فقلت فلائذ هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بهما مع أبي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيء أحله الله حتى نحر الهدى **باب** إذا قال الرجل لو كيدله ضعه حيث أزال الله وقال الوكيل
قد سمعت ما قلت صد ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن جابر عن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك
رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة أ كثر الأضار بالمدينة مالا وكان أحب أهله إليه يرحاه وكانت
مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فاستأذنت أن تنالوا
البر حتى تنفقوا ما تحبون قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول
في كتابه ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى إليه يرحاه وانها صدقة لله أرجو برها
وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك مال رايح ذلك مال رايح قد سمعت ما قلت فيها
وأرى أن تجعلها في الأقربين قال افعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبنى عمه تابعه اسمعيل عن
مالك وقال روح عن مالك رايح **باب** وكالة الامين في الخزانة ونحوها صد ثنا محمد بن
العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الخازن الامين الذي ينفق ويربما قال الذي يعطى ما أمر به كاملا موفرا طيب نفسه الى الذي
أمر به أحد المتصدقين **باب** بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء في الحرث والمزارعة **باب** فضل
الزرع والغرس اذا كل منه وقوله تعالى أفرايت ما تخرثون أنتم تزرعونهم ثم نحن الزارعون لو نشاء لبعلناه
حطاما صد ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة ح وحدثني عبد الرحمن بن المبارك حدثنا أبو عوانة
عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زراعا
فيما كل منه طير أو إنسان أو بهيمة الا كان له به صدقة وقال لنا مسلم حدثنا أبو أنس حدثنا قتادة حدثنا أنس عن
النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ما يحذر من عواقب الاستغفال بالآلة الزرع أو مجاوزة الحد
الذي أمر به صد ثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي حدثنا محمد بن زياد الالهماني عن أبي
أمامة الباهلي قال ورأى سكة وشيا من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت
قوم الا أدخله الذل قال محمد و اسم أبي أمامة صدى بن عجلان **باب** اقتناء الكلب للحرث صد ثنا
معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث أو ماشية قال ابن سيرين
وأبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا كلب غنم أو حرث أو صيد وقال أبو حازم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلب صيد أو ماشية صد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
يزيد بن خصيفة أن السائب بن يزيد حدثه أنه سمع سفيان بن أبي زهير رجلا من أزدي شونة وكان من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرع ولا ضرا
نقص كل يوم من عمله قيراط قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي ورب هذا
المسجد **باب** استعمال البقر للحرث صد ثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد
قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على

(قوله يرحاه) بكسر الواو
وضم الزاء مهموزا مع الفتح
والمداه قسطا في (قوله
بخ) بفتح الواو وسكون
الخاء المهملة وبتوئيها
وبالتخفيف والتشديد
فيهما فهي أربعة كلمة
تقال عند مدح الشيء
والرضاه (قوله رايح)
بالتكرار مرتين أي ذاهب
فاذا ذهب في الخير فهو أو في
(قوله روح) بفتح الزاء
وسكون الواو وبالحاء
المهملة (قوله رايح) بالواو
أي يريح فيه صاحبه وقال
العيني رايح بالجيم من الرواح
قلبتا مل اه قسطا في
(قوله فانه ينقص كل يوم
من عمله قيراط) وجاء في
بعض الروايات قيراطان
فقيل يحتمل انه قال أولا
قيراط ثم قال قيراطان قلت
بـل كون الأمر بالعكس
أولى لما علم في أمر الكلاب
أن أمرها أولا كان على
التغليظ حتى أمر وابتلها
ثم نسخ القتل فالظاهر ان
آخر الأمرين فيها هو
الاخف والله تعالى أعلم اه
سندی

بقرة التفتت اليه فقالت لم اخلق لها ذاخلت للعرانة قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها
 الراعي فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لاراعي لها غيري قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر قال أبو سلمة وما هما
 يومئذ في القوم **باب** اذا قال الكفي مؤنة الخيل أو غيره ونشر كفي في الثمر **حديثنا** الحكيم نافع
 أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار للنبي صلى الله
 عليه وسلم اقسام بيننا وبين اخواننا الخيل قال لا نقالوا تسكفونا المؤنة ونشر ككم في الثمرة قالوا نعمنا وأطعنا
باب قطع الشجر والخيل وقال انس امر النبي صلى الله عليه وسلم بالخيل فقطع **حديثنا**
 موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرق
 نخيل بني النضير وقطع وهي البويرة وهي البويرة قول حسن

وهان على سرة بني أوى * حريق بالبويرة مستطير

باب **حديثنا** محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد عن حنظلة بن قيس الانصاري سمع رافع بن
 خديج قال كثر أهل المدينة فزدرها فكانت كرى الأرض بالناحية منها سمي لسيد الأرض قال فما يصاب
 ذلك وتسلم الأرض وما يصاب الأرض ويسلم ذلك فتمينا أو المذهب والورق فلم يكن يومئذ **باب**
 المزارعة بالسطر ونحوه وقال قيس بن مسلم عن أبي جعفر قال ما بالمدينة أهل بيت هجرة لا يزعون على الثالث
 والرابع وزارع على وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة بن الزبير وآل
 أبي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع
 وعامل عمر الناس على ان جاءهم بالبذر من عنده فله الشطرون جاؤا بالبذر فلم يزلوا كذا وقال الحسن لا بأس
 أن تسكون الأرض لا حدهما فينفعان جميعا فخرج فهو بينهما ما ورأى ذلك الزهري وقال الحسن لا بأس
 أن يجتني القطن على النصف وقال ابراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهرى وقمادة لا بأس أن يعطى
 الثوب بالثلث أو الربع ونحوه وقال معمر لا بأس أن تكون الماشية على الثلث أو الربع **باب** مسمى
حديثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم لم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من غر أو زرع فكان يعطى أزواجه
 مائة وسق وثمانون وسق وعمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خيبر بغير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يعطى
 لمن من الماء والأرض أو يعطى لمن فتمن من اختار الأرض ومنمن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت

الأرض **باب** اذ الم يشترط السنين في المزارعة **حديثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد
 الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عامل النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها
 من غر أو زرع **باب** **حديثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر وقت لطاروس لو تركت
 الحيازة فانهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمي عنه قال أي عمر واني أعطيهم وأغنيهم وان
 أعلمهم أخبرني يعني ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمي عنه ولكن قال ان يعطى
 أحدكم أخاه خبره من أن يأخذ عليه خراجا معلوما **باب** المزارعة مع اليهود **حديثنا** ابن
 مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعطى خيبر اليهود على أن يعملوها ويرزعوها ولهم شطر ما يخرج منها **باب** ما يكره من الشروط
 في المزارعة **حديثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن يحيى بن مسعود عن حنظلة الزبقي عن رافع رضي الله
 عنه قال كثر أهل المدينة حقلًا وكان أحدنا يكرى أرضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فرما
 أخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهأهم النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا زرع بمال قوم بغير اذنتهم وكان
 في ذلك صلاح لهم **حديثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو حمزة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا لانة نفر عيشون أخذهم المطر فأووا الى غار في جبل
 فأخطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أهملنا عملنا وموها
 صلحة لله فادعوا الله به العله يفرجها عنكم قال أحدهم اللهم انه كان لي والذان شيخان كبيران ولي صبية
 صغار كنت أرى عليهم فادارحت عليهم فجلبت فبدات بوالدي أسقيهما قبل بني واني أسست أخرجت ذات يوم فلم

(قوله فما يصاب ذلك الخ)
 في المصابيح الظاهر تخرج
 فما على انها بمعنى ربما على
 ما ذهب اليه جمع من النحاة
 وقال الكرماني فكان ذلك
 البعض مما يصاب أي يقع له
 مصيبة ويحتمل أن يكون
 مما بمعنى ربما لان حروف
 الجر يقوم بعضها مقام
 البعض سيما ومن التبعية
 تناسب رب التعليلية وعلى
 هذا الاحتمال لا يحتاج الى
 ان يقال ان لفظ ذلك من
 باب وضع المظهر موضع
 المضمرة وهو على الوجه
 الأول تقدير وما يصاب
 الأرض وكانت الأرض مما
 لا تصاب وكان ذلك البعض
 مما يصاب الأرض كما لا يخفى
 قلت ويمكن أن يقال من
 تبعية صفة وما موصولة صلحتها
 محذوف أي وما يكون
 ويتحقق والجار والمجرور خبر
 مقدم وقوله يصاب ذلك
 بتأويل المصدر مبتدأ
 والمعنى ومن جملة ما يتحقق
 انه يصاب ذلك البعض
 احيانا ويصاب باقي الأرض
 أخرى والله تعالى أعلم (قوله)
 وعامل عمر الناس على ان
 جاءهم بالبذر) كلمة ان
 بالكسر شرطية والجملة
 شرطية مدخول كلمة على
 بتأويل على هذا الشرط أو
 على هذا التخير فلا يرد ان
 كلمة على حرف جر وهي من
 خواص الاسم فكيف
 دخلت على الجملة والله تعالى
 أعلم اه سندي

آت حتى أمسيت فوجدتهم ما ناملت كما كنت أحلب فعمت عن دروسهما أكره أن أوقفهما وأكره أن أسقى الصبية والصبية يتضاغون عند قدمي حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أني فعلته ابتغاء وجهك فأفرج لنا فرجة تری منها السماء ففرج الله فرأوا السماء وقال الآخر اللهم انما كانت لي بنت عم أحببها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت منها فأبى حتى أتيتها بمائة دينار فبعيت حتى جمعها فلما وقعت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فعمت فان كنت تعلم أني فعلته ابتغاء وجهك فأفرج لنا فرجة ففرج وقال الثالث اللهم اني استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه ففرغ عنه فلم أزل أرزعه حتى جمعت منه بقرا ورعاها لغيري فقال اتق الله فقلت اذهب الى ذلك البقر ورعاها ثم أخذ فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت اني لا أستهزئ بك فكذلك فخذ هذه فان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج ما بقى ففرج الله * قال أبو عبد الله وقال ابن عقبة عن نافع فسمعيت **باب** أوقف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأرض الحراج وعزارعتهم ومعاملتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر تصدق بأصله لا يباع ولا يملك ينفق غيره فتصدق به صدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر **باب** من أحيأ أرضا مواتا ورأى ذلك على رضى الله عنه في أرض الخراب بالكوفة وقال عمر من أحيأ أرضا ميتة فهي له * ويروى عن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في غير حق مسلم وليس لعرق ظالم فيه حق ويروى فيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم صدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعمار أرضا ليست لأحد فهو أحق قال عروة قضى به عمر رضى الله عنه في خلافته **باب** صدثنا قتيبة حدثنا عميل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أرى وهو في معرسة بذي الحليفة في بطن الوادي فقيل له انك ببطحاء مباركة فقال موسى وقد أناخ بنا سالم بالمناخ الذي كان عبد الله ينجبه يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين الطريق وسط من ذلك صدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا شعيب بن اسحق عن الاوزاعي قال حدثني يحيى عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الليلة أتاني آت من ربي وهو بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك وقل حمرة في حجة **باب** اذا قال رب الارض أفرك ما أفرك الله ولم يذكركم ارجاء ما معلوما فهم على تراضيها صدثنا أحمد بن المقدم حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى أخبرنا نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا ابن جريج قال حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وأراد اخراج اليهود منها فأسأت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم بها ان يكنوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقرروا بها حتى أجلاهم عمر الى تيماء وأريحاه **باب** ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسى بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة صدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعي عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج سمعت رافع بن خديج بن رافع عن محمد بن رافع قال ظهر لقدمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماتصنعون بمحاذاكم قلت نؤاجرها على الريع وعلى الأوسق من التم والشعر قال لا تصنعوا الزرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها قال رافع قلت سمعنا طاعة صدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا الاوزاعي عن عطاء بن جابر رضى الله عنه قال كانوا يزرعون بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أوليه نخها فان لم يفعل فليمسك أرضه * وقال الربيع بن نافع أبو توبة حدثنا معاوية عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له

(قوله فقيل له انك ببطحاء مباركة) واعلمه ذكره في الباب لاستطراد احياء الموات بالذكر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله أبو توبة) بفتح الفوقية والموحدة بينهما واو ساكنة الحافظ الثقة وكان يعد من الابدال وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في الطلاق وتوفى سنة احدى وأربعين ومائتين اه قسطاني

أرض فليرزعا أوليئها أخاه فان أبي فليسك أرضه **ح** رثنا قبضة حد ثنا سفيان عن عمرو قال ذكرته
لطاوس فقال يزرع قال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذعه عنه ولكن قال ان يزرع
أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ شياً معلوما **ح** رثنا سليمان بن حرب حد ثنا حماد عن أيوب عن نافع أن ابن
عمير رضي الله عنه ما كان يكرى مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وصدر
من امراته معاوية ثم حدث عن رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذعه عن كراه المزارع فذهب ابن
عمير إلى رافع فذهب معه فسأله فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كراه المزارع فقال ابن عمير عدلت
انا كما نكرى مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذعه عن كراه المزارع فذهب ابن
يحيى بن بكير حد ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما قال
كنت أعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الأرض لا يكرى ثم خشى عبد الله ان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم قد أحدث في ذلك شيئاً لم يكن يعلمه فترك كراه الأرض **باب** كراه الأرض بالذهب
والفضة وقال ابن عباس ان أمث ما أنتم صانعون ان تستأجروا الأرض البيضاء من السنة إلى السنة **ح** رثنا
هرون بن خالد حد ثنا الليث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال حدثنى
عمام أنهم كانوا يكرىون الأرض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الأربعة أو شئ يستثنيه صاحب
الأرض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت رافع فكيف هي بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها
بأس بالدينار والدرهم وقال الليث وكان الذي نهى عن ذلك ما لو نظر فيه ذروا فهم بالحلال والحرام لم يجزوه
إسافيه من المخاطرة **باب** **ح** رثنا محمد بن سنان حد ثنا فليح حد ثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي
ابن محمد حد ثنا أبو عامر حد ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يوماً يحدث وعنده رجل من أهل البادية ان رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع
فقال له ألسنت فيما شئت قال بلى ولكني أحب أن أزرع قال فبذر فبذر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده
فكان أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شئ فقال الأعرابي والله لا تجده الا
قرشياً وانصاراً فانهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
باب ما جاء في الغرس **ح** رثنا قتبية بن سعيد حد ثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد
رضي الله عنه أنه قال انا كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق لنا كنا نغرسه في أربعمائنا
فتجعلها في قدرها فتجعل فيه حبات من شعير لا أهل إلا أنه قال ليس فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة زرناها
فقربتة اليها فبكرنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيم الا بعد الجمعة **ح** رثنا موسى بن
إسماعيل حد ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يقولون ان أبا
هريرة يكثر الحديث والله الموعود ويقولون ما للهاجرين والانصار لا يتحدثون مثل أحاديثه وان اخوتي من
المهاجرين كان يشغلهم الصفاق والسواق وان اخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأ
مسكينة أروم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مل يطني فاحضر حين يعيرون وأحى حين ينسون وقال النبي
صلى الله عليه وسلم يوماً ان يبسط أحد منكم ثوبه حتى اقضى مقالته هذه ثم يجمه الى صدره فينسى من مقالته
شياً أبداً فبسطت ثوباً غيرة ليس على ثوب غيره ها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعته الى صدرى
فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومى هذا ذوال الله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئاً أبداً ان
الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات الى قوله الرحيم

(قوله الأربعة) بفتح
الهمزة وسكون الراء
وكسر الموحدة وروا جمع
ربيع وهـ والنهر الصغير
(قوله من التبن) بالموحدة
الساكنة وحاصل حديث
ابن عمر هذا انه ينكر على
رافع اطلاقه في النهى عن
كراه الاراضى ويقول الذى
نهى عنه صلى الله عليه
وسلم هو الذى كانوا يدخلون
فيه الشرط الغاسد وهو
انهم يشترطون ما على
الاربعة وطائفة من التبن
وهو مجهول ا س قسط لاني
(قوله ما نسيت من مقالته
تلك الى يومى هذا) كنه من
لا يتداه الغاية في الزمان
ويؤيده وضع كلمة الى في
مقابلتها فوافقت هذه
الرواية رواية مسلم فما
نسيت به ذلك اليوم شيئاً
وكذا رواية السكيات في باب
العلم والندف مع اقبل هذه
الرواية تفيد ان عدم
النسيان خاص بتلك المقالة
فتأمل اه سندي
* كتاب المساقاة *

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب المساقاة *

باب في الشرب وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون وقوله جل ذكره
أفرأيتم الماء الذى تشربون أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجاً فلولا تشكرون
الاجاج المر المزن السحاب **باب** في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائرة مقسوما
كان أو غير مقسوم وقال عثمان قال النبي صلى الله عليه وسلم من يشترى بئر رومة فيكون دلوها كدلاء
المسلمين فاشترها عثمان رضي الله عنه **ح** رثنا سعيد بن أبي مسريم حد ثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم

عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر فشرب منه وعن عينه غلام أصغر القوم
والأشياخ عن يساره فقال يا غلام أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ قال ما كنت لا وتر به فبعضي منك أحد يا رسول
الله فأعطاه إياه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك رضى الله عنه أنها
حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وهي في دار أنس بن مالك وشيب لهن إنا من البئر التي في دار
أنس فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدر فشرب منه حتى أذاع القدر عن فيه وعلى يساره أبو بكر
وعن عينه اعرابي فقال عمر وخاف أن يعطيه الأعرابي أعطى أبا بكر يا رسول الله عندك فأعطاه الأعرابي الذي
على عينه ثم قال الاين فالين **باب** من قال ان صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى لقول النبي
صلى الله عليه وسلم لا يمنع فضل الماء **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء لا يمنع به السكالا **حدثنا**
يحيى بن بكير **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل السكالا **باب** من حفر بئرا في
ملكه لم يضمن **حدثنا** محمود أخبرنا عبد الله عن اسرئيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدن جبار والبئر جبار والعجماء جبار وفي الر كاز الخمس
باب الخصومة في البئر والقضاء فيها **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد
الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على عين يقطع بها مال امرئ هو عليها فاجر لقي
الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بهعد الله وأيمانهم عن قليل الاية فجاء الأشعث فقال
ما حدثتكم أبو عبد الرحمن في أنزلت هذه الآية كانت لي بئر في أرض ابن عمي فقال لي شهودك قلت مالي شهود
قال فبينما قلت يا رسول الله اذا حلف فذ كر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فانزل الله ذلك تصد يقاله
باب ان من منع ابن السبيل من الماء **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** عبد الواحد بن زياد عن
الأعمش قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه
لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكاهم ولهم عذاب أليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فنهعه من ابن السبيل
ورجل يابح اماما لا يبايعه الا لذي نفاق ان أعطاه منه هارضى وان لم يعطه منها سخط ورجل أقام سلعة بعد
العصر فقال والله الذي لا اله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقته رجل ثم قرأ ان الذين يشترون بهعد الله
وأيمانهم عن قليل **باب** سكر الأتجار **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** الليث قال حدثني ابن شهاب
عن عروة عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله
عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصارى سرح الماء يعرف أبا عليه فاختصمها عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاز براسق ياز بير ثم أرسل الماء الى جارك فغضب
الأنصارى فقال أن كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ياز بير ثم احبس الماء
حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله انى لا حسب هذه الآية تزلت في ذلك فلاور بك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم **باب** شرب الاعلى قبل الأسفل **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا
مجر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياز بير اسق ثم
ارسل فقال الأنصارى انه ابن عمك فقال عليه السلام اسق ياز بير حتى يبلغ الماء الجدر ثم أمسك فقال الزبير
فاحسب هذه الآية تزلت في ذلك فلاور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **باب** شرب
الاعلى الى الكعبين **حدثنا** محمد أخبرنا محمد قال أخبرني ابن جرير قال حدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير
أنه حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير في شراج من الحرة يسقى بها النخل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسق ياز بير فأمره بالمعروف ثم أرسل الى جارك فقال الأنصارى أن كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر واستوعى له حقه فقال الزبير والله ان
هذه الآية أتزلت في ذلك فلاور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال ابن شهاب فقد قدرت الأنصار
والناس قول النبي صلى الله عليه وسلم اسق ثم احبس حتى يرجع الى الجدر وكان ذلك الى الكعبين

(قوله ثم احبس الماء) أى
أبقيه فى أرضك (قوله حتى
يبلى الماء الجدر ثم أمسك)
أى من السقى والاقبال
وأرسل الماء الى جارك
(قوله ثم قال اسق ثم احبس
حتى يرجع) أى ثم احبس
الماء حتى يرجع الماء وقال
القسطلانى ثم احبس نفسك
عن السقى قلت ولعلك تعلم
أنه غير مناسب والله تعالى
أعلم

قال لان يأخذ احدكم اجه الا فداخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله به وجهه خير من ان يسأل الناس
 اعطى أم منع صد ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي عبد مولى عبد الرحمن بن
 عوف انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحط ب أحدكم حزمة على
 ظهره خير له من ان يسأل أحد افي عطيه أو ينعاه صد ثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم
 قال أخبرني ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن أبيه حسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله
 عنهم أنه قال أصبت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في معتم يوم بدر قال وأعطاني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شارفا أخرى فالتفتها يوم ما عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحمل عليه ما الذخر الا يبعه ومضى
 صانع من بني قينقاع فاستمعين به علي وليمة فاطمة وحزمة من عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة فقالت
 * ألا يا حزمة للشرف النواه * فسار اليها حزمة بالسيف فحلب أسنمتها ما وبقر خواصرها ثم أخذ من أكيادها
 قلت لابن شهاب ومن السنم قال قد جرب أسنمتها فما ذهب به أقال ابن شهاب قال علي رضي الله عنه فنظرت الى
 منظر أفضعني فأبيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده ز يدن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه ز يدن فانطلقت
 معه فدخل على حزمة فتغيظ عليه ورفعه حزمة بصره وقال هل أنتم الا عبيد لا بائي فرجع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بقرحتي حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر **باب** القطائع صد ثنا سليمان بن حرب
 حدثنا حماد بن يحيى بن سعيد قال سمعت أنس رضي الله عنه قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع من
 البحر ين فقالت الأنصار حتى يقطع لاخواننا من المهاجرين مثل الذي يقطع لنا قال سترتوني بعدى أثره
 فاصبر واحتى تلعوني **باب** كتابة القطائع وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن أنس رضي الله عنه دعا
 النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار ليقطع لهم بالبحرين فوالوا يا رسول الله ان فعلت فاكذب لاخواننا من قريش
 بعثها فم يكن ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال سترتوني بعدى أثره فاصبر واحتى تلعوني **باب**
 حلب الابل على الماء صد ثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فضال قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن عبد
 الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق الابل أن تحلب على
 الماء **باب** الرجل يكون له عمر أو شرب في حائط أو في نخل قال النبي صلى الله عليه وسلم من باع نخلا
 بعد أن تؤبر فمترتمه اللبائع فلبائع المجر والسقي حتى يرفع وكذلك الرب العرية * أخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا
 الليث حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فمترتمه اللبائع الا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فإياه الذي باعه
 الا أن يشترط المبتاع * وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عروة بن عبد الله عن محمد بن يوسف حدثنا سفيان
 عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم
 أن تباع العرايا بخمرها أو غيرها صد ثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن هطاء مع جابر بن عبد
 الله رضي الله عنهم ما نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن الخبارة والمحاولة وعن المزينة وعن يسع الثموري حتى
 يبدو صلاحها أو أن لا تباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا صد ثنا يحيى بن قزعة أخبرنا مالك عن داود بن حصين
 عن أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم في بيع
 العرايا بخمرها من التمر فمادون خمسة أو سق أو في خمسة أو سق شك داود في ذلك صد ثنا زكريا بن يحيى
 أخبرنا أبو أسامة قال أخبرني الوليد بن كثير قال أخبرني بشير بن يسار مولى بني حارثة أن رافع بن خديج
 وسهل بن أبي حنيفة حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عن المزينة يبيع الثمر بالثرا لأصحاب
 العرايا فإنه أذن لهم قال أبو عبد الله وقال ابن اسحق حدثني بشير بنه

(قوله باب كتابة القطائع)
 قيل لادلالة في الحديث
 الذي ذكره على المطلوب
 وهو مدفوع بأن قولهم
 فاكذب لاخواننا صريح
 في المطلوب على أنه جافي
 بعض رواية الحديث دعا
 الأنصار ليكتب لهم البحرين
 فأشار المصنف بهذه الترجمة
 الى أن قوله ليقطع لهم محمول
 على ذلك بقرينة تلك الرواية
 والله تعالى أعلم اهـ سندى

* كتاب في الاستقراض وأداء الديون والخجرات والغفليس *

باب من اشترى بالدين ولبس عنده ثمنه أو لبس بخصته صد ثنا محمد أخبرنا جريج عن المغيرة عن
 الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ما قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف ترى بعيرك
 أتبيعنيه قلت نعم فبعته أياه فلما قدم المدينة غدوت اليه بالبعير فأعطاني ثمنه صد ثنا علي بن أسد حدثنا عبد
 الواحد حدثنا الأعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الاسود عن عائشة رضي الله عنها

أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى إلى أجل ورهنه درهما من حديد **باب** من أخذ
 أموال الناس يريد أداءها أو إنلافها **حد** ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنا سليمان بن بلال عن
 ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أموال
 الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله **باب** أداء الديون وقال الله
 تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعم
 يعظكم به ان الله كان معا بصيرا **حد** ثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الامميش عن زيد بن وهب عن
 أبي ذر رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصر بهنى أحدا قال ما أحب أن يتحول لى ذهبا
 عكث عندي منه دينار فوق ثلاث الا دينار أو رصده لدين ثم قال ان الاكثر من هم الاقلون الامن قال بالمال
 هكذا وهكذا وأشار أبو شهاب بين يديه وعن عينيه وعن شماله وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم غير بعد فسمعت
 صوتا فارتدت أن تيه ثم ذكرت قوله مكانك حتى آتيتك فلما جاء قلت يا رسول الله الذى سمعت أو قال الصوت
 الذى سمعت قال وهل سمعت قلت نعم قال أتانى جبريل عليه الصلاة والسلام فقال من مات من أمتك لا يشرك
 بالله شيئا دخل الجنة قلت وان فعل كذا وكذا قال نعم **حد** ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس
 قال ابن شهاب حدثني عميد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو كان لى مثل أحد ذهب ما يسرفى أن لا يمر على ثلاث وعندي منه شئ الا شئى أرضه لدين رواه صالح
 وعقيل عن الزهري **باب** استقراض الابل **حد** ثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخى ناسم بن كهيل
 قال سمعت أبا سلمة ببيتنا يحدث عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأغظله فهم أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتره واه بعير فأعطوه اياه وقالوا لا نجد الا أفضل
 من سنه قال اشتره فأعطوه اياه فان خيركم أحسنكم قضاء **باب** حسن التقاضى **حد** ثنا مسلم
 حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعى عن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مات
 رجل فقيس له قال كنت أبايع الناس فالتجوز عن الموسر وأخفف عن المعسر ففرقه قال أبو مسعود سمعته من
 النبي صلى الله عليه وسلم **باب** هل يعطى أ كبر من سنه **حد** ثنا مسدد بن يحيى عن سفيان حدثني
 سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه بهرا
 فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فقالوا ما نجد الا سننا أفضل من سنه فقال الرجل أو فيتنى أو فاك
 الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فان من خيار الناس أحسنهم قضاء **باب** حسن القضاء
حد ثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى
 الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا الا سننا فوقها
 فقال أعطوه فقال أو فيتنى وفي الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم أحسنكم قضاء **حد** ثنا خالد
 حدثنا مسعود حدثنا محارب بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو فى المسجد قال مسعرا أه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لى عليه دين فقضاني وزادنى **باب**
 اذا قضى دون حقه أو حاله فهو جائز **حد** ثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابن
 كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره ان آباءه قتل يوم أحد شهيدا وعليه دين فاشتد الغرماء
 فى حقوقهم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم أن يقبلوا عتر حائطى ويحلوا لى فأبوا فلم يعطهم النبي صلى
 الله عليه وسلم حائطى وقال سنعدو عليه فعدا علينا حين أصبح فطاف فى الخيل ودعا فى عمرها بالبركة فجددتها
 فقضيتهم وبقي لنا من عمرها **باب** اذا قاص أو جاز فى الدين عرا بتمرا وغيره **حد** ثنا ابراهيم بن
 المنذر حدثنا انس عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه أخبره أن آباءه توفى
 وترك لى عليه ثلاثين وسقا قال رجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فلكم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليشفع له اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكام اليهودى لى أخذ تمر نخله بالذى له فابى فدخلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخيل فمشى فيها ثم قال لجابر جدله فأوفى له الذى له فعدده بعد ما رجس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذى

(قوله فقال الرجل أو فيتنى أو فاك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطوه) قلت ظاهر هذه الرواية انه قال كذلك قبل أن يعطى أو أمر باعطائه وظاهر الرواية الثانية انه قال ذلك بعد ان أعطى أو أمر باعطائه فيحتمل انه قال مرتين فأولا على أن أو فيتنى بمعنى الطلب أى أو فنى كما يقال رحمه الله ليرحمه وثانيا على أنه بمعنى الخبر ويحتمل ان هذه الرواية محمولة على التقديم من بعض الرواة وأما حمل الرواية الثانية على التأخير من الرواة فهو بعيد بناء على ان تلك الرواية على مقتضى الظاهر والله تعالى أعلم اه سندي

الى الهلاك وهو يدعوهم الى
الجهالة قال ابن عطية ويؤيده
قوله عليه الصلاة والسلام
انا آخذ بجزءكم عن النار
وانتم تفتحون فيها وترتب
على كونه اولي بهم من
انفسهم انه يجب عليهم ايثار
طاعته على شهوات
انفسهم وان شق عليهم
ذلك وان يحبوه اكثر من
حببتهم لانفسهم ومن ثم قال
عليه الصلاة والسلام
لا يؤمن احدكم حتى اكون
احب اليه من نفسه وولده
الحديث اه قسطاني
(قوله من ادرك ماله بعينه
عند رجل او انسان قد
افلس الخ) مفاد قوله بعينه
ان يكون سالما وقد اخذ
بهذا الحديث الجهود ومن
لم يأخذه يحمله على ما اذا
أخذه على سوم الشراء مثلا
او على البيع بشرط الخيار
للمائع أي اذا كان الخيار
للمائع والمشتري مفلس
قالا نسب له ان يختار الغسغ
ولا يخفى انه تأويل بعيد
يل باطل عندنا مع النظر
وقد ذكر ان الباعث على
هذا التأويل ان ظاهر
الحديث يخالف ظاهر قوله
تعالى فنتظرة الى ميسرة
حيث لم يشرع للداين عند
الافلاس الانتظار ولا
يخفى ان الانتظار فيما
لا يوجد عند المفلس ولا
كلام فيه وانما الكلام فيما
وجد عند المفلس ولا بد ان
الداينين يأخذون ذلك
الموجود عنده والحديث
يبين ان الذي يأخذه هذا

كان فوجهه صلى العصر فلما انصرف اخبره بالفضل فقال اخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر فاخبره
فقال له عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها **باب** من استعاذ
من الدين صرثما أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان
عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضيت الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يدعو في الصلاة ويقول اللهم أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال قائل ما أكثر ما تستعذ يا رسول الله من
المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف **باب** الصلاة على من ترك ديننا
صرثما أبو الوليد حدثنا شعيب عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك مالا فليدنا صرثما عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم حدثنا ابلح
عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من مؤمن الا وأنا اولي به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي اولي بالمومنين من انفسهم فأيام مؤمن مات
وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك ديننا أو ضياعا فليأتني فانا مولاه **باب** مظل الغني ظلم
صرثما مسدد حدثنا عبد الاعلى عن معمر بن همام بن منبه اخبرنا عن أبي هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مظل الغني ظلم **باب** اصحاب الحق قال **باب** ويد كرعن
النبي صلى الله عليه وسلم الى الواجد يحمل عرضه وعقوبته قال سفيان بن عيينة وعقوبته الحبس
صرثما مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم رجل بتماضة فاغظ له فهم به أصحابه فقال دعوه فان اصحاب الحق مالا **باب** اذا وجد
ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو احق به وقال الحسن اذا افلس وتبين لم يجز عتقه ولا بيعه ولا
شرائه وقال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى من حقه قبل ان يفلس فهو له ومن عرف متاعه بعينه
فهو احق به صرثما أحمد بن يونس حدثنا زهير بن يحيى بن سعيد قال اخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام اخبره انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس فهو احق به من غيره **باب** من اخر الغريم
الى الغد أو نحوه ولم يرد ذلك مطلا وقال جابر اشترى الغرما في حقه وفهم في دين أبي فله الغم النبي صلى الله عليه وسلم لم
أن يقبلوا اثر حائطي فأبوا فلم يعطهم الحائط ولم يكسره لهم وقال سأغدو عليكم غدا فغد علينا حين أصبح فداها
في عمرها بالبركة فقضيتهم **باب** من باع مال المفلس أو المعدم فقصمه بين الغرما أو أعطاه حتى ينفق
على نفسه صرثما مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا الحسن بن المعلم حدثنا عطاء بن أبي رباح عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهم اقال أعتق رجل غلاما له عن دبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتريه مني فاشتره
نعم بن عبد الله فأخذت منه فدفعه اليه **باب** اذا أقرضه الى أجل مسمى أو أجله في البيع قال
ابن عمر في القرض الى أجل لا بأس به وان أعطى أفضل من دراهمه ما لم يشترط وقال عطاء وعمر بن دينار
هو الى أجله في القرض وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل أن يسأله
فدفعها اليه الى أجل مسمى الحديث **باب** الشفاعة في وضع الدين صرثما موسى حدثنا
أبو عوانة عن مغيرة عن هارم عن جابر رضي الله عنه قال أصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبت الى أصحاب
الذين أن يضعوا بعضا من دينه فأبوا فأنيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال صنف
ترك كل شيء منه على حديثه عن ابن زيد على حديثه والين على حدة والجمرة على حدة ثم أحضرهم حتى أتيتك
ففعلت ثم جاء عليه السلام فقدم عليه وكان لسك رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كأنه لم يمس وغزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم على ناضح لنا فازحف الجبل فمخلف على فوكزه النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه قال
بعينه ولما ظهره الى المدينة فلما ادنو استأذنت فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال صلى الله عليه
وسلم لم فاترت بركرا أم ثيبا قلت نيبا أصيب عبد الله وترك جوارى صغارا فترجحت نيبا تعلمن وتودين ثم

جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق قبل النهي ثم نها * وقال مالك اذا كان
 لرجل على رجل مال وله عبد لاشي له غيره فاعتقه لم يجز عتقه ومن باع على الضعيف ومحوه فدفعت ثمنه اليه وامره
 بالاصلاح والقيام بشانه فان افسد بعد منعه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعه المال وقال للذي
 يخذع في البيع اذا بايعت فقل لا خلاية ولم ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم ماله **حدثنا** موسى بن ابي عمير
 حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رجل يخذع في
 البيع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا بايعت فقل لا خلاية فيسكن يقوله **حدثنا** عاصم بن علي حدثنا
 ابن ابي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان رجلا اعتق عبد ليس له مال غيره فرده النبي
 صلى الله عليه وسلم فابتاعه منه نعيم بن الحجاج **باب** كلام الخصوم بعضهم في بعض **حدثنا** محمد
 اخبرا ابومعاوية عن الامش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 حلف على عين وهو فيها فاحر ليقطع به مال امرئ مسلم اتي الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث في والله
 كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فبخدمتي فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ائت بينة قلت لا قال فقال لليهودي احلف قال قلت يا رسول الله اذا حلف ويذهب بمالي
 فانزل الله تعالى ان الذين يشتركون بهد الله وايما نهم ثقل الا الى آخر الآية **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا
 عثمان بن عمر اخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب رضي الله عنه انه تقاضى ابن
 ابي حذرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت اصواتهم حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته
 فخرج اليهم احمى كشف بحجر فخرته فنادى يا كعب قال ليبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا فاقموا اليه
 اى الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب
 عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت
 هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأها
 وكنت أن أنجل عليه ثم أهملته حتى انصرف ثم لببته بردائه فمئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني
 سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتها فقال لي ارسله ثم قال له اقرأ فقرأ قال هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت
 فقال هكذا انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا منه ما تيسر **باب** اخراج أهل المعاصي
 والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخذت ابي بكر حين تاحت **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن
 ابي عدي عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اقدمت أن أمر بالصلاة فتقام ثم اختلف الى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم **باب**
 دعوى الوصي لليت **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
 ان عبد بن زعنة وسعد بن ابي وقاص اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ابن أمة زعنة فقال سعد يا رسول
 الله اوصاني أخي اذا قدمت أن أنظر ابن أمة زعنة فاقبضه فانه ابني وقال عبد بن زعنة أخي وابن أمة أبي ولده على
 فراش أبي فرأى النبي صلى الله عليه وسلم شبه ابينا فقال هولك يا عبد بن زعنة الولد للفراش واختبجى منه يا سودة
باب التوق عن تخشى معرفته وقيد ابن عباس عكرمة على تعام القرآن والسنة والفرائض
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خيلا قبل نجد جاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه
 بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هذلك يا ثمامة قال عندي يا محمد
 خير فذكر الحديث قال اطلقوا ثمامة **باب** الربط والحبس في الحرم واشترى نافع بن عبد
 الحرث دار للسجين بمكة من صفوان بن أمية على أن عمران رضي فابيع بيعة وان لم يرض عرفه لصفوان
 أربع مائة وسجين ابن الزبير بمكة **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن ابي سعيد
 سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة
 يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد
بسم الله الرحمن الرحيم **باب** الملازمة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني جعفر

(قوله قال اطلقوا ثمامة)
 المفهوم من رواية المحققين
 انه أسلم بعد ان أطلق
 ولذلك استدله المصنف
 فيما بعد على جواز المن على
 الكافر وقرره القسطلاني
 وغيره عليه الا ان
 القسطلاني قال ههنا انه
 أطلق بعد ان أسلم واستشهد
 لذلك ببعض روايات ابن
 خزيمة ورد به على الكرماني
 والبرماوي في قولهما ثم
 أطلقه فأسلم فلا وجه لهذا
 الردي بعد ان كان قولهما ما
 يوافق روايات المحققين
 والاقرب ان رواية ابن
 خزيمة شاذة لا تعارض
 روايات المحققين والله
 تعالى اعلم اه سندي

كتاب في اللقطة (قوله أخذت صرة مائة دينار) قال القسطلاني بنصب مائة بدل من صرة قال العيني ويجوز الرفع على تقدير فهمها مائة دينار اه
 قلت أو على تقدير هي مائة دينار وكذا يجوز الجرح بالاضافة من حيث علم الاعراب والله تعالى أعلم (قوله ثم أتيتهم ثلاثاً) قال القسطلاني أي مجموع
 اتيانه ثلاث مرات لأنه أتى بعد المراتين الاوليين ثلاثاً وان كان ظاهر اللفظ يقتضيه ثم أشار إلى أن كلمة ثم على هذا تكون زائدة قلت والا قرب أن
 يحتمل قوله ثلاثاً على تمام ثلاث مرات وهو المرة الثالثة كما في قوله تعالى قل أنتم كنتم تكفرون إلى قوله وقدرها أقواتها في أربعة أيام أي في
 تمام الأربعة وهو يومان فافهم والله تعالى أعلم (قوله فان جاء صاحبها) أي فادفع اليه (٣٩) على الوصف كما جاء في الروايات

وانما حذف إشارة إلى انه
 المتعين في الحذف زيادة
 تأكيده لا يحجب الدفع عند
 بيان العلامة ولذلك استدلل
 المصنف بهذه الرواية على
 وجوب الدفع وهو مذهب
 مالك وأحمد وقال أبو حنيفة
 والشافعي يجوز الدفع على
 الوصف ولا يجب لان
 صاحبها مدع فيحتاج في
 الوجوب إلى البينة لعموم
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 البينة على المدعى فيحتمل
 الأمر بالدفع في الحديث على
 الإباحة جمعاً بين الحديثين
 فان أقام شاهدين بها
 وجب الدفع واللم يجب
 وأشار الحافظ ابن حجر إلى
 ترجيح مذهب مالك وأحمد
 فقال فتخص صورة اللقطة
 من عموم البينة على المدعى
 قلت ولا حاجة إلى التخصيص
 أما أولاً فلان البينة ما جعله
 الشارع بينة لا الشهود فقط
 وقد جعل الشارع البينة في
 اللقطة الوصف فإذا وصف
 فقد أقام البينة فيجب
 قبولها وأي دليل يدل على
 خلاف ذلك وأما ثانياً
 فلان حديث البينة على
 المدعى انما هو في

ابن ربيعة وقال غيره حدثني الليث قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله بن كعب
 ابن مالك الانصاري عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه كان له على عبد الله بن أبي حدراد الاسلمي دين فلقمه
 فلزمه فتسكما حتى ارتفعت أصواتهم ما فرمهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب وأشار بيده كأنه يقول
 النصف فأخذ نصف ما عليه وترك نصفاً **باب التقاضي صدقاً** حدثنا وهب بن جرير بن
 حازم أخبرنا شعبة عن الامش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قيناً في الجاهلية وكان لي على
 العاص بن وائل دراهم فأتته أقتضاه فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد صلى
 الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم بعته قال فدعني حتى أموت ثم أبعث فأتني ما لا وولدنا ثم أقضيتك فنزلت
 أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لا وتين ما لا وولدا الآية

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب في اللقطة

وإذا أخبر رب اللقطة بالعلامة دفع اليه صدقاً آدم حدثنا شعبة وحدثني محمد بن بشر حدثنا غندر
 حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال لقيت أبي بن كعب رضي الله عنه فقال أخذت صرة مائة دينار
 فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولاً فعرفتها حولاً فما لم أجدهم يعرفها ثم أتته فقال عرفها
 حولاً فعرفتها فلم أجدهم ثم أتته ثلاثاً فقال احفظها وهاؤها وودها وركاها فان جاء صاحبها والا فاستمع بها
 فاستمعت فلقيتها بعد عكة فقال لأدري ثلاثة أحوال أو حولاً واحداً **باب ضالة الابل**
 حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ربيعة حدثني يزيد بن يدمولى المنبعت عن زيد بن
 خالد الجهني رضي الله عنه قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عما يلتقطه فقال عرفها سنة
 ثم احفظ عفاها ووركاها فان جاء أحد يخبرك بها والا فاستنقها قال يا رسول الله فضالة الغنم قال لك
 أولاً خيالك وأولادك قال ضالة الابل فتمعرو وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالك رطماها وحذاؤها
 وسقاؤها وترد الماء وتأكل الشجر **باب ضالة الغنم** حدثنا محمد بن اسمعيل بن عبد الله قال حدثني
 سليمان بن يحيى عن يزيد بن يدمولى المنبعت أنه سمع زيد بن خالد رضي الله عنه يقول سئل النبي صلى الله عليه
 وسلم عن اللقطة فزعم أنه قال اعرف عفاها ووركاها هاتم عرفها سنة يقول يزيد بن يدمولى المنبعت فاستنقها صاحبها
 وكانت ودبعة عنده قال يحيى فهذا الذي لأدري أي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أم شيء من
 عنده ثم قال كيف ترى في ضالة الغنم قال النبي صلى الله عليه وسلم خذها فانما هي لك وأولادك وأولادك
 قال يزيد وهي تعرف أيضاً ثم قال كيف ترى في ضالة الابل قال فقال دعها فان معها حذاؤها وسقاؤها
 ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجردها بها **باب إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة** فهي لمن
 وجدها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد بن يدمولى المنبعت عن زيد
 ابن خالد رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرفها عفاها
 ووركاها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك وأولادك وأولادك قال
 فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها وترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها بها **باب**
 إذا وجد خشبة في البحر أو سوطاً ونحوه وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن

القضاء ووجوب الدفع أعيم من ذلك فيجب على كل من كان في يده حق لأحد من غير استحقاق ان يدفع اليه إذا علم به وإن كان القاضي لا يقضي
 عليه بالدفع بلاشهود فيجب القول بوجوب الدفع لهذا الحديث وإن قلنا ان القاضي لا يجبر عليه بالدفع لحديث البينة ولا يخفى ان إقامة الشهود
 على تعيين الدراهم والذنانير متعسر بل متعذر عادة فتسكيف إقامة الشهود على اللقطة بعيد جداً بل الشهود عادة لا تكون الا بالاستشهاد
 واللقطة تسقط بلا قصد فلا يتصور فيها الاستشهاد والله تعالى أعلم (قوله قال لك وأولادك) يمكن أن يجعل لك خطاً بالملتقط مطلقاً ويحتمل
 أخيك على المالك أي هو الملتقط أو للمالك ان اخذ أو للذئبان لم يأخذه أحد فأخذه أجب

أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل وساق الحديث
نخرج ينظر لعل مر كبا قد جاء عمله فأذا بالخشبة فأخذها له حطبا فلما نشرها وجد المال والحقيقة
باب اذا وجد غرة في الطريق صدقتها محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بقره في الطريق قال لولا اني أخاف أن تكون من الصدقة
لا كنتها وقال يحيى حدثنا سفيان حدثني منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا أنس وحدثنا محمد
ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اني لا نقبل الى أهلي فأجد القمرة ساقطة على فراشي فأرفعه الا كلها ثم أخشى أن تكون صدقة
فألقها **باب** كيف تعرف لقطه أهل مكة وقال طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلتقط لقطتها الا من عرفها وقال خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تلتقط لقطتها الا لعرف **باب** وقال أحمد بن سعيد حدثنا روح حدثنا زكريا
حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعرض
عضاهه ولا يفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يحتل خلاها فقال عباس بن عبد المطلب قال لا يعرض
الاذخر **باب** يحيى بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني
أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة
قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الغيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فأنها لا تحل
لاحد كان قبلي وانها آحلت لي ساعة من نهار وانها لا تحل لاحد بعدي فلا يفر صيدها ولا يحتل شوكها ولا تحل
ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتل فهو بخير النظرين اما أن يغدي واما أن يقيد فقال العباس الا اذا خر فانا
نجهله لقبورنا ويوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا خر فقام أبوشاه رجل من أهل اليمن فقال
اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي شاه قلت للوزاعي ما قوله اكتبوا لي
يا رسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** لا تحتلب
ماشية احد بغير اذن **باب** حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لا يجلبن احد ماشية امرئ بغير اذنه لا يجب احدكم أن توثق مشربته
فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تحزن لهم ضرورع مواشيتهم فليجلبن احد ماشية احد الا باذنه
باب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده **باب** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
احميد بن جعفر عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم اعرف وكاهها وعفاصها ثم استنفق بها
فان جاء بها فأردها اليه قالوا يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانها هي لك أو لأخيك أو للذئب قال يا رسول
الله فضالة الأبل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه وأحمر وجهه ثم قال
مالك ولما معها احد أوها وسقاؤها حتى يلقاها ربه **باب** هل يأخذ اللقطة ولا يدعها لتضيع حتى
لا يأخذها من لا يستحق **باب** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن
غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة فوجدت سوطا فقال لي ألقه قلت لا ولكن ان
وجدت صاحبه والاستمعت به فلما رجعتنا فررت بالمدينة فساءت أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه
فقال وجدت صرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فأنبت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
عرفها حولها فعرفها حولها ثم أتته فقال عرفها حولها فعرفها حولها ثم أتته فقال عرفها حولها فعرفها
الاربعه فقال عرفها حولها فعرفها حولها ثم أتته فقال عرفها حولها فعرفها حولها ثم أتته فقال عرفها
أبي عن شعبة عن سلمة بهذا قال فلقيته بعد مكة فقال لا أدري أن ثلاثة أحوال أو حول واحد **باب**
من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان **باب** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ربيعة عن يزيد بن مولى
المنبعث عن زيد بن خالد رضي الله عنه أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة
فان جاء احد يخبرك بغصاها أو وكأها أو الا فاستنفقها أو أسأله عن ضالته الا بل فمعه وجهه وقال مالك ولما معها

(قوله باب كيف تعرف أي
تعرف دائما أو سنة فقط
قوله لا تلتقط لقطتها الا
لعرف) على بناء المفعول
والعنى لم يحصل الشرع ولم
يجوز لقطتها الا لعرف والله
تعالى أعلم (قوله ولا تحل
لقطتها الا لمنشد أي لعرف
على الدوام ليظهر فائدة
التخصيص وهو مذهب
الشافعي وأحمد ولعل من
يقول المراد بالمنشد المنشد
سنة كفي سائر البلاد يجب
من التخصيص بأنه
كالتخصيص الاحرام في قوله
تعالى فن فرض فيمن الحج
فلا رفث ولا فسوق ولا
جدال مع ان الفسوق حرام
منهى عنه بالا حرام أيضا
وحاصله زيادة الاهتمام
بأمر الاحرام وان التعريف
في لقطته متأكد وقيل بل
الحديث دليل على حلال
لقطة مكة لانه نفي الحلال
واستثنى المنشد فدل على
ان الحلال ثابت للمنشد وهو
مردود بان المراد حلال
الاتقاط لاحل العين بدليل
لا تلتقط لقطتها الا لعرف
كما لا يخفى في والله تعالى أعلم

اه سندی

والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون قال ابراهيم كانوا يكرهون ان يستذلوا فاذا قدروا عفوا **باب**
 عفوا المظلوم لقوله تعالى ان تبدوا خيرا او تحفهوا أو تعفوا عن سوءه فان الله كان عفوا قديرا وجزاؤه سبعة سبعة
 مثلها فمن عفوا أو صلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين وان انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما
 السبيل على الذين يظلمون الناس ويغفون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب اليم وان صبروا وغفران ذلك
 لمن عزم الأمور وترى الظالمين لمارا أو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل **باب** الظلم ظلمات
 يوم القيامة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة **باب** الاتقاء والحذر
 من دعوة المظلوم حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكريا بن اسحق المكي عن يحيى بن عبد الله
 ابن صيفي عن أبي عبد الله بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا
 الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بيننا وبين الله حجاب **باب** من كانت له مظلمة عند الرجل
 فظلمها له هل يبين مظلمته حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم
 قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من
 سيئاته صاحبه فحمل عليه * قال أبو عبد الله قال اسمعيل بن أبي أويس انما سعى المقبري لانه كان نزل ناحية
 المقابر قال أبو عبد الله وسعيد المقبري هو مولى بني ليث وهو سعيد بن أبي سعيد واعم أبي سعيد كيسان
باب اذا حله من ظلمه فلا رجوع فيه حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن
 أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأتها خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة
 ليس بمسكوكا من ماله يردان بفارقها فتقول أجعلك من شأنى في حل فنزلت هذه الآية في ذلك **باب**
 اذا أذن له أو أحله ولم يمين ثم هو حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل
 ابن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام
 وعن يساره الأشياخ فقال لا غلام تأذن لي ان أعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا أوثر بنصبي
 منك أحد قال قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده **باب** انهم من ظلم شيئا من الأرض حدثنا
 أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني طلحة بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره
 أن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الأرض شيئا طوقه
 من سبع أرضين حدثنا أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين بن يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن
 ابراهيم أن أباسمة حدثته انه كانت بينه وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضي الله عنها فقالت له يا أباسمة
 اجتنب الأرض فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين حدثنا
 مسلم بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من أخذ من الأرض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين قال الفربري قال
 أبو جعفر بن أبي حاتم قال أبو عبد الله هذا الحديث ليس بخراسان في كتاب ابن المبارك أملاه عليهم بالبصرة
باب اذا أذن انسان لأخر شيئا جاز حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعيب عن جبهة كاتبا لمدينة
 في بعض أهل العراق فأصابنا سنة فساكن ابن الزبير يرزقنا التمر فكان ابن عمر رضي الله عنهما ما يمر بنا فيقول
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الا ان يستأذن الرجل منك أخاه حدثنا أبو النعمان
 حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي سعيد أن رجلا من الأنصار يقال له أبو شعيب كان له غلام
 لحام فقال له أبو شعيب اصنع لي طعام خمسة أعل على أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة وأبصر في وجه
 النبي صلى الله عليه وسلم الجوع فدعا فقبه بهم رجل لم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا قد اتبعنا
 أتأذن له قال نعم **باب** قول الله تعالى وهو الذي انصام حدثنا أبو حاتم عن ابن جرير عن ابن
 أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان أبغض الرجال الى الله الألدان الحصم
باب انهم من خاصم في باطل وهو يعلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم

(قوله اتق دعوة المظلوم)
 المقصود به النهي عن
 ارتكاب الظلم بأنه مع قطع
 النظر عما يقضى اليه من
 وبال الآخرة قد يقضى
 الى دعا المظلوم على الظالم
 وذلك الدعاء يستجاب عند
 الله تعالى فينبغي للعاقل
 التحرز عن الظلم لذلك أيضا
 (قوله أخذ من سيئات
 صاحبه فحمل عليه) وعلى
 هذا المعنى قوله تعالى ولا تز
 وازرة وزر أخرى ان الله
 تعالى لا يعاقب أحدًا بذنب
 غيره ابتداء الا أنه لا يحمل
 عليه ذنب غيره جزاءه على
 عمله اذا كان عمله يقضى
 التحميل ومن هذا القبيل
 قوله تعالى ولحملن أثقالهم
 وأثقالهم أثقالهم والله
 تعالى أعلم اه سندي

(قوله واذا خاصم فجر) أي
 في الخصومة أي مال عن
 الحق والمراد به هنا الشتم
 والرمي بالأشياء القبيحة
 والبهتان (قوله وجلس النبي
 صلى الله عليه وسلم في
 سقيفة بني ساعدة) التي
 وقعت المياعة فيها
 بالملافة لابي بكر الصديق
 رضى الله عنه ومراد
 المؤلف التنبيه على جواز
 اتخاذها وهي ان صاحب
 جانبي الطريق يجوز له أن
 يبنى سقفا على الطريق يمر
 المارة تحتها ولا يقال انه
 تصرف في هواه الطريق
 وهو تابع لها يستحب
 المسلمون لان الحديث دال
 على جواز اتخاذها ولولا
 ذلك لما أقرها النبي صلى
 الله عليه وسلم ولا جلس
 تحتها اه قسطلاني (قوله
 وكف الاذى) أي عن
 الناس فلا تحتقرهم ولا
 تغتابهم الى غير ذلك اه
 قسطلاني (قوله في كل ذات
 كبد رطبة أحر) وفي الحديث
 جواز حفر الآبار في الصحراء
 لا تتفاح عطشان وغيره بها
 فان قلت كيف ساغ مع
 مظنة الاستضرار بها بساقط
 بليل أو وقوع بهيمة أو
 نحوها فيها أوجب بانها لما
 كانت المنفعة أكثر ومحققة
 والاستضرار نادرا ومظنونا
 غلب الانتفاع وسقط
 الضمان فكانت جبارا فلو
 تحققت الضرر لم يجوز وضع
 الحافر (قوله العلية) بضم
 العين المهملة وكسرهما
 وتشديد اللام المكسورة

ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أم سلمة أخبرته ان أمها أم سلمة رضی
 الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بباب حجرته
 فخرج اليهم فقال انما أنا بشر وانما أتيتكم بالخصم فاعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صدق
 فأقضى له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فأغماهي قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها **باب** إذا
 خاصم فجر **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن شعبة عن سليمان بن عبد الله بن مرة عن مسروق عن
 عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه
 خصلة من أربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أهدى غدر وإذا
 خاصم فجر **باب** قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه وقال ابن سيرين يقاصه وقصره وإن عاقبتهم
 فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة أن عائشة رضی
 الله عنها قالت جاءت همد بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ان أباسفيان رجلا مسيكا فهل على حرج
 ان اطعم من الذي له عيالنا فقال لا حرج عليك أن تطعمهم بالمعروف **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا
 الليث قال حدثني يزيد بن أبي الخير عن عقب بن عامر قال قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعنا فنزل يقوم
 لا يقرون فماترى فيه فقال لئان نزلتم يقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فأقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق
 الضيف **باب** ما جاء في السقائف ورجس النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في سقيفة بني
 ساعدة **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك وأخبرني يونس عن ابن شهاب
 قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره عن عمرو رضى الله عنهم قال حين توفي الله نبيه
 صلى الله عليه وسلم ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فقلت لابي بكر اطلق بنا لئنما هم في سقيفة بني
 ساعدة **باب** لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن
 ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره أن
 يغرز خشبة في جداره ثم يقول أبو هريرة ما لي أراكم عنكم معرضين والله لا رمين بها بينا أكلكم **باب**
 صب الخمر في الطريق **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى أخبرنا عاقان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن
 أنس رضى الله عنه كذت ساق القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فأمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مناديا ينادى ألا ان الخمر قد حرمت قال فقال لي أبو طلحة أخرج فأهرقها فخرجت فهرقتها فخرت في
 سكات المدينة فقال لبعض القوم قد قتل قوم وهي في بطونهم فأنزل الله لس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 جناح فيما طعموا والآية **باب** أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصدقات وقالت عائشة
 فابتنى أبو بكر مسجد ابغنا داره يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتمتع عليه - ثم سأله المشركين وأبناؤهم - يعجبون
 منه والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بكه **حدثنا** محمد بن فضالة حدثنا أبو عمرو حفص بن ميسرة عن زيد بن
 أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم والجلوس
 على الطرقات فقالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا أبيتتم الا المجالس فاعطوا الطريق جمعها قالوا
 وما حق الطريق قال غض البهمة وكف الاذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر **باب**
 الآبار على الطرق اذ لم يتاذبها **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن يحيى بن مولى أبي بكر عن ابي صالح
 السمان عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بطريق اشتد عليه العطش
 فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث بأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا
 الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فأخفه ماء فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا
 يا رسول الله وان لنا في الهائم لا جرا فقال في كل ذات كبد رطبة أجر **باب** اماطة الاذى وقال
 هام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عيط الاذى عن الطريق صدقة
باب الغرقة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا
 ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضى الله عنهم قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على
 أطام من أطام المدينة ثم قال هل ترون ما أرى مواقع العيش خلال بيوتكم كواقع القطر **حدثنا** يحيى بن

والمنفعة المحتمية قال الكرماني وهي مثل الغرقة وقال الجاهري الغرقة العلية فهو من العطف التفسيري

وكانت انفة كت قدمه فجلس في عليه له فجا عمر فقال اطلقت نساءك فقال لا وليكني آليت منهن شهر افديت
 تسع وعشرين ثم نزل فدخل على نسائه **باب** من عقل يعبره على البلاط أو باب المسجد صرثما
 مسلم حدثنا أبو يعقيل حدثنا أبو المتوكل الناجي قال أتيت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى
 الله عليه وسلم المسجد فدخلت اليه وعقلت الجبل في ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجبل قال
 الثمن والجبل لك **باب** الوقوف والبول عند سباطة قوم صرثما سليمان بن حرب عن شعبة عن
 منصور عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال لقد أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما **باب** من أخذ الغصن وما يؤذى الناس في الطريق فرمى
 به صرثما عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال بيننا مارجل عشي بطريق وجد غصن شوك فاخذته فمسكرك الله له فغفر له **باب**
 إذا اختلفة وفي الطريق الميتة وهي الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان فترك منها الطريق
 سبعة أذرع صرثما موسى بن اسمعيل حدثنا جري بن حازم عن الزبير بن خريز عن عكرمة بنت
 أباهريرة رضي الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم إذا تشاجر وفي الطريق الميتة بسبعة أذرع
باب النبي يغفر ذنوبه وقال عبادة بن يعقوب رضي الله عنه وسلم أن لا تنهب صرثما
 آدم بن أبي أياس حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الأنصاري وهو جده أبو أمه قال
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهي والمثلة صرثما سعيد بن عفيرة قال حدثني الليث حدثنا يعقيل عن
 ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا
 ينهب نهبه يرفع الناس اليه فيها أبصارهم حين ينهبها وهو مؤمن وعن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتلئ الا التهمة قال الفربري وجدت بخط أبي جعفر قال أبو عبد الله تفسيره أن ينزع
 منه يريد الايمان **باب** كسر الصليب وقتل الخنزير صرثما علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
 الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب مع أباهريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض
 المال حتى لا يقبله أحد **باب** هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تحرق الزقاق فان كسر صرثما
 أو صليبا أو طنبور أو مالا يتنفع بخشبة وأتى شريح في طنبور كسر فلم يقض فيه بشي صرثما أبو عاصم
 الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا
 توقد يوم خيبر قال على ما توقده هذه النيران قالوا على الخمر والأنسية قال كسروها وأهرقوها قالوا الا نهر يقها
 ونفسها قال اغسلوها * قال أبو عبد الله كان ابن أبي أويس يقول الخمر والأنسية بنصب الالف والنون
 صرثما علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيع عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعنهم باعود في
 يده وجعل يقول جاء الحق وزهق الباطل الآية صرثما ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله
 عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت اتخذت على سهوة لها استراقية
 تماثيل فتهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه غمرتين فمكنتا في البيت يجلس عليهما **باب**
 من قاتل دون ماله صرثما عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن وهب عن أبي أيوب قال حدثني أبو الأسود عن عكرمة
 عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد
باب إذا كسر قصعة أو شيئا غيره صرثما مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نساءه فارسيت أحدي أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة
 فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصعة فضعها وجعل فيها الطعام وقال كلوا واحبسوا الرسول والقصعة
 حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة * وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثنا حميد
 حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** إذا هدم حائط فلبين مثله صرثما مسلم بن ابراهيم

(قوله لا يزني الزاني حين
 يزني وهو مؤمن) يحتل أن
 يكون نفيًا بمعنى النهي أي
 لا ينبغي له أن يزني والحال
 أنه مؤمن ومقتضى الايمان
 التزه عن القبائح ويحتمل
 أن المراد به التشديد
 والتغليظ بالحاق الزاني
 بالسكافر أو المراد بالزاني
 المستحل أو المراد وهو كامل
 الايمان وقد روى عن ابن
 عباس أنه ينزع عنه نور
 الايمان وهذا هو الذي
 أشار اليه المصنف رحمه الله
 تعالى اه سندي (قوله
 حتى ينزل فيكم ابن مريم
 حكما) فيه تنبيه على أنه
 لا يأتي فينا على أنه نبي
 مرسل اليانا وان كان نبيا
 في الواقع بل يأتي فينا على
 انها كم وزاد هذا التنبيه
 وضوحا وصفه بقوله مقسطا
 اذن يجي نبيًا لا يحتاج
 الى أن يوصف بكونه عدلا
 بخلاف من يجي حاكما
 فافهم والله تعالى أعلم (قوله
 من قاتل دون ماله) كأنه
 فهم منه أن يقوم لحفظ المال
 والدفع عنه فيقتل لذلك
 وأما الذي يقتل من غير دفع
 عن المال فلا يقال له أنه
 قاتل دون ماله فأشار في
 الترجمة حيث قال من قاتل
 الى هذا والله تعالى أعلم
 اه سندي

حدثنا جريرو بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان رجل في بني اسرائيل يقال له جريص يصرى لخالته أمه فدعته فأبى أن يجيبها فقال أجيبيها أو أصلي ثم أتته
فقال اللهم لا تمته حتى تريه المومسات وكان جريص في صومعته فقالت امرأة لاقنين جريصا فعرضت له فكلمة
فأبى فأنت راغيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريص فأتوه فكسروا صومعته فأنزلوه وسبوه
فتموضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام قال الراحي قالوا بنى صومعته من ذهب قال لا الامن طين

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** الشركة في الطعام والهند والعروض وكيف قسم ما يكال ويوزن بمجازفة
أو مقصصة قبضه لمسلم من المسلمون في الهند بأسان بأ كل هذا بعضا وهذه بعضا وكذلك مجازفة الذهب والفضة
والقران في التمر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل فأمر عليهم بأبي عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة

وأنا فيهم نحر جناحتي إذا كآب بعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة بأزاد ذلك الجيوش فجمع ذلك كله
فكان مروي تعرف كان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمر تمر فقلت وما تغني تمر فقال
لقد وجدنا فقهدها حين فذيت قال ثم انهمنا الى البحر فاذا حوت مثل الطرب فاكل منه ذلك الجيوش ثمانى عشرة

ليلة ثم أمر أبو عبيدة بصلعين من أضلاعه فنصب ثم أمر برحلة فرحلت ثم مررت تحتهم فقلت تصيب ما صدرت ما بشر
ابن مرحوم حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيدة عن سلمة بن كهيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى الناس
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فاذا نهم فليقيمهم عرفا خبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلهم فدخل على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى الناس

يأتون بفضل أزوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا برك عليه
ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأنى
رسول الله حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا أبو الجاشي قال سمعت رافع بن خديج

رضي الله عنه قال كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فنحز جزوا فاقسم عشر قسما فمأكل كل لهما
نصيبا قبل أن تغرب الشمس حدثنا محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن يزيد بن أبي بردة عن أبي
موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الأشعرين اذا أرموا في الغز وأوقل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا
ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناه واحد بالسوية فهم منى وأنا منهم **باب** ما كان

من خيلتين فانهم ايترا جمان بينهما بالسوية في الصدقة حدثنا محمد بن عبد الله بن المنذر قال حدثني أبي
قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس ان أنسا حدثه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له فريضة
الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان من خيلتين فانهم ايترا جمان بينهما بالسوية

باب قسمة الغنم حدثنا علي بن الحكم الأنصاري حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن
عبادة بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فاصاب الناس
جوع فاصابوا ابلا وغنما قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم في آخر يات القوم فجلوا وذبوا ونصبوا القدور
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم بغير قدمها بغير فطلبوه فاعياهم

وكان في القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم بهم فحسبه الله ثم قال ان هذه الهائم أو ابدك أو ابدك الوحش
فما عليكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جدي اناز جوا وخفاف العمد وغدا وليست معناه مدى أفندج بالقصب
قال ما أنهر الدم كرام الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعضم وأما الظفر
فدى الحبشة **باب** القران في التمرين الشركاء حتى يستأذن أصحابه حدثنا خالد بن يحيى

حدثنا سفيان حدثنا جليل بن يحيى قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهي النبي صلى الله عليه
وسلم أن يقرن الرجل بين التمرين جميعا حتى يستأذن أصحابه حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة قال كنا
بالمدينة فاصابتنا سمة فكان ابن الزبير يزقنا التمر وكان ابن عمر يزقنا فبقول لا تقرنوا فان النبي صلى الله عليه
وسلم نهي عن الاقران الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه **باب** تقويم الأشيا بين الشركاء ببقية
حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال قال

* (باب الشركة)
(قوله وجعلوه على النطع)
فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعا فيه دليل
على أنه يجوز للقاعد أن
يقوم وقت الدماء اذا كان
أمرا مهما بشأنه والله تعالى
أعلم قوله ما أنهر الدم وذ كر
اسم الله على بنا المفعول
بتقدير معه أي وذ كرام
الله مع استعمال تلك الآلة
ويمكن أن يجعل حالا فلا
حاجة الى تقدير وفي بعض
النسخ وذ كرام الله عليه
أي على ذبيحته وقوله فكلوه
فكلوا ذبيحته والله تعالى
أعلم اه سندي

رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شقة صاله من عبدا أو شرا أو قال نصيبا وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق والافتد عتق منه ما عتق قال لا أدري قوله عتق منه ما عتق قول من نافع أو في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حد ثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشر بن نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقيقا من مملوك فعليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعى غير مشقوق عليه **باب** هل يقرع في القسمة والاستهام فيه حد ثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامر يقول سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا **باب** شركة اليتيم وأهل الميراث حد ثنا الأويسى حدثنا البراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى فان خفتن أن لا تقسطوا في اليتيم أو في باع فقالت يا ابن أخي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبها ماله ما حياها فير يد وليها أن يترجها بغير أن يقسط في صدقها فبعضها مثل ما يعطيها غيره فنها أن ينسكحوهن الآن يقسطوا لهن ويبلغوا من أعلى سنتهن من الصدق وأمر أن ينسكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن **باب** عروة قالت عائشة ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء التي قالوا وترغبون أن تنسكحوهن والذي ذكر الله أنه يتسلى عليكم في النكاح الآية الأولى التي قال فيها وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى فإنسكحوها ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله في الآية الأخرى وترغبون أن تنسكحوهن هي رغبة أحدكم لبيتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنها أن ينسكحوا ما رغبوا في ماله ما حياها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن **باب** الشرك في الأرض وغيرها حد ثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اغتاج رجل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **باب** إذا اقتسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة حد ثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **باب** الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصنف حد ثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن عثمان بن يعنى ابن الأسود قال أخبرني سليمان بن أبي مسلم قال سألت أبا المنهال عن الصنف يدا بيد فقال اشترت أنا وشريك لي شيئا يدا بيد ونسبته لجأه البراء بن عازب فسألناه فقال فعلت أنا وشريك لي زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد نخذوه وما كان نسبيته فخذوه **باب** مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة حد ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويرعوها ولهم شطر ما يخرج منها **باب** قسمة الغنم والعدل فيها حد ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته فحمايا فبقى عتود فدركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضعه أنت **باب** الشركة في الطعام وغيره ويذكر أن رجلا ساوم شيئا فغمره آخر فرأى عمر أن له شركة حد ثنا أبو بصير عن الفرج قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني سعيد بن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذبحت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال هو صغير فمسخ رأسه ودعاه ***** وعن زهرة بن معبد أنه كان يخبر جده عبد الله بن هشام إلى السوق فيشترى الطعام فيلقاه

(قوله انه سأل عائشة عن قول الله وان خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى فانسكحوها الآية) ولعل سبب السؤال ما في ارتباط الجزاء بالشرط من الخفاء وبما ذكرت عائشة قد زال ذلك الخفاء وحصل للفهم الشفاء اه
سندی

ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم فيقولان له أشركا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعاك بالبركة
 فيشركهم فربما أصاب الزاحلة كملهي فيبعث بها الى المنزل **باب** الشركة في الرقيق **حدثنا**
 مسدد حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 أعتق شركا له في ملكه وجب عليه أن يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه بتمام قيمة عدل ويعطى شركاؤه حصتهم
 ويخلى سبيل المعتق **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن
 نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقة صافي عبد أعتق كله ان
 كان له مال والا يستع غير مشقوق عليه **باب** الاشتراك في الهدى والبدن واذا أشرك الرجل
 الرجل في هديه بعدما أهدي **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد أخبرنا عبد الملك بن جريج عن عطاء
 عن جابر وعن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة من ذى
 الحجة فمهلين بالبح لا يخطوهم شي فلما قدمنا أمرنا فجعنا ما همرة وأن نحل الينا نسائنا فاشت في ذلك العاقلة قال
 عطاء فقال جابر في روح أحدنا الى منى وذكره يعطرنيا فقال جابر بكفه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام
 خطيبا فقال بلغني أن أقواما يقولون كذا وكذا والله لا نأبر وأتقى الله منهم ولو أني استقبلت من أمري
 ما استتدبرت ما أهديت ولو أن معي الهدى لاحتلت فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله هي لنا أو
 للابد فقال لا بل للابد قال وجاء علي بن أبي طالب فقال أحدهما يقول لبيك بما أهل به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال الآخر لبيك بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم على
 احرامه وأشركه في الهدى **باب** من عدل عشران الغنم يجوز في القسم **حدثنا** محمد بن أحمد أخبرنا
 وكيع عن سفينان عن أبيه عن عبيدة بن رفاعه عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال كأمع النبي صلى الله
 عليه وسلم بذي الخليفة من تهامة فأصبنا غنما وابل ففعل القوم فأغلوها القدر فجاه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأمرهم فافا كفت ثم عدل عشران الغنم يجوز ثم ان بعير امهنا ندوليس في القوم الا خيل يسيرة فرماه
 رجل فخبسه بسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الهاتم اوبدكأ وابد الوحش فاعلمكم منها
 فاصنعوا به هكذا قال جدي يا رسول الله اننا نرجو أن نخاف أن نلقى العدو غدوا وليس معنا مدي أفندم
 بالقتل فقال أمجل أو أرتي ما أنهر الدم وذ كرام اسم الله عليه فكلوا لبس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك
 أما لبس فعضم وأما الظفر فذي الحبشة

(قوله يستسرع) بضم
 التحتية وفتح العين من غير
 اشباع مبنيا للفعول مجزوم
 بحذف حرف العلة والمعنى
 انه يكلف العبد الاكتساب
 لقيمة نصيب الشريك وقوله
 غير مشقوق عليه أي بل
 صرفها مسامحا (قوله
 وأشركه في الهدى) أي
 أشرك النبي صلى الله
 عليه وسلم عليا في الهدى
 قال في فتح الباري فيه بيان
 أن الشركة وقعت بعد
 ماساق النبي صلى الله عليه
 وسلم الهدى من المدينة وهو
 ثلاث وستون بدنة وجاء على
 من الين الى النبي صلى الله
 عليه وسلم ومعه سبع
 وثلاثون بدنة فصار جميع
 ماساقه النبي صلى الله عليه
 وسلم من الهدى مائة بدنة
 وأشرك عليا معه فيها اه
 قسطلاني

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** كتاب في الرهن في الحضرة

وقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فراهان مقبوضة **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا
 قتادة عن أنس رضي الله عنه قال ولقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بشعره وشبهت ان النبي
 صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة نسخة ولقد سمعته يقول ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم الا اصاع
 ولا أمسى وانهم لتسعة آيات **باب** من رهن درعه **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد
 حدثنا الامش قال تذا كرنا عند ابراهيم الرهن والقبيل في السلف فقال ابراهيم حدثنا الاسود عن عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى أجل ورهنه درعه **باب**
 رهن السلاح **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه أذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 فقال محمد بن مسلمة أنا فأناه فقال أردنا أن نسلقنا وسقنا ووسقين فقال ارهنوني نساء كم قالوا كيف رهنك
 نساءنا وانت أجل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف رهن رهن رهن بوسق
 أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة قال سفيان يعني السلاح فوعده أن يأتيه فقتلوه ثم أتوا النبي صلى
 الله عليه وسلم فاخبروه **باب** الرهن من كوب ومخلوب وقال مغيرة عن ابراهيم تركب الصالة بقدر
 هلفها وتطلب بقدر علفها والرهن مثله **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الرهن يركب بنفقتة ويشرب ابن الدر اذا كان مرهونا **حدثنا** محمد
 ابن مقاتل أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

باب كتاب في الرهن
 (قوله ورهنه درعه) وبق
 مرهونا عنده الى أن توفي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 كذا في روايات الحديث وقد
 يقال كيف يكون ذلك مع
 ان اليهود الذين كانوا في
 المدينة قد قتل بعضهم
 وأخرج بعضهم والله تعالى
 أعلم الا أن يقال ان هذا
 اليهودي من سكان خيبر
 والله تعالى أعلم اه سندي

الله صلى الله عليه وسلم الرهن يركب بنفقةه اذا كان مرهونا وابن الدر يشرب بنفقةه اذا كان مرهونا وعلى
الذي يركب ويشرب النفقة **باب** الرهن عند اليهود وغيرهم **ص** ثنا قتيبة حدثنا جرير عن
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضی الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يهودي طعاما ورهنه درعه **باب** اذا اختلف الرهن والمرهن ونحوه فالبيئته على المدعى واليمين على
المدعى عليه **ص** ثنا خالد بن يحيى حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب
الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن اليمين على المدعى عليه **ص** ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن
منصور عن ابي وائل قال قال عبد الله رضي الله عنه من حلف على عين يستحق به امالا وهو فيها فاجر لقي الله
وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشتركون بعد الله وأيمانهم ثم اقليل لاقرأ الى عذاب اليم
ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قال حدثنا قال فقال صدق لفي والله انزلت
كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختمتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شاهدك أو عينه قلت انه اذا حلف ولا يمالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عين يستحق
بها امالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ثم اقرت هذه الآية ان الذي يشتركون
بعهد الله وأيمانهم ثم اقليل لا يملهم عذاب اليم

بسم الله الرحمن الرحيم في العتق وفضله

وقوله تعالى فلرغبة أو تطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذمقربة **ص** ثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن
محمد قال حدثني واقد بن محمد قال حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن حسين قال قال لي ابو هريرة رضي الله
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ايمان رجل أعنتق امرأ مسلما استغفرت الله بكل عضومنه عضومنه من النار قال
سعيد بن مرجانة فانطلقت الى علي بن حسين فعد علي بن حسين رضي الله عنهم الى عبدله قد أعطاه به عبد الله
ابن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فاعتقه **باب** أي الرقاب أفضل **ص** ثنا عبيد الله
ابن موسى عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي مرواح عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم أي العمل أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فأى الرقاب أفضل قال اغلاها ثم ارفها عند
أهلها قلت فان لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لا تحرق قال فان لم أفعل قال تدع الناس من الشرف فانه صدقة
تصدق بها على نفسك **باب** ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات **ص** ثنا موسى بن
سعود حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت ابي بكر رضي الله
عنهما ما قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس * تابعه علي عن الدراوردي عن هشام
ص ثنا محمد بن ابي بكر حدثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت ابي بكر رضي الله
عنهما قال كانوا من عند الكسوف بالعتاقة **باب** اذا أعتق عبد ابن اثنين أو أمته بين الشركاء
ص ثنا علي بن عبد الله حدثنا سيفان عن عمرو بن سالم عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أعتق عبد ابن اثنين فان كان هو مرقوم عليه ثم يعتق **ص** ثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن
نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد فكان
له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه والافتق دعتق منه ما عتق
ص ثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه كله ان كان له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال يقوم
عليه قيمة عدل الى المعتق فأعتق منه ما عتق **ص** ثنا مسدد حدثنا بشر عن عبيد الله اختصره **ص** ثنا ابو
الزعمان حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق
نصيبا له في مملوك أو شركا له في عبد وكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتق قال نافع والافتق د
عتق منه ما عتق قال ايوب لا أدري أشئ قاله نافع أو شئ في الحديث **ص** ثنا أحمد بن مقدم حدثنا الفضيل
ابن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يفتي في العبد أو الامه يكون
بين الشركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله اذا كان للذي أعتق من المال ما يبلغ

كتاب العتق
(قوله الدراوردي) بفتح
الذال المهملة والراء الخفيفة
والواو وسكون الراء وكسر
الذال المهملة وتشديد
التحتية نسبة الى دراورد
قرية من قرى خراسان
واسمه عبدالعزيب بن محمد
(قوله عثمان) بفتح العين
المهملة وتشديد المثناة وبعد
الالف ميم ابن علي بن
الوليد العامري الكوفي
(قوله عند الحسوف) بالحاء
المججمة أي خسوف القمر
(قوله بالعتاقة) بفتح العين
أي الاعتاق للرغبة وقد
وضح رواية زائدة السابقة
ان الأمر في رواية عثمان هو
الرسول صلى الله عليه
وسلم وفيه تقوية للأئمة ان
قول الصحابي كأنومر بكذا
له حكم الرفع وهو الأصح
اه قسطلاني

العربة وقد سبق في الاحاديث انه قال صلى الله عليه وسلم ان اسلم بعد ان اعتق اسلمت على ما سلف لك من خير او نحو ذلك وهذا يفيد ان عتاقه حال الكفر قد صح وعلى هذا فلا يصح الاستدلال به على انه لا بد في الاعتاق من نية واما حديث لكل امرئ ما نوى فالمراد به الثواب وعدمه بقرينة تفصيله بقوله فمن كانت هجرته الى الخ فلا دليل فيه على مطلوبه كيف وغير واحد من الافعال كالافعال الحسية ونحو البيع والشراء لا يتوقف وجوده على نية واما حديث ان الله تجاوز لي عن امي الخ فلا دليل فيه بل هو دليل للتخصيم في الجملة اذ الكلام فيما اذا تكلم بالاعتاق او الطلاق وحينئذ دخل في قوله او تكلم فينبغي ان يكون معتبرا بهذا الحديث والله تعالى اعلم اهـ سندي (قوله ان تلد الامه قرنها) اي سيدها لان ولدها سيدها ينزل منزلة سيدها لصير مال الانسان الى ولده غالبا ولادالة فيه على جواز بيع ام الولد ولا حده وقال ابن المنير استدلت البخاري بقوله تلد الامه ربهما على اثبات حرية ام الولد وانها لاتباع من جهة كونه من اشراط الساهة اي يعتق الرجل والمرأة اهما الامه ويعاملانها معاملة السيد تعبيها لذلك وعدمه من العتق ومن اشراط الساهة فدل على انها محرمة شرعا

يقوم من ماله قيمة العدل ويدفع الى الشركاء انصباؤهم ويحلى بسبيل المعتق بخبر ذلك ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم * ورواه الليث وابن ابي ذئب وابن المحقق وجويرية ويحيى بن سعيد واسماعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا **باب** اذا عتق نصيبا في عبد وليس له مال استسهي العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة حدثنا احمد بن ابي رباح حدثنا يحيى بن آدم حدثنا جابر بن حازم قال سمعت قتادة قال حدثني النضر بن انس بن مالك عن بشير بن نهيمل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من عتق شقيصا من عبد * وحدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيمل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عتق نصيبا او شقيصا في مالوك فخلصه الله في ماله ان كان له مال والا فقوم عليه فاستسهي به غير مشقوق عليه * تابعه حجاج بن حجاج وابان وموسى بن خلف عن قتادة اختصره شعبة **باب** الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة الا لوجه الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ما نوى ولانية للنامي والخطي حدثنا الخدي حدثنا سفيان حدثنا مسدد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امي ما سوست به صدورهم ا لم تعمل او تكلم حدثنا محمد بن كثير عن سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولا امرئ ما نوى فن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة تترجها فهو هجرته الى ما هاجر اليه **باب** اذا قال لعبد هو لله ونوى العتق والاشهاد بالعتق حدثنا محمد بن عبد الله بن غير عن محمد بن بشر عن اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه لما اقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهم من صاحبه فاقبل بعد ذلك ابو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك قد اتاك فقال امانى اشهدك انه حر قال فهو حين يقول

يا ليلة من طولها وعنايتها * على انها من دائرة الكفر نجت
حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنايتها * على انها من دائرة الكفر نجت

قال وابقى مني غلام لي في الطريق قال فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بايعته فبينما انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فاعتمه لم يقل ابو كرب عن ابي اسامة حر حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حنيفة عن اسمعيل عن قيس قال لما اقبل ابو هريرة رضي الله عنه ومعه غلامه وهو يطلب الاسلام فضل احدهما صاحبه بهذا وقال امانى اشهدك انه لله **باب** ام الولد قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان تلد الامه ربهما حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت ان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان يقبض اليه ابن وليدة زمعة قال عتبة انه ابني فلما اقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح اخذ سعد ابن وليدة زمعة فأقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه بعبد بن زمعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عهد الى انه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة بنت زمعة عمارا مني من شبهه بعتبة وكانت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم **باب** يبيع المذب حدثنا احمد بن ابي رباح حدثنا يحيى بن آدم عن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا عمرو ابن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال عتق رجلا من اعداء الله عن دبر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الغلام عام اول **باب** يبيع الولاء وهبته حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة

قال أخبرني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن بيع الولاء وعن هبته **ص** ثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن
 عائشة رضي الله عنها قالت اشترت ببررة فاشترط أهلها واولادها فاخذت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اعتقها فان الولاء لمن اعطى الورق فاعتقتهم فادعاهما النبي صلى الله عليه وسلم فخيرهما من زوجها فقالت
 لو اعطاني كذا وكذا ما نبت عنده فاختارت نفسها **باب** اذا امر احوال رجل أو عمه هل يفادي اذا
 كان مشركا قال أنس قال قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلًا وكان علي له نصيب
 في تلك الغنيمة التي اصاب من أخيه عقيل وعمه عباس **ص** ثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن
 عقبة عن موسى عن ابن شهاب قال حدثني أنس رضي الله عنه ان رجلا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقالوا ائذن فلنترك لابن اختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما **باب** عتق
 المشرك **ص** ثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي أن حكيم بن حزام رضي الله عنه
 أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة قال فسألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أرايت أشياها كنت أصنعها في الجاهلية كنت أعتق بها يعني أتبرر
 بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير **باب** من ملك من العرب
 رقبة فوهب وباع وجامع وفدى وسبي الذرية وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن
 رزقناه منازقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون **ص** ثنا ابن
 أبي مريم قال أخبرني الليث عن عقييل عن ابن شهاب قال ذكر عروة أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن فسأوه أن يرديهم أموالهم وسيبهم فقال ان معي من ترون
 وأحب الحديث الى اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استأيت بهم وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرهم بضع عشرة ليلة حين فقل من الطائفتين فماتين لهم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سيينا فقام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأنى
 على الله بما هو أهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم جاؤا ثائبين واني رأيت ان ارد اليهم سيبيهم فمن أحب منكم أن
 يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفي الله علينا فليفعل فقال
 الناس طيبنا ذلك قال ان لا ندرى من أذن منكم عن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع البنا عرقاؤكم أمركم فرجع
 الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه انهم طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا
 عن سبي هوازن **ص** قال أنس قال قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلًا **ص** ثنا علي
 ابن الحسن أن أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن هون قال كتبت الى نافع فكتب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم أثار
 على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبي ذرارهم وأصاب يومئذ جويرية
 حدثني به عبد الله بن عمرو وكان في ذلك الجيس **ص** ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي
 عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرير قال رأيت أبا سعيد رضي الله عنه فسألته فقال خرجنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيًا من سبي العرب فاشبهنا النساء فاشتدت علينا
 العزبة وأحببنا العزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما علمكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى
 يوم القيامة الا وهى كائنة **ص** ثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال لا زال أحب بني تميم وحدثنى ابن سلام أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحرث
 عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم **ص** يقولهم أشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال أعتقها فانهم من ولد
 اسمعيل **باب** فضل من أدب جارية وعلمها **ص** ثنا ابراهيم بن محمد بن فضيل عن طرف
 عن الشعبي عن أبي ردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية
 فعلمها فاحسن اليها ثم أعتقها وترجها كان له اجران **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم العبيد

(قوله ان حكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن خزيمة أسد بن عبد العزى القرشى الاسدى ابن أخي خديجة أم المؤمنين أسلم يوم الفتح وصحب له أربع وسبعون سنة اه قسطلاني قوله) فقال ما علمكم أن لا تفعلوا قال القسطلاني لا بأس عليكم أن تفعلوا ولا مزيدة اه قلت النظر في التعليل وهو قوله ما من نسمة الخ يفيد أن لا غير زائدة وقد قرره القسطلاني على وجه يفيد عدم الزيادة فانه قال أى كل نفس كائنة في علم الله لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود في الخارج سواء عزلت أم لا فلا فائدة في عزلكم فان هذا يفيد أنه رغبتهم في ترك العزل وبين لهم ان فعل العزل لا يفيد الفائدة التي لأجلها تريدوه فلوتر كتم العزل لما ضركم اه ولا أقل من أن المعنى صحيح على تقدير عدم الزيادة فالجواب بالزيادة لا يجوز والله تعالى اعلم اه

سندى

(قوله كلكم راع) يحتتمل
 أنه استنبط من هذا التسوية
 بين الكل فلا ينبغي تطاول
 بعضهم على بعض ويحتتمل
 أنه أراد العبد راع يفهم منه
 أنه يجوز اطلاق العبد وكذا
 أراد أن قوله في الحديث
 الثاني اذ اذنت الامة يفهم
 منه أنه يجوز اطلاق الامة
 فالكرهية خصوصية بصورة
 الاضافة الى اية المتكلم كان
 يقول عبدي أو أمي والله
 تعالى أعلم اهـ سندي
 (قوله فانه ولي علاجه) أي
 الطعام عند تحصيل آلاته
 ويحتتمل مشقة حره ودخانه
 عند الطبخ وتعلقته بنفسه
 وشتم رائحته واختلاف في
 حكم الامر بالاجلاس فقال
 الشافعي انه أفضل فان لم
 يفعل فليس بواجب أو
 يكون بالخيار بين أن يجلسه
 أو يناوله وقد يكون أمره
 اختياراً غير حتم ورجح
 الرافعي الاحتمال الأخير
 وحمل الاول على الوجوب
 ومعناه أن الاجلاس
 لا يتعين لكن ان فعله كان
 أفضل والاعتين المتناولة
 ويحتتمل ان الواجب
 أحدهما لا يعينه والثاني ان
 فالامر للندب مطلقاً اهـ
 قسطلاني

اخوانكم فاطمه وهم عمتا كاون وقوله تعالى واحمدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبني
 القربي واليتامى والمساكين والجارذى القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت
 ايما نكاح ان الله لا يحب من كان نخعاً لا فخوراً صد ثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا اوس الاحدب قال
 سمعت المعرور بن سويد قال رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسالناه عن ذلك
 فقال اني سأيت رجلاً فمشى كاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه ثم قال
 ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس
 ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم **باب** العبد اذا أحسن عبادته به ونصح
 سيده صد ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال العبد اذا نصح سيده وأحسن عبادته به كان له أجره مرتين صد ثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن
 صالح عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما
 رجل كانت له جارية فادبها فاحسن تأديبها وأعتقها وترجها فله أجران وأيما عبد أدى حق الله وحق مواليه
 فله أجران صد ثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس بن الزهري سمعت سعيد بن المسيب يقول قال
 أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح أجران والذي نفسي بيده
 لو لا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأحي لأحييت ان أموت وأنا مملوك صد ثنا اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة
 عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما لاحدكم
 بحسن عبادته به وينصح لسيده **باب** كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي أو أمي وقال
 الله تعالى والصالحين من عبادكم وأما نكحكم وقال عبدالموكلوا لفيما سيدها الذي الباب وقال من قياتكم
 المؤمنات وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قوموا الى سيديكم واذ كرفي عند ربك سيديك ومن سيديكم صد ثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبيد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا نصح العبد سيده وأحسن عبادته به كان له أجره مرتين صد ثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد
 عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المملوك الذي يحسن عبادته به
 ويؤدي الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة له أجران صد ثنا محمد بن عبد الرزاق أخبرنا
 معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم
 أظمرك بك ورضي بك اسقر بك وليقل سيدي مولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمي وليقل فتاى وفتاى وغلامي
 صد ثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من أعتق نسيباً له من العبد فكأن له من المال ما يبلغ قيمته يقوم عليه قيمة عدل وأعتق من ماله والا فعدتق
 منه ما عتق صد ثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال كلكم راع فاسؤل عن رعيتك فالأمر الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم والرجل راع على
 أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤلة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو
 مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيتك صد ثنا مالك بن اعين حدثنا سفيان عن الزهري
 حدثني عبيد الله سمعت أبا هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ اذنت الامة
 فاجلدوهما ثم اذ اذنت فاجلدوهما ثم اذ اذنت فاجلدوهما في الثالثة أو الرابعة بيهوهوا ولو بضعير **باب**
 اذا أتاه خادمه بطعامه صد ثنا حجاج بن منال حدثنا شعبة قال أخبرني محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين
 أو أكلة أو أكتين فانه ولي علاجه **باب** العبد راع في مال سيده ونسب النبي صلى الله عليه وسلم
 المال الى السيد صد ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيتك فالامام راع ومسؤل
 عن رعيتك والرجل في أهله راع وهو مسؤل عن رعيتك والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤلة عن رعيتها
 والخادم في مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيتك قال فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم واحسب النبي

صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع ومسؤول عن رعيته فساكنكم راع وكلمكم مسؤل عن رعيته
 باب اذا ضرب العبد فليجذب الوجه حد ثنا محمد بن سعيد المقرئ عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل أحدكم فليجذب الوجه

بسم الله الرحمن الرحيم في المكاتب باب انهم من قذف مالوكه باب المكاتب
 ونجومه في كل سنة نحم وقوله والذين بينة قون المكاتب مما ملكت ايمانكم فمكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
 وآتوهم من مال الله الذي آتاكم وقال روح عن ابن جرير قلت ليعطاء او اوجب علي اذا علمت له مالا ان اكتبه
 قال ما اراه الا و اجبا وقال عمرو بن دينار قلت ليعطاء تارة عن أحد قال لا ثم اخبرني أن موسى بن أنس أخبره
 أن سبرين سأل أنسا المكاتبه وكان كثير المال فأبى فانطلق الى عمر رضي الله عنه فقال كاتبه فأبى فضر به
 بالدرية ويتلو عمر فكاتبوه ان علمتم فيهم خيرا فساكنكم فمكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
 قالت عائشة رضي الله عنها ان بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها وعلها خمسة اواق نجت عليها في خمس
 سنين فقالت لها عائشة ونفست فيها أرايت ان عدت لهم عدة واحدة أيبهك أهلك فاعتقك فيكون ولاؤك
 لي فذهبت بريرة الى أهلها فعرضت ذلك عليهم فقالوا الا الان يكون لنا الولاء قالت عائشة فدخلت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريها فاعتقها فانما الولاء
 لمن اعترق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من
 اشترط شروطا ليس في كتاب الله فهو باطل بشرط الله أحق وأوفق باب ما يجوز من شروط
 المكاتب ومن اشترط شروطا ليس في كتاب الله فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حد ثنا قتيبة
 حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن بريرة جاءت تستعينها في كتابتها
 ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى أهلك فان أحبوا ان أقتني عنك كتابتك ويكون
 ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك لبريرة لآهلها فأبوا وقالوا ان شئت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا
 فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعني فاعتقني فانما الولاء
 لمن اعترق قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من
 اشترط شروطا ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مائة مرة بشرط الله أحق وأوفق حد ثنا عبد الله بن
 يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما قال أرادت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها
 أن تشتري جارية لعتقها فقال أهلها على أن ولاها لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينعك ذلك فانما
 الولاء لمن أعتق باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس حد ثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو
 أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبتي أهلي على تسع اواق
 في كل عام وقيمة فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعدها لهم هدية واحدة واعتقك ففعلت ويكون
 ولاؤك لي فذهبت الى أهلها فأبوا ذلك عليها فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا ان يكون الولاء لهم فسمع
 بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني فأخبرته فقال خذيها فاعتقها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن
 اعترق قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فإبى رجال
 يشترطون شروطا ليست في كتاب الله فإياها شرط لدين في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط ففضأ الله
 أحق وشروط الله أوفق ما بال رجال منكم يقول أحدكم أعتق يا فلان ولي الولاء انما الولاء لمن أعتق
 باب بيع المكاتب اذا رضي وقالت عائشة هو عبد ما بقي عليه شيء وقال زيد بن ثابت ما بقي عليه
 درهم وقال ابن عمر هو عبد ان عاش وان مات وان جنى ما بقي عليه شيء حد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
 عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت لها
 ان احب اهلك ان اصبلهم ثمك صبة واحدة فاعتقك ففعلت فذكرت ذلك لآهلها فقالوا الا الان يكون
 ولاؤك لنا قال مالك قال يحيى فزعمت عمرة ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها

(قوله شروطا ليست في كتاب الله) قال ابن خزيمة
 أي ليس في حكم الله
 جوازها أو وجودها الآن
 كل من شرط شرط لم ينطق
 به الكتاب باطل لأنه قد
 يشترط في البيع الكفيل
 فلا يبطل الشرط ويشترط
 في الثمن شروط من أوصافه
 أو نجومه ونحو ذلك فلا
 تبطل فالشروط المشروعة
 صحيحة وغيرها باطل (قوله
 انما الولاء لمن أعتق)
 ويستفاد من التعبير بانما
 اثبات الحكم للمذكور
 ونفيه عما عداه فلا ولا لمن
 أسلم على يديه رجل اه
 قسطلاني

(قوله لعنته من أي لوب)
أي ابن عبد المطلب بن
هاتم ابن عم النبي صلى
الله عليه وسلم أسلم عام
الفتح اه قسطلاني

كتاب الهبة

(قوله ولو فرسن شاة) بقاه
مكسورة فزاسا كنة فسين
مهملة مكسورة عظم قليل
اللحم وهو البعير موضع
الحافر من الفرس ويطلق
على الشاة بحجاز وأشهر
بذلك الى المبالغة في الهداه
الشيء اليسير وقوله لالي
حقيقة الفرسن لانه لم تجر
العادة بهدائه أي لا تمنع
جارة من الهدية لجارتها
الوجود عندها لاستقلاله
بل ينبغي أن تجود لها بما
تيسر وان كان قليلا فهو
خير من العدم واذ اتواصل
القليل صار كثيرا وفي
حديث عائشة يانساء
المؤمنين تهادوا ولو فرسن
شاة فإنه ثبت المودة ويذهب
الصغاش اه قسطلاني
(قوله فليعمل لى أعواد
المنبر) أي فليصلحها لى
وليس هو الا لجل جلوسى وقال
القسطلاني أي ليفعل لى
فعل لى فى أعواد ولا يخفى ما
فيه من البعد والله تعالى
أعلم اه سندي (قوله عضد
الصيد) وكان الصيد حمار
وحش (قوله انفجنا) أي
أثرنا ونفرا (قوله عبر الظهران)
بفتح الميم وتشديد الزاء
والظاء المعجمة وهو على
مثال تننية ظهر من العلم
المضاف والمضاف اليه
فلا عرب الا لاول وهو مر

واعتقها فانما الولاء لمن اعتق **باب** اذا قال المكاتب اشترى واعتقني فاشتره لذلك صدق
ابونعيم حدثنا عبد الواحد بن ايعن قال حدثني ابو ايعن قال دخلت على عائشة رضى الله عنها فقلت كنت لعنته
ابن ابى لوب ومات وورثني بنوه وانهم بهاء عوفى من ابن ابى عمرو فاعتقني ابن ابى عمرو واشترط بنوعته الولاء
فقلت دخلت بريرة وهى مكاتبة فقالت اشترى بنى واعتقني قالت نعم قالت لا يبيعونى حتى يشترطوا
ولا فى فقالت لا حاجة لى بذلك فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم أو بلغه فذ كرك ذلك لعائشة فذ كرت عائشة
ما قالت لها فقال اشترىها واعتقها ودعيهم يشترطون ماشاؤا فاشترتها عائشة فاعتقها واشترط أهلها الولاء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وان اشترطوا ما شرط

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الهبة وفضلها والتحرير علىها *

حدثنا عاصم بن على حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يانساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة **باب** اشترى عبد الله الاوىسى
حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن بن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لعروة ابن اخى
ان كالتنظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة فى شهرين وما أوقدت فى آيات رسول الله صلى الله عليه
وسلم نار فقلت يا خالة ما كان يعيشكم قالت الاسودان القمر والماء الا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
جيران من الانصار كانت لهم منافع وكانوا يعجبون رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانهم فيسقينها

باب القليل من الهبة صدقنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابى

حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لودعيت الى ذراع أو كراع لا جيت ولو
أهدى الى ذراع أو كراع قبلت **باب** من استوهب من أصحابه شيئا وقال أبو سعيد قال النبي
صلى الله عليه وسلم اضر بوالى معكم سوها **باب** اشترى ابن ابي مرجم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن
سهل رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجار قال لها
مرى عبدك فليعمل لنا أعواد المنبر فامرته عبدها فذهب فقطع من الطرفاء فنضع له منبرا فلما قضاه أرسلت
الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد قضاه قال صلى الله عليه وسلم أرسلى به الى جأؤابه فاحتمله النبي صلى الله عليه
وسلم فوضعه حيث ترون **باب** اشترى عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن ابى حازم عن عبد الله بن
ابى قتادة السلمى عن ابيه رضى الله عنه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فى
منزل فى طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فابصر واحمارا
وحششيا وأنا مشغول أخضف نعلى فلم يؤذونى به وأحبوا لى ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس
فأسرحتة ثم ركبت ونسيت السوط والرحم فقلت لهم ناولونى السوط والرحم فقالوا والله لا نعينك عليه بشئ
فغضبت فغزات فاخذت ما غر كبت فشدت على الحمار فقترته ثم جئت به وقدمت فوقه وافية بأ كونه ثم انهم
شكوا لى أنهم ياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضة لى فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا عن ذلك
فقال معكم منه شئ فقلت نعم فدأولته العضة فكلها حتى نفذها وهو محرم فحدثني به زيد بن أسلم عن عطاء بن

يسار عن ابى قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من استسقى وقال سهل قال لى النبي صلى الله

عليه وسلم استسقى **باب** اشترى خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني أبو طرقة قال سمعت أنس رضى الله عنه
يقول أانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دارنا هذ فاستسقى فطلبنا له شاة لنا ثم شبتة من ماء بئرنا هذه
فأعطيتة وأبو بكر عن يساره وعمر بن الخطاب وأعرابي عن عيينه فلما فرغ قال عمر هذ أبو بكر فأعطى الاعرابى فضله
ثم قال الايمنون الايمنون الايمنون اقال أنس فهى ستة فهى ستة ثلاث مرات **باب** قبول هدية
الصيد وقبل النبي صلى الله عليه وسلم من ابى قتادة عضدا لى **باب** اشترى سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن هشام
ابن زيد بن أنس بن مالك عن أنس رضى الله عنه قال انفجنا اربنا بجر الظهران فسعى القوم فلعبوا فادركتها
فاخذتها فأتيت بها اباطحة فذبحها وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها أو نخذها اقال نخذها
لاشك فيه فقبله فقلت وا كل منه قال وا كل منه ثم قال بعد قبله **باب** قبول الهدية صدقنا اسمعيل قال
حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب

ابن حنيفة رضي الله عنهم انه اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو بوجدان فرد
 عليه فلما رأى ما في وجهه قال أما انالتم زده عليكم إلا انحرمت **باب** قبول الهدية صرثنا ابراهيم
 ابن موسى حدثنا عبدة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم
 يوم عائشة يتعون بها أو يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صرثنا آدم حدثنا شعبة
 حدثنا جعفر بن اياس قال سمعت سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدت أم حفيد خالة
 ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم لم أقطوا وعنا وضفا كل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن
 وترك الصب تغذرا قال ابن عباس فأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل
 على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم صرثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا عن قال حدثني ابراهيم بن طهمان
 بن محمد بن زبيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بظعام سأل
 عنه أهديه أم صدقة فان قيل صدقة قال لا صحابه كواولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده صلى الله عليه وسلم
 فأكل معهم صرثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
 أتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية صرثنا محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته من عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها
 أرادت أن تشتري بريرة وانهم اشتروا ولها هدية فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اشتريها فأعتقها فأعتقها الولاء من أعتق وأهدى لها لحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قلت تصدق على
 بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وخبرت بريرة قال عبد الرحمن بن زوجها أوعبد قال شعبة سألت عبد
 الرحمن عن زوجها قال لا أدري أحر أم عبد صرثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد
 الخذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها
 فقال لها عندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت به أم عطية من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة قال انها قد بلغت
 محلها **باب** من أهدى الى صاحبه وتحري بعض نسائه دون بعض صرثنا سليمان بن حرب
 حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يومى
 وقالت أم سلمة ان صواحي اجتماعي فذكرت له فأعرض عنها صرثنا اسمعيل قال حدثني أخي سليمان
 عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن خزين خبز
 فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند أحد هديهم يريد أن يهديها
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة
 بعث صاحب الهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فكم حزن أم سلمة فقلن لها كفى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية
 فليهدده حيث كان من نسائه فكمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فأسألتها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها
 فكمته قالت فكمته حين دار اليها أيضا فلم يقل لها شيئا فأسألتها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كفى حتى
 يكلمك فدار اليها فكمته فقال لها لا تؤذي في عائشة فان الوحى لم يأتني وأنا في ثوب امرأة الا عائشة قالت
 فقلت أتوب الى الله من أذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر فكمته فقال يا بنية ألا
 تحبين ما أحب قالت بلى فرجعت اليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي اليه فأبنت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش
 فأتمته فأغلظت وقالت ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي حنيفة فرفعت صوتها حتى تنازلت عائشة
 وهي قاعسة فسميتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم قال فكمته عائشة ترد
 على زينب حتى أسكتتها قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها بنت أبي بكر قال البخاري
 الكلام الأخير قصة فاطمة يذكر عن هشام بن عروة عن رجل عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن وقال
 أبو مروان عن هشام بن عروة كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وعن هشام بن عروة عن رجل من قريش

(قوله بالابواء) بفتح الهمزة
 وسكون الموحدة والمدام
 قرية من الفرع من أعمال
 المدينة بينها وبين الحفة
 مايلي المدينة ثلاثة
 وعشرون ميلا (قوله
 أو بوجدان) بفتح الواو وتشديد
 الدال المهملة آخره نون
 موضع أقرب الى الحفة من
 الابواء والشك من الراوى
 اه قسطلاني (قوله
 فسميتها) أى سببت زينب
 عائشة (قوله هل تكلم)
 بحدف احدى التامين
 (قوله انها بنت أبي بكر)
 أى انها شريفة عاقلة عارفة
 كابها وكأنه صلى الله عليه
 وسلم أشار الى ان أبي بكر كان
 عالما بعباقب مضمومثالها
 ولا يستغرب من بنته تلقى
 ذلك عنه

عن كريب أن ميمونة أعتقت حرثما حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرًا أقر عين نساءه فإيهن خرج
 سهمها خرج بهامعه وكان يقسم لكل امرأتهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها
 لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تتبني بذلك رضار رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** عن
 يبدأ بالهدية وقال بكر عن عمرو عن بكر عن كريب أن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أعتقت وليدة لها
 فقال لها ولو وصلت بعض أهلك كان أعظم لاجرك حرثما محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
 شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تميم من مرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت
 يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدى قال إلى أقربهما منك بابا **باب** من لم يقبل الهدية
 له لة وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية واليوم رشوة حرثما
 أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهما أخبره أنه سمع الصعب بن جثامة الليثي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخبر أنه أهدى لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو بالأبواء أو بודان وهو محرم فرده قال صعب فلما عرف في وجهه رده
 هديتي قال ليس بنار عليك ولكن احرم حرثما عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة بن
 الزبير عن أبي حمزة الساعدي رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له
 ابن الأتية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي قال فاجلس في بيت أبيه أو بيت أمه
 فينظر عدي له أم لا والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منكم شيئا إلا اجابه يوم القيامة بحمله على رقبة إن كان
 به يراله رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع بيده حتى رأينا عفرة بطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت
 ثلاثا **باب** إذا وهب هبة أو وعدت مات قبل أن تصل إليه وقال عبيدة أن مات وكانت فصلت
 الهدية والمهدى له حتى فهى لورثته وإن لم تكن فصلت فهى لورثة الذي أهدى وقال الحسن أيها مات قبل
 فهى لورثة المهدى له إذا قبضها الرسول حرثما علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكر سمعت
 جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا ثلاثا فلم يقدم حتى
 توفي النبي صلى الله عليه وسلم فإرسى أبو بكر منا ديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين
 فليأتمنا فأتيته فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم وعدني بخمالي ثلاثا **باب** كيف يقبض العمد
 والمتاع وقال ابن عمر كنت على بكر صعب فاستراه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله حرثما قتيبة
 ابن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن السور بن نخرمة رضي الله عنهما أنه قال قسم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أقبية ولم يعط نخرمة منها شيئا فقال نخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنطلقت
 معه فقال ادخل فدعته لي قال فدعوت له فخرج إليه وعليه قباهمها فقال خباها هذا لك قال فنظر إليه فقال
 رضي نخرمة **باب** إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقبل قبلت حرثما محمد بن محبوب حدثنا
 عبد الواحد حدثنا عمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جابرجل إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك فقال وما ذلك قال وقعت باهلي في رمضان قال تجدر قبعة قال لا قال
 فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتنس تطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال جابرجل
 من الأنصار بعرق والعرق المكمل فيه عمر فقال اذهب به هذا فصدق به قال على أحوج مني يا رسول الله والذي
 بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج مني قال اذهب فاطعمه أهلاك **باب** إذا وهب دين على رجل
 قال شعبة عن الحكم هو جابرجل وهب الحسن بن علي عليهما السلام لرجل دينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من كان له عليه حق فليعطه أو ليحمله منه فقال جابرجل أتبي وعليه دين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم
 غرماه أن يقبلوا غر حاطي ويحلوا أبي حرثما عبيدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس وقال الليث حدثني
 يونس عن ابن شهاب أنه قال حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن أباه
 قتل يوم أحد شهيدا فأشتمت الغرما في حقوقهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك
 يقبلوا غر حاطي ويحلوا أبي فأوافقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحاطي ولم يكسر لهم ولكن

(قوله فلم اعرف في وجهي
 الخ) أي عرف أثر التغيير في
 وجهي من كراهة ترويه
 (قوله وانكاحم) أي وانما
 سبب الرد كوننا محرمين
 (قوله قال فهلا) أي قال
 النبي عليه السلام اه
 قسطا لي (قوله لا يأخذ
 أحدهم) أي من مال
 الصدقة (قوله اللهم هل
 بلغت) أي قد بلغت (قوله
 بكر) بفتح الباء الموحدة
 وسكون الكاف حمل (قوله
 هو لك الخ) فاكتفي بالقبض
 بكونه في يده (قوله ولم يعط
 نخرمة الخ) أي حال القسيمة
 اه قسطا لي (قوله باب إذا
 وهب دين على رجل) وذكر
 فيه حديث جابر وموضع
 الترجمة منه قوله فسألهم
 أن يقبلوا غر حاطي
 ويحلوا أبي ودلالته على
 المطلوب واضحة لأن سؤال
 النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم إياهم هبة الدين يدل
 على جوازها فطعا إذ لا يمكن
 أن يطلب منهم شيئا وهو غير
 جائز بهم فذا سقط ما قال
 العيني مطابقة الحديث
 تؤخذ من معنى الحديث
 ولكنه بالتكاف وهو أنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 سأل غرما جابرا أن يقبضوا
 غر حاطه ويحلوه من بقبية
 دينه ولو قبلوا ذلك كان إقراره
 لذمة أبي جابر من بقبية الذين
 وهو في الحقيقة لو وقع كان
 هبة لادين ممن هو عليه وهو
 معنى الترجمة اه فافهم
 والله تعالى أعلم اه سندي

قال سأغمدو عليك فغد اعلمنا حين أصبح فطاف في النخل ودعا في عمره بالبركة فجددتها فقصيتهم حقهم وبق لنا
من عمره باقية ثم حجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عالس فأخبرته بذلك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمر اسمع وهو عالس يا عمر فقال عمر ألا يكون قد علمنا أنك رسول الله والله أنك رسول الله
باب هبة الواحد للجماعة وقالت أم سلمة لعمرو بن محمد وابن أبي عتيق ورزقت عن أختي عائشة
بالغاية وقد أعطاني به معاوية مائة ألف فهو لك صدقاً يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن أبي حازم عن
سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب وعن عيينة غلام وعن يساره
الاشياخ فقال للغلام ان أذنت لي أعطيت هؤلاء فقال ما كنت لأوتر بنصبي منك يا رسول الله أهدأ فقلت له في
يده **باب** الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقبوضة وغير المقبوضة وقد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه لهوازن ما غنموا منهم وهو غير مقسوم صدقاً ثابت بن محمد حدثنا مسعر عن محارب عن جابر
رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقضاني وزادني صدقاً محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن محارب سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما يقول بعثت من النبي صلى الله عليه وسلم
بعير في سفر فلما أتته المدينة قال أنت المسجد فصل ركعتين فوزن * قال شعبة أراه فوزن لي فأرجح
فما زال مناشئني حتى أصابهم بأهل الشام يوم الحرة صدقاً قتيبة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب وعن عيينة غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام
أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا أوتر بنصبي منك أهدأ فقلت له في يده صدقاً عبد الله بن عثمان
ابن جبلة قال أخبرني أبي عن شعبة عن سلمة قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فهم به أصحابه فقال دعوه فإن لصاحب الحق مقالا وقال اشتره واليه سنا
فأعطوها إياه فقالوا لا لا نجد سنا إلا سناهي أفضل من سنا قال فاشترها فأعطوها إياها فان من خيركم
أحسنكم قضاء **باب** إذا وهب جماعة لقوم صدقاً يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين
جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرديهم أموالهم وسبيهم فقال لهم معي من ترون وأحب الحديث إلى أصدق
فأختاروا إحدى الطائفتين ما السبي واما المال وقد كنت استأيت وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم
بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى
الطائفتين قالوا فالتختمتار سبينا فقام في المسلمين فأثنى على الله بما هوأهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء
جاؤنا تائبين واني رأيت أن أرد إليهم سبيهم فن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون
على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفي الله علينا فليفعل فقال الناس طيبينا يا رسول الله لهم فقال لهم
انالاندرى من أذن منكم فيسه عن لم ياذن فأرجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فارجع الناس فكمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا وهذا الذي بلغنا من سبي هوازن
هذا آخر قول الزهري يعني فهذا الذي بلغنا **باب** من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق
ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاءه ولم يصح صدقاً ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن
سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ سنا الحياه صاحبه
يتقاضاه فقالوا له فقال ان لصاحب الحق مقالا ثم قضاه أفضل من سنا وقال أفضلكم أحسنكم قضاء صدقاً
عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في
سفر فكان على بكر صعب لعمر فكان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أنه يا عبد الله لا يتقدم النبي
صلى الله عليه وسلم أحد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعني فقال عمر هولك فاشتره ثم قال هولك يا عبد الله
فأصنع به ما شئت **باب** إذا وهب بعير الرجل وهو راكبه فهو جائر * وقال الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا عمرو بن ابن عمر رضي الله عنهما قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنيت على بكر صعب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعني فابتاعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هولك يا عبد الله **باب**
هدية ما يكره لبسها صدقاً عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأى

(قوله سنا) أي مثل سن
بعيره (قوله من ترون) أي
من العبيد (قوله
استأيت) بالهزة الساكنة
أي انتظرتكم (قوله حتى
نعطيه إياه) أي عوضه (قوله
طيبنا) بتشديد المثناة
التي تحتها أي جعلناه طيبا
من جهة كونهم رضوا به
وطابت أنفسهم به (قوله
ثم رجعوا) أي العرفاء
(قوله فهو أحق) أي
بالهدية من جلسائه (قوله
ان جلساءه شركاء) أي في
الهدية ندبا (قوله أخذ سنا)
أي قرضا

عمر بن الخطاب حلة سيرة عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشترى بها فلبستها يوم الجمعة وللوفد قال انما
 يلبسها من لاخلق له في الآخرة ثم جاءت حال فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر منها حلة وقال
 أكوستنها وقلت في حلة عطار دما قلت فقال اني لم أكسكها التلبسها فأكسبها وأخاله بمسكة مشركا حرثنا
 محمد بن جعفر أبو جعفر حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم بيت فاطمة بنته فلم يدخل عليها وجاء على فذ كرت له ذلك فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قال اني
 رأيت علي بن أبي طالب وموسيا فقال مالي والدينيا فأتاها على فذ كذلك لها فقالت ليأمرني فيه بما شاء قال ترسل
 به الى فلان أهل بيت بهم حاجة حرثنا حجاج بن منهل حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال
 سمعت زيد بن وهب عن علي رضي الله عنه قال أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فلبستها فقرأت
 الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي **باب** قبول الهدية من المشركين وقال أبو هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل قرية فيها ملك أو جبار فقال أعطوها آجر
 وأهديت للنبي صلى الله عليه وسلم لم يشأه فيها سم وقال أبو حميد أهدى لآلة للنبي صلى الله عليه وسلم
 بخلعة بيضاء وكساه بردا وكتب له بجرهم حرثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو نونس بن محمد حدثنا شيبان
 عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه قال أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حبة سندس وكان ينهس عن الحرير
 فحبب الناس منها فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد الله لم يده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من
 هذا وقال سعد بن قتادة عن أنس أن أكيذرومة أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حرثنا عبد الله
 ابن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن
 يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فخفي بها فقبل الأفتلها قال لا قال لما زلت
 أعرفها في أهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم حرثنا أبو النعمان حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي
 عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه ما قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوها فحين ثم جاء رجل مشرك
 مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل يبيع فأشترى
 منه شاة فضمعت وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى وأيم الله ما في الثلاثين والمائة الا
 وقد حر النبي صلى الله عليه وسلم له حرة من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطاه اياه وان كان غائبا خبأه
 لجعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا فضلت القصة ان حذمتها على البعير أو كما قال **باب**
 الهدية للمشركين وقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلواكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن
 تبروهم وتقسطوا اليهم حرثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن
 عمر رضي الله عنهم ما قال رأى عمر حلة على رجل تباع فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اتبع هذه الحلة تلبسها يوم
 الجمعة واذا جاءك الوفد فقال انما يلبس هذه من لاخلق له في الآخرة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
 بجل فأرسل الي عمر منها بحلة فقال عمر كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم أكسكها التلبسها تلبسها
 أو تكسوها فأرسل بها عمر الى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم حرثنا عبيد بن عمير حدثنا أبو أسامة عن
 هشام بن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاستغيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان أمي قدمت وهي راغبة أفأصل أمي قال نعم
 صلى أمك **باب** لا يجمل لأحد أن يرجع في هبته وصدوقته حرثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام
 وشعبة قال حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 العائد في هبته كالعائد في قبته حرثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته
 كالسوء يرجع في قبته حرثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يقول حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتره منه
 وظننت أنه بائع برخص فسألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان أعطاكه بدرهم

(قوله حلة سيرة) بكسر
 السين المهملة وفتح المثناة
 التحتية وبالراء مدودا أي
 حلة حرير تباع عند باب
 المسجد اه قسطلاني
 (قوله لمناديل سعد بن معاذ
 في الجنة أحسن من هذا)
 واهله صلى الله عليه وسلم
 خاف عليهم الرغبة في الدنيا
 فقال لهم ذلك ترغيبا لهم
 في الآخرة وترهيبا لهم
 في الدنيا والله تعالى أعلم
 (قوله العائد في هبته الخ)
 استدل به المصنف على
 حرمة الرجوع ولعل هذا من
 يقول بكر أهية الرجوع
 دون الحرمة يقول ان عود
 الكلب في القى لا يوصف
 بالحرمة وانما هو مستكروه
 منك كرجد في النفوس فغاية
 ما يدل عليه الحديث
 الكراهة دون الحرمة والله
 تعالى أعلم اه سندي

واحد فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قبته **باب** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جرير اخبرهم قال اخبرني عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة ان بني صهيب مولى ابن جدعان ادعوا بيتهن وحجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لك على ذلك قالوا ابن عمر فدهاه فشهد لا اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتهن وحجرة ففضي مروان بشهادته لهم (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** ما قيل في العمري والزقي امرته الدار فهي عمري جعلته ماله استمر مكرم فيها جعلكم عمارا حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمري انها من وهبت له حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام حدثنا قتادة قال حدثني النضر بن انس عن بشير بن نمير عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري جائرة وقال عطاء حدثني جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب** من استعار من الناس الفرس حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم لم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركبه فلما رجع قال ما رايت من شيء وان وجدناه لبحرا **باب** الاستعارة للعروس عند البناء حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ايمن حدثني ابي قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها ادرع قطر من خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها ترهني ان قلبه في البيت وقد كان في منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره **باب** فضل المنيحة حدثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي تغدو باناء وتروح باناء حدثنا عبد الله بن يوسف وامه عيل عن مالك قال نعم الصدقة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس يديهم يعني شيئا وكانت الانصار اهل الارض والعقار فقام بهم الانصار على ان يعطوهم غنما او ما لهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت امه ام انس ام سليم كانت ام عبد الله بن ابي طلحة فكانت اعطت ام انس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا فاعطاهن النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن مولاته ام اسامة بن زيد قال ابن شهاب فاخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتل اهل خيبر فانصرف الى المدينة رد المهاجرين الى الانصار مما منحهم التي كانوا منحوهم من غنما رهم فرد النبي صلى الله عليه وسلم الى امه عذاقها واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن مكانهن من حائطه وقال احمد بن شبيب اخبرنا ابي عن يونس بهذا وقال مكانهن من خالصه حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي كبشة السلولي قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منيحة العزيمان فامل يعمل بخصلة منها رجاء فواها وتصديق موعودها الا أدخله الله بهم الجنة قال حسان فعددنا ما دون منيحة العزيمان رد السلام وتسميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطنعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثني عطاء عن جابر رضي الله عنه قال كانت لرجل من افاضل ارضين فقالوا انوارا جربا بالثلث والرابع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليرزعا اوليه منحها اخاه فان ابي فلينسك ارضه وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثني الزهري حدثني عطاء بن يزيد حدثني ابو سعيد قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديده فهل لك من ابل قال نعم قال فاعطى صدقتها قال نعم قال فهل تمنع منها شيئا قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الوهاب حدثنا ابو بوب عن عمرو بن طاوس قال حدثني اعمش عن ابي عبد الله يعني ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى ارض تهمز زرها فقال لمن هذه فقالوا الكتراها فلان فقال امانه لومكها اياه كان خير اليه من ان يأخذ عليها اجراما وما **باب** اذا قال اخذتمك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائر وقال بعض الناس هذه عارية وان قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شيبان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي

(قوله البحار) بوحدة
ومهملة اى من وراء القرى
والمدن (قوله كان خير اليه)
الخ) اى لانها اكثر ثوبا

هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجر ابراهيم بسارة فاعطوها أجر فرجعت فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر وأخدم وليده وقال ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاحدمها هاجر **باب** اذا حمل رجل على فرس فهو كالعمري والصدقة وقال بعض الناس له ان يرجع فيها صرثنا الحميدى أخيه بن ناسفة بيان قال سمعت مالك بن أنس قال سمعت أبي يعقوب قال قال عمر رضى الله عنه حملت على فرس في سبيل الله فرأيت به يباع فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك **بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشهادات**

باب ما جاء في البينة على المدعى لقوله يا أيها الذين آمنوا اذا تدانتم بين اى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يخس منه شيئا فان كان الذى عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يعل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهودا شهدوا من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان عن ترضون من الشهداء أن تضل احداهما فخذ كرا حداهما الاخرى ولا ياب الشهداء اذا ماد عوا ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله ذلك حكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى أن لا ترتابوا الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها وأشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شىء عليم وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا **باب** اذا عدل رجل احدا فقال لا نعلم الا خيرا أو قال ما علمت الا خيرا صرثنا حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النمرى حدثنا ثوبان وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عمرو بن الزبير وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضى الله عنها وبعض حديثهم يصدق بعضها حين قال لها أهل الافك ما قالوا فذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسماء حين استلمت الوحى يستلمها فراق أهلها فاما أسماء فقالت أهلاك ولا نعلم الا خيرا وقالت بيرة ان رأيت عليها أمر انخصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تمام عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد زناى رجل بلغنى أذاه فى أهل بيتي فوالله ما علمت من أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا **باب** شهادة الختبي وأجازة عمرو ابن حريث قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقتادة السمع شهادة وقال الحسن بن يقول لم يشهدونى على شىء وانى سمعت كذا وكذا صرثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سالم سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الانصارى يؤمان الخنل التى فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى بجذوع الخنل وهو يحتسب ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه فى قطيفة له فيها هرمة أو زمرمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع الخنل فقالت لابن صياد أى صاف هذا محمد فتناها ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين صرثنا عبد الله ابن محمد حدثنا سيف بن عميرة عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت امرأة رفاعة القرظى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلعتنى فأبى طلاقى فترجعت عبد الرحمن بن الزبير اغامه مثل هدية الثوب فقال أتر يدى أن ترجعنى الى رفاعة لاحتى تنوق عسيلةه ويذوق عسيلتك وأبو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له فقال يا أبابكر ألا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا شهد شاهد أو شهود بشىء فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد قال الحميدى هذا إنما أخبر بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فى الكعبة وقال الفضل لم يصل فأخذ الناس بشهادة بلال كذلك ان شهد شاهدان أن لفلان على فلان ألف درهم وشهد آخران بالف وخمس مائة يقضى بالزيادة صرثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين قال أخبرني عبد الله بن أبى مليكة عن عتبة بن الحرث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزير فانتهاهما أنه فقالت قد أرضعت عقبه والنسب تزوج

(قوله وليملل الذى عليه الحق) أى وليملل الملل من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه (قوله وليتق الله ربه) أى الملل أو الكاتب (قوله أو لا يستطيع أن يعل) أى أو غير مستطيع للاملاء بنفسه لحرس أو جهل باللغة (قوله فليملل وليه بالعدل) أى الذى يلى أمره من قيم ان كان صبيا أو مختل عقل أو وكيل أو ترجمان كان غير مستطيع (قوله ان تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا) ان ضلت الشهادة بان نسبتها ذكرتها الاخرى (قوله وأدنى أن لا ترتابوا) أى واقرب فى ان لا تشكوا فى جنس الدين وقدره وأجله والشهود ونحو ذلك (قوله وان تفعلوا) أى الضرار بالكاتب والشاهد كان لا يعطى للكاتب جعله وللشاهد مؤنة تجنيته حيث كانت (قوله وان تلووا) أى استندكم عن شهادة الحق أو عن حكومة العدل (قوله ان رأيت عليها أمر) بكسر همزة ان النافية أى ما رأيت عليها شيئا (قوله انخصه) بفتح الهمزة وسكون الغين المجمة وكسر الميم وبصا د مهملة أى اعينها به (قوله الداجن) الشاة تألف البيوت ولا تخرج الى المرسى اه قسطلاني

(قوله كيف) أي تماشرها
وتعقضي إليها وقد قيل أنك
أخوهما من الرضاعة (قوله
ففارقتها) أي فارقتها عقبه
أي طلقها احتياطاً وورعاً
لاحكاماً بشبوت الرضاع (قوله
أمناء) بجمزة مقصورة وهم
مكسورة ونون مشددة من
الامان أي جعلناه أمناء من
الشر أو صبرناه عندنا أمناء
(قوله شهادة القوم الخ)
مبتدأ خبره محذوف أي
مقبولة (قوله شهداء الله)
خبر مبتدأ محذوف أي هم
شهداء (قوله ذريعا) بفتح
أوله أي سريعا (قوله فائني
خير) برفع خير نائب فاعل
وحذف علمها وفي رواية
ينصب خير صفة المصدر
محذوف أي ثناء خيراً أو
بترع الحماض أي بخير
وقوله ثم مر بأخري فائني
خيراً ينصب خيراً كالمراه
قسطلاني (قوله أراه) بضم
الهمزة في الموضعين بمعنى
أظنه (قوله ما يحرم) بفتح
أوله مخففاً أي مثل ما يحرم
من الولادة (قوله من
أخوانك) استغفاهم (قوله
فإنما الرضاعة) تعليل لقوله
انظر الخ أي ليس كل من
ارضع ابن أمهاتكن يصير
أخاً لكن بل شرطه أن يكون
من الجماعة بفتح الميم من
الجوع أي ان الرضاعة
المعتبرة في المحرمية شرها
ما كان فيه تقوية للبدن
واستقلال لسد الجوع
وذلك إنما يكون في حال
الطفولية قبل الحولين (قوله
استقصى الحدود) بالنه
للفعل أي طلب منه أن يحكم بين خمسين اه قسطلاني

فقال لها عقبه ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فإرسـل الى آل أبي اهاب يسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت
صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد
قيل ففارقتها تركت زوجها غيره **باب** الشهادة العدول وقول الله تعالى وأشهدوا ذوي عدل
منكم وعن ترضون من الشهداء **حدثنا** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد
الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان أناسا كانوا يأخذون
بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما تأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم
فمن أظهر لنا خيراً أمناء وقر بناه وليس اليئامن سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه
ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة **باب** تعديل كيجوز **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجمزة فأتوا وعليها
خير فقال وجبت ثم مر بأخري فائني فأنشأها شرًا فقال وجبت فقالت ما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت لرسول الله فقلت لهذا
وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنين شهداء الله في الأرض **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا
داود بن أبي الفرات **حدثنا** عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال أتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يعوتون
موتاً ذريعاً فجلست الى عمر رضي الله عنه فمرت جنازة فائني خير فقال وجبت ثم مر بأخري فائني خيراً
فقال وجبت ثم مر بالثالثة فائني شرًا فقال وجبت فقالت ما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم ألم أبعثكم شهداء أربعة بخير أدخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثانان قال واثانان ثم
لم نسأله عن الواحد **باب** الشهادة على الانساب والرضاع المستفيض والموت القديم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لم أرضعتني وأبأسلمة ثوبية والتثبت فيه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة أخبرنا الحكم
بن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح فلم أذن له فقال
أتخيبين مني وأنا عمك فقالت وكيف ذلك قال أرضعتك امرأة أخى بلين أخى فقالت سألت عن ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أفلح أنذني له **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن
جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في بنت حمزة لا تحل لي يحرم
من الرضاع ما يحرم من النسب هي بنت أخي من الرضاعة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد
الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت
عائشة رضي الله عنها فقالت يا رسول الله أراه فلانالم حفصة من الرضاعة فقالت عائشة يا رسول الله هذا
رجل يستأذن في بيتك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانالم حفصة من الرضاعة فقالت
عائشة لو كان فلان حياً العمه من الرضاعة دخل على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة
تحرم ما يحرم من الولادة **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثان عن أبيه عن
مسروق أن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قال يا عائشة
من هذا قلت أخي من الرضاعة قال يا عائشة انظر من أخوانك فانما الرضاعة من الجماعة * تابعه ابن
مهدى عن سفيان **باب** شهادة القاذف والسارق والزاني وقول الله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة
أبداً وأولئك هم الفاسقون الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ووجد عمر أبا بكر وشبل بن عبدون فباعا بذهب
الغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت شهادته وأجاز عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبیر
وطاوس وسجاءه والشعبي وعكرمة والزهري ومخار بن دينار وشريح ومعاوية بن قرة وقال أبو الزناد الأمر
عندنا بالمدينة اذار جمع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته وقال الشعبي وقتادة اذا كذب نفسه
جحد وقبلت شهادته وقال الثوري اذا جلد العبد ثم اعتق جازت شهادته وان استعصى المحذود فقتضاه باه جائزة
وقال بهض الناس لا تجوز شهادة القاذف وان تاب ثم قال لا يجوز نسكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة
محمد ودوين جاز وان تزوج بشهادة عبد بن لم يجوز وأجاز شهادة المحذودين والعبد والامة لولية هلال رمضان
وكيف تعرفت بته وقد نفي النبي صلى الله عليه وسلم الزاني سنة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام

كعب بن مالك وصاحبه حتى مضى خمسون ليلة حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن وهب عن يونس وقال
اليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخيه بن عروة بن الزبير أن امرأة مرقية في غزوة الفتح فأتى بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت ثوبها وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك
فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر فيمن
زنى ولم يحصن بجلده مائة وتعريب عام **باب** لا يشهد على شهادة جورا إذا شهد حدثنا عبدان
حدثنا عبد الله أخيه بن أبي نعيم عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سألت أُمِّي
أبي بعض الوهبة لى من ماله ثم بداه فوهبها لى فقالت لا أرضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ
بدي وأنا غلام فأتى لى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أمه بنت رباحة سألتني بعض الوهبة لهذا قال
ألك ولد سواء قال نعم قال فأراه قال لا تشهدني على جور وقال أبو هريرة عن الشعبي لا أشهد على جور حدثنا
آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو حمزة قال سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا أدري أذ كر النبي
صلى الله عليه وسلم بعد قرنين أو ثلاثة قال النبي صلى الله عليه وسلم إن بعدكم قوم يخونون ولا يؤتمنون
ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان
عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيى أقوام تنسب شهادة أحدهم بيمينه ويمنه شهادة قال إبراهيم
وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد **باب** ما قيل في الشهادة الزور لقول الله عز وجل والذين
لا يشهدون الزور وكتمان الشهادة لقوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم
تلووا ألسنتكم بالشهادة حدثنا عبد الله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن إبراهيم قال حدثنا
شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السكائر
قال الأشراك بالله وعقوق الوالدين وقبيل النفس وشهادة الزور * تابعه غندر وأبو عمرو وهب وعبد الصمد
عن شعبة حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا نبشركم بأكبر السكائر ألا نقولوا بلى يا رسول الله قال
الأشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متمكنا فقال ألا نقول الزور قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته
سكت * وقال اسمعيل بن إبراهيم حدثنا الجريري حدثنا عبد الرحمن **باب** شهادة الأعمى وأمره
ونكاحه وانكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالأصوات وأجاز شهادته قاسم والحسن وابن
سبرين والزهري وعطاء وقال الشعبي تجوز شهادته إذا كان عاقلا وقال الحكم بن شيبان تجوز فيه وقال الزهري
أرأيت ابن عباس لو شهد على شهادة أ كنت ترضه وكان ابن عباس يبعث رجلا إذا غابت الشمس أظفر
ويسأل عن الفجر فإذا قيل طلع صلى ركعتين وقال سليمان بن يسار أنه سألت عائشة رضي الله عنها
فعرفت صوتي قالت سليمان ادخل فأنك بمملوك ما بقي عليك شيء وأجاز به من جنس شهادة امرأة منتقبة
حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطهن من
سورة كذا وكذا زاد عبد بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها قالت نعم قال اللهم ارحم عبادا حدثنا مالك بن اسمعيل
يصل في المسجد فقال يا عائشة أصوت عبادة هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا حدثنا مالك بن اسمعيل
حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن بلا يؤذن بليل فسكوا وأمر بواحتي يؤذن أو قال حتى تسامعوا أذان ابن أم
مكتوم وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا يؤذن حتى يقوا الناس أصبحت حدثنا زيد بن يحيى حدثنا
حاتم بن وردان حدثنا أبو رباح عن عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم أقبية فقال لى أبي مخرمة أنطلق بنا إليه عسى أن يعطيناهم نأشيا أقام أبى على الباب
فسمعنا فعرى النبي صلى الله عليه وسلم صوتة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قباء وهو يريد بحاسنه وهو

كتاب الشهادات
(قوله لقول الله عز وجل
والذين لا يشهدون الزور)
قيل الآية مسوقة لشم شهادة
الزور فلذلك ذكره المصنف
وقيل بل في مدح تارك
شهادة الزور فلا وجه ليراد
المصنف ههنا قلت لاشك
في انها مسوقة للمدح بترك
شهادة الزور لكن المدح
بالترك يدل على ان فعلها
مذموم سيما وقد سبق
مدحهم بترك الكفار وهذا
يكفي في ايراد المصنف والله
تعالى أعلم (قوله فتسكلم
فعرى النبي صلى الله عليه
وسلم صوتة فخرج) لا ينافي
ما سبق انه أمر ولده
بالدخول لينادي النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم له
لجواز أن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عرف صوتة
فخرج في الخروج لذلك
واجتمع معه دخول الولد
أيضا والله تعالى أعلم

وسلم أولا يدل على ان الذي أشار إليه من الفراق ما كان بيانا للحكم بل انما كان على وجه الاخذ بالاولى والاحوط اذ لو كان على وجه الحكم لما اعرض أولا عن بيانه اذ قد يترتب على الاعراض ترك السائل المستئلة بعد ذلك ففيه تقرير على المحرم قلت يمكن أن يكون اعراضه لاستبعاد سؤاله مع ظهور الحكم وهذا هو الذي يدل عليه تصدير الجواب بقوله كيف كأنه قال يستبعد الحل في تلك الصورة استبعادا ظاهرا فكيف تسأل عنه والله تعالى اعلم قوله قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد أن يخرج سفرا قال القسطلاني اى الى سفر فهو نصب بترجع الخافض اوضمن يخرج معني ينشئ فالنصب على المفعولية اه قلت والاقرب انه مفعول له اى يخرج لسفرا وحال اى مسافرا أو ذا سفر والله تعالى اعلم اه سندي (قوله معرسين) اى نازلين وقوله في شحر الظهيره اى حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو وقت شدة الحر (قوله ابن سلول) يكتب بالالف والرفع لان سلول غير منصرف علم لام عبد الله فهو صفة لعبد الله لا لأبي (قوله تيمكم) بكسر المثناة الفوقية إشارة للمؤنث (قوله فتهت) بفتح النون والقاف اى افقت من مرضي ولم تتكلم لي الصحة (قوله الناصم) هو وضع خارج المدينة

حديث الافك

باب تعديل النساء بعضهن بعضا حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود وافهمني بعضه أحد حدثنا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهري وكانهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم أومى من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضها زعموا أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا فاقرع بينة اى غزاة غزاها فخرج سهمى فخرجت معه بعد ما نزل الحجاب فأنزل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تلك وقفل ودوننا من المدينة أذن ليلية بالرحيل فمعت حين أنزل بالرحيل فمشيت حتى جاورت الجيش فلما قضيت شأنى أقبلت الى الرحل فلمست صدرى فاذا ععدلى من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتست ععدى فخبسنى ابتغوا فاقبل الذين يرحلون لي فاحتموا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت أركب وهم يحسبون أنى فيه وكان النساء اذ ذلك خفا فلم يثقلن ولم يغسهن اللحم وانما يأتى كان العالقة من الطعام فلم يستمكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتموه وكنتم جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت ععدى بعدما استمر الجيش فحُتمت منزلهم وليس فيه أحد فالتمت منزلى الذى كنت فيه فظننت انهم سيقعدونى فيرجعون الى فيبينا أنا جالسة غلبتني عيناى فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش فاصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فأتانى وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باستر جاعه حسين اناخ راحلته فوطى يدها فركبتا فانطلق يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في شحر الظهيره ففهلكت من هلك وكان الذى تولى الافك عبد الله بن أبي ابن سلول فعدنا المدينة فاشتمت كيت بها شهر والناس يفوضون من قول أصحاب الافك ويريبني في وجهي أنى لأرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين أمرض انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيمكم لا أشعر بشئ من ذلك حتى تهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزاننا لخرج الاليسلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكمف قريدا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول فى البرية أوفى التمره فاقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم غشى فعمرت فى مرطها فقلت تعس مسطح فقلت لها بثس ما قلت أتسمين رجلا لا شهد بدرا فقلت يا بنتاه ألم تسمي ما قالوا فاخبرتنى بقول الافك فازددت مرضا لى مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيمكم فقلت ائذنى الى أبوى قالت وأنا حينئذ أردان استيقن الخبر من قبلهما فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوى فقلت لائى ما يتكلمون به الناس فقلت يا بنتاه هو تونى على

نفسك الشان فوالله اقبها كانت امرأة قط وضبة عند رجل يحبها وله حاضر اثر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا ا كتحل بنوم ثم اصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلمت الوحى يستشيرهما في فراق أهله فاما اسامة فأشار عليه بالذى يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الاخير او اما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يصنيق الله هليلج والنساء سواها كثير ووسل الجارية تصدقك فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا برة هل رأيت فهاشيا ير يسك فقلت برة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت منها امر انحصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تمام عن العجين فتأتى الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بومه فاستهذ من عبد الله بن ابي بن ساول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلى فوالله ما علمت على اهلى الاخير او قد ذكروا جلاما علمت عليه الاخير او ما كان يدخل على اهلى الامعى فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا والله اعذر لك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فاعلمنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا حاول ان يكتله فقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسامة بن زيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسامة بن زيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لا تقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيمان الاوس والخزرج حتى هوى ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فترسل فحفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت بوى لا يرقأ لي دمع ولا ا كتحل بنوم فاصبح عندي ابواى قد بكيت ليلتين وبوم حتى اطر ان البكاء فائق كمدى قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكى اذا سمعتما ذنت امرأة من الانصار فاذنت لها جلست تبكى معي فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قبيل في ما قبل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شأنى شئ قالت فتشدهم فقال يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة وقت لا بى اوجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا بى اوجبى عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا أقرأ كثير من القرآن فقلت انى والله لقد علمت انكم معتم ما يتحدث به الناس ووقرى انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا تصدقونى بذلك واثن اعترف لكم بأمر والله يعلم انى بريئة لتصدقنى والله ما أجدنى ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشى وانا أرجوان يسرى فى الله ولا يكن والله ما ظننت ان ينزل فى شأنى وحييا ولا انا احقر فى نفسى من ان يتكلم بالقرآن فى امرى ولا كنى كنت أرجوان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله فوالله ما رام يجلسه ولا يخرج احد من اهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليكدر منه مثل الجمان من العرق فى يوم شات فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها ان قال لى يا عائشة احمدى الله فقد برأك الله فقالت لى ائى قومى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم اليه ولا احمدا لا الله فأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبية منكم الآيات فلما أنزل الله هذا فى براتى قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح بن اثانة لقرابته منه والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد ما قال لعائشة فأنزل الله تعالى ولا تأتل أولوا الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر الصديق بلى والله انى لا أحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح الذى كان يجرى عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن امرى فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله احمى معى وبصرى والله ما علمت عليها الاخير اقالته وهى التى كانت تسامىنى ففحصها الله بالورع قال وحدنا فلجج عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله قال وحدنا فلجج عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر مثله **باب** اذ انكز رجل رجلا كفاه وقال ابو جميلة وجدت منبوا فلما رأى فى عمر قال عسى الغوير ابو سوا كأنه يتهمنى قال عمر بنى انه رجل صالح قال

(قوله لا يرقأ لي دمع) بالقاف
والهمزة أى لا ينقطع اه
قسطلانى (قوله قلص
دمعى) بفتح القاف واللام
آخره صادمه لة أى انقطع
لان الحزن والغضب اذا
أخذ احدهما فقد الدمع افترط
حرارة المصيبة (قوله
تسامىنى) بضم التاء وبالسين
المهملة أى تضاهىنى
وتفاخرنى بجماها وما كانتها
عند النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم مفاعلة من السمو
وهو الارتفاع اه قسطلانى
(قوله منبوا) أى لقبطا
(قوله عسى الغوير الخ)
بضم الغين المجمة تصغير
غار ابوسابغع همزة الاولى
وضم الثانية جمع بؤس
منصوب على أنه خبر
ليكون محذوفة وهو مثل
مشهور يقال فيما ظاهره
السلامة ويخشى منه العطب

كذلك اذهب وعلينا نعتقه **ص** ثنا ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد الخذاء عن عبد الرحمن بن أبي
بكرة عن أبيه قال أتني رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال و بك قطعت عنق صاحبك قطعت
عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسبي ولا أركى على
الله أحدا أحسبه كذا وكذا ان كان يعلم منه ذلك **باب** ما يكره من الاطناب في المدح وليقل ما يعلم
ص ثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا يزيد بن عبد الله بن أبي ردة عن أبي موسى رضي الله
عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثنى على رجل ويظهره في مدحه فقال أهلا بكم أو فطمت ظهر
الرجل **باب** بلوغ الصبيان وشهادتهم وقول الله تعالى وإذا بلغ الأطفال منك الحلم فليستأذنوا
وقال مغيرة أحتمت وأنا ابن ثنتي عشرة سنة وبلوغ النساء في الحيض وقوله عز وجل واللاتي ينسن من الحيض
الى قوله أن يضعن حملهن وقال الحسن بن صالح أدركت جارة لنا جدة بنت إحدى وعشرين **ص** ثنا عبد الله
ابن سعيد حدثنا أبو أسامة قال حدثني عبيد الله قال حدثني نافع قال حدثني ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وأنا ابن
خمس عشرة فأجازني قال نافع فقد مت على هر بن عبد العزيز وهو خلية حفرة هذا الحديث فقال ان هذا
الحديث الصغير والكبير وكتب الى عماله أن يفرضوا من بلغ خمس عشرة **ص** ثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **باب** سؤال الحاكم المدعي هل لك دينه قبل
اليمين **ص** ثنا محمد أخبرنا أبو هريرة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف على عين وهو فيها فاحرق ليقطع به مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال
فقال الأشعث بن قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرى في حشدني فقد منته الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة قال قلت لا قال فقال له ودي أحلف قال قلت
يا رسول الله اذا حلف ويذهب بمالي قال فأنزله الله تعالى ان الذين يشترون به عهد الله وأيمانهم ثم نقول لا
أخر الآية **باب** اليمين على المدعي عليه في الاموال والحدود وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهدك
أو يمينه **باب** وقال قتبية حدثنا سفيان عن ابن شبرمة كلني أبو الزناد في شهادة الشاهد ويمين المدعي فقلت قال الله
تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل
احداهما فنذرا كاحداهما الأخرى قلت اذا كان يكتفي بشهادة شاهد ويمين المدعي فما يحتاج أن تذكر
احداهما الأخرى ما كان يصنع بذلك هذه الأخرى **ص** ثنا أبو نعيم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال
كتب ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعي عليه **باب**
ص ثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله من حلف على عين يستحق
بها ما لا لقي الله وهو عليه غضبان ثم أنزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون به عهد الله وأيمانهم ثم نقول لا
الى عذاب الأليم ثم ان الأشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن في حديثه بما قال فقال صدق
لني أنزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك
أو يمينه فقلت له انه اذا حلف ولا يمالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على عين يستحق بها ما لا وهو
فيها فاحرق لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية **باب** اذا ادعى
أو قذف فله أن يلبس البينة وينطلق لطب البينة **ص** ثنا محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عمير عن هشام حدثنا
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشر بك
ابن سماعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حذفتي ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته
رجلا ينطلق يلبس البينة فجعل يقول البينة والاحد في ظهرك فذكر حديث العان **باب** اليمين بعد
العصر **ص** ثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكاهم ولهم عذاب
أليم رجل على فضل ما بطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع رجلا لا يبايعه الا للدين فان أعطاه ما يريد

(قوله جدة) بالنصب بدل من
جارة وقوله بنت إحدى
وعشرين أي انها حاضت
لاستكمال تسع سنين
ووضعت بنتا لاستكمال عشر
ووقع لبنتها مثل ذلك (قوله
ليقطع به مال امرئ مسلم)
أي أو ذمى أو مهاد بان
ياخذ بغير حق بل بمجرد
يمينه المحكوم بها في ظاهر
الشرع والتقييد بالمسلم
بحري على الغالب ولا فرق
بين المال وغيره وان كان
يسيرا اه قسطلاني (قوله
باب اليمين بعد العصر) أي
باب ما جاء في فعلها بعد العصر
وتخصيص هذا الوقت
باعتظام الأئمة على من حلف
فيه كاذبا لكونه وقت ارتفاع
الأعمال

وفي له والالم يف له ورجل ساوم رجلا بسبعة بعد العصر حلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فاخذها
باب يحلف المدعى عليه حيشما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من وضع اليمين غيره قضي مروان
 باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال احلف له مكاني فجعل زيد يحلف وأبي أن يحلف على المنبر فجعل مروان
 يهيب منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهدك أو يمينه فلم يخص مكانا دون مكان صد ثنا موسى بن اسمعيل
 حدثنا عبد الواحد عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من حلف على عين ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان **باب** اذا تسارع قوم في اليمين صد ثنا
 اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 عرض على قوم اليمين فامرهم أن يسلم بينهم في اليمين أيهم يحلف **باب** قول الله تعالى ان
 الذين يشتركون به عهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أو أثملا لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكافؤهم الله ولا ينظر اليهم يوم
 القيامة ولا يزيك بهم وهم هذاب أليم **حدثني** اسحق أخبرنا يزيد بن هرون أخبرنا العوام حدثني ابراهيم
 أبو اسمعيل السكسكى سمع عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهم ما يقول أقام رجل ساعته حلف بالله لقد أعطى
 به مالم يعطها فزلت ان الذين يشتركون به عهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا وقال ابن أبي أوفى الناجش آكل ربا خانن
 صد ثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله رضى الله عنه * عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على عين كاذبا ليقطع مال رجل أو قال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان
 وأنزل الله تصديق ذلك في القرآن ان الذين يشتركون به عهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا لا الآلية فلقيني الأشعث فقال
 ما حدثكم عبد الله اليوم قلت كذا وكذا قال في أنزلت **باب** كيف يستحلف قال تعالى يحلفون بالله
 لكم وقوله عز وجل ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا ونوفية او يقال بالله وتالله ووالله وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ورجل حلف بالله كاذبا بعد العصر ولا يحلف بغير الله **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني
 مالك عن محمد بن سهيل عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل
 على غيرهما قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان قال هل على غيره قال لا الا ان
 تطوع قال وذكركه رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال فادبر
 الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلم ان صدق **حدثنا**
 موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية قال ذكرنا فعن عبد الله رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 كان حائفا فلحلف بالله أو ليصمت **باب** من أقام المينة بعد اليمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل
 بعضكم ألحن بحجته من بعض وقال طاوس وابراهيم وشريح البيهية العادلة أحق من اليمين الفاجرة **حدثنا**
 عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زيد بن مناة عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الى ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فم قضيت له بحق أخيه شيئا بقوله
 فانما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها **باب** من أمر بالبخاز الوعد وفعاله الحسن وذكرا اسمعيل أنه
 كان صادق الوعد وقضى ابن الأشوع بالوعد وذكرا ذلك عن سمرة وقال المسور بن مخرمة سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم وذكرا صهره قال وعدني فوفى لي قال أبو عبد الله ورايت اسحق بن ابراهيم يحتج بحديث ابن أشوع
حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن
 عباس رضى الله عنه ما أخبره قال أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم فزعمت أنه أمركم
 بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال وهذه صفة نبي **باب** **حدثنا** قتيبة
 ابن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا ائتمن خان واذا وعد اخلف
حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن جريح قال أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن هلى عن جابر بن
 عبد الله رضى الله عنهم قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال
 أبو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله

(قوله ولا يصرف من موضع
 الى غيره) أى للتغليظ عليه
 وجوبه وهذا عند الحنفية
 فلا يغلط عندهم يمكن
 كما سجد ولا بزمان كالجمعة
 وقال الشافعية تغلط ندبا
 لابتكار اليمين
 لاختصاصه باللعان والقسامة
 وجوبه فيهما بل بتعدد
 أسماء الله وصفاته والزمان
 والمكان اه قسطلاني
 (قوله والله لا أزيد الخ) أى
 فى التصديق والقبول
 (قوله أفلم) أى فاز الرجل
 وقوله ان صدق أى فى قوله
 هذا زاد فى الصيام فأخبره
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بشرائع الاسلام
 ويدخل فيها جميع الواجبات
 والمنهيات والمنهيات
 ومطابقة الحديث لما ترجم
 به فى قوله والله لا أزيد الخ
 يستفاد منه الاقتصار
 على الحلف بالله دون زيادة
 اه قسطلاني (قوله ألحن
 بحجته الخ) أى أسن وأفصح
 وأبين كلاما وأقدر على الحق
 وفيه حذف أى وهو كاذب

صلى الله عليه وسلم أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فعد في يدي خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة صد ثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأقطس عن سعيد بن جبير قال سألتني يهودى من أهل الحيرة أى الاجلين قضى موسى قلت لا أدرى حتى أقدم على حبر العرب فأسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى أكثرهما وأطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل **باب** لا يستل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها وقال الشعبي لا تجوز شهادة أهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية صد ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال يوم عشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكما يكذبكم الذى أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الاخبار بالله تفرؤنه لم يشب وقد حدثكم الله ان أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيره وأبأيديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليس تروا به ثمنا فليلا فلا فلينها كم ماجاه كم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا ر جلامهم قط يسألكم عن الذى أنزل عليكم **باب** القرعة فى المشككات وقوله انذلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وقال ابن عباس اقترعوا فخرجت الأقلام مع الجرية وعال قلم زكريا الجرية فكفها لزازكر ياوقوله فسأهم أقرع فكان من المدحضين من المسهومين وقال أبو هريرة عرض النبي صلى الله عليه وسلم على قوم الين فأمر عوا فأمروا أن يسهم بينهم فى الين أيهم يحلف صد ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الامس قال حدثني الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير رضى الله عنهم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المدهن فى حدود الله والواقع فيها مثل قوم استموا وسفينة فصار بعضهم فى أسفلها و صار بعضهم فى أعلاها فكان الذين فى أسفلها يعززون بالماء على الذين فى أعلاها فآذوا به فأخذوا ساجل جعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا مالنا قال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فان أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وان تركوه أهلكوا وأهلكوا أنفسهم صد ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني خارجة بن زيد الانصارى أن أم العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان عثمان بن مظعون طار له سهمه فى السكبي حين اقترعت الانصار سكتى المهاجرين قالت أم العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتمت على فرضناه حتى اذا توفى وجعلناه فى ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهدا تى عليك لقد أكرمك الله فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله أكرمه فقلت لا أدرى باني أنت وأمى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما عثمان فقد جاءه والله اليقين وانى لار جوله الخير والله ما أدرى وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا ازالكى أحد ابداعه أبا وحزنى ذلك قالت فنمت فأريت لعثمان عينا تجرى فجمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله صد ثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرنا عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سهرا أقرع بين نسائه فأيتهم خرج سهمها خرج بها معه وكان يقدم لكل امرأتهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها العائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم تمت فى ذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم صد ثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن سمى مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوي يعلم الناس ما فى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يسئموا عليه لاسئموا ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لآتوهما ولو حبهوا

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الصلح *

ما جاء فى الاصلاح بين الناس وقول الله تعالى لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجر عظيم اخر وج الامام الى المواضع ليصلح بين الناس باصحابه صد ثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن أناسا من بني عمرو بن عوف كان بينهم شىء فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فى أناس من أصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بلال فأذن بلال بالصلاة ولم يأت النبي صلى الله

(قوله باب القرعة الخ) أى باب مشر وعية القرعة فى الاشياء المشككات التى يقع النزاع فيها بين اثنين أو أكثر (قوله يكفل مريم) أى يربها رغبة فى الاجر وذلك لما وضعتها أمها آخر جهتها الى بنى السكاهن ابن هريرة أخى موسى بن عمران وهم حبيبة بيت المقدس فقالت لهم هذه مريم فأتى حررتها ولا أرد هالى بيتي فقالوا هذه بنت امامنا وكان عمران يومهم فى الصلاة فظلمها زكريا لان خالتها تحته وطلبوها لانها بنت امامهم فغضب ذلك اقم ترعوا (قوله الجرية) بكسر الجيم وقوله وعال أى ارتفع اه قسطلانى

عليه وسلم خطاه الى أبي بكر فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس وقد حضرت الصلاة فهل لكان تؤم الناس فقال نعم ان شئت فاقام الصلاة فقدم أبو بكر ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم عشي في الصوف حتى قام في الصف الاول فاخذ الناس بالتصفيح حتى أكثر واوكل أبو بكر لا يكاد يلمت في الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه فاشار اليه بيده فامر به صلى كما هو وفرع أبو بكر يده فحمد الله ثم رجع القهقري وراءه حتى دخل في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس اذا بنا بكم شي في الصلاة اتاكم أخذتم بالتصفيح اغما التفصيح للناس من نابه شي في صلواته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه أحد الا التفت يا أيها بكر ما منعك حين أشرت اليك لم تصل بالناس فقال ما كان ينبغي لابن أبي حنيفة ان يصلي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا معمر قال سمعت أبي أن أنس رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو أتيت عبد الله بن أبي قحافة لقلت له انطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصحح الله عليه وسلم فقال اليك عنى والله لقد آذاني ذنبت حمارة فقال رجل من الأنصار منهم والله لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشمته فغضب لكل واحد منهما ما يحبه فكان بينهما ما ضرب بالجر يد والنعال والأيدي فبلغنا أنها أنزلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما **باب** ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فيمنى خيراً أو يقول خيراً **باب** قول الامام لا يحسبه اذهبوا بنا نصلح حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى وامحقق بن محمد القزوي قال حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم **باب** قول الله تعالى أن يصلحوا بينهم ما صلحوا واصلح خير حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأتها من بعلها نشوزاً أو عراضاً قالت أو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبراً أو غيره فير يدفروا فتقول أمسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا بأس اذا تراضيا **باب** اذا اصطلموا على صلح جورفا صلح مردود حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهم ما قالوا اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفاعاً على هذا فزني باسراً أنه فقالوا لي على ابنك الرجم فقديت ابني منه بعانة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنس لرجل فأخذ على امرأته فاذار جمها فغدا علمها أنيس فرجمها حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد رواه عبد الله بن جعفر المخزومي وعبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن ابراهيم **باب** كيف يكتب هذا ما صلح فلان بن فلان وفلان بن فلان ولم ينسبه الى قبيلته أو نسبه حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي امحقق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل المدينة كتب علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بينهم كتاباً كتب محمد رسول الله فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولاً لم نقا تلك فقال لعلي أئمة قال علي ما أنا بالذي أمحاء فمحا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلها الا الجبلان السلاح فسألوه ما جبلان السلاح فقال القرب بما فيه حدثنا عبد الله بن قومي عن اسرائيل عن أبي امحقق عن البراء رضي الله عنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يعيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لا نفر بها فلونعلم أنك رسول الله ما منعنا ذلك لكن أنت محمد بن عبد الله قال

(قوله ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس) أي ليس من يصلح بين الناس كاذباً فهو من القاب وليس المراد نفي ذات الكاذب بل نفي اعمه وقد رخص في بعض الاوقات في الفساد القليل الذي يؤمل فيه الصلاح الكثير ومنعه بعضهم مطلقاً وحملاوا المذكور هنا على التورية وقال في المصايح وليس في تبويب البخاري ما يقتضي جواز الكاذب في الاصلاح لانه قال ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس وسلب الكاذب عن الاصلاح لا يستلزم كون ما يقوله كاذباً لجواز أن يكون صدقاً بطريق التصريح أو التعريض وكذا الواقع في الحديث (قوله الاجبلان السلاح) بضم الجيم وسكون اللام وبضعها وتشديد الواحدة (قوله حتى قاضاهم) من القضاء وهو احكام الامر وامضاءه

أنار رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي اعرج رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح الا في القرب وأن لا يخرج من أهلها بأحد أن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أنواعا علميا فقالوا قل لصاحبك اخرج عننا فقدم في الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فبعثهم ابنة حمزة ياعم ياعم فتناولها على فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها على وزيد وجعفر فقال على أنا أحق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي ونخالها نتحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال جعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال زيد أنت أخونا ومولانا **باب** الصلح مع المشركين فيه عن أبي سفيان وقال عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكون هدنة بينكم وبين بني الاصفور وفيه سهل بن حنيف لعدرا يتنا يوم أبي جندل وأمهاه والمسور عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال موسى بن مسعود حدثنا سفيان بن سعيد عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهم ما قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء هي ان من أتاه من المشركين رده اليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقوم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها الا يجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاءه أبو جندل يحمل في قيوده فرده اليهم قال لم يذكره مؤمل عن سفيان أباجندل وقال الاجلبيل السلاح حدثنا محمد بن رافع حدثنا مر بن النعمان قال حدثنا فلج عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحاش كفار قريش بينه وبين البيت فخره هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوف ولا يقيم بها الا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أقام بها ثلاثا أمره أن يخرج فخرج حدثنا مسدد حدثنا بشر بن ميمون عن يسار بن سهل بن أبي حنيفة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحبصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح **باب** الصلح في الدينة حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني حميدان أنساحد ثم ان الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الارش وطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالقصاص فقال أنس بن النضر أتكسرت ثنية الربيع يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتهما فقال يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره زاد الغزاري عن حميد عن أنس فرضي القوم وقبلوا الارش **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم فأصلحوا بيني وبينهم ما ان ابني هذا سيد واعلم الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين وقوله جل ذكره والله الحسن بن علي معاوية بكاتب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص اني لأرى كتاب لا تولى حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين أي عمروان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لي بأموار الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلا من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كرز فقال اذهب الى هذا الرجل فأعرضا عليه وقولاله واطلبا اليه فأتياه فدخلا عليه فتسكما وقال له وطلبنا اليه فقال لهم الحسن بن علي ان ابني وعبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد هانت في دماهم اقالا فانه يعرض عليك كذا وكذا وطلب اليك وسألك قال فن لي بهم ذاقا لا نحن لك به فما سألهم شيئا الا قالوا نحن لك به فصالحه فقال الحسن واهد نعمت أبا بكره يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعلمه أخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال قال لي علي بن عبد الله انما ثبت لنا سمع الحسن من أبي بكره بهذا الحديث **باب** هل يشير الامام بالصلح حدثنا محمد بن ابي عمير بن ابي أويس قال حدثني أخي عن سليمان بن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن ان أمه سمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لأفعلن فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب) اسناد الكتابة اليه صلى الله عليه وسلم على سبيل المجاز لأنه الأمر بها وقيل كتب وهو لا يحسن بل أطلعت يده بالسكينة اه قسطلاني (قوله خلقي وخلقي) بفتح الخاء في الاولى وضما في الثانية اه قسطلاني

كتاب الصلح
 (قوله باب الصلح في الدينة) وفيه فطلبوا الارش وطلبوا العفو قال القسطلاني فطلبوا أي قوم الجارية الارش قلت وهو بعيد وانما ضمير طلبوا القوم الربيع أي طلب قوم الربيع قبول الارش من قوم الجارية والله تعالى أعلم اه سندي

وسلم فقال ابن المتأني على الله لا يفعل المعروف فقال أنا يا رسول الله له أي ذلك أحب حدثنا يحيى بن
 بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك
 أنه كان له على عبد الله بن أبي حدررد الأسلمي مال فلقية فلزمه حتى ارتفعت أصواتهم ما فرمها النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا كعب فأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصف ماله عليه وترك نصفاً **باب**
 فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم حدثنا اسحق بن منصور أخـ برنا عبد الرزاق أخـ برنا عمر عن
 همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كل سلامي من الناس عليه صدقة
 كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة **باب** إذا أشار الإمام بالصلح فأي حكم عليه
 بالحكم العيين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو بن الزبير أن الزبير كان
 يحدث أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدرًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا
 يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل إلى جارك فغضب الأنصاري
 فقال يا رسول الله أن كان ابن همةك فتملؤن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم اجلس حتى يبلغ
 الجدر فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث شذقه للزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
 ذلك أشار على الزبير برأى سعة له ولا أنصاري فلما أحفظ الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوى
 للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما أحسب هذه الآية نزلت الا في ذلك فلا وربك
 لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية **باب** الصلح بين الغرماة وأصحاب الميراث
 والمجازفة في ذلك وقال ابن عباس لا بأس أن يتخارج الشريك في أخذ ما بذنا وهذا حينما فان توى
 لاحد همام يرجع على صاحبه **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عميد الله عن وهب بن
 كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ما قال توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرماة أن يأخذوا التمر بما
 عليه فأبوا ولم يروا ان فيه وفاء فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اذا جردته فوضعت
 في المبرد أذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه معه أبو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال ادع
 غرماة فافهم فآتت احدى احدى على أبي دين الا قضيتها وفضل ثلاثة عشر وسقاسمة بحجوة وستة لونها وستة
 بحجوة وستة لونها فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكرت له ذلك فضحك فقال ائت يا بكر
 وعمر وأخبرهما فقالا لقد علمنا اذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن سيكون ذلك وقال هشام عن
 وهب عن جابر صالة العصر ولم يذكرا يا بكر ولا ضحك وقال وترك أبي عليه ثلاثين وسقادينا وقال ابن اسحق
 عن وهب عن جابر صلاة الظهر **باب** الصلح بالدين والعين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن
 عمر أخبرنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن كعب ان كعب بن مالك أخبره
 أنه تقاضى ابن أبي حدرردينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما
 حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت نجرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها حتى كشف
 عن حجره فنادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله فأشار بيده أن تضع الشطر فقال
 كعب قد فعلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الشروط**

باب ما يجوز من الشروط في الاسلام والاحكام والمبايعه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
 عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان والمصور بن مخزوم رضي الله عنهما
 يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط
 سهيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يأتيك منأ أحد وان كان على دينك الا ردته الينا وخليت
 بيننا وبينه فكبره المؤمنون ذلك واتهموا منه وأبي سهيل الا ذلك فكاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك
 فرد يومئذ ابا جندل الى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت به أحد من الرجال الا ردته الى ما كان مسلماً وجاء
 المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ وهي هاتق فجاءها أهواها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما أنزل

ويؤيده رواية يصحح على
 كل سلامي صدقة وقال
 القسطلاني كل سلامي من
 الناس عليه في كل واحد
 منها صدقة فجعل ضمير عليه
 للانسان واعتبر العائد
 محذوفاً أي في كل واحد
 منها وهو تكلف لا حاجة
 اليه ولو كان الضمير
 لصاحب السلامي لكان
 الظاهر عليهم حتى يرجع
 الى الناس وقوله كل يوم
 بالنصب ظرف للوجوب
 وقوله تطلع فيه الشمس وصف
 لليوم لا فادة التنصيص
 على التعميم كما قالوا في قوله
 تعالى وما من دابة في الارض
 ولا طائر يطير بجناحيه
 والحاصل ان الشيء اذا
 وصف بوصف يضم جميع
 افراده يصير نصافي التعميم
 ولعل سببه ان الحكم اذا
 علق بموصوف بوصف
 يتبادر الذهن الى ان
 الوصف مناط لثبوت الحكم
 لذلك الموصوف مثل أكرم
 العالم فاذا كان الوصف عاماً
 يسلم ثبوت الحكم في كل
 ما يوجد فيه فينضم هذا
 التعميم الى التعميم اللفظي
 فيتم كذا التعميم وقوله يعدل
 فعل بمعنى المصدر مبتدأ
 خبره صدقة على وزان ومن
 آياته يريكم السبق والله
 تعالى أعلم اه سندي
كتاب الشروط
 (قوله وهي هاتق) قال
 المكرمانى العاتق الجارية
 الشابة أول ما تدرك انتهى
 قلت فهي من صفات النساء

الحائض والحامل فلذلك ترك التأويل ويقال عتقت الجارية فهي هاتق كحاضت فهي حائض ذكره في الجمع والله تعالى أعلم

(قوله باب الشروط في البيع)
هو ظاهر حديث الباب والا
يلزم أن يكون اشتراط
عائشة على خلاف الحق
واشتراطهم على الحق وعلى
هذا معنى قوله وان أحبوا
أن أفضى عنك الكتابة أي
اشترى بك بما عليك من دين
الكتابة واهتقل وقوله سم
أن تحتسب عليك أي
بالعق لا بالمال والله تعالى
أعلم قوله فاستثنت حملانه
إلى أهلي هذه الرواية تدل
بظاهرها على الاشتراط مع
بعض الروايات الأخرى
وبعض الروايات يدل على
أنه كان ذلك منه صلى الله
تعالى عليه وسلم تبرعاً وفضلًا
ولذلك استوهب المصنف
رحمه الله تعالى الروايات
وأشار إلى ترجيح روايات
الاشتراط والائتمه بعضهم
جوزوا الاشتراط فأخذوا
بروايات الاشتراط وحملوا
روايات ظاهرها التبرع
على أن المراد به بيان أنه وفي
بالشرط فقال ولك ظهرو
أقصدا الوفاء للالتبرع
وبعضهم على منعه فأخذوا
برواية التبرع وحملوا
الاشتراط على تأويل مثلا
فاستثنت حملانه يجعل
على معنى طلبه ذلك منه بعد
البيع بطريق التبرع
والفضل وقوله فبعته على
أنه فقارظهره أي مع أن
فقارظهره حيث تبرع به
على وقوله شرط ظهرو أي
آل الأمر إلى أنه أعطى
ظهرو كأنه كان شرطاً ونحو
ذلك والله تعالى أعلم وأما

فيه من إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بما بينهن إلى قوله ولا هم يحلون لهن قال عروة
فاخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يأبها الذين آمنوا إذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن إلى غفور رحيم قال عروة قالت عائشة في أقر بهذا الشرط ممن قال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتكم كلاما يكلمها به والله ما مست يده يدا من أوقظ في المبايعه وما يادعهن
الابقوله حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن زيار بن علاقة قال سمعت جري رضي الله عنه يقول يا بعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترط على والنصح لكل مسلم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال
حدثني قيس بن أبي حازم عن جري بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على
أقام الصلاة وآتاه الزكاة والنصح لكل مسلم **باب** إذا باع نخلا فادبرت حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من باع نخلا فادبرت فنمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع **باب** الشروط في البيع حدثنا
عبد الله بن مسلمة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته أن بريرة جاءت عائشة تستعينها
في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي إلى أهلك فإن أحبوا أن أحبوا أن أفضى عنك كتابتك
ويكون ولا يؤك لي فعلت فذكرت ذلك لبريرة إلى أهلها فأبوا وقالوا انشأت أن تحتسب عليك فلنفعل
ويكون لنا ولا يؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اتبعي فأعقتي فأعسا لولا لمن أعتق
باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكانه معي جاز حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت
عامرا يقول حدثني جابر أنه كان يبيع على رجل له قد أعيا غير النبي صلى الله عليه وسلم فصره فدعاه فسار يسير
ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قلت لا ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنت حملانه إلى أهلي فلما قدمنا أتيت
بالجل ونقدني عنه ثم انصرفت فأرسل على أترى قال ما كنت لأخذ جملك لأخذ جملك ذلك فهو مالك وقال شعبة
عن مغيرة عن عامر عن جابر أقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره إلى المدينة وقال اسحق عن جري عن
مغيرة فبعته على أن لي فقارظهره حتى أبلغ المدينة وقال عطاء وغيره ولك ظهرو إلى المدينة وقال محمد بن المنكدر
عن جابر شرط ظهرو إلى المدينة وقال زيد بن أسلم عن جابر ولك ظهرو حتى ترجع وقال أبو الزبير عن جابر
أقرناك ظهرو إلى المدينة وقال الأعمش عن سالم عن جابر تبلى عليه إلى أهلك قال أبو عبد الله الاشتراط أكثر
وأصح عندي وقال عبد الله وابن اسحق عن وهب عن جابر اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم بوقية وتابعه
زيد بن أسلم عن جابر وقال ابن جري عن عطاء وغيره عن جابر أخذته بأربعة دنانير وهذا يكون بوقية على حساب
الدينار بعشرة دراهم ولم يبين الثمن مغيرة عن الشعبي عن جابر وابن المنكدر وأبو الزبير عن جابر وقال الأعمش
عن سالم عن جابر بوقية ذهب وقال أبو اسحق عن سالم عن جابر بمائتي درهم وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن
مقسم عن جابر اشتراه بطريق تمونك أحسبه قال بأربع أواق وقال أبو نصر عن جابر اشتراه بعشرين دينارا
وقول الشعبي بوقية أكثر الاشتراط أكثر وأصح عندي قاله أبو عبد الله **باب** الشروط في المعاملة
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار
لنبي صلى الله عليه وسلم قسم بيننا وبين اخواننا الخييل قال لا فقال الانصار تكفونا المونة ونشر ككم
في الثمرة قالوا معنا وأطعنا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي
الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمير اليهود أن يعملوها ويرعوها ولهم شرط ما يخرج
منها **باب** الشروط في المهر عند عقد النكاح وقال عمران مقاطع الحقوق عند الشروط ولك
ما شرطت وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهره فأنى عليه في مصاهرته فأحسن قال
حدثني وصدقني وصدقني فوفى لي حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن
أبي الخير عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحلتم به
الفروج **باب** الشروط في المزارعة حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد قال
سمعت حنظلة الزرقى قال سمعت رافع بن خديج رضي الله عنه يقول كنا أكثر الانصار حقة لا فكنا نكرى
الأرض فربما أخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهينا عن ذلك ولم ننسها عن الورق **باب** ما لا يجوز من

الشروط في النكاح **حدثنا** مسدد **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** عمر بن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد ولا تنابشوا ولا يزدن على بيع أخيه ولا يخطبن على
 خطبته ولا تسأل المرأة طلاق أختها تستكفي **أناها** **باب** الشروط التي لا تلحق في الحدود **حدثنا**
 قتيبة بن سعيد **حدثنا** ثابت عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة يزيد بن
 خالد الجهني رضي الله عنهم ما أنهما قالان رجلان من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 أنشدك الله الأفضيت لي بكاتب الله فقال المحرم الآخر وهو أفة منه نعم فاقض بينهما بكاتب الله وأذن لي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيما على هذا فزني بامرأته واني أخبرت أن على ابني
 الرجم فاقدت منه عيائه شاة ووليدة فوسأت أهل العلم فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وان
 على امرأته هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضين بينهما بكاتب الله الوليدة
 والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام أغد يا أنيس الى امرأته هذا فان اعترفت فارجمها قال فغدا
 عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت **باب** ما يجوز من شروط المكاتب
 اذا رضى بالبيع على أن يعتق **حدثنا** خالد بن يحيى **حدثنا** عبد الواحد بن أيمن السدي عن أبيه قال دخلت
 على عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على برة وهي مكاتبه فقالت يا أم المؤمنين اشتريني فان أهلي يبيعوني
 فاعتميني قالت نعم قالت ان أهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي قالت لا حاجة لي فيك فسمع ذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم أو بلغه فقال ما شأن برة فقال اشترتها فاعتميتها ووليت شرطها وما شاة قالت فاشترتها فاعتميتها
 واشترط أهلها وولاهها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وان اشترطوا مائة شرط **باب**
 الشروط في الطلاق وقال ابن المسيب والحسن وعطاء بن رباح بالطلاق أو آخر فهو أحق بشرطه **حدثنا** محمد
 ابن عروة **حدثنا** شعبه عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نسي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من التلق وأن يبتاع المهاجر للارابي وأن تشتري المرأة طلاق أختها وأن يستام الرجل على
 سوم أخيه ونسي عن النجش وعن التصرية تابه معاذ بن عمرو عن سعد بن شعبة وقال غندر وعبد الرحمن نسي
 وقال آدم نهيما وقال النضر وسجاج بن منال نسي **باب** الشروط مع الناس بالقول **حدثنا**
 ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريح أخبره قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمر بن دينار عن سعيد بن جبیر
 يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدث عن سعيد بن جبیر قال ان العنيد بن عباس قال حدثني أبي
 ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله فذكر الحديث قال ألم أقل انك لن تستطيع
 معي صبرا كانت الاولي نسيانا والوسطى شرطوا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري
 عبر القياغلا ما فقله فانطقا فوجد اجد ايريد أن ينقض فأقامه قرأها ابن عباس أمامهم ملك **باب**
 الشروط في الولاء **حدثنا** اسمعيل **حدثنا** مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاءني برة
 فقالت كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعنيني فقالت ان أحبوا أن أعدهم لهم ويكون
 ولاؤك لي فعلت فذهبت برة الى أهلها فقالت لهم فابوا علمها فاجات من عندهم ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت
 عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذها واشترط لها الولاء فانما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في
 كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق
 وانما الولاء لمن أعتق **باب** اذا اشترط في المزارعة اذا شئت أحر جنتك **حدثنا** أبو أحمد **حدثنا** محمد بن
 يحيى أبو غسان الكناني أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا
 فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقرمكم ما أقرم الله وان عبد الله
 ابن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يده ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا
 وتممتنا وقد رأيت اجلاهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين انخرجننا
 وقد أقرناهم وهو ما لنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه

لامقطوع عن الاضافة
 كما هو العيني ويحتمل جزء
 باضافة الحساب اليه والاول
 اختاره الكرماني وابن حجر
 وهو اجدد معني والثاني
 اختاره العيني الا أنه رد
 الاول بأن فيه قطع الحساب
 عن الاضافة وهو غلط منه
 كما نهننا عليه والله تعالى أعلم
 اه سندی (قوله باب الشروط
 في الطلاق) ذكر فيه حديث
 وان تشتري المرأة طلاق
 أختها قالوا هو ذام وضع
 الترجمة لان مفهومه انما اذا
 اشترطت ذلك فطلق أختها
 وقع الطلاق لانه لو لم يقم لم
 يكن للنهي معني انتهى قلت
 اللغو ينهي عنه أيضا والله
 تعالى أعلم اه سندی

وسلم كيف بل اذا اخرجت من خبر تعدو بل قلوصل ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيمة من ابي القاسم
 فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمرو واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر المالا وبلا وعروضا من اقتاب وحبال
 وغير ذلك رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله احسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اختصره **باب** الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط **ص** روى عبد الله بن
 محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر قال اخبرني الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة
 ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة حتى
 كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغيم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات
 اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذاهم بقترة الجيوش فانطلق يركض نذير القريش وسار النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليها من مهابركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحل ففعلوا الخلات
 القصواء خلات القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها
 حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمان الله الا اعطيتهم اياها ثم جرها
 فوثبت قال فعذل عنهم حتى نزل باقي المدينة على غدق ليل الماء يبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى
 تزحوه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانترع سهم امن كنانته ثم امرهم ان يجيؤوه فيه فوالله
 ما زال يجيئهم بالرى حتى صد روعنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة
 وكانوا عبيدة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي تزولوا
 اعداد مياه المدينة ومعهم العوذ الطافيل وهم مقاتلونك وصادرك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان لم نجح لقتال احدولكنا جثنا معمر بن وان قريش اقد نهتمكم الحرب واشرت بهم فان شاؤا مادتهم مدة
 ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهرهم فان شاؤا ان يدخلوا فبيادخل فيه الناس فعولوا الا فقد جمجوا وان هم ابوا
 فوالذي نفسي بيده لا قاتلهم على امرى هذا حتى تنفردس القتي ولينغذن الله امره فقال بديل سا بلعهم ما تقول
 قال فانطلق حتى اتى قريش اقال انا قد جثنا كم من هذا الرجل وعنه يقول قولنا فان شئتم ان نعرضه عليكم
 فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان نخبرنا عنه بشيء وقال ذوالرأى منهم هانت ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا
 وكذا فخذتهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اى قوم أستم بالوالد قالوا بلى قال
 أو أستم بالولد قالوا بلى قال فهل تهمنى قالوا لا قال أستم تعلمون انى استنفرت اهل عكاظ فلما لحوا على
 جثمتكم بأهلى وولدى ومن أطاعنى قالوا بلى قال فان هذا قد عرض لكم خطة رشدا فقبولوا وادعوني آتية قالوا
 ائتمه فأتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحو من قوله لم يدب فقال عروة
 عند ذلك اى محمد أرايت ان استأصلت امر قومك اهل سمعت باحد من العرب احتاج اهل قبلك وان تمكن
 الاخرى فانى والله لا ارى وجوهها وانى لارى اشوابا من الناس خليفة ان يفرؤا يدعوك فقال له أبو بكر
 رضى الله عنه امصص يبظر اللات نحن نفر عنه وندهه فقال من ذا قالوا أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لولا
 يد كانت لك عندى لم أجرك بها الا جيتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكاما تكلم أخذ بلحية
 والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلاما أهوى عروة بيده
 الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بفعل السيف وقال له آخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اى غدر أستم أسعى في غدرتك وكان
 المغيرة صاحب قوما فى الجاهلية فقتلهم واخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الا سلام
 فاقبل وأما المال فليست منه فى شيء ثم ان عروة جعل يرمى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله
 ما تخنم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فذل بها وجهه وجلده واذا امرهم
 ابتدروا أمره واذا اتوا كادوا يقتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يجحدون اليه النظر
 تعظيما له فرجع عروة الى أصحابه فقال اى قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصرب وكسرى
 والنجاشى والله ان رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ودا والله ان تخنم تخامة الا وقعت
 فى كف رجل منهم فذل بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا أمره واذا اتوا كادوا يقتلون على وضوئه

(قوله والافقد جموا) قال
 القسطلانى والاى وان لم
 أظهر فقد جموا أى استراحوا
 من جهده القتال قلت
 ومقتضى الظاهر أن يقال
 والاى وان لم يرد الدخول
 فى الاسلام والله تعالى أعلم
 اه سندی (قوله حتى تنفرد
 سالفتى) بالسبب الموهلة
 وكسر اللام أى حتى تنفصل
 رقتى أى حتى أموت أو
 حتى أموت وأبقى منفردا
 فى قبرى وقوله أولينغذن
 الله امره بضم المشاة الختية
 وسكون النون وبالذال
 المعجمة وتشديد النون أى
 ليضرب الله امره فى نصر
 دينه اه قسطلانى

واذا تكلم خفصوا وأصواتهم عنده وما يجدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليه كم خطه رشده فاقبلوها
فقال رجل من بني كنانة دعوني آتية فقالوا ائتبه فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها فبعثت به واستقبله الناس يلبدون
فلم اراي ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصروا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد
قلدت وأشعرت فما أرى أن يصروا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتية فقالوا
ائتبه فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه
وسلم فيبينه ما هو بكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو وقال معمر فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد سهل لكم من أمركم قال معمر قال الزهري في حديثه بخاء سهيل بن عمرو وقال
هات اكتب بيننا وبينك كتابا فبدا النبي صلى الله عليه وسلم يكتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما الرحمن فوائته ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب
فقال المسلمون والله لا نكتبهم الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال
هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك
ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبوني اكتب محمد بن
عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطبة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتم اياها فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا يتحدث العرب اننا أخذنا خطبة
ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيتك منار رجل وان كان على دينك الوردية اليما
قال المسلمون سبحان الله كيف يردي المشركين وقد جاء مسلما فيمنه اهم كذلك اذ دخل أبو جندل بن سهيل
ابن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد
أول ما قاضيك عليه ان ترده الى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لم نقض الكتاب بعد قال فوائته اذ لم أصالحك
على شيء ابدأ قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما أنا بجزير لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز
بل قد أجزنا لك قال أبو جندل أي معشر المسلمين أرد الى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لعيت وكان
قد عذب عذبا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت أنت نبي الله حقا
قال بلى قلت أسنعا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الذنية في ديننا اذ قال اني رسول الله
ولست أعصيه وهو ناصري قلت أوليس كنت تحدثنا أناسنا أتى البيت فنطوف به قال بلى فاجزيتك أنا نأتميه
العام قال قلت لا قال فانك آتية ومطوف به قال فأتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى
قلت أسنعا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الذنية في ديننا اذ قال أيها الرجل انه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصى ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوائته انه على الحق قلت أليس كان يحدثنا
أناسنا أتى البيت ونطوف به قال بلى فأخبرك أنك آتية العام قلت لا قال فانك آتية ومطوف به قال الزهري
قال عمر فعملت لذلك أعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا
فانحروا ثم احلقوا قال فوائته ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم أحد دخل على أم سلمة
فذكر لها ما اتى من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تحجر بدنك
وتدعو حلقك فيحلقنحرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك تحجر بدنه ودعا حلقه فحلقه فلما اراد ذلك قاموا
فحجروا وجعل بعضهم يحلق بعضهم يقتل بعضهم يقتل بعضهم يقتل بعضهم يقتل فأنزل الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن حتى يبلغن بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا
له في الشرك فتزوج احداهما عاوية بن أبي سفيان والاخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فخافه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا دفعه
الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذوالخليفة فترلوا يا كاون من عمرهم فقال أبو بصير لا احد من الرجلين والله اني لارى
سيفك هذا يا فلان جيد فاستله الآخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جرت به ثم جرت فقال أبو بصير ارنى
أنظر اليه فامكنه منه فضر به حتى برد في الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله

(قوله كما كنت تكتب اي
في بدء الاسلام وكان يكتب
فيه عليه السلام كذلك
كما كانوا يكتبونها في الجاهلية
فلما نزلت آية التحليل كتب
بسم الله الرحمن الرحيم اه
قسطلاف

عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعر اقله انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمتعول
 فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه
 وسلم وبل امد مسعر حرب لو كان له أحد فله ما مع ذلك عرف أنه سيره اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال
 وينقلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحقه باني بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحقه باني بصير
 حتى اجتمعت منهم عصاية فوالله ما يسمعون بعير يخرجت قريش الى الشام الا اعتراضا لها فقتلوهم وأخذوا
 أموالهم فارتسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناسده بالله والرحم لارسل فين آناه فهو آمن فارتسل
 النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايدىكم عنهم ببطن مكة من بعد
 ان اظفركم عليهم حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية وكانت حميمهم انهم لم يقرؤا النبي الله ولم يقرؤا بسم الله الرحمن
 الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت وقال عقيل عن الزهري قال عروة فاخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يتكهنن وبلغنا انه لما نزل الله تعالى أن يردوا الى المشركين ما نفعوا على من هاجروا من أزواجهم وحكم
 على المسلمين أن لا يسكوا بعصم الكوافر ان عمر طلق امرأتين قريبة بذت أي أمية وابنة جرجول الخزاعي فتزوج
 قريبة معاوية بن ابي سفيان وتزوج الأخرى أبو جهم فلما أتى الكفار أن يقرؤا بآداء ما نفق المسلمون على
 أزواجهم لم أنزل الله تعالى وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتهم والعقب ما يودى المسنون الى من
 هاجرت امرأته من الكفار فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما نفق من صداق نساء الكفار الا ان
 هاجرن وما تعلم أحد ان المهاجرات ارتدت بعد ايمانهم وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد السقفي قدم على النبي صلى
 الله عليه وسلم مؤثما مهاجرا في المدة فكتب الاخنيس بن شريق الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله أبا بصير
 فذكر الحديث **باب** الشروط في القرض وقال ابن عمر وعطاء رضي الله عنهما اذا أجهل في القرض
 جاز وقال الليث حدثني جعفر بن زبيدة عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه ذكر جلا سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه ألف دينة فردفها اليه الى أجل مسمى
باب المكاتب وما لا يحمل من الشروط التي تخالف كتاب الله وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
 في المكاتب شروطهم بينهم وقال ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل وان
 اشترط مائة شرط وقال ابو عبد الله يقال عن كلهما عن عمرو بن عمر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
 عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت أتتهابرة تسألها في كتابتها فقالت ان شئت اعطيت اهلك
 ويكون الولاة في فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعها
 فأعتقها فاعنا الولاة لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا
 ليست في كتاب الله من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط **باب**
 ما يجوز من الاشتراط والتشنيط في الاقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم وما اذا قال مائة الا واحدة أو ثنتين
 وقال ابن عون عن ابن سيرين قال رجل لسكريه أدخل ركبا فلم أدخل معه يوم كذا وكذا فلك مائة درهم
 فلم يخرج فقال شريح من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه وقال أبو بصير عن ابن سيرين ان رجلا باع
 طعاما وقال ان لم آكل الاربعاء فليس بيني وبينك بيع فلم يبيعه فقال شريح للمشتري أنت أخطفت فقضى عليه
 حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة **باب** الشروط
 في الوقف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عون قال أنبأني نافع عن ابن
 عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب أصاب أرضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال
 يا رسول الله اني أصبت أرضا بخيبر لم أصب ما لا قط أنفس عندي منه فأتا أمرني به قال ان شئت حبست أصلها
 وتصدق بها قال فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القريب وفي الزقاب
 وفي سبيل الله وابن السبيل والضعيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطمع غيره متول قال
 حدثت به ابن سيرين فقال غير متائل مالا

(قوله صابئة) بكسر العين
 جماعة لا واحد لها من
 لفظها وهي تطلق على
 الأربعين فسادونها لكان
 عند ابن إسحاق أنهم بلغوا
 نحو وان سبعة من قسطلاني

بها أو دين ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وقوله ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلهما فاداء الامانة أحق من تطوع الوصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنى وقال ابن عباس لا يوصي العبد الا باذن أهله وقال النبي صلى الله عليه وسلم العبد راع في مال سيده حرثها محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن سفيان بن عيينة عن مسيب بن عميرة عن الزبير بن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فأنزله بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذ به بأسرف نفس لم يبارك له فيه وكان كالثدي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحد بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعوك حكيما يعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم امر دعاه ليعطيه فيأبى أن يقبله فقال يا محمد اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الذي فيأبى أن يأخذه فليرزأ حكيم أحد من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رحمه الله حرثها بشر بن محمد السخيتي ما أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل راع ومسؤول عن رعيته والامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية ومسؤولة عن رعيتهما والخادم في مال سيده راع ومسؤول عن رعيته قال وحسبت ان قد قال الرجل راع في مال أبيه **باب** اذا وقف أو وصى لا قاربه ومن الاقارب وقال ثابت عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بي طلحة اجعلها الفقراء أقاربك فاجعلها لحسان وأبي بن كعب وقال الانصاري حدثني أبي عن عمامة عن أنس مثل حديث ثابت قال اجعلها الفقراء قرابتك قال أنس فاجعلها لحسان وأبي بن كعب وكان أقرب اليه مني وكان قرابة حسان وأبي من أبي طلحة واهل بيدين سهيل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام فيجتمعون الى حرام وهو الاب الثالث وحرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار فهو يجتمع حسان وأبي طلحة وأبي السمة آباء الى عمرو بن مالك وهو أبي بن كعب بن قيس ابن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فهو عمرو بن مالك يجتمع حسان وأبي طلحة وأبيما وقال بعضهم اذا وصى لقرابة فهو الى آباءه في الاسلام حرثها عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق ابن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بي طلحة أرى أن تجعلها في الاقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبنو عمه وقال ابن عباس لما نزلت وأنذر عشيرتلك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر يا بني عدى لبطون قريش وقال أبو هريرة لما نزلت وأنذر عشيرتلك الاقربين قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش **باب** هل يدخل النساء والولد في الاقارب حرثها أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سفيان بن عيينة عن مسيب بن عميرة عن ابن عمر عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل وأنذر عشيرتلك الاقربين قال يا معشر قريش أو لكفة نحوها شئتم وأنتم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا يا صفية بنت رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليمان ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب **باب** هل ينتفع الواقف بوقفه وقد اشترط عمر لا جناح على من وليه أن يأكل وقد بلى الواقف وغيره وكذلك من جعل بدنة أو شيئا لله فله أن ينتفع بها كما ينتفع غيره وان لم يشترط حرثها قتبية بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة فقال في الثالثة أو الرابعة اركبها أو يملك أو يملك حرثها اسمعيل حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها أو يملك في الثانية أو في الثالثة **باب** اذا وقف شيئا فلم يدفعه الى غيره فهو جائز لان عمر رضي الله عنه أوقف وقال لا جناح على من وليه أن يأكل ولم يخص ان وليه عمر أو غيره قال

فيمبدأ أولا بحقوق الميت ولا يأخذه بأشرف نفسه فيحبسه كله لنفسه أو للتبنيه على ان المورث ينهني أن تم بأمر الدين ويقربه حتى لا يكون أخذ المال بأشرف نفس وكذلك فيه حديث كل راع ومسؤول عن رعيته على ان المورث أو الموروث فلا بد لكل منهما من النظر والله تعالى أعلم اه سندي قوله باب هل ينتفع الواقف بوقفه أي اذا وقفه على نفسه ثم على غيره أو شرط لنفسه حراما عينا أو يجعل للتناظر على وقفه شيئا ويكون هو الناظر والصحيح من مذهب الشافعية بطلان الوقف على النفس اه قسطلاني

الذي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اري ان تجعلها في الاقرين فقال افعل ففعلها في اقرار به وبني عمه
باب اذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء او غيرهم فهو جائز ويضعها في الاقرين او حيث
 اراد قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة حين قال احب اموالي الى بيرحاء وانها صدقة لله فاحاز النبي صلى
 الله عليه وسلم ذلك وقال بعضهم لا يجوز حتى يبين لمن والاول اصح **باب** اذا قال ارضى او
 يستاني صدقة عن امي فهو جائز وان لم يبين ان ذلك صدقنا محمد بن سلام اخبرنا محمد بن يزيد اخبرنا ابن
 جريح قال اخبرني يعلى انه سمع عكرمة يقول انبا ناسا بن عباس رضي الله عنه ما ان سمع من عبادة رضي الله
 عنه توفيت امه وهو فائب عنه فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا فائب عنها اينفعها شي ان تصدقت به عنها
 قال نعم قال فاني اشهدك ان حائطي الخراف صدقة عليها **باب** اذا تصدق او وقف ببعض ماله
 او بعض رقيقه او دوابه فهو جائز صدقنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
 عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول قلت
 يا رسول الله ان من توفيت ان اخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال امسك عليك
 بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخير **باب** من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل
 اليه وقال امسك اخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة لا اعلمه الا
 عن اذس رضي الله عنه قال لما نزلت لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء ابو طلحة الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول الله تعالى في كتابه لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الى
 بيرحاء قال وكانت حديقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها ويشرب من ماء فوهي
 الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم ارجو به وذخره فضعها الى رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لي بخ يا باطلحة ذلك مال راجع قبلناه منك وردنا عليك فاجعله في الاقرين بين تصدق به ابو
 طلحة على ذوي رحمة قال وكان منهم ابي وحسان قال وابع حسان حصته منه من معاوية فقبل له تبيع صدقة ابي
 طلحة فقال الا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم قال وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني جديلة الذي بناه
 معاوية **باب** قول الله تعالى واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه
 صدقنا محمد بن الفضل ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله
 عنهم قال ان ناسا يزعمون ان هذه الآية نسخت ولا والله ما نسخت وليكن ما اتهمون الناس هما واليان وال
 يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث فذلك الذي يقول بالمعروف يقول لا املك لك ان اعطيك **باب**
 ما يستحب لمن يتوفى فجاءه ان يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت صدقنا اسمعيل قال حدثني مالك
 عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افة لمت نفسها
 وازاها لو تسكمت تصدقت افا تصدق عنها قال نعم تصدق عنها صدقنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
 عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سعد بن عبادة رضي الله عنه استفتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي ماتت وعليها نذر فقال اقصه عنها **باب** الاشهاد
 في الوقف والصدقة صدقنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرني يعلى
 انه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول انبا ناسا بن عباس ان سعد بن عبادة رضي الله عنه اخبرني ساعدة توفيت
 امه وهو فائب فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا فائب عنها فهل ينفعها شي ان
 تصدقت به عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حائطي الخراف صدقة عليها **باب** قول الله تعالى
 واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبعه دلو الخبيث بالطيب ولا تاكوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا
 وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء صدقنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
 الزهري قال كان عروة بن الزبير يحدث انه سأل عائشة رضي الله عنها ان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
 فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال هي اليتيمة في حجرها فابى يرغب في جمالها واملها ويريد ان يترجها
 بادنى من سنة نساها فنوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اجمال الصداق وامر بانسكاح من سواهن
 من النساء قالت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فائز الله عز وجل ويستفتونك

قوله باب ما يستحب ان يتوفى
 فجاءه ان يتصدقوا عنه (نايب
 الفاعل ويحتمل ان
 ما هو صولة مبدءا ويكون
 قوله ان يتصدقوا عنه خبره
 ويحتمل انها استنهامية
 ويكون قوله ان يتصدقوا
 جوابا بتقدير هو اه سمدى

في النساء قل الله بفتيكم فهن قالت فبين الله في هذه ان اليتيم اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها باكمال الصداق فاذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها والتسوا غيرها من النساء قال فكيف يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذ رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها الا وفي من الصداق ويعطوها حقة **باب** قول الله تعالى وابتسوا لواليتن حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها امرا فادبروا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل كل بال معروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب عما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قبل منه او اكثر نصيبا مفروضا حسيبا يعني كافي **باب** وما لوصي ابي يعمل في مال اليتيم وما ياكل منه بقدر عياله صدقتهما هرون ابن الاشعث حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم حدثنا صخر بن جويرية نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر تصدق بماله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكان يقال له شخ وكان بخلاف فقال عمر يا رسول الله اني استغفرت مالا وهو عندي نفيس فاردت ان اتصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق باصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق به فتم تصدق به عمر فصدقه ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضياف وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من وليه ان يأكل منه بال معروف او يوكل صدقة غير متقول به صدقتهما عبيد بن امييل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنهما ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل كل بال معروف قالت اتركت في والي اليتيم ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بال معروف **باب** قول الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصون سعيرا صدقتهما عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المديني عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الابالحق وكل الربا وكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات **باب** قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لا لعنتكم ان الله عزير حكيم لا عنتكم لاحر حكيم رضيق عليكم وعنت خضعت وقال لنا سليمان حدثنا حماد عن ايوب عن نافع قال مراد بن عمر على احد وصية وكان ابن سيرين من احب الاشياء اليه في مال اليتيم ان يجتمع اليه نكحاه واولياؤه فينظروا الذي هو خير له وكان طاوس اذا سئل عن شيء من امر اليتامى قرأ والله يعلم المفسد من المصلح وقال عطاء في يتامى الصغير والكبير ينفق الولي على كل انسان بقدره من حصته **باب** استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا كان صلاحه ونظر الامور وزوجها اليتيم صدقتهما يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ليس له خادم فاخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انس غلام كبير فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم تصنع هذا هكذا **باب** اذا وقف ارض او لم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة صدقتهما عبد الله ابن مسleme عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان احب ماله اليه بريحاه مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بريحاه وانما صدقة الله ارجو بريحاه ونخرها عنده الله فضعها حيث اراك الله فقال بئح ذلك مال رايح اوراق شئ ابن مسleme وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افعل ذلك يا رسول الله فمسمها ابو طلحة في اقراره وبنى معه وقال امييل وعبد الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك الراعي صدقتهما محمد بن عبد الرحيم اخبرنا روح بن عباد حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امه توفيت ايتفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فان لي مخرافا واشهدك

(قوله ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله) قال القسطلاني بكسر اللام في الموضوعين اى مال اليتيم قلت لو جعلت اللام في الثاني جارة اى بقدر مال الولي من الاجرة بال معروف على ان ماموصولة والمجار والمجورور صلة لها لكان اوجوده في والله تعالى اعلم

أنى قد تصدقت عنها **باب** إذا أوقف جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز حرثها مسدوداً حد ثنا عبد الوارث
 عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بيناه المسجد فقال يا بني النجار ناه منوفى
 بحائطكم هذا قالوا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله **باب** أوقف كيف يكتب حرثها مسدود
 حد ثنا يزيد بن زريع حد ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال أصاب عمر بخبير أرضاً فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصبت أرضاً لم أصب مالا قط أنفس منه فكيف تأمرني به قال ان شئت حبست
 أصلها وتصدق بها فتصدق عمر أنه لا يساع أصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل
 الله والضيف وابن السبيل لا جناح على من وهبها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً غير مقول فيه
باب الوقف للفقير والضيف حرثها أبو عاصم حد ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن
 عمر رضي الله عنه وجد مالا بخبير فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال ان شئت تصدقت بها فتصدق بها في
 الفقراء والمساكين وذوي القربى والضيف **باب** وقف الأرض للمسجد حرثها اسحق حد ثنا
 عبد الصمد قال سمعت أبي حد ثنا أبو التياح قال حدثنى أنس بن مالك رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المدينة أمر بالمسجد وقال يا بني النجار ناه منوفى بحائطكم هذا قالوا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله
باب وقف الدواب والكرام والعروض والصامت قال الزهري فممن جعل ألف دينار في سبيل الله
 ودفعها إلى غلام له تاجر يتجر بها رجل ربحه صدقة للمساكين والاقربى هل للرجل أن يأكل من ربح
 ذلك الألف شيئاً أو لم يكن جعل ربحها صدقة في المساكين قال ليس له أن يأكل منها **باب** مسدود حد ثنا
 يحيى حد ثنا عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر حمل على فرس له في سبيل الله أعطاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم له ليحمل عليها رجلاً لا أخبر عمر أنه قد وقفها بيده فاسأل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يبتاعها فقال لا تبتعها ولا ترجع في صدقتك **باب** نفقة القيم للوقف حرثها عبد
 الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يمتسم ورثتي ديناراً ماتركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عامي فهو صدقة حرثها قتيبة بن
 سعيد حد ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ما أن عمر اشترط في وقفه أن يأكل من وليه
 ويؤكل صديقه غير مقول مالا **باب** إذا وقف أرضاً أو بئراً واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين وأوقف
 أنس داراً فكان إذا قدم نزلها وتصدق الزبير بدورها وقال للردودة من بناته ان تسكن غير مضره ولا
 مضره فان استغنت بزوج فليس لها حق وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكني لذوي الحاجة من آل
 عبد الله وقال عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن أبي عبد الرحمن أن عثمان رضي الله عنه حين
 حوصر أشرف عليهم وقال أنشدكم الله ولا أنشدوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أستم تعلمون ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها أستم تعلمون أنه قال من جهز جيش العسرة فله
 الجنة فجهزتهم قال فصدقوه بما قال وقال عمر في وقفه لا جناح على من وليه أن يأكل وقد يليه الواقف وغيره فهو
 واسع لسلك **باب** إذا قال الواقف لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فهو جائز حرثها مسدوداً حد ثنا عبد الوارث
 عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني النجار ناه منوفى بحائطكم قالوا
 لا نطلب ثمنه إلا إلى الله **باب** قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت
 حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابكم مصيبة الموت
 تحبسونهن ما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لانشترى به ثمناً ولو كان ذاقربى ولا نكتم شهادة الله
 انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهم استخفوا اثماً فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأيمان
 فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدنا انا اذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأقوا بالشهادة على
 وجهها أو يخافوا أن ترد أيمانهم بعد أيمانهم واتقوا الله واعلموا بالله لا يهدى القوم الفاسقين الأيمان
 واحد هما أولى ومنه أولى به عثران ظهرنا عثرنا أو قال لي علي بن عبد الله حد ثنا يحيى بن آدم حد ثنا ابن أبي
 زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج
 رجل من بني سهم مع عيم الداري وعدي بن بدها فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتر كته

(قوله باب اذا اوقف جماعة
 أرضاً) وفيه قالوا والله
 لا نطلب ثمنه الا الى الله كية
 الى لتضمن الطلب معنى
 التوجه أو الرجوع أى
 لا نتوجه في طلب ثمنه ولا
 نرجع به الا الى الله تعالى
 ويجعل أنما يعنى من أى
 لا نطلب الامنه تعالى اه
 سندي (قوله فأخبر عمر
 انه قد وقفها بيدها) أى
 فأخبر عمر ان الموهوب
 له قد وقف الفرس وحبسها
 في السوق مثلاً للبيع
 والله أعلم اه سندي

فقد واجامان فضة مخصوصان ذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الحمام بمكة فقالوا ابتعناهم من
 تخيم وعدى فقام رجلان من اوليائه خلفا للشهادتنا حق من شهادتهما وان الحمام لصاحبهم قال وفيهم ثلاث
 هذه الآية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم **باب** قضاء الوصى ديون الميت بغير محض من الورثة
 حدثنا محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب عنه حدثنا شيبان أبو معاوية عن فراس قال قال الشعبي حدثني
 جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه ما ان اياه استشهد يوم احد وترك ست بنات وترك عليه ديننا فلما
 حضر جداد النخل اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد يوم
 احد وترك عليه ديننا كثيرا وانى أحب ان يرث الغرما قال اذهب فيمدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوت
 فلما نظروا الله أغروا بى تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها به يد ثلاث مرات ثم جلس
 عليه ثم قال ادع أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله امانة والذى وأنا والله راض ان يؤدى الله امانة
 والذى ولا أرجع الى اخواتي بقره وسلم والله اللياد ركها حتى انى أنظر الى البيدر الذى عليه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كأنه لم ينقص تمره واحدة قال أبو عبد الله أغروا بى يعنى هيجوا بى فأغر بنا بينهم العداوة والبغضاء

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الجهاد والسير *

باب فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم
 الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده
 من الله فاستبشروا بيبعثكم الذى يابعثهم الى قوله وبشر المؤمنين قال ابن عباس الجهدود الطاعة حدثنا
 الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت الوليد بن العيزار ذكر عن أبي عمرو
 الشيباني قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أى
 العمل أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم أى قال ثم البر بالدين قلت ثم أى قال الجهاد فى سبيل الله فسكت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزنته لزدني حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا
 سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استتفرتم فانفروا حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عاصم
 ابن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت يا رسول الله ترى الجهاد أفضل العمل
 أفلا يجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن
 بخادة قال أخبرني أبو حصين أن ذكوان حدثه أن أباه روى رضى الله عنه حدثه قال جاء رجل الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال دنني على عمل يعمل الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع ان تخرج الجهاد أن تدخل
 مسجدك فتقوم ولا تفتر وتقوم ولا تفتر قال ومن يستطيع ذلك قال أبو هريرة ان فرس المجاهد ليس في
 طوله فيكتب له حسنات **باب** أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله وقوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة ننجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله
 بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها
 الأنهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال
 حدثني عطاء بن يزيد الليثي أن أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه حدثه قال قيل يا رسول الله أى الناس أفضل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن فى شعب من
 الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن
 المسيب ان أباه روى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد فى سبيل الله والله أعلم بمن
 يجاهد فى سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد فى سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما
 مع أجر أو غنيمة **باب** الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء وقال عمر أرزقنى شهادة فى بلد
 رسولك حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله
 عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام
 تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته وجعلت تغلى رأسه فقام رسول الله

كتاب الجهاد
 قوله لكن أفضل الجهاد
 حج مبرور قال القسطلاني
 حج مبرور خبر مبتدأ محذوف
 والظاهر انه خبر لقوله
 أفضل الجهاد والله تعالى
 أعلم (قوله مؤمن يجاهد)
 قيل هو بتأويل من أفضل
 الناس مؤمن بجهاه دولا
 يخفى أنه لا يطابق السؤال
 والاقرب انه بالنظر الى وقته
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكان المجاهد فيه خير من
 تارك الجهاد على أى عمل
 كان والله تعالى أعلم اه
 سندي (قوله بأن يتوفاه
 أن يدخله الجنة) يحتمل أن
 يكون قوله أن يدخله الجنة
 بدلا من قوله أن يتوفاه
 ويكون قوله أو يرجعه
 عطف على أن يتوفاه ويحتمل
 أن يكون بقره بأن
 يدخله وقوله بأن يتوفاه أى
 مع شرط التوفى والله تعالى
 أعلم

الاسرة قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعاهم ثم نام الثانية ففعل مثلها فقالت مثل قولها فأجابها مثلها فقالت ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الأولين ثم رجعت مع زوجها عمادة بن الصامت غازي أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزاهم قافلين فمزقوا الشام فقربت اليهود اية لتر كبتها فصرعتها فماتت **باب** من ينكب أو يطعن في سبيل الله صرثما حفص بن عمر الحوضي حدثنا همام عن اسحق عن أنس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أقواما من بني سليم إلى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي أتقدمكم فان آمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فأمنوه فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وهو إلى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله أكبر فزرت رب الكعبة ثم مالوا على بعية أصحابه فقتلوهم الارجلاء أخرج سعد الجبل قال همام فأراه آخرا معه فأخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قتلوا قواربهم فرضى عنهم وارضاهم فمكنا نقرأ أن بلغوا قوما أن قتلنا بنافررضى عنا وأرضانا ثم نسخ بهم فدعا عليهم أربعين صباحا على رجل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم صرثما موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد ميت أصبعه فقال هل أنت الا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت **باب** من يخرج في سبيل الله عز وجل صرثما عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة واللون للون والدم والريح المسك **باب** قول الله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين والحرب سجال صرثما يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس أخبره أن ابا سفيان أخبره أن هرقل قال له سألتك كيف كان قتالكم اياه فزعمت ان الحرب سجال ودول فمكذلك الرسل تبلى ثم تكون لهم العاقبة **باب** قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا صرثما محمد بن سعيد الخزازي حدثنا عبد الاعلى عن حميد قال سألت أنسا صرثما عمرو بن زرارة حدثنا زيار قال حدثني حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال غاب عبي أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما صنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال اللهم انى أعوذريك مما صنع هؤلاء يعنى أصحابه وأبرأ اليك مما صنع هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضرانى أجدر يجهان دون أحد قال سعد فلما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وعثمانين ضربة بالسيف أو طعنه برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فاعرفه أحد الأخته بينانه قال أنس كنا نرى أوظن ان هذه الآية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخر الآية وقال ان أخته وهى تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيةها فرفضوا بالارش وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره صرثما أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخى عن سليمان أراه عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال نسخت العصف في المصاحف فقعدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فلم أجدها الا مع خزيمه بن ثابت الانصارى الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وهو قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **باب** عمل صالح قبل القتال وقال أبو الدرداء انما تقاتلون بأعمالكم وقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لم لا تنفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص صرثما محمد بن عمرو بن عبد الرحيم حدثنا شيبان بن سوار الفزري حدثنا امرئيل عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول

(قوله لا يكلم) بضم التحتية
 وسكون المكاف وفتح
 اللام أى لا يخرج وقوله في
 سبيل الله أى في الجهاد
 ويشمل من جرح لاجل الله
 وكل ما دفع المرء فيه بحق
 فأصيب فهو مجاهد قتال
 البغاة وقطاع الطريق
 واقامة الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر اه
 قسط لاني (قوله فلم أجدها
 الا مع خزيمه) كأن المراد فلم
 أجدها مكتوبة الا مع خزيمه
 وكان مراده أن ينقل الى
 المحصف مما كتب في
 حضرته صلى الله تعالى عليه
 وسلم أو أنه ما وجدها بين
 من ففسد عندهم في ذلك
 المجلس أو في قرب تلك
 الايام والحاصل ان هذا
 لا يضر في تواتر القرآن
 بالنظر اليها وما بالنظر الى
 زيد في كيفية في الايمان به
 وكتابه في المحصف سماعة
 من النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم والله تعالى أعلم
 اه سندي

الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واكثر كثيرا **باب** من اتاه سهم غرب فقتله صد ثنا محمد بن عبد الله
 حدثنا حسين بن محمد بن ابي احمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان ام الربيعة بنت البراء وهي ام
 حارثة بن سراقة آتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ألا تخدني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم
 غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجهدت عليه في البكاء قال يا ام حارثة انها جنتان في الجنة وان
 ابنك اصاب الفردوس الاعلى

* بسم الله الرحمن الرحيم **باب** من قاتل لتهكون كلمة الله هي العليا صد ثنا سليمان بن
 حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن ابي وائل عن ابي موسى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يقل الا رجل يقاتل للغنم والرجل يقاتل للذكروا الرجل يقاتل ليرى مكانه فن في سبيل الله
 قال من قاتل لتهكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **باب** من اغبرت قدماه في سبيل
 الله وقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الى قوله ان الله
 لا يضيع اجر المحسنين صد ثنا ابي اسحق اخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني يزيد بن ابي
 مرجم اخبرنا عياض بن رفاعه بن رافع بن خديج قال اخبرني ابو عيسى هو عبد الرحمن بن جبران رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدماء عبد في سبيل الله فتمسه النار **باب** مسح الغبار عن الناس في
 السبيل صد ثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عميد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن
 عبد الله اثميا باسعيد فاسمعنا من حديثه فانيته وهو واخوه في حائط لهم ايسقيانه فلما رآنا جاحا فاحتجى وجلس
 فقال لكانتقل ابن المسجد لينة لينة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فبره النبي صلى الله عليه وسلم مسح عن رأسه
 الغبار وقال ويح عمار تفتله القمعة الباغية عمار يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار **باب** الغسل
 بعد الحرب والغبار صد ثنا محمد اخبرنا عبد بن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وقد عصب برأسه الغبار فقال
 وضعت السلاح فوالله ما وضعتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين قال ههنا أو ما الى بني قريظة قالت
 فخرج الهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
 سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم
 من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمن
 صد ثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضى الله
 عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل وذكوان
 وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل في الذين قتلوا بئر معونة قرآن فقرأه ثم سمع بعد بلوغ واقومنا أن قد
 لقيت اربنا فراضى عنا ورضينا عنه صد ثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر بن عبد الله رضى
 الله عنهم يقول اصطحب ناس الخريوم احدثم قتلوا شهداء فقيل لسفيان من آخذ ذلك اليوم قال ليس هذافيه
باب ظل الملائكة على الشهيد صد ثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت محمد بن
 المنذر انه سمع جابري يقول جى بأبي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به ووضع بين يديه فذهبت أ كشف
 عن وجهه فنهاني قومي فسمع صوت صائحة فقيل ابنة عمروا واخت همرو فقال لم تبكي أولاتكمي ما زالت الملائكة
 تظله بأجنحتها قلت لصدقة أفيه حتى رفع قال ربحا قاله **باب** تمنى المجاهد أن يرجع الى الدنيا
 صد ثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شئ الا
 الشهيد يتنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات اسارى من الكرامة **باب** الجنة تحت بارقة
 السيف وقال المغيرة بن شعبه اخبرنا نعيمنا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا من قتل مناصرا الى الجنة وقال
 عمر للنبي صلى الله عليه وسلم ليس قتلنا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى صد ثنا عبد الله بن محمد حدثنا
 معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن موسى بن هبة عن سالم ابي النصر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً قال
 كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا أن الجنة تحت

قوله ما اغبرت قدماء عبد في سبيل الله فتمسه النار
 المشهور نصب فتمسه على
 انه جواب النفي لتمكن
 جواب النفي يقتضى السببية
 كما في قوله تعالى لا يقتضى
 عليهم فيموتوا وان الاول
 منتف فبسيبه اتنى الثاني
 وذلك ههنا غير صحيح
 فالوجه الرفع ومنهم من
 تكلف للنصب واقترب ما
 قيل ان الفاء بمعنى واو الجمع
 فنصب المضارع كما ينصب
 بعد واو الجمع والله تعالى
 اعلم قوله يدعوهم الى الله
 اى الى طاعة الامام الحق
 الذى طاعته من طاعة الله
 تعالى ويدعونه الى النار اى
 الى طاعة من طاعته سبب
 للنار في حق عمار لكونه
 كان عالما بالحقية امامة على
 رضى الله تعالى عنه
 وبطلان دعوى معاوية
 رضى الله تعالى عنه وكذا
 في حق من علم بذلك واما
 من لم يعلم به كالذين كانوا
 مع معاوية مثلاً فلا والله
 تعالى اعلم قوله اصطحب
 ناس الخريوم احد اى
 شربوها صبح يوم احد
 ومطابقة هذا الحديث
 الترجمة عشرة جدا كما
 ذكره الشراح والله تعالى
 اعلم

ظلال السيوف تابعه الاويسى عن ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبه **باب** من طلب الولد للجهاد
وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرير قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لا طوفن الليلة على مائة امرأة او تسعين
كلهن ياتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم يحمل منهن الا امرأة
واحدة جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون
باب الشجاعة في الحرب والجن صد ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد - حدثنا حماد بن زيد عن
نابت عن افس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس واجود الناس
ولقد فرغ أهل المدينة فكان النبي صلى الله عليه وسلم سبعة منهم على فارس وقال وجدناه بجرا صد ثنا أبو اليان
أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ان محمد بن جبير قال أخبرني جبير بن مطعم
أنه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مائة من حنين فعلمه الناس يسألونه حتى
اضطروه الى هجرة فحفظت رداه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني رداي لو كان لي عدد هذه
العضاء نعمة القسمه بينكم ثم لا تجردوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا **باب** ما يتعوذ من الجن
صد ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت عمرو بن ميمون الاودي قال كان
سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ
منهن برب الصلاة اللهم اني أعوذ بك من الجن وأعوذ بك أن أزدل الى أزدل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ
بك من عذاب القبر حدثت به مصعبا فصدقه صد ثنا مسدد حدثنا معمر قال سمعت أنس بن مالك
رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والجن والحرم وأعوذ
بك من فتنة الحميا والمات وأعوذ بك من عذاب القبر **باب** من حدث بمشاهدة في الحرب قاله أبو
عثمان عن سعد صد ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال سمعت طلحة
ابن عبيد الله وسعد والمقداد بن الأسود وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فسمعت أحدا منهم يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد **باب** وجوب النفير وما يجب
من الجهاد والنية وقوله انفروا خفاوا وقالوا جاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشدة وسيحلون بالله الآخرة وقوله يا أيها
الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انا قلتم اني الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة الى قوله
على كل شيء قدير يذكر عن ابن عباس انفروا نيات سراياتم فرفقن يقال أحرا الثبات ثبة صد ثنا عمرو بن علي
حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استتفرتهم فانفروا **باب**
الكاثر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد به ويقتل صد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن
الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصحك اى الى رجلين يقتل
أحدهما الآخر يدخلان الجنة يعانل هذافي سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد صد ثنا
الحديث حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عن عيسى بن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخير بعدما افتتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد بن
العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال أبو هريرة هذاقائل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واخبالو بردي
علينا من قدوم ضأن ينعي على قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي ولم يني على يديه قال فلا أدري أسهم له أم لم
يسهم قال سفيان وحدثني السعيد بن جده عن أبي هريرة قال أبو عبد الله السعيد هو عمرو بن يحيى
ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص **باب** من اختار الغزوة على الصوم صد ثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا ثابت البناني قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم من أجل الغزوة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم أره مفطرا الا يوم فطر أو أضحي
باب الشهادة تسبع سوى القتل صد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح

(قوله فلم يقل ان شاء الله)
ولعله صلوات الله وسلامه
على نبيه واو عليه غلب عليه
حب جهادا لاولاد فلذلك
فانه الالتفات الى كلام
القائل لانه تعهد بتركه
بعد أن سمع كلام القائل
وأما قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم لو قال ان شاء
الله الخ فهو مبني على انه
صلى الله تعالى عليه وسلم
قد علم القدر المعلق
بالاستثناء في حق سليمان
خاصة وليس المراد به اعطاه
قاعدة كلية في حق كل من
يقول ذلك والله تعالى أعلم اه
سندى (قوله كان يتعوذ
منهن) أي متعلقاتهن او
هن كافي بعض النسخ اه
سندى

(قوله والشهيد في سبيل الله) وزاد جابر بن عمير في حديثه الحريق وصاحب ذات الجنب والمرأة توث بجمع بضم الجيم وفتحها وكسر هاء التي توث حاء لإجماعه ولله في بطونها

أوهى البكر أو النفساء ولا حمد والسل بكسر السين المهملة وباللام أمه قسط لاني (قوله من

أنفق زوجين في سبيل الله) أي في الجهاد أو في سبيل الخير وقوله دعاه خزنة الجنة الخ هذه الرواية صريحة في أنه يناديه خزنة كل الأبواب بخلاف رواية كتاب الصوم التي تقدمت ولفظها من أنفق زوجين في سبيل الله عز وجل نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير للدخول في كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد وهكذا في سائر الأفعال فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دعى من تلك الأبواب من ضرر فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجوان تكون منهم ولا يخفى على الناظر البصير أن الظاهر رواية كتاب الصوم أن من أنفق زوجين ينادى في الجنة من باب واحد هو الباب الذي غلب على المنفق عمل أهله على أن معنى قوله من أبواب الجنة أي من باب منها ففائدة الانفاق هو تكريره بالناداة والاف هو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على أنه من أهله وهذا هو الذي يدل عليه التفصيل وهو قوله فمن كان من أهل الصلاة إلى آخره وهو الذي يوافق سؤال أبي بكر هل الوجه المذكور في رواية

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهادتين خمسة المطعون والمبطون والقرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله **باب** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم **باب** قول الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدین إلى قوله غفور رحيم **باب** حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزيدنا بخاء بكتف فكنتها وشكائب أم مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر **باب** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري قال حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد فأتيت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال ابن أم مكتوم وهو عليها على فقال يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلاً أعمى فأترى الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وتخذة على نخذي فتقلت على حتى خفت أن ترض نخذي ثم سرى عنه فأترى الله عز وجل غير أولي الضرر **باب** الصبر عند القتال **باب** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النصر أن عبد الله بن أبي أوفى كتب فقرأه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذئمة وهم فاصبروا **باب** التخييض على القتال وقول الله تعالى حرض المؤمنين على القتال **باب** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعلمون ذلك لهم فلم أرأى ما بهم من التعب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فأغفر للانصار والمهاجرة فقالوا يجيبين له نحن الذين يابعدوا محمد على الجهاد ما بقينا أبداً **باب** حفر الخندق **باب** حدثنا أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون نحن الذين يابعدوا محمد على الإسلام ما بقينا أبداً والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم ويقول اللهم انه لا خير الاخير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة **باب** حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل ويقول لولا أنت ما هتدينا **باب** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول لولا أنت ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأترى السكينة علينا وثبت الاقدام ان لا قيتنا ان الأولى قد بغوا علينا اذا أرادوا فتنة أبينا **باب** من حبه العذر عن الغزو **باب** حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير بن جندب حدثنا حميد أن أنساً حدثهم قال قال جعنان غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن حميد بن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فقال ان أقواماً بالمدينة خلفنا ما سلكنا شجراً ولا وادياً الا وهم معذرون حسيبهم العذر وقال موسى حدثنا حماد بن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله الأول أصح **باب** فضل الصوم في سبيل الله **باب** حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهم سمعوا النعمان بن أبي عمار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً **باب** فضل النفقة في سبيل الله **باب** حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه

كتاب الصوم وأما حمل قوله نودي على النداء من جميع الأبواب جعل قوله فمن كان من أهل الصلاة إلى آخره منقطعاً عن ذكر خزنة المنفق زوجين بل هو بيان لأبواب الجنة وأهلها فذلك بعيد جداً في نفسه ومع ذلك لا يناسبه سؤال أبي بكر على الوجه المذكور فيها إلا أن يتكلف

فيه ويقال معني وهل يدي أحد أي غير المنفق زوجين وهو مع بعده يستلزم معقضى قوله صلى الله عليه وسلم وأرجوان تسكون منهم أن أبابكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم وهو كما ترى فوجب حمل رواية كتاب الصوم (٨٩) على المناداة من باب واحد

وحيث يظهر التناهي بين هذه الرواية ورواية كتاب الصوم بوجهين أحدهما أن هذه الرواية تفيدان المناداة من جميع الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم كما قررنا والثاني أن هذه الرواية تفيدان أبابكر ما سأل ان أحدنا ينادى من تمام الابواب أم لا بل مدح الذي ينادى من تمام الابواب بل السؤال ان أحدا هل ينادى من تمام الابواب لا يناسب هذه الرواية أصلا بخلاف رواية كتاب الصوم فانها صريحة في السؤال فالجواب لا يتناولان يكون لسهو وقع من بعض الرواة وهو الظاهر في مثل هذا واما أن يكون لانهما واقعتان كانتا في مجلسين فله صلى الله عليه وسلم أوحى اليه أولا بالمناداة من باب واحد وانما بالمناداة من تمام الابواب فاخبرني كل مجلس بما أوحى اليه وسأل أبو بكر في الاول انه هل ينادى من تمام الابواب أم لا وفي الثاني مدح ذلك المنادى على حسب ما هو اللائق بكل مجلس فبشره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المجلسين جميعا بأنه ينادى من تمام الابواب والله تعالى أعلم بالصواب اه سندی قوله من جهاز غازيا في سبيل الله أي بخير بان

خزنة الجنة كل خزنة باب أي قل هل قال أبو بكر يا رسول الله الذي لا توى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنى لأرجوان تسكون منهم صد ثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال انما أخشى عليكم من يعدي ما يقع عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ بأحداهما وتبى بالأخرى فقام رجل فقال يا رسول الله أو يأتي الخبير بالشر فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم قلنا يوشى اليه وسكت الناس كأن على رؤوسهم الطير ثم انه مسح عن وجهه الرخصاء فقال ابن السائل أنفاً وخبره هو نلائم الخبير لا يأتي الا بالخبر وانه كما بينت الربيع ما يقتل حبباً أو يلم كما قلت الا آكلة الخضر حتى اذا امتلأت خاضرتاها استقبلت الشمس فنلطت وبالت ثم رعت وان هذا المسال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم ان أخذه بحقه فبعه في سبيل الله واليتامى والمساكين ومن لم يأخذه بحقه فهو كالأكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيامة **باب** فضل من جهاز غازيا أو خلفه بخير صد ثنا أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثني يحيى قال حدثني أبو سلمة حدثني بسر بن سعيد قال حدثني زيد بن خالد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهاز غازيا في سبيل الله فقد غزا من خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا صد ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتنا بالمدينة غير بيت أم سليم الأعلى أزواجه فقبل له فقال انى أرجمها قتل أخوها يحيى **باب** التحفظ عند القتال صد ثنا همدان بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس قال وذكر يوم الجمامة قال أتى أنس ثابت بن قيس وقد حصر عن نخذه وهو يتحنط فقال يا عم ما يجربسك أن لا تجي قال الآن يا ابن أخي وجعل يتحنط يعني من الحنوط ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى تضارب القوم ما هكذا كانفهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بشما عودتم أقرانكم رواه حماد عن ثابت عن أنس **باب** فضل الطليعة صد ثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير أنا ثم قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وحواري الزبير **باب** هل يبعث الطليعة وحده صد ثنا صدقة أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال نذب النبي صلى الله عليه وسلم الناس قال صدقة أظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم نذب الناس فانتدب الزبير ثم نذب الناس فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير بن العوام **باب** سفر الاثنين صد ثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الخداز عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال انصرفت من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا أنا وصاحب لي أذنا واقية ما وليوم كما كبر كما **باب** الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة صد ثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة صد ثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حصين وابن أبي السرف عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قال سليمان عن شعبة عن عروة بن أبي الجعد تابعه مسدد عن هشيم عن حصين عن الشعبي عن عروة بن أبي الجعد صد ثنا مسدد حدثنا يحيى ابن سعيد عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل **باب** الجهاد ماض مع البر والفاجر لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة صد ثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن همام حدثنا عروة البارقي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم **باب** من احتبس فرسا لقوله تعالى ومن رباط الخيل صد ثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا طه عن أبي سعيد قال سمعت سعيدا

١٢ - (بخارى) - ثاني هـ ما له اسباب سفره من ماله أو من مال الغازی وقوله فقد غزا أي فله مثل أجر الغازی وان لم يغز حقيقة من غير ان ينقص من أجر الغازی شي لان الغازی لا يتأى منه الغز والابعد ان يكفي ذلك العمل اه قسطلاني (قوله الاجر والمغنم)

وهما تفسير للخبر المعهود في نواصي الخيل الى يوم القيامة ومنه يؤخذ وجود الاجر والغنمة الى القيامة ووجودهما يتبع وجود الجهاد الى القيامة ووجوده الى القيامة لا يتم الا اذا تجاوز البر والفاجر الى ذلك لما استمر الجهاد الى يوم القيامة ضرورة ان الفجر في الامنة اكثر من ان يحصر والله تعالى اعلم اه
سندى (قوله ارمك) بمزة مقتوحة فكاف وهو ما خالط حمرته سواد وقوله شمية بكسر الشين المعجمة وفتح التحتية المحققة علامة اى ليس فيه لمعة من غير لونه اولا عيب فيه (قوله اذ قام على) اى وقف جملى من الاعياء والكلال كقوله تعالى واذا نظم عليهم قاموا اى وقفوا اه قسطلاني

المقبري يحدث انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرساقى سبيل الله ايماناً بالله وتصديقاً بوعده فان شبعه وريه وورونه وبوله في ميزانه يوم القيامة **باب** اسم الفرس والخيال **حدثنا** محمد بن ابي بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فتخلف ابو قتادة مع بعض أصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فرأوا حماراً وحشياً فبسل ان يراه فلما رآوه تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب فرسالة يقال له الجرادة فسألهم ان ينالوه بسوطه فأبوا فتمناوله فحمل فعمقه ثم أكل فأكلوا فقدموا فلما أدر كوه قال هل معكم منه شيء قال معنار جملته فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فأكلها **حدثنا** علي بن عبد الله بن جعفر حدثنا معن بن عيسى **حدثنا** ابي بن عباس بن مهمل عن ابيه عن جده قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللخيف **حدثني** اسحق بن ابراهيم انه سمع يحيى بن آدم حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضى الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئاً فقلت يا رسول الله أفلا تبشر به الناس قال لا تبشرهم فيتمكوا **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** غندر **حدثنا** شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسالة يقال له مندوب فقال ماراً ينامن فزع وان وجدناه بالبحر **باب** ما يذكر من شؤم الفرس **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي المرأة والفرس والمسكن **باب** الخيل لثلاثة وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستتت شرفاً أو شرفين كانت أرزواها أو أثارها حسنات له ولو أنها صرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له وأما الرجل الذي هي عليه ووزر فهو رجل ربطها لخرار ياء ونواها لاهل الاسلام فهمي وزر على ذلك وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجر فقال ما أنزل على فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره **باب** من ضرب دابة غيره في الغزو **حدثنا** مسلم **حدثنا** ابو عجيل **حدثنا** ابو المتوكل الناجي قال أتيت جابر بن عبد الله الانصاري فقلت له حدثني عما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سأفرت معه في بعض أسفاره قال أبو عجيل لا أدري غزوة أو عمرة فلما ان أقبلنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يتجمل الى أهله فليجمل قال جابر فقبلنا أو ناعلى جملى لى ارمك ليس فيه شمية والناس خلفي فبينما أنا كذلك اذ قام على فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر استمسك فضره بسوطه ضربة فوثب اليه صير مكانه فقال أتبيع الجمل قلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في طوائف أصحابه فدخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فعمل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أوق من ذهب فقال اعطوها جابر اتم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك **باب** الركوب على الدابة الصعبة والفعولة من الخيل وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفعولة لانها أجري وأجسر **حدثنا** أحمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرس الابن طلحة يقال له مندوب فركبه وقال ماراً ينامن فزع وان وجدناه بالبحر **باب** سهام الفرس وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ولا يسهم لاكثر من فرس **حدثنا** عبد بن اسحق عن ابي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبها سهماً **باب**

من قادية غيرة في الحرب صرثنا قتيمة حدثنا سهل بن يوسف عن شعبة عن أبي اسحق قال رجل للبراء بن
عازب رضي الله عنه أفررت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال اسكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يقران هوازن كانوا قومارمات وانما القيناهم حملنا عليهم فانهم موافقوا قبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا
بالسهام فامارسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فلقدرأيته وانه لعلى بغلته البيضاء وان ابا سفيان آخذ
بجماها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب **باب** الركاب
والغرزلدابة **ص**رثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أدخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة أهل من عنده مسجد
ذي الخليفة **باب** ركوب الفرس العربي **ص**رثنا عمرو بن عثمان حدثنا حماد عن ثابت عن
أنس رضي الله عنه استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس عري ماعليه سهرج في عنقه سيف
باب الفرس القطوف **ص**رثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن
قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي
طلحة كان يقطف أو كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا جحرا في مكان بعد ذلك لا يجارى
باب السبق بين الخيل **ص**رثنا قبيصة حدثنا سفيان عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال أجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضم من الخيل من الحفيا الى ثنية الوداع وأجرى ما لم يضم من الثنية
الى مسجد بنى زريق قال ابن عمر وكنيت فيمن أجرى قال عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبيد الله قال
سفيان بين الحفيا الى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة وبين ثنية الوداع الى مسجد بنى زريق ميل **باب**
اضمار الخيل للسبق **ص**رثنا أحمد بن يونس حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم سابق بين الخيل التي لم تضم وكان أمدها من الثنية الى مسجد بنى زريق وان عبد الله بن عمر كان
سابق بها قال أبو عبد الله امد اغاية فطال عليهم الامد **باب** غاية السبق للخيل المضمرة **ص**رثنا عبد
الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سابق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي قد اضمرت فارسلها من الحفيا وكان أمدها ثنية الوداع فقلت
لموسى فكم كان بين ذلك قال ستمة أميال أو سبعة وسابق بين الخيل التي لم تضم فارسلها من ثنية الوداع وكان
أمدها مسجد بنى زريق فقلت فكم بين ذلك قال ميل أو نحوه وكان ابن عمر عن سابق فيها **باب** ناقه
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر أرف النبي صلى الله عليه وسلم أسامة على القصواء وقال اسور قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء **ص**رثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو اسحق عن حميد
قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول كانت ناقه النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها العصابة **ص**رثنا مالك بن
اسمعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقه تسمى العصابة
لا تسبق قال حميد وأولا تكاد تسبق جأه اعرابي على قعود فسبها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق
على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه طوله موسى عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم **باب** بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله أنس وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبي صلى
الله عليه وسلم بغلة بيضاء **ص**رثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني أبو اسحق قال سمعت عمرو
ابن الحرث قال ماتك النبي صلى الله عليه وسلم الابغلة البيضاء وسلاحه وأرضار كها صدقة **ص**رثنا محمد بن
المنفي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو اسحق عن البراء رضي الله عنه قال له رجل يا أبا حمارة وليتم
يوم حنين قال لا والله ما ولي النبي صلى الله عليه وسلم وليك من الناس فلقهم هوازن بالنبل والنبي صلى
الله عليه وسلم لم على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحرث آخذ بجماها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي
لا كذب انا ابن عبدالمطلب **باب** جهاد النساء **ص**رثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن معاوية بن
اسحق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في
الجهاد فقال جهادكن الحج وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن معاوية بهذا **ص**رثنا قبيصة حدثنا
سفيان عن معاوية بهذا وعن حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي صلى الله

(قوله القطوف) بفتح القاف
وضم الطاء أى البطي المشي
مع تقارب الخطا (قوله كان
يقطف) بكسر الطاء المهملة
وتضم (قوله لا يجارى) يضم
أوله وفتح الراء مبنيا للمفعول
أى لا يطيق فرس الجرى
معه بركة الرسول صلى الله
عليه وسلم اه قسطلافى

لما غزا قبرس في البحر سنة ثمان وعشرين وهو أول من ركب البحر للغزاة في خلافة عثمان رضي الله عنهما اه قسطلاني (قوله طوبى لعبد أخذ الخ قال القسطلاني طوبى اسم الجنة أو شجرة فيها قلت والأظهران المراد بهما ما ذكره المصنف من أنه فعل من الطب والله تعالى أعلم (قوله أشعث رأسه) أشعث مجرور بالفتحة لانه الصرف على أنه صفة عبد ورأسه مرفوع على القاعلية وروى أشعث بالرفع قال ابن حجر على أنه صفة الرأس أي صفة رأسه أشعث قلت أراد بالصفة الخبر لانه صفة معنى وهذا كما يقول أهل المعاني في باب القصر انه من قصر الصفة على الموصوف ويريدون به الصفة معنى فيمثل الخبر أيضا ويدل عليه ما ذكره من التقدير وبهذا سقط ما ذكره العيني فقال لا يصح عند المعريين ان يكون صفة والرأس فاعمله وكيف يكون صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف والتقدير الذي قدره يودى الى الفاء قوله رأسه بعد قوله أشعث انتهى قلت وكان العيني نسي في الاعتراض ان يقول ان أشعث نكرة فلا يصح ان يكون صفة للمعرفة وقال القسطلاني الظاهر انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو أشعث انتهى قلت ولا حاجة اليه بما ذكرنا والله تعالى

عليه وسلم سألته نسائه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج **باب** غزو المرأة في البحر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة لمعان فأتها عند هاتم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال ناس من أمي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوكة على الأسرة فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل أو م ذلك فقال له مثل ذلك فقالت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين ولست من الآخريين قال قال أنس فتزوجت عبادة ابن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوق قصتها فسقطت عنها فخانت **باب** حمل الرجل امرأته في الغزو حدثنا بعض نسائه حدثنا ابن عمر النخعي حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عمرو بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلمة من ابن عمر وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حديثي طائفة من الحديث قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع عين نسائه فأيتهن يخرج سهمها ثم يخرج بها النبي صلى الله عليه وسلم فاقرع بيننا في غزوة غزاهما فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب **باب** غزو النساء وقتلن مع الرجال حدثنا أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس على النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما المشمرتان أرى خدما وسوقهما تنقزان القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم تغرغانه في أفواه القوم ثم رجعا فقالت لهما ثم تجيئان فتفرغانها في أفواه القوم **باب** حمل النساء القرب الى الناس في الغزو حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا ابن عمر بن الخطاب قال ثعلبة بن أبي مالك ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطين نساء من نساء المدينة فبقي مرط جدي فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كانوا بنت علي فقال عمر أم سليلت أحق وأم سليلت من نساء الانصار ممن يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد قال أبو عبد الله تفرغني **باب** مداواة النساء الجرحى في الغزو حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن الفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى وزد القتلى الى المدينة **باب** رد النساء الجرحى والقتلى حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدهم وزد القتلى والجرحى الى المدينة **باب** نزع السهم من البدن حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال رمى أبو عامر في ركبته فأنهيت اليه قال أترع هذا السهم فتزغته فتزغ منه الماء فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر **باب** الحراسة في الغزو في سبيل الله حدثنا عبد الله بن خليل أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الله بن عامر بن زبيدة قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليتم رجلا من أصحابي صالحا يحرسني الليلة إذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا فقال أنا سعد بن أبي وقاص جئت لاحرسك ونام النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطعة والخميصة ان أعطى رضي وان لم يعط لم يرض لم يرفعها اسرائيل ومحمد بن بحداد عن أبي حصين وزادنا عمرو وقال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أعطى رضي وان لم يعط تعس وان تكس واذ أشبك فلا تفتش طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقاة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع قال أبو عبد الله لم يرفعها اسرائيل ومحمد بن بحداد عن أبي حصين وقال تعسا كأنه يقول فانتعسهم الله طوبى فعلى من كل شيء طيب وهي يا حوت الى الواو وهي من طيب **باب**

(قوله باب لا يقول فلان شهيد) أي بالنظر الى أحوال الآخرة وأما بالنظر الى الأحكام الدنيا فلا بأس والايشكل اجراء أحكام الدنيا والله تعالى أعلم اه
سندی (قوله المجن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدرقة وفي النهاية هو الترس لانه يستتر حمله والميم زائدة (قوله يترس) بفتح التاء فوقية بين فراه مشددة فمهمة أي يتستر (قوله تشرف) بفتح الفوقية والتسعين والراه المعجمة المشددة والفاء أي فطلع عليه اه قسطلاني

فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح
باب لا يقول فلان شهيد وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم عن يجاهد في سبيله الله أعلم عن يكلم في سبيله **ص** حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى وهو المشركون فاقمته أو أفلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا تبعها يضربها بسيفه فقال ما أجزأنا اليوم أحدكم إلا جزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبك قال فخرج معه كما وقف وقف معه وإذا امر ع أسرع معه قال فخرج الرجل جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين نديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذلك قال الرجل الذي كرت أن أفأنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين نديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يريد وللناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يريد وللناس وهو من أهل الجنة **باب** التحريض على الرمي وقول الله تعالى وأعدوا لهم ما لم يخطر عليهم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا طاووس بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعت سلمي بن الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتصنون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسمعيل فان أباكم كان راميا ارموا واوأنا مع بني فلان قال فامسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وأنت معهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا فأنامكم كلكم **ص** حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغنبل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففتنا القرش وصفوا لنا إذا أكتبوكم فعليه كم بالنبل **باب** الهرب بالحراب ونحوها **ص** حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن محمد بن الزهري عن ابن السيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما الخبيشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر فاهوى الى الحصباء فخصبهم بها فقال دعهم يا عمر ورواد على حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عمر في المسجد **باب** الجن ومن يتترس بترس صاحبه **ص** حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة يترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان أبو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمي تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فيمنظر الى موضع نبله **ص** حدثنا سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه وأدى وجهه وكسرت ربا عيته وكان على يختلف بالماء في الجن وكانت فاطمة تغسله فلما رأته الدم من يد على الماء كثره عدت الى حصر فاحرقها وألصقتها على جرحه فراق الدم **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحداد عن محمد بن عيسى رضي الله عنه ما قال كانت أموال بني النضير مما آفاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سمته ثم يجعل ما بقى في السلاح والكرام عدة في سبيل الله **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي **ص** حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم قال حدثني عبد الله بن شداد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفتدي رجلا بعد سعد **ص** يقول ارم فداك أبي وأمي **باب** الذرق **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن وهب قال سمرو حدثني أبو الاسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى جاريتان تغنيان بغناء فأتى فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فاتهرنى وقال من مارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعها فإلما غفل فجزتها فخرت حتى قالت وكان يوم عيسى يدب السودان بالذرق والحراب فامسألت رسول

الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشبهين تنظير من فقالت نعم فأقامني وراه خدي على خده و يقول دونكم يا بني
أرودة حتى اذا مات قال حسبك قلت نعم قال فاذهبني قال أحمد بن ابن وهب فلما غفل **باب** الحمايل
وتعليق السيف بالعنق **باب** ثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس ولقد فرغ أهل المدينة ليلة نحر جوائزها والصوت
فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لابي طلحة عري وفي عنقه السيف وهو
يقول لم تراعوا لم تراعوا ثم قال وجدناه بجرا أو قال انه لبحر **باب** حلية السيوف **باب** ثنا أحمد بن
محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال **باب** سمعت سليمان بن حبيب قال سمعت أبا أمامة يقول لقد دفع الفتح
قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي والآذنة والحديد **باب**
من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة **باب** ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان
ابن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبرانه عن غزاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاة
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفترق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
شجرة وعلق بهاسيه فمعه وغنائه فاذار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعونا واذا عنده أعرابي فقال ان هذا
اخترط على سيفي وأنا انائم فاستيقظت وهو في يده صلنا فقال من ينعك مني فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس
باب لبس البيضة **باب** ثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي
الله عنه أنه سئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت
ر باهية وهنفت البيضة على رأسه فكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلى رضي الله عنه يسلك فلما رأته
أن الدم لا يزيد الا كثرة أخذت حصى فاحرقته حتى صار رمادا ثم اذقته فاستمسك الدم **باب** من لم ير
كسر السلاح عند الموت **باب** ثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن
الحرث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السلاح وهو بغلة بيضاء وأرضها بخبير جعلها صدقة **باب**
تفترق الناس عن الامام عند القائلة والاستتلال بالشجر **باب** ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا
سنان بن أبي سنان وأبو سلمة ان جابرا أخبره **باب** ثنا موسى بن عمير حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب
عن سنان بن أبي سنان الدؤلي ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبرانه عن غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاة فتفرق الناس في العضاة يستظلون بالشجر فنزل النبي صلى الله عليه
وسلم تحت شجرة فعلق بهاسيه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
هذا اخترط سيفي فقال من ينعك قلت الله فشم السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه **باب** ما قيل
في الزماح ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل رزقي تحت ظل رحمتي وجعل الذلة والصغار
على من خالف أمري **باب** ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن نافع
مولى أبي قتادة الانصاري عن أبي قتادة رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
بعض طريق مكة تخلف مع أصحابه محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل
أصحابه أن يباروه وسطه فأبوا فسألهم محرمه فأبوا فأخذته ثم شدد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بعض فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك قال انما هي
طعمة أطعمكم كموها لله وعن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل حديث أبي
النضر قال هل معكم من لحمه شيء **باب** ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميم في
الحرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما لاد فقد احتبس أدراعه في سبيل الله **باب** ثنا محمد بن المثني حدثنا
عبد الوهاب حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة
اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبك
يا رسول الله فقد ألتحت على ربك وهو في الدرع فنخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة
موعدهم والساعة أدهى وأمر وقال وهيب حدثنا خالد بن عمرو بن عبد الله بن سفيان عن

(قوله فكانت فاطمة
تغسل الدم وعلى يسك)
أى يسك الماء والله تعالى
أعلم اه سندي

الامش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضی الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه
 مرهونة عند يهودى بثلاثين صاعا من شعير وقال يعلى حدثنا الامش درع من حديد وقال يعلى حدثنا
 عبد الواحد حدثنا الامش وقال رهنه درع من حديد حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن
 طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الخيل والمتصدق مثل
 رجلين علم ما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى تراقبهما فكاماهم المتصدق بصدقته اتسعت عليه
 حتى تعفى اثره وكاماهم الخيل بالصدقة تقبضت كل حلقة الى صاحبتها وتقلصت عليه وانضمت يده الى تراقبه
 فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيجتهد أن يوسعها فلا تتسع **باب** الجبة في السفر والحرب
 حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الامش عن ابي الضمى مسلم هو ابن صبيح عن مسروق
 قال حدثني المغيرة بن شعبه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم للحاجة ثم اقبل فلقبته بما وعليه جبة
 شامية فمضض واستششق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كمينه فكانا ضيقين فأخرجهما من تحت
 فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه **باب** الحرير من الحرب حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا خالد بن
 الحرث حدثنا سعيد بن قتادة أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف
 والزبير بن عوف من حرير من حكة كانت بهما حدثنا أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس حدثنا
 محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضی الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا الى النبي
 صلى الله عليه وسلم يعني القمل فارخص لهما في الحرير رأيتهم في غزاة حدثنا يحيى عن
 شعبه قال أخبرني قتادة أن أنسا حدثهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن
 العوام في حرير حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبه قال سمعت قتادة عن أنس قال رخص أو
 رخص لحكة بهما **باب** ما يذكر في السكن حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم
 ابن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أمية عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من
 كتف تحت ثوبها ثم دعى الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري وزاد في
 السكن **باب** ما قيل في قتال الروم حدثنا اسحق بن زيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال
 حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن هير بن الاسود العنسي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل
 في ساحل حص وهو في بناء له ومعه أم حرام قال هير فقد قتنا أم حرام أنهم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا قالت أم حرام قلت يا رسول الله أنا فيهم قال أنت فيهم ثم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت أنا فيهم يا رسول الله قال لا
باب قتال اليهود حدثنا اسحق بن محمد القروي حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
 رضی الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقاتلون اليهود حتى يحتبى أحدكم وراء الحجر فقول
 يا عبد الله هذا يهودى ورائى فاقبله حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جابر بن عمر بن القعقاع عن ابي زرعة
 عن ابي هريرة رضی الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى
 يقول الحجر وراء اليهودى يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقبله **باب** قتال الترك حدثنا أبو النعمان
 حدثنا جابر بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من
 أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما يتنعلون نعالم الشعر وان من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجوه
 كأن وجوههم الجمان المطرقة حدثنا سعيد بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن الأعرج
 قال قال أبو هريرة رضی الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك
 صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم الجمان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما
 نعالم الشعر **باب** قتال الذين يتنعلون الشعر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
 حتى تقاتلوا قوما نعالم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم الجمان المطرقة قال سفيان
 وزاد فيه أبو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة رواية صغار الاعين ذلف الانوف كان وجوههم الجمان المطرقة

(قوله من حكة كانت بهما)
 قال النووي كغيره
 والحكمة في لبس الحرير
 للحكمة لما فيه من البرودة
 وتعب بأن الحرير حار
 فالصواب فيه ان الحكمة
 فيه الخاصة فيه تدفع الحكمة
 وقد أجاز الشافعي وأبو
 يوسف استعمال الحرير
 للضرورة كفجأة حرب ولم
 يحد غيره ومنعه مالك
 وأبو حنيفة مطلقا ولعل
 الحديث لم يبلغهما اه
 قسطاني

باب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر صدقته عمرو بن خالد الحراني
 حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء وسأله رجل أكنتم فررتم يا أبا عمارة يوم حنين قال لا والله
 ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه وأخافوهم حسر اليتس بسلاح فأثوا قوما رماة
 جمع هوازن وبني نصر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطون فأقبلوا هنالك الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقول به فتنزل واستنصر ثم
 قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صف أصحابه **باب** الدعاء على المشركين بالهزيمة
 والزلزلة حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال لما
 كان يوم الأحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة الله يبيتهم وبقبورهم ناراً شغلونا عن الصلاة الوسطى
 حين غابت الشمس حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت اللهم أخرج أسامة بن هشام اللهم أخرج الوليد بن الوليد اللهم أخرج
 عياش بن أبي ربيعة اللهم أخرج المستنصرين من المؤمنين اللهم أشدد وطأتك على مضر اللهم سنن كسبي يوسف
 حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل بن أبي خالد أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما
 يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سر يسع الحساب
 اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا جعفر بن عون حدثنا سفيان
 عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل
 الكعبة فقال أبو جهل وناس من قريش ونخرت جزور بناحية مكة فأرسلوا الجأوا من سلاها واطرحوه عليه
 فجاءت فاطمة فألقته عنه فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش لأبي جهل بن
 هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي بن خلف وعتبة بن أبي معيط قال عبد الله فلقد
 رأيتهم في قليب بدر قتلى قال أبو اسحق ونسيت السابع وقال يوسف بن أبي اسحق عن أبي اسحق أمية بن
 خلف وقال شعبة أمية وأبي اسحق أمية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن أيوب عن ابن أبي مليكة
 عن عائشة رضي الله عنها أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم فلعنهم فقال مالك
 قلت أولم تسمع ما قالوا قال فلم تسمعي ما قلت وعليكم **باب** هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم
 الكتاب حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عبيد الله بن
 عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كتب الى قيصر وقال فان توليت فان عليك اثم الاريبيين **باب** الدعاء للمشركين بالهدى لئلا تفهم
 حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قدم طفيل
 ابن عمرو والدومي وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان دوسا عصت وأبت فادع الله عليها
 فقيل هلكت دوس قال اللهم اهد دوسا واثم **باب** دعوة اليهود والنصراني وعلى
 ما بقات لون عليه وما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال حدثنا
 علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يكتب الى الروم قيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا أن يكون نختوما فاتخذ خاتة من فضة فمكأني أنظر الى بيانه
 في يده ونعش فيه محمد رسول الله حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
 قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
 بكتابه الى كسرى فأمره أن يدفعه الى عظيم البحر من يدفعه عظيم البحر من الى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه
 فحسبت أن سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يعزقوا كل عزق **باب** دعاء
 النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوذة وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله وقوله تعالى ما كان
 لبشر أن يؤتيه الله الى آخرة الاية حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن
 ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه أخبره أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعو الى الاسلام وبعث بكتابه اليه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله صلى

(قوله الصلاة الوسطى)
 اختلف في الصلاة الوسطى
 على أقوال وللهافظ الشرف
 الهمياطي تأليف مفرد في
 ذلك سماه كشف المغطى
 عن حكم الصلاة الوسطى
 (قوله حين غابت الشمس)
 وفي مسلم عن ابن مسعود
 ان المشركين حبسوا وهم عن
 صلاة العصر حتى اجمرت
 الشمس أو اصفرت ومقتضاه
 انه لم يتخـرج الوقت وجمع
 بينه وبين سابقه بأن الحبس
 انتهى الى وقت الحسرة أو
 الصفرة ولم تقع الصلاة الا
 بعد المغرب (قوله الدومي)
 بفتح الدال المهملة وبالسين
 المهملة المكسورة وكان
 طفيل قد قدم قبل ذلك مكة
 وأسلم وصدق (قوله واثم)
 أي مسلمين وهذا من
 كمال خلقه العظيم ورحمته
 ورافته بأمة جزاه الله عنا
 أفضل ما جرى نبيا عن
 أمته وأمدعاه عليه الصلاة
 والسلام على بعضهم فذلك
 حيث لا يرجو ويخشى
 ضررهم وشكرتهم اه
 قسطلاني

الله عليه وسلم أن يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى
من حصص الى ايليا شكر الماء بلاء الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لي
ههنا أخدام من قوته لاسألمهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فاخبرني أبو سفيان بن حرب انه
كان بالشام في رجال من قريش قدموا لتجار في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار
قريش قال أبو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق وباصحابي حتى قدمنا ايليا فادخلنا عليه
فاذا هو جالس في مجلس مراكبه وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم أيهم اقرب نسبا الى
هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان فقلت أنا اقربهم اليه نسبا قال ما قرأته ما بينك وبينه فقلت هو ابن
عمي وليس في الركب يومئذ احد من بني عبد مناف غيبي فقال قيصر أدنوه وامر باصحابي فجعلوا خلف ظهري
عند كتيفي ثم قال لترجمانه قل لاصحابي اني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال أبو
سفيان والله لولا الحياء يومئذ من أن يأتوا أصحابي عنى الكذب لكذبته حين سأني عنه ولا كني استحييت أن
يأتوا الكذب عنى فصدقته ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فمناذ ونسب قال
فهل قال هذا القول أحد منكم قبله قلت لا فقال كنتم تهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال
فهل كان من آباءه من ملك قلت لا قال فاشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيز يدون
أو ينقصون قلت بل يز يدون قال فهل يرتد أحد منكم لادينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا
ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف ان يغدر قال أبو سفيان ولم تكن كلمة أدخل فيها شيئا أنت قصه به لا تخاف ان
تؤثر عنى غيرها قال فهل قائلتموه وقائلكم نعم قال فكيف كانت حربه وحر بكم قلت كانت دولا ودولا وسحالا
يدال علينا المرة ويدال عليه الأخرى قال فإذا يأمركم قال يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وبيننا
بما كان بعد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة فقال لترجمانه حين قلت
ذلك له قل له اني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت انه دون نسبه وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل
قال احد منكم هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتي بقول
قد قيل قبله وسألتك هل كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت انه لم يكن ليصدق
الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من آباءه من ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آباءه ملك
قلت يطلب ملك آباءه وسألتك اشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاؤهم اتبعوه وهم أتباع
الرسول وسألتك هل يز يدون أو ينقصون فزعمت انهم يز يدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد أحد
منكم لادينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا وكذلك الايمان حين تخلط بشاشته القلوب لا يسخطه احد
وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قائلتموه وقائلكم نعم فزعمت أن قد فعل
وان حرك بكم حربه يكون دولا ويدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى وكذلك الرسل تبني وتكون لها العاقبة
وسألتك بماذا يأمركم فزعمت انه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبيننا كما كان بعد آباؤكم ويأمركم
بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال وهذه صفة النبي قد كنت أعلم انه خارج ولا يكن
لم أظن انه منكم وان يك ما قلت حقا فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين ولو أخرجوا أن أخلص اليه لخصمت
لقيه ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقري فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني
أدعوك بدعاية الاسلام أسلم ولم أسلم يؤنك الله أجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا أهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا آراء
دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون قال أبو سفيان فلما ان قضى مقالته هلت أصوات الذين حول من
عظماء الروم وكثر لغظهم فلا أدري ماذا قالوا أو أمر بنافخ جنان فلما ان خرجت مع اصحابي وخلوت بهم قلت
لهم لقد أمر أمر ابن أبي كبشة هذا ملك بني الاصفري يخافه قال أبو سفيان والله ما زلت ذليلا مستيقنا بان أمره
سيظهر حتى أدخل الله قلبي الاسلام وأنا كاره حدثنا عبد الله بن مسعود القعقبي حدثنا عبد العزيز بن ابي
حازم عن ابيه عن سهل بن سعد رضى الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لا عطين الراية رجلا

(قوله تجارا) بكسر الفوقية
وتخفيف الجيم (قوله يأترا)
بضم المثناة بهـ د الهمزة
الساكنة أي يروى ويحكي
(قوله لكذبته حين سألتني
عنه) عليه الصلاة والسلام
أي لبغضى آياه اذذاك
(قوله من ملك) بكسر ميم
من حرف جر وكسر لام ملك
صفة مشبهة وفي رواية من
ملك بفتح ميم من اسم
موصول وفتح لام ملك فعل
ماض اه قسطلاني

يفتح الله على يديه فقاموا برحون لذلك أيامهم يعطى فغدوا وكاهم بر جوان يعطى فقال أين على فقبل يشتمكي
عينية فأمر فمد على فمد في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فقال فقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على
رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي بك رجلا واحد خير
لك من حمر النعم **ص** ثم عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنس رضي
الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قوما لم يغز حتى يصبح فان سمع أذانا مسل وان لم يسمع
إذا نأفا ر بعد ما يصبح فنزلنا خير ليلا **ص** ثمنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان إذا غزينا **ص** ثمنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر فهاهنا هاليه الا وكان اذا جاءه قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما أصبح
خرجت يومئذ مع اصحابهم ومكثت لهم فلما راوا وقالوا الحمد لله محمد والحمد لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر
خرجت خيبرانا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **ص** ثمنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا
سعيد بن المسيب أن أباه روى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فن قال لا اله الا الله فدهم مني نفسيه وماله الاجمعة وحسابه على الله رواه عمرو بن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من أراد غزوة فوري بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس
ص ثمنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن
مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغيرها **ص** ثمنا احمد بن محمد أخبرنا
عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن
مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما يريد غزوة يغزوها الا وري بغيرها حتى كانت
غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يدواستقبل سفرا بعيدا وما فازوا واستقبل غزوة عدو
كثير فجاء للمسلمين امرهم لميتا هموا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجهه الذي يريد دعون يونس عن الزهري قال
أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه ان كعب بن مالك كان يقول لعلمنا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس **ص** ثمنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة
تبوك وكان يجب أن يخرج يوم الخميس **باب** الخروج بعد الظهر **ص** ثمنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر
أربعين يوما والعصر بذي الحليفة أربعين يوما وصار يخرجون بهم جميعا **باب** الخروج آخر الشهر
وقال كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس بعين من ذي
القعدة وقدم مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة **ص** ثمنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن
عروة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال
بعين من ذي القعدة ولا ترى الا الخ فلما دونوا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا
طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت عائشة قد دخل علينا يوم البحر بلحم بقسر فقلت ما هذا فقال
نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال أتتكم والله
بالحديث على وجهه **باب** الخروج في رمضان **ص** ثمنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال
حدثني الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام
حتى بلغ الكديد أظفر قال سفيان قال الزهري أخبرني عبيد الله عن ابن عباس وساق الحديث
باب التوديع وقال ابن وهب أخبرني عمرو بن بكر عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي
الله عنه انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث وقال لنا ان لقيتم فلانا أو فلانا بالرجلين من قر يش
سماهما فخرقوهما بالنار قال ثم أتينا نودعه حين أردنا الخروج فقال اني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا أو فلانا
بالتاروان النار لا يعذب بها الا الله فان أخذتموهما فاقتلوهما **باب** السمع والطاعة للإمام **ص** ثمنا

(قوله باب من أراد غزوة فوري بغيرها) وذ كرفيه
قال سمعت كعب بن مالك
حين تخلف وظاهره أن
المسوع هو كعب حين
التخلف وليس كذلك فلا بد
من اعتبار تقدير في الكلام
اي سمعت بذكر حاله أو
قصته حين تخلف على ان
حين تخلف طرف للمال أو
القصة وقوله ولم يكن الخ اي
وفيه أي فيما ذكر ولم يكن
الخ والله تعالى أعلم اه سندي
(قوله أخبرني عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن
مالك قال سمعت كعب بن
مالك) هذا يفيد سماع عبد
الرحمن من جده والرواية
السابقة تفيد انه سمع من
أبيه وأبوه سمع من جده
فجوز الحافظ ابن حجر سماعه
منهما فتارة يرويه بلا
واسطة وتارة بواسطة أبيه
وقال القسطلاني وحمله
بعضهم على أن يكون ذكر
ابن موضع عن تعقيب من
بعض الرواة فكانه قال
أخبرني عبد الرحمن بن عبد
الله عن كعب بن مالك اه
قلت وهذا أيضا تصحيف
والصواب أخبرني عبد
الرحمن عن عبد الله بن كعب
فالحاصل انا اذا قلنا
بالتصحيف فالصواب ان
نقول ابن عبد الله موضع
عن عبد الله لابن كعب
موضع عن كعب كما ذكره
القسطلاني والله تعالى أعلم

مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وصح شئى محمد بن الصباح عن اسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
 باب يقاتل من وراء الامام ويتقى به صحبنا أبو اليمان أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن
 الأخرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون
 السابقون وبهذا الاسناد من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعنى
 ومن يعص الامير فقد عصانى وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك
 اجر وان قال بغيره فان عليه منه باب البيعة فى الحرب أن لا يفروا وقال بعضهم على الموت لقوله
 تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة صحبنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرة عن
 نافع قال قال ابن عمر رضى الله عنهما ما رجعنا من العام المقبل فاجتمع هذا ثمان على الشجرة التي بايعنا تحتها
 كانت رحمة من الله فسألت نافع على أى شئ بايعهم على الموت قال لا بايعهم على الصبر صحبنا موسى بن
 اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن يزيد رضى الله عنه قال لما كان زمن
 الحررة أتاه فقال له ان ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا يا ابيع على هذا أحدنا بدر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صحبنا المسكين بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال بايعت النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم عدت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع ألا تبايع قال قلت قد
 بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقلت له يا ابا سلمة على أى شئ كنتم تبايعون يومئذ قال على
 الموت صحبنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد قال سمعت انسارضى الله عنه يقول كانت الانصار يوم
 الخندق تقول

(قوله الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به) قال القسطلاني تبعا لقوله من ورائه أى امامه فغير عن الامام بالورا كما فى قوله تعالى وكان وراءهم ملك أى امامهم انتهى قلت وهذا بعيد لا يناسب السابق وهو جنة ولا اللاحق وهو قوله يتقى به والوجه ان وراءه بمعناه والمقصود يتبع أمره ونهيه وتبديره فى القتال ويشى تابعاً اياه بحيث كان الامام هو قدامه والله تعالى أعلم اهـ سدى (قوله على ناضح) بنون وضاد معجمة يعبر يستقى عليه وسعى بذلك لنضحه بالماء حين سقيه

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بيننا ابدا

فاجابهم فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة * فاكرم الانصار والمهاجر صحبنا اسحق بن ابراهيم سمع محمد
 بن فضيل عن عاصم عن أبي عثمان عن جاسع رضى الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي
 فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها فقلت علام تبايعنا قال على الاسلام والجهاد باب
 عزم الامام على الناس فيما يطيقون صحبنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال
 قال عبد الله رضى الله عنه لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن امر مادريت ما ارد عليه فقال رأيت رجلا مؤديا
 نشيطا يخرج مع امرائنا فى المغازى فيعزم علينا فى أشياء لا نخصها فقلت له والله ما أدري ما أقول لك الا أنا كما
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فعمسى أن لا يعزم علينا فى امر الامر حتى نفعله وان أحدكم لى نزال بخير مما اتقى
 الله واداشك فى نفسه شئ سأل رجلا فاشغاه منه وأوشك أن لا ينجده واذى لاله الا هو ما أذكر ما غير من
 الدنيا الا كالغيب شرب صفوه وبقى كدره باب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يقاتل أول
 النهار آخر القتال حتى تزول الشمس صحبنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق هو
 الغزاري عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبد الله وكان كاتبه قال كتب اليه عبد الله
 ابن أبي أوفى رضى الله عنهم ما قرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التي لقي فيها انتظر حتى
 مالت الشمس ثم قام فى الناس قال أي الناس لا تفتنوا القاهم العدو وسولوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا
 أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا
 عليهم باب استئذان الرجل الامام لقوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا مع
 على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه ان الذين يستأذنونك الى آخر الآية صحبنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا
 جرير عن الغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فتلاحق بن النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح لنا قد اعدا فلا يكاد يسير فقال لى ماله بعيرك قال قلت
 عبي قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعاه فلما زال بين يدي الابل قد اهداه يسير فقال لى
 كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد اصابته بكرك قال أفتميعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال

فقلت نعم قال فبعنيه فبعته اياه على انى فقارظهره حتى ابلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله انى عروس
 فاستأذنته فاذنى فتمت الناس الى المدينة حتى آتيت المدينة فلقيني خالى فسألتى عن البعير فاخبرته بما
 صنعت فيه فلامنى قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى حين استأذنته هل تترقجت بكر أم ثيبا
 فقلت تترقجت ثيبا فقال هل لاتترقجت بكر اذلاعهما وتلاعبك فقلت يا رسول الله توفى والذى أو استشهدولى
 أخوات صغار فمكرهت أن تترقج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فترقجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن
 قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه وزده على قال المغيرة هذا
 فى قضائنا حسن لا ترى به بأسا **باب** من غزاه وهو حديث عهد بعرضه فيه جابر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم **باب** من اختار الغزو بعد البناء فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب مداراة الامام عند الفزع حرثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى قتادة عن
 أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس الابدى طمحة فقال
 ما رأيت من شئ وان وجدناه البحر **باب** السرعة والركض فى الفزع حرثنا الفضل بن سهل
 حدثنا حسين بن محمد حدثنا جابر بن حازم عن محمد بن أنس بن مالك رضى الله عنه قال فزع الناس فركب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس الابدى طمحة بطيما ثم خرج ركض وحده فركب الناس ركضون خلفه فقال
 لم تراعوا انه لبحر فاسبق بعه ذلك اليوم **باب** الخروج فى الفزع وحده **باب**
 الجعائل والجلان فى السبيل وقال مجاهد قلت لابن عمر الغزو قال انى احب أن أعينك بطائفة من مالى قلت
 أوسع الله على قال ان غنالك وانى احب أن يكون من مالى فى هذا الوجه وقال عمران ناسيا يأخذون من هذا
 المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فى فعله فمحن أحق بما له حتى نأخذ منه ما أخذ وقال طاوس ومجاهد اذا دفع
 اليك شئ فخرج به فى سبيل الله فاصنع به ما شئت وضعه عند أهلك حرثنا الحميدى حدثنا سفيان قال
 سمعت مالكا بن أنس سأل زيد بن أسلم فقال زيد سمعت أبي يقول قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه حملت على
 فرس فى سبيل الله فرأيت به يباع فسألت النبي صلى الله عليه وسلم آ شتره فقال لا تشتره ولا تعد فى صدقتك
 حرثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم أن عمر بن الخطاب حمل على
 فرس فى سبيل الله فوجده يباع فأراد ان يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبعه ولا تعد فى
 صدقتك حرثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصارى قال حدثنى أبو صالح قال سمعت
 أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتى ما تخلفت عن سريره
 ولكن لا أجد حمله ولا أجد ما أحملهم عليه ويشق على أن يتخلفوا عني ولو ددت انى قاتلت فى سبيل الله
 فقتلت ثم أحييت ثم قتلت ثم أحييت **باب** الاجير وقال الحسن وابن سيرين يقسم للاجير من الغنم
 وأخذ عطية بن قيس فرس اعلى النصف فبلغ سهم الفرس أر بعما ثة دينار فأخذ مائة من وأعطى صاحبه مائتين
 حرثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا ابن جريح عن عطاء عن صفوان بن يحيى عن أبيه رضى الله عنه
 قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فهو أوثق اعمالى فى نفسى فاستأجرت
 اجيرا فقاتل رجلا فعض احداهما الآخر فانزع يده من فيه ووزع ثنيتيه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدرها
 فقال أيدفع يده اليك فتمضمها كما يقضم الفحل **باب** ما قيل فى لواء النبي صلى الله عليه وسلم حرثنا
 سعيد بن ابى مرجم قال حدثنى الليث قال أخبرنى عقييل عن ابن شهاب قال أخبرنى ثعلبة بن ابى مالك القرظى
 ان قيس بن سعد الانصارى رضى الله عنه وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الحج فرجل
 حرثنا قتيبة حدثنا حماد بن اسمعيل عن يزيد بن أبى عميد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كان على
 رضى الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فى خير وكان به رمه فقال انا أتخلف عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخرج على فلقه بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التى فمحتها فى صبا حها فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية أو قال لياخذن غدار رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفزع الله
 عليه فاذا نحن يعلى وما نرجوه فقالوا هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه حرثنا محمد
 ابن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول للزبير رضى

(قوله عروس) يستوى فيه
 الذكر والانثى أى انى
 قريب عهد بالدخول على
 المرأة (قوله فلامنى) أى
 على بيعه من جهة أنه ليس
 لنا ضغ غير (قوله تلاعبها
 وتلاعبك) المراد الملاعبة
 المشهورة بدل ميل محبته فى
 رواية أخرى بلفظ تضاحكها
 وتضاحكك اه قسطلانى
 (قوله يقسم للاجير) يرمن
 المغنم) خصمه الشافعية
 بالاجير لغير الجهاد كسياسة
 الدواب وحفظ الامتعة
 وغيرهما مع القتال لانه
 شهد الواقعة وتبين بقتاله
 أنه لم يقصد بخروجه محض
 غير الجهاد بخلاف ما ذالم
 يقاتل اه قسطلانى

(قوله يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم) مقتضاها ان رفع الصوت لا يكره لذاته بل لما فيه من التعجب والمشقة على صاحبه فالذكر وهو الجهر الشديداً المشتغل على التعجب لا يجرد الاظهار الا اذا تضمن مقسدة الرياء فلا حجة فيه لمن يقول (١٠٣) بكرة هاء الجهر مطلقا والله تعالى

أعلم اه سندی (قوله اذا مرض العبد أو سافر كتب له الخ) توهم بعضهم من هذا الحديث ان المريض اذا صلى الفرض قاعداً أجره كأجر القائم فحمل بذلك ما جاء في ان صلاة القاعد على نصف صلاة القائم على النفل حالة الصحة وهذا غير لازم اذ الذي بلغ مريضاً أو كان تارك صلاة ثم مرض فتأب فلا يلزم من هذا الحديث انه اذا صلى الفرض قاعداً فأجره كأجر القائم كما لا يخفى فلو قلنا فرض القاعد في نفسه ناقص وان كان قد يتم بسبب آخر كما يكون يقوم قبل ذلك وانما ساقه دلالة لما كان ذلك منافياً لمقتضى هذا الحديث والله تعالى أعلم (قوله لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم) يحتتمل أن يكون ما أعلم بدلان قوله ما في الوحدة أي لو يعلم الناس ما أعلم في الوحدة ويحتتمل أن يكون مصدراً على أن ما مصدريه أي كعلمي ويحتتمل أن يكون مفعولاً ثانياً اليه علم على أن يعلم من العلم المتعدي الى مفعولين أي لو يعلمونه شيئاً أعلمه أي يعلمونه قبيحاً مضراً كما أعلم كذلك وعلى التقادير ما أعلم مفرداً ما وصول مع صلته أو مصدر أو موصوف امع صفة مشبهة لاقول لقسط لاني هي جملة في محل نصب مفعول يعلم

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه أسامة وبلال وعثمان فكثت فهاهم را طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمرو أول من دخل فوجد بلالا وراة الباب قائماً فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشارني المسكن الذي صلى فيه قال عبد الله فانسيت أن أسأله كم صلى من سجدة **باب** من أخذ بالركاب ونحوه حديثنا اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسلم يركب في يوم تطعم فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويدين الرجل على دابة فيحمل عليها أو يرفع عليها مائة صدقة والكاماة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ويعيط الاذى عن الطريق صدقة **باب** السفر بالمصاحف الى أرض العدو وكذلك يروي عن محمد بن بشر عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه من اسحق بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في أرض العدو وهم يعلمون القرآن حديثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو **باب** التكبير عند الحرب حديثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أيوب بن محمد عن أنس رضي الله عنه قال صحح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر رقدن جواباً للمساخي على أعناقهم فلما رأوه قالوا هذوا محمد والنبي محمد والنبي محمد والنبي محمد الى الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله أكبر خرب خبيرنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وأصابتنا حمر أظفطنجناها فتنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الجمر فاكففت القدور بما فيها تابوعه على عن سفيان رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه **باب** ما يكره من رفع الصوت في التكبير حديثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على وادهللنا كبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا قائماً انه معكم انه سميع قريب **باب** التسبيح اذا هبط واديا حديثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كانا اذا سعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا **باب** التكبير اذا علا شرفا حديثنا محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن جابر رضي الله عنه قال كانا اذا سعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا **باب** حديثنا محمد بن جابر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج أو العمرة ولا أعلم الا قال الغزوي يقول كلما أوفى على ثنية أو فدفد كبرنا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أيون ثابتون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده قال صالح فقلت له ألم يقل عبد الله ان شاء الله قال لا **باب** يكتب للمسافر ما كان يعمل في الإقامة حديثنا مطرب الغضل حدثنا يزيد بن هرون حدثنا العوام حدثنا ابراهيم أبو اسحق عيسى السكسكي قال سمعت ابريرة واصطحب هو وزيد بن أب كبشة في سفر فكان يز يدصوم في السفر فقال له أبو بردة سمعت أبا موسى مراراً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً **باب** السير وحده حديثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثني محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوارياً وحواري الزبير قال سفيان الحواري الناصر حديثنا أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سارا كبليل وحده

لا يتخلون خفاء ثم لم يبين انه كيف يكون مفعولاً مع وجود قوله ما في الوحدة والعجب انه ذكر عند قوله ما في الوحدة نصه على الظرفية عند الكوفيين والمصدرية عند البصريين وقوله ما في الوحدة لا يصلح لذلك وكذلك اللفظ الوحدة لا يصلح لذلك لانه مجرد واني وقد ساق الكلام

ففيهما فجاهد) أي ففي
تحصيل رضاهما فجاهد
نفسك والشيطان وخالفهما
وقال القسطلاني وقوله
فجاهد حتى يمشي لك لان
ظاهر الجهاد اصال الضرر
للغير وليس مراد وانما المراد
القدر المشترك بتكافئه
الجهاد وهو بذل المال وتعب
البدن في قول المعنى ابدل
مالك واتعب بدلك في رضا
والديك اه قات والجهد
الاكبر هو جهاد النفس
والشيطان والله تعالى اعلم
(قوله ولا تسافرن امرأه)
أي بلا زوج والمراد بالمحرم
في قوله الا ومعها محرم من
يكون سبباً لامتهامن الفتنة
فيمع الزوج وأما القول بان
الزوج يباح معه السفر
دلالة فيه انها دالة مخالفة
لما نطوق وهو الحصر فاعتبارها
لا يتلوهن خفا والله تعالى
اعلم (قوله دعني أضرب عنق
هذا المنافق) كنه أراد
المنافق مما لا الاعتقاد
والافهنا الاطلاق يتناقى
قوله اهد صدقكم فلا يحل
به ذلك وأما قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم اهل الله قد
اطلع على اهل بدر اخل فاعل
المراد به انه تعالى علم منهم انه
لا يجي منهم ما ينافي المغفرة
فقال لهم اعملوا ما شئتم اظهرا
لكمال الرضا عنهم وانه
لا يتوقع منهم من الاعمال
يجسب الاعم الاغلب الا
الخير فهذه كناية عن كمال
الرضا عنهم وكناية عن صلاح
صالحهم وتوفيقهم غالباً الى
الخيرات وليس المقصود به الاذن لهم في المعاصي كيف شاؤوا والله تعالى اعلم

باب السرعة في السير قال أبو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فن أراد ان
يتعجل معي فليجمل **حد** ثنا محمد بن المنثري قال حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي قال سئل أسامة بن زيد
رضي الله عنه ما كان يحيى يقول وأنا اسمع فسقط عني عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال
فكان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق **حد** ثنا سعيد بن أبي مرثمة أخبرنا محمد بن جعفر
قال أخبرني زيد بن وهب عن أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما بطريق مكة فبلغنا عن
صافية بنت أبي عبيد شدة وجع فأسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعتمة
يجمع بينهما ما قال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جده السير آخر المغرب وجمع بينهما ما **حد** ثنا عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى أحدكم نهمته فليعجل الى
أهله **باب** اذا حمل على فرس فرأها تباع **حد** ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد ان يشتريه فسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبته ولا تعد في صدقتك **حد** ثنا اسمعيل بن محمد عن مالك عن زيد بن أسلم
عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حملت على فرس في سبيل الله فابتاعه أو فاضاعه الذي
كان عنده فأردت أن أشتره وطمنت أنه باعته بخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال لا تشتره وان
بدره فان العائد في هبته كالكب يعود في قيمته **باب** الجهاد باذن الابوين **حد** ثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يهتم في حديثه قال سمعت عبد الله بن
عمر رضي الله عنه ما يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحمي والدك قال
نعم قال ففيهما فجاهد **باب** ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الابل **حد** ثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن عيسى ان أبا بصير الانصاري رضي الله عنه أخبره أنه كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال عبد الله حسيبت أنه قال والناس في ميبتهم فأرسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا تبقي في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة الا قطعت **باب** من
اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل يؤذنه **حد** ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن
عمرو بن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخاون رجل بامرأة
ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتبتم في غزوة كذا وكذا فخرجت امرأتى
حاجة قال اذهب فخرج مع امرأتك **باب** الجاسوس والتجسس والتجسس وقول الله تعالى لا تتخذوا
عدوى وعدوكم أولياء **حد** ثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمر بن دينار سمعته منه مرتين قال أخبرني
حسن بن محمد أخبرني عبيد الله بن أبي رافع قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا والزبير والمقداد وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها طعينة ومعها كتاب فخذوه منها فاذا طلقتنا
تعدى بنا خيلنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالطعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما هي من كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب أولنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأقمتها به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من
خاطب بن أبي بلتعة الى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مخاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ لمصعقي قريش ولم
أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قربات بمكة يمحون بها أهلهم وأموالهم فأحببت اذ فاتني ذلك
من النسب فهم أن اتخذ عندهم يد يمحون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضابا لكفر بعد الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني أضرب عنق
هذا المنافق قال انه شهيد بدرا وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلم على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم قال سفيان وأى اسناد هذا **باب** الكسوة للاسارى **حد** ثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن
عبيدة عن عمرو بن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال لما كان يوم بدر أتى بالعباس ولم يكن
عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له فبصق فوجدوا قميص عبد الله بن أبي بكر عليه فكساه النبي صلى الله

عليه وسلم اياه فلذلك تزغ النبي صلى الله عليه وسلم قيصه الذي البسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فأحب أن يكافئه **باب** فضل من أسلم على يديه رجل حر ثمنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم برجوه فقال ابن علي فقبل يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعاه فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدي الله بك رجلا خيرا لك من أن تكون لك حمر النعم **باب** الاسارى في السلاسل حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل **باب** فضل من أسلم من أهل الكتابين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح بن يحيى أبو حنيفة قال سمعت الشعبي يقول حدثني أبو بردة أنه سمع أبا عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين الرجل تكون له الامة فيعملها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن أدبها ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران ومؤمن أهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فله أجران والعبد الذي يؤدى حق الله وينصح لسيده له أجران ثم قال الشعبي وأعطيت كها بغير شيء وقد كان الرجل برحلا في أهون منه الى المدينة **باب** أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذري ياتان الى الاميبيته ليلابيت ليلاصر ثما علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة رضي الله عنهم قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بالاوية أو بودان وسئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وبعته يقول لاسمى الا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعن الزهري أنه سمع عبيد الله عن ابن عباس حدثنا الصعب في الذراري كان عمرو وحدثنا عن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عمرو وهم من آباؤهم **باب** قتل الصبيان في الحرب حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا الليث عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه أخبره أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان **باب** قتل النساء والصبيان ابراهيم قال قلت لابي أسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان **باب** لا يعذب بعد عذاب الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكر بن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا فلا تأولانا فأحرقوها بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج اني أمرتكم أن تحرقوا فلانا فلا تأولانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموها فاقتلوهما صر ثما علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة أن عليا رضي الله عنه حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أنالهم أحرقتهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعد عذاب الله وقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه **باب** فاما منا بعد واما فدا فيه حديث عامه وقوله عز وجل ما كان لنبي أن تكون له امرى حتى يتنحى في الارض يزيدون عرض الدنيا الآية **باب** هل للاسيرة أن يقتل ويخضع الذين أسروه حتى ينجون الكفرة فيهم المسور عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق صر ثما معلى حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رهطامن عكل ثمانية قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتروا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا قال ما جدلكم الا أن تلحقوا بالذود فانطلقوا فشربو من أبو الهاء ألبانها حتى صكوا وسمنوا وقتلوا الراعى واسمها قوا الذود وكفروا بعد اسلامهم فأتى الصريح النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فمات رجل النهار حتى أتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم أمر بمسير فاحميت فكلمهم بما وطروا بهم بالحرة يستمعون فما يسعون حتى ماتوا قال أبو قلابة قتلوا وسرقوا

(قوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى) أى متفكرين فى انه أيهم يعطى اه سندهى (قوله الذى كان مؤمنا) أى بالنبي الذى هو معدود بين الناس من أتباعه وكونه ايمان اليهود بوعسى غير معتبر بسبب كفرهم بوعسى لا يضر أن يكون ايمانهم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم سببا لنيل الاجر من الله تعالى أعلم وذكر القسطلاني ههنا كلاما كثيرا من الشرح وغيرهم ولا يظهر لغالبه كبير وجه والله تعالى أعلم (قوله باب اذا حرق المشرك المسلم الخ) أشار به هذه الترجمة الى ما قبل وجاء في بعض الآثار انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهمؤلاء ما فعل بهم قصاصا والله تعالى أعلم اه سندهى

وحاربوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسعوا في الارض فسادا **باب** حدثنا يحيى بن بكير
 حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت غلة نبيمان الانبياء فأمر بقرة النمل فأحرقت
 فأوحى الله اليه ان قرصت غلة أحرقت أمه من الأمم تسبيح الله **باب** حرق الدور والنخيل
 حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابي عمير قال حدثني قيس بن أبي حازم قال قال لي جري قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ألا ترى يحيى من ذى الخلصة وكان يبيتا في خنم يسمي كعبة اليمانية قال فانطلقت في خمسين
 ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيمل قال وكنت لا أثبت على الخيمل فضرب في صدري حتى رأيت
 أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق الهافكسرها وحرقتهم بعث الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول جري والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنهم ساجل أجوف
 أو أجرب قال فبارك في خيمل أحمس ورجلها خمس مرات **باب** حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن موسى
 ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخيل بني النضير
باب قتل النائم المشرك **باب** حدثنا علي بن مسلم حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال حدثني أبي
 عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطامن الانصار الى
 أبي رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال فدخلت في صرط دوابهم قال وأغلقت باب الحصن
 ثم انهم فقدوا أحمارهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فيمن خرج أريمهم أنفي أطلقه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا
 ودخلت وأغلقت باب الحصن ليس لأفوضوا المفاتيح في كوة حيث أراها فلما ناموا أخذت المفاتيح ففتحت باب
 الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا أبا رافع فأجابني فتعمدت الصوت فضربته فصاح فخرجت ثم جئت ثم رجعت
 كأنني مغيب فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال مالك لأمك الويل قلت ماشأذك قال لا أدري من دخل على
 فضر بني قال فوضعت سيفي في بطني ثم تعاملت عليه حتى فرغ العظم ثم خرجت وانادى فأتيت سلمة لم لا نزل
 منه فوجئت فوثقت رجلي فخرجت الى أصحابي فقلت ما أتاني بارج حتى أسمع الناعية فابرحت حتى سمعت ناعيا
 أبي رافع تاجر أهل الحجاز قال فقمت وما بي قلبه حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه **باب** حدثنا عبد الله بن
 محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطامن الانصار الى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا
 فقتله وهو نائم **باب** لا تمنوا لقاء العدو **باب** حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف البر بوعبي
 حدثنا أبو اسحق الفزاري عن موسى بن عقبة قال حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله كنت كاتبه
 قال كتب اليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج الى الحرورية فقرأ أنه فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 بعض أيامه التي لقي فيها العدو وانتظر حتى مات الشمس ثم قام في الناس فقال يا أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو
 وسألوا الله العافية فاذا القيتوهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب
 ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وقال موسى بن عقبة حدثني سالم أبو النضر كنت كاتبه
 اعمر بن عبيد الله فأتاه كتاب عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا
 لقاء العدو وقال أبو عامر حدثنا غير بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو فاذا القيتوهم فاصبروا **باب** الحرب خدعة **باب** حدثنا
 عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلك ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسم
 كنوزهم في سبيل الله وسمى الحرب خدعة **باب** حدثنا أبو بكر بن اسرم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام
 ابن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة **باب** حدثنا
 الفضل أخبرنا ابن عيينة عن معمر وسميع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب
 خدعة **باب** الكذب في الحرب **باب** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار
 عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لساكع بن الاشرف فانه قدأ ذى الله

قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبونه قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا لله مولانا ولا مولى لكم **باب** اذا فرغوا بالليل صرثنا قتبية بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس قال وقد فرغ أهل المدينة ليلة معصوا صوتا قال قتبية أنهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لابي طلحة عري وهو متقلد سيفه فقال لم تر أعوامم ترأعوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته بحرا يعني الفرس **باب** من رأى العدو فنمادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس صرثنا المكي بن ابراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال أخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم لم قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاثا صرخات سمعت ما بين لابتها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فاستنقذتهم منهم قبل أن يشر بواقيلت بها أسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش واني أعجلتهم ان يشر بواقيلت بهم فاجبت في أثرهم فقال يا ابن الاكوع ماسكت فاصحج ان القوم يقررون في قومهم **باب** من قال خذها واناب فلان وقال سلمة خذها واناب الاكوع صرثنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبي اسحق قال سأل رجل البراء رضي الله عنه فقال يا بعامرة أوليتم يوم حنين قال البراء وأنا أسمع أمارس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبول يومئذ كان أبو سفيان بن الحرث أخذ ابعتان بغلته فلما غشيه الشكر كون نزل فجعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال فارؤى من الناس يومئذ أشد منه **باب** اذا نزل العدو على حكم رجل صرثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة هو ابن سهول بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريظا منه فجاءه على حمار فله اذنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاؤهم فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك **باب** قتل الاسير وقتل النصر صرثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام النخوع على رأسه المغفر فله امره جاهر رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه **باب** هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل صرثنا أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أباه ريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سريه عينا وأمر عليهم حاصم بن ثابت الانصاري جد حاصم بن مهران الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة وهو بين عسفان ومكة ذكروا الحى من هذيل يقال لهم بنو لحيمان فنفروا معهم قريظا من مائتي رجل كلهم رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم عمراترودوه من المدينة فقالوا هذا امر يثرب فاقتصوا آثارهم فلما آههم حاصم وأصحابه لجؤا الى فدود وأحاط بهم القوم فقالوا لهم اتزلوا واعطونا يا يدكم ولسكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم أحدا قال حاصم بن ثابت أمير اسرية أما أنا فوالله لا أتزل اليوم في ذمة كافر اللهم أخبرنا عنيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصم في سبعة فنزل بهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا وأتار قسمهم فاقسقوهم فقال الرجل الثالث هذا أول الغدروا لله لا أصحكم ان في هؤلاء لاسوة يريد القتل فجرروه وعالجوه على ان يصحهم فأبى فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وفاة بدر فابتاع خبيبا بنو الحرث بن حاصم بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحرث بن حاصم يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا فآخبرني عبيد الله بن عياض ان بنت الحرث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحمدها فآغارته فاخذ بنالى وأنا فآفلة حين آناه قالت فوجدته محلسه على فخذه والموسى بيده ففزعته فزعة عرفها خبيب في وجهى فقال تخشعين أن آفته ما كنت لافعل ذلك والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما نيا كل من قطف عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من غير وكانت تقول

انه لرزق من الله رزقه خيبيا فلما خرجوا من الحرم ليقبلوه في الحل قال لهم خيب ذروني اركع ركعتين فتر كوه
فركع ركعتين ثم قال لولا ان تظنوا ان مابي جزع اطو لهما اللهم احصهم عددا

ما ابالي حين اقبل مسلما * على اى شق كان لله مصرحى
وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلوعمزع

فقتله ابن الحرث فيكان خبيب هو سن الر كعتين لسلك امرى مسلم قتل صبرا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم
اصيب فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم وما أصيبوا وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين
حدثوا انه قتل ليوتوا بشئ منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث على عاصم مثل الظلة من
الدرخمة من رسولهم فلم يقدروا على ان يقطع من لحمه شيأ **باب** فكذلك الأسير فيه عن أبي
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
موسى رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فكوا العاني يعنى الأسير وأطعموا الجائهم وعودوا

المرضى حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ما طرف أن عامرا حدثهم عن أبي جحيفة رضى الله عنه قال
قلت لعلى رضى الله عنه هل عندكم شئ من الوحي الامانى كتاب الله قال لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه
الا فهمما يعطيه الله ربحا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكلك الاسير وان
لا يقتل مسلم بكافر **باب** فداء المشركين حدثنا اسمعيل بن أبي اويس حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن
عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا من الانصار استأذنا فوالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منها

درهما وقال ابراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين
فبعاه العباس فقال يا رسول الله أعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيدتي فقال خذ فاعطاه في ثوبه حدثنا
محمد بن سعد بن عبد الرزاق أخبرنا معمر بن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه وكان جاء في أسارى بدر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور **باب** الحربى اذا دخل دار الاسلام بغير أمان حدثنا
أبو نعيم حدثنا أبو العباس عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من
المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقبلوه فقتله

فغله سلمه **باب** يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقتون حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عروانة
عن حصين بن عمر وبن ميمون عن عمر رضى الله عنه قال وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن
يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكفوا الا طاقهم **باب** جوائز الوفاء **باب**
هل يستشفع الى أهل الذمة ومعاملتهم حدثنا ابن عيينة عن سليمان الاحول عن سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنه ما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء

فقال اشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
أبد فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذى أنا فيه خير مما
تدعوني اليه وأوصى عند موته بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفاء بنحو ما كنت
اجيزهم ونسيت الثالثة وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة
والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب والعرج أول تهامة **باب** التجمل للوفود حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضى الله عنهما قال وجد
عمر حلة استبرق تباع في السوق فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذه الحلة فتجمل
بها لا تعبد وللوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغا هذه لباس من لا خلاق له أو اغا يلبس هذه من لا خلاق

له فلبت ما شاء الله ثم أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها عمر حتى أتى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت اغا هذه لباس من لا خلاق له أو اغا يلبس هذه من لا خلاق له ثم أرسلت
الى بهذه فقال تبعها أو تصيب بها بعض حاجتك **باب** كيف يعرض الاسلام على الصبي حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر بن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه

(قوله في ذات الاله) أى في
وجه الله وطلب ثوابه وقوله
على اوصال شلوعمزع
الشبين المجمة وسكون
اللام أى اوصال جسمه
وقوله ممزع بضم الميم الأولى
وفتح الثانية والزاي المشددة
وبعد هاءين مهملة أى
مقطع مفروق اه قسطلا في
(قوله ما أعلمه الا فهمما) أى
ما أعلم الذى عندى الا فهمما
الخ اه سندی

أخبره أن عمر انطلق في رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الغلمان عند أطعم بن مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد بجمعة سلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أني رسول الله فظفر اليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأمين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أشهد أني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ذرتني قال ابن صياد يا نبي صادق وكذب قال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيماً قال ابن صياد هو الذخ قال النبي صلى الله عليه وسلم احسأ فلن تعد و قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه أ ضرب عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكفه فلن تسلط عليه وان لم يكفه فلا خير لك في قتله * قال ابن عمر انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب يأتیان النخل الذي فيه ابن صياد حتى اذا دخل النخل طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطج مع علي فراه في قطيفة له فيها مزرعة قرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر اللجال فقال اني أنذركم وما من نبي الا وقد أنذركم ولقد أنذره نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه قولاً لم يقوله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وان الله ليس بأعور

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أو أسلموا أو أسلموا وقاله المقبري عن أبي هريرة **باب** اذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهدى لهم صرثما محموداً أخبرنا عبد الرزاق أخـبرنا عن محمد بن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله أين تنزل غدا في حجة قال وهل ترك لنا عقيل من نزلنا ثم قال نحن نازلون غداً بخيف بنى كنانة المصعب حيث قامت قريش على الكفر وذلك أن بنى كنانة تحالفت قريشاً على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤوؤوهم قال الزهري والخيف الوادي صرثما اسم عيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولاه يدهي هنيئاً على الحمي فقال ياهـني اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصريعة ورب الغنمية واياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهم ما نتملك ماشيتهم ما يرجعان الى نخل وزرع وان رب الصريعة ورب الغنمية ان تملك ماشيتهم ما يأتني ببنيه فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين أفتاركمهم أنا لا بالك فإلما هو الكلا أيسر على من الذهب والورق وأيم الله انهم لم يرون أني قد ظلمتهم انما البلادهم فقأت الواعلم في الجاهلية وأسلموا علمها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حمت عليهم من بلادهم شبرا **باب** كتابة الامام الناس صرثما محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الامس عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفاً وخمسمائة رجلاً فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقدرأيتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف صرثما عبدان عن أبي حمزة عن الامس فوجه ذاهم خمسمائة قال أبو معاوية ما بين ستمائة الى سبعمائة صرثما أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريج عن مروان دينار عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كتبت في غزوة كذا وكذا او امرأتني حاجة قال ارجع فليجمع مع امرأتك **باب** ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر صرثما أبو اليمان أخـبرنا شعيب عن الزهري ح وحديثي محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخـبرنا عن عمرو بن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل من يدهي الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتلاً شديداً فأصابته جراحة فقتل يا رسول الله الذي قلت انه من أهل النار فانه قد قاتل اليوم قتلاً شديداً وقدمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار قال فكاد بعض الناس أن يرتاب فيسئلهم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جرحاً شديداً فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله أكبر أشهد اني عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى بالناس أنه لا يدخل الجنة

(قوله قبل ابن صياد) بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهته وكان غلاماً من اليهود وكان يتكهن أحياناً فيصدق ويكذب فشاغ حديثه وتحدث أنه اللجال وأشكل أمره فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يحتبر حاله اذ لم ينزل في أمره و حتى اه قسطلاني (قوله فنادى بالناس أنه لا يدخل الجنة الانفس مسلمة) فيه تشبيه على أن ذلك الرجل ما كان من المسلمين من أصله لأنه بسبب فعله ذلك خرج منهم ويمكن أن يكون في هذا التشبيه للرتابين بالتسبري عن الريب في كلامه لانه يخالف الاسلام فينخل في دخول الجنة والله تعالى أعلم اه سندي

الانفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **باب** من تأمر في الحرب من غير امره اذا
 خاف العدو **ص** ثنا يعقوب بن ابراهيم - حدثنا ابن عليه عن ابيوب عن حميد بن هلال عن انس بن مالك رضي
 الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها
 عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد عن غير امره ففجع عليه وما يبصر في اوقال ما يبصرهم - ثم انهم
 عندنا وقال وان عينيه لتمرد فان **باب** العون بالمدد **ص** ثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي
 وسهل بن يوسف عن سعيد بن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رعل وذكوان
 وعصية وبنو لحيان فرموا انهم قد اسلموا واستمدوا على قومهم فامدهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يسبغين من
 الانصار قال انس كان اسمهم القراه يحطون بالنهار ويصلون بالليل فاظلم قلوبهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا
 بهم وقتلواهم فقنت شهر ايدوعلى رعل وذكوان وبنو لحيان قال قتادة وحدثنا انس انهم قرؤا بهم قرآنا
 الا بلغوا قومنا بانا قد لقيناه بنا فرضى عنا وارضا فانهم رفع ذلك بعد **باب** من غلب العدو فاقام على
 عرضهم ثلاثا **ص** ثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد بن قتادة قال ذكروا لنا انس بن
 مالك عن ابي طلحة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرضة ثلاث
 ليال تابعة معاذ وعبد الاعلى - حدثنا سعيد بن قتادة عن انس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب من قسم الغنيمة في غزوه وسفره وقال رافع كأمع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فاصبنا
 غنما وبالافعل عشرة من الغنم ببيع **ص** ثنا هدي بن خالد حدثنا همام عن قتادة ان انس اخبره قال اعتمر النبي
 صلى الله عليه وسلم من الجعرانة حيث قسم غنم حنين **باب** اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده
 المسلم **ص** قال ابن غير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ما قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر
 عليه المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليه - ثم المسلمون
 فرد عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم **ص** ثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال
 اخبرني نافع ان عبد الابن عمر ابق فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله وان فرسا لابن عمر
 عار فلحق بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله قال ابو عبد الله عار مشق من العير وهو حمار وحش اى هرب
ص ثنا احمد بن يونس حدثنا زهير بن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم انه كان على فرس
 يوم لقي المسلمون وامير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه ابو بكر فاخذه العدو فلما هزم العدو ودخل فرسه
باب من تكلم بالفارسية والرطانة وقوله تعالى واختلاف السننكم والوانكم وما ارسلنا من
 رسول الا بلسان قومه **ص** ثنا عمرو بن هلي - حدثنا ابو عاصم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان اخبرنا سعيد بن
 ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت ليارسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطخت صاعا من شعر
 فنعال انت ونفر فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سور الحقي هلا بك **ص** ثنا
 حبان بن موسى اخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلى يمينه اصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة قال عبد الله وهى
 بالحشية حسنة قالت فذهبت الالب بخاتم النبوة فزبرني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي واخلى ثم ابي واخلى ثم ابي واخلى قال عبد الله فبعيت حتى دكن
ص ثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الحسن بن
 علي اخذت من عمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسية كخ كخ اما تعرف انا
 لانا كل الصدقة **باب** الغلول وقول الله تعالى ومن يغفل يا تباعل **ص** ثنا مسدد حدثنا يحيى
 عن ابي حيان قال حدثني ابو زرعة قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكر الغلول فعظمه وعظم امره قال لا لالعين احدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها نغا على رقبته فرس له
 سمحة يقول يارسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا فاقدم بلغتك وعلى رقبته بعير له رفاع يقول يارسول الله
 اغثنى فاقول لا املك لك شيئا فاقدم بلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يارسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا
 فاقدم بلغتك وعلى رقبته رفاع تخفق فيقول يارسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا فاقدم بلغتك وقال ايوب

(قوله وقال رافع كأمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذى الحليفة) وهو اسم موضع من تهامة كما سبق في بعض الروايات وصرح به القسطلاني وغيره وقول العيني وغيره ههنا وفيما بعد عن قريب هو ميقات أهل المدينة وهم والله تعالى أعلم (قوله فاقول لا املك لك شيئا) من رفع الفرس عن رقبته وهو لا ينافي الشفاعة في النجاة عن النار وظاهر هذا ان الشفاعة في النجاة عن النار لا في النجاة عن فضيحة العصاة حين حضورهم في موقف الحساب والله تعالى أعلم اه

سندى

صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده **حدثنا أبو عمر** حدثنا عبد الوارث قال حدثني يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم مقفلة من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أورد في صفة بنت حبي فعمرت ناقته فصرعها جميعا فاقتم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداك قال عليك المرأة قلب ثوب باعلى وجهه وأناها فالقاهاعلها وأصلح لها ما امر كهما فركبا واكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرفنا على المدينة قال آيبون ثابتون عابدون لبنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة **حدثنا** على حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفة مردها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وانأبا طلحة قال أحسب قال اقتم من بعير فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداك هل أصابك من شيء قال لا ولكن عليك المرأة فأتى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصده فقصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لها على راحلته ما فر كإفسار واحسب اذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آيبون ثابتون عابدون لبنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** الصلاة اذا قدم من سفر **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين **حدثنا** أبو حاتم عن ابن جريح عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه وهم عبيد الله بن كعب عن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس **باب** الطعام عند القدوم وكان ابن عمر يفطران يغشاء **حدثنا** محمد بن أحمد بن ناو كيع عن شعبة عن محارب بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فخر خرورا أو بقرة زاد معاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله اشترى من النبي صلى الله عليه وسلم بعير ابوقيتين ودرهم أو درهمين فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة أمرني ان آتي المسجد فأصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن محارب بن دينار عن جابر قال قدمت من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين * صرارة موضع ناحية بالمدينة

كتاب الخمس

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** فرض الخمس **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين بن علي عليهم السلام أخبره ان عليا قال كانت لي شراف من نصيبي من الغنم يوم يدروك كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شرافا من الخمس فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغما من بني قينقاع ان يرتحل معي فأتى بأخر أردت أن أبيعها الصواغين وأستعين به في وكيمه عربي فبينما أنا أجمع لشارفي متاعا من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفأى مناخان الى جنب حجرة رجل من الأنصار رجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفأى قد أجببت أسنتهما وبعرت خواصرهما وأخذ من أكلها فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فعلا أو فعل حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعند زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنتهما وبعرت خواصرهما وهما وهوا في بيت معه شرب فداها النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق عشي وأتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فأذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد مثل بحجرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سعد النظر فنظر الى ركبته ثم سعد النظر فنظر الى سرتة ثم سعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة هل أنتم الاعبيد لابي فعر ف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد مثل فنهكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقري وخر جناحه **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا البراهيم بن سعد بن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة أم المؤمنين

أقوله فقال لها أبو بكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث الخ وقد روي هذا الحديث جماعة منهم عائشة وأبو هريرة وأبو الدرداء وعلى تقدير أنه ما رواه إلا أبو بكر لا يرده من أحاديث الآحاد فكيف يجعل به في مقابلة الكتاب لان الحديث بالنظر الى من أخذ من فيه صلى الله تعالى عليه وسلم كالكتاب وكالحديث المتواتر وانما الفرق بين حديث الآحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على ان كثير من العلماء جوزوا تخصيص عام الكتاب بخبر الآحاد بالنظر الى من بلغه أيضا فالجواب ان العمل بهذا الحديث لا يبي بكر كان واجبا فلا عار عليه في ذلك بل لو ترك العمل به كان عاصيا فان قلت فما وجه عدم رضا فاطمة حينئذ عارها بل أبو بكر رضي الله تعالى عنها (١١٤) قلت لعل عدم رضاها ما كان يمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء أبي بكر

شياء ما ياتها تكمرا واحسانا اذ مقتضى ما كان بينهم من المحبة انه اذا جاء أحدهم الى الآخر ليطلب شيئا بسبب فان لم يكن هنالك ذلك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب آخر فان قلت فما بال الصديق ما اعطاهما تكمرا واحسانا مع انه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة قلت قد ذكر أبو بكر ان مقصوده ان يفعل في المال ما فعل فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان يضعه في المواضع التي وضعه صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ورأى ان ذلك أهم بل خاف الضلال على تركه ان تركه ومعلوم ان المال ما كان لا يبي بكر حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت كيف يصح لابي بكر رضي الله تعالى عنه منع الاعطاء بعد ان ظهر تأديها بالمنع وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اذى فاطمة فقد اذى ذاني قلت معلوم انه

رضي الله عنها أخبرته ان فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عاها فافاء الله عليه فقال لها أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركت كفا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وقالت وكانت فاطمة تسأل ابا بكر عن ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقة بالمدينة فأبى أبو بكر عليه ذلك وقال لست تاركه شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل به الامتثال به فاني أخشى ان تركت شيئا من امره ان أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس فأما خير وفدك فأما سهمها عمر وقالها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لخالقة التي تعروه ونوابه وأمرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم * قال أبو عبد الله اعتركت من عروته فأصبته ومنه يعروه واعتراني صدقتهما امحق بن محمد القروي حدثنا مالك بن اذن عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الخديان كان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى أدخل على مالك بن اوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار اذ ارسل عمر بن الخطاب يا بني فقال أحب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فاذا هو جالس على رمال من ريس بينه وبينه فراش متكى على وسادة من آدم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قد قدم علينا من قومك أهل آيات وقد أمرت لهم برسخ فاقبضه فاقبضه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيبي قال اقبضه أيها المرء فيمينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفأ يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فدخلوا فسلموا فجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما محتصمان فيمافأفاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فقال الرهط وعثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر قال عمر تيدكم أنشدكم بالله الذي اذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركت كفا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكم الله أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالوا قد قال ذلك قال عمر فاني أحدنكم عن هذا الامر ان الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا النبي لم يعطه أحد غيره ثم قرأ وما أفاء الله على رسوله منهم الى قوله قد ريف كانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتسار هادونكم ولا استأثر بهما عليكم قد اعطاكموه وبها فإيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله بحج مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حيا انه أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما

لا يمكن القول بتأديها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعد ما سمعت حديث لا نورث وانما كان تأديها لرسول بمنع الاعطاء تكمرا وقد علمت ان الصديق رضي الله تعالى عنه ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة أهله عليه ان الاعطاء بذلك الوجه لم يخطر ببال الصديق بناء على انه ما سبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب هو جهة الارث فلم يصدر من الصديق ما يجب تأديها مقصدا وانما حصل ذلك بلا مدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الايذاء ولو فرض شعول مدلول لفظ الايذاء لئله لغة لكان في حكم المستثنى في الحديث معني وقد صدر مثله عن علي مع فاطمة رضي الله تعالى عنهما كجهوم مشهور في واقعة حديث قم ابارت وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع ان الامر بالمعروف واقامة الحدود وعلى المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايذاء أصلا بل اصلاحي فيكم من أمر مستكره لشيخص لا يعد ايذاء ولا يكون في حكمه مما هو من هذا القبيل أو قريب منه فقامل والله تعالى أعلم

عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها الصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله ابا بكر فكنيت انا ولى
 ابي بكر فقبضتها سنة ثنتين من امارتي عمل فيها عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها ابو بكر والله
 يعلم اني فيها الصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكم الواحدة وامرتمكم واخذتني يا عباس
 تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته من أيها فقلت لسكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا نورث ماتر كفا صدقة فلما بداني أن أدفعه اليك فقلت ان شئتم اذ دفعتم اليك عليا على
 الله وميثاقه لتعملان فيها عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل فيها ابو بكر وعاملت فيها
 منذ وليتها فقلت ما ادفعها اليك فاذك دفعتم اليك فانسد كتم بالله هل دفعتم اليها بذلك قال الرهط نعم ثم اقبل
 علي علي وعباس فقال انشدك كما بالله هل دفعتم اليك بذلك قال نعم قال فتمتسان مني قضاء غير ذلك فوالله
 الذي ياذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك فان عجزت عما فدفعها الي فاني ا كفي كماها
باب أداء المجلس من الدين حرثنا ابو النعمان حدثنا حماد عن ابي جمره الضبي قال سمعت ابن
 عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة بيننا وبينك كفر
 مضر فلسنة انزل اليك الا في الشهر الحرام فرنا بأمرنا أخذتمه وندعوا اليه من ورائنا قال أمركم بأربع وأنها لكم
 عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقد يديه واقام الصلاة وابتداء الزكاة وصيام رمضان وأن تؤدوا
 لله خمس ما غنمتم وأنها لكم من الدبا والنعير والخنتم والمزفت **باب** نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد وفاته حرثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتعمم ورثتي دينار ماتركت بعد نفقة نساءي ومؤنة عاملي فهو صدقة
 حرثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وما في بيتي من شيء يا كاهن ذكباد الا شطر شعير في رجلي فأ كات منه حتى طال علي فكلمته ففني
 حرثنا سعد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو اسحق قال سمعت عمرو بن الحرث قال مات ترك النبي صلى
 الله عليه وسلم الاسلحة وهو بقلته البيضاء وأرضات ركها صدقة **باب** ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى
 الله عليه وسلم وما نسب من البيوت الهن وقول الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن
 لكم حرثنا حبان بن موسى وسجد قال أخبرنا عبد الله أخبرنا عمرو بن يوسف عن الزهري قال أخبرني عبيد الله
 ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استأذن أزواجه أن يعرض في بيتي فأذنت له حرثنا ابن أبي مرزوق حدثنا نافع سمعت ابن
 أبي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين محري ومحرى
 وجمع الله بين ربي وربقه قالت دخل عبد الرحمن بسؤالك فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فأخذته
 فضعفته ثم سئمت به حرثنا سعيد بن عفيرة قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب
 عن علي بن حسين أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى اذا بلغ قرييما من باب المسجد عند باب أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهم مارحلان من
 الانصار فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رسلكم كما قال
 سبحانه الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان
 مبلغ الدم وانى خشيت أن يعذق في قلوبكم شيئا حرثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله
 عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ارتفعت فوق بيت حفصة
 فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام حرثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا
 أنس بن عياض عن هشام عن ابيه أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 العصر والشمس لم تخرج من مجرتها حرثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي
 الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فأشار فخرجوا ومسكن عائشة فقال ههنا القبة فلا تمان حيث يطلع
 قرن الشيطان حرثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن

(قوله يا عباس تسألني
 نصيبك الخ) كأن المراد
 تسألني التصرف فيما كان
 نصيبك لو كان هناك ارث
 والاقتضى هذا الحديث
 انهما علما بحديث لا نورث
 قبل هذا الطل فكيف
 يستقيم منهما لطلب بعد ذلك
 فتأمل اه سندي

(قوله جرداوين) بفتح الجيم
بكسر القاف ثنية قبل
وهو زمام النعل وهو السير
الذي يكون بين الاصبعين اه
قسطلاني (قوله ثم ذكر
صهراله الخ) كأنه ذكره
تعريضا لعلى والله تعالى
أعلم (قوله فقال أغننا عننا)
كان رضى الله تعالى عنه
وعاله هاملين بما فى الكتاب
فصرأى أنه لا يحتاج اليه
فأمره بالصراف عنه وعلم
أن شكايه الناس ليست
لظلم العلة وانما هى لما فى
طبعهم من حب المال
وكرهه الانفاق أو علم ان
عملته ظلمة فيستحقون العزل
ولا ينفعهم الكتاب فأراد
أن يعزهم وينصب موضعهم
من هو عامل بالكتاب
فأمره بصراف الكتاب لذلك
ولم يرد اعراضه عن العمل
بما فى الكتاب حاشاه عن
ذلك رضى الله تعالى عنه
والله أعلم (قوله باب الدليل
على ان الخمس الى قوله حين
سأله الخ) الظاهر أن
الدليل مبتدأ خبره وقوله
حين سأله بتقدير ما فعله
حين سأله فإنه حين ذلك
ما أعطاهما بل وكأها الى
الله فهذا دليل على أن
الخمس له يصرفه فى أى
مصرف من مصارف الخمس
ولا يلزم عليه اعطاء
المصارف الخمس كلها البتة
بل له أن يعطى بعضها
والخاص ان المذكور فى
النص مصارف الخمس الذين
يجوز الصراف اليهم فيصرف

ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت
صوت انسان يستأذن فى بيت حفصة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أراه فلانالم حفصة من الرضاة الرضاة تحرم بالتحريم الولادة **باب** ما ذكر من درع
النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقد حده وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكره من
شعره وزعمه وآيته مما يترك أصحابه وغيرهم بعد وفاته **ص** ثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى أبى
عن شامة عن أنس أن أبابكر رضى الله عنه لما استخلف بعثه الى البحر بن وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم
النبي صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد رسول الله سطر والله سطر **ص** ثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الاسدى حدثنا عيسى بن طهمان قال أخرج الينأ أنس نعلين جرداوين لهما
قبلان لحدثنى ثابت البناتى بعد عن أنس أنهم ما نعل النبي صلى الله عليه وسلم **ص** ثنا محمد بن بشار حدثنا
عبد الوهاب حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبى بردة قال أخرجت الينا عائشة رضى الله عنها كساء ملبدا
وقالت فى هذا تزعر روح النبي صلى الله عليه وسلم وزاد سليمان عن حميد عن أبى بردة قال أخرجت الينا عائشة
ازار اغليظا عما يصنع باليمن وكساء من هذه التى يدعونها الملبدة **ص** ثنا عبدان عن أبى حمزة عن عاصم عن
ابن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فأتخذ من كان الشعب
سلسلة من فضة قال عاصم رأيت القدح وشربت فيه **ص** ثنا سعيد بن محمد الجربى حدثنا يعقوب بن ابراهيم
حدثنا أبى أن الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حمله الدؤلى حدثه أن ابن شهاب حدثه أن على بن
حسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من هذين يدين معاوية مقلد حسين بن على رحمة الله عليه لقيه المسور بن
مخرمة فقال له هل لك الى من حاجة فأمرنى بها فقلت له لا فقال فهل أنت معطى سيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأتى أخاف ان يغلبك القوم عليه وإيم الله أن أعطيتنيه لا يخلص اليهم أبدا حتى تبلغ نفسى ان على بن أبى
طالب خطب ابنة أبى جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فى
ذلك على منبره هذا وأتايو مئذ محتمل فقال ان فاطمة منى وأنا نتخوف أن تفوتنى فى دينها ثم ذكر صهراله من بنى
عبد شمس فأتى عليه فى مصاهرته اياه قال حدثنى فصدقنى ووعدنى فوفى لى وانى لست أحرم حلالا ولا احل
حرما ولو لکن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبدا **ص** ثنا قتبية بن سعيد حدثنا
سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر بن ابن الحنفية قال لو كان على رضى الله عنه ذا كراعثمان رضى الله عنه
ذكره يوم جاءه ناس فشيكروا ساعة عثمان فقال لى على اذهب الى عمه ان فآخبره أنها صدقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرسعتك يعهون فها فأتيت بهما فقال أغننا عننا فأتيت بهما فآخبرته فقال تصنها حيث أخذتها
قال الحميدى حدثنا سفيان حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذر التوزى عن ابن الحنفية قال أرسلنى أبى
خذ هذا الكتاب فاذهب به الى عثمان فان فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم فى الصدقة **باب** الدليل
على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وبنار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة
والارامل حين سأله فاطمة وشككت اليه الطحن والرحى أن يخدمها من السبي فوكأها الى الله **ص** ثنا بدل بن
الجبير أخبرنا شعبة أخبرنى الحكم قال سمعت ابن أبى ليمى حدثنا على أن فاطمة عليها السلام اشتمت ما تلقى
من الرحن مما تظن فبايعها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بسبى فأنته تسأله خادم ما تلقى فوقعه فذكرت
لعائشة فغياها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبت النجوم فقال على
هكذا تكأختى وحدث بردة رضى الله عنه على صدرى فقال الادلسك على خير مما سألتها اذا أخذت ما مضاجعك فكبيرا
الله أربعا وثلاثين واحمد ثلاثا وثلاثين وسبحان ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير منكم مما سألتها **باب**
قول الله تعالى فان لله خمسة وللرسول يعنى للرسول قسم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا قاسم
وخازن والله يعطى **ص** ثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقتادة أنهم سمعوا سالم بن أبى الجعد
عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم أنه قال ولد لرجل من انصار غلام فأراد ان يسميه محمد قال شعبة فى
حديث منصور ان الانصارى قال سمته على عنقى فأنتبهت به النبي صلى الله عليه وسلم وفى حديث سليمان ولد له

الامام اليهم حسب ما يرى لا مستحقه والذين يجب الصراف اليهم بناء على ان الخمس حق لهم والحق يجب صرفه الى مستحقه غلام
فعله صلى الله تعالى عليه وسلم حين سأله حيث ما أعطاه دليل على انهم مصارف لا مستحقه والا لوجب الصراف الى فاطمة لكونها
ذوى القربى والله تعالى أعلم

كانه استدلى على الترجمة بان التبادر من الاهل المضاف اليها من حضروقتها والله تعالى اعلم (قوله فان فضل من مالنا افضل بعد قضاء الدين شيء فنلته لولدك) أي فثلث الثلث فالصير للثلث لتقدمه للافاضل حتى يرادنه مناف لما تقدم وقال القسطلاني فان فضل شيء يصرف لجهة الوصية فنلته لولدك والحاصل حمل شيء على شيء يصرف للوصية وقيل فنلته صيغة أمر من التثنية أي فأجمعه لثلاث حصص لاخراج حصصه ولولدك والله تعالى اعلم (قوله ولا جباية خراج) الجباية استخراج المال من مظنته اه سندي

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله بان جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كما مات بان يدخله الجنة أو يرجمه الى مسكنه الذي خرج منه مع أجر أو غنيمة حرثها محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يفتي بها وما بين يها ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنماً أو خلفات وهو ينتظر ولا دها فغزافذمان من القرية صلالة العصر أو قريدا من ذلك فقال للشهس انك مأورة وأنا مأور اللهم احبسها علينا احبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فخوات يعني النار لنا كلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني فيملك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فخوات النار فأحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا ونحجزنا فأحلها لنا **باب** الغنيمة من شهده الواقعة حرثها صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر **باب** من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره حرثي محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت أباوانث قال حدثنا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليدكرو يقاتل ليري مكانه من في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **باب** قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبر أن لم يحضره أو غاب عنه حرثها عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم أهديت له أقبية من ديباج خزررة بالذهب فقسمها في أناس من أصحابه وعزل منها واحدا لخزرة بن نوفل فخاومعه ابنة المسور بن مخرمة فقام على الباب فقال ادعني فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قبها فملقاه به واستقبله باز راره فقال يا أبا المسور خبات هذا يا أبا المسور خبات هذا وكان في خلقه شدة ورواه ابن عليه عن أيوب **باب** قال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية تابعة لليث عن ابن أبي مليكة **باب** كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرظة والنضير وما أعطى من ذلك في نوبته حرثها عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معمر عن أبيه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قرظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم **باب** بركة الغازي في ماله حيوا ميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم وولادة الامر حرثها بحق بن ابراهيم قال قلت لابي أسامة أحدكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم أو مظلوم واني لا أراي الا ساقطيل اليوم مظلوما وان من أكبر همي لديني أفتري يبقيني ديننا من مالتنا شيئا فقال يا بني ببع مالتنا فأقض ديني وأوصي بالثلث وثلثه لبيته يعني عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل من مالنا افضل بعد قضاء الدين شيء فنلته لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعبد الله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي قال فوالله ما دريت ما أريد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولاي الزبير اقض عنه دينه فيه ضيقه فقتل الزبير رضي الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا أرضين منها الغاية واحدة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بعصر قال وانما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا والله سلف فاني أخشى عليه الضيعة وما ولى امارة قط ولا جباية خراج ولا شيئا الا أن يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فسدت ما عليه من الدين فوجده ألفي ألف ومائتي ألف قال فلقى حكيم ابن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخي كم على أخي من الدين فمكتمه فقال مائة ألف فقال حكيم والله ما أرى أمواليكم تسع هذه فقال له عبد الله أفرأيتك ان كانت ألفي ألف ومائتي ألف قال ما أراكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى الغاية بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله

(قوله الاسلاب) بفتح الهمزة
 جمع سلب بفتح اللام وهو
 ما على القليل أو ما في معناه من
 ثياب وسلاح ومر كوب
 يقاتل عليه أو عسكائه
 وهو يقاتل راجلا أو آتته
 كسرج ولجام ومقود وكذا
 لباس زينة لأنه متصل به
 كمنطقة وسوار وهيمان وما فيه
 من نفقة لا حقيمية مشدودة
 على الفرس فلا يأخذها ولا
 ما فيها كسائر أمتعتهم
 المنفصلة عنه وعن أحمد
 لا تدخل الدابة ومشهور
 مذهب الشافعية أن السلب
 لا يخمس وعن الحنفية
 والمالكية لا يستحقه القتال
 إلا ان شرطه له الامام

أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن نفر جنما هاجر من اليه أنا
 واخواني أنا أصغرهم أحد هما أبو بردة والآخرون هم ما قال في بضع وأما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين
 وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالتفتنا سفينة فالتفتنا إلى النجاشي بالحبيشة ووافقنا جعفر بن أبي طالب
 وأصحابه عنده فقال جعفر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وأمرنا بالاقامة فاقموا معنا فاقمنا معه
 حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خير فاسمهم لنا وقال فاعطنا منهم ما قسم لاحد
 فاب عن فتح خير منها شيئا إلا من شهد معه إلا أصحاب سفينة تنما مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم صدقنا على
 حدثنا سفيان حدثنا جعفر بن المنكدر مع جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءني
 مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا فلم يجبي حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين
 أمر أبو بكر مناديا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتنا فآتته فقلت ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا الخنا في ثلاثا و جعل سفيان يخشو بكفيه جميعا ثم قال لئنا هكذا قال
 لنا ابن المنكدر وقال مرة فأنيت أبا بكر فسألت فلم يعطني ثم أتيت به فلم يعطني ثم أتيت به الثالثة فقلت سألتك فلم
 تعطني ثم سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني قال قلت تبخل على ما منعك
 من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيكم قال سفيان وحدثنا عمر بن محمد بن علي عن جابر الخثالي حثية وقال عددا
 فوجدتها بحسبنا قال لخذ منها امرتين وقال يعني ابن المنكدر وأي داء أدوا من الخيل صدقنا مسلم بن إبراهيم
 حدثنا قرة بن خالد حدثنا عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقسم غنمية بالجرعانة إذ قال له رجل اعدل فقال له شقيت إن لم اعدل **باب** ما من النبي صلى الله
 عليه وسلم على الأسارى من غير أن يخمس صدقنا محقق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا عمر بن
 الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم من
 عدى حيا ثم كلمني في هؤلاء لنتني لتركتهم له **باب** ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطي
 بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خير قال عمر بن
 عبد العزيز لم يعهم بذلك ولم يخص قريبادون من أحوج اليه وان كان الذي أعطى لمباشرة كواليه من الحاجة
 وما قسمهم في جنبه من قومه وولدهم صدقنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
 ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول
 الله أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بنو المطلب
 وبنو هاشم شيء واحد **باب** قال الليث حدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس
 ولا لبني نوفل وقال ابن إسحاق عبد شمس وهاشم والمطلب أخوة لأم وأمههم عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم
 لا يهيم **باب** من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الامام فيه
 صدقنا مسدد حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال
 بينا أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالتي فإذا أنا بخلامين من الأنصار حديثه أسنانهم ما غنيت
 أن أكون بين أضلع منهم فغمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل قلت نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي
 قال أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيتك لا يفارق سوادى سواده حتى
 يموت الأعرج مني فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس
 قلت ألا إن هذا صاحبك الذي سألتني فابتدراه بسيفهم فاضرب به حتى قتلاه ثم انصر فإلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم فاخبراه فقال أيكما قتله قال كل واحد منهما أنا قتلته فقال هل مستحما سيغيبك قال لا فنظرت في السيفين
 فقال كلا كما قتله سلبه لعاذ بن عمرو بن الجوح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجوح صدقنا عبد الله
 ابن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة رضي الله عنه قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين
 على رجلا من المسلمين فاستدرت حتى أتيت به من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فأقبل على فمضني
 ضمة وحدث من هارج الموت ثم أدركه الموت فإرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم

ان الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بيعة فله سابه فقامت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بيعة فله سابه فقامت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقامت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا باقتادة فاقصصت عليه القصة فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه هني فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لا هاله الله اذا لا يدعني الى أسد من أسد الله يعاقل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطاه فبعث الدرع فابتعت به خرفاني بنى سلمة فانه لا مال تائلمه في الاسلام **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه ورواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ان حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو قن أخذ به مضاهة نفس بورك له فيه ومن أخذ به بأشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع والبد العلي اخير من اليد السقلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحد بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعوا حكيم اليه يعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم انهم ردوا عليه عطيه فأبى أن يقبل فقال يا مشر المسلمين اني أعرض عليه حقة الذي قسم الله له من هذا التي فيأبى أن يأخذها فلم يرزأ حكيم أحد من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي حدثنا عثمان بن عفان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله انه كان على امتك في يوم في الجاهلية فأمره أن يفي به قال وأصاب عمر جاري يتيم من سبي حنين فوضعه ماني بعض بيوت مكة قال فن رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبي قال اذهب فارسا الجاري يتيم قال نافع ولم يعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجهرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله وزاد جري بن حازم عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال من الخمر ورواه معمر عن أبيه عن نافع عن ابن عمر في النذر ولم يقل يوم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جري بن حازم حدثنا الحسن بن قال حدثني عمرو بن تغلب رضي الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخر من فكاهتهم عتبا وعليه فقال اني أعطى قوما أخاف ضلعهم وجزعهم وأكل أقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب ما أحب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم زاد أبو حاتم عن جري قال سمعت الحسن بن تغلب يقول حدثنا عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال أو بسبي فقسمه بهذا حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني أعطى قريشا أتألفهم لانهم حديث عهد بجاهلية حدثنا أبو اليان ان أخبرنا شعبة حدثنا الزهري قال أخبرني أنس بن مالك ان ناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال هوازن ما أفاة فطفق يعطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا يدعنا وسيوفنا تعطى من دماهم قال أنس حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائتهم فأرسل الى الانصار فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم أحد غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغني عنكم قال له فقهائهم أما ذورأينا فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثه اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويترك الانصار وسيوفنا تعطى من دماهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أعطى رجالا حديث عهد بهم بكفر أما ترضون أن يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رجالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فواته ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم انكم سترون بعدى أثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الحوض قال أنس فلم نصبر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن محمد بن جبيرة بن مطعم أن محمد بن جبيرة قال أخبرني جبيرة بن مطعم انه بينما هم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين هلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألونه حتى اضطروا الى ممة فخطفت رداه

(قوله لا أرزأ أحدا) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي آخره همزة أى لا أنقص مال أحد بالخذ منه وقوله بعدك أى غيرك أو بعد سؤالك وانما امتنع من الاخذ مطلقا وان كان مباركالسعة الصدر مع عدم الاشراف مبالغته في الاحتراز انه مقتضى جبلة الانسان الاشراف والحرص والنفس شرافة ومن حام حول الحمي يوشك أن يواقعه اه قسطلاني (قوله ممة) هي شجرة لها نور أصفر وقوله خطفت رداه بكسر الظاء المهملة أى الشجرة على سبيل المجاز أو الاعراب

(قوله هذه العضاء) بكسر العين المهملة وبعده الضاد المعجمة ألف فيها وقفوا وصلوا شجر عظيم له شوك وقوله نجما بفتح النون والعين هو الابل أو البقره قسطلاني (قوله باب الجزية) هي مال مأخوذ من أهل الذمة لاسكاننا يا هم في دارنا أو الحن دما هم وذرارهم وأموالهم أولئك فاعن قتالهم وقوله والموادعة المراد بهامتاركة أهل الحرب مدة معينة للمصلحة وقوله مع أهل الذمة والحرب فيه لف ونشر مرتب لان الجزية مع أهل الذمة والموادعة مع أهل الحرب اه قسطلاني

فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاء نعم القسمة بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عمار عن عبد الله بن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجفاني غليظ الحاشية فأدركه اعرابي فحذبه حذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة حذبه ثم قال مررتي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمره بقطعة حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الابل وأعطى عيينة مئذ ذلك وأعطى أناسا من أشرف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة قال الرجل والله ان هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت والله لا أخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته فقال فن يعدل اذ لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن غيلان حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنه - ما قالت كنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهو مني على ثلثي فرسخ وقال أبو حمزة عن هشام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير أرضا من أموال بني النضير حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما - ما أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر عليه اليهود وللرسول وللمسلمين فسأل اليهم ودرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم كرم على ذلك ما شئنا فأقر واحتي أجلاهم عمرى امارته الى تيماء واربعة باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب حدثنا شعبة عن محمد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لأخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال كان نصيب في مغازينا العسل والغنم فنها كاهه ولا نفعه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول أصابتنا جماعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فأنهرونا فلما غلغت القمور نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم كفو القدر فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئا قال عبد الله فقلنا انما نسمى النبي صلى الله عليه وسلم لانها لم تقم بين قال وقال آخرون حرمها البتة وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها البتة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون أذلاء وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم وقال ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قلت لمحاهد ما شأن أهل الشام عليهم أربعة دنانير وأهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدثنا بما جالسه سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زعزم قال كنت كاتب الجزية من معاوية مع الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أنه أخبره أن عمرو بن عوف الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهيدا أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أباه عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجوزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار يقدمون أبي عبيدة فوافقت الالة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف

فتمرضوا له فقبس رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأهم وقال أظنكم قد سمعتم أن أبا حميدة قد جاء بشي قالوا
أجل يا رسول الله قال فابشر واوا ملوا ما يسركم فوالله لا الفقرا أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط
عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم صد ثنا الفضل بن
يعقوب حدثنا هبة الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن
عبد الله المزني وزيد بن جبير عن جبير بن حية قال بعث عمر الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين
فأسلم الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من هددوا المسلمين
مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فان كسر
الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وان شددخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس
كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فسر المسلمين فليتهنوا الى كسرى وقال بكر بن زيد ياد جميعا عن
جبير بن حية فندبنا معرو واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كتب بأرض العدو خرج علينا عامل كسرى
في أربعة من ألفا فقام ترجمان فقال لي كما نرى رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت قال ما أنتم قال نحن
أناس من العرب ككافي شقاه شديدو بلاه شديد غص الجلود والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد
الشجر والحجر فيبنا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين تعالى ذكره وجلت عظمتة الينا نبيا
من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلهم حتى تعبدوا الله وحده
أو تؤدوا الجزية أو أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالته بنا أنه من قتل مناصرا الى الجنة في ذمهم لم ير مثلهما قط
ومن بقي من أممك رقابكم فقال النعمان ربنا أشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندم ولم
يجزك ولكن شهد القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في أول النهار انظر حتى تهب
الارواح وتحضر الصلوات **باب** اذا ودع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبعيهم حدثنا مهمل بن
بكار حدثنا وهيب بن عمرو بن يحيى بن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى
الله عليه وسلم تبوك وأهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له بجرهم
باب الوصاة بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمة العهد والاكل القرابة صد ثنا
آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو حمزة قال سمعت جويرية بن قدامة التميمي قال سمعت عمر بن
الخطاب رضی الله عنه قلنا أو وصنا يا أمير المؤمنين قال أو صيكم ذمة الله فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم
باب ما قطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحر وما وعد من مال البحر والجزية ولان
يقسم الفيء والجزية صد ثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير بن يحيى بن سعيد قال سمعت أنس قال دعا النبي
صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحر من فة الولا والله حتى تسكتب لآخواننا من قريش بمثلها فقال
ذلك لهم ماشاء الله على ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدى أثره فاصبروا حتى تلقوني صد ثنا علي
بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال أخبرني روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
الله رضی الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جاء مال البحر من قدا عظيما لك هذا
وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحر من فقال أبو بكر من كانت له عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي لو قد
جاء مال البحر من لا عظيما لك هكذا وهكذا فقلت لى احته فقلت خنية فقال لى عد هافعدتها فاذا هي
خمسائة فاعطاني ألفا وخمسمائة هو قال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أتى النبي
صلى الله عليه وسلم بمال من البحر فقال انثرو في المسجد فكان أكثر مال أتى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله أعطني اني فاويت نفسي وفاويت عميلا قال خذ فمنا في ثوبه ثم ذهب
يقوله فلم يستطع فقال أو مريضهم يرفعه الى قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فترمته ثم ذهب يقوله فلم يرفعه
فقال أو مريضهم يرفعه على قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فترمته ثم اذ نطق فسال يرفعه
بصره حتى خفي علينا عجبنا من حرصه فاقام رسول الله وثم منها درهم **باب** اثم من قتل معاها
بغير حرم صد ثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن بن عمرو حدثنا مجاهد عن عبد الله بن

(قوله وأهدى ملك أيلة) هو
ابن العلاء واسمه يوحنا ابن
دوبة والعلاء اسم أمه وأيلة
بهمزة مفتوحة فتحية
ساكنة فلام مفتوحة آخره
هاه تأنيث مدينة على
ساحل البحر آخر الحجاز
وأول الشام (قوله بجرهم)
أى يبلدتهم وقد أجمع على
ان الامام اذا صالح ملك
القرية يدخل في ذلك
الصلح بغيرهم اه قسطلاني

(قوله بيت المدراس) بكسر
 الميم وسكون الدال المهملة
 وفتح الزاء آخره سين مهملة
 أي بيت العالم الذي يدرس
 كتابهم أو البيت الذي
 يدرسون فيه كتابهم (قوله
 أجلبكم) بضم الهمزة وسكون
 الجيم أي اخرجكم (قوله
 فمن يجسد منكم الخ) بكسر
 الجيم وقوله بماله أي بدل
 ماله أي من كان له شيء مما
 لا يمكن نقده فليبعه (قوله
 والمدينة حرام) أي يحرم
 صيدها ونحوه (قوله غير)
 بفتح العين المهملة وبعده
 التخمية الساكنة راء منونة
 هو جبل وقوله إلى كذا
 قيل هو جبل أحد وقوله
 حردنا بفتح الحاء والدال
 والمثلثة أي أمرنا بكرافي
 السنة وقوله محمدنا بكسر
 الدال أي صاحب الحديث
 الذي جاء يبدعة في الدين أو
 بدل سنة وقوله لا يقبل منه
 صرف أي فريضة وقوله
 ولا عدل أي نفي له
 قسطلاني

عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهد الميرح رائحة الجنة وإن رجحها يوجد من
 مسيرة أربعين عاماً **باب** إخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أقرتم ما أقرتم الله به **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** الليث قال **حدثنا** سعيد المقبري عن أبيه عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى يهود فخرجننا
 حتى جنبنا بيت المدراس فقال اسلموا اسلموا واعلموا أن الأرض لله ورسوله وإلى أيديكم من هذه
 الأرض فمن يجد منكم بماله شيئاً فليبعه والافاعوا وأن الأرض لله ورسوله **حدثنا** ابن عيينة عن
 سليمان بن أبي مسلم الأحول **سمع** سعيد بن جبير **سمع** ابن عباس رضي الله عنهما يقول يوم الخميس وما يوم
 الخميس ثم بكى حتى بل دمه المعصية قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجهه فقال اثتوني بكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً فتمنازعوا ولا ينبغي عندني تنازع فقالوا ماله
 أهب واستفهموه فقال ذروني فالذي أنافيه خير مما تدعونني إليه فأمروهم بثلاث قال آخر جوار المشركين من
 جزيرة العرب وأجروا والوفد بخوما كنت أجبرهم والنسالة أمان أن سكنتهم ما وأمان قالها فانسيتها قال
 سفيان هذا من قول سليمان **باب** إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم **حدثنا** عبد الله
 ابن يوسف **حدثنا** الليث قال **حدثنا** سعيد بن جبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى
 الله عليه وسلم شاة فهاهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا إلى من كان ههنا من يهود خيبره والله فقال لهم
 اني سألتكم عن شيء فهل أنتم صادقون فقالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلان فقال
 كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فهل أنتم صادقون عن شيء ان سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبنا
 عرفت كذبنا كما عرفت في أيها فقال لهم من أهل النار قالوا ان يكون فيها سيرام تخلفونا فما فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم اخسوا فيها والله لا تخلفكم فيها أدام قال هل أنتم صادقون عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم
 يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة ما قالوا نعم قال ما حرمكم على ذلك قالوا أردنا ان كنت كاذبا
 نستريح وان كنت نبياً لم يضرنا **باب** دعاها الامام علي من نكحت عهداً حراً ثم أبوان نعمان **حدثنا**
 ثابت بن يزيد **حدثنا** عاصم قال سألت أنس رضي الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان فلان يزعم
 أنك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم **حدثنا** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت شهراً بعد الركوع يدعو على
 أحياء من بني سليم قال بعث أربعين أو سبعين يشك فيه من القرأ إلى أناس من المشركين فعرض لهم هؤلاء
 فقتلواهم وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فخاراً رآته وجد على أحد ما وجد عليهم **باب**
 أمان النساء وجوارهن **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** ابن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله ان
 أباهرة مولى أم هانئ ابنة أبي طالب أخبره أنه **سمع** أم هانئ ابنة أبي طالب تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تسره فسلمت عليه فقال من هذه فقالت أنا أم هانئ بنت أبي
 طالب فقال مرحباً بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثم ركعتا ملتحفاً في ثوب واحد فقلت يا رسول الله
 زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلاً قد أجزته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجزنا من أجزت
 يا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى **باب** ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسبح بها أذانهم **حدثنا**
 محمد بن أحمد بن أبي بكر عن إمامهم التيمي عن أبيه قال خطبنا على فقال ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب
 الله وما في هذه الحقيقة فقال فيها الجراحات وأسنان الابل والمدينة حرام ما بين غيري كذا فنحدث فيها حدنا
 أو أوى فيها محمدنا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى غير ماله
 فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلماً فعليه مثل ذلك **باب** إذا قالوا أصابنا ولم
 يحسنوا أسلمنا وقال ابن عمر جمل خالد يقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرأ اليك مما صنع خالد وقال عمر اذا
 قال مترس فقد آمنه ان الله يعلم الالسننة كما هو وقال تكلم لا بأس **باب** الموادعة والمصالحة مع
 المشركين بالمال وغيره واتم من لم يف بالعهد وقوله وان جئكم بالسلم فاجفح لها **حدثنا** مسدد **حدثنا** بشر
 هو ابن المغضل **حدثنا** يحيى عن بشر بن يسار عن سهل بن أبي حنيفة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن
 مسعود بن زيد إلى خيبر وهي يومئذ صلح فتمترقا فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشخط في دم فتيه لاقفونه

ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن مهمل ومحيصة وخويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب
عبد الرحمن يتكلم فقال كبر وهو واحد القوم فسكت فتكلمما فقالا تخلفون وتستحقون قاتلكم أم أو
صاحبكم قالوا كيف تخلف ولم نشهد ولم نزال فترثكم يهود بخمس من فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار
فعله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده **باب** فضل الوفاء بالعهد **باب** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن أباسفيان بن
حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي مات فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم أباسفيان في كفار قريش **باب** هل يعني عن الذي إذا سحر وقال ابن وهب أخبرني
يونس عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر من أهل الأهد قتل قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع
له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من أهل الكتاب **باب** حدثني محمد بن المني حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني
أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه أنه صنع شيئا ولم يصنعه **باب**
ما يحذر من الغدر وقوله تعالى وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله الآية **باب** حدثنا الحميد بن
مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبير قال سمعت بسر بن عبيد الله أنه سمع أبا دريس قال سمعت عوف بن مالك
قال أقيمت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فقال أعددستابين يدي الساعة موتي
ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كعصا الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل
ساخطا ثم قمتة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصغر فيغدرون فيأتونكم
تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا **باب** كيف ينبغي لأهل العهد وقوله وامتنافن
من قوم خيانة فانبذ اليهم على سوا الآية **باب** حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب بن الزهري أخبرنا حميد بن
عبد الرحمن أن أباه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني أبو بكر رضى الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر يعني لا يجمع بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الا كبر يوم النحر وانما قيل الا كبر من أجل قول الناس الحج
الاصغر فنبذ أبو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يجمع عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشرك
باب انهم ما هدمتم غدر وقوله الذين هادتم منهم ثم بنى قريظة عهدهم في كل مرة وهدم لا يبقون
باب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى
الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربيع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث
كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خطب فخر ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق
حتى يدعها **باب** حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضى الله
عنه قال ما كتبتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة حرام ما بين عاتري كذا في أحد حدثنا أو آوى محمدنا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة المسلمين واحدة يسيء الذنابهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف ولا هذل ومن والى قومنا بغير اذن مولاه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل منه عدل ولا هذل قال أبو موسى حدثنا هشام بن القاسم حدثنا اسحق بن سعيد عن
أبيه عن أبي هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف أنتم اذا لم تجتوا ديارا ولا درهما فليل له وكيف ترى ذلك
كأننا يا أباه روى قال أي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا نعم ذلك قال فتفك
ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيسدد الله عز وجل قلوب أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم
باب حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت الأعمش قال سألت أبا وائل شهدت صفين
قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول اتهموا رأيكم رأيي يوم ابى جندل ولو أستطيع أن أرد أمر النبي
صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعت أسيا فقتلنا على هواتنا الامر يفظعنا الا أسهلنا بنا الى امر نعرفه غير
أمرنا هذا **باب** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن أبيه حدثنا حبيب
ابن أبي ثابت قال حدثني أبو وائل قال كتاب صفين فقام سهل بن حنيف فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم
فانا كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يوم المدينة ولو نرى قتالا لقاتلنا جاعلا عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله

قوله ويوم الحج الا كبر
يوم النحر) هذا قول مالك
وجماعة وقال في المصابيح
لادليل في الحديث المذكور
على أنوقوف أبي بكر في
ذى الحجة وانما يريد يوم
الحج ويوم النحر من الشهر
الذي وقف فيه فيصدق
وان كان وقف في ذى القعدة
لانهم كانوا يقفون فيه
ويحجرون فلا يدل قوله يوم
الحج الا كبر على انه كان في
ذى الحجة والصحيح انه كان في
ذى القعدة (قوله الحج
الاصغر) أي على العمرة اه
قسط لاني

أسنا على الحق وهم على الباطل فقال بلي فقال أليس قتلنا في الجنة وقتلناهم في النار قال بلي قال فعلى ما نعطى
 الدين في ديننا أن يرجع واليه يحكم الله بيننا وبينهم فقال ابن الخطاب اني رسول الله ولن يصيغني الله أبدا فانطلق
 عمر الى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنجي صلى الله عليه وسلم فقال انه رسول الله ولن يصيغه الله أبدا فنزلت سورة
 الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى آخرها فقال عمر يا رسول الله أوقفه هو قال نعم ثم
 قتيبه بن سعيد حدثنا حاتم عن هشام بن هريرة عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنه ما قالت قدمت
 على أمي وهي مشركتي في عهد قريش اذا هددوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم معها فاستغتمت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان أمي قدمت على وهي راغبة أفأصلها قال نعم صلها **باب**
 المصالححة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم **باب** أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا
 ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحق قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال حدثني البراء بن رضى الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل الى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها
 الا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدعونهم أحد اقال فأخذ يكتب الشرط بينهم على بن أبي
 طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا أنك رسول الله لم نخنعك ولما دعناك ولكن اكتب
 هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال أنا والله وأنا والله رسول الله قال وكان لا يكتب قال
 فقال لعلي أجمع رسول الله فقال على والله لا أسجد أبدا قال فأرأه اياه فجاهد النبي صلى الله عليه وسلم بيده
 فلما دخل وهضى الايام أتوا عليا فقالوا امر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم
 ثم ارتحل **باب** المواعدة من غير وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم أقرم ما أقرم الله به
باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم من صنمها عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي
 عن شعبة بن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ساجدا وحوله ناس من قريش المشركين اذا جاءه عقبه بن أبي معيط بسلاح ورقدفه على ظهر النبي صلى الله
 عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة عليها السلام فأخذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملائكة من قريش اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعقبه بن أبي معيط وأمية بن خلف
 وأبي بن خلف فلقروا بهم فقتلوا يوم بدر فالتقوا في بئر غدير أمية أو أبي فانه
 كان رجلا ضيفا فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر **باب** انم الغادر للبر والفاجر **باب**
 أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان بن ابيهم عن أبي وائل عن عبد الله وعن ثابت بن أنس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لكل فادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرفه **باب**
 سليمان بن حرب حدثنا حماد بن أيوب عن نافع بن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول لكل فادر لواء ينصب لغدرته **باب** ثمال بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فقع مكة لا هجرة ولا جهاد ونسبة
 واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فقع مكة ان هذا البلد محرمة الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة
 الله وانه لم يخل القتال فيه لاحد قبلي ولم يخل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعصده
 شوكة ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يحتسلي خاله فقال العباس يا رسول الله الا اذخر فانه
 اقيتهم ولبيتهم قال الا اذخر

قوله باب المصالححة على ثلاثة
 أيام وفيه ولا يدعونهم
 أحدا أي لا يدعوا أحدا الى
 دينه من أهل مكة وفيه
 قوله لا أسجد أبدا كأنه علم
 بقرائن الاحوال ان ليس
 الامر للايجاب والله تعالى
 أعلم قوله باب انم الغادر
 وفيه حديث لا هجرة الخ
 ولعل ذلك لانه قوله
 فانفروا يفهم منه وجوب
 وفاء العهد لا لغة ويلزم منه
 حرمة الغدر بهم المستلزم
 للاثم ثم رأيت الكرماني
 مال الى ذلك والله سبحانه
 وتعالى أعلم

كتاب بدء الخلق

قوله كل عليه هين يريد
 أن أهون مجرد عن معني
 التفضيل لاستواء الكل
 وقاب العباد حمله على
 التفضيل بالنسبة الى قياس
 العباد أي هو أسهل عليه
 بالنظر الى قياسكم فكيف
 تنكرونه مع اثبات البسده
 والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الخلق

ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه
 هين وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق أفغيبنا أفأعياها علينا حين أنشأكم وأنشأ خلقكم
 لغوب النصب أطوارا طورا كذا وطورا كذا عدا طوره أي قدره **باب** محمد بن حكيم حدثنا محمد بن حكيم
 بن شداد عن صفوان بن يحيى عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ما قال جاء نغرون بنى تميم الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا بني تميم أبشر واقوالوا بشرتنا فاعظمتنا فتغير وجهه فجاءه أهل اليمن فقال يا أهل اليمن اقبسوا
 البشرية اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحذف بدء الخلق والعرش فجاء رجل

فقال يا عمران راحلتك فقلت ليتني لم أقم **ص** ثمما عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الامشش حدثنا
جامع بن شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهم ما قال دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم وعلمت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني عجم فقالوا قبلوا البشرى يا بني عجم قالوا قد بشرتنا فاعطنا
مربعين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقالوا قبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو عجم قالوا قبلنا يا رسول
الله قالوا اجئناك نسألك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر
كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي تقطع دونها
السراب فوالله لو ددت اني كنت تر كنها وروى عيسى عن ربيعة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال
سمعت عمر رضي الله عنه يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاماً فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل
الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه **ص** ثمما عبد الله بن أبي شيبه عن أبي
أحمد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أراه يقول الله شمتني ابن آدم وما ينبغي له أن يشمتني ويكذبني وما ينبغي له أما شتمته فبقوله ان لي ولداً أو ما تكذبه
فقوله ليس يعيدني كما بد أني **ص** ثمما قتيبة بن سعيد حدثنا غيره بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه
فهو وعنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي **باب** ما جاء في سبع أرضين وقول الله تعالى
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلها ينزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وأن
الله قد أحاط بكل شيء علماً * والسقف المرفوع السماء سبع سماوات بناها الله الحكيم استواءها وحسنها وأذنت
سموات وأطاعت وألقت الخرجت ما فهمان الموتى وتخلت عنهم طحاها ماها الساهرة ووجه الارض كان
فيها الحيوان نوره وسهرهم **ص** ثمما علي بن عبد الله أخبرنا ابن عليه عن علي بن المبارك حدثنا يحيى
ابن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين أناس خصومة في
أرض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا بأسملة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ظلم قيد شبر طوقه من سبع أرضين **ص** ثمما بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله عن موسى بن عقبة
عن سالم عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شيئا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة
الى سبع أرضين **ص** ثمما محمد بن المنذر حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبي
بكرة عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان **ص** ثمما عبيد بن اميل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل انه خاصته - أروى في حق زعمت أنه انقصه لها الى مروان فقال سعيداً أنا أنقص من حقها
شيئاً أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبر من الارض ظلما فانه يطوقه يوم
القيامة من سبع أرضين * قال ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال قال لي سعيد بن زيد دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم **باب** في النجوم وقال قتادة ولقد دزينا السماء الدنيا بمصابيح خلق
هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلا مات يمتدى بها فمن تأول بغير ذلك أخطأ
وأضاع نصيبه وتكامل ما لا علم له به وقال ابن عباس هشيم متغيرا والاب ما يأكل الانعام والانام الخلق برزخ
حاجب وقال مجاهد إذا غافا ملقة والغاب الممتعة فراسها مهدا كقولهم وليكم في الارض مسرة قركد قليلا
باب مسفة الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد كحسبان الرخي وقال غيره بحسبان ومنازل
لا بعدوانها بحسبان جماعة الحساب مثل شهاب وشهبان ضحاها وضوؤها أن تدرك القمر لا يسترضو
أحدهم اضوه الآخر ولا ينبغي له ما ذلك سابق النهار ينطالبان حثبان نسلخ نخرج أحدهما من الآخر
ونجري كل واحد منهما واهية واهما تشبهها أرجاها ما لم ينشق منها فهمي على حافيته كقولك على أرجاء
البحر أغطش وحن أظلم وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب وضوؤها والليل وما وسق جمع من دابة اتفق
استوى بروج منازل الشمس والقمر الحسور وبالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحسور بالليل

(قوله كان الله) اي مع صفاته العليا وترك ذكرها لانها كالتواضع فلا يلزم من الحديث في الصفات القديمة وقد يقال ولم يكن شيء غيره مبنى على ان الصفات ليست غير الذات كما قررره أهل الكلام لكن الحق ان ذلك اصطلاح منهم فبناه الحديث عليه لا يخفى اوعن خفاء نعم يمكن انهم بنوا اصطلاحهم على ظاهر هذا الحديث بعد اثبات قدم الصفات كما ان المعتزلة بنوا نفعها عليه وعلى ما خيلوا من الادلة العقلية الباطلة والله تعالى أعلم (قوله وكان عرشه على الماء) اي بعد ان خلق بقريظة أول الحديث ولا حاجة الى حمل الواو على معنى ثم اذ الواو لا تنفي الترتيب في الوجود الخارجي والله تعالى أعلم (قوله حتى دخل أهل الجنة الخ) اي حتى أخبر عن دخولهم أو هو غاية لبدء الخلق على معنى بدء الخلق وما بعده والله تعالى أعلم (قوله كان فيها الحيوان نوره وسهرهم) أشار به الى وجه تسميتها بالساهرة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله وقال ابن عباس هشيم متغيرا الخ) كانه ذكر تفسيرا هذه الالفاظ لتعلقها بالخلق وان لم يكن لها تعلق بالنجوم والله تعالى أعلم اه سندي

والسهم بالنهار يقال يوبج بسكور وليجة كل شيء أدخلته في شيء حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن
 الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يبذر حنين
 غربت الشمس تدرى أين تذهب قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فستأذن
 فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها الرجعي من حيث جئت فتقطع
 من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا مسدد حدثنا
 عبد العزيز بن الحنتر حدثنا عبد الله الداناج قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مكروران يوم القيامة حدثنا يحيى بن سليمان قال
 حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن القاسم حدثنا عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته
 ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتهما فصلوا حدثنا اسمعيل بن أبي أويس حدثنا مالك بن زيد
 ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
 الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيت ذلك فاذا كروا الله حدثنا
 يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنا عروة ان عائشة رضي الله عنها أخبرتنا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبى وقرا قرآءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع
 رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام فكبى وقرا قرآءة طويلة وهو أدنى من القراءة الأولى ثم ركع ركوعا طويلا
 وهي أدنى من الركعة الأولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس
 فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انما هما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته
 فاذا رأيتهما فافزعوا الى الصلاة حدثنا يحيى بن اسمعيل قال حدثني قيس عن أبي
 مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته
 وانكسهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتهما فصلوا **باب** ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل
 الرياح بشرا بين يدي رحمته قاصفات تصف كل شيء لواقع ملاحظ ملحقة اعصار ريج حاصف تهب من الارض الى
 السماء كعمود فيه نار صر برد نشر ام تفرقة حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور حدثنا مكى بن ابراهيم
 حدثنا ابن جرير عن عطاء بن هاشم رضي الله عنه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى تخيلة في
 السماء أقبل وأدبر ودخل ونزع وتغير وجهه فاذا أمطرت السماء سرى عنه فعرفته هاشم ذلك فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ما أدري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضوا مستقبل أوديتهم الآية **باب** ذكر
 الملائكة صلوات الله عليهم وقال أنس قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام
 عدو لليهود من الملائكة وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة حدثنا خالد بن الحارث عن ابي بصير
 قتادة وقال خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قال احدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن
 مالك بن صعصعة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان
 وذكري يعني رجلا بين الرجلين فأثبت بطست من ذهب ملي حكمة وايماناً فشق من الخرج الى مراق البطن ثم
 غسل البطن بما زهر ثم ملي حكمة وايماناً وأثبت بداية أبيض دون البعل وفوق الحمار السبراق فانطلقت مع
 جبريل حتى أتينا السماء الدنيا فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم
 قيل من حبابه ولنعم المجيء جاء فأثبت على آدم فسلمت عليه فقال من حبابك من ابن وني فأثبتنا السماء الثانية
 قيل من هذا قال جبريل قبل من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل أرسل اليه قال نعم قيل من حبابه ولنعم
 المجيء جاء فأثبت على عيسى ويحيى فقالا من حبابك من أخ وني فأثبتنا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل
 قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل من حبابه ولنعم المجيء جاء فأثبت يوسف فسلمت عليه قال
 من حبابك من أخ وني فأثبتنا السماء الرابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم
 قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل من حبابه ولنعم المجيء جاء فأثبت على ادريس فسلمت عليه فقال من حبابك من

(قوله فعرفته هاشم ذلك)
 من التعريف أي ذكرت
 له وبينت له ما يعرفه
 بطريق الاستفسار عن
 سببه والافان أدرى بحاله
 فكيف تعرفه هاشم حاله
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 والله تعالى أعلم (قوله ان
 جبريل عليه السلام عدو
 اليهود) أي يمازجها وأنه
 لكبرهم عدو لهم لوجوب
 معاداة أهل المعاصي والله
 تعالى أعلم

أخونبي فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم
 قيل مرحبا به ولنعم المجدى جاء فأتينا على هرون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخونبي فأتينا على السماء
 السادسة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه مرحبا به
 ولنعم المجدى جاء فأتيت على موسى فسلمت فقال مرحبا بك من أخونبي فلما جاوزت بكى فقيل ما أبكك قال يارب
 هذا الغلام الذي بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمتي فأتينا السماء السابعة قيل من
 هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه مرحبا به ولنعم المجدى جاء فأتيت على إبراهيم فسلمت
 فقال مرحبا بك من ابنونبي وفرغ لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم
 سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ورفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبتها كأنه قلال هجر
 وورقها كأنه آذان الفيل في أصلها أربعة أشهر نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال أما
 الباطنان ففي الجنة وأما الظهران النيل والفرات ثم فرضت علي خمسون صلاة فأقبلت حتى جئت موسى فقال
 ما صنعت قلت فرضت علي خمسون صلاة قال أنا أعلم بالناس منك عالجت بني اسرائيل أشد المعالجة وان أمتك
 لا تطيق فارجع الى ربك فسله فرجعت فسألته فجعلها أربعين ثم مثلها فجعل عشرين ثم مثلها
 فجعل عشرين فأتيت موسى فقال مثلها فجعلها خمسين فأتيت موسى فقال ما صنعت قلت جعلها خمسين فقال مثلها قلت
 فسلمت فنودي أني قد أمضيت فرضيتي وخففت عن عبادي وأجزى الحسنة عشرة وقال همام عن قتادة عن
 الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في البيت المعمور صد ثنا الحسن بن الربيع
 حدثنا أبو الأحرص عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 الصادق المصدوق قال إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علة مثل ذلك ثم يكون مضغ
 مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ووزقه وأجله وشق أو سعيد ثم ينفخ
 فيه الروح فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الأذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل
 النار ويمثل حتى ما يكون بينه وبين النار الأذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة صد ثنا
 محمد بن سلام أخبرنا محمد بن أبي جريح قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال قال أبو هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وتابعه أبو بصير عن ابن جريح قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلان فأجابته فيحبه جبريل فينادي جبريل في
 أهل السماء إن الله يحب فلان فأجابوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض صد ثنا محمد حدثنا
 ابن أبي مريم أخبرنا الليث حدثنا ابن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
 عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الملائكة تنزل في
 العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فتسرق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان
 فيكذبون معهما مائة كذبة من عند أنفسهم صد ثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن
 أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة كان على كل
 باب من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا اجلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر
 صد ثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد
 فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك بالله أومعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس قال نعم صد ثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدي بن
 ثابت عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان الهجهم أو هاجهم وجبريل معك صد ثنا
 موسى بن عمير حدثنا جريح وحدثنا إسحاق أخبرنا وهب بن جريح قال حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كأتى أنظروا غبار ساطع في سكة بني غنم زاده موسى موكب جبريل صد ثنا
 فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال كل ذلك يأتي الملك أحيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد
 وعيت ما قال وهو أشده علي ويتمثل لي الملك أحيانا رجلا فيكلمني فأعي ما يقول صد ثنا آدم حدثنا شيبان

(قوله فلما جاوزت بكى)
 فقيل ما أبكك قال يارب
 هذا الغلام الخ) أي هذا
 الشاب الخ ذكرا السيوطي
 رحمه الله تعالى قال العلماء
 لم يكن بكاء موسى وقوله
 المذكور حسدا معاذ الله
 فان الحسد في ذلك منزه ع
 عن آحاد المؤمنين فكيف
 بن اصطفاه الله بل أسفا
 على ما فاتته من الاجر الذي
 يترتب عليه ورفع الدرجة
 بسبب ما وقع من أمته من
 كثرة المخالفة المقتضية
 لنقص أجورهم المستلزمة
 لنقص أجره لان لكل نبي
 مثل أجر من تبعه وأما قوله
 عليه الصلاة والسلام غلام
 فهو ع على سبيل التنويه
 بعظمة الله وقدرته وعظم
 كرمه اذا أعطى من كان في
 ذلك السن ما لم يعطه أحدا
 قبله عن هو أسن منه لا على
 سبيل النقص اه والله
 تعالى أعلم اه سندی
 (قوله وجبريل معك) أي
 بالتأييد والمعونة وفيه جواز
 هجو الكفار وأذا هم ما لم
 يكن لهم أمان لان الله تعالى
 قد أمر بالجهاد فيهم
 والاغلاظ عليهم لان في
 الاغلاظ بيانا للبعوضهم
 ولا تتصارفتم من سبوا المسلمين
 ولا يجوز ابتداء لقوله تعالى
 ولا تسبوا الذين يدعون من
 دون الله فيسبوا الله عدوا
 بغير علم اه قسطلاني

حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من أنفق زوجين في سبيل الله دعتهم خزنة الجنة أي فلهم فقال أبو بكر ذلك الذي لا توى عليه قال النبي صلى الله
عليه وسلم أرجو أن تكون منهم - حدثنا عبد الله بن محمد - حدثنا هشام أخبرنا عمر عن الزهري عن أبي
سلمة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهاياها شاة هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما أرى تريد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن
ذرح قال حدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ألا تزورنا أكثر مما تزورنا قال فتزلت وما
تتزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا الآية حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أقراني جبريل على حرف فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف حدثنا محمد بن مقاتل
أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان
جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود
بالحير من الرجح المرسله وعن عبد الله قال حدثنا عمر بهذا الاسناد نحو وروري أبو هريرة وفاطمة رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضه القرآن حدثنا قتيبة حدثنا مالك بن
شهاب أن عمر بن عبد العزيز آخر العصر شيئا فقال له عروة أمان جبريل قد نزل فصلى أمام رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه
ثم صليت معه يحسب بأصابه خمس صلوات حدثنا محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب
ابن أبي نابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل من مات
من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ولم يدخل النار قال وان زني وان سرق قال وان حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الملائكة يعاقبون الملائكة بالليل والملائكة بالنهار ويحتمون في صلاه الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين
باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتم صلواتكم وأتيناهم يصلون **باب**
إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت أحدهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه حدثنا
محمد أخبرنا خالد أخبرنا ابن جريج عن اسمعيل بن أمية أن نافع حدثه أن القائم بن محمد حدثه عن عائشة رضي
الله عنها قالت خشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تمائل كأنها مخرقة فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير
وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة قالت وسادة جعلتم لها لك لتضطجع عليها قال أما علمت أن
الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وأن من صنع الصورة يعذب يوم القيامة يقول أحيمر وأما خلقتم حدثنا ابن
مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما
يقول سمعت أبا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيته أقيه كلب ولا صورة
تمثال حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن بكر بن الأشج حدثه أن بسر بن سعيد حدثه أن
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه حدثه ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله
عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم ما زيد بن خالد أن أبا طلحة حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر فرض زيد بن خالد فدناه فاذن نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت
لعبيد الله الخولاني ألم يحدثه في التصاوير فقال انه قال الارقم في ثوب ألا سمعته قلت لا قال بلى قد ذكره حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر عن سالم عن أبيه قال وعبد النبي صلى الله عليه وسلم
جبريل فقال أنا لا أدخل بيتا فيه صورة ولا كلب حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن سمى عن أبي صالح
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا اللهم

(قوله باب اذا قال أحدكم
آمين الخ) لعل مراده ان
من جملة الأدلة على وجود
الملائكة هذا الباب أي
ما ذكر فيه وما يتعلق به
من الأحاديث فسلميات
بالباب ليدكر أحاديثه
والله تعالى أعلم نعم ذكر
بعض أحاديثه ليستدل به
على وجود الملائكة فيما
بعد أيضا في جملة سائر
الأحاديث لهذا المطلوب والله
تعالى أعلم اه سندی

(قوله لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي الخ) قال القسطلاني العقبه هي التي بمعنى قلت وقد سبقه اليه غيره ثم قال أشد خبر كان واسمه هائد الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت ويوم العقبة (١٣١) ظرف وكان المعنى كان ما لقيت

من قومك يوم العقبة أشد ما لقيت منهم انهم قات قد ضبط في فروع اليونانية أشد بالرفع والنصب فهو مما يحتمل ان يكون اسم كان أو خبره ثم على المعنى الذي ذكره ينبغي أن يجعل اسم كان نفس يوم العقبة كما ضبط في بعض الاصول بارادة ما لقيه فيه من ذكر الحبل وارادة الحمال أو يجعل مقدرًا ويجعل يوم العقبة ظرفًا له أي ما لقيت من قومك يوم العقبة وعلى هذا فليس في كان ضمير يعود الى شيء ومع هذا فقوله الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت مشكل ضرورة أن مفعوله مذكور في نسخة القسطلاني وغالب النسخ الاخر وهو ما لقيت فالحاصل انه على المعنى الذي ذكره يجعل أشد خبر كان واسمه اما يوم العقبة بارادة ما لقيه فيه او مقدر ويوم العقبة ظرف له كما لا يخفى بقى انه بعد تكلم على قوله إذ عرضت نفسي وهو مشكل جدا لان يوم العقبة في معنى وعرضه صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه كان بالطائف كما صرح به هو وغيره والاقرب ان يقال إذ عرضت بدل من يوم العقبة بتقدير قرب يوم العقبة بان يعتبر ان العرض بالطائف كان يقرب يوم العقبة وأوله

ربذا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة اغفر له ما تقدم من ذنبه حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحدكم في صلاة ما دعاهت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقم من صلاته أو يحدث حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن صفوان بن يحيى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مالك حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق الا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا أنا بحياة قد أظلمتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمرهم بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد نعال ذلك فيما شئت ان شئت أن أطبق عليهم الاخمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يل أرجوان يخرج الله من أعصابهم من بعد الله وحده لا يشرك به شيئاً حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو يحيى الشيباني قال سألت زين حبيش عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبد الله ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الامس عن ابراهيم عن عقبة عن عبد الله رضي الله عنه اقدرأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفر فأخضر سدأفق السماء حدثنا محمد بن عبد الله بن اسمعيل حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابن عوف أنبأنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم ولكن قدرأى جبريل في صورته وخلفه ساد اما بين الاقرب حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أبو أسامة حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن ابن الاشوع عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها فإين قوله ثم دفي فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قالت ذلك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل وانه أناه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الاقرب حدثنا موسى حدثنا جبريل حدثنا أبو جابر عن عمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني قال الذي يوقد النار مالك خازن النار وأنا جبريل وهذا ما يكاتب حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن الامس عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنت الملائكة حتى تصبح * تابعه شعبة وأبو حمزة وابن داود وأبو عمار عن الامس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم قرعني الوحي فترة فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرمي بين السماء والارض فجئت منه حتى هويت الى الارض فجئت أهلى فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر الى قوله ولرجزاهم بمجر قال أبو سلمة والرجز الاوثان حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا غنم حدثنا شعبة عن قتادة وقال في خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية حدثنا ابن عم نبيك يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بي موسى رجلاً آدم طوالاً جعداً كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلاً امر بوعا ربوع الخلق الى الحرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله ياه فلا تنكح في مريمه من لقائه * قال أنس وأبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال * باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة قال أبو العالية مطهرة من الحيض والبول والبراق كما رزقوا أنوابي ثم أنواباً آخر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل أتينا من قبل وأتوا به متشابهاً يشبه

بواسطة القرب اعتبر الوقت واحد او يحتمل على بعد ان يكون المراد بالعقبه عقبه بالطائف ويمكن ان يقال يوم العقبة مفعول لقوله لقيت منهم إذ عرضت اسم كان أو خبره بأحد الوجهين الذين ذكرنا في يوم العقبة اذا جعل يوم العقبة اسم كان أو خبره ويعتبر أشد ما لقيت بتقدير أشد بما لقيت وهذا يقتضي انه لقي منهم يوم العقبة شيئاً يكون مالمالي منهم يوم العرض أشد منه والله تعالى أعلم (قوله أو اباشي ثم أنواباً آخر قالوا هذا الخ)

ابن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
 موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **حدثنا** روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد
 عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب
 في ظلها مائة عام لا يقطعها **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن
 ابن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب
 في ظلها مائة سنة واقروا ان شتمت وظل عدو وولق با قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب
حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على
 آذانهم كاحسن كوكب دري في السماء اضافة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تتحاسد لسلك
 امرئ زوجتان من الخور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم **حدثنا** حجاج بن منهل حدثنا شعبة
 قال عدى بن ثابت أخبرني قال سمعت ابراهيم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابراهيم
 قال ان له مرضعا في الجنة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن صفوان بن سليم
 عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة
 يترامون أهل الغرف من فوقهم كما تترامون السكوك الدرى الغابرقى الافق من المشرق أو المغرب لتفاضل
 ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله
 وصدقوا المرسلين **باب** صفة أبواب الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنفق زوجين دعى
 من باب الجنة فيه عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن أبي مرجم حدثنا محمد بن مطرف قال
 حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية أبواب فيها
 باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون **باب** صفة النار وانما مخلوقة غساقيا قال غسقت عينه
 وينسحق الجرح وكان الغساق والغسق واحد غسقين كل شيء غسقته فخرج منه شيء فهو غساقين فعلمين من
 الغسل من الجرح والدبر وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالجيشية وقال غيره حاصب الريح العاصف
 والحاصب ما ترمى به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب
 مشتق من الحصباء صد يدق ويصدم خبث طعمت تورون تسخر جون أوريت أو وقت للمقوين للسافرين والقي
 القفر وقال ابن عباس صراط الخيم سواء الخيم ووسط الخيم لشو بان حميم يخلط طعامهم ويساط بالخيم زفير
 وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف ورد اعطاشا غيضا اخر انا وقال مجاهد يسبحون وتوقد بهم النار ونحاس
 الصفر يصب على رؤسهم يقال ذوقوا باشر واجر بواوليس هذا من ذوق الغم مارج خاص من النار مرج الأمير
 رعيته اذا خلاهم بعدو بعضهم على بعض مريج ملبس مريج امر الناس اختلط مرج البحر من مرجت
 دابة تركتها **حدثنا** أبو الوليد حدثنا سفيان عن مهاجر بن الحسن قال سمعت يزيد بن وهب يقول سمعت
 ابا ذر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال أبرد ثم قال أبرد حتى فاه التي يعني للتلول ثم
 قال أبرد وبالصلاة فان شدة الحر من فيج جهنم **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الامش عن ذكوان
 عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أبرد وبالصلاة فان شدة الحر من فيج
 جهنم **حدثنا** أبو الجمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع ابا هريرة رضي الله
 عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار اني ربهما قالت رب أكل بعضي بعضا فأذن
 لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما تجدون في الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير **حدثنا**
 عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر هو العدي حدثنا همام عن أبي حمزة الصنعبي قال كنت اجالس ابن عباس بمكة
 فأخذتني الحمى فقال أبرد ها عندك ماء فزحم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيج جهنم فأبردوها
 بالماء أو قال بماء زمزم شك همام **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن
 عباية بن رفاهة قال أخبرني رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم
 فأبردوها بماء **حدثنا** مالك بن عمير حدثنا زهير حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

(قوله دري في السماء) بكسر
 الدال وضما مع المد والهمز
 وبضمها مع تشديد الياء
 وهي ثلاث قرآت أى
 مضى مثلا لى كانه مرة
 في صفاته وزهرته منسوب
 الى الدر لا بينهما من الشبه
 اذ الدر من النجوم أرفعها
 كما أنه من الجواهر أرفعها
 وقيل مأخوذ من الدر لأنه
 يدفع الظلام بصوته وهذا
 يليق بالهموز (قوله لسلك
 امرئ زوجتان من الخور
 العين) العدد لا مفهوم له
 لانه قد مر أن له أكثر من
 ذلك (قوله رجال آمنوا بالله
 وصدقوا المرسلين) فان قلت
 فلا يبق في غير الغرف أحد
 لان أهل الجنة كلهم
 مؤمنون مصدقون بالرسول
 قلت المصدقون بجميع
 الرسل هم أمة محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم فتبقى أمة
 غيره من سائر الانبياء في غير
 الغرف اه شيخ الاسلام
 (قوله الحمى من فيج جهنم
 فأبردوها بالماء) يحتمل أن
 يكون كناية عن تغطية
 الحموم والسعي في خروج
 العرق منه بما يمكن على
 أن المراد بالماء العرق المعلوم
 بأنه يبرد الحمى ويحتمل أن
 يكون كناية عن الاستغسال
 بما يستحق به الحموم الرحمة
 من التصديق وغيره من
 افعال البر على أن المراد
 بالماء ماء الرحمة المعارض
 لنار جهنم وقد حمل بعضهم
 على التصديق بالماء والله
 تعالى أعلم ولاشراح معان
 وتأويلات مشهورة والله
 تعالى أعلم اه بسندي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فجع جهنم فأبردوها بالماء **حد ثنا** مسدد عن يحيى عن عبد الله
قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فجع جهنم فأبردوها
بالماء **حد ثنا** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزأ من سبعين جزأ من نار جهنم قيل يا رسول الله إن كانت
لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزأ كلهن مثل حرها **حد ثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن
عمرو بن عطاء يخبر عن صفوان بن يحيى عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس
حد ثنا علي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال قيل لاسامة لو أتيت فلانا فكلمته قال إنكم
لترون أني لأأكله الأسمع إلى أكله في السرور أن أفتح باباً لا يكون أول من فتحه ولا أقول لرجل إن
كان علي أميراً انه خير الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال
سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أفتابه في النار فيدور ويدور الحمار برحاه فيجتمع
أهل النار عليه فيقولون أي فلان ما شأنك أليس كنت تأمر بالعرف وتنهى عن المنكر قال كنت أمركم
بالمعروف ولا أتبه وأنها كم عن المنكر وآتبه رواه غندر عن شعبة عن الأعمش **باب** صفة إبليس
وجنوده وقال مجاهد يقدفون يرمون دحوراً مطرودين واصب دأثم وقال ابن عباس مدحوراً مطروداً يقال
مر يد امتردا بتمكة قطعه واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحد هارجل مثل صاحب وصحب
وتاجر وتجرا لخمتمكن لاستأصلن قرين شيطان **حد ثنا** إبراهيم بن موسى أخه بزنا عيسى عن هشام عن
أبيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** الليث كتب إلى هشام أنه سمعه ووعاه عن أبيه
عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات
يوم دعا وودعهم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان ففعدأ أحدهما عند رأسي والآخر عند
رجلي فقال أحدهما لا أخرج ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم قال فيما إذا قال
في مشط وشاقفة وجف طلعته ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان فخرج إليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم
رجع فقال لعائشة حين رجعت نخلها كأنها رؤس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفاني الله
وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرأتم دفنت البئر **حد ثنا** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني أخى عن سليمان
ابن بلال عن يحيى بن سعيد بن مسعود عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يبعث الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عدي يضرب على كل عقدة مكانها علك ليل طويل
فأرقده فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطاً
طيب النفس والأصبع خبيث النفس كسلان **حد ثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي
وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله حتى أصبح قال ذلك رجل
بال شيطان في أذنيه أو قال في أذنه **حد ثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا هشام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد
عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان أحدكم إذا أتى أهله وقال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزقا قال لم يضرب الشيطان **حد ثنا** محمد بن أحمد بن
عبيدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرؤا إذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تخينوا
بصلا تكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان أو الشيطان لا أدري أي ذلك قال
هشام حد ثنا أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس بن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر بين يدي أحدكم كشيء وهو يصلي فليمنعه فإن أبي فليمنعه فإن أبي
فليقلها فأنما هو شيطان **وقال** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف بن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثون الطعام فأخذته
فقلت لا رفعتك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال إذا أوتيت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي
إن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم صدوق وهو كذوب ذلك

(قوله نخلها كأنها رؤس الشياطين) هذا هو محل الترجمة حيث يدل على أن الشياطين أجسام لها رؤس تستجيبها الطباع السليمة يشبه بها الشيء الكريه المنظر والله تعالى أعلم وقال الحق ابن حجر وغيره محل الترجمة هو ان السحر انما يتم باستعانة الشياطين على ذلك وقد أشكل ذلك على بعض الشراح انتهى قلت ولعل ما ذكرنا أوضح وأقطع لتوهيم الاشكال والله تعالى أعلم بالحال وأما قوهما فقلت استخرجته الخ فلهل المراد هل طلبت من الناس اظهار السحر واحضاره ليظهوره ويحضره عندك وليس المراد استخراج السحر اذ قد علم في بعض الروايات ان السحر قد استخرج والله تعالى أعلم (قوله رجل نام ليله) له ليله نام طول الليل ففاته العشاء أيضا والله تعالى أعلم اه سندی

(قوله فكفوا صيانتكم أي

أي ضمهم وامنعوهم من الانتشار لنسوف أياها الشياطين لهم لسكنرتهم وانتشارهم حينئذ (قوله وأغلق) من الأغلاق لامن الغلق فيقال باب مغلق ولا يقال مغلق وعبر فيه وفيما يأتي بالافراد وفي فكفوا وخاوا بالجمع مما على المعنى اذ معني أغلق مثلا أي كل منكم كما معني كفوا أي كل منكم فلا تخالفة (قوله وخمرانك) أي غطه ميانة من الشياطين والنجاسات والحشرات وقوله ولو تعرض عليه شيأ بضم الراء وكسر ها أي بأن تضع عليه شيأ بالعرض كعود والامر في ذلك للارشاد للمصلحة الدنيوية اه شيخ الاسلام (قوله كما تقرأ القارورة) بضم أوله وفتح ثانيه يريد به تطيب ق رأس القارورة برأس الوعاء الذي يفرغ منه ساقه والمراد منه ما تحاله أهل اللغة من ان التقرير ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وعن القابسي معناه يكون لما يليه الى الكاهن حس كس القارورة عند تحريكها اه شيخ الاسلام (قوله التناوب من الشيطان) اضافة اليه لسكراهته ولان الشيطان هو السبب فيه لانه الذي يدعوا الى اعطاء النفس شهواتها وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم أو الشبع فتقل عن الطاعات وتسكسل عن الخيرات اه شيخ الاسلام

شيطان حرثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته حرثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابن أنس مولى التميميين ان أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فمحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين حرثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس فقال حدثنا أبي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه آتنا عذابنا قال أرأيت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره ولم يجرد موسى النصب حتى جاوز الماء كان الذي أمره الله به حرثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق فقال هان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطعم قرن الشيطان حرثنا يحيى بن جعفر حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استنجج الليل أو كان جحجج الليل فكفوا صيانتكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فلو هم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفي مصباحك واذكر اسم الله وأولك سقاك واذكر اسم الله وخمرانك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيأ حرثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية ابنة حي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتته أزوره ليل لا تحذنته ثم فتت فالتقت فقام معي ليلتيني وكان مسكنا في دار أسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت أن يقذف في قلوبكم سوأ أو قال شيأ حرثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كتبت جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبيران فأحدهما حمر وجهه وانفتحت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاهم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لولا قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون حرثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان مارزقتني فان كان بينهما ما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه قال وحدثنا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله حرثنا محمود حدثنا شعبة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فسد علي يعطع الصلاة على فأمكنني الله منه فذكره حرثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط فاذا قضى أقبل فاذا نوب بها أدبر فاذا قضى أقبل حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذكركذا وكذا حتى لا يدري أن لا ما صلى أم أربعا فاذا لم يدرك فلا صلى أو أربعا يجرد سجدتي السهو حرثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه بأصبه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن في الجنب حرثنا مالك بن اسمعيل حدثنا امرئيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام قالوا أبو الدرداء قال أتيتكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم حرثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة وقال الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمارة قال وقال الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الأسود أخبره عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تتحدث في العنان والعنان الغمام بالامر يكون في الارض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في أذن الكاهن كما تقرأ القارورة فيزيدون معها مائة كذبة حرثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذؤيب عن

سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان
 فاذا تثاؤب أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا قال ها ضحك الشيطان حرثنا زكريا بن يحيى حدثنا
 أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح
 إبليس أي عباد الله آخركم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال
 أي عباد الله أي أبي فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه
 بقية خير حتى لحق بالله حرثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال
 قالت عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الثقات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس
 يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم حرثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن
 عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حرثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد
 حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم الرؤيا بالصالحه من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم حلميا يخافه فليصق عن يساره وليتعوذ
 بالله من شرها فانها لاتضره حرثنا هبة الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن
 أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة
 سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحدهم أكثر من ذلك
 حرثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس قال
 استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن
 فلما استأذن عمر قن ينترن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يضحك فقل عمر أضحك الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء الا لاكن عندي فلما سمعت صوتك
 ابتعدت عن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يهين ثم قال أي عدوات أنفسهن أنهن مني ولا تبين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قلن نعم أنت أظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما ليقيك الشيطان قط سالك الجحشا الا سلك فجا غيرك حرثنا ابراهيم
 ابن حمزة قال حدثني ابن أبي جازم عن يزيد بن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيعظ أراه أحدكم من منامه فتموضأ فليس منه ثم لا تافان الشيطان
 يبني على خيشومه ❦ باب ذكر الجن ونوابهم وعقابهم لقوله يا معشر الجن والانسان ألم
 يأتيكم رسول منكم بصوت عليكم آياتي الى قوله عما يعاملون بغضا نقضا قال مجاهد وجهوا لولائه وبين الجنة
 نسيما قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن قال الله ولقد علمت الجنة أنهم لم يحضرون
 ستمحض للحساب جنود محضرون عند الحساب حرثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 عبد الرحمن بن أبي صعصعة الانصاري عن أبيه أنه أخبره ان أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني أراك
 تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك أو باديته فأذنت بالصلاة فأرفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى
 صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد «معته» من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ❦ باب قوله عز وجل واذا صرفنا اليك نفران الجن الى قوله أولئك في ضلال مبين مصر فامعدلا
 صرفنا أي وجهنا ❦ باب قوله تعالى وبث فيهم من كل دابة قال ابن عباس الثعبان الحية الذكر
 منها يقال الحيات أجناس الجن والافاعي والاسود آخذ بناصيتها في ملكه وسلطانه يقال صافات بسط
 أجنحتهن يقبضن يضربن بأجنحتهن حرثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر عن
 الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا
 الحيات واقتلوا اذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فيمنأنا أطارد
 حية لاقتلها فناداني أبو لبيابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات قال انه نهي

(قوله الجن) أي وهو الدقيق
 من الحيات ويقال للشيطان
 أيضا (قوله الافاعي) جمع
 افعى وكنته أبو حيان وأبو
 يحيى لانه يعيش ألفا (قوله
 والاسود) جمع اسود وهو
 العظيم من الحيات وفيه
 سواد ويقال هو أخبث
 الحيات (قوله ذا الطفتين)
 بضم المهملة وسكون الفاء
 ضرب من الحيات في ظهره
 خيطان أبيضان كل منهما
 طفية هما نقطتان (قوله
 والابتر) هو مقطوع الذنب
 وقيل قصيره ويقال انه أزرق
 اللون (قوله نهي بعد ذلك
 عن ذوات البيوت) أي
 الساكنات فيها وهي حيات
 طوال بيض قبلاتنضر

بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر وقال عبد الرزاق عن معمر فرأى أبو لبابة أوزيد بن الخطاب وتابعه
يونس وابن عيينة واصلح السكبي والزبيدي وقال صالح وابن أبي حفصة وابن جهم عن الزهري عن سالم عن
ابن عمر رأى أبو لبابة وزيد بن الخطاب **باب** خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال حرمها
اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال الرجل
غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن حرمها عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر فخو
المشرق والغمر والخيل في أهل الخليل والابل والغداين أهل الورد والسكينة في أهل الغنم حرمها مسدد
حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن عقبة بن عمرو وأبي مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده نحو اليمن فقال الايمان عيان ههنا الا ان العسوة وغلظ القلوب في الغداين ههنا أصول اذئاب الابل
حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر حرمها قتبية حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صباح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت
ملكها واذا سمعتم نقيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا حرمها اسحق أخبرنا روح قال
أخبرنا ابن جريح قال أخبرني عطاء بن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صيبيناكم فان الشياطين تنشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل
خلوهم وأغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا * قال وأخبرني عمرو بن دينار سمع
جابر بن عبد الله نحو ما أخبرني عطاء ولم يذكروا اسم الله حرمها موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن
خالد بن محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بني اسرائيل لا يدري
ما فعلت واني لأراها الا الفأر اذا وضع لها البان الابل لم تشرب واذا وضع لها البان الشاة شربت فحدثت كعبا
فقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قلت نعم قال لي مرارا فقلت أقرأ التوراة حرمها سعيد
ابن عفير عن ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال للوزع الفويسق ولم اسمعه أمر يقتله وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه
وسلم أمر يقتله حرمها صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبه عن سعيد بن
المسيب أن أم شريك أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاع حرمها عبيد بن اسمعيل
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا
ذا الطغيةين فإنه يطمس البصر ويصيب الخيل * تابعه حماد بن سلمة أخبرنا أسامة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الابل وقال انه يصيب البصر ويذهب
الخيل حرمها عمرو بن علي حدثنا ابن أبي عمير عن يونس القشيري عن ابن أبي مليكة أن ابن عمر كان
يقتل الحيات ثم نهى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطه فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا أين هو
فنظروا فقال اقتلوه فكنتم أقتلها لذلك فلقيت أبا لبابة فأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا
الجنان الا كل أترظي طغيةين فإنه يسقط الواد ويذهب البصر فاقتلوه حرمها مالك بن اسمعيل حدثنا جري
ابن حازم عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقتل الحيات فحدثه أبو لبابة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
جنان البيوت فأمسك عنها **باب** اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فان في أحد جناحيه
داه وفي الآخر شفاء وخمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم حرمها مسدد حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق
يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والحديد والغرراب والسكب العقور حرمها عبد الله بن مسلمة أخبرنا
مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس
من الدواب من قتلن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفأرة والسكب العقور والغرراب والحداة حرمها
مسدد حدثنا حماد بن زيد عن كثير بن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ما رفعه قال سمعوا الآنية

(قوله وهي العوامر) سميت
بذلك لطول عمرها وانما
نهى عن قتلها لان الجن
تتمثل بها ومن ثم أمر بقتل
غيرها لان الجن لا تتمثل به
اه شيخ الاسلام (قوله
واني لأراها الا الفأر) هذا
يدل على بقاء الممسوخ
وقد صح أنه لا يبقى ولا يبقى
له نسل وبه يقول الجمهور ولا
يخفى أن سوق هذا الحديث
يدل على أنه قاله اجتسادا
فعله قاله قبيل ان يتبين
حقيقة الامر بالوحى ويحتمل
ان المراد ان ذلك القوم
مسوخوا فأقرأ الفأر
المعهود بعض طبايعها وتعلم
منها فلهذا الفأر المعهود
يشرب بعض الالبان دون
بعض والله تعالى أعلم اه
سندی

كتاب الانبياء صلوات
 الله عليهم
 قوله باب خلق آدم في نسخ
 نسخة بدل هذه الترجمة
 كتاب الانبياء وهو ما ترجم
 به المحقق قوله وطوله
 ستون ذراعا الظاهر بالذراع
 المتعارف يومئذ عند
 المخاطبين وقيل بذراع
 نفسه وهو مردود بان
 الحديث مسوق للمعريف
 وهذا رد على الجهالة لان حاصله
 ان ذراعه جزء من ستين جزءا
 للطول وهو ما يتصور في
 طول غاية الطول وقصر
 غاية القصر وبان ذراع كل
 احد مثل ربه فلو كان
 ستين ذراعا بذراع نفسه
 لكانت يده قصيرة في
 جنب طول جسده جدا
 ويلزم منه قبح الصورة وعدم
 اعتدالها وان يكون عديم
 المنافع المعدة لها الابدان
 والله تعالى اعلم وقد وقع ههنا
 في عبارة الحافظ ابن حجر
 سهو وتبه القسطلاني في
 ذلك والله تعالى اعلم

واوكوا الاسمية واجيفوا الابواب واكفوا واصيبناكم عند العشاء فان الجن انتشروا وخطفة واطفوا
 المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة بما اجرت الغتيلة فاحرقت اهل البيت قال ابن جرير وحبيب بن عطاء
 فان الشيطان صرثها عمدة من عبد الله اخبرنا يحيى بن آدم عن اسراييل عن منصور بن ابراهيم عن هلقمة
 عن عبد الله قال كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فترات والمرسلات عرفا فان الله لقاها من فيه اذ
 خرجت حية من حجرها فابتدراها النقلة فاسبقتنا فدخلت بحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت
 شركم كل وقت شرها وعن اسراييل عن الاعمش عن ابراهيم عن هلقمة عن عبد الله قال وان الله لعاها من
 فيه رطبة وتابعه ابو عوانة عن غير وقال حفص وابو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن
 الاسود عن عبد الله صرثها نصر بن علي اخبرنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من
 خشاش الارض قال وحدثنا عبيد الله عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 صرثها امم عيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته غلة فامر بجهازه فخرج من تحتها ثم
 امر ببيتها فاحرق بالنار فاحرق الله اليه فله الغلة واحدة **باب** اذا وقع الذباب في شراب احدكم
 فليغمسه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء صرثها خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني
 عتبة بن مسلم قال اخبرني عبيد الله بن حنين قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء صرثها
 الحسن بن الصباح حدثنا الهيثم بن ابي اسحق عن ابي هريرة عن الحسن بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفرا لمرأة وموتت بكاب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله
 العطش فنزعت خفها فأرقت به بخمارها فنزعت له من الماء فغفرا له بذلك صرثها علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان قال حفظته من الزهري كما انك ههنا اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن ابي طلحة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الاثنية بيتا فيه كلب ولا صورة صرثها عبد الله بن يوسف اخبرنا
 مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب صرثها
 موسى بن امم عيل حدثنا همام عن يحيى بن سعيد بن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حوث او كلب ماشية صرثها عبد الله
 ابن مسleme حدثنا سليمان قال اخبرني يزيد بن خصيفة قال اخبرني السائب بن يزيد مع سفيان بن ابي زهير الشني
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يفنى عنه زرع ولا ضرع انقص من عمله كل يوم قيراط
 فقال السائب انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب هذه القبلة **باب**
 خلق آدم وذريته صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال من تن يردون به صلص كما يقال صر
 الباب وصر صر عند الاغلاق مثل ككبته يعني كبيتته فغرت به استمر بها الخيل فانتبه ان لا تسجد ان تسجد
باب قول الله تعالى وان قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال ابن عباس لما علم ما
 حافظ الاعلها حافظ في كبد في شدة خلق ورياش المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من
 اللباس ما تمدون النطقة في ارحام النساء وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطقة في الاحليل كل شئ خلقه فهو
 شفع السماء شفع والوتر الله عز وجل في احسن تقويم في احسن خلق اسفل سافلين الامن آمن خسر ضلال ثم
 استثنى فقال الامن آمن لازب لازم نشئ كم في أي خلق نشأ نسج بحمدك نعظمك وقال ابو العالية فتلقى
 آدم من ربه كلمات فهو قوله ربنا طمنا أنفسنا فانزلناهم فاستزلهم او يتسبه يتغير آسن متغير والمنون المتغير حما
 جمع حما وهو الطين المتغير يخصفان اخذ الخصاص من ورق الجنة يولغان الورق ويخصفان بعضه الى بعض
 سواهما كناية عن فرجهما ومتاع الى حين ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى مالا يحصى
 عدده قبيلة جيله الذي هو منهم صرثها عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم اذهب فسلم على

اولئك من الملائكة فاستمع ما يحيطونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله
 فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن صرثما قتيبة بن
 سعيد حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يليونهم على اشد كوكب دري في السماء اضافة
 لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفانون ولا يتخبطون امشاطهم الذهب ورجلهم المسك وبخامرهم الاوتة الانحوج
 عود الطيب وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم مستون ذراعا في السماء
 صرثما مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان ام سلمة قالت
 يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء ففحكت ام سلمة
 فقالت تحتم المرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يشبه الولد صرثما محمد بن سلام اخبرنا الغزاري عن
 حميد عن انس رضي الله عنه قال بلغ عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه فقال اني
 سألتك عن ثلاث لا يعانها الانبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله أهل الجنة ومن أي شيء ينزع
 الولد الى ابيه ومن أي شيء ينزع الى اخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن آ فاجبريل قال
 فقال عبد الله ذلك هو الذي هو من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فتناثر
 تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله أهل الجنة فزياة كبدهوت واما الشبهة في الولد فان
 الرجل اذا غشي المرأة فسيبها ماؤه كان الشبهة واذ اسبق ماؤها كان الشبهة لما قال اشهد انك رسول الله ثم
 قال يا رسول الله ان اليهود قدوم بيت ان علما باسلامي قبل ان تسلم اليهم توتوني عندك فخافتم اليهود ودخل
 عبد الله الميت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا علمنا وابن علمنا واخبرنا
 وابن اخبرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاده الله من ذلك فخرج عبد
 الله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شربنا وابن شربنا ووقعوا فيه صرثما بشر بن
 محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن هشام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه يعني
 لولابنوا اسرائيل لم يتخز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها صرثما أبو كريب وموسى بن حزام قال احدهما
 حصين بن علي عن زائدة عن مسيرة الاشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج شئ في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه
 كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء صرثما عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الامشش حدثنا
 زيد بن وهب حدثنا عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان أحدكم يجتمع في بطن
 أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغعة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا بأربع كلمات فيكتب
 عمله وأجله ورزقه وشقق أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
 الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة
 حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار صرثما
 أبو النعمان حدثنا محمد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل في الرحم ملكا فيقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغعة فاذا أراد ان يخلقها
 قال يارب اذ كرام انثى يارب شقي أم سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن أمه صرثما قيس بن
 حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس يرفعه ان الله يقول لاهون أهل النار
 عذابا لو ان لك مافي الارض من شئ كنت تغتدي به قال نعم قال فقد سألته ما هو أهون من هذا وانت في
 صلب آدم ان لا تشرك بي فابتدأ بالشرك صرثما عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الامشش قال
 حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل
 نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل **باب** الارواح جنود
 مجندة قال وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن حمزة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال يحيى بن أيوب حدثني

(قوله فيما يشبه الولد)
 لا يخفى ان الشبه من جهة
 الماء ولا دخل فيه للاحتلام
 وهو محل الكلام فكان
 المراد ان الاحتلام منشؤه
 الماء فانه ينشأ عن قيضاته
 وكثيره فاذا ثبت وجود الماء
 للمرأة علم انها لا بد ان تحتلم
 اذا كثر الماء وفاض واقت
 تعالى أعلم اه سندی قوله
 استوصوا بالنساء) أي
 تواسوا في حقهن بالخير قال
 الكرماني عقب هذا ويجوز
 أن تكون الباء للتعدي
 والاستفعال بمعنى الافعال
 نحو الاستجابة بمعنى الاجابة
 وقيل السين للطلب مبالغة
 أي اطلبوا الوصية من
 أنفسكم في حقهن بخير
 (قوله من ضلع) بكسر الضاد
 وفتح اللام واحد الضلوع
 ويجوز تسكين اللام اه
 شيخ الاسلام

بكي ثم خرج جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها ما قال الاوّل ففتح قال
 أنس فدكر أنه وجد في السموات ادريس وموسى وعيسى و ابراهيم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير انه ذكر
 انه وجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم في السادسة وقال أنس فلما مر جبريل ببادريس قال مرحبا بالنبي
 الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
 قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى
 ثم مررت ب ابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال وأخبرني ابن
 حزم أن ابن عباس وأبا حية الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج حتى ظهرت لمستوى
 أممع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على خمسين صلاة
 فرجعت بذلك حتى أمر موسى فقال لي موسى ما الذي فرض على أمتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال
 فراجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعته في فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال راجع
 ربك فدكر مثله فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت
 فراجعته ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد
 استحسنت من ربي ثم انطلق حتى أتى السادسة المنتهى فغشها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت فاذا فيها جنابذ
 اللؤلؤ واذا تراها المسك **باب** قول الله تعالى والى عاد اناهم هو اقال يا قوم اعبدوا الله وقوله اذ
 أنذرقومه بالا حفاف الى قوله كذلك نجزي القوم المجرمين فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وقول الله عز وجل وأما عاد فاهلكوا برح صر صر شديدة عاتية قال ابن عيينة عنت على الخزان
 مجرهما عليهم سبع ليل وثمانية أيام حسوما متتابعة فترى القوم فيها صرعى كأنهم أمحاجز نخيل خاوية أصولها
 فهل ترى لهم من باقية بقية **ص** حدثني محمد بن عروة حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله
 عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلك عاد بالبور قال وقال ابن كثير عن سفيان
 عن أبيه عن ابن أبي نعيم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث على الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية فقسما
 بين الاربعة الاقر بن حابس المنظلي ثم الجاشعي وهيبنة بن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم احدثني نهمان وعلمة
 ابن هلالته العاسري ثم احدثني كلاب فغضبت قر يش والانصار قالوا يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا قال
 انما تألفهم فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين نأتى الجبين كثر اللحية مخلوق فقال اتق الله يا محمد
 فقال من يطع الله اذا عصيت أيا مني الله على أهل الأرض فلا تامنوني فساءه رجل قتله أحسبه خالد بن الوليد
 فذعه فلما ولى قال ان من ضغني هذا أوفى عقب هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين
 مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الأوثان لنأنا أدركتهم لاقتلهم قتل عاد **ص** ثنا
 خالد بن يزيد حدثنا امراة ايل عن أبي اسحق عن الأسود قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يقرأ فهل من مدكر **باب** قصة يأجوج ومأجوج وقول الله تعالى قالوا يا اذا القرنين ان
 يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض وقول الله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا
 انما كماله في الأرض وآبناهم من كل شئ سبيفا فاتبع سبيطرا يقال قوله ائتوني زبر الحديد واحدها زبرة وهي
 القطع حتى اذا ساوى بين الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين نحو ما اجرا قال انفخوا حتى
 اذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا صب عليه رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس
 النحاس فما استطاعوا أن يظروه يعاوه استطاع استعمل من أطعت له فلذلك فتح استطاع يستطيع وقال
 بعضهم استطاع يستطيع وما استطاعوا له نقبا قال هـ ذارحة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء الزفة
 بالأرض وناقه دكاء لا سنام لها والد كذاك من الأرض منه له حتى صلب من الأرض وتلدو وكان وعد ربي حقا
 وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض حتى اذا فتح يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون قال قتادة
 حدب أكمة قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأيت السدم مثل البرد المحبر قال رأيت هـ ثنا يحيى بن بكير
 حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينا بنت أبي سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبي
 سفيان عن زينا بنت جحيش رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لاله الا الله

(قوله ثم مررت بموسى الخ)
 كان كلمة ثم للجر رد الترخي
 في الاخبار لا للترتيب في
 المرور فلا ينافي قوله فلم
 يثبت لي كيف منازلهم
 فافهم اه سندی

ويل للعرب من شرقا قرب فتح اليوم من ردم بأجوج وماجوج مثل هذه وحلق بأصبعه الابهام والتي تليها
 قالت زينب ابنة جحش فقلت يا رسول الله أنهم لك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثرت الخبيث صرثنا مسلمين
 ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 فتح الله من ردم بأجوج وماجوج مثل هذه وبعده تسعين صرثني امحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن
 الامش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
 يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف
 تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده نسيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
 بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وأبنا ذلك الواحد قال أبشر واثق منكم رجل ومن
 بأجوج وماجوج ألف ثم قال والذي نفسي بيده اني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن
 تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم في الناس الا كالشعرة
 السوداء في جلد ثور أبيض أو كشمرة بيضاء في جلد ثور أسود **باب** قول الله تعالى واتخذ الله
 ابراهيم خليلا وقوله ان ابراهيم كان أمة قانتا لله وقوله ان ابراهيم لأواه حليم وقال أبو موسى الرحيم بلسان
 الحبشة صرثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون حفاة عراة غر لا تم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده
 وعدا علينا انا كافاعلين وأول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان اناس من أصحابي يؤخذهم ذات الشمال فأقول
 أصحابي أصحابي فيقال انهم لم يزالوا سردين على أعقابهم منذ فرقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
 شهيدا مادمت فيهم الى قوله الحكيم صرثنا اسمعيل بن عبد الله قال أخبرنا أخي عبد الحميد عن ابن أبي ذئب
 عن سعيد القبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم أباه آ زريوم القيامة
 وعلى وجهه آ زرقرة وغبرة فيقول له ابراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول ابراهيم
 يا رب انك وعدتني أن لاتخزي بني يوم يعثون فأخزي أخزي من أبي الأبعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة
 على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ماتحت رجلك فينظر فاذا هو بذبح منلطيخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار
 صرثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني في عمرو أن بكير احده عن كريب مولى ابن عباس
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم
 فقال صلى الله عليه وسلم ما لهم قد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم مصورا فإله يستقسم
 صرثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي
 صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فمحييت ورأى ابراهيم واسمعيل عليهما
 السلام بايديهما الا لزام فقال قاتلهم الله والله ان اسمه سمي بالالزام قط صرثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن
 سعيد حدثنا سعيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن ابيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله
 من أكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن
 خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
 اذا فقهوا قال أبو أسامة ومعمر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صرثنا
 مؤمل حدثنا اسمعيل حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني الليلة
 آ تيان فأتيت على رجل طويل لأ كاد أرى رأسه طولا وانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم صرثني بيان بن عمرو
 حدثنا النضر أخبرنا ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما وذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب
 كافر أولك ف قال لم أسمع ذلك قال أما ابراهيم فانظر والي صاحبكم وأما موسى فجاء آدم على جبل أحر
 مخطوم بحلقة كافي انظر اليه الخدر في الوادي صرثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن
 أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختمن ابراهيم عليه
 السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدم صرثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد وقال بالقدم مخففة تابعه
 عبد الرحمن بن اسحق عن أبي الزناد وتابعه مجملان عن أبي هريرة ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة صرثنا سعيد

(قوله فان منكم رجل ومن
 بأجوج وماجوج ألف)
 أهل الم راد في منكم
 خصوص الخطاب به هذه
 الامة فلا يشكل لزوم
 الزيادة في عدد بعث النار
 سيما مع ملاحظة سائر
 الكفرة سوى بأجوج
 وماجوج والله تعالى أعلم
 (قوله اما لهم قد سمعوا ان
 الملائكة الخ) في بعض
 النسخ اما هم بتشديد اما
 وسقوط اللام وهو واضح
 واما نسخة اما لهم بتخفيف
 أما وتبوت اللام فالظاهر
 ان الهمزة زائدة وما استهفامية
 أي ما لهم والله تعالى أعلم اه
 سندی

فما قلت قد ائتمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عنده وضع زمزم فبحث بعبقه أو قال بجناحه حتى ظهر
 الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرق من الماء في سقايتها وهو يغور بعد ما تعرف قال
 ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرق من الماء
 لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبني
 ههنا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعان الارض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن
 يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء
 فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عاتقا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء له فدناها هذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا
 جر يا أوجر بين فاذا هم بالماء فرجعوا فإخبروهم بالماء فاقبلوا وقال أم اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا
 أن ننزل عندك فقالت نعم ولكن لاحق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فأنق
 ذلك أم اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وأرسلوا الى أهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل أبيات منهم
 وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجته امرأته منهم وماتت أم
 اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع نركته فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج بيتي
 لنا ثم سألتها عن عيشتهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكيت اليه قال فاذا جاء زوجك فأقرني
 عليه السلام وقولي له يغرب عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه أنس شيئا فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاء ناشيخ
 كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشتنا فأخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل أوصالك بشي قالت
 نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غريعتي بابل قال ذلك أبي وقد أمرني ان أفأرك الحق بأهلك
 فظلمها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم ماشاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجدوه فدخل على امرأته فسألتها عنه
 فقالت خرج بيتي لنا قال كيف أنتم وسألتها عن عيشتهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعدت على الله
 عز وجل فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فاشرا بكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حبوب ولو كان لهم دعاليهم فيه قال فهم لا يتناولون عليه ما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه
 قال فاذا جاء زوجك فأقرني عليه السلام ومريه يشرب عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أنا كم من أحد قالت نعم
 أنا ناشيخ حسن الهيئة وأنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشتنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصالك
 بشي قالت نعم هو يقرأ عليك السلام وبأمرك أن تشرب عتبة بابل قال ذلك أبي وأنت العتبة أمرني ان
 أمسكك ثم لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء بعد ذلك اسمعيل يسري نباله تحت دوحه قريمان زمزم فلما رآه قام
 اليه فصنعا كما يصنع الولد بالولد والولد بالولد قال يا اسمعيل ان الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك
 قال وتبينني قال وأعينك قال فان الله أمرني أن ابني ههنا بيتا وأشار الى مكة مرتفعة على ما حولها قال فعند
 ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة و ابراهيم يبني حتى اذا ارتفع المبنى جاء بهذا الحجر فوضعه
 له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم قال فجعل
 يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم صدقنا عبد الله بن
 محمد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما كان بين ابراهيم وبين أهله ما كان خرج باسمعيل وأم اسمعيل ومعهم شاة فيها
 ماء فجعلت أم اسمعيل تشرب من الشاة فيسدر لبنها على صبيها حتى قد دم مكة فوضعهما تحت دوحه ثم رجعا
 ابراهيم الى أهله فأبعثه أم اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من وراءه يا ابراهيم الى من تترك قال الى الله
 قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشاة ويدر لبنها على صبيها حتى ما فسنى الماء قالت لو ذهبت
 فنظرت لعل أحس أحدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحدا فلم تحس أحدا فلما
 بلغت الوادي سمعت وأتت المروة فجعلت ذلك أشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعلت تعني الصبي فذهبت
 فنظرت فاذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت فلم تقره هاتهنا فسألت لو ذهبت فنظرت لعل أحس أحدا فذهبت
 فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس أحدا حتى أتت سبعاء ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعلت فاذا هي بصوت
 فقالت أغث ان كان عندك خير فاذا جبريل قال فقال بعبقه هكذا وعمر بعبقه على الارض فانشق الماء

(قوله فهم لا يتناولون) أى اللحم
 والماء وقوله الا لم يوافقاه
 أى المداومة عليهم الا توافق
 الامر حجة الايكة وهذان
 جملة تركها وأتردها
 ابراهيم عليه السلام (قوله
 يسرى) بفتح السين (قوله
 آكة) بفتح التين مكان مرتفع
 (قوله ما كان) أى من
 جنس الخصومة التى هى
 معتادة بين الضرائر (قوله
 كداء) بالفتح (قوله ينشغ)
 بنون ومجتمين أى يشفق
 من الصدر حتى كاد يبلغ به
 الغشى أى يعلون نفسه كأنه
 شهيق من شدة ما يرد عليه
 (قوله فانشق الماء) أى
 انشقق وتجر اه شخ
 الاسلام

بالثنوين أي ثم أي مسجد
 بني بعد المسجد الحرام (قوله
 المسجد الأقصى) معنى
 بالأقصى لبعده المسافة بينه
 وبين الكعبة أولانه لم يكن
 وراءه ووضع عمادة أوله معه
 عن الاقدار وانما ثبت فانه
 مقدس أي مظهر (قوله
 أربعون سنة) استشكل
 بان باني الكعبة ابراهيم
 وباني بيت المقدس سليمان
 وبينهما أكثر من ألف
 سنة وأجيب بأن الكتاب
 والسنة لا يدلان على أنهما
 ابتداء وضعهما بل كان
 تجديد الماء أسسه غيرهما
 وقد روي أن أول من بنى
 البيت آدم وعليه فيجوز أن
 يكون غيره من ولده رفع
 بيت المقدس بعده بأربعين
 سنة اه شيخ الاسلام
 (قوله نحن أحق بالشك
 من ابراهيم) لم يرد الله
 تعالى أعلم ونحن أنفسه
 الكبريم بل الانبياء مطلقا
 غير ابراهيم أي لو كان من
 ابراهيم شك لسكان غير
 ابراهيم من الانبياء أحق
 به لان ابراهيم قد أعطى
 رسده فقال تعالى ولقد
 آتينا ابراهيم رسده من قبل
 وفتح عليه من الحجج ما فتح
 فقال تعالى وكذلك نرى
 ابراهيم ملة كوت السموات
 والارض وليكون من
 الموقنين فهو كان علماني
 الايقان فاذا فرضنا هاشا
 في شيء كان غيره من الانبياء
 أحق بالشك فيه ومعلوم انه
 ماشك غيره في البعث

فدهشت أم اسمعيل فجعلت تحفر قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تر كتمه كان الماء ظاهرا قال
 فجعلت تشرب من الماء ويدرلنهما على صبيها قال فراس من جرهم بيطن الوادي فاذا هم بطير كأنهم أنكر وا
 ذلك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هم بالماء فأتاهم فأخبرهم فأتوا اليها فقالوا يا أم
 اسمعيل أتأذنين لنا أن نسكر معك أو نسكن معك فبلغ ابنها فسمع فيهم امر أمه قال ثم انه بد ابراهيم فقال
 لاهله اني مطلع تركتي قال فجاءه وسلم فقال أين اسمعيل فقالت امر أنه ذهب يصيد قال قوله له اذا جاء غير عتبة
 بابك فلما جاءه أخبرته قال أنت ذلك فاذهبي الى أهلك قال ثم انه بد ابراهيم ثم قال لاهله اني مطلع تركتي قال
 فجاءه فقال أين اسمعيل فقالت امر أنه ذهب يصيد فقالت الاتزل قطعهم ونشرب فقال وما طعامكم وما شرابكم
 قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم ثم قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه
 وسلم بركة بدعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم قال ثم انه بد ابراهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي فجاءه فوافق
 اسمعيل من وراءه فصرخ بصح نبيه لاله فقال يا اسمعيل ان ربك أمرني أن أبني له بيوتا قال أطع ربك قال انه قد
 أمرني أن تعينني عليه قال اذن أفعل أو كما قال قال فقاما فجعل ابراهيم يبني واسمعيل يناوله الحجارة ويقولان
 ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على نقل الحجارة فقام على حجر المقام
 فجعل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
 عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمي عن أبيه قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه قال قلت يارسول الله
 أي مسجد وضع في الارض أول قال المسجد الحرام قال قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال
 أربعون سنة ثم أين ما أدركت الصلاة بعد فصلة فان الفضل فيه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
 عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد
 فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني أحرم ما بين لابتيها وراه عبد الله بن زيد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن أبي
 بكر أخبر عبد الله بن عمرو عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ألم ترى أن قومك بنوا الكعبة اقتصر وعن قواعد ابراهيم فقلت يارسول الله ألا تردها على قواعد
 ابراهيم فقال لولا حدنا ن قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استسلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت
 لم يتم على قواعد ابراهيم وقال اسمعيل عبد الله بن أبي بكر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس
 عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقى قال أخبرني أبو حميد
 الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا يارسول الله كيف صلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا
 اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت
 على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد
 حدثنا أبو برة مسلم بن سالم الهمداني قال حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني
 كعب بن جحرة فقال ألا أهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فأهداني فقال
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فان الله قد علمنا
 كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
 اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عثمان بن أبي
 شيبة حدثنا جابر بن عبد الله بن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان أباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق أعوذ بكلمات الله التامة
 من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة باب ونبتهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه الآية
 لا توجل لا تخف واذا قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى الى قوله ولكن ليطمئن قلبي حدثنا أحمد بن
 صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق من ابراهيم اذ قال رب أرني كيف تحيي

وليس المعنى نحن أحق اذ قال كما لا يخفى فان قلت فما معنى سؤال ابراهيم قلت سؤاله ما كان الاعن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب ارنى كيف تحيى الموتى لئكن لما كان مثل ذلك السؤال قدينا عن شك في القدرة على الاحياء فرعا يتوهم من يبلغه السؤال انه قد شك اراد الله تعالى ان يزيل ذلك التوهم بتحقيق مناساؤه فقال له اولم تؤمن اى بالقدرة على الاحياء فقال بلى اى بلى انا مؤمن بالقدرة ولمكن سألت ليطمن قلبي برؤية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فأراد ان يطمن بوصوله الى المطلوب وهذا الاغبار عليه أصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه أراد زيادة الايقان ونحوه فقد بعد اذ علم ان مرتبة ابراهيم فوق مرتبة من قال لو كشف الغطاء ما زدت يقينا والله تعالى اعلم اه
سندى

الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولاكن ليطمن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولولم يثبت فى السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الذاهى **باب** قول الله تعالى واذا كرفى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** حاتم عن يزيد بن ابي سعيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتصلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارمو ابني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بنى فلان قال فأسلم أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لاترمون فقالوا يا رسول الله نرى وانت معهم قال ارموا وانما معكم كلكم **باب** قصة المحق بن ابراهيم عليهم السلام فيه ابن عمر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنينه الآية **حدثنا** المحق بن ابراهيم مع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال أكرمهم أبقاهم قالوا باني الله ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخيركم فى الجاهلية خيركم فى الاسلام اذ افقهوا **باب** ولوط اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وانتم تبصرون انتم كنتم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريته كما انهم أناس يتطهرون فأنجيناها وأهلها الامر أنه قد رناها من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فاساء مطر المنذرين **حدثنا** أبو الياسين أخبرنا شعيب **حدثنا** أبو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله لوط ان كان ليأوى الى ركن شديد **باب** فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون بركنه عن معه لانهم قوته تركنوا عليه او افانكروهم ونكروهم واستنكروهم واحدهم يعرون يسرون دابر آخر صيحة هلكة لتؤمنين للناظرين بسبيل لطريق **حدثنا** محمد **حدثنا** أبو أحمد **حدثنا** سفيان عن ابي المحق عن الأسود عن عبد الله رضى الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر **باب** قول الله تعالى والى عود أخاهم صالحا كذب أصحاب الحجر الحجر موضع عود وأما حرم حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كلبنا بنيت وما هجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت حجرا كانه مشتق من محطوم مثل قميل من مقتول ويقال للانثى من الخيل الحجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما حجر اليمامة فهو منزل **حدثنا** الجدي **حدثنا** سفيان **حدثنا** هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زعنة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الذى عقر الناقة فقال فانتدب لها رجل ذوعز ومنعة فى قوة كأبى زعنة **حدثنا** محمد بن مسكين أبو الحسن **حدثنا** يحيى بن حسان بن حيان أبو زكريا **حدثنا** سليمان بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر فى غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجمنا منها واستقمينا فأمرهم أن يطرحوا ذلك الحجين ويهرقوا ذلك الماء ويروى عن سيرة بن عبد الوابى الشهورى ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالقاه الطعام وقال أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعجن بئانه **حدثنا** ابراهيم بن المنذر **حدثنا** انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ما أخبر به ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض عود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهرقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الابل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة تابعه أسامة عن نافع **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الا أن تسكنوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرجل **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** وهب **حدثنا** أبي سمعت يونس عن الزهري عن سالم أن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الا أن تسكنوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم **باب** أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت **حدثنا** المحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد **حدثنا** عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف

ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام **باب** قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات
 للسائلين **حدثني** عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله قال اخبرني سعيد بن ابي سعيد عن ابي
 هريرة رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اتقاهم لله قالوا ليس عن هذا
 نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال
 فعن معادن العرب تسألوني الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا **حدثني** محمد
 ابن سلام اخبرنا عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
حدثنا بدل ابن الحبر اخبرنا شعبه عن سعيد بن ابراهيم قال سمعت عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مري يا اب بكر بصلي بالناس قالت انه رجل أسيف متى بقم مقامك رق فعاد
 فعادت قال شعبة فقال في الثالثة والارابعة انك نك صواحب يوسف مروا يا بكر **حدثنا** الزبير بن جبير
 البصري حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال مروا يا بكر فايصل بالناس فقالت ان ابا بكر رجل فقال مثله فقالت مثله فقال مروه فاذن
 صواحب يوسف فاقام ابو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسين عن زائدة رجل رقيق
حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج
 المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد دو طألك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف **حدثنا** عبد الله
 ابن محمد بن اسماء ابن اخي جويرية حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب
 و ابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لما كان
 يأوي الى ركن شديد ولولم يث في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداهي لاجبته **حدثنا** محمد بن سلام اخبرنا ابن
 فضيل حدثنا حماد بن شقيق عن مسروق قال سألت أم رومان وهي أم عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت بينما
 أنا مع عائشة جالستان اذ ولجت علينا امرأة من الانصار وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقالت لم قالت
 انه نعى ذكرا الحديث فقالت عائشة أي حديث فأخبرتها قالت فسمعه ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت نعم فخرت مع شياها عليهما فافقت الا ولها حامي بنا فضجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذا قلت
 حتى أخذتهما من أجل حديث تحدث به فعدت فقالت والله اني حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت لا تعذروني
 فغلبت ومثلكم كمثل يعقوب وبنه والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأترل الله
 ما أترل فأخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
 قال اخبرني عروة انه سأل عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم رأيت قوله حتى اذا استياس
 الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا أو كذبوا قالت بل كذبهم قومهم فقالت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوا
 وما هو بالظن فقالت باعربة لقد استيقنوا بذلك قلت فاعلمها أو كذبوا قالت معاذ الله تكن الرسل تظن ذلك
 برهم أو ما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا برهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخروهم
 النصر حتى اذا استياست عن كذبهم من قومهم وظنوا ان أتباعهم كذبوا هم جاءهم نصر الله قال أبو عبد الله
 استياسوا الفتلوا من يثبت منه من يوسف لا تياسوا من روح الله معناه الرجاء **حدثنا** عبد
 الصمد عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهم ما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن
 الكريم ابن الكريم **باب** قول الله تعالى وايوب اذا نادى ربه اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين اضربير كضون يعذون
حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هـ دار الزاقي اخبرنا معمر عن هشام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل عريانا اخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه يا ايوب ألم
 اكن أغنيك مما ترمي قال بلى يارب ولكن لا اغني لي عن بركتك **باب** قول الله تعالى واذا كرفى
 الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا ونادىنا من جانب الطور الايمن وقرنا نبيا كما هو ووهبنا له
 من رحمتنا اخاه هرون نبيا يقال للواحد والاثنتين والجميع ويقال خلصوا اعترلوا نجيا والجميع انجيسه

(قوله قلت فاعلمها أو كذبوا)
 أي بالتخفيف ولعل تقدير
 هذا الكلام أي فاعلمها لم
 تكن كذبوا بالتشديد بل
 كذبوا بالتخفيف فكلمة أو
 بمعنى بل والمعطوف عليه
 مقدر والله تعالى أعلم (قوله
 حتى اذا استياست عن
 كذبهم من قومهم وظنوا ان
 أتباعهم كذبوا هم جاءهم
 نصر الله) حاصله أنهم ليسوا
 من ايمان المكذبين وظنوا
 ارتداد المصدقين لاجل
 طول البلاء بهم والله تعالى
 أعلم اه سندی (قوله
 مسني الضر وأنت أرحم
 الراحمين) الضر الشدة وهي
 قسمة ماله وولده وتزويق
 جسده وقيل انقطاع الوحي
 عنه أو بعين يوم وقيل غير
 ذلك اه شيخ الاسلام (قوله
 رجل جراد من ذهب) أي
 جماعة من الجراد كما يقال
 ضرب من الظبا وفي الحديث
 دليل على أن من نثر عليه
 دراهم أو نحوها في الامالة
 أو غيره كان أحق بما نثر عليه

بمناجور تلقف تلقم **باب** وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه إلى من هو مسرف كذاب
 حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عميل عن ابن شهاب سمعت عروة قال قالت عائشة
 رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خديجة برجف فؤاده فانطلقت به إلى ورقة بن نوفل وكان
 رجلا تنصير يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة ما ترى فأخبره فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على
 موسى وإن أدركني يومك أنصرك نصر أموزرا الناموس صاحب السر الذي يطلع به عبائسه عنه عن غيره
باب قول الله عز وجل وهل أنالك حديث موسى إذ رأى ناراً إلى قوله بالواد المقدس طوى آنست
 أبصرت ناراً إلى آتيكم منها بعبس الآية قال ابن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادي سيرتها ما هنا
 والنهي التقي عليه كما بأمرنا هو شقي فأرغوا الامن ذكر موسى رداً كي يصدقني ويقال مغيباً أو معينا يبطس
 ويبطس يا عمرو يتشاورون والجدوة قطعة غليظة من الخشب ليس لها لب سنبس سنبسينك كما عززت شيئاً
 فقد جعلت له عضداً وقال غيره كل ما لم ينطق بحرف أو فيه عتمة أو فافاة فهي عقدة أزرى ظهري
 فيسحبتكم فيها كسكم المشلى تأنيب الاممثل يقول يدينكم يقال خذ المثل خذ الاممثل ثم اتوا صفا يقال هل
 أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس أضره خوفاً فذهبت الواو من خيفة لكسرة الحاء في
 جذوع النخل على جذوع خطبك بالثساس مصدر ماسه ماسا لنسبته لتذريته الضعفاء الحرقصيه اتبى
 أثره وقد يكون أن تعص الكلام نحن نقص عليه عن جذب عن بعد وعن جنابة وعن اجتناب واحد قال
 مجاهد على قدر موعده لا تنيا لا تضعفيا يسا يسا من زينة القوم الحلى الذي استعاروا من آل فرعون فقد فنها
 فقد ذفت بها القيمها ألقى صنع فنسي موساهم يقولونه أخطأ الرب أن لا يرجع اليهم قولاً في العجل حدثنا
 هدية بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حدثهم عن ليلة أسرى به حتى أتى السماء الحامسة فآذاهرون قال هذاهرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
 مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح **باب** تابعه ثابت وعبد بن أبي علي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليماً حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا همام بن يوسف
 أخبرنا معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليلة أسرى بي رأيت موسى وإذا رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فإذا هو رجل
 ربهه أحمر كأنه خر ج من ديماس وأنا أشبهه ولدا ابراهيم به ثم أتيت باناه بن في أحد همالين وفي الآخر خر
 فقال اشرب أيهما شئت فأخذت اللبن فشر به فقبل أخذت الفطرة أما نك لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثني
 محمد بن بشار حدثنا غنم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية حدثنا ابن عم نبيك يعني ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه وذكر النبي صلى
 الله عليه وسلم ليلة أسرى به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مرهوع وذ كر
 مال كما خازن النار وذ كر الدجال حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب السخيتي عن ابن
 سعيد بن جبيرة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم
 يصومون يوماً يعني عاشوراء فقالوا هذ اليوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى وأغرق آل فرعون فصام موسى
 شكر الله فقال أنا أولى بموسى منهم فصامه وأمر بصيامه **باب** قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين
 ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون خلفني في قومي وأصلح ولا تتبع
 سبييل المفسدين ولما جأه موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر اليك قال لن تراني إلى قوله وأنا أول
 المؤمنين يقال دكه زلزله فد كذا فد كسكن جعل الجمال كلواحدة كما قال الله عز وجل ان السموات والارض
 كانتا رقاً واحداً يقل كن رتة ملتصقين أمر بواوب مشرب مصبوغ قال ابن عباس انجست انفجرت واذ نتقنا
 الجبل رفعا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة
 من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا
 عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو

(قوله بعبس) أي بشعلة في
 رأس فتيلة أو عود وقوله
 هدى أي هاد ياهم سديني
 للطريق (قوله طوى) اسم
 الوادي وهو يدل منه
 أو عطف بيان (قوله والنهي
 التقي) أي النهي في قوله تعالى
 ان في ذلك الآيات لأولى
 النهي معناه التقي (قوله رداً
 كي يصدقني) أي معنى
 يصدقني كي يصدقني ومعنى
 رداً ما ذكره بقوله ويقال
 مغيباً أو معيناً (قوله يبطس
 ويبطس) اشار إلى ان فيه
 لغتين كسر الطاء وضمها
 اه شيخ الاسلام (قوله
 لا ينبغي لاحد أن يقول أنا
 خير من يونس الخ) أي ليس
 لاحد أن يقول ذلك افتخارا
 أي يقول ذلك من نفسه وأما
 اذا أوحى إليه أو يقوله تحديداً
 بنعمة الله فهو ليس من هذا
 التقبيل ولذلك قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم أنا سيد ولد
 آدم ولا تخرفانه قال ذلك اما
 لأنه أوحى إليه ليعرف قدره
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 وزاده قدره وجاهها لديه أو
 لأنه قصد به التحديت بالنعمة
 والله تعالى أعلم اه سدي

امر ائيل لم يخض نزل اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر طوفان من السيل يقال للموت الكثير طوفان القمل
الجمان يشبه صغار الحلم حقيق حق سقط كل من ندم فقد سقط في يده

حديث الخضر مع موسى عليهما السلام

حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد
الله اخبره عن ابن عباس انه تمارى هو والحجر بن قيس الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر
فر بهما ابي بن كعب فدعا ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل
الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينما هو موسى في ملا من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احد اعلم منك قال لا فارحى الله الى موسى
بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل له الحوت آية وقيل له اذ فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه
فكان يتبع الحوت في البحر فقال لموسى فتساءه ارايت اذ وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذ كره فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد اعلى آثارهما قصصا فوجد خضر افكان من
شأنهما الذي قص الله في كتابه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني
سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس ان نون البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بنى اسرائيل
انما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في
بنى اسرائيل فسئل اى الناس اعلم فقال انا ففتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال له بلى لى عبد بجمع البحرين
هو اعلم منك قال اى رب ومن لى به وور بما قال سفيان اى رب وكيف لى به قال تاخذ حوتاً فتجعله فى مكمل
حيثما فقدت الحوت فهو ثمور بما قال فهو حوتها وأخذ حوتاً فجعله فى مكمل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى
اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط فى البحر فالتخذه سبيبه فى البحر سرا يا
فامسك الله عن الحوت جريه الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا عيشيان بقية ليلتهما
ويومهما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه آتنا غدا نالقه لقلنا من سفرنا هذا نصبا ولم يجده موسى انصب حتى
جاوز حيث امره الله قال له فتساءه ارايت اذ وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان
اذ كره والتخذه سبيبه فى البحر فاجاب الحوت سرى باولهما عجبا قال له موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد اعلى آثارهما
قصصا رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بشوب فسلم موسى فرده عليه فقال وانى
بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم اتيك لتعلمنى مما علمت رشدا قال يا موسى انى
على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه قال هل اتبعك قال انك لن
تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الى قوله امر انا فانطلقا عيشيان على ساحل البحر فرت
بهما سفينة كهوهم ان يحماوهم فعرفوا الخضر حفا لو به غير نول فلهما ركابى السفينة جاءه صفور فوقع على
حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص على وعملك من علم الله الا مثل
ما نقص هذا الصفور بمنقاره من البحر اذ أخذ الفاس فنزع لوحا فلم يبق له سوى الا وقد قلع لوحا بالقدم فقال
له موسى ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا اقل
انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا فكانت الاولى من موسى
نسيانا فلما اخرجا من البحر وابلغهم سلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه يده هكذا واما سفيان
باطراف اصابعه كأنه يقطف شيئا فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم اقل
لك انك لن تستطيع معى صبرا قال ان سألته عن شئ بعد هذا فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا
حتى اذا اتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدها فيها جدارا يريد أن ينقض ما بناه أو ما
بيده هكذا وأشار سفيان كأنه يضح شيئا الى فوق فلم أسمع سفيان يذكر ما بناه الا مرة قال قوم اتيناهم فلم
يطعمونا ولم يضيفونا همذت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بينى وبينك سألته بتأويل
ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبرا فقص الله علينا من خبرهما قال
سفيان قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبرا يقص علينا من أمرهما قال وقرأ ابن عباس

(قوله ان نون البكالي) بفتح
النون وسكون الواو
وتنوين الفاء وسكون الواو
وتخفيف اللام والكاف
على الصواب وقوله فقال
أى ابن عباس كذب عدو
الله أى نون فيما زعم قاله
مبالغته فى الانكار والرجح
وكان فى شدة غضبه لانه
يعتقد ذلك اه قسطانى

أما هم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين ثم قال لي سفيان سمعته
منه مرتين وحفظته منه قبل لسفیان حفظته قبل أن نسمعه من عمرو وأتخفظته من انسان فقال عن أتخفظه
ورواه أحد عن عمرو وغيره سمعته منه مرتين أو ثلاثا وحفظته منه صد ثنا محمد بن سعيد الاصبغاني أخبرنا
ابن المبارك عن عمرو عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى
الخنزير أنه جلس على فروة يريضا فاذا هي تمز من خلفه خضراء قال الجوزي قال محمد بن يوسف بن مطر
الفربري حدثنا علي بن خشرم عن سفیان بطوله **باب** حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق
عن معمر بن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبي
اسرائيل ادخلوا الباب بحمد او قولوا حطة فبدلوا فدخلوا رحفون على أستاهم وقالوا حبة في شعرة **حدثني**
اسحق بن ابراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن بن محمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حبيبا ستير الاري من جلده شيء استخيا منه فآذاه
من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما اذرة واما آفة وان الله أراد
ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلى ما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل الى ثيابه لياخذها وان
الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يتولى في حجره ثم نوى حجر حتى انتهى الى اللا من بني
اسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وأبرأ عما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطقق بالحجر ضربا
بعصاه فوالله ان بالحجر لندب من أرضه به ثلاثا وأربعاً وخمسة فذلك قوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين
آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن الامش قال سمعت
أبا وائل قال سمعت عبد الله رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة
ما أريد بها وجه الله فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال
يرحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر **باب** يعكفون على أصنام لهم متبر خسران
وليمتروا يدمروا وما علوا ما غلبوا **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني السكيات
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسود منه فإنه أطيبه قالوا أنت ترى الغنم قال وهل
من نبي الا وقد رهاها **باب** واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية قال
أبو العالية عوان النصف بين البكر والحمره فاقع صاف لا دلول لم يذله العمل تشير الارض ليست بذلول
تشير الارض ولا تعمل في الحرب مسلمة من العيوب لاشية بياض صفراء ان شئت سوداء ويقال صفراء كقوله
جمالات صفراء ذار أتم اختلتم **باب** وفاة موسى وذكروه بعد **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت الى
موسى عليها السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال أرسلتني الى عبد لا ير يد الموت قال ارجع اليه فقل
له يرضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة تسنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل
الله أن يذنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال أبو هريرة رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت ثم لا يرتك قبره الى جانب الطريق تحت الكسب الاحمر قال وأخبرنا معمر عن همام قال حدثنا
أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة
ابن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال استبر رجل من المسلمين ورجل من اليهود
فقال المسلم والذي اصطفى محمد صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي
اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخبروني على موسى فان الناس يصعقون فأكون أول من
يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان عن استثنى الله **حدثنا**
عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي آخر جتك خطيتمك من الجنة

قوله باب يعكفون على
أصنام) وذكر فيه حديث
وهل من نبي الا وقد رهاها
فنبه على أن موسى أيضا
رعاها وانه بسبب ذلك
اكتسب ملكة الاضطراب
حتى قدر على معاملة قوم
بلعوا من تعوجهم وقلة
عقولهم الى هذا المبلغ حيث
قالوا النبيهم المبعوث لا قامة
التوحيد اجعل لنا الها كما
لهم آلهة حال مشاهدتهم
حال أهل الشرك وغيرهم
والله تعالى أعلم (قوله فلما
جاءه صكه الخ) الظاهر أن
هذا الحديث من المشتبهات
التي يفوض تأويلها الى الله
تعالى وقد نهيته قبل على
تأويل بعيد أيضا لكن
الاقترب التقوى يرض اذ
ظاهره يفيد أن موسى
ما كان معتقد للفناء له بل
كان يعتقد البقاء له أو بظنه
فانظر الى قول الملك عبد
لا ير يد الموت وانظر الى قول
موسى أي رب ثم ماذا حتى
اذ اعلم ان آخره الموت قال
فالآن والله تعالى أعلم اه
سندی

(قوله قال علي قال شيخنا عائشة ما ألفاه السحر بارقع أي ما وجدته (قوله أنه أواب) أي راجع وقوله كل له أواب أي مطيع (قوله الفهم في القضاء) أي فضل الخطاب هو الفهم في القضاء (قوله يقال المحاورة) أي الخطاب المحاورة أي الجاوبة (قوله وأواب) أي رجع إلى الله بالتوبة لأنه وذا أن يكون له ما لغيره وكان له أمثاله فقد قيل إن عينه وقعت على امرأة رجل فاحبها فسأله النزول له عنها على عادة أهل زمانه فاستحي أن يرده ففعل فترجها وهي أم سليمان فنبهه الله بقصة الخصبين على ذلك فاستغفر وأواب (قوله الأرض) هي دويبة تأكل الخشب (قوله فلما نحر) أي سقط ميتا وجواب لما تبينت الجن أي انكشف لهم أن لو كانوا يعلمون الغيب الخ (قوله حب الخير) المراد به هنا الخيل والنهال يعود ضمير ردوها على (قوله الصافنات صغن الفرس) أي مأخوذ من صغن الفرس (قوله السراع) بكسر السين المهملة أي السرعة (قوله جسدا) أي شيطانا جلس على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير هيئته فراه على كرسيه وقال للناس اناس سليمان فأنكره (قوله مثل زبنية) بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر النون وفتح الياء قال شيخنا ومراده بهذا أنه قيل في عفرية عفرية وهي قراءة شاذة أي فكانه قيل عفرية مثل زبنية والافعيرية ليس مثل زبنية

(١٥٢) أظنه على ابن المديني شيخ البخاري وقوله وهو أي النوم سدسه أي السادس الأخير أي المراد به قول تعالى عنهم ما قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أقول والله لا صوم من النهار ولا قومن الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول والله لا صوم من النهار ولا قومن الليل ما عشت قلت قد قلت قال انك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوما وأفطر يوما من يومين قال قلت اني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما وأفطر يوما وذلك صيام داود وهو عدل الصيام قلت اني أطيق أفضل منه يا رسول الله قال لأفضل من ذلك صد ثنا خالد بن يحيى حدثنا سعد بن عبد الله عن أبي نابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم النهار فقلت نعم فقال فانك إذا فعلت ذلك هجمت العين ونفثت النفس صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر أو كصوم الدهر قلت اني أجدي قال مسعر يعني قوة قال فصم صوم داود عليه السلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر الا في **باب** أحب الصلاة إلى الله صلاة داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما قال علي وهو قول عائشة ما ألفاه السحر عندي الانما صد ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس الثقفي سمع عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان يصوم ثلثه ويقوم ثلثه وينام سدسه **باب** واذا كرر عبدنا داود الايدانه أواب إلى قوله رخص الخطاب قال مجاهد الفهم في القضاء وهل أتاك نبأ الخصم إلى ولا تشطط لا تسرف واهدنا إلى سواء الصراط ان هذا أخيه تسع وتسعون نجمة يقال للمرأة نجمة ويقال لها أيضا شاة ونجمة واحدة فقال أكفلنهما مثل وكفلها زكريا صاهار عزي غلبي صار أعزني بني أعزته جعلته عز بزاني الخطاب يقال المحاورة قال لقد ظلمت بسؤال نجمتك إلى نجاجه وان كثيرا من الخطايا الشركاء ليعني إلى قوله انما فتناه قال ابن عباس اخبرنا وقرأ عمر فتناه بتشديد التاء فاستغفر به وخررا كما وأواب صد ثنا محمد بن حذافه قال سمعت العوام عن مجاهد قال قلت لابن عباس أم محمد بن ص فقرأ من ذرية داود وسليمان حتى أتى فيهم ادهم اقتده فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم عن أمر أن يقتدى بهم صد ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال ليس ص من عزائم السجود ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **باب** قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب الراجع المنيب وقوله هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي وقوله واتبعوا ما تلو الشياطين على ملك سليمان وسليمان الرجوع غدوها شهرور واحه اشهر وأسلمنا له عين القطر أذ بنا له عين الحديد ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن ربه ومن يرزق منهم عن أمرنا فقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب قال مجاهد بنيان مادون القصور وعمائل وجفان كالجواب كالحياض للابل وقال ابن عباس كالجوبة من الأرض وقد ورر اسيات اهلوا آل داود وشكروا قليل من عباده الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الأرض الأرضة تأكل منسأته عصاه فلما سخر إلى قوله المهن حب الخير عن ذ كر رب من ذ كر رب فطقت منحا بالسوق والاعناق يسبح أعراف الخيل وعراقبيها الاصفاد الوثاق وقال مجاهد الصافنات صغن الفرس رفع إحدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر الجياد السراع جسدا شيطانا راضا طيبة حيث أصاب حيث شاء فامتن اعط بغير حساب بغير حرج صد ثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن ز ياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عفر يتامن الجن تغلت البارحة ليقطع على صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كماكم فذ كرت دعوة أختي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فردته فاستغفرت فمترد من اناس أو جان مثل زبنية جماعتها الزبانية صد ثنا خالد بن مخلد حدثنا عميرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لا طوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيئا الا واحدا اساقط احدى شعبيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوقالها الجاهدوا في سبيل الله * قال شعيب وابن أبي الزناد تسعين وهو

بالليل وقال غيره من يولده أمي **حد ثنا** آدم **حد ثنا** سبعة من عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون * وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أباه مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركن الابل أحناء على طفل وأرعاء على زوج في ذات يده يقول أبو هريرة على أثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعير أقط * تابعه ابن أخي الزهري وأصحق السكبي عن الزهري * قوله عز وجل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خبير الحكم انما الله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلاً قال أبو عبيد كلمته كن فكان وقال غيره وروح منه أحياء بفعله وروحا ولا تقولوا ثلاثة **حد ثنا** صدقة بن الفضل **حد ثنا** الوليد عن الأوزاعي **حد ثنا** عمر بن هاني قال قال حدثني جندب بن أبي أمية عن هبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل * قال الوليد **حد ثنا** ابن جابر عن عمير عن جندب وزاد من أبواب الجنة الثمانية أيها الشاه **باب** واذا ذكر في الكتاب مريم اذا تبتت من أهلها فنبذناه ألقيناه اعترلت شرقيا مما يلي الشرق فأجأها فقلت من جئت ويقال ألجأها اضطرها تساقط تسقط قهيما قاصيما فر يا عظيميا قال ابن عباس نسيمالم أكن شيئا وقال غيره النسبي الحخير وقال أبو وائل علمت مريم أن التقي ذونهمية حين قالت ان كنت تقيا وقال وكيع عن امرئيل عن ابن اسحق عن البراء مريانه صغير بالسريانية **حد ثنا** مسلم بن ابراهيم **حد ثنا** جابر بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يمتة تكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي جاهته أمه فدعته فقال أجيها أو أصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فمعرضت له امرأة فكلمته فاني فانت راهيما فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فلقوه فكسروا صومعته واتزوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراهي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وكانت امرأة ترضع ابنها لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها يمسه قال أبو هريرة كأتى أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يمص أصبعه ثم مر بامه فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثله فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبارة وهذه الامة يقولون سرت زينت ولم تفعل **حد ثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر ح **حد ثنا** محمود **حد ثنا** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به لقيت موسى قال فدعته فآذ رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فدعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الجمام ورأيت ابراهيم وأنا أشبهه ولده به قال وأتيت باناه من أحد همالين والآخريه - خم - رفقيل لي خذ أيهم ماشئت فأخذت اللين فشر بته فقيل لي هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك **حد ثنا** محمد بن كثير أخبرنا اسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى و ابراهيم فأما عيسى فأحمر جعد ريش الصدر وأما موسى فأدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط **حد ثنا** ابراهيم بن المنذر **حد ثنا** أبو ضمرة **حد ثنا** موسى عن نافع قال عبد الله ذكرا النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس بأعور إلا ان المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية وأراني الليلة عند الكعبة في المنام فأذا رجل آدم كاحسن ما يرى من آدم الرجال تضرب يده بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يده على منكبيه رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا ورأه جعدا قظا أعور عين

(قوله أحناء) أي أشفق
من وجدوا وخلقوا من النساء
وغيرهن ووجد الضمير فيه
تبعاً لنطق العرب والا
فالقيا من أحناءهن وكذا
يقال في ورعاه على زوج
من الرهاية وهي الملاحظة
وقوله في ذات يده متعلق
بارعاه أي في ماله المضاف
اليه (قوله يقول أبو هريرة
الخ) مراده أن السيدة
مريم لم تدخل في الموصوفات
بركوب الابل فهى
أفضلهن (قوله ولا تقولوا
ثلاثة) أي لا تقولوا في حق
الله تعالى وعيسى وأممه
ثلاثة آلهة بل الله واحد
منزه عن الولد والصاحبة
وعيسى وأممه مخدوقان
مربوبان (قوله فنبذناه
ألقيناه) ذكره ذاهنا
لمناسبة التبتت لفظا والا
فغنناهما مختلف اذ معنا
نبذناه ألقيناه ومعنى انتبتت
اعترلت كما أشار اليه بقوله
اعترلت اه شيخ الاسلام

اليمنى كاشبهه من رأيت باين قطن واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح
 الدجال تابعه عبيد الله عن نافع حرثما أحمد بن محمد المسكي قال سمعت ابراهيم بن سعيد قال حدثني الزهري
 عن سالم عن أبيه قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى أحمر ولا كمن قال بينهما أنا نائم أطوف
 بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا
 قالوا ابن مريم فذهبت أتلفت فاذا رجل أحمر جسم جمد الرأس أعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية
 قلت من هذا قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبهها بن قطن قال الزهري رجل من خراعة هلك في الجاهلية
 حرثما أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن أباه ريرة رضى الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم والانبيا وأولاد علات ليس بيني وبينه نبي
 حرثما محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة والانبيا أخوة لعلات
 أمهاتهم شتى ودينهم واحد * وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن
 يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرثما عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
 أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم
 رجلا يسرق فقال له امرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني حرثما
 الجدي حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عميد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضى الله
 عنه يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فانما أنا
 عبده فقولوا عبد الله ورسوله حرثما محمد بن قاتل أخبرنا هبند الله أخبرنا صالح بن حي أن رجلا من أهل
 خراسان قال للشعبي فقال الشعبي أخبرني أبو بردة عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا أدب الرجل أمته فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم اعتقها فترجها كان له
 أجران وإذا آمن بعيسى ثم آمن بنى فله أجران والعبد إذا اتقى ربه وأطاع مواليه فله أجران حرثما محمد بن
 يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين
 فأول من يكسى ابراهيم ثم يوحى ذر جال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال فأقول أصحابي فيقال انهم لم
 ير الواسع تدن على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت
 فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد ان تعذبهم فاعذبهم فاعذبهم فانك
 أنت العزيز الحكيم قال محمد بن يوسف الفريرى ذكر عن أبي عبد الله عن قبيصة قال هم المرتدون الذين
 ارتدوا على عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر رضى الله عنه **باب** نزول عيسى بن مريم عليهم السلام
 حرثما اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن
 مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون
 السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة واقروا ان شئتم وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن
 به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا حرثما ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن
 نافع مولى أبي قتادة الانصارى ان أباه ريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا نزل ابن
 مريم فيكم وامامكم منكم * تابعه عقيل والاوزاعي

(قوله فقال عيسى آمنت
 بالله وكذبت عيني) أى
 آمنت بأنه أجل وأعظم
 من ان يخلف به كاذبا
 فصدقت الخالف به وكذبت
 عيني أو آمنت باحكامه التى
 من جعلتها ان الخلف
 كالسنة فصدقت الخالف
 به وكذبت عيني والله تعالى
 اعلم والاقرب أن يقال انه
 انما خلف بالله ليمتوسل به
 الى تصديق عيسى فقال
 آمنت بالله أى فلا ارد من
 توسل به عن مطلوبه تعظيما
 واجبالا له فلا بد أن
 اصدقك لذلك وأكذب
 عيني والله تعالى اعلم اه
 سدى (قوله باب ما ذكر
 عن بنى اسرائيل) وذكر
 فيه قوله وأجازيهم أى
 أراعيهم وانظر الى أحوالهم
 فى المعاملة والله تعالى أعلم

باب ما ذكر عن بنى اسرائيل حرثما موسى بن اسمعيل حدثنا أبو
 عوانة حدثنا عبد الملك بن عمر عن ربيع بن حراش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال انى سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ما ونا راقما الذى يرى الناس أنها النار
 ذاهب باردا وأما الذى يرى الناس انه ماء بارد فمنا رتج رقيق فى أدرك ذلك منكم فليقع فى الذى يرى أنها نار فانه
 عذب بارد قال حذيفة وسمعت يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اناه الملائكة قبض روحه فقيل له هل علمت

قوله بالله) كان المراد به أراد لظهور والله تعالى أعلم اه سندي قوله فقال رجل مسكين تقطعت بي الجبال في سفري الخ) لعل المراد أن رجل كذا وكذا فيما يظهر لك من حالي فهو ليس بكذب أو يقال لعل الله أباح له الكلام المذكور لمصلحة (١٥٧) الابتلاء كما أباح مثله لدفع الظلم من الناس أو للمصلحة بين الناس

وتموز ذلك والحاصل ان له تعالى أن يعجز لبعض المصالح التمسك بما ظاهره كذب أو هو كذب بالحقيقة أيضا نحن أبيع ذلك فلا اشكال على التمسك بذلك لانه ما أتى الا بالمباح له فلا اثم عليه ولا يقدح ذلك في عهده عن المعاصي لان هذا التمسك في حقه ليس بعصية بل ان أمر الله تعالى به عينا بصيره واجبا وطاعة فإين العصية والله تعالى أعلم (قوله اللهم ان كنت تعلم أنه كان لي أجر الخ) اعلم ان هذه الجملة شرط جوابه قوله ففرج عنا وقوله أتى فعلت ذلك بدل من مفعول العلم وانما أعيد الشرط ثانيا لبعدها جواب أوله بعد البدل والحاصل أن الشك انما هو بالنظر الى فعله ذلك من خشية الله تعالى وهذا مشكوك فيه فلذلك ذكر أداة الشك وأما قول القسطلاني ان المعنى أنك تعلم فبعيد فافهم والله تعالى أعلم (قوله وكرهت أن أدعها ما فيستكنا) بتشديد النون من الاستسكان أي يلبثاني كنهما منتظرين كذا ذكره القسطلاني قلت كأن المسراد انهما ينتظران أن ينتها من النوم والافهما نائمان ثم في بعض النسخ بتخفيف النون مع الباء أو دونها من استسكان أصله استسكن

همام عن اسحق بن عبد الله قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أباه روى عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل أبرص وأعمى وأقرع بد الله عز وجل أن يتلبمهم فبعث اليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قدرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا فقال أي المال أحب اليك قال الابل أو قال البقر هو شئ في ذلك أن الأقرع والاقرع قال أحدهما الابل وقال الآخر البقر فاعطى ناقة عشرة فقال ببارك لك فيها وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قدرني الناس قال فمسحه فذهب وأعطى شعرا حسنا قال فأى المال أحب اليك قال البقر قال فاعطاه بقره كما لا وقال ببارك لك فيها وأتى الأعمى فقال وأي شيء أحب اليك قال يرد الله الي بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فأى المال أحب اليك قال الغنم فاعطاه شاة والدا فانتج هذان ولد هذان فكان لهما ذوا من ابل ولهما ذوا من بقر ولهما ذوا من الغنم ثم انه أتى الأبرص في صورته وهيئة فقال رجل مسكين تقطعت بي الجبال في سفري فلا يبلغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك الاون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كافي أعرفك ألم تكن أبرص يقدرك الناس فقير فاعطاك الله فقال لقد ورثت لك بقر عن كافر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الي ما كنت وأتى الأقرع في صورته وهيئة فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الي ما كنت وأتى الأعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الجبال في سفري فلا يبلغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقير فقد أغناني خلفا ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال أسسك مالك فأنا ابتليتكم فقد رضى الله عنك ويخط على صاحبيك

باب أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقم الكهف الفتح في الجبل والرقم الكهف من قوم ما كتب من الرقيم بطنا على قلوبهم ألهمناهم صبراً شططا افراطا الوصية القناعة ورحمة وصاندا وصدوق يقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعيناهم أحييناهم أركب أكثر يعاضرب الله على آذانهم فناموا رجما بالغيب لم يستن وقال مجاهد تقرضهم تتركهم (حديث الغار) صد ثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر من كان قبلكم يشون اذا أصابهم مطر فأروا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله ياهؤلاه لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم أنه كان لي أجر يرعمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه واتي عمدت الي ذلك الفرق فزرتة فصار من أمره أني اشتريت منه بقر وأنه أتاني يطلب أجره فقلت له اعمد الي تلك البقر فمسحها فقال لي انما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد الي تلك البقر فانما من ذلك الفرق فساقتها فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم أني ابوان شيخان كبيران وكنت آتيا كل ليلة بلبن غنمي فأبطأت عليهما ليلة فجمت وقد رقدوا وهلي وعيالي يتضاغون من الجوع فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكهرت أن اوقفهم او كهرت أن أدعهم ما فيستكنا الشرب بهم فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس الي وأتى راودتها عن نفسها فابت الآن آتيا عاتدة دينار فطلبته حتى رقدت فأتيتها فادفعها اليها فامكنتني من نفسها فلم أقعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تنقض الخاتم الابحثة فعمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا (باب) صد ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أباه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما امرأة ترضع ابنها اذ مر بها ركب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم

افتعل من السكون الا أنه يظهر حرف العلة من اشباع التهمة في الماضي والسكرية في المضارع والمعنى يضيغوا والله تعالى أعلم اه سندي

رجس في التمدى ومراة تجررو يلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال
 أما الزاكب فإنه كافر وأما المرأة فأنهم يقولون لها تزي وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله
 صرثما سعيد بن زيد حدثنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما كاب يطيف بركبة كاديقته العطش اذ رأته بنى من بغايا
 بنى اسرائيل فنزعت موقها فاسقته فغفر لها به صرثما عبد الله بن مسلمة عن مالك بن ابن شهاب بن حميد بن
 عمير قال سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج على المنبر فتناول قصة من شعر كانت في يدي حرمي فقال
 يا أهل المدينة أين علماءكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلك بنو
 اسرائيل حين اتخذها نساؤهم صرثما عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قد كان فيما ضى قلبكم من الامم محدثون
 وانهم ان كان في أمتي هذه منهم فانه عمر بن الخطاب صرثما محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن
 قتادة عن أبي الصديق الباهج عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني
 اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فأسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل
 يسأل فقال له رجل انت قرية كذا وكذا فادركه الموت فنهاه بصدرة نحوها فاختصمت فيه لانه لا توبة ولا توبة
 العذاب فأوحى الله الي هذه ان تعربى وأوحى الي هذه ان تباعدى وقال قيس وما بيننا ما فوجدنا هذه أقرب بشبر
 فغفر له صرثما علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة اذ
 ركبها فصر بها فقالت ان لم تخلق لهذا انما خلقتنا للحرق فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فأتى أومن بهذا
 أنا وأبو بكر وعمر وما همائم وبينما رجل في غنمه اذ عدا الذئب فذهب منه اشارة فطلب حتى كأنه استنقذ هانمه
 فقال له الذئب هذا استنقذت هانمي فن هانم يوم السبع يوم الاربع لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب
 يتكلم قال فأتى أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما همائم صرثما علي حدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن
 ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه صرثما امهق بن نصر أخبرنا
 عبد الزاق عن معمر بن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من
 رجل عقار له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك
 منى انما اشتريت منك الارض ولم أتبع منك الذهب وقال الذي له الارض انما بعثك الارض وما فيها فتحا كما الى
 رجل فقال الذي تحا كما اليه الكواكبا قال أحد همالى غلام وقال الآخر لى جارية قال أنسكوا الغلام الجارية
 وأنفقوا على أنفسهم امنه وتصدا صرثما عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن محمد بن المنكدر
 وعن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه انه سأل أسامة بن زيد
 ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الطاعون رجس أرسل على طائفة من بنى اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه
 واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال أبو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه صرثما موسى بن
 اسمعيل حدثنا اودبن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء
 وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب
 الله له الا كان له مثل أجر شهيد صرثما قتيبة بن سعيد حدثنا مالك بن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
 رضي الله عنها أن قرىسا أهمهم شأن المرأة الخنز ومية التي سرق فتقال ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكاه أسامة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنشع في حدم من حدود الله ثم قام فاخضع ثم قال انما هلك الذين قبلكم انهم كانوا
 اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت
 لقطعت يدها صرثما آدم حدثنا شبيب حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن

(قوله وما همائم) أى هناك
 حاضر بن (قوله فقال له
 الذئب هذا) أى يا هذا
 (قوله فتحا كما الى رجل) هو
 داود عليه السلام (قوله
 فقال الخ) قال ذلك بحكم
 شريعته والافنى شريعته
 على مذهب الشافعى ان
 المدفون فى العقار على ملك
 البائع (قوله رجس) أى
 عذاب وقوله على طائفة
 هى قوم فرعون (قوله قال
 أبو النضر لا يخرجكم الا
 فرارا منه) فسر به لا تخرجوا
 فرارا منه وحاصله ان المراد
 من المفسر الحصر يعنى
 الخروج المنهى عنه هو الذى
 مجرد الفرار لا لغرض آخر
 فافسر به تفسير للنهى عنه
 لا للنهى وان جعلت الازائدة
 فهو تفسير للنهى مع انه قيل
 ان الاغلط من الراوى لان
 انماها بظاهره يقتضى
 المنع من الخروج لسلك
 سبب للفرار وهو ضد المراد
 سواء قرئ فرار بالنصب أم
 بالرفع كما روى بالوجهين اه
 شيخ الاسلام

(قوله رغبه الله مالا)

بفتح الراء والغين المنقفة
 أى أعطاه مالا كثيرا
 ووسع له فيه وقوله لما حضر
 أى حضره الموت (قوله ثم
 ذروني) بفتح المجمة وتشديد
 الراء أى طبروني (قوله في
 يوم حاصف) أى شديد
 ربحه (قوله فتلغاه) بقاء
 وفي نسخة قتلغاه بالفاء
 (قوله ألا تجدنا) بالتخفيف
 للعرض والتخفيض
 (قوله حار) أى شديد الحر
 وكان اليوم كان شديد الحر
 وشديد الريح فوصف تارة
 بهذا وتارة بهذا (قوله لئن
 قدر على ربى) في نسخة لئن
 قدر الله على وليس ذلك
 شكافي قدرته تعالى بل
 بعنى ضيق على أو هو على
 ظاهره لكن قاله كما قال
 النورى وهو غير ضابط
 لنفسه ولا قاصد معناه
 لكن للدهشة وشدة
 الحروف بحيث ذهب تدبره
 فيما يقول فصار كالغافل
 والناسى اه شيخ الاسلام
 (قوله قدمة) بفتح القاف
 (قوله كبة) بضم الكاف
 وتشديد الواو أى جماعة
 من شعر (قوله يهمنى
 الوصال فى الشعر) أى
 سماء زورا وهو الكذب
 والترين بالباطل ولا شك
 أن وصل الشعر من ذلك
 (قوله باب المناقب) في نسخة
 كتاب المناقب وهى المسكارم
 والمفاخر واحدها منقبة
 كأنها تنقب قلب الحسود
 (قوله لتعارفوا) أى ليعرف
 بعضكم بعضا لا لتعافى
 بالآية والقبائل

مسعود رضى الله عنه قال سمعت رجلا قرأ أو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافا فاجتمعت به النبي صلى الله عليه وسلم فآخرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلا كالحسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا صد ثنا عمر بن حفص - حدثنا أبى حدثنا الامشش قال حدثنى شقيق قال عبد الله كانى أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء حضر به قومه فأدوه وهو يسبح الدمع عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقوى فانهم لا يعلمون صد ثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عقبه بن عبد الغافر عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان قبلكم رغبه الله مالا فقال لبنية لما حضره الموت قال سمعت الله عز وجل فقال ما حملك قال مخافتك فتلغاه برحمته * وقال معاذ حدثنا شعبه عن قتادة قال سمعت عقبه بن عبد الغافر سمعت أبى سعيد الحدري عن النبي صلى الله عليه وسلم صد ثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عبيد بن ربيع بن حراش قال قال عقبه لخدمته ألا تجدنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتة يقول ان رجلا حضره الموت لما أيس من الحياة أوصى أهله اذا مات فاجعلوا لي حطما كثيرا ثم أوزروا نار احتي اذا أكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها فذرروني في السبع في يوم حار وأزواج الخمعة الله فقال لم فعلت قال خشيتك فغفر له قال عقبه وأنا سمعته يقول حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك وقال في يوم راح صد ثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يدين الناس فكان يقول لفتاه اذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا قال فلقى الله فتجاوز عنه صد ثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنية اذا مات فاحرقوني ثم اطمعنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر على ربى ليعذبني عذابا ما عذبه أحد الفلمات فعل به ذلك فأمر الله تعالى الأرض فقال اجعبي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال يارب خشيتك حملتني فغفر له وقال غيره مخافتك يارب صد ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها ولا سقتها الا ذحبت لها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض صد ثنا أحمد بن يونس عن زهير حدثنا منصور عن ربيع بن حراش حدثنا أبو مسعود عقبه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذ لم تستح فاعمل ما شئت صد ثنا آدم حدثنا شعبه عن منصور قال سمعت ربيع بن حراش يحدث عن أبى مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذ لم تستح فاصنع ما شئت صد ثنا بشر بن محمد أخبرنا عبيد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني سالم أن ابن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال بينما رجل يجرا زاره من الخيل لا تخسف به فهو يتجبل في الأرض الى يوم القيامة * تابعه عبد الرحمن بن خالد عن الزهري صد ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثني ابن طائوس عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل أمة أو تواتر الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فعد اليهود وبعده غد للصارى على كل مسلم في كل سبعة أيام يوم يغسل رأسه وجسده صد ثنا آدم حدثنا شعبه حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة آخر قدمه فقدمها فخطبنا فخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعنى الوصال في الشعر تابعه غندر عن شعبه **باب** المناقب قول الله تعالى يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وما ينهى عن دهوى الجاهلية الشعوب النسب البعيد والقبائل دون ذلك صد ثنا خالد بن يزيد السكاهلى حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهم او جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون صد ثنا محمد

ابن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله صرثما قيس بن حنيفة حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل قال حدثني ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة أبي سلمة قال قلت لها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أكرم من مضرب من مضرب النضر بن كنانة صرثما موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل قال حدثني ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم وأظنها زينب قال نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمقبر والزفت وقلت لها أخبريني النبي صلى الله عليه وسلم عن كان من مضرب كان قالت فمن كان الامن مضرب كان من ولد النضر بن كنانة صرثما الهق ابن ابراهيم أخبرنا جرير بن عمار عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم كراهية وتجدون شر الناس ذا لوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجهه ويأتي هؤلاء بوجهه صرثما قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم بكفرهم وكافرهم تباع لسلمهم وكافرهم تباع لسلمهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه **باب** صرثما مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما الامودة في القرني قال فقال سعيد بن جبيرة قري بن محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فترت عليه الا ان تصلوا قرابة بيني وبينكم صرثما علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل بن عمار عن قيس بن عمار عن أبي سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جارات الفتن نحو المشرق والجزيرة وغلظ القلوب في الفدادين أهل البور عند اصول أذنان البقر في ربيعة ومضر صرثما أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والحيلة في الفدادين أهل البور والسكينة في أهل الغنم والايمن عيان والحكمة عمانية **باب** قال أبو عبد الله سميت العين لانها عين الكعبة والشام عن يسار الكعبة والمشامة الميسرة واليد اليسرى الشؤمي والجناب اليسر الاشأم **باب** مناقب قريش صرثما أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سمي **باب** مناقب قريش فأتني علي الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجالا منكم يتكفرون بأحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فاباكم والاماني التي تفضل أهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعادهم أحد الا كبه الله على وجهه ما أقاموا الذين صرثما أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان صرثما يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال سميت أنا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم من نك بنتزة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت بنو هاشم وبنو المطلب شي واحد وقال الليث حدثني أبو الاسود محمد بن عمرو بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة الى عائشة وكانت أرق شي لقرانهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم صرثما أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد ح قال يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهيتهم ومنبته وأسلم وأنجبهم وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله صرثما عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني أبو الاسود عن عمرو بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير أحب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وكان أبو الناس بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي أن يؤخذ على يديها فقالت أيؤخذ على يدي على نذران كأمته فاستسغع اليها رجال من قريش وبأحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة

(قوله فمن كان الخ) استسهام انكاري أي لم يكن الامن مضرب (قوله في هذا الشأن) أي في الولاية خلافة أو اماراة (قوله حتى يقع فيه) أي بلا سؤال منه وتزول عنه الكراهية لعلمه أن الله يعينه عليه نظيران أعظيها من غير مسألة أعنت عليها اه شيخ الاسلام **كتاب المناقب** (قوله فغضب معاوية فقام) أي خطيبا قلت ما ذكره عبد الله قد جاء به الحديث الصحيح فغضب معاوية وقيامه خطيبا وذكروا ما ذكرنا هو لانه ما بلغه ذلك الحديث واستدل له بحديث ان هذا الامر دليل عليه لانه لان تقييد ما أقاموا الذين يشعر أن هذا الامر لا يبقى فيهم حين تركهم مراعاة الذين والله تعالى أعلم اه سندي

فأتمتعت فقال له الزهريون أخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث
 والمسور بن مخرمة إذا استأذنا فاقتم الحجاب ففعل فارس الهابع شر قبا فاعتمتهم ثم لم تزل نعتهم حتى بلغت
 أربعين وقالت ووددت أني جعلت حين حلفت عملا عمله فأفرغ منه **باب** نزل القرآن بلسان قريش
 حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أنس أن عثمان دعا زيد بن ثابت
 وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فمسخوها في المصاحف وقال عثمان
 للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل
 بلسانهم ففعلوا ذلك **باب** نسبة اليمن إلى اسمعيل منهم أسلم بن أقصي بن حارثة بن عمرو بن عامر
 من خزاعة حدثنا يحيى بن زيد بن أبي عمير حدثنا أسلم بن زيد بن أبي عمير حدثنا أسلم بن زيد بن أبي عمير
 صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم ينتاضون بالسوق فقال أبو بكر بن أبي عمير قال أسلم بن زيد بن أبي عمير
 وأنا مع بني فلان لاحد القرية فامسكوا بأيديهم فقال ما لهم قالوا وكيف نرى وأنت مع بني فلان قال ارموا
 وأنا معكم كماكم **باب** حدثنا أبو عمير حدثنا عبد الوارث عن الحسين بن عبد الله بن
 بريدة حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الديلمي حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم من نسب فليتبوأ مقعده
 من النار حدثنا علي بن عياش حدثنا حريز قال حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصرى قال سمعت وأثله
 ابن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أعظم الفراء أن يدعى الرجل إلى غير أبيه أو يرى
 عينه مالم تر أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل حدثنا مسدد حدثنا حماد عن أبي جرة
 قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة قد حات بيننا وبينك كفار مضر فلمنا نخلص اليك الا في كل شهر حرام فلو
 أمرتنا بما نأخذ منكم ونبلغه من روائنا قال أمركم بأربع وأنها كم عن أربع الايمان بالله وشهادة
 أن لا اله الا الله واقام الصلاة وآيتاه الزكاة وأن تؤدوا إلى الله خمس ماغنمتم وأنها كم عن الذبابة والخنثى والنقير
 وازفت حدثنا أبو الجهم أخبرنا شعيب عن الزهري عن سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة ههنا يشير إلى المشرق من حيث يطلع قرن
 الشيطان **باب** ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجيع حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن
 سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 قريش والانصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجيع موالى ليس لهم من مولى دون الله ورسوله حدثني محمد
 ابن غرير الزهري حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح حدثنا نافع أن عبد الله أخبره أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله حدثني محمد بن
 عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها
 الله وغفار غفر الله لها حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن بشر حدثنا ابن مهدي عن سفيان بن
 عبد الملك بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ان كان جهينة
 ومزينة وأسلم وغفار خير من بني تميم وبني أسد ومن بني عطفان ومن بني عامر بن صعصعة فقال
 رجل خابوا وخسر وأفقاهم خير من بني تميم ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن عطفان ومن بني عامر بن
 صعصعة حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي
 بكر عن أبيه أن الاقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما نابعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة
 واحسبه وجهينة بن أبي يعقوب شك قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ان كان أسلم وغفار ومزينة واحسبه
 وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر وأسد وعطفان خابوا وخسر وأقال نعم قال والذي نفسي بيده انهم خير
 منهم حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن أيوب عن محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أسلم وغفار وشيء
 من مزينة وجهينة أو قال شيء من جهينة أو مزينة خير عند الله أو قال يوم القيامة من أسد وميم وهو وزن
 وعطفان **باب** ابن أخت القوم ومولى القوم منهم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن

(قوله يتناضلون) أي
 يترامون (قوله فامسكوا
 بأيديهم) أي عن الرمي
 (قوله الا كفر) أي النعمة
 وفي نسخة الا كفر بالله
 وهو محمول على المسحوق
 لذلك مع علمه بالتحريم (قوله
 ومن ادعى قوما) أي انتسب
 اليهم وقوله فليتبوأ مقعده
 من النار أي فليخذ منزلها
 وهو خبر بلفظ الامر (قوله
 من أعظم الفراء) بالقرء وقد
 عد وهو الكذب (قوله أو
 يرى عينه مالم تر) أي ينسب
 الرؤية إلى عينه بأن يقول
 رأيت كذا وهو يكذب وانما
 زادت حقوبته على الكذب
 في البيضة لان الرؤيا جزه
 من النبوة ولم يعطه ولانه
 كذب على الله لانه الذي
 يرسل ملك الرؤيا بالسيرة
 المنام والكاذب على الله
 أعظم ذنباً اه شيخ
 الاسلام (قوله انما نابعك)
 بفقوية وموحدة وفي نسخة
 يايعك بموحدة وتحتية (قوله
 رأيت) أي أخبرني
 والخطاب للاقرع ابن حابس
 (قوله خابوا) أي خابوا كما في
 مسلم بحذف همزة الاستفهام
 الانكارى على الاقرع وقوله
 قال أي الاقرع وقوله نعم
 أي خابوا (قوله انهم خير
 منهم) أي من بني تميم لسبقهم
 إلى الاسلام مع ما استلوا
 عليه من رقة القلوب ومكارم
 الاخلاق (قوله ومولى القوم)
 أي عتيقهم وقوله منهم أي
 فيما يرجع إلى المناصرة
 والمعاونة لاني الارث

قتادة عن أنس رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا
 ابن أخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم **باب** قصة زفرم صدثما
 زيد هو ابن أخزم قال أبو قتادة سلم بن قتيبة حدثني مثنى بن سعيد القصير قال حدثني أبو حمزة قال قال لنا ابن
 عباس ألا أخبركم بما سلام أبي ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفارة فلما غلبنا رجلا فخرج بركة
 يزعم أنه نبي فقلت لا تخي انطلق الى هذا الرجل كلمه واثني بخبره فانطلق فلقبه ثم رجعت فقلت ما عندك فقال
 والله لقد رأيت رجلا يأمر بالحبر وينهى عن الشر فقلت له لم تشفى من الخبر فأخذت حرا بابوا عصام ثم أقبلت الى
 مكة فجعلت لا أعره فوكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد قال فزبي على فقال كان
 الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت
 غدوت الى المسجد لسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال فزبي على فقال أمانال للرجل يعرف منزله
 بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما أمرك وما أقدمك هذه الباردة قال قلت له ان كنت على أخبرتك
 قال فاني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أختي لي بكلمه فراجع ولم يشفني من
 الخبر فأررت ان القاه فقال له أمانك قد ردت هذا وجهي اليه فأتبعني أدخل حيث أدخل فاني ان رأيت
 أحدا أخافه عليك فت الى الحائط كأي أصلح نعلي وماض أنت ففضي وهضت معه حتى دخل ودخلت معه على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض على الاسلام فعرضه فأسمت مكاني فقال لي يا أبا ذر أكنتم هذا الامر
 وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهرونا فأقبل فقلت والذي بعثك بالحق لا صرخن به ما بين أظهرهم فجاءه الى
 المسجد وقر يش فيه فقال يا معشر قريش اني أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا
 الى هذا الصابي فقاموا فصربت لا موت فادركني العباس فاكب على ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا
 من غفارة ومجركم وعمركم على غفارة فاقبله واعني فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا
 قوموا الى هذا الصابي فصنع مثل ما صنع بالامس وأدركني العباس فاكب على وقال مثل مقالته بالامس قال
 فسكان هذا أول اسلام أبي ذر رحمه الله **باب** ذكر خطان صدثما عبدالعزير بن عبد الله
 قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من خطان يسوق الناس بعصاه **باب** ما ينهى
 من دعوى الجاهلية صدثما محمد أخبرنا محمد بن يزيد أخبرنا ابن جريح قال أخذت من عمر بن دينار انه سمع
 جابر رضي الله عنه يقول غز ونامع النبي صلى الله عليه وسلم وقد نأب معه ناس من المهاجر حتى كثر واوكان
 من المهاجر من رجل لعاب فكسع أنصار يا فغضب الأنصار غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصارى
 بالانصار وقال المهاجرى بالمهاجر من نخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية
 ثم قال ما شأنهم فاخبر بكسعة المهاجرى الانصارى قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة
 وقال عبد الله بن أبي بن سلول أقد تداعوا علينا نحن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعزمتها الاذل فقال عمر
 الا تقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يتحدث الناس أنه كان يقتل
 أصحابه صدثني ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن الامش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من سامن ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية
باب قصة خزاعة صدثما امحق بن ابراهيم حدثنا يحيى بن آدم أخبرنا اسرائيل عن أبي حصين
 عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر بن لحي بن قعدة ابن
 خندق أبو خزاعة صدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحرية
 التي يجمع درها للطواغيت ولا يحلبها أحد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها الآلهتهم فلا يحمل عليها شيء
 قال وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لم رأيت عمرو بن لحي المزاعى يجر قصبة في النار
 وكان أول من سيب السوائب **باب** قصة زفرم وجهل العرب صدثنا أبو النعمان حدثنا
 أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا مراك أن تعلم جهل العرب

(قوله لم تشفى) بفتح الفوقية
 أى لم تحببني بجواب يشفني
 من أمراض الجهل (قوله
 أمانال للرجل الخ) بنون
 قائل فلام أى أن أى أما
 جاء الوقت الذي يعرف
 الرجل فيه منزله اه شيخ
 الاسلام (قوله لعاب) أى
 مزاح وقوله فكسع
 أنصار يا أى ضربه بيده أو
 بصدره وقدمه على دبره (قوله
 حتى تداعوا) بسكون الواو
 بصيغة الجمع أى استغاثوا
 بالقبائل يستنصرون بهم
 على عادة الجاهلية وفي
 نسخة حتى تداعوا بفتح
 الواو وبصيغة التثنية
 والمشهور تداعوا بالياء (قوله
 يا للانصار) بفتح لام الاستغاثة
 وقوله دعوها أى دعوى
 الجاهلية وقوله فانها خبيثة
 أى قبيحة (قوله عبد الله بن
 أبي بن سلول) بفتح السين
 ساوول بالرفع صفة لعبد الله
 وساول أمه (قوله أقد تداعوا
 علينا) بفتح عين تداعوا أى
 استغاث المهاجر وعلينا
 وقوله الاعزير يذ نفسه وقوله
 الاذلي يذ النبي صلى الله
 عليه وسلم ولم أصحابه (قوله
 لعبد الله) في نسخة يعنى
 عبد الله واللام متعلقة بقال
 عمر أى قال لاجل عبد الله
 أو هي للبيان نحو هيت لك
 اه شيخ الاسلام

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتموا بكنيتي **حدثنا** سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتموا بكنيتي **باب** حدثني اسحق بن ابراهيم أخيراً الفضل بن موسى عن جعيبة بن عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد بن أربعم وتسعين جلداه عند لافقال قد علمت ما تمت به سمى وبصرى الأبداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن أخي شاك فادع الله قال فدعا الى صلى الله عليه وسلم **باب** خاتم النبوة **حدثنا** محمد بن عبيد الله **حدثنا** حاتم عن الجعيد ابن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقالت يا رسول الله ان ابن أخي وقع فمعه رأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فتربت من وضوئه ثم قلت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه قال ابن عبيد الله الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه قال ابراهيم بن حمزة مثل زرا الحجلة **باب** صفة النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال صلى أبو بكر رضى الله عنه العصر ثم خرج عشي فرأى الحسن بن يعقوب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبي شبيهه بالنبي لا شبيهه بعلي وعلى يضحك **حدثنا** أحمد بن يونس **حدثنا** زهير **حدثنا** اسمعيل بن أبي جحيفة رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه **حدثنا** عمرو بن علي **حدثنا** ابن فضيل **حدثنا** اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت أبا جحيفة رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه فقلت لابي جحيفة صفة له قال كان أبيض قد شط وأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قالوا صا قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن نقبضها **حدثنا** عبد الله بن رجاء **حدثنا** السراييل عن أبي اسحق عن وهب أبي جحيفة السوائي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضاً من تحت شفته السفلى العنقفة **حدثنا** عصام بن خالد **حدثنا** جرير ابن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان شحناً قال كان في عنقه شعرات بيض **حدثنا** ابن بكير قال **حدثنا** الليث عن خالد بن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سمعت أنس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من التوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبت بمكة عشرين سنة ينزل عليه وبالمدنية عشرين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال ربيعة فرأيت شعراً من شعره فاذا هو أحمر فسألت فقيل أحمر من الطيب **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمع يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل الباش ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق وليس بالآدم وليس بالجد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فاقام بمكة عشرين سنة وبالمدنية عشرين سنة فمات الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **حدثنا** أحمد بن سعيد أبو عبد الله **حدثنا** اسحق بن منصور **حدثنا** ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنه خلقاً ليس بالطويل الباش ولا بالقصير **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** اسحاق بن عمار عن قتادة قال سألت أنس أهل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شئ في عذقيه **حدثنا** حفص بن عمر **حدثنا** شعبة عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مر بوعاب عيدا ما بين المنسكين له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأته في حلة حمراء لم أرها قط أحسن منه قال يوسف بن أبي اسحق عن أبيه الى منسكبيه **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** زهير عن أبي اسحق قال سئل البراء أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر **حدثنا** الحسن بن منصور أبو علي **حدثنا** اسحاق بن محمد **حدثنا** الاغور بالمدينة **حدثنا** شعبة عن الحسن بن علي قال سمعت أبا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة وزاد فيه عون عن أبيه أبي جحيفة قال كان يمر من وراءها المارة فقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمضون بهم على وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي أبر من الثلج وأطيب رائحة من المسك **حدثنا** عبد الله بن عبد الله **حدثنا** عبد الله أخبرنا

(قوله قال ابراهيم الخ) في نسخة صحيحة بعد هذه العبارة زيادة قال أبو عبد الله الصحيح الزاى قبل الزاى اه سندی

مفصلة بهذا التفصيل أعني
قرنا فقرنا أي تشمل القرون
كها حتى بسبب ذلك كنت
من القرن الذي كنت فيه
حتى تعليلية لا فائبة وقوله
بعثت بمعنى تقدير البعث
وارادته والله تعالى أعلم
ويحتمل أن يقال التقدير
فخصوا أي بنو آدم قرنا فقرنا
حتى كنت والله تعالى أعلم
اه سندی (قوله ما مسست)
بكسر المهملة الاولى وفحها
وسكون الثانية وقوله ولا
ديباجا بكسر الدال وقد تفتح
الثياب المتخذة من الابريسم
فهو من عطف الخصاص على
العام وقوله البن من كف
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينافيه خبرانه كان شين
الكفين والقدمين أي
غليظهما لأن المراد الأين في
الجلد والغلظ في العظام
(قوله ولا نعمت) بكسر الميم
الاولى وفحها وسكون
الثانية وقوله أو عرفا بفتح
العين وسكون الراء أي
ريحا وهوشك من الزاوي
(قوله من العذراء) أي البكر
وقوله في صدرها بكسر
المعجمة وسكون المهملة أي
في سترها (قوله الاسدى)
بسكون السين اه شيخ
الاسلام (قوله والنبي صلى
الله عليه وسلم نائمة عيناه
ولا ينام قلبه) تسلم به من
قال ان الاسراء رؤى يامنم
ولا حجة له فيه لانا نقلنا
بتعدد القصة فذلك أو
بالتحاديها فيقال كان ذلك
حالة أول وصول الملك اليه

يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجود بالخبر من الريح المرسله صدر ثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريح قال أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق أساور وجهه فقال ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامة ورأى أقدامهما أن بعض هذه الأقدام من بعض صدر ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سراسنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكان يعرف ذلك منه صدر ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه صدر ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم فكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤسرفيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه صدر ثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خيامكم أحسنكم أخلاقا صدر ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إغما فان كان إغما كان أبعدا للناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها صدر ثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال ما مسست حرير اولاد يبا ألبين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شمت ريمحاقط أو عرفاقط أطيب من ريح أو عرف النبي صلى الله عليه وسلم صدر ثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها صدر ثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قال حدثنا شعبة مثله وإذا كره شيئا عرف في وجهه صدر ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتها أكله والتركه صدر ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله بن مالك بن بحينة الاسدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد فخرج بين يديه حتى تزي ابطيه قال وقال ابن بكير حدثنا بكر بياض ابطيه صدر ثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا زيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان أنس رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شئ من دعائه الا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه صدر ثنا الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن أبي جحيفة ذكر عن أبيه قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح في قبة كان بالبحجرة فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس عليه يأخذون منه ثم دخل فخرج العنزة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه أنظر الى ويص ساقيه فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة صدر ثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عدده العاد لا حصاه * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت ألا يعجبك أبو فلان جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت في ذلك وكنت أسمع فقام قبل أن أفضى بسجتي ولو أدركته لرددت عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر دمك

باب كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام عينه ولا ينام قلبه رواه سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي

وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها مع انه قيل ان روايته شريك انه كان نائما زيادة محمولة

صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً فقلت يا رسول الله تنام قبيل أن توتر قال تنام عيني ولا ينام قلبي حدثنا
 ١١٤٤ ميل قال حدثني أخي عن سليمان بن شريك بن عبد الله بن أبي غرمة سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في مسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك لهم ثم هم حتى جاؤا الليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينام عينا ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فقلوا لا جبريل ثم عرج به إلى السماء **باب** علامات النبوة في الإسلام حدثنا أبو الوليد
 حدثنا سالم بن زرير سمعت أبا رجاء قال حدثنا عمر بن ابن حصين أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فأدجوا الليلتهم حتى إذا كان وجه الصبح عرتسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فعد أبو بكر عند رأسه فجعل يبكي و يرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصلي معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك أن تصلي معنا قال أصابني جنابة فامرته ان يتيمم بالماء بعد ثم صلى وجهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشاً شديداً فبقيت نمان نحن ذسبر اذا نحن باصرة سادة لرجلها بين من ارتدين فقلنا لها أين الماء فقالت انه لا ماء قلنا كم بين أهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله فلم نلها كما من أمرها حتى استقبلنا بماء النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير انها حدثته أنها مومنة فامرنا عزادتها فمسح في العزلاوين فشر بنا عطشاً أربعين رجلا حتى روينا فلما كنا كل قرية معنا اداوة غير أنه لم نسق بغير اوهى تكاد تنض من المل ثم قال ها توما عندكم فجمع لها من الكسر والترحتى أتت أهلها قالت أتيت أسحر الناس أو هونبي كازهم وافهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا **حدثني** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزورا فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال ثلثمائة أروها ثلثمائة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتس الوضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء فامر الناس أن يتوضأوا منه فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من تحت أصابعه فامرنا عن أنس بن مبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض محارجه ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا يسرون فحضرت الصلاة ولم يجدوا ماءً يتوضؤون فانطلق رجل من القوم فجاء بقدرح من ماء يسير فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد أصابعه الأربعة على القدرح ثم قال قوموا فتوضأوا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيمبار يدون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحوهم **حدثنا** عبد الله بن منير سمع يزيد أخبرنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقى قوم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فضع أصابعه فوضهها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعاً قلت كم كانوا قال ثمانون رجلاً **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين بن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجش الناس نحوه فقال مالك قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يغور بين أصابعه كما مال العيون فشر بنا وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفنانا كذا خمس عشرة مائة **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال تكايوم الحديبية أربعة عشر مائة والحديبية بئر فترحنا ما حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي

(قوله هـ رسوا) أي نزلوا للاستراحة (قوله فنزل) أي بعد ما ارتحل وسار غير بعيد (قوله وجهلني) قيل صوابه مجلني أي أمرني بالتجسس وقوله في ركوب بفتح الراء ما يركب من الدواب فقول بمعنى مفعول وبضمها جمع راكب كشاهد وشهود (قوله مرادتين) تثنية مرادة بفتح الميم الزاوية وقوله باله زلاوين تثنية عزلاء بسكون الزاي والمدغم المزة الالاسفل اه شيخ الاسلام (قوله بمخضب) بكسر الميم وسكون المعجمة هو المركن وتسمى الاجانة (قوله ركوة) بتثنية الراء اناء صغير من جلد يشرب فيه (قوله فجش الناس) بفتح الهاء وكسرها وفي نسخة بدون فاء أي امر عوامتهم يمين لاخذ الماء

صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدهابها فمضمض وصح في البئر فكنشنا غير بعيد ثم استقمنا حتى روينا وروت أو
 صدرت ركائبنا حينئذ عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك
 يقول قال أبو طلحة لا مسلم لم يسمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا عرف فيه الجوع فهل عندك
 من شيء قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاتتني
 ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 المسجد ومعه الناس فمعت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة فقالت نعم قال بطعام
 قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت بأبو طلحة
 فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت
 الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأبو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سليم ما عندك فأنت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت
 وعصرت أم سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة
 فأذن لهم فأكلوا حتى شبوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبوا ثم خرجوا ثم قال ائذن
 لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأكل كل القوم كلهم حتى شبوا والقوم سبعون
 أو ثمانون رجلا **حدثني** محمد بن المنثري حدثنا أبو أحمد الزبير بن جندب عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن
 علقمة عن عبد الله قال كان عبد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويها كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
 فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا بأنا فيه ماء قليل فأدخل يده في الأنا ثم قال صلى على الطهور المبارك
 والبركة من الله فلعذرايت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام
 وهو يوكل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا قال قال حدثني عامر قال حدثني جابر بن أبيه توفي وعليه دين فأبى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن أبي ترك عليه دينًا وليس عندي إلا ما يخرج فخذه ولا يبلغ ما يخرج سنين
 ما عليه فانطلق معي لكيلا يفتش علي الغرماء فثنى حول يدي من يبادر الترفد عامًا ثم جلس عليه فقال
 انزعوه فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما أعطاهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر عن أبيه حدثنا
 أبو عثمان أنه حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم ما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخمسة
 أو سادس أو كما قال وإن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وأبو بكر ثلاثة قال فهو أنا
 وأبي وأمي ولا أدري هل قال امرأتى وغادى بين بيتنا وبين بيت أبي بكر وأن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم لم يبق حتى صلى العشاء ثم رجعت فلبثت حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من
 الليل ما شاء الله قالت له امرأتى ما حبسك عن أضيافك أضيافك قال أو عشيتمهم قالت أباي حتى تجي وقد عرضوا
 عليهم فغلبوهم فذهبت فاختبأت فقال يا غنم ثرفجدع وسب وقال كواوقال لأطعمه أباي قال وإيم الله ما كنا
 نأخذ من اللقمة إلا ربنا من أسفلهما أكثر منها حتى شبوا وصارت أكثر مما كانت قبيل فنظر أبو بكر فإذا شيء
 أو أكثر قال لا مرأته يا أخت بني فراس قالت لا وقرعة عيني لمي الآن أكثر مما قبل بثلاث مرات فأكل منها
 أبو بكر وقال إنما كان الشيطان يعني يمينه ثم أكل منه القمة ثم حملها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت
 عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فضى الأجل ففررنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل
 رجل غير أنه بعث معهم قال أكلوا منها أجمعون أو كما قال وغيرهم يقولون ففررنا **حدثنا** مسدد حدثنا حماد
 عن عبد العزيز بن أنس وعن يونس عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال أصاب أهل المدينة حرق على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو يخطب يوم الجمعة إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع هلكت
 الشاة فادع الله يسقينا فإيدود قال أنس وإن السماء كمثل الزجاج ففهاجت ريح أنشأت بها ما اجتمع
 ثم أرسلت السماء عزالها فخرنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل تطرأ إلى الجمعة الأخرى فقام إليه ذلك
 الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تدمت البيوت فادع الله يجسسه فتبسم ثم قال حوالينا ولا حولنا فانظرت إلى
 السحاب تصدع حول المدينة كأنها كليل **حدثنا** محمد بن المنثري حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان حدثنا

(قوله أوصدرت أي
 رجعت وقوله ركائبنا بفتح
 الراء وبفتحية بعد الالف
 وفي نسخة ركائبنا بكسر الراء
 وحذف التحتية أي ابنا
 التي ذكرها (قوله ولاتتني)
 أي لفتني ببعضه أي الخمار
 (قوله فأدمته) بالمد أي
 جعلته اداما أه شيخ
 الاسلام (قوله قال فهو أنا
 وأبي وأمي الخ) أي فالذي
 في الدار هو أنا وأبي وأمي
 ويحتمل أن هو ضمير الشأن
 والخبر محذوف أي الشأن
 أنا وأبي وأمي في الدار كما قاله
 القسطلاني والله تعالى أعلم
 (قوله غيرانه بعث معهم)
 أي بعث مع كل رئيس منهم
 نصيب أتباعه أه سندي

أبو حفص واسمه عمرو بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء قال سمعت نافعاً عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخطب إلى جندع فلما اتخذ المنبر تحول إليه ففن الجذع فأتاه فسمع يده عليه وقال عبد الحميد أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بن عبد الحميد بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال سمعت أبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة فقات امرأته من الأنصار أو رجل يارسول الله الأنجيل لك منبر اقال ان شئتم فجعوا له منبر فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر فصاحت النخلة صباح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فمعه إليه ثن أنين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكرك عندها حدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني حفص بن غنيم بن عبيد الله بن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كهو صوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فبكت حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عمير عن شعبة حدثني بشر بن خالد حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن حفص بن علي عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال أيك يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغنم فقال حفص بن علي أنا أحفظ كما قال قال هات ذلك لجرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في أهله وماله وجماله تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست هذه ولكن التي تخرج كوج البحر قال يا أمير المؤمنين لا بأس عليك من أن يبتكروا بيننا يا مغلقة قال يفتح الباب أو يكسر قال لا بل يكسر قال ذلك أخرى أن لا يغلق قلنا علم الباب قال نعم كما كان دون غد اليلة أنى حدثته حديثاً ليس بالا غاليط فهبتا أن نسأله وأمرنا مسروقاً فسأله فقال من الباب قال عمر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر وحتى تقاتل الترك صغاراً لا عين حرار وجوه ذلف الأنوف كان وجوههم المجان المطرقة وتجذون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام وليأتين على أحدكم زمان لا يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهل وماله حدثني يحيى بن سعيد بن الرزاق عن معمر بن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأجاجم حرار الوجوه فطس الأنوف صغاراً لا عين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر * تابعه غيره عن عبد الرزاق حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال اسمعيل أخبرني قيس قال أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم أكن في سنى أحرص على أن أحي الحديث مني فبين سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم أهل البارز حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوماً ينتعلون الشعر وتقاتلون قوماً كان وجوههم المجان المطرقة حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب بن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقته حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من يحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من يحب من يحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم حدثني محمد بن الحكم أخبرنا النضر بن أخبرنا ناسرائيل أخبرنا سعد الطائي أخبرنا ناسرائيل بن خليفة عن عدى بن حاتم قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل فشق كاليه الفاقة ثم أتاه آخر فشق كاليه قطع السبيل فقال يا عدى هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبتت عن أقال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى

(قوله فيقال فيكم من يحب الرسول صلى الله عليه وسلم) استدل به بعضهم على انقطاع الصحابة في الأعصار المتأخرة وفيه بحث لجواز وجودهم مع اعتراضهم وعدمهم وعدم خروجهم مع البعوث والله تعالى أعلم اه سندي (قوله الحيرة) بكسر الميم لمة بلد مولد العرب الذي تحت حكم فارس

تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فإني دعا رطبي الذين قد سعروا البلاد واثن
طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرم بن كسرى بن هرم واثن طالت بك حياة اترين
الرجل يخرج مله كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليقلن الله أحدكم يوم
المقام وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن ألم أبعث اليك رسولا فليبلغن فيقولن بلى فيقول ألم أعطك مالا
وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدى سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقعة ثمرة فمن لم يجد شقعة ثمرة فبسكلمة طيبة قال عدى فرأيت
الطعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرم واثن
طالت بك حياة لثرون ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج مله كفه صرثني عبدالله بن محمد
حدثنا أبو عاصم أخيه بن ناسعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محمد بن خليفة سمعت عدى بن كعب عن النبي
صلى الله عليه وسلم صرثني سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخيرة عن عتبة بن عامر أن النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل احد صلواته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وأنا
شاهد عليكم اني والله لا انظر الى حوضي الا اني قد أعطيت خزائن من الارض واني والله ما أخاف
بعدى أن تشر كواولكن أخاف ان تنافسوا فيها صرثني أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن
اسامة رضي الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطام من الأطام فقال هل ترون ما أرى اني أرى
الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر صرثني أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير
أن زينا بنت أبي سلمة حدثته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتها عن زينا بنت جحش أن النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لاله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج
مثل هذا ولحق بأصبعه وبالتي تلمها فقالت زينا فقالت يا رسول الله أنهلك وقينا الصالحون قال نعم اذا كثر
الخبث وعن الزهري حدثتني هند بنت الحارث أن أم سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن صرثني أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن
الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي اني أرا لك
تجب الغنم وتخذها فافصلها أو أصلح رعاها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس
زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبعهم ما شعث الجبال أو شعث الجبال في مواقع القطر يفر بيده من
الفتن صرثني عبد العزيز الاويسي حدثنا ابراهيم بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي
سلمة بن عبد الرحمن أن أباهم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها
خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساهي ومن تشرف لها تشرفه ومن وجد
ملجأ أو معاذ فليعذبه وعن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن عبد الرحمن بن مطيع
ابن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا الا أن أبابكر بن زيد من الصلاة الصلاة من فاتته
فكأنما أوترا أهله وماله صرثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الامش عن زينا بن وهب عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون اثرة وأورثتموها قالوا يا رسول الله فانا نأمرنا قال تؤدون
الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم صرثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو عمير عن عمار بن ابراهيم
حدثنا أبو اسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحى من قريش قالوا فانا نأمرنا قالوا ان الناس اعترضوا لهم قال هو وحدثنا
أبو داود أخبرنا شعبة عن أبي التياح سمعت أبا زرعة صرثني أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
الاموي عن جده قال كنت مع مروان وأبي هريرة فسمعت أبا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول
هالك أمتي على يدي غلظة من قريش فقال مروان غلظة قال أبو هريرة ان أشدت أن أسيه من بني فلان وبني
فلان صرثني يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني بن جابر قال حدثني بشر بن عبيد الله الحضرمي قال
حدثني أبو ادريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول كلن الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخير وكنت أسأله عن الشر يخافه أن يدركني فقلت يا رسول الله انا كافي جاهلية وشرها ناله به هذا الخير

(قوله دعار) بضم أوله وفتح
ثانيه مشددا جمع داهور وهو
الشیطان الخبيث والمراد
قطاع الطريق (قوله
سعروا البلاد) أى أوقدوا
نارا الفتنة فيها اه شيخ
الاسلام (قوله فرطكم)
بفتح الراء أى أتقدمكم الى
الحوض كالمهيء لكم (قوله
اطم) بضم أوله وثانيه أى
حصن (قوله خلال بيوتكم)
أى فى نواحيها (قوله فزعا)
بكسر الزاى أى خائفا (قوله
ويل للعرب) أى المسلمين
لان أكثر المسلمين
العرب وهو الیهام
(قوله رعاها) بعين مهملة
ما يسيل من أنفها (قوله
شعث الجبال) بجمع فمهملة
جمع شعث وهى رأس
الجبل (قوله أو شعث)
بمهملةين جر يد الخصل ولا
معنى له هنا والشك من الراوى
(قوله القاعد فيها الخ) بين
به عظم خطرهما والحث على
تجنبها والحرب منها (قوله
تستشرفه) أى نظره
وتصرعه (قوله أو معاذ)
شك من الراوى وهو يعنى
ملجأ (قوله فليعذبه) أى
فليعزل فيه (قوله اثره) بفتح
الهمزة والمثلثة وبالضم
والسكون أى استدادا
واختصاصا بالاموال فيما
حقه الاشتراك (قوله غلظة)
جمع غلام اه شيخ
الاسلام

فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم
 يهدون بغيره هدى تعرف منهم وتنهك كرات فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاه الى ابواب جهنم من اجابهم
 اليها قذفة فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلد تنأوا يتكلمون باستنفاقت فأتا سرفى ان أذكر كنى
 ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن
 تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك **حدثنى** محمد بن المنفي حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل
 حدثني قيس عن حذيفة رضى الله عنه قال تعلم أصحابي الخير وتعلم الشر **حدثنى** الحسن بن الحسن بن نافع حدثنا
 شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتل قتيان دعواهما واحدة **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
 أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتل
 قتيان فيكون بيننا مائة عظيمة دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبان
 ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله **حدثنى** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن
 عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدري رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم
 قسمها إذا ناه ذوا الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل اعدل اعدل اعدل قد
 خبت وخسرت ان لم أكن اعدلا فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب عنقه فقال دعوه فان له أصحابا
 يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يعرقون من الدين كما يعرق
 السهم من الرمية ينظروا الى نصله فلا يوبخ فيه شيء ثم ينظروا الى رصافه فلا يوبخ فيه شيء ثم ينظروا الى نصبه وهو قد حه
 فلا يوبخ فيه شيء ثم ينظروا الى قذذه فلا يوبخ فيه شيء قد سبق الفرت والدم آيتهم رجل أسود احدى عضديه
 مثل ندى المرأة أو مثل البضعة تدر دروي يخزجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد فأشهد أنى سمعت
 هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن على بن أبي طالب قاتلهم وأنامه فأمر بذلك الرجل
 فالتس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذى نعتته **حدثنى** محمد بن كثير أخبرنا سفيان
 عن الأعمش عن خيشمة عن سويد بن غفلة قال قال على اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان
 أخر من السماء أحب الى من أن أكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثنا الاسنان سفها الاحلام يقولون من خير
 قول البرية يعرقون من الاسلام كما يعرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فائتيا اليهم فاقموا لهم
 فان قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة **حدثنى** محمد بن المنفي حدثني يحيى بن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن
 الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا
 تدعوا الله لنا قال كل الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمشرك فيوضع على رأسه فيششق
 باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما يدركه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه
 والله ليتبن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولاكنسكم
 تستعجلون **حدثنى** علي بن هبة الله حدثنا أزهري بن سعد حدثنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس
 ابن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه
 فأناه فوجده جالساً في بيته من كسار أسه فقال ماشاً نك فقال شركان برفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه
 وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل فأخبره انه قال كذا وكذا فقال وموسى بن أنس فرجع المرة
 الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة **حدثنى** محمد
 ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يقول قرأ رجل
 الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تمقر فسلم الرجل فاذا ضبابية أو سحابية غشيت به فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت للقرآن **حدثنى** محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن
 ابراهيم أبو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو اسحق سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر
 رضى الله عنه الى أبي في منزله فاستمرى منه رجلاً فقال لعازب ابعت ابنك يحمله معي قال فحملته معه وخرج

(قوله قرأ رجل الكهف)
 لعله قرأ في الصلاة والمراد
 بقوله فسلم أى فخرج عنها
 بالسلام وقال الكرماني
 أى دعا بالسلامة كما يقال
 اللهم سلم أوفوض الامر الى
 الله تعالى ورضى بحكمه أو
 قال سلام عليك قلت
 والاقرب بالنظر الى قوله
 فاذا ضبابية هو الوجه
 الأول الذى ذكرت والله
 تعالى أعلم وقوله فقال اقرأ
 فلان يحتمل أن المراد أن
 هذان من آثار القبول فاذا
 ظهرا نار القبول في قراءتك
 فاستغفل بها أو أكثر منها
 ويحتمل أن المراد أنك
 لا تجعل فيما بعد مثل
 هذا من تعاقب القراءة بل
 كن مستمرا عليها ان ظهر
 لك مثل هذا وقال النووي
 كان ينبغي لك أن تستمر
 على القراءة قلت فهذا تنديم
 على قطع القراءة السابقة
 وما ذكرنا قرب

أبي ينتقد عنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
 أسرىنا بالمدينة من الغد حتى قام قائم الظهيرة وخذنا الطريق لا يعرفه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم
 تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسوّيت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي نيام عليه وبسطت فيه فوفة وقلت
 نعم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا بأربع مقبل بغمه إلى الصخرة يريد
 منها منى الذي أردنا فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة أومكة قلت أفي غنمك ابن قال نعم قلت
 أفحلب قال نعم فأخذ شاة فقلت أنفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب
 إحدى يديه على الأخرى ينفض حطب في قعب كئيب من ابن وهبي أداة حملها النبي صلى الله عليه وسلم بروي
 منها يشرب ويتوضأ فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقفه فوافقته حين استيقظ فصميت
 من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشربت حتى رضيت ثم قال ألم يأت للرحيل قلت
 بلى قال فأرتحلنا بعد ما ماتت الشمس واتبعنا مائة من مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا
 فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه إلى بطنها أرى في جلد من الأرض شك زهر فقال اني
 أرا كما قد دعوت عسا على فادعوا لي فادعوا لي فادعوا لي فادعوا لي فادعوا لي فادعوا لي فادعوا لي فادعوا لي فادعوا لي
 لا يلقى أحد الا قال كفيتم ما هنا فلا يلقى أحد الا ردده قال ووفى لنا صرثما معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز
 ابن شخار ح حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي
 يعود فقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعود قال لا بأس طهوران شاء الله فقال له
 لا بأس طهوران شاء الله قال قلت طهور كل ابل هي حى تفور أو تشور على شيخ كبير ترى القبور فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم فقم اذن صرثما أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه
 انه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا
 فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لغظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد
 وأصحابه لما هرب منهم بنشوا عن صاحبنا فالتقوه ففرّوا له فأصبح وقد لغظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد
 وأصحابه بنشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فالتقوه خارج القبر فخنزروا له فاحموا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح
 قد لغظته الأرض فعملوا أنه ليس من الناس فالتقوه صرثما يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن
 شهاب قال وأخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى
 فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله
 صرثما قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة زفقه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى
 بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وذكروا قال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله صرثما أبو اليمان حدثنا
 شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلة
 الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها في
 بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ثابت بن قيس بن شماس وفي يده رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قطعة حجر يدعي وقف على مسيلة في أصحابه فقال لوسألتني هذه القطعة ما أعطيتك كما ولان تعدو
 أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وانى لأراك الذي أريت فيك ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحى الي في المنام
 أن انفخهما فانفختهما فطارا فأولتهما كذا بين يخرجان بعدى فكان أحدهما العنسي والاخر مسيلة الكذاب
 صاحب اليمامة صرثما محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن
 جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني أهاجر من مكة إلى أرض
 بها نخيل فذهب وهي إلى انما اليمامة أو هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هزرت سيفا
 فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرته بأخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله
 به من الغنم واجتمع المؤمنون ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد واذا الخبير ما جاء الله من
 الخبير ووقب الصدق الذي آتانا الله به يوم بدر صرثما أبو نعيم حدثنا زكريا عن فراس عن عامر عن

(قوله حتى قام قائم
 الظهيرة) أى وقف الظل
 الذى يقف عادة عند
 الظهيرة حسب ما يرى
 و يظهر فان الظل عند
 الظهيرة لا يظهر له سويعة
 حركة حتى يظهر بمراى
 العين أنه واقف وهو سائر
 حقيقة والله تعالى أعلم اه
 سندي

(قوله ثم سارني فأخبرني اني أول أهل بيته أتبعه فضحكتم) لعنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لها هذه البشارة مرتين مرة ضمها الى خبر الوفاة فغلب عليه هذا ذلك الخبر (١٧٢) فبكت ومرة ضمها الى البشارة بالسيادة فصار كل من البشارتين سببا للضحك وعلى

هذا يحصل التوفيق بين هذه الرواية والرواية السابقة فإية الأمر ان يلزم أن يكون في كل من الروايتين اختصار وهو غير مستبعد فافهم (قوله فسأل عمر بن عباس هذه الآية الخ) أي اظهار العلم بين الناس وعذرهم في التقديم بأنه وان كان صغير الكعبة يستحق التقديم لكمال علمه ووفور فضله ولما كان هذا الكمال مما حصل له بدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم له بالعلم والفتوة في غير أوانه ذكر المصنف هذا الحديث في باب علامات النبوة وهذا ان شاء الله تعالى أوجه مما قال العيني مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله اعلمه اياه أي اعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس أن هذه السورة في أوجه عليه الصلاة والسلام وهو اخبار قبل وقوعه فوقع كما قال اذا الظاهر أن معنى قوله اعلمه اياه أعلم الله تعالى الأجل نبيه بائزنا هذه السورة عليه لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم ابن عباس ان هذه السورة أوجبلى والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ألم يقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم استهكروا لكم الاغماط) تريد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد بشر بوجود الاغماط لنا والبشارة بها تدل على ان

مسروق من عائشة رضى الله عنها قالت أقبلت فاطمة تمشي كان مشيتها مشى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا يا ابنتي ثم اجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسرها لها حتى فقلت لها لم تبكين ثم أسرها لها حتى فقلت لها ما تبكين لافتي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتهما قالت أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا أراه الا حضرا جلي وانك أول أهل بيتي لحاقا بي فبكت فقال أمارضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكتم لذلك **حدثني يحيى بن قزعة** حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في نسكواه الذي قبض فيه فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فاسارها فهاضه فبكت قالت فسألتهما عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني انه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكتم **حدثنا محمد بن عروة** حدثنا شعبه عن أبي بشر عن سعد بن جبر عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يذني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابنا منسلة فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه اياه قال ما أعلم منها الا ما تعلم **حدثنا أبو نعيم** حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بلحمة قد عصب بعصا بهما حتى جلس على المنبر فمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسبهم ويحجوا وعن مسيئتهم فسكان آخر مجلس جلس به النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفي عن أبي موسى عن الحسن بن الحسن بن بكر رضى الله عنه قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصدع به المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفر اوزيد اقبل أن يحيى مخبرهم وعيناه تدرقان **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من اغماط قلت وأني يكون لنا الاغماط قال أما انه سيكون لكم الاغماط فأنأقول لها يعني امرأته أخرى عن اغماطك فتمقول ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انهم استهكروا لكم الاغماط فادعها **حدثني** أحمد بن اسحق حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انطلق سعد ابن معاذ معتمرا قال فنزل على أمية بن خلف أبي مسعود وكان أمية اذا انطلق الى الشام فر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغسل الناس انطلقت فطفت فيمناسه بعد يطوف اذا أبو جهل فقال من هو الذي يطوف بالكعبة فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل تطوف بالكعبة آمنأ وقد أويتم محمدوا أصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فانه سيد أهل الوادي ثم قال سعد والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام قال ففعل أمية بقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يسكبه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريح قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي قال فأراد أن لا يخرج فقال له أبو جهل انك من أشرف الوادي فسر يوما أو يومين فسارهم يومين فقتله الله **حدثني** عبد الرحمن بن شيبه حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن أبيه عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله

عليه اتخذها مباح غير مضر لنا فلا وجه لقول الحافظ ان الاخبار بأنها استهكروا لا يدل على الاباحة فكيف استدل عليه به على الاباحة لأن هذا الاخبار سيقى بشارة والله تعالى أعلم (قوله حتى اذا انتصف النهار وغسل الناس انطلقت فطفت) بضم التاء على صيغة

عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر فترج ذنوباً وذنوبين وفي بعض نزعه ضعف
والله يغفر له ثم أخذها عرفاً استحات بيده غير باقلم أربع مائة في الناس يغري فريه حتى ضرب الناس
بهطن * وقال همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فترج أبو بكر ذنوبين صدقني عباس
ابن الوليد الترمذي حدثنا محمد بن عمار قال سمعت أبي جندبنا أبو عثمان قال أنبئت أن جبريل عليه السلام أتى النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده أم سامة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا سلمة من هذا أو كما قال
قال قالت هذا حديث قالت أم سلمة أيم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر
عن جبريل أو كما قال قال فقالت لابي عثمان عن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد

باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فرى قامهم
ليكتومون الحق وهم يعلمون صدقنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال
عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأقروا بالتوراة فأنشرواها ووضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ
ما قبلها وما بعد ما بعد فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد
فيها آية الرجم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله فرأيت الرجل يجنأ على المرأة
يقبها الحجر

باب سؤال المشركين أن يرجم النبي صلى الله عليه وسلم آية فآراهم انشقاق
القرص صدقنا عبد الله بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال انشق القرص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شققتين فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اشهدوا صدقني عبد الله بن محمد حدثنا أبو نؤس حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه
خ وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس انه حدثهم ان أهل مكة سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجم آية فآراهم انشقاق القرص صدقني خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر

ابن مضر عن جعفر بن زبيدة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن العمر انشق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم صدقني محمد بن المثني حدثنا معاذ قال حدثني أبي
عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه ان رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى
الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيآن بين أيديهم ما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما
واحد حتى أتى أهله صدقنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن
شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتهم أمر الله وهم ظاهرون
صدقنا الحميدي حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني عمير بن هاني أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتهم
أمر الله وهم على ذلك قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهو بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم أنه
سمع معاذ يقول وهم بالشام صدقنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا شيبان بن غرقدة قال سمعت الحمي
يحدثون عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه ديناراً يشترى له به شاة فاشترى له به شاتين فباع
أحدهما بدينار وجاءه ديناراً وشاة فدعاه بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لبيع فقهه قال سفيان كان
الحسن بن عماراً جاءه هذا الحديث عنه قال سمعه شيبان من عروة فأنبأته فقال شيبان اني لم أسمع من عروة قال

سمعت الحمي يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول الخبر معقود بنواصي الخيل
الي يوم القيامة قال وقد رأيت في داره سبعين فرساً قال سفيان يشترى له شاة كأنها نضحية صدقنا مسدد
حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخيل في نواصيها الخير الي يوم القيامة صدقنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن أبي
التيامق قال سمعت أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير صدقنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

المتكلم كافي الأصول
المعمدة وهو من كلام أمية
كما يقتضيه السياق والمعنى
انطلقت وطفت معك وقال
القسطاني من كلام سعد
وقال العيصني بفتح التاء
خطاب لسعد والله تعالى
أعلم أه سندی (قوله
يجنأ) يجيم ساكنة فنون
مفتوحة فهمزة أي يكب وفي
نسخة بجاء بدل الجيم أي
يعطف (قوله شققتين)
بكسر المعجمة وقد تفتح (قوله
اشهدوا) انما قال لانه معجزة
عظيمة محسوسة تخارجة عن
عادة المعجزات (قوله أهل
مكة) يعني الكفار من قريش
(قوله يضيآن الخ) أي اكراما
لهما (قوله وهم ظاهرون) أي
غالبون من خالفهم وغالبون
عليه من ظهرت أي علوت
قيل وفي الحديث دليل
لذكون الاجتماع حجة وهو
أصح ما يستدل به من
الحديث وأما حديث
لا تجتمع أمتي على ضلال
فضعيف أه شيخ الاسلام
(قوله الخيل في نواصيها الخير
الخ) ذكره في هذا الباب
لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم أخبر به فوجد كما أخبر
والله تعالى أعلم

قال الخليل لثلاثة لرجل أجر ورجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها
 في مرج أو روضة وما أصابت في طيلها من المرج أو الروضة كانت له حسنة ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا
 أو شرفين كانت أرواها حسنة ما أصابت له ولو أنها هربت بنهر فحسنت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسنة ورجل
 ربطها تغنيا وتسرا وتعرفت في حق الله في رقبها وظهرها فهي له كذلك ستر ورجل ربطها خراور ياه
 ونوا لاهل الاسلام فهي وزر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحر فقال ما أنزل على فيها الا هذه الآية
 الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان حدثنا أيوب عن محمد سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول صح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
 بكرة وقد خرجوا بالسياحي فله أروه قالوا الحمد والنجس وأحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
 يديه وقال الله أكبر خيبر اناذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **حدثني** ابراهيم بن المنذر
 حدثنا ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني
 سمعت منك حديثا كثيرا فأنساها قال صلى الله عليه وسلم ابسط رداك فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال
 ضمه فضمته فماتت حديثا بعد

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن صحب النبي
 صلى الله عليه وسلم وأرواه من المسلمين فهو من أصحابه **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال
 سمعت جابر بن عبد الله يقول حدثنا أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس
 زمان فيغزوون فيقولون فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح
 لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزوون فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزوون فيقولون هل فيكم من صاحب
 من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم **حدثنا** النضر أخبرنا
 شعبة عن أبي جرة سمعت زهد بن مضر قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنه ما يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خير أمي أهل قورني ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين
 أو ثلاثا ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخوفون ولا يوثقون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم
 السمن **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادة
 أحدهم يمينه ويمينه شهادة * قال قال ابراهيم وكانوا يضربون على الشهادة والعهد ووثق صغار
باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبو بكر عبد الله بن أبي حنيفة التيمي رضي الله عنه وقول
 الله تعالى للمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون
 الله ورسوله أولئك هم الصادقون وقال الاتصروه فقد نصره الله الى قوله ان الله معنا قالت عائشة وأبو سعيد
 وابن عباس رضي الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار **حدثنا** عبد الله بن رباح
 حدثنا امرئيل عن أبي إسحق عن البراء قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه من عازب ثلاثة عشر درهما
 فقال أبو بكر لعازب من البراء ليحمل الى رحلي فقال عازب لاشي تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين خرجت من مكة والمشركون يطلمونكم قال ارتحلنا من مكة فأحيينا وأميرنا ليلتنا ويومنا
 حتى أظهورنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فأرى اليه فاذا صخرة أتته فانظرت بقية ظل
 لها فسؤيته ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحدا فاذا انابراعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة
 يريد منها الذي أردنا فأسأله فقلت له لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش سمعاه فعرفته فقلت هل في غنمك
 من ابن قال نعم قلت فهل أنت حالب لبنا قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته ان ينفض ضرعها من
 الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالآخرى فغلب لي كتمه من ابن وقد جعلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اداة على فخاخرة فصيدت على اللبن حتى برد أسفله فانطلقت به الى النبي صلى الله

(قوله ومن صحب النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم أرواه
 من المسلمين فهو من أصحابه)
 ينبغي أن يراد بالروية اللقاه
 ليعم الاحتمى والله تعالى أعلم
 اه سندي (قوله خير أمي
 أهل قورني) قال القسطلاني
 هذا صريح في أن الصحابة
 أفضل من التابعين وان
 التابعين أفضل من تابعي
 التابعين وهذا مذهب
 الجمهور وانتهى قلت في
 صراحة الحديث فيما ذكر
 بحث ظاهر لان خيرية
 القرن لا تستلزم خيرية كل
 واحد من آحاده كيف وقد
 كان في قرن أهل النفاق
 وأيضا لم يقل أحديان كل
 تابعي أفضل عن بعده وكل
 من تبع التابعي خير ممن
 بعده فافهم والله تعالى أعلم
 (قوله يشهدون ولا
 يستشهدون) كأن المراد
 انه لا يطلب منهم الشهادة
 لعلم الناس أنه لا شهادة
 عندهم فهو ككناية عن
 الكذب والله تعالى أعلم
 (قوله ثم يجي قوم تسبق
 شهادة أحدهم يمينه الخ)
 أي ان الناس لا يصدقونهم
 لا كثارهم الكذب
 فيحتاجون فيه الى اليقين
 فيأتون باليمين اما قبل
 الشهادة أو بعدها ليصدقهم
 الناس في شهادتهم

عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت له اشرب يا رسول الله فشرِب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركوا أحدا منهم غير سرقة من مالك بن جهم على فرس له فقلت هذا الطيب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا * تر يحون بالعشي تسرحون بالغداة حرثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت البناني عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لا يصرنا فقال ما ظنك يا أبا بكر يا نبي الله ما ظنك يا **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يسدوا الأبواب إلا باب أبي بكر قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** عبد الله بن محمد حدثني أبو عامر حدثنا فليح قال حدثني سالم أبو النصر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختر ذلك العبد ما عنده ذلك قال فبكي أبو بكر فمحبنا المكاثرة ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخبر وكان أبو بكر أعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من آمن الناس على في صحبته وماله أيا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لا اتخذت أيا بكر خليلا وليكن أخوة الاسلام ومودة لا يبقين في المسجد باب الاسد الا باب أبي بكر **باب** فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله أبو سعيد حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا من أمتي خليلا لا اتخذت أيا بكر وليكن أخي وصاحبي **حدثنا** معلى بن أسد وموسى قال حدثنا وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذا خليلا لا اتخذته خليلا وليكن أخوة الاسلام أفضل **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب مثله **حدثنا** سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجدة فقال أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لا اتخذته أتزله أبا يعني أبا بكر **باب** **حدثنا** الحميد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أنت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها أن ترجع إليه قالت أرأيت ان جئت ولم أجدك كأنها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فأتى أبا بكر **حدثني** أحمد بن أبي الطيب حدثنا اسمعيل بن محالد حدثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت همارا يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الاخسة أعبدوا امرأتان وأبو بكر **حدثنا** هشام بن همار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله أبي ادريس عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل أبو بكر أخذنا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم فقد فامر فسلم وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فاني على ما قبلت اليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثم لا تأثم ان عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أعم أبو بكر فقالوا لا فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يغمر حتى أشفق أبو بكر فحنا على ركبته فقال يا رسول الله والله أنا كنت أنظم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما أودى بعدها **حدثنا** علي بن أسد حدثنا عبد العزيز بن الحنظل قال خالد الحذاء حدثنا عن أبي عثمان قال حدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأنتبه فقلت أي الناس أحب اليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال أبوها فقلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب بن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عوف بن أباه ربه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبت يوم ليس لها راع غيري وبينما راع يسوق بقرة فحمل عليها

(قوله يا نبي الله ما ظنك يا
أى بالعون والنصر لا يجرد
الاطلاع على الأحوال فلا
يردان كل اثنين كذلك
لقوله تعالى ما يكون من
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
الى قوله الا هو ومعهم لان
ذلك بالنظر الى الاطلاع
على الأحوال والمراد ههنا
المعية بالعون والنصر والله
تعالى أعلم اه سندی (قوله
وليكن أخوة الاسلام
أفضل) أى الاكتفاء بأخوة
الاسلام أفضل من
ارتكاب اتخاذ غير الله
خليلا فتركت اتخاذ
واكتفيت بالأخوة والله
تعالى أعلم اه سندی

فالتفت اليه فسلمته فقالت اتي لم اخلق لهذا ولا كني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك و أبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما حرثا بعد ان أخبرناهم الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني ابن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فوضعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي حنيفة ففزع منها ذنوباً وذنوبين وفي تزعمه وضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أرعبر يامن الناس يتزعزع عمر حتى ضرب الناس بعطن **ح** ثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر ان أحد شقي ثوبي يسترخي الا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انك لست تصنع ذلك خيلا قال موسى فقالت لسالم أذ كر عبد الله من جرأزه قال لم أسمع ذلك الا ثوبه **ح** ثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعى من أبواب يعنى الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الصيام وباب الريان فقال أبو بكر ما على هذا الذي دعى من تلك الأبواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها أحديا رسول الله قال نعم وأرجوان تكون منهم يا أبا بكر **ح** ثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر بالسبخ قال سمعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبه ثمة الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاها أبو بكر فيكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال باني أنت وأمي طابت حيا وميتا والله الذي نفسى بيده لا يذيق الله الموتين أبدانهم خرج فقال أيها الخالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال الأمان كان يعبد محمد فان محمد صلى الله عليه وسلم قدم مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فتشيع الناس بيكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا من أمير ومنكم أمير فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يشككم فأسكتهم أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا تفعل منّا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا والله اننا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب داروا واعرهم أحسب ابا فبايعوا عمر بن الخطاب وأبا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عباد فقال عمر قتله الله * وقال عبد الله بن سالم عن الزبير بن عدي قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني أبي القاسم ان عائشة رضي الله عنها قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ووقف الحديث قالت عائشة فما كانت من خطبته ما من خطبة الا انفع الله بها القدر خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدي وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين **ح** ثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا جامع بن أبي راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لابن أبي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما انا الا رجل من المسلمين **ح** ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عدو فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهم ماء فأتى الناس أبا

(قوله خيلا) بالمداي كبرا وقوله لم ينظر الله اليه أي لم يرعه (قوله من أبواب) بلا تمييز لاضافة في المعنى الى الجنة كما أشار اليه بقوله يعنى الجنة بالنصب (قوله قال نعم) أي يدعى منها كلها وان كان لا يدخل الا من أحدها والحاصل انه يفتح له أبوابها كلها ويدعى الى الدخول منها بكرمه له لئلا يدخل الا من باب العمل الذي يكون أغلب عليه (قوله بالسبخ) بضم المهملة وسكون النون وضمهاو بجاء مهملة وفسره بقوله يعنى بالعالية وهى أحد العوالى وهى أماكن بأعلى أراضي المدينة (قوله هم) أي قريش وقوله دارا أي مكة وقوله واعرهم احسب أي أشبههم شمائل وأفعالا بالعرب والحسب مأوذ من الحسب يعنى اذا حسبوا مناقبهم فن كان يعدل نفسه ولا يبيده مناقب أكثر كان أحسب (قوله قتلتم سعد الخ) هو كناية عن الاعراض والخذلان (قوله قتله الله) دعا عليه عمر لعدم نصرته لله وقوله عن مبايعة أبي بكر لئلا تكون تأويل ان الانصارى في الخلافة استحقاقا فهو محتمل في تخلفه وان كان مخطئا (قوله قالت شخص) بفتح المعجمتين والمهملة أي ارتفع اه شيخ الاسلام

بكر فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ما وليس معهم ما فيها أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله والناس وليسوا على ما وليس معهم ما قالت فعاتبني وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطمعني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى أصبح على غير ما فأنزل الله آية التيمم فتميموا فقال أسيد بن الحضرمي بأول بر كتبكم بال آل أبي بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العدة تحتة صدقنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن الأعمش سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحداكم أتفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه * تابعه جرير وعبد الله بن داود وأبو معاوية ومخاض عن الأعمش صدقنا محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك بن أبي عريفة عن سعيد بن المسيب قال أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توفى في بيته ثم خرج فقالت لأبي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكون من يوم هذا قال بقاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجهه هنان فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس فجلست عند الباب وياهمان جرير حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقامت إليه فاذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا يكونن بؤاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فبجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال أذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لابي بكر أدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن عين رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد ركت أخى بتوضأ ولحقتني فقلت ان يرد الله بفلان خير اير يداخاه يأتي به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال أذن له وبشره بالجنة فجلست له وأدخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خير ايات به فبجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فيجتمعه فقلت له أدخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد بقي فجلس وجاهه من الشق الآخر قال شريك قال سعيد بن المسيب فأوتها قبورهم صدقني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد بن قتادة ان أنس بن مالك رضى الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صدأ أحد أو أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان صدقنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صخر عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا على بئر أزع منها جاني أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فترع ذنوباً وذنوبين وفي زعزع ضعف والله يغفر له ثم أخذها بن الخطاب من يدي بكر فاسبحات في يده غر بافلم أربع مقر يامن الناس يفرى فويه فترع حتى ضرب الناس بعطن * وقال وهب العطن مبرك الأبل يقول حتى رويت الأبل فاناخذت صدقنا الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره اذار جل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمتك الله ان كنت لا رجوان يجعلك الله مع صاحبك لاني كثر ابراما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر ففعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت لا رجوان يجعلك الله معهما فالتمت فاذا هو على بن أبي طالب صدقنا محمد بن يزيد الكوفي حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمر وعن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبه بن أبي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه

(قوله بئر أريس) بفتح
الهمزة وكسر الراء اي بستان
والعني بئر بستان بقر
قباه (قوله قفها) بضم القاف
وتشديد الفاء حافظها (قوله
وجاهه) بضم الواو وكسرها
اي مقابلته (قوله فأولتها
قبورهم) اي من جهات
الشيخين مصاحبان له في
الحضرة المباركة وأما عثمان
ففي التبع مع مقابلتهم (قوله
وابو بكر) عطف على
الضمير في صدر (قوله فرجف
بهم) اي اضطرب (قوله
اثبت احد) اي يا احد وهو
الجبل المعروف بالدميمة
(قوله فانما عليك نبي الخ)
حكمة أنه لما رجف اراد
صلى الله عليه وسلم ان يبين
أن هذه الرجفة ليست من
جنس رجفة الجبل بقوم
موسى لما حرفوا الكلام وان
تلك رجفة غضب وهذه هزة
طرب فنص على مقام النبوة
والصديقية والشهادة
اللاتي توجب شروما اتصلت
به فأقر الجبل بذلك فاستقر
اه شيخ الاسلام

وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه صلى الله عليه وسلم فقال
 أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم **باب** مناقب عمر بن الخطاب أبي
 حفص القرشي العدوي رضي الله عنه **ص** ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جابر بن منهل حدثنا عبد العزيز بن الماجشون حدثنا
 محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - لم رأيتني دخلت الجنة
 فإذا أنا بالمرءة امرأة أبي طلحة وسعدت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصيرا فغنائه جارية
 فقلت من هذا فقال لعمر فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرك فقال عمر بأبي وأمي يا رسول الله
 أعلمك أغار **ص** ثنا سعيد بن أبي مرزوق أخيرا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن
 المسيب أن أباه روى رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال بينما أنا قائم رأيتني
 في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت من هذا القصر فقالوا العرف فذكرت غيرته فقلت - **ص** دبر أبي بكر
 عمر وقال أعلمك أغار يا رسول الله **ص** ثنا محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفي حدثنا ابن المبارك عن يونس
 عن الزهري أخبرني حمزة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا قائم شربت يعني اللبن حتى
 أنظر إلى الري يجري في ظفري أوفى أظفاري ثم ناولت عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم **ص** ثنا محمد
 ابن عبد الله بن غير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الله قال حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت في المنام أني أتزع بدلو بكرة على قلبه فجاءه أبو بكر
 فنزع دلو باؤذنو بين نزهاضه عيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فلم أره بقبر يا يغري فزبه
 حتى روى الناس وضربوا بطن **ص** قال ابن جبير العبقرى عتاق الزراني * وقال يحيى الزراني الطنافس
 لما سئل رقيق ممشوته كثيرة **ص** ثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن
 شهاب أخيه بن عبد الحميد أن محمد بن سعد أخبره أن أباه قال حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا
 إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص
 عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه
 ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب قن فبادرن الخجاب فأذن له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال مرأضحك الله سنك يا رسول الله
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الخجاب فقال عمر
 فأنت أحق أن يهن يا رسول الله ثم قال عمر يا رسول الله أنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها ابن
 الخطاب والذي نفسي بيده ما ليقيك الشيطان سالكا فحشا قط الأسلك لجأ غيرك **ص** ثنا محمد بن المثني
 حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله ما لنا أعز من ذمنا **ص** ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله
 حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكفنه الناس يدهون
 ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعنى إلا رجل آخذ منكمي فإذا علي فترحم على عمر وقال ما خلفت أحدا
 أحب إلى أن ألقى الله بمثل عمله منك وأيم الله ان كنت لاظن أن يجعلك الله مع صاحبك وحسبت اني كنت
 كثيرا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا
 وأبو بكر وعمر **ص** ثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد قال وقال لي خليفة حدثنا محمد بن سواء
 وكهمس بن المنهال قال حدثنا سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سعد النبي صلى الله عليه
 وسلم إلى أحدهم هو أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضر به برجله قال انبت أحدهما عليك الانبي أو صديق
 أو شهيد **ص** ثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر هو ابن محمد أن زيد بن أسلم حدثه عن
 أبيه قال سألتني ابن عمر عن بعض شأنه يعني عمر فأخبرته فقال ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من حين قبض كان أجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب **ص** ثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
 ابن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة
 قال وماذا أعددت لها قال لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال أنت مع من أحببت قال

(قوله فلما استأذن عمر بن الخطاب قن فبادرن الخجاب الخ) لا يخفى أن المبادرة إلى الخجاب لازمة عند دخول الأجنبي سواء كان عمر أو لا فما وجه التعجب إلا أن يقال هذه الواقعة قبل آية الخجاب لكن حينئذ يكفي القيام ولا حاجة إلى الخجاب فعمل فيهن من يجوزهن الكشف عند مر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر إلى قيامهن أو يقال لعل التعجب من امرأهن قبل أن يعلن ان النبي صلى الله عليه وسلم ياذن له أم لا وهذا أقرب والله تعالى أعلم اه **ص** (قوله حتى انتهى من عمر) أي انتهى الأمر إلى عمر بن جعفر إلى والله تعالى أعلم اه **ص** **ص** سندى

أنس فإفرحنا بشي فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت قال أنس فانا أحب النبي صلى
 الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجوان أكون معهم يحيي اياهم وان لم يعمل بمثل أعمالهم صرثما يحيي
 ابن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون فان يكن في أمتي أحد فانه هر * زاد زكريا بن أبي
 زائدة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بني
 اسرائيل رجال يكاهون من غير أن يكونوا أنبياء فان يكن من أمتي منهم أحد فعهر * قال ابن عباس رضي الله
 عنهم ما من نبي ولا محدث صرثما عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد
 ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن قال سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينما راع في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فظلمها حتى استنقذها فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم
 السبع ايس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أو من به وأبو بكر
 وعمر وما تم أبو بكر وعمر صرثما يحيي بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو أمامة
 ابن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 بينما أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قصص فتم ما يبلغ السدى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي
 هر وعليه قصص اجتره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الذين صرثما الصلت بن محمد حدثنا ابراهيم بن
 ابراهيم حدثنا أيوب بن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال لما طعن هر جعل يالم فقال له ابن عباس
 وكأنه يجزعه يا أمير المؤمنين ولئن كان ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت صحبتته ثم
 فارقتة وهو عندك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبتته ثم فارقتة وهو عندك راض ثم صحبت صحبتهم فأحسنت
 صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقهم وهم عندك راضون قال أما ما ذكرت من صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورضاه فاعلم ذلك من من الله تعالى من به علي وأما ما ذكرت من صحبت أبي بكر ورضاه فاعلم ذلك من من
 الله جل ذكره من به علي وأما ما ترى من جزهي فهو من أجلك واجل أصحابك والله لو أن لي طلاع الارض
 ذهب الا فتدبت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه * قال حماد بن زيد حدثنا أيوب بن ابن أبي مليكة عن
 ابن عباس دخلت علي عمر هذا صرثما يوسف بن موسى حدثنا أبو أمامة قال حدثني عثمان بن غياث
 حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من
 حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتح له فاداهو
 أبو بكر فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 افتح له وبشره بالجنة ففتح له فاداهو وعمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل
 فقال لي افتح له وبشره بالجنة علي بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد
 الله ثم قال الله المستعان صرثما يحيي بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال حدثني
 أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ يد عمر بن
 الخطاب **باب** مناقب عثمان بن عفان أبي عمر والقرشي رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان
 صرثما سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب بن عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم دخل حائطوا أمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة
 فاذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال
 ائذن له وبشره بالجنة علي بلوى تصيبه فاذا عثمان بن عفان * قال حماد وحدثنا هاشم الاحول وعلي بن
 الحكم معا بأعنه ان يحدث عن أبي موسى بنحوه وزاد فيه فاصم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا
 في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبتيه فلم ادخل عثمان غطاها صرثما أحمد بن شبيب بن سعيد
 حدثني أبي عن يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة أن عبدا لله بن عدى بن الخيام أخبره أن المسور بن مخرمة
 وعبد الرحمن بن الاسود بن هب يد يقولون قالوا ما نعلمك أن تكلم عثمان لأخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه

فقصت لعمه ان حتى خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي بصيحة لك قال يا ايها المرء منك قال معمر
 اراه قال اعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهما اذ جاء رسول عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله
 سبحانه بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق واتزل عليه الكتاب وكنت عن استحباب الله ولرسوله صلى الله عليه
 وسلم فهاجرت الحجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديته وقد اكره الناس في شأن الوليد
 قال ادر كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلصت الى من علمه ما يخلص الى العذراء في سترها قال
 اما بعد فان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت عن استحباب الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وامننت
 بما بعث به وهاجرت الحجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبادعته فوالله ما عصيته ولا
 غشسته حتى توفاه الله ثم ابوكرمه ثم عمر ثم له ثم استخلفت اقليس لي من الحق مثل الذي لم يبق قال
 فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اماما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا
 عليا فامرته ان يجلبه فجلده عثمانين **حدثني محمد بن حاتم بن بزيع** حدثنا اشاذان حدثنا عبد العزيز بن
 ابي سلمة المباحشون عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كفا في زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم لا نعدل باي بكر احد ثم عمر ثم عثمان ثم نزلت احصاب النبي صلى الله عليه وسلم لانفاض بينهم * تابعه
 عبد الله بن صالح عن عبد العزيز **حدثني موسى بن اسمعيل** حدثنا ابو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب
 قال جاء رجل من اهل مصر حج البيت فرأى قوما جالوسا فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قوريش قال فن الشيخ
 فهمم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني عنه هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم
 فقال تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهد قال نعم قال
 الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فرار يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه كان
 تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل من
 شهد بدر او موته واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيده النبي هذه يد عثمان فضر بيهما على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب
 بهما الآن **حدثني مسدد** حدثنا يحيى عن سعيده عن قتادة ان انس رضي الله عنه حدثهم قال صعد النبي
 صلى الله عليه وسلم احد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن احد اظنه ضر به برجله فليس عليه
 الا نبي وصديق وشهيدان **باب** قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل عمر رضي
 الله عنهما **حدثني موسى بن اسمعيل** حدثنا ابو عوانة عن حصين بن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف
 فعلتما اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض مالا تطيق قالوا حملناها امرأه له مطيعة ما فيها كبير فضل
 قال انظرا ان تكونا حملتما الارض مالا تطيق قال قالوا لا فقال عمر اني سئمتي الله تعالى لادعن ارا من
 اهل العراق لا يتحجج الى رجل بعدى ابدأ قال فأتت عليه الاربعة حتى اصيب قال اني لاقم ما بيني وبينه
 الا عبد الله بن عباس غداة اصاب وكان اذا مر بين الصغين قال استموا حتى اذا لم يرفهين خللا تقدم فكبر
 ورعا قرأ سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فشاها والآن كبر فسمعته
 يقول قتلتني اوكفى السكب حين طعنه فصار العلي بسكين ذات طرفين لا يعر على احد عينا وشمالا الا طعنه
 حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما ارأى ذلك نزل من المسلمين طرح عليه برنسا فلم اظن العلي انه
 ما خوذ فخر نفسه وتناول يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فن يلى عمر فقد رأى الذي ارأى واما نوحى المسجد فانهم
 لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف صلاة
 خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلتني فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال
 قاتله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعى الاسلام وقد كنت انت وابوك تحبان
 ان تسكرا العسوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت اى ان شئت قتلنا قال كذبت
 بعد ما تكلموا بلسانكم ووصلوا قبلكم وجوا بحكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة

(قوله يا ايها المرء منك)
 يحفل ان يقدر اى امنك
 النصيحة والله تعالى اعلم
 اه سندي (قوله فقال له)
 اى للرجل وقوله اذهب
 بهما اى بالاجوبة الستى
 اجبتكها وقوله معك اى
 حتى يزول عنه لك ما كنت
 تعتقده من عيب عثمان
 (قوله سعد) بكسر الهمزة
 (قوله اسكن احد) بالبناء
 على الضم منادى مفرد
 حذف منه الاداة (قوله باب
 قصة البيعة) اى بعد عمر بن
 الخطاب (قوله والاتفاق على
 عثمان الخ) اى فى الخلافة
 على غيره (قوله قبل ان
 يصاب) اى بالقتل اه
 قسطلاني

قبل يومئذ فقاتل يقول لا بأس وقائل يقول أخاف عليه فأتى بنييذ فشر به فخرج من جوفه ثم أتى بلبن فشر به فخرج من جرحه فعملوا أنه ميت فدخلنا عليه وجاءه الناس يثمنون عليه وجاءه رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين بشرى الله لك من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم ولبت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفاف لاعلى والى فلما أدبر اذا زاره عيس الارض قال ردواعلى الغلام قال ابن أخي ارفع ثوبك فإنه أبقى لثوبك وأتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما على من الدين تحسبوه فوجدوه ستة وعثمان بن ألقاناً ونحوه قال ان وفي له مال آل عمر فأداه من أموالهم والافضل في بني عدي بن كعب فان لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم فأدعنى هذا المال انطلق الى عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تغفل أمير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين أمير او قل يستأذن عمر بن الخطاب أن يذفن مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليهم فوجدها قاعة تبكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يذفن من صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسى ولا وثرن به اليوم على نفسى فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني فأسنده رجل اليه فقال ما ليك قال الذي تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان من شئ أهم الى من ذلك فاذا أنا قضيت فاحملوني ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فان أذنت لي فادخلوني وان ردوني ردوني الى مقابر المسلمين وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معهن فلما رأيناها فنزلت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فوجئت داخلهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا أوص يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض قسمي عليا وعمان والزبير وطه وسعد وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شئ كهيئة التعزية له فان أصابت الامرة سعدا فهو ذلك والا فليستعن به أيكم ما أمر فاني لم أعزله عن عجز ولا خيانة وقال أوصى الخليفة من بعدى بالهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرماتهم وأوصيه بالانصار خير الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم وأن يعفي عن مسيئتهم وأوصيه بأهل الأمصار خير افانهم رد الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وأن لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم وأوصيه بالاعراب خير افانهم أصل العرب وما داة الاسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم وترد على فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكفوا الا طاقهم فلما قبض خرنابه فانطلقنا غشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت أمرى الى على فقال طه قد جعلت أمرى الى عثمان وقال سعد قد جعلت أمرى الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن أياك تير أم هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن أفضلهم في نفسه فأسكت الشيخان فقال عبد الرحمن أفنجه لونه الى والله على أن لا آ لوعن أفضلكم قال نعم فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فانه عليك لئن أمرتك لتعدن ولئن أمرت عثمان لتسعن ولتطيعن ثم خذ بالآخر فقال له مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فدايعه ويا يسع له على وويلج أهل الدار فبايعوه **باب** مناقب على بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني وأنا منك وقال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنده راض حردثنا قديمة من سمعنا حديثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن مهبل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الزاية غد ارجع الا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدورون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنهم يرقون يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا يشتمك عينيه يا رسول الله قال فإرساوا اليه فانقرب به فلما اجاب بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الزاية فقال على يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حردثنا قديمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان على قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر

(قوله فوجئت داخلهم) أي داخل البيت فهو ظرف وقال القسطلاني أي مدخلا لاهلها فجعله حالاً وهو بعيد من حيث أن الواجب حينئذ التأنيث الابتأويل ومن حيث انه يلزم أن يكون داخل بمعنى مدخل والله تعالى أعلم (قوله كهيئة التعزية له) أي كهيئة التصبر له عن طلب الخلافة والسكف عنه والله تعالى أعلم اه سندی (قوله من حواشي أموالهم) بجاء مهمله أي التي ليست بخيار ولا كرام (قوله بذمة الله وذمة رسول الله) أي باهل الذمة (قوله اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم) أي في اختيار من يجعل خليفة ليقل الاختلاف (قوله من هذا الامر) أي من آفته (قوله والله عليه) أي رقيب عليه وقوله والاسلام عطف على الجلالة أي والاسلام كذلك (قوله فأسكت الشيخان) أي عثمان وعلى وهو بفتح الهمزة والسكاف مبنيا للفاعل بمعنى سكت وفي نسخة بالبناء للفعول (قوله أفنجه لونه) أي أمر الولاية (قوله والقدم) بفتح القاف وكسرها وقوله وما قد علمت صفة للقدم أو بدل منه اه شيخ الاسلام

وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية لأبى بكر
 الراية غدار جلا يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا هذا على فأعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة **حدثنا** عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان لا مير المدينة يدعوه عليه عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له أبو تراب ففحك قال والله ما معناه إلا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم أحب إليه منه فاستطعت الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف قال دخل على علي فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين ابن عمك قالت في المسجد فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا أبا تراب مرتين **حدثنا** محمد بن رافع **حدثنا** حسين عن زائدة عن أبي حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذلك يسوهك قال نعم قال فارغم الله بانفك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذلك بيته أو وسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذلك يسوهك قال أجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد على جهدهك **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** غندر **حدثنا** شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى قال **حدثنا** علي أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بنجي فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال علي مكانك فقد بيننا حتى وجدت بر قدميه على صدرى وقال ألا أعلمك خيرا يا أسامة التمانى إذا أخذت عامضا جعك تكبرا أو بعاء ثلاثين وتسبع مائة ثلاثين وتحمدا ثلاثة وثلاثين فهو خير لك من خادم **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** غندر **حدثنا** شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم بن سعد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم علي أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى **حدثنا** علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموات كجماعات أصحابي فكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى علي الكذب **باب** مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقي وخلقى **حدثنا** أحمد بن أبي بكر **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة واني كنت أؤزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني حتى لا آكل الخبز ولا ألبس الجبير ولا يتخذ مني فلان ولا فلانة وكنت ألتصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان أخير الناس للساكنين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان يخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فيشقه فنفقه ما فيها **حدثنا** عمرو بن علي **حدثنا** يزيد بن هرون **حدثنا** أحمد بن محمد بن خالد عن الشعبي أن ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا بن ذي الجناحين قال أبو عبد الله الجناحان كل ناحيتين

(قوله فارغم الله بانفك) أي ألقى بالرفام وهو التراب (قوله أو وسط بيوت النبي) أي أحسنها (قوله فاجهد على جهدهك) بفتح الجيم أي افعل في حق ما تقدر عليه فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل (قوله فهو خير لك من خادم) قيل فيه من واطب على ذلك عند النوم لم يرى لان فاطمة رضي الله عنها الشكت التعب من العمل فأطامها على ذلك قال القاضي عياض معنى الخبرية ان عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا (قوله ياب مناقب جعفر الخ) هو شقيق الامام علي وأسن منه بعشرين اه شيخ الاسلام (قوله وفدك) بالصرف ومنعه بلبديتها وبين المدينة ثلاث مراحل

ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

حدثنا الحسن بن محمد **حدثنا** محمد بن عبد الله الأنصاري **حدثني** أبي عبد الله بن المتني عن عمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب كان اذا خطبوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انك انت وسئل اليك فبيننا صلى الله عليه وسلم فتسقيننا واننا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون **باب** مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبه فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة **حدثنا** أبو اليمان أخير بن أشعث عن الزهري قال **حدثني** عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما آفاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير قال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا

فهو صدقة اغمايا كل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا اغبر
شيا من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا لمن فيها عما
عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد على ثم قال ان اقد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكرك قربانهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لعقابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحب الي ان أصل من قرابتي * أخبرني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبه عن واقد قال
سمعت أبي يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم قال ارقبوا محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته
صرتما أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني صرتما يحيى بن فضالة حدثنا ابراهيم بن سعد
عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي
قبض فيها فسارها شي فبككت ثم دعاها فسارها فضحكك قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه
فضحكك **باب** مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه وقال ابن عباس هو حوارى النبي صلى الله
عليه وسلم وسعى الحواريون لبيضا بينهم صرتما خالد بن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة
عن أبيه قال أخبرني مروان بن الحكم قال أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعا في سنة الراحف
حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف قال وقاله قال نعم قال ومن فضحك
فدخل عليه رجل آخر أحسنه الحرب فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو فضحك قال
فلعلم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده انه لم يجرهم معا لمت وان كان لا حبهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صرتما عبيد بن عمير حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي سمعت مروان بن الحكم
كنت عند عثمان أنا رجل فقال استخلف قال وقيل ذلك قال نعم الزبير قال أما والله انكم لتعملون أنه خيركم
ثلاثا صرتما مالك بن عمير حدثنا عبد العزيز بن هوان بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوارى وان حوارى الزبير بن العوام صرتما أحمد بن محمد
أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ما قال كنت يوم الاحزاب
جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء فنظرت فاذا أنا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين أو ثلاثا فلما
رجعت قلت يا بنتك تختلف قال أو هل رأيتني يا بنتي قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يأتي بني قريظة فيأتيهم فأنظرت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبيه
فقال فذاك أبي وأمي صرتما علي بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم واقعة اليرموك ألا تشد فشدهم لثقل عليهم فصر يوهضرتين على
عاتقه بينهما ماضرة يضربها يوم بدر قال عروة فكانت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير
باب ذكر طهفة بن عبيد الله وقال عمرو بن دينار رضي الله عنه وهو من راض صرتما
محمد بن أبي بكر القدي حدثنا عمرو بن أبيه عن أبي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك
الايام التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طهفة وسعد بن حديثما صرتما مسدد حدثنا خالد
حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال رأيت يد طهفة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت
باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري وبنو زهرة أخوال النبي صلى الله عليه وسلم وهو سعد
ابن مالك صرتما محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت
سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبو يه يوم أحد صرتما مك بن ابراهيم حدثنا هشام بن هاشم
عن عامر بن سعد عن أبيه قال لقد رأيتني وأنا ثلث الاسلام صرتما ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي
زائدة حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي
وقاص يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام تابعه أبو
أسامة صرتما هاشم حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن اسمعيل بن عيسى قال سمعت سعدا

(قوله قربانهم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم) وقربان
النبي صلى الله عليه وسلم من
ينسب الى جده الاقرب
وهو عبد المطلب عن محب
النبي صلى الله عليه وسلم
منهم كعلي وأولاده الحسن
والحسين ومحسن وأم كلثوم
وفاطمة وجعفر وأولاده
عبد الله وعون ومحمد (قوله
ارقبوا) أي احفظوا وقوله
في أهل بيته قيل هم نسأوه
وقيل على وفاطمة والحسن
والحسين وقيل من حرم عليه
الصدقة بعده والا ولي أن
يقال أولاده وأزواجه وعلى
والحسن والحسين الا أنهم
له (قوله جمع لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين
أبيه) أي في الفداء تعظيما
لأن الانسان لا يفدى الا
من يعظمه (قوله اليرموك)
بسكون الراء موضع بالشام
كان فيه الوقعة بين المسلمين
والروم اه شيخ الاسلام
(قوله قد شلت) بفتح المعجمة
واللام المشددة أي نقصت
وبطل عملها (قوله ثلث
الاسلام) أي ثالث من
أسلم بحسب اعتقاده والا
فهو سابع سبعة في الواقع
وقوله ما أسلم أحد الا في
اليوم الخ قاله بحسب اعتقاده
أيضا والا فقد أسلم قبله غيره

رضي الله عنه يقول اني لا ازل العرب يرحمهم في سبيل الله وكان غزومع النبي صلى الله عليه وسلم والناطع
 الا ورق الشجر حتى ان احدا نال يضع كاليضع البعير او الشاة ماله خلط ثم اصحبت بنوا سعد تعزوني على الاسلام
 اتمخبت اذا واصل علي وكانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن بصلي **باب** ذكر اصهار النبي صلى الله
 عليه وسلم منهم ابو العاص بن الربيع **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن
 حسين ان المسور بن مخرمة قال ان عليا خطب بنت ابي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لمناتك وهذا علي ناكح بنت ابي جهل فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسمعت حين تشهد يقول أما بعد فاني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة
 بضعة مني واني أكره أن يسوءها والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل
 واحد فترك علي الخطبة وزاد محمد بن عمرو بن حنبل عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يوز كرهه والله من بني عبد شمس فاشق عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني ووعده في فوفى لي
باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنت اخونا ومولانا **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فظعن بعض الناس
 في امارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في ارماته فقد كنتم تطعنون في امارته أيه من قبل وايم الله
 ان كان الخليفة للامارة وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده **حدثنا** يحيى
 ابن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي قائف والنبي
 صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض
 قال فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه فأخبر به عائشة **باب** ذكر أسامة بن زيد
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا أهمهم شأن
 الخزومية فقالوا من يجترئ عليه الأسماء بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن
 سفينان قال ذهبت أسأل الزهري عن حديث الخزومية فصاح بي قلت لسفينان فلم يحتملني عن احد قال وجدته
 في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة من بني خزوم
 مرقت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجترئ احد أن يكلمه فكامه أسامة بن زيد فقال ان
 بني اسرائيل كان اذا مرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعه ولو كانت فاطمة لقطعت
 يدها **باب** **حدثنا** الحسن بن محمد حدثنا ابو عباد يحيى بن عباد حدثنا الماحشون اخبرنا
 عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوم اوهو في المسجد الى رجل يسهب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من
 هذا ليت هذا عندى قال له انسان امان تعرفه هذا يا ابا عبد الرحمن **حدثنا** محمد بن أسامة قال فطاطا بن عمر
 رأسه ونقر يديه في الارض ثم قال لو راه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبه **حدثنا** موسى بن اسمعيل
 حدثنا معمر قال سمعت ابي حدثنا ابو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنه حدث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهم افاي أحبهم ما وقال نعيم عن ابن المبارك اخبرنا عمر عن
 الزهري اخبرني مولى لاسامة بن زيد ان الحاج بن أم أيمن وكان أيمن بن أم أيمن أخت أسامة بن زيد لاسامة
 وهو رجل من الانصار فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده فقال أعد **حدثنا** ابو عبد الله **حدثنا** سليمان
 ابن عبد الرحمن حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن غر عن الزهري حدثني حملة مولى أسامة بن زيد
 انه بينما هو مع عبد الله بن عمر اذ دخل الحاج بن أم أيمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال أعد فلما ولى قال لي ابن عمر
 من هذا قلت الحاج بن أم أيمن فقال ابن عمر لو راى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبه فذكر
 حبه ومولاه أم أيمن قال وحدثني بعض اصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم
باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **حدثنا** محمد بن اسحق بن نصر
 حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا راى رؤيا يقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن ارى رؤيا يقصها على النبي
 صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما أعزب وكنت أنام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلم رأيت في المنام

(قوله تعزوني) برأى مشددة
 فراء أى تعبرني بأني
 لأحسن الصلاة وقوله
 وشوا به أى سبوا به وغوا
 عليه (قوله فقد كنتم تطعنون
 في امارته اييه) بفتح العين
 لانه في طعن العرض اما في
 طعن الرمح ونحوه فبالضم
 وقيل هما الغتان فيهما
 وانما طعن من طعن في اماره
 اسامة وابنه لانهما كانا من
 الموالى وقوله وان كان الخليفة
 للامارة اي ان زيدا لقد
 كان حقيقا بالامارة وقوله
 وان هذا أى أسامة وفي
 الحديث جواز اماره المولى
 وتولية الصغير على الكبير
 والمفضل على الفاضل
 (قوله دخل على قائف) هو
 من لحق الفروع بالاصول
 بالشبه والعلامات (قوله
 حبر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) بكسر الحاء أى
 محبوبه اه شيخ الاسلام

كان ملكين أخذاني فذهباي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا هما قرنان كقرني البئر واذا هما ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلهما ملك آخر فقال لي ان ترأع فقصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا **ص** ثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهان عبد الله رجل صالح **باب** مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما **ص** ثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن الغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبى قلت من هو ذاك قال أبو الدرداء فقلت انى دعوت الله أن يسر لي جليسا صالحا ففسرتك الى قال عن أنت فقلت من أهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمظهرة وفيكم الذى أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذى لا يعلم أحد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذ كر والانثى قال والله لقد أقرأ نهار رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى فى **ص** ثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابى الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة قال اليس فيكم أو منكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره يعنى حذيفة قال قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم الذى أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعنى من الشيطان يعنى عمار فقلت بلى قال اليس فيكم أو منكم صاحب السواك أو السرار قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذ كر والانثى قال مازال بي هؤلاء حتى كادوا يستمزقوني من شئى **ص** ثنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه **ص** ثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد عن أبي قلابة قال حدثنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وان اميننا أيتها الامة ابو عبيدة بن الجراح **ص** ثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن صلة عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هل تجران لابعين يعنى عليكم اميننا حق امين فأشرف اميننا فبعث باعبيدة رضي الله عنه **باب** ذكر مصعب بن عمير **باب** مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما قال نافع بن جبير عن أبي هريرة عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن **ص** ثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا ابو موسى عن الحسن سمع أبا بكر **ص** ثنا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتمت بين المسلمين **ص** ثنا مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت ابى قال حدثنا ابو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذ الحسن ويقول اللهم انى أحبهما فأحبهما واكفأ قال **ص** ثنا محمد بن الحسن بن ابراهيم قال حدثنى حسين بن محمد حدثنا جري عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه انى عبيد الله بن زياد برأس الحسن بن علي فجعل في طست فجعل ينمكت وقال في حسنة شيا فقال انس كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يخضو بابا وشمة **ص** ثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال اخبرني عدى قال سمعت البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم انى احبه فأحبه **ص** ثنا عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن ابى مليكة عن عقبه بن الحرث قال رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول بأبي شيبه بالنبي ليس شيبه بعلى وعلى **ص** ثنا يحيى بن معين وصدقة قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال أبو بكر اقبوا محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته **ص** ثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن انس بن مالك قال اخبرنا عمر عن الزهري اخبرني أنس قال لم يكن احد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي **ص** ثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن ابى يعقوب سمعت ابن ابى نعم سمعت عبد الله بن عمر وسأله عن الحرم قال شعبة أحسبه يقتل الذباب فقال أهل العراق يسألون عن الذباب

أوعلى لغة من حرم بلن
ويحذف الالف لوجود
مقتضيه (قوله ابن ام عبد)
هو ابن مسعود (قوله
فقرأت عليه والليل اذا
يغشى الخ) أى يحذف وما
خلق وبالجر (قوله لقسد
أقرأ نهار رسول الله) أى كما
يقرأ عبد الله بن مسعود
وهو خلاف القراءة المتواترة
المشهوره وقد قيل انها نزلت
كذلك ثم أنزل وما خلق
الذ كر والانثى وما سمع ابن
مسعود ولا أبو الدرداء وسمعه
سائر الناس وأثبتوه (قوله
السرار) برأين من السر
وفي نسخة السواد بكسر
المهملة وبواو ودال يقال
ساودته سودا أى ساودته
وفي نسخة الوساد بتقديم
الواو على السين اه شيخ
الاسلام (قوله كان يأخذ
والحسن) القياس يأخذنى
ففيه التفات أو تجر يد (قوله
أتى) بالبناء للمفعول وقوله
طست بفتح الطاء وسكون
السين وقوله فجعل أى ابن
زياد وقوله ينمكت بفوقية
في آخره أى يضرب بقضيب
له على الارض فيؤثر فيها
لكن في الترمذى وابن
حبان فجعل يضرب بقضيبه
في انفه وعينه فقال له زيد
ابن ارقم ارفع قضيبك فقد
رأيت فم رسول الله صلى
الله عليه وسلم في موضعه
(قوله تخضو بالوسمة)
بسكون السين وحكى
فتمها نبت يتخضب به عييل
الى السواد وفي نسخة
بالسين المعجمة (قوله ارقبوا
أى أحفظوه اه شيخ الاسلام

وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هم ارجس الناس من الدنيا
باب مناقب بلال بن رباح مولى ابي بكر رضي الله عنهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف
 نعليك بين يدي في الجنة **ص** ثنا ابو نعيم حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن محمد بن المنكدر اخبرنا جابر بن
 عبد الله رضي الله عنهما قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعق سيدنا يعني بلالا **ص** ثنا ابن عمر عن محمد
 ابن عبد حدثنا سمعيل عن قيس ان بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت
 انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله **باب** ذكر ابن عباس رضي الله عنهما **ص** ثنا مسدد حدثنا
 عبد الوارث عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه
 الحكمة **ص** ثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث وقال اللهم علمه الكتاب **ص** ثنا موسى حدثنا وهيب عن
 خالد بن مهران والحكمة الاصابة في غير النبوة **باب** مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه **ص** ثنا
 احمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن ابي بن حنبل عن حماد بن هلال عن ابي زرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم نهى زيد وجعفر ابان رواحة للناس قبيل ان يأتهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر
 فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وهيناه تذر فان حتى اخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم **باب**
 مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه **ص** ثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن
 عمرو بن مرة عن ابراهيم بن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله بن مسعود فقال ذلك رجل لا زال احبه
 بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به
 وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا ادري بدأ ابي او معاذ **باب** مناقب
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **ص** ثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ابا وائل قال
 سمعت مسروق قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال ان
 من احبكم الى احسنكم اخلاقا وقال استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي
 حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل **ص** ثنا موسى عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم بن علقمة دخلت
 الشام فصلبت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا فإريت شيخنا قبيلا فلما دنا قلت ار جوان يكون استجاب الله
 قال من اين أنت قلت من اهل الكوفة قال أفلم يكن فيكم صاحب النملين والوساد والمطهرة اولم يكن فيكم
 الذي اجبر من الشيطان اولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن ام عبد ود الليل فقرأت
 والليل اذ يغشى والنهار اذ تجلى والذ كرو الانثى قال قرأها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى في فزال هو لاه
 حتى كادوا يردوني **ص** ثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن زيد قال سألتنا
 حذيفة عن رجل قريب السميت والهدى من النبي صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما اعرف احدا
 اقرب **ص** ثنا وهيب بن ابي داود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد **ص** ثنا محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم بن
 يوسف بن ابي اسحق قال حدثني ابي عن ابي اسحق قال حدثني الاسود بن يزيد قال سمعت ابا موسى الاشعري
 يقول قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينما نزلنا الا ان عبد الله بن مسعود دخل من اهل بيت النبي صلى الله
 عليه وسلم لمسا نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ذكر معاوية بن
 ابي سفيان رضي الله عنه **ص** ثنا الحسن بن بشر حدثنا المعافى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة
 قال اوتر معاوية بعد العشاء بركة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعها فانه قد سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **ص** ثنا ابن ابي مريم حدثنا نافع بن عمر حدثني ابن ابي مليكة قيل لابن عباس هل لك في
 أمير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا ابواحدة قال انه فقيه **ص** ثنا عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر
 حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت حمران بن ابان عن معاوية رضي الله عنه قال انكم لتصلون صلاة لقد
 سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ايتناه يصليها ولقد نسي عنهما يعني الركعتين بعد العصر **باب**
 مناقب فاطمة رضي الله عنها وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة **ص** ثنا ابو الوليد
 حدثنا ابن هبينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني **باب** فضل عائشة رضي الله عنها **ص** ثنا يحيى بن بكير

(قوله من اربعة الخ) خصهم
 لانهم اكثر ضبطا بلفظ
 القرآن واتقن لادائه وان
 كان غيرهم اقله في معانيه
 منهم اولانهم تفرغوا لاخذ
 مشافهة وغيرهم اقتصروا
 على اخذ بعضهم من بعض
 او انه صلى الله عليه وسلم
 اراد الاعلام بما يكون بعده
 من تقدمهم وانهم اقرأ من
 غيرهم وليس المراد انه لم
 يجتمع غيرهم (قوله لم يكن
 فاحشا) أي متكلما بالقبح
 وقوله ولا متفحشا اي ولا
 متكلما بالتكلم بالقبح
 (قوله سمعا) أي هيئة حسنة
 وقوله وهدى يابسون الدال
 اي طريقة ومذاهب وقوله
 ودلا بفتح الدال ونسديد
 اللام أي سيرة وحالة وهيئة
 (قوله دعها) أي اترك القول
 في معاوية والانسكار عليه
 اه شيخ الاسلام

حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة إن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ياما عائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم أخبرنا شعبة قال ح وحدثنا عمرو وأخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا امرئ بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد أن عائشة اشتركت بخاء ابن عباس فقال أيام المؤمنين تقدمين على فرط صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا وائل قال لما بعث على عمار والحسن إلى الكوفة ليستفرههم خطب عمار فقال اني لا علم أنما زوجة في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتبغوهن أو يباهن حدثنا عبيد بن عمير حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصعدوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه خيرا وجعل للمسلمين فيه بركة حدثنا عبيد بن عمير حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نساءه ويقول أين أنا غدا أين أنا غدا حرصا على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومئذ سكن حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه قال كان الناس يتحرون بهما يوم عائشة قالت عائشة فأجتمع عواحي إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله ان الناس يتحرون بهما يوم عائشة واننا نريد الخير كما تريد عائشة ففري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر الناس ان يهدوا إليه حيثما كان أو حيثما دارت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد إلى ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل على الوحي واناني لحاف امرأة منكم غيرها بسم الله الرحمن الرحيم **باب** مناقب الانصار وقول الله عز وجل والذين آؤوا ونصروا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم هم محبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما آؤوا وتوا حدثنا موسى بن عمير حدثنا هدي بن ميمون حدثنا غياث بن جريح قال قلت لانس رأيت اسم الانصار كنتم تسمون به أم سماء كما قال بل سمنا الله كأن دخل على أنس فيحدثنا مناقب الانصار ومشاهدتهم وقيل على أو على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا حدثنا عبيد بن عمير قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعثت يوم ما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملوهم وقتلت مروانهم وجر حوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابى التياح قال سمعت انس رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة واعطى قريشا والله ان هذا هو العجب ان سيوفنا التي تطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فداها الانصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال اولاً ترضون ان يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم لو سلمت الانصار وادى اوشعيا سلمت وادى الانصار اوشعيا **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اوقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلموا كوا زاد يا اوشعيا سلمت في وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم أبى وأخى أو وه ونصروه او كلمة أخرى **باب** اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار حدثنا

الثر يد على الطعام كان في زمنهم لانهم لما كانوا يجدون الطبخ ما في زمننا فتم أطعمه فآخرة لا تريد فيها فلا يقال ان مجرد اللحم مع الحبز القديد افضل منها اه شيخ الاسلام (قوله على فسرط صدق) بقع الراه والاضافة فيه من اضافة الموصوف له صفة والفرط بمعنى القارط أى السابق الى الماء والمنزل والصدق بمعنى الصادق او الحسن وقوله على رسول الله بدل من فرط صدق والمعنى انه صلى الله عليه وسلم ويا بكر قد سبقا وانت تحقینهما وقد هيا لك المنزل في الجنة فافرح بذلك (قوله بعث) بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبثلاثة ايم بقعة بقرب المدينة وقع بها حرب بين الاوس والخزرج (قوله امر واتهم) اي خيارهم وشرافهم وهو جمع سرة جمع سرى وهو السيد الشريف (قوله في دخولهم) في تعليمة (قوله يوم فتح مكة) أى عام فتحها بعد قسم غنائم خيبر ٣ وكان بعد فتح مكة بشهرين (قوله ان سيوفنا التي تطر الخ) فيه قلب نحو عرضت الناقة على الحوض والاصل دماؤهم تطر من سيوفنا (قوله لولا الهجرة لكنت من الانصار) مراد بذلك تألفهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضوا ان يكون واحد منهم لولا ما يمنعهم من الهجرة التي لا ينبغي تبديلها بغيرها اه شيخ الاسلام

اسماعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال لما قدموا المدينة آتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع قال لعبد الرحمن اني اكثر الانصار ما لافاقم مالي نصفين ولى امرأتان فانظر ان يجيها اليك فسمها الى اطلقها فاذا انتقضت عدتها فترزقها قال بارك الله لك في اهلك ومالك
 ان سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب الاومه فضيل من اقط وسمن ثم تابع الغدوقم جا يوموا به
 اثر صفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت قال كم سمعت اليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من
 ذهب شك ابراهيم حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد بن أنس رضى الله عنه انه قال قدم علينا
 عبد الرحمن بن عوف وآتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال
 سعد قد علمت الانصار اني من اكثرهما لاساقم مالي بيني وبينك شطرين ولى امرأتان فانظر ان يجيها اليك
 فاطلقها حتى اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك فلم ير جمع يومئذ حتى افضل شيئا من
 سمن واقط فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضرم من صفة فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امرأته من الانصار فقال ما سمعت فيها قال وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب
 فقال اولم ولو بشفاة حدثنا الصلت بن محمد ابو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا ابو الزناد عن
 الاهرج عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قالت الانصار اقم بيننا وبينهم النخل قال لا قال تسقونا المونة
 وتشر كونافي التمر قالوا سمعنا واظعننا **باب** حب الانصار من الايمان حدثنا ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 شعبة قال اخبرني عدى بن ثابت قال سمعت البراء رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اوقال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الانصار لا يجيهم الا مؤمن ولا يبعثهم الا منافق فمن احبهم احببه الله ومن ابغضهم
 ابغضه الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن انس بن مالك رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار **باب**
 قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الى **باب** ابي عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد
 العزيز عن انس رضى الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقلين قال حسبته انه
 قال من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم عملا فقال اللهم انتم من احب الناس الى قالها ثلاث مرات حدثنا
 يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا ابي بن اسد حدثنا شعبة قال اخبرني هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك
 رضى الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي لها فكله هارسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انكم احب الناس الى مرتين **باب** اتباع الانصار
 حدثنا محمد بن بشير حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابا حمزة عن زيد بن ارقم قالت الانصار يا رسول
 الله لسلك نبي اتباع وانقاد اقبعتك فادع الله أن يجعل اتباعنا مفاد طابه ففجيت ذلك الى ابن ابي ليلى قال قد زعم
 ذلك زيد حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت ابا حمزة جلا من الانصار قالت الانصار ان
 لسلك قوم اتباعا وانقاد اقبعتك فادع الله أن يجعل اتباعنا مفاد طابه ففجيت ذلك الى ابن ابي ليلى قال قد زعم
 اتباعهم منهم قال عمرو وقد كره لابن ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد قال شعبة اظنه زيد بن ارقم **باب**
 فضل دور الانصار حدثنا محمد بن بشير حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن ابي
 اسيد رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو
 الحرث بن خرزج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد ما ارى النبي صلى الله عليه وسلم الا قد فضل
 علينا فقيل قد فضلناكم على كثير وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت انس قال ابو اسيد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعد بن عبادة حدثنا شعبة حدثنا سليمان بن يحيى قال ابو
 سلمة اخبرني ابو اسيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار اولاد بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل
 وبنو الحرث وبنو ساعدة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن يحيى قال حدثني عمرو بن يحيى عن
 عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار دار بنى النجار ثم بنو عبد
 الأشهل ثم دار بنى الحرث ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال ابو اسيد لم تر ان
 نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فبعثنا خير افاذر لك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

(قوله انتم احب الناس الى)
 هو حكم على المجموع أى
 مجموعكم أى احب الى من
 مجموع غيركم فلا ينافى قوله
 فى جواب من قال من احب
 الناس اليك أبو بكر (قوله
 مثلا) بضم الميم الأولى
 واسكان الثانية وكسر
 المثناة وفكها أى منتصبا
 قائما (قوله باب اتباع
 الانصار) بفتح الهمزة جمع
 تابع وأراد به حلفاءهم
 (قوله باب فضل دور
 الانصار) يعنى فضل
 قبائلهم اه شيخ الاسلام

خير دور الانصار فجعلنا آخر افعال اوليس بحسبكم ان تكونوا من الخييار **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني وهو مدكم الحوض **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى أن يقطع لهم البحر من فقالوا الا ان تقطع لآخواننا من المهاجرين مثلها قال اما لفاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم بعدي أثره **باب** دعا النبي صلى الله عليه وسلم أصلح الانصار والمهاجرة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو اياس معاوية بن قرعة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة وعن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال فأغفر للانصار **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول

نحن الذين يابغوا محمدا * على الجهاد ما حينئذ أبدا

فأجابهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فأكرم الانصار والمهاجرة **حدثنا** محمد بن عبيد الله حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فأغفر للمهاجرين والانصار **باب** ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معننا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم أو يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال أكرميضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صيباني فقال هيئي طعامك وأصحبى سراجك ونقوى صميانك اذا أرادوا عشاء فهيأت طعامها وأصحبت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفا فأنه فجعل يرايه انه ما يأكلان فماتا طاورين فلما أصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فخذ الله اللبلة أو تجبت من فعاله كما فازل الله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شغ نفسه فأولئك هم المفلحون **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم **حدثنا** محمد بن يحيى أبو علي حدثنا شاذان أخو عبدان قال حدثنا أبي أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يقول مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما فجلسا من مجلس الانصار وهم يهجون فقال ما يبكمكم قالوا ذكرا نجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقد نصبه على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعد به ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشى وعييتي وقد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم **حدثنا** أحمد بن محمد بن يعقوب حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه لحفة متعطفا فاعلى منسكبيه وعليه عصاية دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فان الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالمخ في الطعام فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحد أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار كرشى وعييتي والناس سيكثرون ويقولون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم **باب** مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت ابراهيم رضي الله عنه يقول أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير ففعل أصحابه يسونوا ويعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو أليين رواه قتادة

(قوله أكتافنا) بفوقية جمع كتف وهو من الكاهل الى الظهر في نسخة بوحدة جمع كبد ووجهه ان تحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد (قوله طاورين) أي جاثعين (قوله من فعالها) جمع فعلة بفتح الفاء فيهما أو جمع فعلة بكسرهما فيهما الأول للمرة أي المرة من الفعلات والثاني للهيئة أي الفعلة الحسنة أو القبيحة والمراد هنا الحسنة اه شيخ الاسلام (قوله باب مناقب سعد) وذ كرفيه بجعل أصحابه يسونوا ويعجبون من لينها فقال أتعجبون الخ قال لهم ذلك لثلاث غواني الدنيا فرغبتهم في الآخرة وزهدهم في الدنيا والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار) كان أنسا معلم بجمع غيرهم والله تعالى أعلم (قوله مجرب به عليه بجمعته له) قيل لفظه به لا معنى لها وهي ساقطة من أكثر النسخ قلت يمكن أن يجعل ضمير به لابي طهه ويجعل قوله بجمعته بدلا عنه باهدة الجار بدل الاشتمال وبه يستقيم ان شاء الله تعالى (قوله ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحديشي على الارض انه من أهل الجنة الاعدد الله ابن سلام) يحتمل أن المحصر بالنظر الى خصوص اللفظ وهو لفظ انه في الجنة أو بالنظر الى خصوص الحالة وهي حالة المشي أو بالنظر اليهما والحاصل ان لفظه انه في الجنة حالة المشي يمكن انه ماورد الا في حقه ويحتمل ان المحصر بالنظر الى السماع وهو الذي اختاره النووي والله تعالى أعلم

والزهري سمع انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن المنثري حدثنا فضل بن مساور ختن أبي عوانة حدثنا ابو عوانة عن الامش عن ابى سفيان عن جابر بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن الامش حدثنا ابو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز العرش لبراء فقال انه كان بين هذين الحسينين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ **حدثني** محمد بن عمرو حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابى امامة بن سهول بن حنيف عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان اناسا تزوا على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه بخاء على سمار فلما بلغ قريه من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم اوسيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء تزوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تعقل مقاتلتهم وتسي ذرارهم قال حكمت بحكم الله اوجحكم الملك **باب** مناقب أسيد بن حضير وعبد بن بشر رضى الله عنهما **حدثني** محمد بن اسحق بن مسلم حدثنا احبان حدثنا همام اخبرنا قتادة عن أنس رضى الله عنه ان رجلا من ثور جامن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة واذا نور بين أيديهم حتى تعرفوا ففرق النور معهم وقال معمر عن ثابت عن أنس ان أسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد اخبرنا ثابت عن أنس كان أسيد بن حضير وعبد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم **باب** مناقب معاذ بن جبل رضى الله عنه **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤ القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي معاذ بن جبل * مناقب سعد بن عباد رضى الله عنه * وقالت عائشة توكان قبل ذلك رجلا صالحا **حدثني** اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال أبو أسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبيد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عباد وكان ذا قدم في الاسلام ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضلكم على ناس كثير **باب** مناقب أبي بن كعب رضى الله عنه **حدثني** محمد بن اسحق بن مسلم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذلك رجل لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لابي ان الله امرني أن أقرأ عليكم لم يكن الذين كفروا قال ومهاني قال نعم قال فيكي **باب** مناقب زيد بن ثابت **حدثني** محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعه كلهم من الانصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد بن ثابت قلت لانس من أبو زيد قال أحد هموتى **باب** مناقب أبي طهه رضى الله عنه **حدثني** محمد بن عمرو حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن أنس رضى الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طهه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لم يجوب به عليه بجمعة له وكان أبو طهه رجلا راميا شديدا القدي يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه الجمعة من النبل فيقول أنشرها لابي طهه فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طهه يا بني الله بأبي أنت وأمي لا تتصرف بصيبيك سهم من سهام القوم تحرى دون تحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهم المشمرات ان أرى خدام سوقهما تنقران القرب على متونهما تنقرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملا أنهما تمجيان فتقرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طهه امامرتين واما لانا **باب** مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه **حدثني** عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن ابى النضر مولى عمر بن عبد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحديشي على الارض انه من أهل الجنة الاعدد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بنى اسرائيل الآية قال لا أدري قال مالك الآية أوفى الحديث **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا أزهري السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا

في مسجد المدينة قد دخل رجل على وجهه أثر المشوع فقال هذا رجل من أهل الجنة فصل ركعتين تجوز
 فيها ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لأحد أن
 يقول ما لا يعلم وسأ حدثك لم ذلك رأيت رثا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قصصتها عليه ورأيت كافي
 في روضة ذكر من سمعها وخضرتها واسطها وعمود من حد يد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاها عروة
 فقيد له ارقه قلت لا أستطيع فأنتي منصف فرغم ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت
 بالعروة فقبل لي استمسك فاستعظمت وانما في يدي قصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة
 الاسلام وذلك العمود هو الاسلام وتلك العروة الوقتي فأنت على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن
 سلام وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان
 منصف حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال أتيت المدينة فقلت لعبد الله
 ابن سلام فقال ألا تجي فاطم عملك سويا وعمر اوتدخلك في بيت ثم قال انك بأرض الرباهم فاش اذا كان لك
 على رجل حق فأهدى اليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قوت فلا تأخذ منه فإنه ربا ولم يذكر النضر وأبو داود
 وروى عن شعبة البيت **باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها**
حدثني محمد أخبرنا عبد عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **حدثني** صدقة أخبرنا عبد عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت
 عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساءهم خير نساءها
 خديجة **حدثني** سعيد بن عفير حدثنا الليث قال كتب الى هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
 ما غرت على امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل أن يتزوجني لما كنت أمه
 يذكرها وأمره الله أن يبشرها ببيت من قصب وان كان لي ذبح الشاة فهدى في خلائها مني ما يبشرها من خديجة
 قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت
 على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ياها قالت وتزوجني بعد هابلث
 سنين وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب **حدثني** محمد بن
 حسن حدثنا أبي حدثنا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على أحد من نساء
 النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتهما ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وما
 ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يعينها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا الا خديجة فيقول
 انها كانت وكانت وكان لي منها ولد **حدثني** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي
 الله عنهما ما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب لاصح فيه ولا نصب **حدثني** قتيبة بن
 سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن حمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها
 السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لاصح فيه ولا نصب * وقال اسمعيل بن خليل
 أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت
 خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت
 فغرت فقلت ما تدكر من عجوز من عجائز قريرش حمراء الشدين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها
باب ذكر جبريل بن عبد الله البجلي رضي الله عنه **حدثني** اسحق الواسطي حدثنا خالد بن بيان عن
 قيس قال سمعت يقول قال جبريل بن عبد الله رضي الله عنه ما سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا
 رأني الا ضحك وعن قيس عن جبريل بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذوا الخلصة وكان يقال له
 الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريضي من ذى الخلصة قال
 فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من أسحس قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه فدعانا
 ولا أسحس **باب** ذكر خديجة بن اليمان العبسي رضي الله عنه **حدثني** اسمعيل بن خليل حدثنا سلمة
 ابن رباع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة

(قوله وسأ حدثك لم ذلك) أي لم ذلك الكلام منهم أي بأي سبب شاع ذلك بينهم وقيل أي لم ذلك الانكار مني عليهم قلت والاول أوجه بالنظر الى ما بعده اه سندى (قوله لاصح فيه ولا نصب) نفى لادنى آفات بيوت الدنيا اللازمة فيها ليستدل بذلك على نفى ما فوقها بالاولى ومثله قوله تعالى لا يسعون فيها لغوا الاسلاما والله تعالى أعلم (قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية) أي يقال لاجل وجود هذا البيت الالهيان على الكعبتين أحدهما على تلك الكعبة والثاني على الكعبة المتعارفة حتى يحصل التمييز بينهما في الاطلاق وعلى هذا فلا اشكال في الحديث ولشرح الحديث وجوه مستبعدة لا يخفى على الناظر بعدها والله تعالى أعلم اه

سندى

فصاح ابليس أى عباد الله أخر كما فرحت أولاهم على أخرهم فاجتلدت أخرهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه
 فنادى أى عباد الله أبى أبى فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال أبى فوالله
 ما زالت فى حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل **باب** ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضى الله
 عنها وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت
 هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلى أن يذلوا من أهل خباءك ثم
 ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلى أن يعزوا من أهل خباءك قالت وأيضا الذى نفسى بيده
 قالت يا رسول الله ان أباسمعيان رجلا مسيكا فهل على حرج أن أظعم من الذى له عيالنا قال لا أراه
 الا بالعرف **باب** حديث زيد بن عمرو بن نفيل **حديث** محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان
 حدثنا موسى حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن
 عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحى فقدمت إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيدانى لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله
 عليه وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبايحهم ويقول الشاة خلقها الله وأتزل لها من السماء الماء
 وأتبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له قال موسى حدثني سالم بن عبد
 الله ولا أعلمه الا تحدى به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقى
 عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال انى لعلى أن أدين دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ
 بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر الامن غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئا أبدا وأنا أستطيعه فهل
 تدانى على غيره قال ما أعلمه الا أن يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا
 ولا يعبد الا الله فخرج زيد فى عالم من النصارى فذكروه له فقال ان تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من
 لعنة الله قال ما أفر الامن لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنا أستطيعه فهل تدانى على
 غيره قال ما أعلمه الا أن يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله
 فلما رأى زيد قومه فى ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم انى أشهدك انى على دين ابراهيم
 وقال الليث كتب الى هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها ما قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل
 قائما سندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيرى وكان يحيى الموءودة
 يقول للرجل اذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا أكتفيكم ما مؤنتها فياخذها فاذا ترعرعت قال لأبها ان شئت
 دفعتم اليك وان شئت كفتك مؤنتها **باب** بنيان الكعبة **حديث** محمد بن عبد الرزاق
 قال أخبرني ابن جرير قال أخبرني عمرو بن دينار مع جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال لما بنيت الكعبة
 ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وهما بنى فلان الجارة فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على
 رقتك قبل من الجارة فخرالى الارض وطمعت عيناه الى السماء ثم أفاق فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره
 حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي زيد قال لم يكن على عهد النبي صلى
 الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فى حوله حائط قال عبيد الله جدره
 قصر فبناه ابن الزبير **باب** أيام الجاهلية **حديث** مسدد حدثنا يحيى قال هشام حدثني أبى
 عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عاشورا يوما تصومه قريش فى الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه **حديث** مسدد
 حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهم قال كانوا يرون أن العمرة فى أشهر
 الحج من العجوز فى الارض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذابوا البر وعفا الأثر حلت العمرة وان اعتمر قال
 فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رابعة مهلين بالحج وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها
 عمرة قالوا يا رسول الله أى الحل قال الحل كما **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفينان قال كان عمرو يقول
 حدثنا سفيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال جاء سبيل فى الجاهلية فكسا ما بين الجبلين قال سفينان ويقول
 ان هذا الحديث له شأن **حديث** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن بيان أبى بشر عن قيس بن أبى حازم قال

(قوله باب بنيان الكعبة)
 أى فى الجاهلية على يد
 قريش فى زمن النبي صلى
 الله عليه وسلم قبل بعثته
 وكان عمره اذذاك خمسا
 وعشرين سنة (قوله فخر
 الى الارض) عطف على
 محذوف أى فعل ما ذكره
 له ههنا فخر أى سقط وقوله
 وطمعت عيناه أى ارتفعتا
 وقوله ازارى أى ناولنى
 ازارى وكرره تأكيذا (قوله
 جدره) بفتح الجيم أى
 جداره وقوله فبناه أى
 البيت (قوله رابعة) أى صح
 رابعة من ذى الحجة (قوله أى
 الحل) أى أى شئ يحل لنا
 قال الحل كله أى يحل
 جميع ما يحرم على المحرم
 حتى الجماع اه شيخ
 الاسلام

دخل أبو بكر على امرأته من أحسن يقال لها زينب فرأها لا تسكلم فقال ما لها لا تسكلم قالوا حجت مصممة قال لها تسكلمى فان هذا ليجل هذا من عمل الجاهلية فتسكلمت فقالت من أنت قال امرؤ من المهاجرين قالت أى المهاجرين قال من قريش قالت من أى قريش أنت قال انك لسؤل وأنا أبو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذى جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أنتمكم قالت وما الأئمة قال أما كان لقولك رؤس وأشرف يأمر ونمهم فيطيمونهم قالت بلى قال فهم أولئك على الناس **حدثني فروة بن أبي المغراء** أخبرنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أسلمت امرأة سوداء لبعوض العرب وكان لها حفيس فى المسجد قالت فكانت تأتمننا فتحدث عندنا فإذا فرغت من حديثها قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * ألاله من بلدة الكفر أنجاني

فلما كثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرة لبعوض أهلى وعليها وشاح من آدم فسقط منها فالتحطت عليه الحد يدأوهى تحسنه لها فأخذت فاتهمونى به فعذبونى حتى بلغ من أمرهم أنهم طلبوا فى قبلى فبيناهم حولى وأنا فى كربي إذ أقبلت الحد يدأحتى وازت برؤسنا ثم ألقته فأخذه فقلت لهم هذا الذى أتوهمونى به وأمانته بريئة **حدثنا** قتيبة **حدثنا** اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله فكانت قريش تحلف بأبائهم فقال لا تحلفوا بأبائكم **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن القاسم **حدثنا** أن القاسم كان يعشى بين يدي الجنابة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها كنت فى أهلك ما أنت مرتين **حدثني** عمرو بن العباس **حدثنا** عبد الرحمن **حدثنا** سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضى الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على نبيهم فافهم النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل أن تطلع الشمس **حدثني** اسحق بن ابراهيم قال قلت لأبي أسامة **حدثنا** يحيى بن المهلب **حدثنا** حصين عن عكرمة وكأسا دها قال ملاى متتابعة * قال وقال ابن عباس سمعت أبي يقول فى الجاهلية اسقنا كأسا دها قالوا نعم **حدثنا** سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أنى سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شىء ما خلا الله باطل * وكاد أمية بن أبى الصلت أن يسلم **حدثنا** اسمعيل **حدثني** أخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاءه يوم ما بشىء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكلمت لانسان فى الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أنى خدعته فلقينى فأعطانى بذلك فهذا الذى أكلت منه فأدخل أبو بكر يده ففأه كل شىء فى بطنه **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجوز والى جبل الحبله قال وحبل الحبله أن تنتج الذاقه ما فى بطنها ثم تحمل التى تحت فتهامهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك **حدثنا** أبو النعمان **حدثنا** مهدي قال **حدثنا** غيلان بن جرير كان أتى أنس ابن مالك فيجده **حدثنا** عن الانصار وكان يقول فى فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا

القسمه فى الجاهلية *

حدثنا أبو عمير **حدثنا** عبد الوارث **حدثنا** قطن أبو الهيثم **حدثنا** أبو يزيد المدنى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان أول قسامه كانت فى الجاهلية لغينا بنى هاشم كان رجل من بنى هاشم استأجره رجل من قريش من نخداخرى فانطلق معه فى ابله فرجل به من بنى هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال أغثنى بعقال أشد به عروة جوالقى لا تنفر الا بل فأعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما زلوا عقلت الا بل الا بعيرا واحدا فقال الذى استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الا بل قال ليس له عقال قال فأين عقاله قال أخذته بهما كان فيها أجله فر به رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهدور بما شهدت قال هل أنت مبلغ عنى رسالة مرقة من الدهر قال نعم ذلك قال فكنت اذا أنت شهدت الموسم فناديا آل قريش فاذا أجابوك فناديا آل بنى هاشم فان أجابوك فاسأل عن أبى طالب فأخبره أن فلانا قتلنى فى عقال ومات المستأجر

(قوله حفش) بجملة ففاه
فجملة بيت صغير (قوله
فتحدث عندنا) أى فتحدثت
لخذفت احدى التمانين اه
شيخ الاسلام (قوله كنت
فى أهلك) أى كنت قبل
هذا اليوم فى أهلك ما أنت
فيه أى الذى أنت فيه أى قد
علمنا ما كنت فيه قبل اليوم
لكن لا ندرى ما أنت فيه
اليوم والله تعالى أعلم اه
سندى (قوله فكنت)
من الكون بفتح التاء وفى
نسخة فكنت من الكفاية
وقوله الموسم أى موسم
الحج وقوله قتلنى فى عقال
أى بسبب عقال

فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه فوليت دفنه
قال قد كان أهل ذلك منك فكث حينئذ من الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وفي الموسم فقال
يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين أبو طالب قالوا هذا
أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلانا قتله في عمال فاتاه أبو طالب فقال له اختر منا إحدى ثلاث
ان شئت أن تؤدى مائة من الأبل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان
أبيت قتلتناك به فأتى قومه فقالوا تخلف فاتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا أبا
طالب أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الجاهل ولا تصبر عيني حيث تصبر الايمان ففعل فاناه رجل منهم فقال
يا أبا طالب أردت تخمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الأبل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فأقبلهما
عني ولا تصبر عيني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاه ثمانية وأربعون خلفوا قال ابن عباس قال الذي نفسي
بيده ما حل الحول ومن الثمانية وأربعين من نظرت **حدثني** عبيد بن عمير حدثنا أبو أسامة عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعثت يوم أقدمه الله لسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد افرق ملوهم وقتلت سر واهتم وجر حوا قدمه الله لسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم
في الاسلام وقال ابن وهب أخبرنا عمرو عن بكر بن الأشج أن كريبا ولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس
قال ليس السبي بمطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان أهل الجاهلية يسبونهم ويقولون لا نجيز البطحاء
الاشدا **حدثنا** عبيد الله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان أخبرنا مطرف قال سمعت أبا السفيان يقول سمعت ابن
عباس رضي الله عنهما يقول يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم وأسمعوا مني ما تقولون ولا تذهبوا فتمتوا
قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الخطيم فان الرجل في الجاهلية
كان يحلف فيما في سوطه أو فله أو قوسه **حدثنا** نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن حصين بن عمرو بن ميمون
قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجوهما فرجها معهم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الانساب
والنياحة ونسب الثالثة قال سفيان ويقولون انما الاستسقاء بالانواه **باب** مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **حدثنا**
أحمد بن أبي رجا حدثنا النضر عن هشام عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة في مكة ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين
ثم توفي صلى الله عليه وسلم **باب** ما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة **حدثنا**
الحديث حدثنا سفيان حدثنا بيان والعميل قال سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا يقول أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا لا تدعوا لله فعدوه وهو محمور وجهه
فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما يدردون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع
المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه ولا يمتن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء
الى حضرموت ما يخاف الا الله زاد بيان والذئب على غنمه **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة
عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم فوجد في أبي
أحد الامجد الرجل رأيت به أخذ كفا من حصار فرفعه فوجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيت به بعد قتل كافر
بالله **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله
عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة بن أبي معيط بسلاحه ورفقه
على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فخافت فاطمة عليها السلام فأخذته من ظهره ودعت على من
صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملامن قريش أباجهل بن هشام وعقبة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة وأميمة بن خلف أو أبي بن خلف شعبة السالك فرأيتهم قتلوا يوم بدر فالتوا في بر غير أمية أو أبي تطعت
أوصاله فلم يلق في البئر **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثني سعيد بن جبيرة أو قال

(قوله وان شئت) أي الحلف
فمفعول شئت محذوف
وجواب الشرط محذوف
حلف وفاعل حلف خمسون
ومفعوله انك لم تقتله (قوله
ان تجيز) بالزاي أي تسقط
عنه الجاهل وقوله برجل أي
بدرجل فالباء للقبالة
وقوله ولا تصبر بفتح الفوقية
وضم الموحدة وكسر هاء في
تسكتة ولا تصبر بضم الفوقية
وكسر الموحدة أي ولا تلزمه
باليمين (قوله حيث تصبر
الايمان) أي بين الركن
والقام اه شيخ الاسلام

(قوله فجزاؤه جهنم خالدا فيها) أي فلا تقبل ثوبته
 قاله ابن عباس تشديدا
 ومبالغة في الزجر عن القتل
 والافذهب أهل السنة ان
 ثوبه قاتل المسلم عمدا مقبولة
 الآية وانى لغفار ابن تاب وان
 الله لا يغفر أن يشرك به
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
 وليس في الآية متمسك لمن
 قال بالتخليد في النار
 بارتكاب الكبائر لانها
 نزلت في قاتل هو كافر أو
 هي وهيدل قتل مؤمنا
 مستحسلا لقتله (قوله الامن
 ندم) أي الامن تاب حملا
 للمطلق على المقيد (قوله
 ما أسلم أحد الخ) قيل قد أسلم
 قبله كثير كابي بكر وعلى
 وخديجة وزيد وأجيب بأنه
 لعلمهم أسلموا أول النهار وهو
 آخره وقوله وانى لثالث
 الاسلام قيل كيف يكون
 ثلث الاسلام وقد أسلم قبله
 اكثر من اثنين وأجيب بان
 ذلك نظر الى اسلام البالغين
 (قوله وانه أنانى وقد جن
 نصيبين) وهي بلدة مشهورة
 بجزيرة ابن عمرو في الشرق
 قيل في الصحيحين ان ابن
 عباس قال ما قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على الجن
 ولا رأهم وأجيب بان نفي
 ابن عباس انما هو حيث
 استمعوا التسلاوة في صلاة
 الفجر لا مطلقا ويجاب أيضا
 بان نفي الرؤية محمول على
 نفي رؤية غيبه يرجح نصيبين

حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال قال امرؤ القيس
 ما أمرهما ولا تقبلوا النفس التي حرم الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فأسألت ابن عباس فقال ما أتت التي في
 الفرقان قال شركوا أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعوا مع الله الها آخرو قد أتينا الفواحش فأنزله
 الله الامن تاب وآمن الآية فهذه لا والله وأما التي في النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه
 جهنم خالدا فيها فذكرته لمجاهد فقال الامن ندم **حدثنا** عياش بن الوليد **حدثنا** الوليد بن مسلم **حدثني**
 الازاهي **حدثني** يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي **حدثني** عروة بن الزبير قال سألت ابن عمر بن
 العاص قلت أخبرني بأشد شيء صنعته المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
 في حجر الكعبة اذا قبيل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل أبو بكر حتى أخذ
 بذيكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله الآية * تابعه ابن اسحق **حدثني**
 يحيى بن عروة عن عروة قالت لعبد الله بن عمرو * وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمر بن العاص * وقال
 محمد بن عمرو عن أبي سلمة **حدثني** عمرو بن العاص **باب** اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه
حدثني عبد الله بن محمد الأملی قال **حدثني** يحيى بن معين **حدثنا** اسمعيل بن محمد بن بيان عن وبرة عن همام
 ابن الحرث قال قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الاخمسة أعبدوا امرأتان وابو بكر
باب اسلام سعد رضي الله عنه **حدثني** اسحق اخبرنا ابواسامة **حدثنا** هانئ قال سمعت سعيد بن
 المسيب قال سمعت أبا اسحق سعد بن أبي وقاص يقول ما سلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة
 أيام وانى لثالث الاسلام **باب** ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن
حدثني عبيد الله بن سعيد **حدثنا** ابواسامة بن اسامة **حدثنا** مسعر عن معمر بن عبد الرحمن قال سمعت ابي
 قال سألت مسروقا من أذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال **حدثني** أبو بكر يعني عبد
 الله أنه أذنت بهم شجرة **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن
 أبي هريرة رضي الله عنه انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه
 بها فقال من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغى أحجارا استنفض بها رأتني بعظم ولا بروثة فأتيت بأحجار أحملها
 في طرف ثوبي حتى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت معه فقلت ما بال العظم والروثة قال هما
 من طعام الجن وانه أنانى وقد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يعيروا بعظم ولا روثه
 الا وجدوا عليها طعاما **باب** اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه **حدثني** عمرو بن عباس **حدثنا**
 عبد الرحمن بن مهدي **حدثنا** المنثري عن أبي جمره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لآخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر من السماء
 وسمع من قوله ثم اتيتني فانطلق الاخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجعت الى أبي ذر فقال له رأيت به يأمر بمكارم
 الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما أردت فترددت وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد
 فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرآه على فعرى أنه
 غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحدا منهم ما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتل قر به وزاده الى المسجد وظل
 ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فهدا الى مضجعه فربيه على فقال اما نال لارجل ان يعلم
 منزله فاقامه فذهب به معه لا يسأل واحدا منهم ما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فهدا على على مثل ذلك
 فاقام معه ثم قال ألا **حدثني** ما الذي اقدمك قال ان أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني ففعلت ففعل فآخبره قال
 فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا أخاف عليك قلت كافي
 أريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه
 وسلم ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فآخبرهم حتى
 يأتيك امرى قال والذي نفسي بيده لا صرختن بهما بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته
 أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام القوم فضر بوه حتى اصبغوه وآتى العباس فآكب عليه قال
 ويلكم استمتم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام فانقذه منهم ثم عاد من الغد لئلا يفسد بوه وثاروا

حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفا قال فتشبهت ثم قلت ان الله بعث محمد صلى الله عليه
 وسلم وانزل عليه الكتاب وكننت عن استجاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامننت به وهاجرت الهجرة بين
 الأولين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عتبة حتى
 عليك أن تقيم عليه الحد فقال لي يا ابن أخي أدر كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص
 إلى من علمه ما خلص إلى العذراء في سترها قال فتشبهت عثمان فقال ان الله قد بعث محمد صلى الله عليه وسلم
 بالحق وانزل عليه الكتاب وكننت عن استجاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامننت بما بعث به محمد صلى
 الله عليه وسلم وهاجرت الهجرة بين الأولين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله
 ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله
 ما عصيته ولا غششته ثم استخلف أفلح بن علي بن أبي طالب الذي كان لهم على قال لي قال فما هذه الأحاديث
 التي تبتغي عنكم فاما ما ذكرت من شأن الوليد بن عتبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق قال فخلد الوليد أربعين
 جلدة وأمر علياً أن يجلده وكان هو يجلد وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري أفلح بن علي بن أبي طالب من
 الحق مثل الذي كان لهم قال أبو عبد الله بل الله بلا من ركبكم ما بتليتم به من شدة وفي موضع البلاء الابتناء
 والتجسس من بلوته ومحضته أي استخرجت ما عنده مما يختبر مبتليكم محنتكم وما قوله بلا عظيم النعم وهي
 من ابليته وتلك من ابليته **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة رضي
 الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرا كنيسترا بينهما بالحبيشة فيهما تصاور فذكرت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجد أو صور أو فية تيك الصور أو لثك شرار
 الخلق عند الله يوم القيامة **حدثني** محمد بن أبي حمزة عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن
 أم خالد بنت خالد قالت قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فذكرت النبي صلى الله عليه وسلم خيمته
 لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح الأعلام بيده ويقول سنه سنه قال الحميدي يعني حسن
 بن حسن **حدثني** يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن عبد الله بن
 قال كنا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فردد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم
 يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا سلم عليك فردد علينا قال اني الصلاة شغلنا فقلت لأبراهيم كيف تصنع
 أنت قال أردتني نفسي **حدثني** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي
 موسى رضي الله عنه قال بلغنا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالتقنا سفينة نالي
 النجاشي بالحبيشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فالتقنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح
 خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان **باب** موت النجاشي
حدثني أبو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
 وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فلو اعلى أخيكم أحمة **حدثني** عبد الاعلى بن
 حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
 الله عنه ما نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصفنا وراه فكننت في الصف الثاني أو الثالث
حدثني عبد الله بن أبي شيبه حدثنا يزيد بن هرون عن سليمان بن حيان حدثنا سعيد بن ميناه عن جابر بن عبد
 الله رضي الله عنه ما نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على أحمة النجاشي فكب على أرملة تابعه عبد الصمد
حدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد
 الرحمن وابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي
 صاحب الحبيشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لأخيكم وهو صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد
 ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلي فصلى عليه
 وكبر أربعين **باب** تقامم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** عبد العزيز بن عبد الله
 قال حدثني إبراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنيناً منزلاًنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقامموه على الكفر

(قوله يا ابن أخي) في نسخة
 يا ابن أخي قال الكرمانى
 وهو الصواب لانه كان خاله
 اه شيخ الاسلام (قوله قال
 ابو عبد الله) اي البخارى
 وقوله وفي موضع اى وقال
 في موضع آخر (قوله النعم)
 بكسر النون وقوله وهي اى
 لفظه بلاه في هذه الآية
 مأخوذة من ابليته وقوله
 وتلك اى وفي تلك الآية
 وهي بلاه من ركبكم مأخوذة
 من ابليته اه شيخ
 الاسلام

أزهد نفع كل من الشفاعة والاحتمال لا ينافي نفع المجموع ويحتمل أن يقال هذامن باب الخصوص والخصوصيات مستثناة من عموم الآيات أو يقال المنفي نفع الخلاص من النار وهو لا ينافي التخفيف والله تعالى أعلم اهـ سندی (قوله انك لاتمدي من أحبيت) اي هدايته ولا ينافي ذلك قوله وانك لاتمدي الى صراط مستقيم لان الذي أقبته الله هداية الدعوة اي وانك لاتدعو والذي نفاه عنه هداية التوفيق (قوله سبحان الذي أسرى بعبده بيت المقدس قبل اسرانه الى السموات ان يجمع في تلك الليلة بين رؤيا القبلتين أو ان بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء عليهم السلام أو انه محل الخشعر فرحل اليه ليجمع بين أشنات الفضائل (قوله في الحطيم) اي في الحجر سماه حطيمًا مع ما مر من تسميته عن تسميته بذلك بيانا للجواز (قوله آت) هو جبريل (قوله شعرته) بكسر المعجمة وسكون العين اي عانته اهـ شيخ الاسلام (قوله أبكي لان غلاما الخ) ليس بكافؤه حسدا حاشاء الله بل أسفا على ما فاتته من الاجر المترتب عليه رفع درجاته بسبب ما حصل من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لتقصيص أجورهم المستلزم لذلك لتقص اجره لان لكل نبي مثل اجر جميع من اقتبعه وقوله غلاما مراده به انه صغير ليس بالنسبة اليه وقد اذعن الله عليه السلام بهم به عليه مع طول عمره اهـ قسطلاني

باب قصة أبي طالب صرثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحرث قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فوالله كان يحوطك ويفضلك قال هو في شخصك من نار ولولا أنالك كان في الدرر الأسفل من النار صرثنا محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل فقال أي عم قل لاله الا الله كماه أأج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يأبا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزلوا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنه فترت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد - فماتت بهم أنهم أصحاب الحطيم وزلت انك لاتمدي من أحببت صرثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده معه فقال لعله تنفعه شفاعة في يوم القيامة فيجعله في شخصك من النار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه صرثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدروري عن يزيد بهذا وقال تغلى منه أم دماغه **باب** حديث الامراء وقول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى صرثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش في الحجر - لا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه **باب** المعراج صرثنا هدي بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال بينما اناني الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذا ناني آت فقد قال ومعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من نغرة نحره الى شعرته ومعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة ايمان فغسل قلبي ثم حشيت ثم أعيدت ثم أتيت بدابة دون البعزل وفوق الجمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال أنيس نعم بضع خطوه عنه دأقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل من حبابه فنع المني جاء ففتح فلما اخلصت فاذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال من حبابا بالان الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل من حبابه فنع المني جاء ففتح فلما اخلصت فاذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم صعدني الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل من حبابه فنع المني جاء ففتح فلما اخلصت فاذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم صعدني الى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل من حبابه فنع المني جاء ففتح فلما اخلصت فاذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم صعدني الى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل من حبابه فنع المني جاء ففتح فلما اخلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم صعدني الى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل من حبابه فنع المني جاء ففتح فلما اخلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم صعدني الى السماء السابعة قال أبكي لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمتي ثم صعدني الى السماء السابعة

فاستفتح لتقصيص أجورهم المستلزم ذلك لتقص اجره لان لكل نبي مثل اجر جميع من اقتبعه وقوله غلاما مراده به انه صغير ليس بالنسبة اليه وقد اذعن الله عليه السلام بهم به عليه مع طول عمره اهـ قسطلاني

فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني الهن فاصلمن من شأني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وضمي فاسلمتني اليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين **ص** ثمنا معي حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه
 عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أرى أنك في سرقة من
 حريرو يقول هذه امرأتك فاكشف فاذا هي أنت فأقول انك هذا من عند الله عضه **ص** ثمنا عبيد بن
 اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 بثلاث سنين فلبث سنتين أوقر ييامن ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم نبى بها وهي بنت تسع سنين
باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وقال أبو موسى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام اني أهاجر من مكة الى أرض بها نخيل فذهب وهي الى انما اليمامة أو هجر
 فاذا هي المدينة يثرب **ص** ثمنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال سمعت أبواثيل يقول عدنا خبابا
 فقال هاجر ناعم النبي صلى الله عليه وسلم لزيد وجه الله فوقع آخرنا على الله فذامن مضى لم يأخذ من أحره شيئا منهم
 مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك غرة فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدت رأسه فأمرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعله على رجله شيئا من ادخره منا من أن نعته له ثم نرثه فهو
 يهدبها **ص** ثمنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت
 عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لم أراه يقول الأعمال بالنية فن كانت هجرته الى دنيا
 يصيبها أو امرأته تزوجها فها هجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله
 صلى الله عليه وسلم **ص** ثمنا اسحق بن زيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو والأوزاعي
 عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح
 وحدثني الارزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت
 لا هجرة اليوم كان المؤمنون يعرف أحدهم دينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه
 فاما اليوم فقد أظهر الله الاسلام واليوم بعدد به حيث شاء ولكن جهادونية **ص** ثمنا ذكر ابن يحيى
 حدثنا ابن عمير قال هشام فاخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس أحد أحب
 الى أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وآخر جوه اللهم فاني أظن انك قد وضعت
 الحرب بيننا وبينهم وقال أبان بن زيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرني عائشة من قوم كذبوا نبيك وآخر جوه من
 قريش **ص** ثمنا مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم أمر
 بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين **ص** ثمنا مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة
 حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
 ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **ص** ثمنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى
 عمر بن عبد الله عن حميد يعني ابن حنين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جلس على المنبر فقال ان عبد اخيره الله بين أن يؤتية من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختر ما عنده فبكي
 أبو بكر وقال فدينك يا بائنا وأما هنا فبجئنا له وقال الناس انظر والى هذا الشيخ بخبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن عبد اخيره الله بين أن يؤتية من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فدينك يا بائنا وأما هنا
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير وكان أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من آمن الناس هلى في صحبته وماله أبابكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر الا خلة الاسلام
 لا بعين في المسجد خوذة الا خوذة أبي بكر **ص** ثمنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب
 فاخبرني عروة بن الزبير رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل
 أبوى قط الا وهما يدنان الدين ولم يعرف علينا يوم الا بآيتنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة
 وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو

(قوله وهلى) بفتح الهاء
 وسكونها أى ظنى وقوله
 اليمامة هى مدينة من اليمن
 على مرحلتين من الطائف
 وقوله أو هجر بفتح الهاء والجيم
 بلده عروف من البحرين
 وقيل قرية بقر المدينة
 (قوله مضى) أى مات (قوله
 من أينعت) أى نفخت
 وقوله يهدبها بكسر الهمزة
 المهملة ويجوز فتحها وضها
 أى يجتنبها (قوله ان
 أجاهدهم) أى قريشا
 شيخ الاسلام (قوله هو
 الخير) بنصب الخير خبر كان
 وهو ضمير فصل ورفعه خبر
 هو والجملة خبر كان (قوله
 يدنان الدين) أى يطيعان
 دين الاسلام (قوله برك)
 بفتح الموحدة وحكى كسرهما
 وسكون الراء موضع بناحية
 اليمن (قوله الغماد) بجمجمة
 مكسورة وحكى ضمها وادال
 مههله موضع على خمس ليال
 من مكة الى جهة اليمن مما يلي
 ساحل البحر

سيد القارة فقال أين تريد يا أبابكر فقال أبو بكر آخر جنى قومي فأريد ان اسبح في الارض وأعبد ربى فقال ابن
الدغنة فان مثلك يا أبابكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف
وتعين على نوائب الحق فانك جبار رجوع واعبدر بك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن
الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم ان أبابكر لا يخرج مثله ولا يخرج آخر جوتن رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا
لا ابن الدغنة من أبابكر فليعبده في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فاننا نخشى ان
يعتق نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد به في داره ولا يستعلن
بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدد الابي بكر فابتنى مسجد ابغناه داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذني عليه
نساء المشركين وأبنائهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكا لا عليك عينيه اذا قرأ القرآن
فأفرغ ذلك أشراف قريش من المشركين فارسوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كذا جونا بابا بكر بجوارك
على ان يعبد به في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجد ابغناه داره فأعلن بالصلاة والقرآن فيه وانا قد خشينا ان
يعتق نساءنا وأبنائنا فافهمه فان أحب ان يقتصر على أن يعبد به في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسد له
أن يراد اليك ذمتك فانا قد كرهنا أن نخفرك ولسمنا قريش لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة الى
أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقبت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الى ذمتي فأتى لأحب ان
تسمع العرب اني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر فاني أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل
والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني أرى بيت دار هجرتم كذات تخل
بين لابتين وهما الحسرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة
وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني أرى جوارك يؤذن لي فقال أبو
بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم فجلس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحسبه وعلف
راحتين كانتا عنده ورق السمرو وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فيمننا نحن يوما
جلوس في بيت ابى بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفنعاني ساعة لم
يكن يأتيها فيها فقال ابو بكر فدى له ابي وامى والله ما جاء به في هذه الساعة الا أمر قالت عائشة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر
انما هم أهلكت بأبي أنت يا رسول الله قال فاني قد أذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله احدى راحتى هاتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم باليمن قالت عائشة فجزناهما أحث الجهازه من معناهما سفره في جراب فقطعتهما أسماء
بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال بيتت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام
شاب تقف لهن فيدبج من عندهما بسحر فيصيح مع قريش بكة فكانت فلا يسمع أمر اي تكاد ان به الاوعاه حتى
يأتيهما بجنبر ذلك حين يختلط الظلام ويرى عليه ما عاصر بن فهيرة مولى أبي بكر من غنم فيربحها عليهما
حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهولبن منختمها ورضفهما حتى ينفق بها عاصر بن فهيرة بغلس
يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الدليل
وهو من بني عبد بن عدى هادي اباخر يتاواخر ريت الماهر بالهداية قد غمس حلقا في آل العاص بن وائل
السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحتيهما وواعده غار ثور بعد ثلاث ليال براحتيهما
صبح ثلاث وانطلق معهما عاصر بن فهيرة والدليل فأخذهم طريق السواحل قال ابن شهاب وأخبرني عبد
الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخ سراقه بن مالك بن جشم أن اياه أخبره أنه سمع سراقه بن جشم يقول
جاءنا رسول كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهم من قتله أو
أسره فيمنه ما أنا لاس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال
يا مرافقة اني قد رأيت آفتا أسودة بالساحل أراها محمد وأصحابه قال سراقه نعرفت أنهم هم قتلته أنهم

(قوله ابن الدغنة) بفتح
المهملة وكسر المعجمة وفتح
النون المحففة عند المحدثين
وعند اللغويين بضم المهملة
والمججمة وتشديد النون
وقوله سيد القارة هي قبيلة
مشهورة من بني الهون
بضم الهاء (قوله وتحمل
الكل) بفتح الكاف
وتشديد اللام ما ينقل حماله
من القيام بالعيال ونحوه
وقوله فانك جوارك بجري
اه شيخ الاسلام (قوله
أحث) من الحث وهو
الاهراع وقوله الجهاز بفتح
الجيم وكسرها ما يحتاج
اليه في السفر ونحوه (قوله
من نطاقها) بكسر النون
ويقال له منطلق وهو ما تشد
به المرأة وسطحها فوق
ثيابها من ازار ونحوه عند
معاينة الاشغال (قوله
تقف) بفتح المثناة وكسر
القاف وحكى اسكانها
وفتحها أي حاذق فطن وقوله
لقن بكسر القاف أي
سريع الفهم وقوله فيدبج
بتشد المهملة أي يسير الى
مكة (قوله حتى ينفق) أي
يصبح وقوله بها أي بالبخعة
أو بالغنم (قوله فأمناه)
بفتح الهمزة وكسر الميم أي
أثمنناه

ليسوا بهم وليكنك رأيت فلانا وفلانا انطلاة واباهمنا يتبعون ضالة لهم ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قد دخلت
فأمرت جاري أن يخرج بفروسي وهي من وراة أكة فمحبها على واخذت رحي فخرجت به من ظهر البيت
فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم ثم ففترت بي
فرسي فخررت عنها فقامت فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرت جنت منها الازام فاستقسمت بها لأضرهم أم لا
فخرج الذي أكره فركبت فرسي وعصبت الازام تقرب بي حتى اذا سمعت قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يد افرسي في الارض حتى بلغنا الر كبتين فخررت عنها ثم جرتما
فمنضت فلم تسكد فخرج يديها فلما استوت قائمة اذا الاثر يديها عنان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت
بالازام فخرج الذي أكره فناديتهم بالامان فوقوا فركبت فرسي حتى فخرتهم ووقع في نفسي حين لقيت
مالقيت من الحبس عنهم أن سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك
الدية وأخبرتكم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمناجع فلم يرز آني ولم يسألاني الا أن قال
أخف عنافسأله أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن شهاب فآخه بن عمرو بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب
من المسلمين كانوا تجار قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بياض وسمع
المسلمون بالمدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينظرونه
حتى يردهم حر الظهيرة فأنقلبوا يوما بعدما أطالوا الانتظارهم فلما أووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهودي أطم
من أطامهم لأمري ينظر اليه فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبينين يزول بهم السراب فلم
يملك اليهودي ان قال بأعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فقتلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهروا الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك
يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق
من جاء من الانصار عن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقبل أبو بكر حتى ظلل عليه برد أنه يعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
فلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على
التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار عشي معه الناس حتى بركت عند مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مراد التماسهيل وسهل
غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله
المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فسأوهما بالمر بد ليتخذن مسجد فقالا بل نهبه لك يا رسول
الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول هذا الجمال لاجل خيبر * هذا أبر بنا وأطهر ويقول
اللهم ان الاجر اجر الآخرة * فارحم الانصار والمهاجرة فقتل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب
ولم يبلغنا في الاحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت صرثنا عبد الله
ابن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء رضي الله عنهما صنعت سفرة للنبي صلى
الله عليه وسلم وأبي بكر حين أراد المدينة فقلت لابي ما جد شيأر بطة الانطاق قال فشيقة ففعلت فسميت ذات
النطاقين وقال ابن عباس أسماء ذات النطاق صرثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق
قال سمعت البراء رضي الله عنه قال لما قبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه سراق بن مالك بن جعشم
فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لي ولا أضرك فدعا له قال فعطس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبراع قال أبو بكر فآخذت قدحا فخلت فيه كربة من لبن فأتيته فشربت حتى رضيت
صرثني زكريا بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عمرو عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها حملت بعد الله
ابن الزبير قالت فخرجت وأنا تم فأتيت المدينة فنزلت بعباء فولدته بعباء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فوضعت في حجره ثم دعا بكرة فضعها ثم قل في فيه ففكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله فخططت) بخاء معجمة
وفي نسخة بجاء مهملة وقوله
بزجه وفي نسخة به أي
بالرع اي أمكنت أسفله
وقوله وخفضت عاليه أي
على الرخ لئلا يظهر بريقه
لمن بعد منه لانه كره ان
يتبعه أحد فيشركه في الدينة
اه شيخ الاسلام (قوله
قالت فخرجت وأنا تم)
الظاهر معة بالتأنيث
فكان التذ كبر بناء على
ان المراد معنى النسبة أي
ذات اتمام وصيغ النسبة
يستوى فيها المذ كرو الموث
أو مراعاة لفظه أنا والله
تعالى اعلم

بشر كثير وانما لرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لو ودت ان ذلك برد لنا وان كل شئ عملناه
 بعد نجونا منه كفا فارقا سبارس فقلت ان اباك والله خير من ابي **ص** شئ محمد بن صباح او بلغني عنه حدثنا
 اسمعيل عن عاصم عن ابي عثمان النهدي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب
 قال وقد مت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلين لا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر وقال اذهب
 فانظر هل استيقظ فاتمته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه فمروا
 هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته **ص** ثما احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف
 عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع ابو بكر من عازب رجلا فحمله معه قال فسأله
 عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ علينا بالصدقة خنابا لافأحسنا اليه لمتنا او يومنا حتى قام
 قائم الظهر ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها واولها شئ من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرقة
 ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت أنفض ما حوله فاذا انابراغ قد اقبل في غنيمته يريد من
 الصخرة مثل الذي اردنا فسألته من أنت يا غلام فقال انا فلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل
 أنت حالب قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كسبة من لبن وهي اداوة من ماء عليها
 خروقة قد رواها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فصيبت على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه
 وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا
 قال البراء فدخلت مع ابي بكر على أهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابها حمى فرايت اباها فقبل خدها
 وقال كيف أنت يا بنية **ص** ثما سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حبيب حدثنا ابراهيم بن ابي عبد الله ان عقبه
 ابن وساج حدثه عن انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس في أصحابه
 أشمط غير ابي بكر فغلبها بالحناء والكمث * وقال دحيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني ابو عبيد عن عقبه
 ابن وساج حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فساكن أسن أصحابه
 ابو بكر فغلبها بالحناء والكمث حتى قتلونها **ص** ثما اصبع حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن
 عروة عن عائشة ان ابا بكر رضى الله عنه تزوج امرأته من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر ابو بكر طلقها
 فترجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش

وماذا بالقليب قلب بدر * من الشيرى تزين بالسنام
 وماذا بالقليب قلب بدر * من القينات والشرب الكرام
 تحبى بالسلامة أم بكر * وهل لي بعد قومي من سلام
 يحدثنا الرسول بان سنجيا * وكيف حياة اصداء وهام

ص ثما موسى بن اسمعيل حدثنا هشام عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى
 الله عليه وسلم في الغار ففعلت رأيت رأى فاذا انا باقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان بهمضم طأطأ بصروا نا قال
 اسكت يا ابا بكر اتان الله فائهم **ص** ثما علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي وقال محمد
 ابن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الايثي قال حدثني ابو سعيد رضى الله
 عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الحجر فقال ويحك ان الحجر شاة شاة شاة ففهل
 لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تخم منها قال نعم قال فحلبها يوم ورودها قال نعم قال
 فاعمل من وراه البحار فان الله لن يترك من عملك شيا **ب** ابا مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه المدينة **ص** ثما ابو الوليد حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمع البراء رضى الله عنه قال اول من
 قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضى الله عنهم **ص** ثما محمد
 ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهم ما قال اول من
 قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن
 الخطاب في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فزارت أهل المدينة
 فروحوا بشئ فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقبلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا

(قوله فقلت ان اباك والله
 خير من ابي) أي لان الحشية
 من غيرة العلم والله تعالى أعلم
 اه سندي (قوله أشمط) هو
 من خالط شعره الأسود
 بياض وقوله فغلبها بفتح
 اللام مخففة ومشددة أي
 لطمح لحبته وقوله والكمث بفتح
 الفوقية المخففة وحكى
 تشديد هاء ورق يخضب به
 كالأس وقيل النبل وقيل
 حناب قريش (قوله حتى
 قتلونها) بفتح القاف والنون
 وبهزة أي اشتدت حميتها
 قوله رثى كفار قريش أي
 الذين قتلوا يوم بدر (قوله من
 الشيرى) بكسر المعجمة
 وسكون التحتية وفتح الزاي
 والقصر شجر يعمل منه
 الجفان والمراد أصحابها اذ
 المعنى ماذا بقليب بدر من
 أصحاب الجفان المتخذة من
 الشيرى للثريد وقوله تزين
 بالسنام للمعول وقوله بالسنام
 بفتح المهملة أي بلحوم سنام
 الابل فهو على حذف مضاف
 (قوله والشرب) بفتح المعجمة
 وسكون الراء أي النداحي
 الذين يجتمعون للشرب اه
 شيخ الاسلام

قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من الفصل صد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام
 ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك
 أبو بكر وبلال قالت فدخات عليهما فقلت يا أبت كيف تجردك ويا بلال كيف تجردك قالت فكان أبو بكر إذا
 أخذته الحصى يقول كل امرئ أصبح في أهله * والموت أدنى من شرك نعله
 وكان بلال إذا ألقه عنه الحصى يرفع عقبرته ويقول
 ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل
 وهل أردن يوما مياه بجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل
 قالت عائشة ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حجب البنا المدينة كحجبنا مكة أو أشد
 وصحها وبارك لنا في صاعها وهداها ونقل حماها فاجعلها بالحفة صد ثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا
 معمر عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي أخبره دخلت على عثمان ح وقال بشر بن
 شعيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن خيال أخبره قال دخلت على
 عثمان فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وكنيت عن استجاب الله ولرسوله وآمن
 بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هيرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعته فوالله
 ما عصيته ولا غشسته حتى توفاه الله تعالى * تابعه الحق الكافي حدثني الزهري مثله صد ثنا يحيى بن سليمان
 حدثني ابن وهب حدثنا مالك ح وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن
 عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجس إلى أهله وهو بنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن
 فقلت يا أمير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاغ الناس وإنى أرى أن تعهل حتى تقدم المدينة فأنه سادار الحجر
 والسنة وتخلص لأهل الفقه وأشرف الناس وذوى رأيهم قال عمر لا قوم في أول مقام أوفوه بالمدينة صد ثنا
 موسى بن اسمعيل حدثنا إبراهيم الانصاري بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم
 العلاء امرأة من نسائه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين
 اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فرضته حتى توفي وجعلنا في
 أوياها فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله أكرمك قالت قلت لأدري يا بني أنت وامى يارسول الله فن قال
 أما هو فقد جاءه والله اليقين والله انى لا رجولة الحبر وما أدري والله وأنا رسول الله ما فعل بي قالت فوالله
 لا أرى كى بعده أحد قالت فأخبرني ذلك فتمت فأريت لعثمان بن مظعون عينا تجرى فحمت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله صد ثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان يوم بعثت يوم أقدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فقد قدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المدينة وقد افرق ملوهم وقتلت سراهم في دخولهم في الاسلام صد ثنا محمد بن المثني حدثنا غندر
 حدثنا شعبه عن هشام عن أبيه عن عائشة ان أبا بكر دخل عليه والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطروا
 أضحى وعندها قنيتان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعثت فقال أبو بكر مر ما الشيطان مر تين فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم دعهما يا أبا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم صد ثنا مسدد حدثنا عبد الوارث ح
 وحدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث فقال حدثنا أبو التياح بن زيد بن حميد الضبيعي
 قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في
 حى يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فاقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملائكة بني النجار قال الخاقم متقلدى
 سير وفهم قال وكانى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملائكة بني النجار حوله حتى
 أتى بغيره أى أوب قال فكان يصلى حيث أدركته الصلاة ويصلى في مراض الغنم قال ثم انه أمر ببناء المسجد
 فأرسل إلى ملائكة بني النجار فاقال يا بني النجار تامنوني حانطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا إلى الله
 تعالى قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه حرب وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبتت وبالحرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصغوا النخل قبلة المسجد قال

(قوله عقبرته) أى صورته
 (قوله بواد) هو مكة وقوله اذخر
 هو حشيش مكة له رائحة
 طيبة وقوله وجليل بالجم
 نبت ضعيف يحشى به
 خصاص اليسوت (قوله
 بجنة) بفتح الميم والجم ووضع
 على أميال من مكة كان
 سوقا في الجاهلية (قوله
 شامة وطفيل) هما جبلان
 أو عينان (قوله رعاغ الناس)
 بفتح الراء المهملة أسقاطهم
 وسفلهم (قوله طار لهم)
 أى وقع في سهمهم
 (قوله ما يفعل بي) كان هذا
 قبل نزول ليغفر لك الله
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 وفي نسخة ما يفعل به أى
 بعثته (قوله بما تقاذفت
 الانصار) يقافى وذال محجمة
 أى ترامت اه شيخ الاسلام
 (قوله ألقى) أى نزل (قوله
 تامنوني حانطكم) أى
 هينوا لي ثمنه أو ساوموني
 بثمنه والحانط البستان
 وقوله حرب بكسر المعجمة
 وفتح الراء وبالفتح والكسر
 الجروف المستديرة في
 الارض

وجعلوا عضادته حجارة قال جهواينة لون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم انه لا خير الاخير الاخره * فانصر الانصار والمهاجرة **باب** اقامة المهاجرة بركة بعد قضاء نسكه **حدثني** ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب ابن اخت النضر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر **باب** من أين أروخو التاريخ **حدثنا** عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفرضت اربعا وتركت صلاة السفر على الأولى * تابعه عبد الرزاق عن معمر **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لأصحابي هجرتهم وميراثيتهم من مات بركة **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال قال عادي النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذومال ولا يرثني الا ابنتي واحدة أفأتصدق بثلثي ما لي قال لا قال أتصدق بشطره قال لا قال الثلث والثلث كثير انك ان تذوريتك أغنيا خير من أن تدرهم عائلة يتكفون الناس * قال أحمد بن يونس عن ابراهيم ان تذر ورتك واست بذاق نفقة تبتغي بها وجهه الله الا أجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال انك لن تخلف فتعمل مما لا تبتغي به وجه الله الا زدت به درجة ورفعة واعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بركة * وقال أحمد بن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذر ورتك **باب** كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال أبو حنيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف فأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك ومالك دلي على السوق فرجع شيئا من أقط ومن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأت من الانصار قال فاسقت فيها وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة **باب** **حدثنا** حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا حميد حدثنا أنس أن عبد الله بن سلام بلغه بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمن الا نبي ما أول أشرط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد يتزع الى أبيه أو الى أمه قال أخبرتني به جبريل آ نفا قال ابن سلام ذلك عدو اليهود من الملائكة قال اما أول أشرط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما أول طعام يأكله أهل الجنة فزينة كبر الموت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة تزوج الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل تزعت الولد قال أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا رسول الله ان اليهود وقومهمت فأسألهم متى قبل أن يعلموا بالاسلام فجمعت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج الهم عبد الله فقال أشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قالوا شرتنا وابن شرتنا وتقصوه قال هذا كنت أخاف يا رسول الله **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمر ومسمع أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيت فقلت سبحان الله أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعثها في السوق فما عابه أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيعة فقال ما كان يدابيد فليس به بأس وما كان نسيت فإيصلح والقز يد بن أرقم فأسأله فانه كان أعظمنا حجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله * وقال سفيان مرة فقدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع

(قوله نسكه أي من حج وعمره (قوله ثلاث) أي ثلاث ليال ترخص (قوله بعد الصدر) أي بعد طواف الصدر بفتح المهملة وكانت الاقامة بركة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى المدينة ثم أصبح لهم اذا دخلوها حج أو عمرة أن يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة أيام لانها في حكم السفر فسكنى المدينة كان واجبا عليهم لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم وأما غير المهاجرين فله سكنى أي بلد أراضوا مكة وغيرها اه شيخ الاسلام

وقال نسبة الى الموسم أو الحج **باب** اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
 هادوا صاروا يهودا ما قوله هدا نابتها هاد نابت **حدثنا** مسلم بن ابراهيم **حدثنا** قرة بن محمد عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود **حدثني** أحمد بن محمد بن عبيد الله
 الغداني **حدثنا** حماد بن أسامة أخبرنا أبو عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي
 الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وإذا أناس من اليهود يعظمون عاشورا ويصومونه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصوموه فأمر بصوموه **حدثنا** زياد بن أيوب **حدثنا** هشيم **حدثنا** أبو بشر
 عن سعيد بن جبيرة بن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود
 يصومون عاشورا فاستلوا عن ذلك فلو اهدوا هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبنى اسرائيل على فرعون
 ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصوموه **حدثنا** عبدان
حدثنا عبد الله بن يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب
 يسدلون رؤسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي
 صلى الله عليه وسلم لرأسه **حدثني** زياد بن أيوب **حدثنا** هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبيرة بن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهم ما قال هم أهل الكتاب جزؤه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه **باب**
 اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه **حدثنا** الحسن بن عمر بن شقيق **حدثنا** معتز قال قال أبي ح **حدثنا**
 أبو عثمان عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من رب الرب **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا**
 سفيان بن عوف عن أبي عثمان قال سمعت سلمان رضي الله عنه يقول أنا من رام هرمن **حدثنا**
 الحسن بن مدرك **حدثنا** يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الاحول عن أبي
 عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستائة سنة

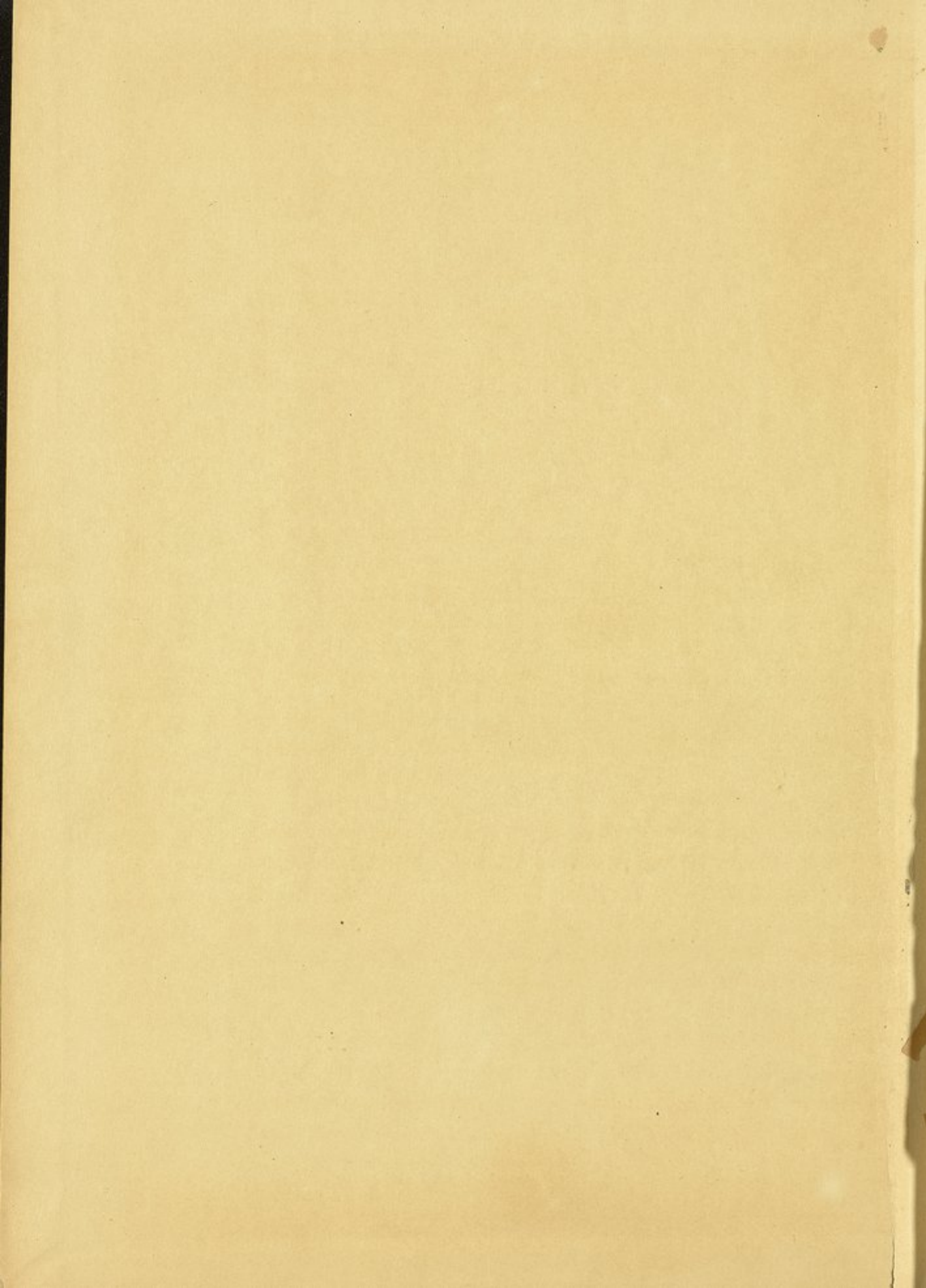
(قوله هادوا) أي في قوله
 تعالى ومن الذين هادوا
 معناه صاروا يهودا (قوله
 هدا نابتها) أي معناها نبتنا
 ومعنى هاد نابت (قوله لو
 آمن بي عشرة الخ) أي لو
 آمن بي عشرة قبل قدومي
 المدينة أو عقب قدومي أو
 عشرة من رؤسهم لتابعهم
 الشكل ويتعين التقيد
 بذلك والافتد آمن به من
 اليهود أكثر من عشرة
 أضعا فامضا عفة (قوله بضعة
 عشر من رب الرب) أي
 من مالك الى مالك وقد أسلم
 على يد النبي صلى الله عليه
 وسلم قبل وأدرك عيسى
 ابن مريم وهو غلط لما
 سياتي ان بين النبي وعيسى
 ستائة سنة وسلمان انما
 عاش مائتين وخمسين سنة
 وقيل ثلثمائة وخمسين
 ومات بالمداين سنة ست
 وثلاثين من الهجرة اه
 شيخ الاسلام (قوله من رام
 هرمن) مدينة مشهورة
 بأرض فارس وهو مركب
 من رام وهو مرز كيب
 خرج كبله بك اه شيخ
 الاسلام

تم الجزء الثاني من صحيح البخاري ويليه الجزء الثالث أو له بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب المغازي**

فهرسة الجزء الثاني من صحيح الامام البخاري مقتصرافها على الكتب
 وأمهات الابواب والترجم غالبا

٢	(كتاب البيوع)	١٨	باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره
٣	باب الحلال بين والحرام بين الخ	١٨	باب تحريم التجارة في الخمر
٤	باب التجارة في البر الخ	١٩	(كتاب السلم)
٤	باب التجارة في البحر	٢٠	(كتاب الشفعة)
٤	باب من أحب البسط في الرزق	٢١	(كتاب الاجارة)
٥	باب ما قيل في اللحم والجزار	٢١	باب رمي الغنم على قراريط
٦	باب آكل الزبا وشاهده وكتبه الخ	٢١	باب الاجير في الغزو
٨	باب كم يجوز الخيار	٢٢	باب اثم من منع أجر الاجير
٨	باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٢٤	الحالات
٩	باب ما يكره من الخداع في البيع	٢٤	باب الكفالة في القرض والديون بالابدان وغيرها
١١	باب بيع المزايدة	٢٥	باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
١٢	باب بيع العبد الزاني	٢٦	(كتاب الوكالة)
١٣	باب بيع الثمر بالتمر	٢٦	باب الو كالة في قضاء الديون
١٤	باب بيع المزابنة	٢٧	باب الو كالة في الوقف ونفقة
١٥	باب بيع المخاضرة		

٢٨	ما جاء في الحرث والمزراعة	٦٨	(كتاب الصلح)
٢٩	باب قطع الشجر والنخل	٧١	باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم
٢٩	باب المزراعة بالشطرنج ونحوه	٧١	(كتاب الشروط) (٧٧) (كتاب الوصايا)
٣٠	باب من أحيأ أرضا مواتا	٨٣	(كتاب الجهاد والسير)
٣١	(كتاب المساقاة)	٨٤	باب المحور العين وصفتهن
٣٢	باب شرب الاعلى قبل الاسفل	٨٦	باب من قاتل لتهكون كلمة الله هي العليا
٣٣	باب فضل سقي الماء	٨٦	باب ظل الملائكة على الشهيد
٣٣	باب لاسحى الا الله ورسوله الخ	٨٨	باب الصبر عند القتال
٣٤	(كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتقليس)	٩٣	باب فضل الخدمة في الغزو
٣٥	باب حسن القضاء ٣٦	١٠٦	باب الحرب خدعة
٣٦	باب لصاحب الحق مقال	١١٠	باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر
٣٦	باب الشفاعة في وضع الدين	١١٢	باب البشارة في الفتح
٣٧	باب في الحصومات	١١٣	باب فرض الخمس
٣٨	باب الملازمة ٣٩	١٢٦	(كتاب بدء الخلق)
٤٠	باب كيف تعرف لقطعة أهل مكة	١٢٨	باب ذكر الملائكة الخ
٤١	(كتاب المظالم)	١٣١	باب ما جاء في صفة الجنة الخ
٤١	باب نصر المظلوم ٤٣	١٣٩	باب الارواح جنود مجنونة
٤٣	باب امامة الاذى	١٤١	باب قصة يأجوج ومأجوج
٤٥	باب كسر الصليب وقتل الخنزير	١٤٩	حديث الخضر مع موسى عليهما السلام
٤٦	باب الشركة في الطعام والنهد والعروض الخ	١٥٥	باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام
٤٦	باب قسمة الغنم	١٥٧	حديث الغار
٤٧	باب الشركة في الارضين وغيرها	١٥٩	باب المناقب ١٦٢
٤٧	باب الشركة في الطعام وغيره	١٦٣	باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٨	(كتاب في الرهن في الخضر)	١٦٤	باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم
٤٩	باب في العتق وفضله	١٦٦	باب علامات النبوة في الاسلام
٤٩	باب أي الرقاب أفضل	١٧٤	باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
٥٠	باب أم الولد	١٧٤	باب مناقب المهاجرين وفضلهم
٥٠	باب يبيع المدر	١٨٧	باب مناقب الانصار الخ
٥١	باب فضل من أدب جاريته وعلمها	١٩١	باب تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
٥٣	باب في المكاتب		وفضلها رضى الله تعالى عنها
٥٤	(كتاب الهبة وفضلها)	١٩٢	باب بنيان السكبة ١٩٢
٦٠	باب ما قيل في العمري والرفي	١٩٤	باب ما تعلق النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بركة
٦١	(كتاب الشهادات)	١٩٦	باب هجرة الحبشة ١٩٨
٦٣	باب ما قيل في الشهادة الزور	٢٠٠	باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة
٦٤	حديث الافك		
٦٨	باب القرعة في المشكلات		



0112023469

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0112023469

BUTLER STACKS

893795

B86

1-2

Agg. nld
10/53



APR 23 1937

